مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

السراج المنير بشرح الجامع الصغير (ج١)

المؤلف

علي بن أحمد بن محمد (العزيزي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

السراج المنير شرح الجامع الصغير

عنوانه: الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير

مؤلفه: علي محمد العزيزي

أوله: يقول العبد الفقير علي محمد العزيزي [illegible]

آخره: [illegible] الجزء [illegible]

مسطرته ٢٣ سطرا

بسم الله الرحمن الرحيم

فيه الاعانة ولا حول ولا قوة الا بالله الحمد لله
الذي وفقنا للاشتغال بسنة رسوله وتبليغها من رغب
فيها واجابته لسؤاله احمده على ذلك وابتغي منه المزيد
من فيض رحمته فانه جواد كريم يحب من عباده ان يثنوا
عليه ويبلغ كلا منهم لمقصوده ومامولة واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي قايلها من الفزع
عند حصوله واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله
المبعوث بالمعجزات الظاهرات والشريعة الواضحة لمن
تامل فيما اقر عليه وفعله وقوله اللهم صل وسلم عليه وعلى
اله واصحابه الذين حسنت نياتهم وصحت اقوالهم وذبوا
عن ضعيفهم فهم النجوم المهتدى بهم المفلح من اتبعهم في
قوله وعمله صلاة وسلاما دايمين ما دام باب التوبة مفتوحا
لمن تاب من خطاياه وزلله وبعد فيقول العبد الفقير
الى رحمة ربه القدير علي بن احمد بن نور الدين محمد بن ابراهيم
العزيزي هذا شرح لطيف وضعته على الكتاب المسمى بالجامع الصغير
في احاديث البشير النذير تاليف الامام العالم العلامة مجتهد عصره
شيخ الحديث ابا الفضل عبد الرحمن جلال الدين الاسيوطي تغمده
الله تعالى بالرحمة والرضوان واسكنه اعلا فراديس الجنان جمعته
من شروح الكتاب بحيث قلت قال الشيخ فمرادي به شيخي خادم السنة
محمد حجازي الشعراني المشهور بالواعظ واذا لم اعز الكلام لاحد
فهو عن الشيخ عبد الروف المناوي حافظ عصره غالبا وقد
اصرح باسمه كما ستراه وسميته السراج المنير شرح الجامع

الصغير

الصغير والله اسال ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وسببا
للفوز بجنات النعيم ويختم لكاتبه بخير امين امين
بسم الله الرحمن الرحيم اي ابتدا وافتتح او الف وهذا
اولى اذ كل فاعل يبدا في فعله ببسم الله يضمر ما جعل التسمية
مبدا له كان اسافر اذا حل او ارتحل فقال بسم الله كان المعنى
بسم الله احل بسم الله ارتحل والاسم مشتق من السمو وهو العلو
وقيل من الوسم وهي العلامة والله علم على الذات الواجب الوجود
المستحق لجميع المحامد لم يتسم به سواه تسمى به قبل ان يسمى وانزله
على ادم في جملة الاسما قال تعالى هل تعلم له سميا وهو عربي
عند الاكثر وعند المحققين انه اسم الله الاعظم وقد ذكر في القران
العزيز في الفين وثلاثمائة وستين موضعا والرحمن الرحيم
صفتان مشبهتان بنيا للمبالغة من مصدر رحم والرحمن ابلغ
من الرحيم لان زيادة البنا تدل على زيادة المعنى كما في قطع بالتخفيف
وقطع بالتشديد ولقولهم رحمن الدنيا رحيم الاخرة وقيل
رحيم الدنيا والرحمة رقة القلب تقتضي التفضيل والانعام
وذلك غايتها واسما الله تعالى الماخوذة من نحو ذلك انما
توخذ باعتبار الغاية لا المبدا فايدة قال النسفي في
تفسيره قيل الكتب المنزلة من السما الى الدنيا مائة واربعة
صحف شيث ستون وصحف ابراهيم ثلاثون وصحف
موسى قبل التوراة عشرة والتوراة والانجيل والزبور
والفرقان ومعاني كل الكتب مجموعة في القران
ومعاني القران مجموعة في الفاتحة ومعاني الفاتحة
مجموعة في البسملة ومعاني البسملة مجموعة في بايها

[illegible] يكون الحمد لله برا بالبسملة
[illegible] كل امر ذي بال اي حال
[illegible] الرحمن الرحيم فهو اقطع اي ناقص
[illegible] ابي داود بالحمد لله وجمع
[illegible] بين الابتدا بهما روايتين واشارة الي
[illegible] في تحقيق حصل
[illegible] الشروع في المقصود
[illegible] معنى لحصول الحمد بالتكلم
[illegible] شرعا
[illegible] الجملة سواء جعلت
[illegible] ام الجنس كما
[illegible] لغيره
[illegible] الثابت
لغيره [illegible]
السلام واجاز الواحدي [illegible]
[illegible] انبياوه واولياوه ويختص به [illegible]
[illegible] الثلاثة الجنس لان [illegible]
[illegible] وعند خفاء القراين والمراي
[illegible] الجميل الاختياري على جهة
[illegible] حل
[illegible] ثنا
[illegible]
[illegible]

ذلك تحقيق الماهية او دفع توهم ارادة الجمع بين الحقيقة
والمجاز عند من يجوزه وبالاختياري المدح فانه يعم الاختياري
وغيره تقول مدحت اللولوة على حسنها دون حمدتها وعلى
جهة التبجيل متناول للظاهر والباطن اذ لو تجرد الثناء على الجميل
من مطابقة الاعتقاد او خالفه افعال الجوارح لم يكن حمدا
بل تهكما او تمليحا وهذا لا يقتضي دخول الجوارح والجنان
في التعريف لانهما اعتبرا فيه شرطا لا شطرا والشكر لغة
فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الشاكر
او غيره سواء كان باللسان ام بالجنان ام بالاركان فمورد
الحمد اللسان وحده ومتعلقه النعمة وغيرها ومورد الشكر
اللسان وغيره ومتعلقه النعمة وحدها فالحمد اعم
متعلقا واخص موردا والشكر بالعكس ومن ثم تحقق
تصادقهما في الثنا باللسان في مقابلة الاحسان وتفارقهما
في صدق الحمد فقط على الثنا باللسان على الاحسان والحمد
وفي الشكر فقط على الثنا بالجنان على الاحسان والحمد
عرفا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد
او غيره والشكر عرفا صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه
من السمع وغيره الى ما خلق لاجله فهو اخص متعلقا
من الثلاثة [illegible] اختصاص متعلقه بالله تعالى ولاعتبار
[illegible] فيه [illegible] الثلاثة والشكر اللغوي
[illegible] وبين الحمدين عموم من وجه
[illegible] قال المناوي
المولد [illegible] من اي [illegible]

ويتعهد اي يجدد لهذه الامة المحمدية امر دينها اي ما اندرس
من احكام شريعتها واقام اي نصب في كل عصر اي زمن
من يحوط بفتح اوله بهذه الملة المراد انه بينما هدا احكامها
ويحفظها عن الضياع بتشييد اي اعلاء اركانها وتاييد
اي تقوية سننها وتبيينها اي توضيحها للناس واشهد
ان لا اله اي معبود الا الله وحده لا شريك له شهادة
يزيح اي يزيل ظلام الشكوك صبح يقينها اي شهادة
جازمة يزيل نور يقينها ظلمة كل شك وريب واشهد ان
سيدنا محمدا عبده ورسوله الى كافة الثقلين المبعوث
لرفع كلمة الاسلام اي الكلمة التي من نطق بها حكم بالاسلام
وفيه اطلاق الكلمة على الكلام وتشييدها اي اعلاءها
وخفض كلمة الكفر دعوى الشريك لله ونحو ذلك
وتوهينها صلى الله عليه وعلى آله اي اقاربه المؤمنين
من بني هاشم والمطلب او اتقياء امته وصحبه اسم جمع
لصاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع مؤمنا بنبينا
محمد صلى الله عليه وسلم بعد نبوته وعطف الصحب
على الآل الشامل لبعضهم ليشمل الصلاة والسلام باقيهم
ليوث الغابة قال المناوي استعارة لمزيد شجاعتهم
جمع ليث وهو الاسد والغابة شجر ملتف او نحوه ياوي
اليه الاسود وزاد قوله واسد عرينها دفعا لتوهم احتمال
عدم ارادة الحيوان المفترس بلفظ الليث اذ الليث
ايضا نوع من العنكبوت والعرينة ماوى الاسد هذا
المؤلف كتاب اي مكتوب اودعت صنت وحفظت

فيه من الكلم بفتح فكسر جمع كلمة كذلك النبوية اي المنسوبة
الى النبي صلى الله عليه وسلم الوفا جمع الف قيل وعدته
عشرة الاف وتسعمائة واربعة وثلاثون ومن الحكم بكسر
ففتح جمع حكمة وهي العلم النافع المؤدي الى العمل المصطفوية
المنسوبة الى المصطفى صلى الله عليه وسلم صنوف
اي انواعا من الاحاديث فانها متنوعة الى مواعظ وغيرها
اقتصرت فيه على الاحاديث الوجيزة غالبا وخصصت
فيه من معادن الاثر بالتحريك اي المأثور اي المنقول
عن النبي صلى الله عليه وسلم ابريزه بكسر الهمزة اي
خالصه واحسنه قال المناوي شبه اصول الحديث
بالمعادن وما اخذه منها بالذهب الخالص وخصصته
لها بالتخلص وبالغت في تحرير التخريج اي اجتهدت في
تحرير عزو الاحاديث الى مخرجيها وتركت القشر واخذت
اللب اي تجنبت الاخبار الموضوعة وصنته عما تفرد
به اي بروايته راو وضاع للحديث او كذاب كثير الكذب
وان لم يعرف بالوضع ففاق بذلك الكتب المؤلفة
في هذا النوع كالفائق للعلامة ابن غنائم والشهاب
بكسر اوله للقاضي ابي عبد الله القضاعي وحوى جمع
وضم من النفائس البضاعة الحديثية اي المنسوبة
للمحدثين ما لم يودع قبله في كتاب من الكتب المؤلفة
في ذلك النوع ورتبته على حروف المعجم اي حروف
التهجي مراعيا في الترتيب اول الحديث فما بعده اي محافظا
على الابتداء بالحرف الاول والثاني من كل كلمة اول من

الحديث وهكذا استمداد على الطلاب لعلم الحديث
وسميته بالجامع الصغير من حديث البشير النذير لانه
[illegible] لانه مقتضب اي مقتطع من الكتاب
الكبير الذي سميته بجمع الجوامع [illegible] جامع
وقصدت فيه اي في الكتاب الكبير جمع الاحاديث النبوية
باسرها اي جميعها قال المناوي وهذا بحسب ما
اطلع عليه المصنف لا باعتبار ما في نفس الامر [illegible]
اي كتابته الدالة على من خرج الحديث من اهل الاثر
خ للبخاري امام المحدثين ابي عبد الله محمد بن اسماعيل
ابن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه صاحب اصح الكتب
بعد القرآن م لمسلم ابن الحجاج القشيري ق لهما في
الصحيحين د لابي داود قال المناوي سليمان بن
الاشعث ت للترمذي محمد بن عيسى ن للنسائي احمد
ابن شعيب الخراساني الشافعي ه لابن ماجه محمد بن يزيد
[illegible] لابيه ع لهؤلاء الاربعة ابي داود ومن
[illegible] الا ابن ماجه حم لاحمد في مسنده هو
[illegible] عم لابنه
[illegible] ك للحاكم
[illegible] على الصحيحين
[illegible] هو على شرطهما
او شرط احدهما [illegible] العزو اليه والا
بان كان [illegible] بانا صرح
باسم الكتاب [illegible] في الادب كتاب

مشهور تخ له في التاريخ قال المناوي اي الكبير لانه هو
المعهود عند الاطلاق ويحتمل غيره وله ثلاث تواريخ حب
لابن حبان محمد بن حبان التميمي الفقيه الشافعي في صحيحه
طب للطبراني سليمان اللخمي في الكبير اي في معجمه الكبير المصنف
في اسما الصحابة طس له في الاوسط اي في معجمه الاوسط
الذي الفه بشيوخه طص له في الصغير اي في اصغر معاجمه
الثلاثة ص لسعيد بن منصور في سننه ش لابي بكر بن ابي شيبة
عبد الله بن محمد بن ابي شيبة عب لعبد الرزاق في الجامع
ع لابي يعلى في مسنده قط للدارقطني علي بن عمر البغدادي
الشافعي فان كان في السنن اطلقت العزو اليه
والا بينته اي اضفته الى الكتاب الذي هو فيه فر للديلمي
في مسند الفردوس قال المناوي المخرج على كتاب الشهاب
المرتب على هذا النحو والفردوس لعماد الاسلام ابي
شجاع الديلمي ومسنده لولده ابي منصور حل لابي نعيم
احمد بن عبد الله الاصبهاني الصوفي الفقيه الشافعي
في الحلية اي في كتاب حلية الاوليا وطبقات الاصفيا
هب للبيهقي احد ائمة الشافعية في شعب الايمان
هو له في السنن الكبرى عد لابن عدي عبد الله بن عدي
الجرجاني في الكامل الذي الفه في معرفة الضعفاء عق
للعقيلي في كتابه الذي صنفه في الضعفاء اي في بيان
حال الحديث الضعيف خط للخطيب احمد بن علي بن
ثابت البغدادي الفقيه الشافعي فان كان الحديث
الذي اعزوه اليه في التاريخ اطلقته والا بان كان في غيره

من حولقائه بينه بان اعين الخنابا الذي هو فيه والله
اسال لا غيره كما يفيده تقديم المعمول ان يمن بقبوله وان
يجعلنا قال المناوي اي بنون العظمة اظهارا لملزومها
الذي هو نعمة من تعظيم الله تعالى له بتاهيله للعلم امتثالا
لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث عنده عنايته اعظام
واكرام لامكان من حزبه خاصته وجنده المفلحين الفايزين
بكل خير وحزب رسوله امين انما الاعمال اي انما صحتها
اوانما كمالها بالنيات جمع نية وهي لغة القصد وشرعا
قصد الشيء مقترنا بفعله فان تراخى عنه كان عزما
والحصر اكثري لا كلي اذ قد يصح العمل بلا نية كالاذان والقراءة
وانما لكل امري ا وامراة مانوي اشارة كما قال العلقمي
الى ان تعيين المنوي يشترط فلو كان على انسان صلاة
فايتة لا يكفيه ان ينوي الصلاة الفايتة بل يشترط ان
ينوي كونه ظهرا او عصرا او غيرها ولولا اللفظ الثاني
اي انما لكل امري ما نوي لاقتضى الاول انما الاعمال بالنيات
صحة النية بلا تعيين او اوهم ذلك وقال المناوي فليس
هذا تكريرا فان الاول دل على ان صلاح العمل وفساده بحسب
النية المقتضية للايجاد والثاني على ان العامل ثوابه على
عمله بحسب نيته فمن كانت هجرته الى الله ورسوله اي انتقاله
من دار الكفر الى دار الاسلام قصدا وعزما فهجرته الى الله
ورسوله ثوابا واجرا اي فقد استحق الثواب العظيم
المستقر للمهاجرين وقال زين العرب العاني قوله فمن كانت
هجرته الواحدة فا جزا الشرط مقدر اي واذا كانت الاعمال

بالنيات فمن كانت هجرته الى الله ورسوله اي من قصد بالهجرة
القربة الى الله تعالى لا يخلطها بشيء من اغراض الدنيا فهجرته
الى الله ورسوله اي فهجرته مقبولة مثاب عليها وقد حصل
التغاير بين الشرط والجزا بهذا التقدير ومن كانت هجرته
الى دنيا وفي رواية لدنيا بضم اوله والقصر بلا تنوين واللام
للتعليل او بمعنى الى يصيبها اي يحصلها او امراة ينكحها
قال المناوي جعلها قسيما للدنيا مقابلا لها تعظيما لامرها
لكونها اشد فتنة فاو للتقسيم وهو اولى من جعله
عطف خاص على عام لان عطف الخاص على العام يختص
بالواو فهجرته الى ما هاجر اليه قال العلقمي قال الكرماني فان
قلت المبتدا والخبر بحسب المفهوم متحدان فما الفايدة في الاخبار
قلت لا اتحاد لان الجزا محذوف وهو فلا ثواب له عند
الله والمذكور مستلزم له دال عليه او هي هجرة قبيحة
خسيسة لان المبتدا والخبر وكذا الشرط والجزا اذا اتحدا
صورة يعلم منه التعظيم نحو انا انا وشعري شعري
ومن كانت هجرته الى الله ورسوله او التحقير نحو فهجرته
الى ما هاجر اليه قال المناوي وذم قاصد احدهما وان
قصد مباحا لكونه خرج لطلب فضيلة ظاهرا وابطن
غيره وفيه ان الامور بمقاصدها وهي احد القواعد الخمس
التي رد بعضهم جميع مذهب الشافعي اليها وغير ذلك من
الاحكام التي تزيد على سبعماية وقد تواتر النقل عن الايمة
في تعظيم هذا الحديث حتى قال ابو عبيدة ليس في الاحاديث
اجمع واغنى واكثر فايدة منه وقال الشافعي واحمد هو ثلث

[illegible] وقيل خمسة وكان المتقدمون
يسمونه [illegible] انه [illegible] امام كل شيء
[illegible] ويبتدا من [illegible] اليوم [illegible]
به المصنف تيمنا [illegible] الذي [illegible]
[illegible] عن امير المومنين عمر بن الخطاب [illegible]
الامام مالك بن انس عن ابي سعيد سعد بن مالك [illegible]
الدري ابن عساكر ابو القاسم علي الدمشقي الشافعي [illegible]
عن انس بن مالك الانصاري خادم رسول الله صلى الله
عليه وسلم الرشيد العطار قال المناوي رشيد الدين
ابو الحسين يحيي المشهور بابن العطار في جزء من تخريجه
عن ابي هريرة الدوسي عبد الرحمن بن صخر على الاصح من ثلاثين قو[ل]

حرف الهمزة

اتي بعد الهمزة اي اجي بعد الانصراف من الموقف باب
الجنة قال المناوي باب الرحمة او التوبة وفي نسخة شرح
عليها المناوي يوم القيمة فاستفتح اي اطلب فتح
الباب بالقرع فيقول الخازن اي الحافظ للجنة وهو رضوان
من انت فاقول محمد اكتفى به وان كان المسمى به كثيرا لانه العلم
الذي لا يشتبه فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد
قبلك قال المناوي قال الطيبي بك متعلق بامرت والباء
للسببية قدمت للتخصيص المعنى بسببك امرت بان لا
افتح لغيرك لا بشيء اخر ويجوز ان تكون صلة للفعل وان لا
افتح بدلا من الضمير المجرور اي امرت بان لا افتح لاحد غيرك

او وقفا استشكل بادريس فانه دخل الجنة وهو فيها قلت
اختلف في قوله تعالى في قصة ادريس ورفعناه مكانا عليا
[illegible] في السماء الرابعة او السادسة او السابعة او في
الجنة [illegible] بعد ان اذيق الموت واحيي ولم يخرج منها [illegible]
اقوال ولم يرجح منها شيء فلم يثبت كونه في الجنة باتفاق
وعلى تقدير كونه في الجنة يجاب بان المراد بالدخول الدخول
التام في يوم القيامة فانه لا بد ان يحضر الموقف مع الانبياء
[illegible] بلغوا اممهم الرسالة ام لا وما قيل بان السبعين
[illegible] الجنة يدخلون قبله يقال في جوابه
[illegible] بشفاعته فالدخول منسوب اليه ويجاب
بانهم [illegible] بانهم يطيرون فيدخلو[ن]
من على السور [illegible] ثم يقولون دخلنا
بشفاعة محمد صلى الله عليه [illegible]
[illegible] مالك

اذ من يدخل الجنة قال المناوي من الموحدين [illegible]
جهينة ويجوز ان يرفع بالفعل لان المراد به الاسم [illegible]
اللفظ كما افاده البيضاوي في تفسير قوله تعالى يقال له
ابراهيم وهو بضم ففتح اسم قبيلة سمي به الرجل هو [illegible]
اهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين قال العلقمي زاد في الكبير
بعد قوله اليقين سلوه هل بقي من الخلائق احد يعذب
فيقول لا قلت قوله من الخلائق اي من امة محمد صلى الله
عليه وسلم لما علم ان الكفار يخلدون ابدا فانظر
ما الحامل للعلقمي على التخصيص بامة محمد صلى الله عليه وسلم

بأن الكفار يعلمون أمره اهـ خط في كتاب رواة مالك
ابن انس اي في كتابه الذي اقتصر فيه على رواة مالك اي
الراوين عن مالك عن عبد الله ابن عمر بن الخطاب وهو
حديث ضعيف

اخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة النبوية علم
لبابا لقلبية فلا يستعمل معرفا الا فيها قال العلقمي وعد
ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم وهو ان
بلده لا تزال عامرة الى اخر الوقت تت عن ابي هريرة قال
العلقمي بجانبه علامة الحسن

اخر من يحشر اي يساق الى المدينة والحشر السوق
من جهات مختلفة او المراد من يموت قال عكرمة في قوله
تعالى واذا الوحوش حشرت حشرها موتها راعيان
تثنية راع وهو حافظ الماشية من مزينة بالتصغير
قبيلة معروفة يريدان اي يقصدان المدينة
ينعقان بغنمهما قال العلقمي بفتح التحتية وسكون
النون وكسر العين المهملة بعدها قاف ثم الف ثم نون
[illegible] اي يصيحان بها يسوقانها فيجدانها
اي الغنم وحوشا بضم الواو بان تنقلب ذواتها او بان
تتوحش فتنفر من صياحهما والضمير للمدينة خالية
والوحش الفلا او يسكنها الوحش لانقراض ساكنيها
قال النووي وهو الصحيح والاول غلط فتعقبه ابن
حجر بان قوله حتى اذا بلغا ثنية الوداع يؤيد الاول
لان وقوع ذلك قبل دخول المدينة وثنية الوداع [illegible]

الواو محل عقبة عند حرم المدينة سمي به لان المودعين يمشون
مع المسافر من المدينة اليها وقال العلقمي ثنية الوداع هي
ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة وقيل
من يريد الشام وايده السمهودي وقيل يقال لكل منهما
ثنية الوداع خرا اي سقطا على وجوههما اي اخذتهما
الصعقة عند النفخة الاولى وذا ظاهر في انه يكون
لا دراكهما الساعة قال المناوي وايقاع الجمع موقع
التثنية جائز وواقع في كلامهم اذ لا يكون لواحد
اكثر من وجه ذكره ابن الشجري اهـ وقال الجلال المحلي
في تفسير قوله تعالى فقد صغت قلوبكما اي اطلق قلوب
على قلبين ولم يعبر به لاستثقال الجمع بين تثنيتين
فيما هو كالكلمة الواحدة رواه الحاكم عن ابي هريرة وهو
حديث صحيح

اخر ما ادرك الناس قال العلقمي اي اهل الجاهلية
من كلام النبوة الاولى اي نبوة ادم اذا لم تستح فاصنع
ما شئت اي اذا لم تستح من العيب ولم تخش من العار
مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من اغراضها
حسنا كان او قبيحا فانك مجزي به فهو امر تهديد
وفيه اشعار بان الذي يردع الانسان عن مواقعة السوء
هو الحياء وقال المناوي او هو على حقيقته ومعناه
اذا كنت في امورك آمنا من الحياء في فعلها لكونه على وفق
الشرع فاصنع منها ما شئت ولا عليك من احد وقد نظم
بعضهم معنى الحديث

اذ لم تصن عرضا ولم تخش خالقا وتستح مخلوقا فما شئت فاصنع
ابن عساكر في تاريخه تاريخ دمشق عن ابي مسعود البدري
الانصاري

اخر ما تكلم به ابراهيم الخليل حين القي في النار التي
اعدها له نمرود فجعلوه في منجنيق ورموه فيها فقال له
جبريل هل لك حاجة قال اما اليك فلا فقال سل ربك
فقال حسبي من سؤالي علمه بحالي فجعل الله الحظيرة
روضة فلم يحترق منه الا وثاقه فاطلع الله عليه نمرود
من الصرح قال ان متخذ الى الهك فذبح اربعة الاف بقرة
وكف عن ابراهيم وكان اذ ذاك ابن ست عشرة سنة
حسبي اي كافيني وكافلي هو الله لا غيره ونعم
كلمة مدح الوكيل اي الموكول اليه وفهم من قوله اخر
ما تكلم به انه تكلم بغيره وسياق لما القي ابراهيم في النار
قال اللهم انت في السما واحد وانا في الارض واحد اعبدك
خط عن ابي هريرة وقال الخط غريب اي هو حديث
غريب وهو ما انفرد به حافظ ولم يذكره غيره والمحفوظ
متن الحديث عن ابن عباس موقوف عليه غير مرفوع
[illegible] لكن مثله لا يقال من قبل الراي فهو في حكم
[illegible] قال المناوي بتثليث الباء والمد في الشهر من الشهر
[illegible] الشهر اذا طلع هلاله يوم غسس بالاضافة
ويبدو [illegible] شوم وبلا مستمر اي على من تطير به او اعتقد
نحوسته [illegible] فيها معتقدا ما عليه المنجمون
اما من اعتقد [illegible] ولا يضر الا الله تعالى فليس بنحس

عليه

عليه وكيع ابن الجراح ابو سفيان الروابي في كتاب الغرر
وابن مردويه ابو بكر احمد بن موسى في التفسير تفسير القران
خط عن ابن عباس قال العلقمي وحاصل كلام شيخنا
على الموضوعات انه ليس بموضوع

ادم قال المناوي من ادم الارض اي ظاهرها سمي به لخلقه
منه في السما الدنيا اي القريبة منا تعرض عليه اعمال
ذريته قال المناوي ولا مانع من عرض المعاني وان
كانت اعراضا لانها في عالم الملكوت متشكلة باشكال
تخصها ويحيى عرضها انه يراهم عن يمينه فيرى السعدا
من الجانب الايمن وغيرهم من الايسر ويوسف ابن
يعقوب في السما الثانية وابنا الخالة يحيي وعيسى
في السما الثالثة وادريس في السما الرابعة وهارون
في السما الخامسة وموسى ابن عمران في السما السادسة
وابراهيم في السما السابعة قال المناوي وزاد في رواية
مسند ظهره الى البيت المعمور قال واذا لم نقل بتعدد
المعراج فاثبت ما قيل في الترتيب ان ابني الخالة في السما
الثانية ويوسف في الثالثة وقد يستشكل روية
الانبياء في السموات مع ان اجسادهم مستقرة في قبورهم
واجيب بان ارواحهم تشكلت بصور اجسادهم او
احضرت اجسادهم كرامة له صلى الله عليه وسلم
تلك الليلة وهو قطعة من حديث الاسرا عند
الشيخين من حديث انس لكن فيه مخالفة في الترتيب
ابن مردويه في التفسير عن ابي سعيد الخدري اقرا

الرفعة بالمد المعتقل في المصباح الانفة مثل قصبة حمية
وهي الناهة والظرف بفتح الظاء وسكون الراء الوعاء والمراد
هنا الكيس والبراعة الصلف قال العلقمي الصلف بالصاد المهملة
واللام المفتوحتين والفاء هو التكلم بما يكرهه صاحبه والزيادة فيما
المقدار مع تكبر وقال المناوي الصلف بالتحريك مجاوزة
القدر بحق [illegible] وعاهة براعة اللسان وذكاء الجنان التطاول
على الاقران والتمدح بما ليس في الانسان من الزيادة المطلوب
من الصفات المستحسنة لكن لا يفترق [illegible] كثيرا ما يتوهمون ذلك ا
حسنة لدم [illegible] فالحذر افترقتا الانفة وكذا
يقال فيما بعدها وآفة الشجاعة قال العلقمي قال الجوهري
الشجاعة شدة القلب عند الباس وقد شجع الرجل
بالضم فهو شجاع اه وقال في المصباح شجع بالضم شجاعة
قوي قلبه واستهان بالحروب جراءة واقداما فهو شجيع
وشجاع البغي قال العلقمي اصل البغي مجاوزة الحد وقال
المناوي اي وعاهة شدة القلب عند الباس مجاوزة الحد
والتعدي والافساد وآفة السماحة قال العلقمي السماحة
المساهلة والسماح رباح اي المساهلة في الاشياء تربح
صاحبها والشيخ [illegible] اي يسهل عليك والاسماح
لغة في السماح يقال سمح واسمح اذا جاد واعطى عن كرم وقال
في المصباح سمح بكذا يسمح بفتحتين سموحا وسماحة
جاد واعطى او وافق على ما اريد منه واسمح بالالف لغة
المن [illegible] وهو تعداد الشفقة الصادرة منا الشخص
الى غيره كقوله فعلت مع فلان كذا وكذا ويطلق المن

على

على الانعام ونعد يد النعم من الله تعالى مدح ومن الانسان
ذم ومن بلاغة الزمخشري طعم الالاء احلى من المن وهو
امر من الالاء عند المن اراد بالالاء الاولى النعم وبالثانية الشجر
المر والمراد بالمن الاول المذكور في قوله تعالى المن والسلوى
وبالثاني تعديد النعم على المنعم عليه وآفة الجمال اي الحسن
والجمال يقع على الصور والمعاني قال في المصباح جمل الرجل
بالضم والكسر جمالا فهو جميل وامراة جميلة الخيلاء قال في النهاية
الخيلاء بالضم والكسر الكبر والعجب قال المناوي اي وعاهة
حسن الصورة والمعاني العجب والكبر والتيه وآفة العبادة
الفترة اي وعاهة الطاعة التراخي والتكاسل فيها
بعد كمال النشاط والاجتهاد وآفة الحديث اي ما يتحدث
به وينقل الكذب بالتحريك ويجوز بالتخفيف بكسر
الكاف وسكون الذال اي الاخبار بالشيء بخلاف ما هو
عليه وآفة العلم قال العلقمي هو حكم الذهن الجازم المطابق
لموجب النسيان اي وعاهة العلم ان يهمله العالم حتى يذهب
عن ذهنه وآفة الحلم بالكسر السفه اي وعاهة الاناة
والتثبت وعدم العجلة الخفة والطيش وعدم العجلة
الخفة والطيش وعدم الملكة وآفة الحسب بالتحريك
هو الشرف بالاباء وما يعده الانسان من مفاخره
الفخر هو ادعاء العظم والكبر والشرف اي وعاهة الشرف
بالاباء ادعاء العظم والتمدح بالخصال وآفة الجود السرف
اي وعاهة السخاء التبذير وهو الانفاق في غير طاعة وتجاوز
المقاصد الشرعية والقصد التحذير من هذه العاهات

المفسدة لهذه الخصال الحميدة هب وكذا ابن لال وضعفه
اي البيهقي عن علي امير المؤمنين
آفة الدين ثلاثة من الرجال فقيه اي عالم بالاحكام الشرعية
فاجر اي منبعث في المعاصي وامام سلطان سمي به لانه
يتقدم على غيره جاير اي ظالم وعابد مجتهد في العبادة جاهل
باحكام الدين وخص الثلاثة لعظم الضرر بهم لان شوم
كل منهم يعود على الدين بالوهن فالعالم يقتدي به والامام
يعتقد وجوب طاعته والمتعبد يعظم الاعتقاد فيه
فر عن ابن عباس وهو حديث ضعيف
آفة العلم النسيان لما تقدم واضاعته اي هلاكه ان
تحدث به غير اهله من لا يفهمه ولا يعرفه فتحديثه بالعلم
غير اهله هلاك للعلم لعدم معرفتهم بما تحدثهم به ش
عن الاعمش مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم معضلا
وهو ما سقط من اسناده اثنان فاكثر على التوالي واخرج
ابن ابي شيبة صدره فقط وهو قوله آفة العلم النسيان
عن ابن مسعود عن عبد الله الهذلي احد العبادلة الاربعة على ما في صحاح
الجوهري موقوفا عليه غير مرفوع
آكل بكسر الكاف والمد اي متناول الربا قال العلقمي بالقصر
والقصر بدل من واو ويكتب بها وبالياء ويقال فيه الرما بالميم
والمد وهو لغة الزيادة وشرعا عقد على عوض مخصوص
غير معلوم التماثل في معيار الشرع حالة العقد او مع تاخير
في البدلين او احدهما وهو انواع ربا الفضل وهو البيع مع
زيادة احد العوضين عن الاخر وربا اليد وهو البيع مع

تاخير

تاخير قبضهما او قبض احدهما وربا النسا وهو البيع لاجل
قيل وربا القرض المشروط فيه جر نفع ويمكن عوده لربا
الفضل وكلها حرام كما يشمله الحديث وهو من اكبر الكبائر وربا
مصر جائز لك وموكله اي مطعمه وكاتبه اي الذي يكتب
الوثيقة بين المترابيين وشاهداه اللذان يشهدان على
العقد اذا علموا ذلك اي انه ربا والمراة الواشمة التي تغرز
الجلد بنحو ابرة وتذر عليه نحو نيلة ليخضر او ليزرق
والموشومة المفعول بها ذلك للحسن اي لاجل التحسن
قال المناوي فلا مفهوم له لان الوشم قبيح شرعا
مطلقا ولاوي بكسر الواو الصدقة اي مانع الزكاة
والمرتد حال كونه اعرابيا بفتح الهمزة وياء النسبة
الى الجمع لانه صار علما فهو كالمفرد بعد الهجرة يعني والعائد
الى البادية ليقيم مع الاعراب بعد مهاجرته مسلما وكان
من رجع بعد هجرته بلا عذر يعد كالمرتد لوجوب الاقامة
مع النبي صلى الله عليه وسلم لنصرته ملعونون
اي مطرودون عن مواطن الابرار لما اجترحوه من ارتكاب
هذه الافعال القبيحة التي هي من كبار الاصغار على
لسان محمد صلى الله عليه وسلم اي بقوله بما اوحي اليه
لانه صلى الله عليه وسلم لم يبعث لعانا كما ورد يوم القيمة
ظرف للعن اي هم يوم القيامة مبعودون مطرودون
عن منازل القرب وفيه ان ما حرم اخذه حرم اعطاوه
وقد عدها الفقها من القواعد وفرعوا عليها كثيرا من
الاحكام لكن استثنوا منها مسايل منها الرشوة للحاكم

ليصل الرحم وفك الاسير واعطا شي لمن يخاف هجوه وغير ذلك وفيه جواز لمن غير المعين من اصحاب المعاصي عن ابي مسعود قال العلقمي بجانبه علامة الصحة

آكل بمد الهمزة وضم الكاف كما ياكل العبد قال المناوي اي في القعود له وهيئة التناول والرضى بما حضر فلا اتمكن عند جلوسي له كفعل اهل الرفاهية واجلس كما يجلس العبد فظ الحديث الاطلاق وقال المناوي للاكل واحتمال الاطلاق بعيد من السياق لانما يجلس الملك فان التخلق باخلاق العبدية اشرف الاوصاف البشرية وقصد به تعليم امته اداب الاكل وسلوك منهاج التواضع وتجنب عادة المتكبرين واهل الرفاهية ابن سعد في الطبقات عم كلاهما عن عائشة ام المومنين قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

ال محمد كل تقي اي من قرابته لقيام الادلة على ان اله من حرمت عليهم الصدقة وهم اقاربه المومنون من بني هاشم والمطلب او المراد اله بالنسبة لمقام نحو الدعا فالاضافة للاختصاص اي هم مختصون به اختصاص اهل الرجل به ولنا حديث انا جد كل تقي فقال المولف لا اعرفه قال العلقمي اسم فاعل من قولهم وقاه فاتقى والوقاية فرط الصيانة وفي عرف الشرع اسم لمن يقي نفسه عما يضره في الاخرة طس عن انس بن مالك قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم من ال محمد فذكره وهو حديث ضعيف

آل القران المراد بهم حفظته العاملون به اضيفوا الى

القران

القران لشدة اعتنائهم به ال الله قال العلقمي اي اولياوه المختصون به اختصاص اهل الانسان به وهم اشراف الناس كما سياتي اشراف امتي حملة القران اه وقال المناوي اضيفوا الى الله تعالى تشريفا اما من حفظه ولم يحفظ حدوده ويقف عند اوامره ونواهيه فاجنبي من هذا التشريف اذ القران حجة عليه لا له خط في رواة مالك عن انس ابن مالك ويوخذ من كلام العلقمي انه حديث حسن لا موضوع

آمروا بمد الهمزة وميم مخففة مكسورة النسا في بناتهن اي شاوروهن في تزويجهن قال العلقمي وذلك من جملة استطابة انفسهن وهو ادعى الى الالفة وخوفا من وقوع الوحشة بينهما اذا لم يكن برضى الام اذ البنات الى الامهات اميل وفي سماع قولهن ارغب ولان المراة ربما علمت من حال بنتها الخافي عن ابيها امرا لا يصلح معه النكاح من علة تكون بها او سبب يمنع من الوفا بحقوق النكاح د هق كلاهما عن ابن عمر بن الخطاب قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

امروا النسا المكلفات في انفسهن اي شاوروهن في تزويجهن فان الثيب قال المناوي فعيل من ثاب رجع لرجوعها عن الزوج او معاودتها التزوج تعرب اي تبين وتوضح عن نفسها لعدم غلبة الحيا عليها لما سبق لها من ممارسة الرجال واذن البكر اي العذرا وهي من لم توطأ في قبلها صمتها اي سكوتها وان لم تعلم ان ذلك اذنها

اي نسخت صماتها قال المناوي والاصل صماتها كانها
تشبه الصمات بالاذن شرعا ثم جعل اذنا مجازا ثم قدم
مبالغة وافادات الولي لا يزوج موليته الا باذنها وان الثيب
لا بد من نطقها وان البكر يكفي سكوتها لشدة حيائها وهذا
عند الشافعي في غير المجبر اما هو فيزوج البكر بغير اذن مطلقا
لادلة اخرى وقال الايمة الثلاثة عقده بغير اذن موقوف
على اجازتها طب هق عن العرس بضم العين المهملة وسكون الرا
ابن عميرة بفتح المهملة وكسر الميم الكندي
صحابي معروف

آمن بالمد وفتح الميم شعر بكسر المعجمة امية بضم الهمزة
وفتح الميم والمثناة التحتية المشددة تصغير امة
تعبد في الجاهلية وطمع في النبوة امية ابن ابي الصلت
قال العلقمي واسم ابي الصلت عبد الله بن ربيعة بن عوف الثقفي
وكفر قلبه قال العلقمي كان امية يتعبد في الجاهلية
ويومن بالبعث وادرك الاسلام ولم يسلم ومن شعره
ما رايته منقولا عن البغوي روي عن امية انه لما غشي
عليه افاق فقال

كل عيش وان تطاول دهرا صاير مرة الى ان يزولا
ليتني كنت قبل ما قد بدا لي في قلال الجبال ارعى الوعولا
ان يوم الحساب يوم عظيم شاب فيه الوليد يوما ثقيلا

قال الدميري وذكر عن سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما سمع قول امية قال
لك الحمد والنعما والفضل ربنا فلا شيء اعلى منك حمدا وامجد

قال

قال آمن شعر امية وكفر قلبه اه وكفر قلبه عدم ايمانه بالنبي
صلى الله عليه وسلم فهو كافر كما صرح به البغوي رحمه الله
ابو بكر محمد بن القاسم ابن الانباري في كتاب المصاحف
خط وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس

آمين يقال امين وآمين بالمد والقصر والمد اكثر قال العلقمي
وهو اسم مبني على الفتح ومعناه اللهم استجب لي خاتم بفتح
التاء وكسرها رب العالمين على لسان عباده المومنين
اي هو خاتم دعا الله تعالى بمعنى انه يمنع الدعا من الخيبة
والردلات العاهات والبلايا تندفع به كما يمنع الطابع
على الكتاب من فساده واظهار ما فيه على الغير عد
طب في كتاب الدعا عن ابي هريرة وهو حديث
ضعيف

آية الكرسي اي الاية التي يذكر فيها الكرسي ربع القرآن
لاشتماله على التوحيد والنبوة واحكام الدارين وآية
الكرسي ذكر فيها التوحيد فهي ربعه بهذا الاعتبار ابو
الشيخ بن حيان في كتاب الثواب للاعمال عن انس
ابن مالك وهو حديث ضعيف

آية ما بيننا اي العلامة المميزة بيننا وبين المنافقين
الذين آمنوا بافواههم ولم تومن قلوبهم انهم لا يتضلعون
اي لا يكثرون من شرب ماء زمزم وهو اشرف مياه
الدنيا والكوثر اشرف مياه الآخرة قال العلقمي قال
اصحابنا يستحب ان يشرب من ماء زمزم وان يكثر منه
ويستحب الدخول الى البير والتطلع فيها وان ينزع منها

بالدلو الذي عليها ويشرب قال المناوي ويستحب ان ينضح
منه على راسه ووجهه وصدره وان يزود من مائها
ويستصحب منه ما امكنه تخ ه ك عن ابن عباس قال
الشيخ حديث حسن اية العز اي القوة والشدة قال
العلقمي العزة في الاصل القوة والشدة والغلبة والمعنى
ان الملازم على قراءتها صباحا ومساء يحصل له من القوة
والشدة ما يصير به عزيزا شديد الجد اي الوصف
بالجميل ثابت لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
في الملك في الالوهية ولم يكن له ولي ناصر يواليه
من اجل الذل اي مذلة ليدفعها بمناصرته ومعاونته
وكبره تكبيرا اي عظمه عن كل ما لا يليق به قال البيضاوي
روي انه عليه الصلاة والسلام كان اذا افصح الغلام
من بني عبد المطلب علمه هذه الاية حم طب عن معاذ
ابن انس وهو حديث ضعيف
اية الايمان قال العلقمي اية بهمزة ممدودة وتحتية
مفتوحة وها تانيث والايمان مجرور بالاضافة
اي علامته قال الحافظ ابن حجر هذا هو المعتمد في ضبط
هذه اللفظة في جميع الروايات في الصحيح وغيره ووقع
في اعراب الحديث لابي البقا انه الايمان بكسر الهمزة ونون
مشددة وها والايمان مرفوع واعرابه فقال ان للتوكيد
والها ضمير الشان والايمان مبتدا ما بعده خبره قال
ابن حجر وهذا تصحيف منه قال شيخنا قلت ويؤيد
ذلك ان في رواية النسائي حب الانصار اية الايمان حب

الانصار جمع ناصر كصاحب واصحاب ونصير كشريف
واشراف قال المناوي وعلامة كمال ايمان الانسان
او نفس ايمانه حب مؤمني الاوس والخزرج لحسن وفاء
ما عاهدوا عليه من ايوائه ونصره على اعدائه زمن
الضعف والعسرة واية النفاق بغض الانصار
قال المناوي صرح به مع فهمه مما قبله لاقتضاء المقام
التاكيد ولا دلالة فيه على ان من لم يحبهم غير مؤمن
اذ العلامة ويعبر عنها بالخاصة تطرد ولا تنعكس فلا
يلزم من عدم العلامة عدم ما هي له او يحمل البغض
على التقييد بالجهة فبغضهم من جهة كونهم انصار
النبي صلى الله عليه وسلم لا يجامع التصديق اه وقال
العلقمي قال ابن التين المراد حب جميعهم وبغض جميعهم
لان ذلك انما يكون للدين ومن بغض بعضهم لمعنى يسوغ
البغض له فليس داخلا في ذلك حم ق ن عن
انس ابن مالك
اية اي علامة المنافق ثلاث اخبر عن اية بثلاث
باعتبار ارادة الجنس اي كل واحد منها اية او لان مجموع
الثلاث هو الاية اذا حدث كذب بالتخفيف اي
اخبر بخلاف الواقع واذا وعد قال المناوي اخبر بخير
في المستقبل وقال العلقمي والوعد يستعمل في الخير والشر
قالوا في الخير الوعد والعدة وفي الشر الايعاد والوعيد
قال الشاعر
واني اذا اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي

اخلف اي لم يف بوعده والاسم منه الخلف واذا ايتمن
قال العلقمي بصيغة المجهول وفي بعض الروايات بتشديد
التاء فهو بقلب الهمزة الثانية منه واوا وابدال الواو تا
وادغام التا في التا اي جعل امينا خان الخيانة ضد
الامانة واصل الخيانة النقص اي ينقص ما ايتمن عليه
ولا يوديه كما كان عليه وخيانة العبد ربه ان لا يودي
حقوقه والامانات عباداته التي اوتمن عليها وعلامات
النفاق ازيد من ثلاث ووجه الاقتصار على الثلاث
هنا انها منبهة على ما عداها اذ اصل الديانات منحصرة
في القول والفعل والنية فنبه على فساد القول بالكذب
وعلى فساد الفعل بالخيانة وعلى فساد النية بالخلف
لان خلف الوعد لا يقدح الا اذا كان العزم عليه مقارنا
للوعد فان وعد ثم عرض له بعده مانع او بدا له راي
فليس بصورة النفاق قاله الغزالي فخلف الوعد ان كان
مقصودا حال الوعد اثم فاعله والا فان كان بلا عذر
كره له ذلك او بعذر فلا كراهة فان قيل قد توجد هذه
الخصال في المسلم اجيب بانه المراد نفاق العمل
لا نفاق الكفر كما ان الايمان يطلق على العمل كالاعتقاد
وقيل المراد من اعتاد ذلك وصار دينا له وقيل المراد
التحذير من هذه الخصال التي هي من صفات المنافقين
وصاحبها شبيه بالمنافقين ومتخلق باخلاقهم ق
ن عن ابي هريرة

اية ما بيننا وبين المنافقين
نفاقا

نفاقا عمليا شهود العشا والصبح اي حضور صلاتها
جماعة لا يستطيعونها لان الصلاة كلها ثقيلة
على المنافقين واثقلها عليهم صلاة العشا والفجر
لقوة الداعي الى تركهما لان العشا وقت السكون والراحة
والشروع في النوم والصبح وقت لذة النوم وسببه
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوما الصبح فقال
اشاهد فلان قالوا لا قال ففلان قالوا لا فذكره
ص عن سعيد بن المسيب بفتح الياء وتكسر مرسلا
قال الشيخ حديث صحيح
ايتان تثنية اية هما قران اي من القران وهما يشفعان
المومن وهما مما يحبهما الله قال المناوي والقياس
يحبه او يحبهما اذ التقدير وهما من الشي او الاشياء
التي والظاهر ان التثنية من تصرف بعض الرواة الايتان
من اخر سورة البقرة وقد ورد في عموم فضائلهما
ما لا يحصى والقصد هنا بيان فضلهما على غيرهما
والحث على لزوم تلاوتهما وفيه رد على من كره ان يقال
البقرة او سورة البقرة بل السورة التي يذكر فيها
البقرة وفيه ان بعض القران افضل من بعض خلافا
لبعض فائدة قال المتولي في بعض الروايات
من قرا عشر ايات من سورة البقرة على مصروع افاق
من اولها اربع ايات الى قوله المفلحون واية الكرسي
وبعدها ايتان الى خالدون وثلاث من اخرها اولها
لله ما في السموات وما في الارض الى اخرها فر عن ابي

هريرة وهو حديث ضعيف

ايت المعروف اي افعله واجتنب لمكابير المنكر
اي لا تقربه قال المناوي والمعروف ما عرفه الشرع
او العقل بالحسن والمنكر ما انكره احدهما لقبحه عنده
وقال العلقمي قال في النهاية المعروف النصفة وحسن
الصحبة مع الاهل وغيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك
وانظر اي تامل ما يعجب اذنك اي الذي يسرك سمعه
ان يقول لك القوم المصدر المنسبك بيان لما واللام بمعنى
في اي من قول القوم فيك من ثنا حسن وفعل جميل
ذكروك به عند غيبتك اذا قمت من عندهم يعني
فارقتهم او فارقوك فائته اي افعله وانظر الذي
تكره سماعه من الوصف الذميم كالظلم والشح وسو
الخلق والغيبة والنميمة ونحو ذلك ان يقول لك
اي فيك القوم اذا قمت من عندهم فاجتنبه لقبحه
فانه يهلك وسببه ان حرملة قال قلت يا رسول الله
ما تامرني به فذكره حد والحافظ محمد بن سعد
في الطبقات والبغوي في معجمه والباوردي بفتح
الموحدة وسكون الراء واخره دال مهملة نسبة لبلدة
بناحية خراسان وكنيته ابو منصور في كتاب
المعرفة معرفة الصحابة هب كلهم عن حرملة
بفتح الحاء والميم بن عبد الله بن اوس بفتح الهمزة
وسكون الواو كان من اهل الصفة وما له غيره
اي لم يعرف لحرملة رواية غير هذا الحديث قال الشيخ

حديث

حديث حسن لغيره

ايت حرثك اي محل الحرث من حليلتك وهو قبلها
اذ هو لك بمنزلة ارض تزرع وذكر الحرث يدل على ان
الاتيان في غير المأتي حرام اني شئت اي كيف شئت
من قيام وقعود واضطجاع واقبال وادبار بان ياتيها
في قبلها من جهة دبرها وفيه رد على اليهود حيث قالوا
من اتى امراة في قبلها من جهة دبرها جا الولد احول واطعمها
بفتح الهمزة اذا طعمت بتا الخطاب لا التانيث واكسها
بوصل الهمزة وضم السين ويجوز كسرها اذا اكتسيت
قال العلقمي وهذا امر ارشاد يدل على ان من كمال المروءة
ان يطعمها كما اكل ويكسوها اذا اكتسى وفي الحديث اشارة
الى ان اكله يقدم على اكلها وانه يبدا في الاكل قبلها وحقه
في الاكل والكسوة مقدم عليها لحديث ابدا بنفسك
ثم بمن تعول ولا تقبح الوجه بتشديد الموحدة اي لا
تقل انه قبيح او لا تقل قبح الله وجهك اي ذاتك
فلا تنسبه ولا شيئا من بدنها الى القبح الذي هو ضد
الحسن لان الله تعالى صور وجهها وجسمها واحسن
كل شيء خلقه وذم الصنعة يعود الى مذمة الصانع
وهذا نظير كونه صلى الله عليه وسلم ما عاب طعاما
قط ولا شيئا قط واذا امتنع التقبيح فالشتم واللعن
بطريق الاولى ولا تضرب اي ضربا مبرحا مطلقا
مطلقا ولا غير مبرح بغير اذن شرعي كنشوز وفي الحديث
النهي عن الضرب مطلقا وان حصل نشوز وبه اخذ

الشافعية فقالوا الاولي ترك الضرب مع النشوز وسيات
اصل يوهن ولا يضرب الاشرار كم وسببه ان بهز بن حكيم قال
حدثني ابي عن جدي قال قلت يا رسول الله نساونا اي
ازواجنا ما ناتي منها وما نذر اي ما نستمتع من الزوجة وما
نترك قال هي حرثك وايت حرثك دعن بهر ابن حكيم عن
ابيه عن جده معاوية بن حيده الصحابي القشيري
قال الشيخ حديث حسن لغيره

ايتوا المساجد جمع مسجد وهو بيت الصلاة حال كونكم
حسرا بضم الحاء المهملة وفتح السين المهملة المشددة
جمع حاسر يقال حسرت العمامة عن راسي والثوب عن
بدني اي كشفتهما ومعصبين بكسر الصاد المشددة
اي كاشفي الروس وغير كاشفيها والعصابة كلما
عصبت به راسك من عمامة او منديل او خرقة
فان العمايم جمع عمامة بكسر العين المهملة تيجان
المسلمين مجاز على التشبيه وهو علة لمحذوف اي
وايتيانكم بالعمايم افضل فانها كتيجان الملوك والتاج
ما يصاغ للملوك من الذهب عد عن علي امير المومنين
وهو حديث ضعيف

ايتوا الدعوة بفتح الدال وتضم اذا دعيتم والاجابة
الى وليمة العرس فرض عين بشروط وتسقط باعذار
محلها كتب الفقه واما الاجابة الى غيرها فمندوبة
وليس من الاعذار كون المدعو صايما عن ابن عمر
ابن الخطاب

ايتدموا ارشادا او ندبا قال العلقمي والادم بالضم ما يوكل
مع الخبز اي شي كان قال في المصباح وادمت الخبز وادمته
بالتثقيل اي بالقصر والمد اذا صلحت اساغته بالادم
والادم ما يوتدم به مايعا كان او جامدا وجمعه ادم مثل
كتاب وكتب ويسكن للتخفيف فيعامل معاملة المفرد
ويجمع على ادام مثل قفل واقفال بالزيت المعتصر من
الزيتون وادهنوا بالتشديد اي اطلوا به بدنكم بشرا
وشعرا يعني وقتا بعد وقت لا دايما للنهي عن الادهان
والترجل الا غبا في حديث اخر فانه يخرج اي ينفصل
من ثمرة شجرة مباركة لكثرة ما فيها من القوى النافع
ويلزم من بركتها بركة ما يخرج منها ه ك وقال على
شرطها هب من حديث مر عن زيد بن اسلم عن ابيه
عن عمر ابن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح

ايتدموا اي اصلحوا الخبز بالادام فان اكل الخبز بغير
ادام وعكسه ضار فالاولى المحافظة على الايتدام
ولو بالماء قال المناوي الذي هو مادة الحياة وسيد
الشراب واحد اركان العالم بل ركنه الاصلي وقال الشيخ
ولو بمرق يقرب من الماطس وكذا ابو نعيم والخطيب عن
ابن عمر بن الخطاب

ايتدموا من عصارة ثمرة هذه الشجرة شجرة الزيتون قوله
يعني الزيت مدرج من كلام بعض الرواة بيان لما وقعت
الاشارة عليه ومن عرض عليه طيب بمواهد الاد
او ضيافة فلا يرده كما جا في حديث تحفة المنة

في قوله واذا اقيلم فليصب اي فليتطيب منه ندبا فانه غذا
الروح التي هي مطية القوي وهو خفيف المونة والمنة
يقال اصاب بغيته نالها طس عن ابن عباس وهو حديث
ضعيف

ابتزروا البسوا الازر كما رايت الملايكة في ليلة الاسرا
او غيرها راي بصرية يتازر عند عرش ربها الى
انصاف جمع نصف سوقها بضم فسكون جمع ساق
والمراد النهي عن اسبال الازر وان السنة جعله الى نصف
الساق فان جاوز الكعبين وقصد الخيلا حرم وان لم
يقصد كره قال المناوي والملايكة جمع ملك من الالوكة
يعني الرسالة وهم عند جمهور المتكلمين اجسام لطيفة
نورانية قادرة على التشكل باشكال مختلفة وعند
الحكما جواهر مجردة علوية مخالفة للنفوس الانسانية
في الذات ورؤية المصطفى لهم تنزل للاول قط من حديث
عمران القطان عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص وهو
حديث ضعيف

ايذنوا اي الازواج الامر للندب باعتبار ما كان في
الصدر الاول من عدم المفسد ولذا قالت عايشة
لو علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث
النساء بعده لمنعهن من المساجد كما منعت نساء بني
اسراييل للنسا اللاتي لا تخافون عليهن ولا بهن فتنة
ان يصلين بالليل في المسجد الطبراني ابو داود عن

ابن

ابن عمر ابن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح

ايذنوا للنساء ان يذهبن بالليل الى المساجد للصلاة قال
العلقمي خص الليل بذلك لكونه استر وقال شيخنا مفهوم
ان لا يوذن لهن بالنهار والجمعة نهارية فدل على انها
لا تجب عليهن وقال المناوي وعلم منه ومما قبله بمفهوم
الموافقة انهم يأذنون لهن بالنهار ايضا لان الليل مظنة
الفتنة فقدم المفهوم الموافقة على مفهوم المخالفة حم
م د ت عن ابن عمر ابن الخطاب

ابى الله اي امتنع او لم يرد ان يجعل لقاتل المومن بغير حق
توبة هذا محمول على المستحل لذلك ولم يتب ويخلص
التوبة او هو من باب الزجر والتنفير ليكف الشخص
عن هذا الفعل المذموم اما لو غير ذلك ونحوه فيحمل
فتلد طب والضيا الحافظ ضيا الدين المقدسي في الاحاديث
المختارة مما ليس في الصحيحين عن انس بن مالك
وهو حديث صحيح

ابى الله ان يرزق عبده المومن اي الكامل الايمان كما يوذن
به اضافته اليه سبحانه وتعالى الا من حيث لا يحتسب
اي من جهة لا تخطر بباله قال تعالى ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب والرزق
اذا جاء من حيث لا يتوقع كان اهنا وامرا فر عن
ابي هريرة هب عن علي امير المومنين وهو حديث
ضعيف

ابى الله اي امتنع ان يقبل عمل صاحب بدعة

يعني انه لا يشبه على ما عمله ما دام متلبسا بها قال العلقمي قال
النووي البدعة بكسر البا في الشرع هي احداث ما لم يكن في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي منقسمة
الى حسنة وقبيحة وقال ابن عبد السلام في اخر القواعد
البدعة منقسمة الى واجبة ومحرمة ومندوبة ومكروهة
ومباحة قال والطريق في ذلك ان تعرض البدعة على قواعد
الشريعة فان دخلت في قواعد الايجاب فهي واجبة
او في قواعد التحريم فهي محرمة او الندب فمندوبة او
المكروه فمكروهة او المباح فمباحة وللبدعة
الواجبة امثلة منها الاشتغال بعلم النحو الذي
يفهم من كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه
وسلم وذلك واجب لان حفظ الشريعة واجب
ولا يتاتى حفظها الا بذلك وما لا يتم الواجب الا به
فهو واجب الثاني حفظ غريب الكتاب والسنة من
اللغة الثالث تدريس اصول الفقه الرابع الكلام
في الجرح والتعديل وتمييز الصحيح من السقيم وقد
دلت قواعد الشريعة على ان حفظ الشريعة فرض
كفاية فيما زاد على المتعين ولا يتاتى ذلك الا بما
ذكرناه وللبدع المحرمة امثلة منها مذاهب القدرية
والجبرية والمرجية والمجسمة والرد على هولاء
من البدع الواجبة وللبدع المندوبة امثلة منها
احداث الربط والمدارس وكل احسان لم يعهد في
العصر الاول ومنها التراويح والكلام في دقايق

التصوف

التصوف وفي الجدل ومنها جمع المحافل في الاستدلال على
المسايل ان قصد بذلك وجه الله وللبدع المباحة
امثلة منها المصافحة عقب الصبح والعصر ومنها
التوسع في اللذيذ من الماكل والمشرب والملابس والمساكن
ولبس الطيالسة وتوسيع الاكمام وقد يختلف في
بعض ذلك فيجعله بعض العلما من البدع المكروهة
ويجعله اخرون من السنن المفعولة في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فما بعده وذلك كالاستعاذة
في الصلاة والبسملة حتى ابى الله ان يدع اي يترك
بدعته والمراد البدعة المذمومة ونفي القبول قد
يوذن بانتفا الصحة كما في خبر لا تقبل صلاة احدكم
اذا احدث حتى يتطهر وابن ابي عاصم في السنة والديلمي
عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن
ابى الله ان يجعل للبلا قال العلقمي يقال بلي الثوب
يبلى بلى بالكسر فان فتحتها مددت فالذي في
الحديث بكسر البا والقصر قال في المصباح بلي الثوب
يبلى من باب تعب بلى بالكسر والقصر وبلا بالفتح
والمد خلق فهو بال والمعنى امتنع الله تعالى ان يجعل
للالم والسقم سلطانا سلاطة وشدة ضنك على
بدن عبده اضافه اليه للتشريف المومن اي على الدوام
فلا ينافي وقوعه احيانا لتطهيره وتمحيص ذنوبه
وحمل المتبولي هذا الحديث على المومن الخير الكامل
الايمان فلا يعارضه حديث اذا احب الله عبدا ابتلاه

وحديث اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل
فالامثل لان ذلك محمول على المومن الكامل الايمان لا يقال
ما هنا ايضا محمول على الكامل الايمان لاضافته اليه سبحانه
وتعالى لان مرتكب المعاصي قد يضاف اليه سبحانه وتعالى
حتى لا ييأس احد من رحمته كما في حديث اجتنبوا الكبر
فان العبد لا يزال يتكبر حتى يقول الله تعالى اكتبوا عبدي
هذا في الجبارين فر عن انس ابن مالك وهو حديث
ضعيف

ابتدروا بكسر الهمزة الاذان اي اسرعوا الى فعله
ولا تبتدروا الامامة لان المؤذن امين والامام
ضمين ومن ثم ذهب النووي الى تفضيله عليها وانما لم يؤذن
النبي صلى الله عليه وسلم لشغله بشان الامة
ولهذا قال عمر رضي الله تعالى عنه لولا الخلافة لاذنت
لان المؤذن يحتاج لمراقبة الاوقات فلو اذن
لفاته الاشتغال بشان الامة ش عن يحيى بن كثير
مرسلا وله شواهد

ابتغوا بكسر الهمزة اي اطلبوا الرفعة الشرف وعلو
المنزلة عند الله اي في دار كرامته قال لم بعضهم
وما هي قال تحلم بضم اللام عمن جهل اي سفه عليك
بان تضبط نفسك عن هيجان الغضب عند سفهه
وتعطي من حرمك منعك ما هو لك لان مقام
الاحسان الى المسيء ومقابلة اساءته باحسان من
كمال الايمان وذلك يودي الى الرفعة في الدارين قال

العلقمي

العلقمي والمعنى اطلب الرفعة بان تحلم عمن جهل عليك
بالعفو والصفح عنه وعدم المواخذة بما نال
منك عد عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث
ضعيف

ابتغوا اي اطلبوا الخير عند حسان الوجوه لان
حسن الوجه يدل على الحيا والجود والمروءة غالبا
او المراد حسن الوجه عند السوال فارشد صلى
الله عليه وسلم الى ان من هذه صفته تطلب منه
الحوايج لان ذلك قران يحظى فقط في كتاب
الافراد عن ابي هريرة قال الشيخ صحيح المتن لحسن
السند

ابد بفتح الهمزة وسكون الموحدة وكسر الدال
المهملة والامر للارشاد المودة لمن وادك والود خالص
الحب اي اظهر المحبة لمن اخلص حبه لك قال العلقمي
بان تقول لمن تحب اني احبك كما سياتي مصرحا بذلك
وان اتبعت القول بفعل هدية كان ذلك ابلغ في
الكمال فانها اي الخصلة او الفعلة هذه اثبت
اي ادوم وارسخ الحارث ابن ابي اسامة طب كلاهما
عن ابي حميد الساعدي قال الشيخ حديث حسن

ابدا بكسر الهمزة بصيغة الامر بنفسك فتصدق عليها
اي قدم نفسك بما تحتاج اليه من كسوة ونفقة
على عادة مثلها لانك المخصوص بالنعمة المنعم
عليك بها فان فضل بفتح الضاد شيء عن كفايتها

نفسك فلاهلك اي فهو لزوجتك للزوم نفقتها لك وعدم سقوطها بمضي الزمان فان فضل عن اهلك شيء فلذي قرابتك قال المناوي ان حمل على التطوع شمل كل قريب او على الواجب اختص بمن تجب نفقته منهم على اختلاف المذاهب فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا اي بين يديك وعن يمينك وشمالك كناية عن تكثير الصدقة وتنويع جهاتها ن عن جابر ابن عبد الله السلمي ورواه عن مسلم ايضا

ابدا بمن تعول اي بمن يجب عليك مونته من زوجة وقريب وذي روح ملكته فقدمهم على غيرهم وجوبا طب عن حكيم ابن حزام بكسر الحاء المهملة قال الشيخ حديث صحيح

ابدأوا بما بدأ الله به في القران فيجب عليكم الابتداء في السعي بالصفا وذا وان ورد على سبب لكن العبرة بعموم اللفظ قط من عدة طرق عن جابر بن عبد الله وصححه ابن حزم

ابردوا بالظهر اي ادخلوها في البرد بان تؤخروها عن اول وقتها الى ان يصير للحيطان ظل يمشي فيه قاصد الصلاة في مسجد بعيد يتاذى بالحر في طريقه والامر للندب فان شدة الحر من فيح جهنم قال العلقمي بفتح الفاء وسكون التحتية وحاء مهملة اي سعة انتشارها وتنفسها والجملة تعليل لمشروعية

التاخير

التاخير وهل الحكمة فيه دفع المشقة لكونها تسلب الخشوع او كونها الحالة التي ينتشر فيها العذاب الاظهر الاول ~~~~ قال شيخنا قال ابو البقا يقال فوح وفيح وكلاهما قد ورد وهو من فاحت الريح تفوح وتفيح وقال الطيبي من اما ابتدائية اي شدة الحر نشات وحصلت من فيح جهنم او تبعيضية اي بعض منها وهو الاوجه وكذا قوله الحر من فيح جهنم خ ٥ عن ابي سعيد الخدري حم ك عن صفوان ابن مخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الرا الزهري ن عن ابي موسى الاشعري طب عن ابن مسعود عبد الله عد عن جابر بن عبد الله عن المغيرة ابن شعبة بضم الميم وتكسر

ابردوا بفتح الهمزة ندبا وارشادا بالطعام بارا للسفينة او زايده اي تناولوه فان الحار تعليل لمشروعية التاخير لابركة فيه لا نما ولا زيادة والمراد في الخبر الالهي قال انس ان النبي صلى الله عليه وسلم بصحفة تفور فرفع يده منها ثم ذكره فر عن ابن عمر ابن الخطاب ك عن جابر ابن عبد الله وعن اسما بنت ابي بكر مسدد في المسند عن ابي يحيى طس عن ابي هريرة حل عن انس ابن مالك قال الشيخ حديث صحيح

ابشروا وبشروا اي اخبروا بما يسركم واخبروا من وراكم بما يسرهم انه اي بانه من شهد ان مخففة من الثقيلة اي انه لا اله اي لا معبود بحق في الوجود

والمراد منه يبالغ في الطلب قال الكرماني المعنى المتكلف
للطلب والمراد المترتب عليه المطلوب لا مجرد الطلب او ذكر
الطلب ليلزم الزجر عن الفعل بطريق الاولى دم امرئ
اي اراقة دم انسان بغير حق احترز به عمن يقع له ذلك
بحق كطلب قصاص ليهريق بضم اليا وفتح الها ويجوز
اسكانها اي يصب دمه يعني يزهق روحه باي طريق
كان وخص الصب لانه اغلب والثلاثة تجمعهم بين
الذنب وما يزيد به قبحا من الالحاد وكونه في الحرم واحداث
بدعة وكونها من امر الجاهلية وقتل نفس بلا موجب
خ عن ابن عباس

ابغوني قال العلقمي قال ابن رسلان بهمزة وصل مكسورة
لانه فعل ثلاثي اي اطلبوا لي الضعفا اي صعاليك
المسلمين وهم من يستضعفهم الناس لرثاثة حالهم
استعين بهم فاذا قلت ابغني بقطع الهمزة فمعناه اعني
على الطلب قال شيخ شيوخنا العيني بالوصل من
الثلاثي اي اطلبني يقال ابغيتك الشي اي اعنتك عليه اه
قال شيخنا قال الزركشي والاول المراد بالحديث قلت
والعاصل انه ان كان من الثلاثي والمراد منه
الطلب فهمزته همزة وصل مكسورة وان كان من الرباعي
والمراد منه طلب الاعانة فهمزته همزة قطع مفتوحة
فانما ترزقون وتنصرون تعانون على عدوكم
بضعفائكم اي بسببهم او ببركة دعائهم حم م ت ك حب
عن ابي الدردا وهو حديث صحيح

ابلغوا

ابلغوا قال العلقمي قال في المصباح والبلغة بالضم وبلغه
بالالف والتشديد وصله اي وصلوا حاجة من لا
يستطيع اي لا يطيق ابلاغ حاجته بنفسه لي او الى
ذي سلطان فمن ابلغ سلطانا اي انسانا ذا قوة واقتدار
على انفاذ ما يبلغه حاجة من لا يستطيع ابلاغها
دينية او دنيوية ثبت الله تعالى قدميه ازهما
وقواهما على الصراط الجسر المضروب على متن جهنم
يوم القيامة لانه لما حركهما في ابلاغ حاجة هذا العاجز
جوزي بمثلها جزاء وفاقا طب وكذا الشيخ عن ابي
الدردا واسمه عويمر الدردا وليه قال الشيخ حديث
حسن

ابنوا المساجد ندبا موكدا واتخذوها اي اجعلوها
جما بجيم مضمومة وميم مشددة بلا شرف جمع اجم
شبه الشرف بالقرون فان اتخاذ الشرف مكروه لكونه
من الزينة المنهي عنها عق ش هق عن انس بن مالك
قال الشيخ حديث حسن
ابنوا مساجدكم جما وابنوا مدائنكم بالهمز وتركه جمع
مدينة وهي المصر الجامع مشرفة بضم الميم وفتح الشين
المعجمة وشد الراء والشرف بضم الشين وفتح الراء واحدتها شرفة
التي طولت ابنيتها بالشرف لان الزينة انما تليق بالمدن
دون المساجد التي هي بيوت الله تعالى ش عن ابن عباس
قال الشيخ حديث حسن
ابنوا المساجد واخرجوا القمامة بالضم الكناسة منها

لمن بنى لله بيتا مكانا يصلي فيه بنى الله تعالى له بيتا في الجنة سعته كسعة المسجد عشر مرات فالتنكير في بيت للتنكير الدال على التعظيم والتكثير واخراج التمامة منها مهور الحور العين اي نساء اهل الجنة البيض الواسعات العيون يعني لمن يكنسها وينظفها بكل مرة من كنسها زوجة من حور الجنة لمن كثر كنسه ومن قلل قلل له

طب والضيا المقدسي في كتاب المختارة عن ابي قرصافة بكسر القاف جيدرة الكناني قال الشيخ حديث صحيح

ايت بفتح الهمزة وكسر الموحدة فعل امر اي افصل القدح اي الاناء الذي يشرب منه عن فيك عند التنفس لئلا يسقط فيه شيء من الريق وهو من ابين اي ابعد ثم تنفس فانه اهون تنقذرا عله وانزه عن القذارة سمويه في فوايده الحديثية زاد في الكبير هب كلاهما عن ابي سعيد الخدري قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

ابن ادم الهمزة للندا اطع ربك ما تعلم تسمى اي اذا اطعته تستحق ان تسمى بين الملا عاقلا ولا تعصه تسمى جاهلا لان ارتكاب المعاصي مما يدعو اليه السفه والجهل لا مما تدعو اليه الحكمة والعقل فعلامة العقل الكف عما يسخط الله تعالى ولزوم ما خلق لاجله من العبادة والعاقل من عقل عن الله تعالى ما امره ونهاه فعمل على ذلك قال العلقمي احسن ما قيل في حد العقل انه غريزة يميز بها بين الحسن والقبح او غريزة يتبعها

العلم

العلم بالضروريات عند سلامة الالات وقيل صفة يميز بها بين الحسن والقبح وقيل العقل هو التمييز الذي يتميز به الانسان من ساير الحيوانات ومحله القلب وقيل الراس حل عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري وهو حديث ضعيف

ابن ادم بفتح الهمزة في المواضع الثلاثة عندك ما يكفيك اي ما يسد حاجتك على وجه الكفاف وانت تطلب اي والحال انك تحاول اخذ ما يطغيك اي يحملك على الظلم ومجاوزة الحدود الشرعية والحقوق المرعية ابن ادم لا بقليل من الرزق تقنع اي ترضى والقناعة الرضى بما قسم ولا من كثير تشبع بل لا تزال شرها نهما ابن ادم اذا اصبحت اي دخلت في الصباح معافى اي سالما من الاسقام والاثام قال في المصباح عافاه الله تعالى اي محى عنه الاسقام والذنوب في جسدك اي بدنك امنا بالمد في سربك بكسر فسكون نفسك او بفتح فسكون اي مسلكك وطريقك وبفتحتين منزلك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفا الهلاك والدروس وذهاب الاثر وذا من جوامع الكلم البديع والمواعظ السنية البليغة عد هب قال العلقمي زاد في الكبير حل والخطيب وابن عساكر وابن النجار عن عمر بن الخطاب

ابن اخت القوم منهم بقطع همزة اخت قال العلقمي

قال النووي استدل به من يورث ذوي الارحام واجاب
الجمهور بانه ليس في هذا اللفظ ما يقتضي توريثه وانما معناه
ان بينه وبينهم ارتباطا وقرابة ولم يتعرض للارث وسياق
الحديث يقتضي ان المراد انه كالواحد منهم في افشاء سرهم
ونحو ذلك كالنصرة والمودة والمشورة حم ق ت ن
عن انس بن مالك وعن ابي موسى الاشعري طب
عن جبير بالتصغير بن مطعم بصيغة اسم الفاعل
عن ابن عباس وعن ابي مالك الاشعري

ابن السبيل اي المسافر والسبيل الطريق سمي به للزومه
له اول شارب يعني من زمزم اي هو مقدم
على المقيم في شربه منها لعجزه وضعفه واحتياجه الى ابراد
مشقة السفر طس عن ابي هريرة قال الشيخ
حديث حسن

ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه واسمه عبد الله او
عتيق وعمر ابن الخطاب سيدا كهول اهل الجنة
اي الكهول عند الموت اذ ليس في الجنة كهل فاعتبر ما كانوا
عليه عند فراق الدنيا كقوله تعالى وآتوا اليتامى اموالهم
فائدة قال الخطيب الشربيني الناس صغار واطفال
وصبيان وذراري الى البلوغ وشباب وفتيان الى الثلاثين
وكهول الى الاربعين وبعدها الرجل شيخ والمرأة شيخة
واستنبط بعضهم ذلك من الكتاب العزيز قال تعالى
وآتيناه الحكم صبيا قالوا سمعنا فتى يذكرهم ويكلم الناس
في المهد وكهلا ان له ابا شيخا كبيرا والهرم اقصى الكبر

يقال

ممن جاوز الستين من الاولين والآخرين اي الناس اجمعين
الا النبيين والمرسلين زاد في رواية يا علي لا تخبرهما
فلن يكون اختياري لاعظم لسرورهما حم ت ه
عن علي امير المؤمنين ه عن ابي جحيفة بتقديم الجيم
ع والضيا المقدسي في كتاب المختارة كلاهما عن انس
ابن مالك طس عن جابر بن عبد الله وعن ابي سعيد الخدري
قال العلقمي بجانبه علامة الصحة

ابو بكر الصديق وعمر الفاروق مني بمنزلة السمع
والبصر من الراس قال العلقمي قال شيخنا قال البيضاوي
اي هما في المسلمين بمنزلة السمع والبصر في الجسد او هما
مني في العزة كالسمع والبصر او منزلتهما في الدين بمنزلتهما
في البدن قلت وهذا الاحتمال الثالث هو المناسب
للحديث ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم سماهما
بذلك لشدة حرصهما على استماع الحق واتباعه وتهالكهما
على النظر في الآيات المبينة في الانفس والآفاق والتأمل
فيها والاعتبار ع عن المطلب بن عبد الله بن حنطب
عن ابيه عبد الله عن جده حنطب المخزومي
قال ابو عمر وابن عبد البر وماله غيره حل عن ابن
عباس خط عن جابر بن عبد الله قال العلقمي بجانبه
علامة الحسن

ابو بكر خير الناس وفي رواية خير اهل الارض الا ان
يكون نبي قال العلقمي هو مرفوع بجعل كان تامة
والتقدير الا ان يوجد نبي فلا يكون خير الناس له

يعني هو افضل الناس الا الانبيا طب دعد عن سلمة بن عمرو بن الاكوع ويقال ابن وهب بن الاكوع الاسلمي وحديث ضعيف

ابو بكر صاحبي ومونسي في الغار اي الكهف الذي بجبل ثور الذي اوى اليه فخرجا منها مهاجرين سدوا كل خوخة باب صغير في المسجد النبوي صيانة له عن التطرق الا خوخة ابي بكر استثناها تكريما له واظهار الفضله وفيه ايما بانه الخليفة بعده عم عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح

ابو بكر مني وانا منه اي هو متصل بي وانا متصل به فهو كبعضي في المحبة والشفقة والطريقة وابو بكر اخي في الدنيا والاخرة افاد بان ما تقدم لا يختص بالدنيا فر عن عايشة وهو حديث ضعيف

ابو بكر الصديق في الجنة وعمر الفاروق في الجنة وعثمان بن عفان في الجنة وعلي بن ابي طالب في الجنة وطلحة بن عبد الله في الجنة قتل يوم الجمل والزبير بن العوام حواري المصطفى وابن عمته في الجنة قتل يوم الجمل وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد العدوي في الجنة وابو عبيدة عامر بن الجراح في الجنة وتبشير العشرة لا ينافي مجي التبشير لغيرهم ايضا في اخبار لان العدد لا ينفي الزايد حم والضيا المقدسي عن سعيد بن زيد ت عن عبد الرحمن بن

عوف

عوف الزهري قال الشيخ حديث صحيح

ابو سفيان واسمه المغيرة ابن الحارث بن عم النبي صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة سيد فتيان بكسر الفا اي شباب اهل الجنة الاسخيا الكرما الا ما خرج بدليل اخر كالحسنين د في رواية ابو سفيان بن الحارث خير اهلي ابن سعد في طبقاته ك عن عروة ابن الزبير مرسلا قال الشيخ حديث صحيح

اتاكم ايها الصحب اهل اليمن قال العلقمي اي بعض اهل اليمن وهم وفد حمير قالوا اتيناك لنتفقه في الدين قيل في ذلك وهم بتبوك هم اضعف قلوبا اي اعطفها واشفقها وارق افيدة اي الينها واسرعها قبولا للحق فانهم اجابوا الى الاسلام بدون محاربة والفواد وسط القلب وصفهم بوصفين اشارة الى ان بنا الايمان على الشفقة والرافة على الخلق قال العلقمي والمراد الموجودون منهم لا كل اهل اليمن في كل زمان الفقه اي الفهم في الدين يمان اي يمني فالالف عوض عن يا النسبة والحكمة قال البيضاوي تحقيق العلم واتقان العمل وقال الجلال الاسيوطي العلم النافع المودي الى العمل يمانية بتخفيف اليا وتشديدها والالف عوض عن يا النسبة ق ت عن ابي هريرة قال المناوي مرفوعا وقال الشيخ موقوفا

اتاني جبريل بالحمى وهي حرارة بين الجلد واللحم والطاعون بثرة مع لهب واسوداد من اثر وخز

الجن فامسك جنست الحمى بالمدينة النبوية لكونها
لا تقتل غالبا وارسلت الطاعون الى الشام بالعكس
ويسهل كما قال الرس لكونه يقتل غالبا فالطاعون شهادة
لامتي امة الاجابة ورحمة لهم ورجز بالزاي اي عذاب
على الكافرين اختار الحمى اولا على الطاعون واقرها
بالمدينة ثم دعى الله فنقلها الى الجحفة وبقيت منها
بقايا بها حم وابن سعد في طبقاته عن ابي عسيب
بمهملتين كعظيم قال الشيخ حديث صحيح
اتاني جبريل فقال لي بشر امتك امة الاجابة
انه اي بانه اي الشان من مات حال كونه لا يشرك
بالله شيئا المراد مصدقا بكل ما جاء به الشرع دخل
الجنة اي عاقبته وان دخل النار والبشارة
اسم لخبر يغير بشرة الوجه مطلقا سارا او محزنا
لكن غلب استعماله في الاول وصار اللفظ حقيقة له بحكم
العرف حتى لا يفهم منه غيره واعتبر فيه الصدق
فالمعنى العرفي للبشارة الذي عند المخبر به علمه
قلت يا جبريل وان سرق وان زنا قال نعم اي يدخل
وان فعل ذلك الكبائر قلت وان سرق وان زنى
قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم كرر
الاستفهام ثلاثا للاستثبات او استعظاما
لشان الدخول مع ملابسته ذلك او تعجبا ثم اكده
بقوله وان شرب الخمر واقتصر من الكبائر على السرقة
والزنى لان الحق اما لله او للعبد فاشار بالزنا للاول

وبا

وبالسرقة للثاني حم ت ن حب عن ابي ذر الغفاري
جندب بضم الجيم والدال المهملة ابن جنادة على الاصح
قال الشيخ حديث صحيح
اتاني جبريل في ثلاث اي في اول ثلاث ليال بقين من
ذي القعدة بفتح القاف وتكسر فقال لي دخلت العمرة اي
اعمالها في اعمال الحج لمن قرن بكفيه اعمال الحج عنها او دخل
في وقته واشهره يعني انه يجوز فعلها فيها او معناه
سقوط وجوب العمرة بوجوب الحج الى يوم القيامة
فليس الحكم خاصا بهذا العام طب عن ابن عباس قلت
بهذا في قوله في ثلاث الخ اصل يستدل به في مشروعية
التاريخ وهو تعريف الوقت يعني هو من جملة اصول
لانه منفرد بالاصالة وهو حديث حسن
اتاني جبريل فقال يا محمد عش ما شئت من العمر
فانك ميت بالتشديد والتخفيف واحبب من
شئت فانك مفارقه بموت او غيره واعمل ما
شئت من خير او شر فانك مجزي به بفتح الميم وكسر
الزاي او بضمها وفتح الزاي واعلم ان شرف المومن
قيامه بالليل اي تهجده فيه وعزه اي قوته وغلبته
على غيره استغناؤه عن الناس اي عما في ايديهم
الشيرازي في كتاب الالقاب والكنى ك هب
كلهم عن سهل بن سعد الساعدي هب عن جابر
ابن عبد الله حل عن علي امير المومنين قال الشيخ
حديث حسن

حديث ابي ذر اتاني جبريل فبشرني [illegible]
اي بانه اي الشان [illegible]
امتك لا يشرك بالله [illegible]
انك [illegible] وان سرق وان زنى
وان سرق وان زنى [illegible]
[illegible] ابي ذر

اتاني آت من ربي ملك وفيه اشعار بانه غير جبريل من عند
ربي اي برسالة بامره فخيرني بين ان يدخل نصف
امتي اي الله نصف امتي امة الاجابة الجنة
وبين الشفاعة فيهم فاخترت الشفاعة لعمومها
اذ بها يدخلها من مات مؤمنا ولو بعد دخول النار
كما يفيده قوله وهي كاينة او حاصلة لمن مات
من هذه الامة ولو على اصراره على كل كبيرة لكنه
لا يشرك بالله شيا اي ويشهد ان رسوله حم عن ابي
موسى الاشعري ت حب عن عوف بن مالك
الاشجعي وهو حديث حسن

اتاني آت من عند ربي عز وجل فقال من صلى عليك
من امتك صلاة قال المناوي اي طلب لك من
الله دوام التشريف ومزيد التعظيم وذكرها
ليفيد حصولها باي لفظ كانت لكن لفظ الوارد افضل
وافضل الوارد المذكور بعد التشهد كتب الله قدر
او اوجب له بها عشر حسنات اي ثوابها مضاعف
الى سبعماية ضعف الى اضعاف كثيرة لان الصلاة
ليست حسنة واحدة بل حسنات متعددة ومحا
اي ازال عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
ورد عليه مثلها اي يقول عليك صلاتي على
وفق القاعدة ان الجزاء من جنس العمل فائدة
قال العلقمي قال شيخنا قال ابن عبد البر لا يجوز لاحد
اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول رحمه الله

لانه

لانه قال من صلى علي ولم يقل من ترحم علي ولا من دعا لي
وان كان معنى الصلاة الرحمة ولكنه خص هذا اللفظ
تعظيما له فلا يعدل عنه الى غيره ويؤيده قوله تعالى لا
تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا اهـ
وقال ابو القاسم شارح الارشاد الانصاري يجوز
ذلك مضافا للصلاة ولا يجوز مفردا وفي الذخيرة
من كتب الحنفية عن محمد يكره ذلك لايهامه النقص
لان الرحمة غالبا انما تكون لفعل ما يلام عليه اهـ
وقول الاعرابي وحديثه في الصحيحين اللهم
ارحمني ومحمدا فقد يجاب عنه بانه انما فعله على
سبيل التبعية لما قبلها وقوله في حديث ابي داود
كان يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني
الى ان قال شيخنا قلت لا يرد هذا على ابن عبد البر حيث
منع الدعاء له صلى الله عليه وسلم بالمغفرة والرحمة
فان هذا الحديث سيق للتشريع وتعليم الامة
كيف يقولون في هذا المحل من الصلاة مع ما فيه
من تواضعه صلى الله عليه وسلم لربه واما نحن
فلا ندعو له الا بلفظ الصلاة التي امرنا ان ندعو له
بها لما فيها من التعظيم والتفخيم والتبجيل اللائق
بمنصبه الشريف وقد وافق ابن عبد البر على
المنع ابو بكر بن العربي ومن اصحابنا الصيدلاني
ونقله الرافعي في الشرح واقره النووي في الاذكار رحم عن
ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري واسناده

حسن
اتاني ملك برسالة اي بشيء مرسول به من الله عز وجل
ثم رفع رجله فوضعها فوق السما الدنيا والاخرى
ثابتة في الارض لم يرفعها تأكيد لما قبله والقصد
الاعلام بعظم اشباح الملايكة طس عن ابي هريرة
وهو حديث حسن
اتاني جبريل فقال يا محمد كن عجاجا بالتشديد اي
رفّاعا صوتك ثجاجا اي سيالا لدما البدن بان تنحرها
حم والضيا المقدسي عن السايب بن خلاد قال
الشيخ حديث صحيح
اتاني جبريل فقال يا محمد صرح باسمه هنا وفيما قبل
تلذذا بذكره كن عجاجا بالتلبية اي بقول لبيك
اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك
والملك لا شريك لك ثجاجا بنحر البدن بضم فسكون
المهملة او المحمولة ضحية فيسن رفع الصوت
بالتلبية في النسك للرجل دون غيره القاضي
عبد الجبار في اماليه عن عمر بن الخطاب قال
الشيخ حديث حسن لغيره
اتاني جبريل فامرني عن الله تعالى ان آمر اصحابي
ومن معي عطفه عليه دفعا لتوهم ان
مراده بهم من عرف به لنحو طول ملازمة وخدمة
اي يرفعوا اصواتهم بالتلبية اظهار الشعار الاحرام
وتعليما للاحكام حم عم حب ك هق كلهم عن السايب

ابن

ابن خلاد الانصاري الخزرجي وهو حديث صحيح
اتاني جبريل فقال لي ان الله يامرك ان تأمر اصحابك
ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية فانها من شعار الحج
اي اعلامه وعلاماته حم ه ك هب عن زيد بن خالد
الجهني قال الشيخ حديث صحيح
اتاني جبريل فقال ان ربي وربك المحسن الي
واليك بجميل التربية يقول لك تدري بحذف
همزة الاستفهام تخفيفا كيف رفعت ذكرك فقلت
الله اعلم من كل عالم قال لا اذكر بفتح الهمزة وفتح
الكاف الا ذكرت بضم فكسر قال الجلال المحلي
في تفسير قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك بان تذكر
مع ذكري في الاذان والاقامة والتشهد والخطبة
وغيرها اه قال البيضاوي واي رفع مثل ان قرن
اسمه باسمه في كلمتي الشهادة ع حب والضيا
المقدسي في كتاب المختارة كلهم عن ابي سعيد
الخدري قال الشيخ حديث صحيح
اتاني جبريل في خضر بفتح فكسر لباس اخضر
تعلق بشد اللام وبالمد به اي بالخضر الدر اللولو العظام
يعني تمثل لي بتلك الهيئة الحسنة وكان ياتيه على
هيئات متكثرة قط في كتاب الافراد عن
ابن مسعود قال الشيخ حديث ضعيف
اتاني جبريل فقال لي اذا توضأت فخلل لحيتك

اي اوصل الماء الي اصول شعرها وانقها وانقه به على ذرب غلبل
كل شعرة يجب غسل ظاهره فقط وهو الذي لا ترى بشرته
عند التخاطب لان لحيته صلى الله عليه وسلم كذلك
اما اللحية الخفيفة فيجب ايصال الما الى باطنها ش
عن انس بن مالك قال الشيخ حديث حسن

اتاني جبريل بقدر بكسر فسكون انا يطبخ فيه فاكلت
منها اي فيها قال الشيخ وكان الذي فيها برولحم فاعطيت
قوة اربعين رجلا في الجماع زاد ابو نعيم عن مجاهد
وكل رجل من اهل الجنة يعطى قوة مائة ابن سعد
في الطبقات عن صفوان بن سليم بالتصغير
مرسلا قال الشيخ حديث حسن

اتاني جبريل في اول ما اوحي الي بالبنا للمفعول
فعلمني الوضوء بالضم والصلاة فلما فرغ الوضوء
اي منه اخذ غرفة من الما فنضح بها فرجه يعني رش
بذلك الازار الذي يلي محل الفرج من الادمي فيندب ذلك
لدفع الوسواس حم قط ك عن اسامة بن زيد حب
المصطفى وابن حبه عن ابيه زيد بن حارثة الكلبي
مولى المصطفى قال الشيخ حديث صحيح

اتاني ملك فسلم علي فيه ان السلام متعارف
بين الملائكة نزل من السما لم ينزل قبلها اي قبل
تلك المرة قال المناوي صريح في انه غير جبريل فبشرني
ان الحسن والحسين عليهم السلام هما احد قبلهما سيدا شباب

اهل

اهل الجنة قال المناوي اي من مات شابا في سبيل الله
من اهل الجنة الا من خص بدليل وهم الانبيا وان فاطمة
امهما سيدة نسا اهل الجنة هذا ما يدل على فضلها
على مريم ابن عساكر في تاريخه عن حذيفة بن
اليمان قال الشيخ حديث صحيح

اتبعوا العلما العاملين اي جالسوهم واقتدوا بهديهم
فانهم سرج الدنيا بضمتين جمع سراج اي يستضاء
بهم من ظلمات الجهل كما يجلى ظلام الليل بالسراج المنير
ويهتدى به فيه ومصابيح الاخرة قال المناوي جمع
مصباح وهو السراج فتغايرة التعبير مع اتحاد معنى
للتفنن وقد يدعى ان المصباح اعظم فر عن انس بن
مالك وهو حديث ض

اتتكم المنية اي الموت راتبة اي حال كونها ثابتة
مستقرة قال العلقمي قال في القاموس رتب رتوبا ثبت
ولم يتحرك اه وقال في المصباح رتب الشيء رتوبا من
باب قعد استقر ودام لازمة اي لا تفارق قال في
المصباح لزم الشيء يلزم لزوما ثبت ودام ويتعدى
بالهمزة فيقال الزمته اما بكسر فتشديد مركبة
من ان وما شقاوة اي سوء عاقبة واما سعادة
ضد الشقاوة اي اتتكم بالموت وقد حضركم وانتم
اما الى النار واما الى الجنة فالزموا العمل الصالح قال
راوي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انس
من اصحابه غفلة نادى فيهم بذلك ابن ابي الدنيا

ابو بكر القرشي في كتاب ذكر الموت اي ملجا فيه هب
كلاهما عن يزيد الشامي مرسلا ويوخذ من كلام المنا و
انه حديث حسن لغيره

اتجروا امر من التجارة وهو تقليب المال للربح في اموال
اليتامى جمع يتيم وهو صغير لا اب له لا تاكلها الزكاة
اي تنقصها وتفنيها قال العلقمي ومنه يوخذ انه يجب
على الولي ان ينمي مال اليتيم وهو الترجح ويلحق به بقية الاولياء
طس عن انس بن مالك قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
وقال في الكبير الاصح قلت ولعله ورد من طريقين اه
وقال المناوي وسنده قال الحافظ العراقي صحيح

اتحب ان يلين قلبك اي تزول قسوته قال العلقمي قال
في المصباح لان يلين لينا والاسم الليان مثل كتاب وهو
لين وجمعه الين ويتعدى بالهمزة والتضعيف وتدرك
حاجتك اي تصل الى ما تطلبه ارحم اليتيم قال العلقمي
الرحمة لغة رقة في القلب تقتضي التفضيل فالمعنى
تفضل على اليتيم بشيء من مالك وقال المناوي وذلك
بان تعطف عليه وتحنو احنوا يقتضي التفضيل
والاحسان وامسح راسه تلطفا او ايناسا او بالدهن
وسياق حديث اسمح راس اليتيم هكذا الى موخر
راسه اي من الموخر الى المقدم ومن له اب هكذا الى موخر
راسه اي من مقدمه الى موخره واطعمه من طعامك
يلين قلبك برفع يلين على الاستيناف ذكر من
النسي وجوز المتبولي الجزم جوابا للامر وتدرك حاجتك

اي اذا احسنت

ي ان احسنت اليه وفعلت به ما ذكر حصل لك لين
القلب والظفر بمطلوبك وسيران رجلا شكى الى النبي
صلى الله عليه وسلم قسوة القلب فذكره طب عن ابي الدردا
قال الشيخ حديث ضعيف

اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا اي مخاطبا واعلم
من المناجاة واتخذني حبيبا فعيل بمعنى مفعول او فاعل
ثم قال وعزتي وجلالي اي قوتي وغلبتي لاوثرت
حبيبي على خليلي ونجي اي مناجي موسى يعني لافضلنه
واقدمنه عليهما قال العلقمي المحبة اصلها الميل الى ما
يوافق المحب ولكن هو في حق من يصح منه الميل والانتفاع
بالرفق وهو درجة المخلوق واما الخالق تعالى فمنزه
عن الاغراض فمحبته لعبده تمكنه من سعادته وعصمته
وتوفيقه وتهيئه اسباب القرب اليه وافاضة رحمته
اليه وقصواها كشف الحجب عن قلبه حتى يراه بقلبه
وينظر اليه ببصيرته ولسانه الذي ينطق به والخلة
اعلى وافضل من المحبة قال ابن القيم واما ما يظنه بعض
الغالطين من ان المحبة اكمل من الخلة وان ابراهيم خليل
الله ومحمدا حبيب الله فمن جهله فان المحبة عامة
والخلة خاصة وهي نهاية المحبة وقد اخبر النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله اتخذه خليلا ونفى ان يكون
له خليل غير ربه مع اخباره بحبه لعائشة ولابيها
ولعمر بن الخطاب وغيرهم وايضا فان الله تعالى يحب
التوابين ويحب المتطهرين ويحب الصابرين وخلته

خاصة بالخليلين وبسط الكلام عليه ثم قال وانما
هذا من قلة الفهم والعلم عن الله تعالى ورسوله وقال
الزركشي في شرح البردة زعم بعضهم ان المحبة افضل من الخلة
وقال محمد حبيب الله وابراهيم خليل الله وضعف بان الخلة
خاصة وهي توحيد الحب والمحبة عامة قال الله تعالى
ان الله يحب التوابين قال وصح ان الله تعالى اتخذ نبينا
خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا اه وقال الحنفي قال ابن
عربي سمي خليلا لتخلل الصفات الالهية اي دخوله
حضراتها وقيامه بمظاهرها واستيعابه اياها بحيث
لا يشذ شيء منها عنه قال الشاعر
وتخللت مسلك الروح مني ... وبه سمي الخليل خليلا
اي تخللت من حيث تعبت لجميع مسالك روحي من
القوي والاعضا بحيث لم يبق شيء منها لم يصل اليه
وسبب هذا التخلل سمي الخليل خليلا وهذا كما يتخلل اللون
الذي هو عرض المتلون الذي هو جوهر حل فيه ذلك
العرض حلول السريان والخليل من الارض المهموم
الذي كشف الغطا عنه حتى لا يغفل سواه ذهب عن ابي
هريرة وهو حديث ضعيف
اتخذوا نذبا السراويلات التي ليست طويلة
ولا واسعة فانها مكروهة كما في حديث ابي هريرة قال
العلقمي لبس صلى الله عليه وسلم السراويل بل ورد
عن ابي هريرة قلت يا رسول الله وانك لتلبس
السراويل قال اجل في السفر والحضر والليل والنهار

فاني امرت بالستر فلم اجد شيئا استر منه والسراويل
معرب يذكر ويونث وبالنون بدل اللام وبالمعجمة بدل
المهملة ومصروفة وغير مصروفة قال الازهري
السراويل اعجمية عربت وجا السراويل على لفظ الجماعة
وهي واحدة وقد سمعت غير واحد من الاعراب يقول
سروال واذا قالوا سراويل انثوا اه وقال في المصباح والجمهور
ان السراويل اعجمية وقيل عربية جمع سروالة تقديرا
والجمع سراويلات فانها من استر ثيابكم اي من اكثرها
سترة او هي اكثرها سترة ومن مزايدة وذلك لسترها
للعورة الذي يسوء صاحبها كشفها وحصنوا بها
نساءكم اذا خرجن قال العلقمي قال الجوهري وحصنت
القرية بنيت حولها اه فالمعنى اتخذوها لما يخشى من
كشفه حصنا اي سترا مانعا من الرؤية لو انكشف بسبب
وقعة او هبوب ريح شديدة ترفع الثياب او نحو ذلك
عق عد والبيهقي في كتاب الاداب كلهم عن علي
امير المومنين قال الشيخ حديث حسن لغيره
اتخذوا وارشادا السودان جمع اسود اسم جنس يعم
الحبشي وغيره لكن المراد هنا الحبشان بقرينة ما يجي فان
ثلاثة منهم من سادات اهل الجنة اي من اشرافهم
وعظمائهم لقمان الحكيم عبد حبشي لداود اعطاه
الله الحكمة لا النبوة عند الاكثر والنجاشي بفتح
النون اشهر واسمه اصحمة بمهملات وبلال الحبشي المؤذن
للنبي صلى الله عليه وسلم من السابقين الاولين الذين

عد بن ابي الله حب في كتاب الضعفا من الرواة طب
كلاهما عن ابن عباس وهو حديث ضعيف
اتخذوا الديك الابيض فان دارا فيها ديك ابيض
لا يقربها شيطان فيعال من شطن بعد لبعده عن الحق
او فعلان من شاط بطل او احترق غضبا ولا ساحر وعلم
من تقدم الترغيب في الدخول والمراد لا يؤثر في اهلها سحر ساحر ولا
تسلط شيطان لخواص علمها الشارع ولا الدويرات بالتصغير
حول دارها اي المحيطة بها من الجهات الاربع وسياق
بسط ذلك في حرف الدال طس عن انس بن مالك قال
الشيخ حديث ضعيف
اتخذوا هذه الحمام قال العلقمي هو ما عب اي شرب الما بلا
مص وزاد بعضهم وهدر اي صوت ولا حاجة اليه لانه
لازم العب المقاصيص جمع مقصوص والمراد التي
قصصت اجنحتها حتى لا تطير في بيوتكم فانها تلهي
الجن عن صبيانكم اي تشغلهم بهم واذاهم لهم قيل وتلاحم
فذلك مزيد خصوصية الشيرازي في كتاب الالقاب
والكنى خط في كلهم عن ابن عباس عد عن انس بن مالك
قال الشيخ حديث حسن
اتخذوا الغنم تشمل الضان والمعز فانها بركة اي خير ونما
لسرعة نتاجها وكثرته اذ هي تنتج في العام مرتين
وتضع الواحد والاكثر طب خط عن ام هاني بنت ابي
طالب اخت علي امير المومنين ورواه عنها ايضا بلفظ اتخذي
يا ام هاني غنما فان فيها بركة قال العلقمي بجانبه علامة

الحسن

الحسن

اتخذوا عند الفقرا ايادي جمع يد اي اصنعوا معهم معروفا
واليد كما تطلق على الجارحة تطلق على نحو النعمة فان لهم
دولة يوم القيامة اي انقلابا من الشدة الى الرخا ومن
العسر الى اليسر حل عن الحسين بن علي بن ابي طالب وهو
حديث ضعيف
اتخذه من ورق قال المناوي بفتح الواو وتثليث
الرا اي السكون والفتح والكسر اي من الفضة والامر
للندب ولا تتمه مثقالا وهو درهم وثلاثة اسباع
درهم والنهي للتنزيه فان زاد على مثقال فهو للتنزيه
ايضا ما لم يسرف عادة وقوله يعني الخاتم تفسير من
الراوي فلبس الخاتم سنة قال العلقمي وحاصل ما ذهب
اليه اصحابنا الشافعية انه يباح بلا كراهة لبس خاتم
الحديد والنحاس والرصاص بفتح الرا لخبر الصحيحين
التمس ولو خاتما من حديد واما خبر ما لي ارى عليك حلية
اهل النار لمن جا وعليه خاتم من حديد فضعفه النووي
3 عن بريدة بالتصغير ابن الحصيب الاسلمي قال الشيخ
حديث حسن
اتدرون اتعلمون ما العضه بفتح العين المهملة
وسكون الضاد المعجمة قال العلقمي الرمي بالعضيهة
وهو البهتان والكذب فالعضيهة البهتان الباطل
الذي يتحير منه والبهت الكذب والافترا قالوا الله
ورسوله اعلم فسره صلى الله عليه وسلم بقوله

نقل الحديث من بعض الناس الى بعض لتفسد وابي النافور
بينهم اي المنقول اليهم وعنهم وهو النميمة المعدودة من
الكبائر والقصد النهي عن ذلك خد هق عن انس بن مالك
قال الشيخ حديث حسن
اترعوا بفتح الهمزة وسكون المثناة الفوقية وكسر
الراء وضم العين المهملة الطسوس بضم الطاء جمع طس
وهو لغة في الطست قال العلقمي اترعت الحوض اذا ملاته
والمعنى املوا الطست بالماء الذي تغسل به الايدي
اي الغسالة تماسيا عن ابي هريرة وخالفوا المجوس
وهم عبدة النار وانهم لا يفعلون ذلك قال العلقمي قال
شيخنا قال البيهقي اترعوا يعني املوا واخرج عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترفعوا
الطسوس حتى تطف اجمعوا وضوءكم جمع الله
شملكم واخرج عن عمر بن عبد العزيز انه كتب الى عامله
بواسط بلغني ان رجلا يتوضا في طست ثم يومر به
فيراق وان هذا من زي الاعاجم فتوضئوا فيها فاذا امتلأ
فاهريقوها هب خط في كلهم عن ابن عمر بن الخطاب
وضعفه البيهقي
اترعون بفتح الهمزة والمثناة الفوقية وكسر الراء وضم
العين المهملة اي اتتحرجون وتمتنعون قال الجوهري
وتورع عن كذا اي تحرج عن ذكر الفاجر هو المنبعث في
المعاصي والمحارم قال في المصباح وفجر العبد فجورا من

باب

باب قعد فسق وفجر الحالف فجورا كذب والمصدر [illegible]
من ان تذكروه للتأكيد هنا ما ظهر بعد التامل والاستفهام
للانكار فاذا علمتم انكار ذلك فاذكروه بما تجاهر به فقط
وقال العلقمي اذكروا الفاسق بما فيه من غير زيادة اه فلكم
ان تذكروه بعرفه الناس اي بوقوع حاله فيحذروه ويجتنبوه
فامر بذكره للمصلحة فيطلب ذلك بمن امن على نفسه
خط في كتاب تراجم رواة مالك عن ابي هريرة قال
الشيخ حديث حسن
اترعون عن ذكر الفاجر حتى يعرفه الناس اذكروا الفاجر
بما فيه يحذره الناس قال العلقمي المعنى اذكروا الفاسق المعلن
بما فيه من غير زيادة لتعرف عينه ويحذره الناس ابن
ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب الالقاب عد طب
هق خط عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال
الشيخ حديث حسن
اتركوا الترك جيل من الناس معروف والجمع اتراك
والواحد تركي كرومي واروام ما تركوكم اي مدة تركهم قال
العلقمي والمعنى المراد لا تتعرضوا لهم ما داموا في ديارهم ولم
يتعرضوا لكم وخصوا لشدة باسهم وبرد بلادهم
فان اول من يسلب امتي ملكهم اي اول من ينتزع منهم
بلادهم التي ملكوها وملكهم الله فيها اي اعطاهم
من النعم بنو قنطوراء بالمد جارية سيدنا ابراهيم
صلى الله عليه وسلم من نسلها الترك او الترك
والديلم والخزر وقيل هم بنو عم ياجوج وماجوج طب

وكذا في الاوسط والصغير عن ابن مسعود وهو حديث ضعيف

اتركوا الحبشة جيل من الناس معروف ما تركوكم اي مدة دوام تركهم لكم قال العلقمي ووجه تخصيصهم ان بلادهم وعرة ذات حر عظيم وبينها قفار البيل الواصل الى مصر من بلادهم ياتي فان شاء حبسوه وبين المسلمين وبينهم مهاد عظيمة ومفاوز شاقة فلم يكلف الشارع المسلمين دخول بلادهم لعظم ما يحصل لهم من التعب والمشقة وذلك فان الحبشة ستاتي الى الكعبة وتستخرج كنزها فلا يطاقون كما اشار اليه بقوله فانه اي الشان لا يستخرج كنز الكعبة اي مال المدفون تحتها الا ذو السويقتين عبد حبشي لعنه الله من الحبشة بالتصغير تثنية ساق اي هو دقيقها جدا والحبشة وان كان شانهم دقة السوق لكن هذا متميز بمزيد من ذلك يعرف به د ك عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح

اتركوا الدنيا لاهلها اي لعبدة الدرهم والدينار المنهمكين في تحصيلها المشغوفين بحبها فمن تركها استراح فانه اي الشان من اخذ منها فوق ما يكفيه لنفسه وعياله اخذ من حتفه قال العلقمي الحتف الهلاك والذي يظهر ان معنى من هنا يكون عينيه في كما في قوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة وبعدها مضاف محذوف ويكون المعنى اخذ في اسباب هلاكه

وهو

وهو لا يشعر اي لا يعلم والقصد الحث به على الاقتصار على قدر الكفاية فر عن انس بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف

اتق الله فيما تعلم قال العلقمي وسببه ان يزيد بن سلمة قال يا رسول الله اني قد سمعت منك حديثا كثيرا اخاف ان ينسيني اوله اخره فارشده صلى الله عليه وسلم ان يعمل بما يعلم قلت ويؤيده حديث من عمل بما علم ورثه الله ما لم يعلم تخ ت عن يزيد بن سلمة الجعفي قال الشيخ حديث حسن

اتق الله في عسرك ويسرك اي في ضيقك وشدتك وضدهما بان تجتنب ما نهى عنه وتفعل ما امر به في جميع احوالك ابو قرة بضم القاف وشدة الراء الزبيدي نسبة الى زبيد المدينة المشهورة باليمن في سننه بضم السين عن طليب بالتصغير ابن عرفة قال الشيخ حديث صحيح

اتق الله بامتثال امره واجتناب نهيه حيث ما كنت اي في اي زمان ومكان كنت فيه واتبع السيئة الحسنة الصالحة تمحها وظاهر الحديث يعم الصغائر والكبائر قال المناوي وجرى عليه بعضهم لكن خصه الجمهور بالصغائر وقال الجلال السيوطي في تفسير قوله تعالى ان الحسنات كالصلوات الخمس يذهبن السيئات الذنوب الصغائر نزلت فيمن قبل اجنبية فاخبره صلى الله عليه وسلم فقال الي هذا قال لجميع امتي كلهم رواه الشيخان الحسنة كصلاة وصدقة

واستغفار تمحها اي السيئة وخالق بالقاف الناس
بخلق حسن اي تكلف معاشرتهم بالمعروف من طلاقة
وجه وخفض جناح وتلطف وايناس وبذل ندى
وتحمل اذى فان فاعل ذلك يرجى له في الدنيا الفلاح
وفي الاخرة الفوز بالنجاة والنجاح فائدة
قال المناوي قال الامام احمد بن حنبل لابي حاتم ما السلامة
من الناس قال باربع تغفر لهم جهلهم وتمنع جهلك عنهم
وتبذل لهم شيئك وتكون من شيئهم ايساً حم ت
في هب كلهم عن ابي ذر الغفاري حم ت عن معاذ بن
جبل ابن عساكر في تاريخه عن انس بن مالك قال
الشيخ حديث حسن
اتق الله اي اتق عقابه بفعل المامورات وتجنب
المنهيات فالتقوى هي التي يحصل بها الوقاية من
النار والفوز بدار القرار ولا تحقرن بفتح المثناة
الفوقية وسكون الحا المهملة وكسر القاف ونون
التوكيد الثقيلة اي لا تستصغرن
من المعروف ما عرفه الشرع والعقل بالحسن شيا وان قل
كما اشار الى ذلك بقوله ولو ان تفرغ بضم اوله تصب
من دلوك في انا المستقي اي طالب السقيا ولو ان
تلقى اخاك في الاسلام اي تراه وتجتمع به ووجهك
اليه منبسط منطلق بالبشر والسرور واياك و
الازار بنصبه اسبال على التحذير اي احذر ارخاه الى
اسفل الكعبين ايها الرجل اما المراة فالاسبال في حقها

اي

اولى

اولى محافظة على الستر فان اسبال الازار من المخيلة
بوزن عظيمة الكبر والخيلاء التكبر الناشئ عن تخيل
فضيلة يجدها الانسان في نفسه ولا يحبها الله
اي لا يرضاها ويعذب عليها ان شا وهذا ان قصد ذلك
وان امرؤ اي انسان شتمك اي سبك وعيرك بالتشديد
اي قال فيك ما يعيبك ويلحق بك عارا بامر هو فيك
هذا ما في كثير من النسخ وفي نسخة شرح عليها المناوي
بامر ليس هو فيك وهو ابلغ فلا تعيره بامر هو فيه
لان التنزه عن ذلك من مكارم الاخلاق ودعه
اي اتركه يكون وباله اي وبال ما ذكر اي سوء عاقبته
وشومه ووزره عليه وحده واجره لك ولا تسبن
احدا من المعصومين اما غير المعصوم كحربي ومرتد
فلا يحرم شتمه ويأتي في خبر ما يفيد ان من سبه
انسان فله شتمه بمثله لا بازيد قاله هنا الاكمل
الطيالسي ابو داود حب عن جابر بن سليم الهجيمي
من بني هجيم قال الشيخ حديث صحيح
اتق الله يا ابا الوليد كنية عبادة بن الصامت
قاله له لما بعثه عاملا على الزكاة لا تاتي يوم القيمة
اي لئلا تاتي يوم العرض الاكبر ببعير تحمله
زاد في رواية على رقبتك له رغاء بضم الرا والمد اي
تصويت والرغا صوت الابل او بقرة لها خوار بضم المعجمة
مضمومة اي تصوت والخوار صوت البقر او شاة لها
ثواج بمثلثة مضمومة ثم همزة ممدودة فجيم صياح الغنم

والمراد لا تتجاوز الواجب في الزكاة فتاخذ بعيرا زايدا او شاة او بقرة فانك تاتي به يوم القيامة تحمله على عنقك فقال عبادة يا رسول الله ان ذلك كذلك قال اي والذي نفسي بيده الا من رحم الله قال والذي بعثك بالحق لا اعمل على اثنين ابدا طب عن عبادة بن الصامت الخزرجي واسناده حسن

اتق المحارم اي احذر الوقوع فيما حرم الله عليك تكن اعبد الناس اي من اعبدهم اذ يلزم من ترك المحارم فعل الفرايض ومن ثم ترك ذلك واتى ببعض النوافل كان اكثر من عبادة وارض بما قسم الله لك اي اعطاك تكن اغنى الناس ليس الغنى بكثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس واحسن الى جارك بالقول والفعل تكن مومنا اي كامل الايمان واحب للناس ما تحب لنفسك من الخير الاخروي والدنيوي تكن مسلما كامل الاسلام ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب اي تصيره مغمورا في الظلمات بمنزلة الميت الذي لا ينفع نفسه وذا من جوامع الكلم حم ت هب كلهم عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن

اتق يا علي كذا هو ثابت في رواية مخرجه الحكم دعوة بفتح الدال المرة من الدعا اي تجنب دعا المظلوم اي تجنب الظلم فاقام المسبب مقام السبب فانما يسال الله تعالى حقه وان الله تعالى لن يمنع ذا حق

اي

اي صاحب حق حقه لانه الحاكم العادل نعم ورد في حديث انه تعالى يرضي بعض خصوم بعض عباده بما شاء خط عن علي امير المومنين قال الشيخ حديث ضعيف السند حسن المتن

اتقوا الله في هذه البهايم جمع بهيمة المعجمة اي التي لا تقدر على النطق قال العلقمي والمعنى خافوا الله في هذه البهايم التي لا تتكلم فتسال ما بها من الجوع والعطش والتعب والمشقة فاركبوها ارشادا حال كونها صالحة وكلوها صالحة للاكل اي سمينة والقصد الزجر عن تجويعها وتكليفها ما لا تطيق حم د وابن جريد في صحيحه حب كلهم عن سهل بن الحنظلية واسناده صحيح

اتقوا الله واعدلوا في اولادكم بان تسووا بينهم في العطية وغيرها قال العلقمي وسببه ان رجلا اعطى احد اولاده واراد ان يشهد النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فامتنع وذكره وعدم العدل بين الاولاد مكروه لا حرام تنزيها قوله في مسلم اشهد على هذا غيري فامتناعه صلى الله عليه وسلم من الشهادة تورع وتنزه له وقال الحنابلة بالحرمة ق عن النعمان بن بشير الخزرجي

اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم كما تحبون ان يبروكم بفتح اوله اي كما تحبون ان يبروكم الجميع طب عنه اي النعمان المذكور قال الشيخ حديث

صحيح

اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم اي الحالة التي تقع بها
الاجتماع والائتلاف فان الله تعالى يصلح
بين المومنين يوم القيامة بان يلهم المظلوم العفو
عن ظالمه او يعوضه عن ذلك باحسن الجزاء ك عن انس بن
مالك قال الشيخ حديث صحيح

اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم من الارقاء وغيرهم
بالقيام بما يحتاجون اليه ولا تكلفوهم على الدوام
ما لا يطيقونه على الدوام خد عن علي امير المومنين
قال الشيخ حديث صحيح

اتقوا الله في الصلاة بالمحافظة على تعلم
كيفيتها والمداومة على فعلها في اوقاتها بشروطها
وعدم ارتكاب منهياتها والسعي اليها جمعة وجماعة
وغير ذلك وما ملكت ايمانكم من ادمي وحيوان
محترم خط عن ام سلمة هند ام المومنين قال
الشيخ حديث حسن

اتقوا الله في الضعيفين قالوا وما هما يا رسول
الله قال المملوك ذكرا كان او انثى والمراة اي الانثى
زوجة كانت او غيرها لقوله في الحديث الاتي
المراة الارملة ويحتمل ان يكون المراد الزوجة
ووصفها بالضعف استعطافا ابن عساكر في تاريخه
عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث حسن

اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله في الصلاة

اتقوا

اتقوا الله في الصلاة بتعليم اركانها وشروطها
وهيئاتها والاتيان بها في اوقاتها والتكرير
لمزيد التاكيد اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم بعد ما
تقدم اتقوا الله في الضعيفين المراة الارملة
قال المناوي اي المحتاجة المسكينة التي لا كافل لها
والصبي اليتيم اي الصغير الذي لا اب له ذكرا كان
او انثى هب عن انس بن مالك قال الشيخ حديث
حسن

اتقوا الله وصلوا خمسكم اي صلواتكم الخمس
واضافها اليهم لانها لا تجتمع لغيرهم وصوموا شهركم
رمضان والاضافة للاختصاص وادوا زكاة اموالكم
مستحقيها او الى الامام طيبة بها انفسكم قال المناوي
ولم يذكر الحج لكون الخطاب وقع لمن يعرفه وغالب
اهل الحجاز يحجون كل عام او لانه لم يكن فرض واطيعوا
ذا امركم اي من ولي اموركم في غير معصية
تدخلوا جنة ربكم الذي رباكم في نعمته قال الطيبي
اضاف الصلاة والصوم والزكاة والطاعة
اليهم ليقابل العمل بالثواب في قوله جنة ربكم ولتنعقد
البيعة بين الرب والعبد كما في اية ان الله اشترى
من المومنين انفسهم واموالهم وقوله طيبة بها
انفسكم هو في بعض الروايات وفي بعض النسخ
وفي اخرى ساقطة ت حب ك عن ابي امامة
صدي بن عجلان الباهلي اخر الصحب موتا بالشام

قال ت حسن صحيح

اتقوا الله وصلوا بالكسر والتخفيف من الصلة وهي العطيه ارحامكم اقاربكم بان تحسنوا اليهم قولا وفعلا مهما امكن وذلك وصية الله للامم السابقة في الكتب المنزلة كالتوراة و الانجيل ابن عساكر في تاريخه عن ابن مسعود واسناده ضعيف لكن له شواهد

اتقوا الله فان اخونكم عندنا معشر النبيين [illegible] للتعظيم من طلب العمل اي الولاية وليس لها اهلا قال العلقمي لان طلبه لها وهو ليس لها باهل يدل على ان فيه خيانة فظاهر كلامه ان اخون ليس على بابه وقال المناوي اي اكثركم خيانة فان كان للولاية اهلا فالاولى عدم الطلب ما لم يتعين عليه والا وجب طب عن ابي موسى الاشعري قال الشيخ حديث حسن

اتقوا البول اي احترزوا ان يصيبكم منه شي فاستبرو منه ندبا وقيل وجوبا لان التهاون بها تهاون بالصلاة التي هي افضل الاعمال فلذا كان اول ما يسال عنه كما قال فانه اول ما يحاسب به العبد اي الانسان المكلف في القبر اي اول ما يحاسب فيه على ترك التنزه منه فاما ان يعاقب ولا يعاقب او يناقش فيعذب قال العلقمي لا يقال قوله اول ما يحاسب به العبد في القبر ينافي قوله الاتي اول ما يحاسب العبد على الصلاة لانا نقول الحاسب عليه في القيامة جميع الاعمال وذا من بعضها ولا بعد في ان يكرر عليه مرتين في البرزخ وفي القيامة او ان التنزه

غنه

عنه من شروطها فهو كالجزء منها او الحساب عليها في القيمة على جميعها جملة وتفصيلا وفي القبر على بعض شروطها طب عن ابي امامة الباهلي قال الشيخ حديث حسن

اتقوا الحجر بالتحريك الحرام اي الذي لا يحل لكم استعماله ملكا او اجارة او اعارة اي اتقوا اخذه واستعماله في البنيان وغيره وانما خص البنيان لان الانتفاع به فيه اكثر فانه اي فان ادخاله في البنيان اساس الخراب اي قاعدته واصله وعنه ينشا والى يصير والمراد خراب الدين او الدنيا لقلة البركة وبشوم البيت المبني به هب عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف

اتقوا الحديث عني اي لا تحدثوا عني الا ما في روايته علمتم نسبته الي فمن كذب علي متعمدا حال من فاعل كذب فليتبوا مقعده من النار اي فليتخذ له محلا فيها ينزل فيه فهو امر بمعنى الخبر او هو دعا اي بواه الله ذلك ومن قال في القران برايه اي من غير ان يكون له خبرة بلغة العرب وما ذكره السلف من معانيه فليتبوا مقعده من النار لانه وان طابق المعنى المقصود بالاية فقد اقدم على كلام رب العالمين بجهالات ومثل القران في ذلك كل حديث نبوي حم ت عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن

اتقوا الدنيا اي اجتنبوا الاسباب المودية الى الانهماك
في الزيادة على الكفاية فانها مودية الى الهلاك قال
بعضهم لو وصفت الدنيا بشيء لما عدت قول ابي النواس
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق
واتقوا النسا اي اجتنبوا النظر للنسا الاجنبيات
والتقرب منهن فانه مهلك فان ابليس طلاع
بالتشديد والمطلع مكان الاطلاع من موضع عال
يقال مطلع هذا الجبل من مكان كذا اي ماتاه ومصعده
فان ابليس مجرب للامور ركاب لها يعلوها بقهر وغلبة
وما هو بشيء من فخوخه جمع فخ وهو آلة الصيد ويجمع
على فخاخ ايضا باوثق لصيده اي مصيده في الاتقيا
بالمثناة جمع تقي من النساء فهن اعظم مصايده يزينهن
في قلوب الرجال ويغويهم الى ان يقعون في المحذور فر
عن معاذ بن جبل باسناد ضعيف

اتقوا الظلم الذي هو مجاوزة الحد والتعدي على الخلق
فان الظلم في الدنيا ظلمات على صاحبه يوم القيمة
فلا يهتدي بسببه يوم يسعى نور المؤمنين بين
ايديهم فالظلمة حسية وقيل معنوية حم طب هب
عن ابن عمر بن الخطاب

اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا
الشح الذي هو بخل مع حرص فهو اشد البخل والبخيل
مانع الزكاة ومن لا يقري الضيف فكل منهما بخيل
فان الشح اهلك من كان قبلكم من الامم وحملهم على
ان

ان سفكوا دماءهم اي سالوها فقتل بعضهم بعضا
حرصا على استيثار المال واستحلوا محارمهم اي ما حرم
الله من نسائهم وغيرها والخطاب للمؤمنين ردعا لهم
عن الوقوع فيما يوديهم الى منازل الهالكين من الكافرين
الماضين وتحريضا لهم على التوبة والمسارعة الى نيل
الدرجات مع الفائزين حم خد م عن جابر بن عبد
الله

اتقوا القدر بفتح القاف والدال المهملة اي احذروا انكاره
فعليكم ان تعتقدوا ان ما قدر في الازل لا بد من كونه
وما لم يقدر فوقوعه محال وانه تعالى خلق الخير والشر
فهما مضافان اليه تعالى خلقا وايجادا والى العبد فعلا
واكتسابا وان جميع الكائنات بقضايه وقدره قال
العلقمي وفي الطبقات الكبرى لابن السبكي عن الربيع
ابن سليمان قال سيل الشافعي رضي الله تعالى عنه عن
القدر فانشا يقول

ما شئت كان وان لم اشاء ... وما شئت ان لم تشا لم يكن
خلقت العباد على ما علمت ... ففي العلم يجري الفتى والمسن
على ذا مننت وهذا خذلت ... وهذا اعنت وذا لم تعن
فمنهم شقي ومنهم سعيد ... ومنهم قبيح ومنهم حسن

فانه فان انكاره كما تقدم شعبة من النصرانية
اي فرقة من فرق دين النصارى وذلك لان المعتزلة
الذين هم القدرية انكروا ايجاد الباري فعل العبد وجعلوا
العبد قادرا عليه فهو اثبات للشريك كقول النصارى

ابن ابي عاصم احمد بن عمرو طب عد كلهم عن ابن عباس
قال الشيخ حديث حسن
اتقوا اللاعنين وفي رواية مسلم اللعانين بصيغة
المبالغة اي الامرين الجالبين اللعن او الشتم والطرد
الباعثين عليه الذي يتجلى على حذف مضاف وهو
خبر عن مبتدا محذوف اي احدهما تغوط الذي يتغوط
في طرق الناس المسلوك او في ظلهم اي والثاني تغوط
الذي يتغوط في ظلهم المتخذ مقيلا او للتحدث فيكره
تنزيها وقيل تحريما واختاره في المجموع لما فيه من الايذا
حم م د عن ابي هريرة
اتقوا الملاعن مواضع اللعن جمع ملعنة الفعلة
التي يلعن بها فاعلها الثلاث في رواية الثلاثة
والاول القياس البراز قال العلقمي قال في النهاية هو
بالفتح اسم الفضا الواسع فكنوا به عن قضا الحاجة
كما كنوا عنه بالخلا وبالكسر كناية عن الغايط فيجوز
فتح البا وكسرها في الموارد اي المجاري والطرق الى الماء
وقارعة الطريق قال الجوهري اعلاه وقال في
النهاية وسطه وقيل اعلاه وقال النووي صدره
وقيل وسطه وقيل ما برز منه والظل الذي يجتمع فيه
الناس لمباح ومثله كل محل اتخذ لمصالحهم المباحة فليس
المراد كل ظل يمنع قضا الحاجة فيه فقد قعد المصطفى
لحاجته تحت حايش نخل وللحايش ظل بلا ريب
ذكره في المجموع د ه ك عن معاذ بن جبل واسناده

صحيح

صحيح
اتقوا الملاعن الثلاث ان يقعد احدكم لقضا الحاجة
ويقضيها في ظل يستظل بالبنا للمجهول اي يستظل الناس
فيه للوقاية من حر الشمس او مثله موضع الشمس
في الشتا او في طريق مسلوك او في نقع ماء اي ماء ناقع
بنون ثم قاف اي مجتمع فيكره ذلك قال الاذرعي وغيره
وفي هذه الاحاديث عموم للفضلتين وهو رد على من
خصه بالغايط حم عن ابن عباس قال الشيخ
حديث صحيح
اتقوا المجذوم اي الذي به الجذام وهو داء ردي جد
معروف كما يتقى الاسد اي اجتنبوا مخالطته كما
تجتنبوا مخالطة الحيوان المفترس فانه يعدي المعاشر
باطالة اشتمام ريحه وباستعداد مزاجه لقبوله
ولا ينافيه خبر لا عدوى لانه نفي لاعتقاد الجاهلية
نسبة الفعل الى غير الله تعالى وجمع بعضهم بان ما هنا
خطاب لمن ضعف يقينه وذلك خطاب لمن قوي
يقينه تخ عن ابي هريرة وهو حديث حسن
اتقوا صاحب الجذام كما يتقى بضم المثناة التحتية
وشد الفوقية المفتوحة السبع اذا هبط واديا
فاهبطوا غيره مبالغة في التباعد منه ابن سعد
في الطبقات عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
المشهور بالكرم المفرط قال الشيخ حديث صحيح
اتقوا النار اي اجعلوا بينكم وبينها وقاية من

الصدقات ولعمال البر ولو كان الاتقا المذكور بشق
تمرة بكسر الشين المعجمة اي جانبها او نصفها فانه قد
يسد الرمق سيما للطفل فلا يحتقر المتصدق ذلك ق ت
عن عدي بن حاتم الطاي الجواد حم عن عايشة
ام المومنين البزار في مسنده طس والضيا المقدسي
عن انس بن مالك البزار عن النعمن بن بشير الانصاري
عن ابي هريرة الدوسي طب عن ابن عباس وعن
ابي امامة الباهلي وهو متواتر

اتقوا النار اي نار جهنم ولو بشق تمرة فان لم تجدوا
ما تتصدقون به لفقده حسا او شرعا كان احتجتموه
لمن تلزمكم نفقته فبكلمة طيبة تطيب قلب الانسان
بان تتلطفوا به بالقول او بالفعل فانها سبب للنجاة
من النار حم ق عن عدي بن حاتم

اتقوا الدنيا اي احذروها فانها اعدى اعدايكم تطالبكم
بحظوظها لتصدكم عن طاعة ربكم فتطلب لذاتها
فوالذي نفسي بيده اي بقدرته وارادته انها
لاسحر من هاروت وماروت لانهما لا يعلمان السحر
حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيعلمانه ويبينان
فتنته والدنيا تعلم سحرها وتكتم فتنتها وشرها
كما يرشد اليه قول ابن نواس المتقدم
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق
الترمذي الحكيم عن عبد الله بن بسر بضم الموحدة
وسكون السين المهملة المازني واسناده حسن

اتقوا

اتقوا بيتا يقال له الحمام اي احذروا دخوله قالوا انه
يذهب الوسخ ويذكر النار قال ان كنتم لابد فاعلين
فمن دخله منكم فليستتر اي فليستر عورته عمن يحرم
نظره اليها وجوبا وعن غيره ندبا فدخوله مع الستر
جايز لكن الاولى تركه الا لعذر طب ك هب عن ابن عباس
قال الشيخ حديث صحيح

اتقوا زلة العالم اي فعله الخطيئة لا تتبعوه وانتظروا
فيئته بفتح الفاء اي رجوعه عما ارتكبه من الزلل فان
العلم لا يضيع اهله ويرجى عود العالم ببركته ولهذا قال
بعضهم طلبنا العلم لغير الله فابى ان يكون الا لله
الحلواني بضم الحاء المهملة وسكون اللام عد هق
كلهم عن كثير بفتح الكاف وكسر المثلثة ضد القليل
ابن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني بالزاي لا بالدال
عن ابيه عبد الله عن جده عمرو المذكور قال الشيخ
حديث حسن

اتقوا دعوة المظلوم اي تجنبوا الظلم لئلا يدعو
عليكم المظلوم وفيه تنبيه المنع من جميع انواع الظلم
فانها تحمل على الغمام اي يامر الله بارتفاعها حتى
تجاوز الغمام اي السحاب الابيض حتى تصل الى الحضرة
تقدس وتعالى يقول الله وعزتي وجلالي لانصرنك
بنون التوكيد الثقيلة وفتح الكاف اي لاستخلص
لك الحق ممن ظلمك ولو بعد حين قال المناوي اي امد
طويل وذا مسوق الى بيان انه تعالى يمهل الظالم ولا يهمل

طب والضيا في المختارة عن خزيمة بن ثابت باسناد صحيح
اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى السماء في غاية
السرعة كانها شرارة لانه مضطر في دعايه وقد قال
سبحانه امن يجيب المضطر اذا دعاه ك من حديث عاصم
بن كليب عن محارب عن ابن عمر بن الخطاب
اتقوا دعوة المظلوم فانها مقبولة وان كان كافرا
معصوما فانه اي الشان ليس دونها حجاب اي ليس
بينها وبين القبول مانع قال العلقمي قال ابن العربي هذا
مقيد بالحديث الاخر ان الداعي على ثلاث مراتب
اما ان يعجل له ما طلب واما ان يدخر له افضل منه
واما ان يدفع عنه من السوء مثله حم والضيا المقدسي
عن انس بن مالك واسناده صحيح
اتقوا فراسة المومن بكسر الفا واما الفراسة بالفتح
فهي الحذق في ركوب الخيل قال المناوي اي اطلاعه
على ما في الضماير بسواطع انوار اشرقت على قلبه فتجلت
له بها الحقايق وقال العلقمي عرفها بعضهم بانها الاطلاع
على ما في ضماير الناس وبعضهم بانها مكاشفة اليقين
ومعاينة الغيب اي ليست بشك ولا ظن ولا وهم وانما
هي علم وهبي وبعضهم بانها سواطع انوار لمعت في
قلبه فادرك بها المعاني ونور الله من خواص الايمان
وقال بعضهم من غض بصره عن المحارم وامسك نفسه
عن الشهوات من حلال وغيره وعمر باطنه بدوام
المراقبة لله وعمر ظاهره باتباع السنة وتعود

أكل الحلال للتقوى على عبادته لم تخط فراسته ابدا فان
قيل ما معنى الامر باتقاء فراسة المومن اجيب بان المراد
تجنبوا فعل المعاصي لئلا يطلع عليكم فتفتضحوا عنده
فانه ينظر بنور الله عز وجل اي يبصر بعين قلبه
المشرق بنور الله تعالى والكلام في المومن
الكامل وفيه قيل
يرى عن ظهر غيب الامر ما لا يراه عين اخر عن عيان
تخ ت عن ابي سعيد الخدري الحكيم الترمذي وسمويه
في فوايده طب عد كلهم عن ابي امامة الباهلي ابن جرير
الطبري عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث
حسن
اتقوا المحاش بحاء مهملة وشين معجمة وقيل
مهملة اي ادبارهن جمع محشة وهي الدبر والنهي للتحريم
فيحرم وطء الحليلة في دبرها ولا حد فيه ويمنع منه فان
عاد عزر سمويه في فوايده عد وكذا ابو نعيم والديلمي
عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث ص
اتقوا هذه المذابح جمع مذبح يعني المحاريب قال العلقمي
اي اجتنبوا اتخاذها في المساجد والوقوف فيها والتماس
الكراهة لورود النهي عنه من طرق وقال المناوي
اي تجنبوا تحري صدور المجالس يعني التنافس فيه
طب هق عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث
حسن
اتموا الركوع والسجود اي اتموهما فيهما فو الذي نفسي

بيده اي بقدرته وتصرفه اني لاراكم بفتح الهمزة من
وراء ظهري اذا ركعتم واذا سجدتم قال المناوي اي رؤية
ادراك فلا تتوقف على النهار ولا على شعاع ومقابلة
خرقا للعادة وقال العلقمي قيل المراد به العلم بالوحي والصواب
انه على ظاهره وانه ابصار حقيقي خاص به صلى الله
عليه وسلم وعلى هذا فقيل هو بعيني وجهه فكان
يرى بهما من غير مقابلة وقيل كانت له عين خلف
ظهره وقيل كان بين كتفيه عينان [illegible] وظاهر الاحاديث
ان ذلك يختص بحالة الصلاة ويحتمل ان يكون ذلك
واقعا في جميع احواله وقد نقل ذلك عن مجاهد وحكى
تقي الدين بن مخلد انه صلى الله عليه وسلم كان يبصر
في الظلمة كما يبصر في الضوء حم ق ن عن
انس بن مالك

اتموا الصفوف اي صفوف الصلاة الاول فالاول
ندبا موكدا فاني اراكم خلف ظهري ه عن انس
اتموا الصف المقدم وهو الذي يلي الامام قال العلقمي
قال العلماء في الحض على الصف الاول المسارعة الى خلاص
الذمة والسبق لدخول المسجد والقرب من الامام واستماع
قراءته والتعلم منه والفتح عليه والتبليغ عنه والسلامة
من اختراق المارة بين يديه وسلامة البال من
رؤية من يكون قدامه وسلامة موضع سجوده من
اذيال المصلين ويوخذ منه انه يكره الشروع في
صف قبل اتمام ما قبله وان هذا الفعل يفوت لفضيلة

الجماعة

الجماعة التي هي التضعيف وبركة الجماعة انه وقال بعضهم
ان فضل الجماعة يحصل ولكن بفوته فضل الصف
المقدم ثم الذي يليه وهكذا فما كان من نقص فليكن
في الصف المؤخر حم د ن حب وابن خزيمة في صحيحه
والضياء في المختارة عن انس بن مالك واسناده
صحيح

اتموا الوضوء اي عموا بالماء جميع اجزاء كل عضو من اعضاء
الوضوء قال العلقمي قال الطيبي اتمام الوضوء استيعاب
المحل بالغسل وتطويل الغرة وتكرار الغسل والمسح وويل
اي شدة هلكة في نار الاخرة للاعقاب من النار قال
العلقمي والاعقاب جاء على لغة من يجعل المثنى جمعا
او جمع العقبين وما حولهما وخصهما بالعذاب لانهما
العضو وقيل اراد صاحب الاعقاب ه عن خالد بن
الوليد سيف الله بن المغيرة ويزيد بن ابي سفيان
وشرحبيل بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون
الحاء المهملة بعدها باء موحدة مكسورة بن حسنة
وعمرو بن العاص بحذف الياء ويجوز اثباتها قال الشيخ
حديث حسن

اتيت بالمقاليد اي جاءني الملك بمقاليد الدنيا
اي بمفاتيح خزائن الدنيا على فرس ابلق اي لونه مختلط
ببياض وسواد جاءني به جبريل وفي رواية اسرافيل
عليه قطيفة بفتح القاف وكسر الطاء المهملة كساء مربع
له خمل بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم اي هدب من سندس

هو ما رق من الديباج تخيره بين ان يكون نبيا عبدا او نبيا ملكا
فاختار الاول وترك التصرف وخزاين الارض حم حب والعسا
المقدسي عن جابر بن عبد الله وهو حديث صحيح
اثبتكم على الصراط اشدكم حبا لاهل بيتي علي وفاطمة وابناهما
وذريتهما ولاصحابي قال المناوي يحتمل ان المراد اثبتكم
في المرور على الجسر المضروب على متن جهنم ويحتمل ان المراد
من كان اشد حبا لهم كان اثبت الناس على الصراط المستقيم
صراط الذين انعم الله عليهم عد فر عن علي امير
المومنين واسناده ضعيف
اثردوا ولو بالماء ... ما صنع ثريدا اي فتوا الخبز في المرق ثريدا
فان فيه سهولة المساغ وتيسير التناول ومزيد اللذة
ولو بالماء مبالغة في تاكد طلبه والمراد ولو مرقا يقرب من
الماء طب هب عن انس بن مالك قال الشيخ حديث
ضعيف
اثنان فما فوقهما جماعة فاذا صلى الشخص مع شخص
اخر حصلت له فضيلة الجماعة قال المناوي وهذا قاله
لما راى رجلا يصلي وحده فقال الا رجل يتصدق على هذا
فيصلي معه فقام رجل فصلى معه فذكره ه عد
عن ابي موسى الاشعري طب عد عن ابي امامة الباهلي
قط عن ابن عمرو بن العاص ابن سعد في طبقاته
والبغوي والباوردي عن الحكم بن عمير الثمالي ابن عمير
بالتصغير قال الشيخ حديث حسن لغيره
اثنان لا ينظر الله اليهما نظر رحمة ولطف يوم القيامة

خصه

قاطع الرحم اي القرابة باساءة او هجر
وجار السوء هو الذي ان راى حسنة كتمها او سيئة
افشاها كما فسره في خبر فر عن انس بن مالك قال الشيخ
حديث حسن
اثنان خير من واحد اي هما اولى بالاتباع والبعد عن الابتداع
وثلاثة خير من اثنين كذلك واربعة خير من ثلاثة
كذلك فعليكم بالجماعة اي الزموها فان الله تعالى
لن يجمع امتي امة الاجابة الا على هدى اي حق وصواب
ولم يقع قط انهم اجتمعوا على ضلال وهذه خصوصية
لهم ومن ثم كان اجماعهم حجة حم عن ابي ذر الغفاري
قال الشيخ حديث صحيح
اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤسهما اي لا ترفع الى
الله تعالى رفع قبول اي لا ثواب لهما فيها وان صحت
احدهما عبد ابق بصيغة الماضي اي هرب من مواليه
اي مالكيه بغير عذر فلا ثواب له في صلاته حتى يرجع
الى طاعة مالكه والثاني امراة عصت زوجها فيما امر
به عليها طاعته فيه فلا ثواب لها في صلاتها حتى ترجع
الى طاعته ك عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث
صحيح
اثنتان في الناس هما بهم كفر قال المناوي
هما بهم كفر اي من اعمال الكفار
لا من خصال الابرار وقال المتولي هما بهم كفر اي هما كفر واقع
بهم فلا قلب احدهما الطعن في الانساب كان يقال هذا ليس

فلان مع ثبوت نسبه فيظهر الشرع والثانية النياحة على
الميت وهو رفع الصوت بالندب بتعديد شمايله حم
عن ابي هريرة

اثنتان يكرههما ابن ادم يكره الموت اي حلوله به والموت
خير له من الفتنة الكفر او الضلال او الاثم او الامتحان
فانه مادام حيا لا يامن من الوقوع في ذلك ويكره قلة المال
وقلة المال اقل للحساب اي السؤال عنه كما في خبر
لا تزال قدما عبد يوم القيامة حتى يسال عن اربع وقد عد ماله
ص حم عن محمود بن لبيد الانصاري ولد في حياة النبي
صلى الله عليه وسلم وروايته مرسلة قال الشيخ
حديث صحيح

اثنتان يعجلهما الله تعالى اي يعجل عقوبتهما في الدنيا
لفاعلهما احدهما البغي اي مجاوزة الحد بنحو التعدي
بغير حق وعقوق الوالدين قال العلقمي يقال عق
والده يعقه عقوقا فهو عاق اذا اذاه وعصاه وخرج
عليه وهو ضد البر به اه والمراد من له ولادة وان علا
من الجهتين تخ طب عن ابي بكرة نفيع بن الحارث قال
الشيخ حديث صحيح

اثيبوا اي كافئوا اخاكم في الدين على صنعه معكم معروفا
ادعوا له بالبركة اي النما والزيادة في الخير قال العلقمي
وسببه ما رواه ابو داود عن جابر قال صنع ابو الهيثم
طعاما ودعا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
فلما فرغوا من الاكل ذكره قال ابن رسلان لعل هذا محمول

على من عجز عن اثابته بخير من اتى اليكم معروفا فكافئوه فان
لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا انكم كافيتموه فيحمل الدعا
عند العجز عن المكافاة فان الرجل اذا اكل طعامه وشرب
شرابه بان سنا المعروف فيه ثم دعى له بالبركة بسابه
للمعول اي دعا له الاكلون بها فذلك ثوابه منهم اي من
الاصناف العاجزين عن مكافاته هب عن
جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن

اجتمعوا على اكل طعامكم واذكروا اسم الله عليه
حال الشروع في الاكل يبارك لكم فيه بالجزم جواب الامر
فالاجتماع على الطعام مع التسمية سبب للبركة
التي هي سبب للشبع قال العلقمي وسببه ما رواه
ابو داود بسنده ان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع
قال لعلكم تتفرقون قالوا نعم فذكره حم ده حب ك عن
وحشي بن حرب باسناد حسن قاتل حمزة

اجتنب الغضب قال العلقمي وسببه ان رجلا قال
يا رسول الله حدثني بكلمات اعيش بهن فلا تكثر
علي فتذكره وفي رواية البخاري ان رجلا قال يا رسول
الله اوصني قال لا تغضب اي اجتنب اسباب الغضب
او لا تفعل ما يامرك به الغضب لان نفس الغضب
مطبوع في الانسان لا يمكن اخراجه عن جبلته
وقد ابن النبي جمع صلى الله عليه وسلم في قوله لا
تغضب خيري الدنيا والاخرة لان الغضب يؤول الى

على

انقطاع ومنع الرفق وربما ال الى انه يؤذي المغضوب عليه
فينتقص ذلك في الدين وقال بعض العلماء خلق الله الغضب
من النار وجعله غريزة في الانسان فمهما قصد او نوزع في
غرض ما اشتعلت نار الغضب وفارت حتى يحمر الوجه والعينان
من الدم وقال الطوفي اقوى الاشياء في دفع الغضب استحضار
التوحيد الحقيقي وانه لا فاعل الا الله سبحانه وتعالى وكل
فاعل غيره فهو آلة له فمن توجه اليه مكروه من جهة غيره
فاستحضر ان الله تعالى لو شاء لم يمكن ذلك الغير منه
اندفع غضبه لانه لو غضب والحالة هذه كان غضبه
على ربه ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب ذم الغضب
وابن عساكر في التاريخ عن رجل من الصحابة وجهالته
لا تقدح لان الصحابة كلهم عدول

اجتنبوا اي ابعدوا وهو ابلغ من لا تفعلوا السبع اي الكبائر
السبع المذكورة في هذا الخبر لاقتضاء المقام ذكرها
فقط ولا ينافي انها سبعون بل قيل الى السبعمائة اقرب قال
العلقمي اضطرب في حد الكبيرة فقال جماعة هي ما يلحق
صاحبها وعيد شديد بنص كتاب او سنة وقيل
هي المعصية الموجبة للحد ومالهم الى ترجيح الثاني والاول
والاول هو الموافق لما ذكروه في تفصيل الكبائر
لانهم عدوا اشياء كالربا واكل مال اليتيم وشهادة الزور
ولا حد فيها الموبقات بموحدة مكسورة وقاف اي
المهلكات جمع موبقة سميت بذلك لانها سبب
لاهلاك مرتكبها في الدنيا بما يترتب عليها من العقوبات

وفي

وفي الخبر من اعظم الشرك بالله اي جعل احد شريكا
لله سبحانه وتعالى والمراد الكفر باي نوع وهو اعظم
الكبائر ويجوز نصب الشرك على انه بدل من السبع ورفعه
على انه خبر مبتدا محذوف وكذا يقال فيما بعده والسحر
قال المناوي وهو مزاولة النفس الخبيثة لافعال واقوال
يترتب عليها امور خارقة اه قال العلقمي والحق ان لبعض
اسباب السحر تاثيرا في القلوب كالحب والبغض وفي البدن
بالالم والسقم وانما المذكور ان الجماد ينقلب حيوانا وعكسه
بسحر الساحر ونحو ذلك فان كان فيه ما يقتضي الكفر
كفر واجاز بعض العلماء تعلم السحر لامرين اما لتمييز ما فيه
كفر من غيره واما لازالته عمن وقع فيه واما القصاص
به فعند الشافعي ان قال قتلته بسحري يقتل غالبا
فعليه القصاص او نادرا فشبه عمد او قصدت غيره فخطا
والدية في الخطا وشبه العمد في ماله الا ان تصدقه العاقلة
فعليهم والفرق بين السحر والمعجزة والكرامة ان السحر يكون
بمعاناة اقوال وافعال حتى يتم للساحر ما يريده والكرامة
لا تحتاج لذلك انما تقع غالبا اتفاقا واما المعجزة فتمتاز
عن الكرامة بالتحدي اي دعوة الرسالة وقتل
النفس التي حرم الله عمدا او شبه عمد الا بالحق
اي بفعل موجب للقتل شرعا واكل الربا اي تناوله
باي وجه كان واكل مال اليتيم يعني التعدي فيه والتولي
يوم الزحف قال المناوي اي الادبار من وجوه الكفار
الا ان علم انه ان ثبت قتل من غير نكاية في العدو اه قال العلقمي

وانما يكون الذنب كبيرة اذا لم يزد عدد الكفار على مثلي المسلمين
الاستمرار القتال وتعبير الربية وقذف المحصنات
المؤمنات اي رميهن بالزنا والاحصان هنا العفة عن
الفواحش اي الحافظات فروجهن الغافلات
عن الفواحش وما قذفن به تنبيه قال العلقمي اكبر المعاصي
الشرك بالله ويليه القتل بغير حق واما ما سواهما من
الزنا واللواط وعقوق الوالدين وغير ذلك من الكبائر
فيقال في كل واحدة منها هي من اكبر الكبائر وان جاء انها اكبر الكبائر
كان المراد انها من اكبر الكبائر في رف عن ابي هريرة
اجتنبوا الخمر اي اجتنبوا تعاطيها شربا وغيره والمراد بها
ما اسكر عند الاكثر وقال ابو حنيفة هي المتخذ من ماء
العنب فانها مفتاح كل شر كان مغلقا من زوال العقل
والوقوع في المنهيات وحصول الاسقام والالام ك
هب كلهم عن ابن عباس وهو حديث صحيح
اجتنبوا الوجوه قال المناوي من كل آدمي محترم اريد
حده او تاديبه او بهيم قصد تسقامته وتدريبه
لا تضربوها لان الوجه لطيف شريف والضرب
يشوهه فيحرم ذلك عد عن ابن مسعود
العذري باسناد حسن
اجتنبوا التكبر قال المناوي بمثناة فوقية قبل الكاف
وهو تعظيم المرء نفسه واحتقاره غيره والانفة عن
مساواته والكبر ظن المرء انه اكبر من غيره والتكبر
اظهار ذلك وهذه لا يستحقها الا الله والكبر يتولد

من

من الاعجاب والاعجاب من الجهل اه وقال العلقمي اجتنبوا الكبر
بالكسر وهو العظمة فان العبد اي الانسان لا يزال
يتكبر حتى يقول الله تعالى لملائكته اكتبوا عبدي
هذا في الجبارين جمع جبار وهو المتكبر العاتي واضاف
العبد اليه حتى لا ييأس احد من رحمة ربه وان كثرت
ذنوبه ويعلم انه اذا رجع اليه قبله وعطف عليه ابو بكر
احمد بن علي بن لال في كتاب مكارم الاخلاق اي فيما ورد
في فضلها وعبد الغني بن سعد في كتابه ايضاح الاشكال
عد كلهم عن ابي امامة الباهلي قال الشيخ حديث
ضعيف
اجتنبوا هذه القاذورات قال العلقمي جمع قاذورة
وهي الفعل القبيح والقول السيء وقال المناوي لكن
المراد هنا الفاحشة يعني الزنا فمن الم بشيء منها
قال العلقمي بفتح الهمزة واللام وتشديد الميم اي قارف
بالقاف والراء والفاء قال في الدر قارف الذنب واقترفه
عمله فليستتر بستر الله وليتب الى الله بالندم
والرجوع والعزم على عدم العود فانه اي الشان
من يبد لنا صفحته اي من يظهر لنا فعله الذي حقه الستر
والاخفاء نقم عليه معشر الحكام كتاب الله
اي الحد الذي شرعه الله في كتابه والسنة من الكتاب قال
العلقمي والمعنى اجتنبوا فعل الذنوب التي توجب الحد فمن
عمل شيئا منها فليستتر وليتب ولا يظهر ذلك فان ظهره
لنا اقمنا عليه الحد ولا يسقط الحد بالتوبة في الظاهر ويسقط

فيما بينه وبين الله قطعا لان التوبة تسقط اثر المعصية
قال ابن عمر قام النبي صلى الله عليه وسلم بعد رجم الاسلمي
فذكره ك هق عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث
صحيح
اجتنبوا مجالس العشيرة اي الرفقا المتعاشرين
الذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله تعالى وما والاه
لما يقع فيها من اللغو واللهو واضاعة الواجبات ص
عن ابان بن عثمان بن عفان مرسلا هو تابعي جليل
قال الشيخ حديث ض
اجتنبوا الكبائر جمع كبيرة وهي ما توعد عليه بخصوصه
في الكتاب والسنة بنحو لعن او غضب وقيل غير ذلك
وسددوا اي اطلبوا باعمالكم السداد اي الاستقامة
والاقتصاد ولا تشددوا فيشدد عليكم
قال العلقمي بقطع الالف قال الجوهري بقطع الالف
ومنه قوله تعالى وابشروا بالجنة اه وقال المناوي اذا
تجنبتم الكبائر واستعملتم السداد فابشروا بما وعدكم
الله ربكم بقوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر
عنكم الاية ابن جرير عن قتادة مرسلا قال الشيخ
حديث ض
اجتنبوا دعوات المظلوم اي اجتنبوا الظلم
لئلا يدعو عليكم المظلوم ما بينها وبين الله حجاب
مجاز عن سرعة القبول سمويه عن ابي سعيد وابي هريرة
الدوسي معا وزاد قوله معا دفعا لتوهم ان الواو

بمعنى او قال الشيخ حديث صحيح
اجتنبوا كل ما اسكر بشمل المتخذ من ماء العنب وغيره
اي اجتنبوا ما شانه الاسكار وان قل كقطرة طب عن
عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح المعجمة وشد الفاء
المفتوحة المزني قال الشيخ حديث صحيح
اجتنبوا ما اسكر اي ما شانه الاسكار فيحرم شربه
وان لم يسكر لقلته الحلواني بضم الحاء المهملة وسكون
اللام نسبة الى مدينة حلوان وهو الحسن بن علي الخلال
عن علي امير المؤمنين ويؤخذ من كلام المناوي انه
حديث حسن لغيره
اجثوا اي اجلسوا واركوا على الركب عند ادائكم
الدعا فانه ابلغ في الادب ثم قولوا يا رب اعطنا يا رب
اعطنا اي كرروا ذلك كثيرا ولو في الدعا فان الله يحب
الملحين فيه وقيل يا رب يا رب هو الاسم الاعظم
ابو عوانة في صحيحه والبغوي في معجمه عن سعد
ابن مالك قال الشيخ حديث صحيح
اجرؤكم من الجراءة الاقدام على الشيء على قسم الجد
اذا اجتمع مع الاخوة اي اجرؤكم على الافتا والحكم
بما يستحقه من الارث معهم اجرؤكم على النار اي اقربكم
على الوقوع فيها فيطلب من المفتي او الحاكم التامل في حكم
قسم القسمة فان لم يكن معهم صاحب فرض فله الاحظ
من جزء المقاسمة وثلث المال وان كان معهم صاحب
فرض فله الاحسن من ثلاثة امور ثلث الباقي بعد اخراج

الفرض والمقاسمة في الباقي وسدس جميع المال هق عن سعيد
ابن المسيب بفتح المثناة التحتية اشهر من كسرها مرسلا
قال الشيخ حديث صحيح
اجروكم على الفتيا اجروكم على النار قال العلقمي لان
المفتي موقع عن الله حكمه من حلال وحرام وصحة وفساد
وغير ذلك فاذا لم يكن عالما بما افتى به او تهاون في تحريره
او تهاون في استنباطه من الادلة ان كان مجتهدا كان
اقدامه على ذلك سببا لدخوله النار الدارمي عن عبيد
الله بالتصغير ابن ابي جعفر مرسلا هو ابو بكر البصري قال الشيخ
حديث ض
اجعل بالبلد اذا الخطاب معه كما صرح به في رواية
البيهقي بين اذانك واقامتك للصلاة نفسا
بفتح النون والفاء اي ساعة حتى يقضي المتوضي
اي مريد الوضوء حاجته في مهل بفتح الميم والهاء اي
بتؤدة وسكون ويفرغ الاكل بالمد من طعامه بان
يشبع في مهل اي من غير عجلة فيندب ان تؤخر الاقامة
بقدر فعل المذكورات عند اتساع الوقت وذلك
منوط بنظر الامام واما الاذان فبنظر المؤذن عم
عن ابي ابن كعب ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الاذان
عن سلمان الفارسي وعن ابي هريرة قال الشيخ حديث
حسن
اجعلوا آخر صلاتكم بالليل اي تهجدكم فيه وترا
والوتر سنة مؤكدة عند الشافعية وواجب عند

الحنفية

الحنفية واقله ركعة واكثره احدى عشر ووقته بين
صلاة العشاء ولو مجموعة عند المغرب وطلوع الفجر والافضل
تاخيره لمن وثق باستيقاظه وان فاتته الجماعة فيه
وتعجيله لغيره ق د عن ابن عمر بن الخطاب
اجعلوا ائمتكم الذين يؤمون بكم في الصلاة
خياركم اي افضلكم بالفقه والقراءة ونحو ذلك مما هو
مبين في الفروع فانهم اي الائمة وفدكم اي متقدموكم
المتوسطون فيما بينكم وبين ربكم لان دعاءهم اقرب
الى الاجابة قال العلقمي والوفد الجماعة المختارة من القوم
ليتقدموهم في لقي العظماء قط هق عن ابن عمر بن الخطاب
قال الشيخ حديث ض
اجعلوا من صلاتكم من للتبعيض اي شيئا منها والمراد
النوافل فمن اسم مفعول اجعلوا كما صرح به المناوي
في بيوتكم لتعود بركتها على البيت واهله ولتنزل الرحمة
والملائكة فيها ولا تتخذوها قبورا اي كالقبور مهجورة
من الصلاة شبه البيوت التي لا يصلى فيها بالقبور
التي تقبر الموتى فيها حم ق د عن ابن عمر بن الخطاب
ع والروياني محمد بن هارون الفقيه والضياء
المقدسي ومحمد بن نصر الفقيه الشافعي في كتاب الصلاة
كلهم عن عائشة ام المؤمنين
اجعلوا بينكم وبين الحرام سترا من الحلال قال العلقمي
والمعنى ان من جعل بينه وبين الحرام شيئا من الحلال كان
ذلك من دينه وورعه وسلامة عرضه من الذم الشرعي

بالمرفي ومن استرق الملاذ كان كمن يطوف حول الحمى ويوشك
يقرب ان يقع فيه من فعل ذلك استبرأ بالهمز وقد
تخفف اي طلب البراءة لعرضه ودينه عن الذم والعرض
بكسر العين موضع الذم والمدح من الانسان ومن رتع فيه
اي الحلال اي اكل ماشاء وتبسط في المطعم والملبس كان
كالمرتع الى جنب الحمى اي الشيء المحمي يوشك اي يقرب
ان يقع فيه اي الشيء المحمي فيعاقب وان لكل ملك حمى
قال المناوي وفي رواية الا وان لكل ملك اي من ملوك
العرب حمى يحميه عن الناس فلا يقربه احد خوفا من سطوته
وان حمى الله تعالى في الارض وفي رواية في ارضه
محارمه اي معاصيه فمن دخل حماه بارتكاب شيء منها
استحق العقوبة ومن قاربه يوشك ان يقع فيه فالمحتاط
لنفسه لا يقربه حب طب عن النعمان بن بشير الانصاري
وهو حديث صحيح
اجعلوا بينكم وبين النار حجابا اي سترا وحاجزا
ولو بشق تمرة بكسر الشين المعجمة اي بشطر منها فلا
تحتقروا التصدق فانه حجاب منيع من النار طب عن
فضالة بفتح الفاء والمعجمة بن عبيد مصغرا وهو
حديث حسن
اجلوا الله قال العلقمي اجلوا بفتح الهمزة وكسر الجيم وتشديد
اللام اي قولوا له يا ذا الجلال والاكرام وقيل المراد
عظموه ويروى بالحاء المهملة اي اسلموا قال الخطابي
معناه الخروج من حظر الشرك الى حل الاسلام وسعته

من قولهم

من قولهم حل الرجل اذا خرج من الحرم الى الحل يغفر لكم ذنوبكم
قال المناوي ومن اجلاله ان لا يعصى كيف وهو يرى ويسمع
حم ع طب عن ابي الدرداء وهو حديث حسن
اجملوا في طلب الدنيا قال العلقمي اجملوا بقطع الهمزة
المفتوحة وسكون الجيم وكسر الميم اي ترفقوا فيه
فان كلا اي من الخلق ميسر اي مهيأ مصروف مسهل
لما كتب اي قدر له منها يعني الرزق المقدر له سيأتيه
فلا فائدة لاجهاد النفس والمعنى ترفقوا في طلب دنياكم
بان تاتوا به على الوجه المحبوب لا محذور فيه ولا شدة
اهتمام ه ك طب هق عن ابي حميد الساعدي
عبد الرحمن او المنذر وهو حديث صحيح
اجوع الناس طالب العلم قال العلقمي والمعنى ان طالب
العلم المستلذ بفهمه وحصوله لا يزال يطلب ما يزيد
استلذاذه فكلما طلب ازداد لذة فهو يطلب نهاية اللذة
ولا نهاية لها فهو مشارك لغيره في الجوع غير ان ذلك
الغير له نهاية وهو الشبع وهذا لا نهاية له فلذا عبر
بصيغة افعل التفضيل والنهم الذي لا يشبعه
فهو لا يلتذ به ولا يشتهيه ابو نعيم في كتاب فضل
العلم الشرعي فر عن ابن عمر ابن الخطاب قال
الشيخ حديث ض
اجيبوا هذه الدعوة قال المناوي اي دعوة وليمة العرس
اذا دعيتم لها وتوفرت شروط الاجابة ق عن ابن عمر
ابن الخطاب

اجيبوا الداعي اي الذي يدعوكم لوليمة وجوبا ان كانت
لعرس وتوفرت الشروط كما تقدم وندبا ان كانت لغيرها
ولا تردوا الهدية قال العلقمي اذا لم يعلم انها من جهة حرام
اما اذا علم انها من جهة حرام فالرد واجب والقبول حرام نعم
ان علم مالكها فاخذها ليردها اليه فهذا لا باس به وقويكي
القبول لاجل الرد اذا كان ذلك لمحجور عليه ونحوه والنهي
عن رد الهدية في حق غير القاضي اما هو فيجب عليه الرد
ويحرم القبول ولا تضربوا المسلمين اي في غير حد
او تاديب بل تلطفوا معهم بالقول والفعل فضرب
المسلم بغير حق حرام بل كبيرة والتعبير بالمسلم غالبي
فمن له ذمة او عهد فيحرم ضربه تعديا حم خد طب هب
عن عبد الله بن مسعود وهو حديث صحيح
اجيفوا ابوابكم بفتح الهمزة وكسر الجيم وسكون المثناة
التحتية وضم الفاء اي اغلقوها مع ذكر اسم الله تعالى
واكفئوا انيتكم قال العلقمي بقطع الالف المفتوحة
قال القاضي عياض رحمه الله رويناه بقطع الالف
المفتوحة وكسر الفاء رباعي وبوصلها وفتح الفاء
ثلاثي وهما صحيحان ومعناه اقلبوا الاناء ولا تتركوه
للعق الشيطان ولحس الهوام وذوات الاقذار واوكئوا
اسقيتكم بكسر الكاف بعدها همزة اي اربطوا افواه قربكم
فعلم ان الوكا ما يربط به من خيط او نحوه والسقا الذي
ظرف الماء من جلد ويجمع على اسقية ولكي سدوا افواه
الاسقية بخيط او نحوه واطفئوا سرجكم بهمزة وصل

امر من الاطفاء وانما امر بذلك لخبر البخاري ان الفويسقة
جرت الفتيلة فاحرقت اهل البيت فانهم لم يؤذن لهم
اي الشياطين بالتسور عليكم تعليل لما تقدم والمعنى
انكم اذا فعلتم ما ذكر مع ذكر اسم الله تعالى في الجميع لا
يستطيعون ان يتسوروا اي يتسلقوا عليكم
واستنبط بعضهم من ذلك مشروعية غلق الفم
عند التثاوب لدخوله في عموم الابواب مجازا حم عن ابي
امامة الباهلي وهو حديث صحيح
احب الاعمال الى الله الصلاة لوقتها قال العلقمي ومن
محصل ما اجاب به العلما عن هذا الحديث وغيره مما اختلف
فيه الاجوبة فانه افضل الاعمال ان الجواب اختلف لا
ختلاف احوال السائلين بان اعلم كل قوم بما يحتاجون
اليه او بما هو اللائق بهم او كان الاختلاف باختلاف
الاوقات بان يكون العمل في ذلك الوقت افضل منه في غيره
وقد تظاهرت النصوص على ان الصلاة افضل من الصدقة
ومع ذلك في وقت مواساة المضطر تكون الصدقة
افضل او ان افضل ليست على بابها بل المراد بها الفضل
المطلق او المراد من افضل الاعمال فحذفت من كما يقال
فلان افضل الناس ويراد من افضلهم فعلى هذا يكون
الايمان افضلها والباقيات متساوية في كونها من افضل
الاعمال او الاحوال ثم يعرف فضل بعضها على بعض بدلايل
تدل عليها وقوله لوقتها ورد على وقتها قيل والمعنى في وقتها
ومعنى المحبة من الله تعالى تعلق الارادة بالثواب ثم يرد

الوالدين اي الاحسان اليهما وان علوا وامتثال امرهما الذي لا يخالف الشرع ثم الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمته واظهار شعار دينه حم ق د ن عن ابن مسعود عبد الله

احب الاعمال الى الله ادومها وان قل اي اكثرها ثوابا اكثرها تتابعا ومواظبة والقليل الدايم خير من الكثير المنقطع لان تارك العمل بعد الشروع فيه كالمعرض بعد الوصل قال المناوي والمراد المواظبة العرفية والا فحقيقة الدوام شمول جميع الازمنة وهو غير مقدور ق عن عايشة

احب الاعمال الى الله ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله يعني ان تلازم الذكر حتى يحضرك الموت وانت ذاكر فان للذكر فوايد لا تحصى قال الغزالي افضل الاعمال بعد الايمان ذكر الله حب وابن السني في عمل يوم وليلة طب هب عن معاذ بن جبل وهو حديث صحيح

احب الاعمال قال المناوي اي التي يفعلها احدكم مع غيره الى الله من اطعم مسكينا على حذف مضاف اي عمل من اطعم مسكينا من جوع او دفع عنه مغرما دينا او غيره مما توجه عليه سواء لزمه او لم يلزمه وسواء كان الدفع باداء او شفاعة او كشف عنه كربا ويكون هذا اعم مما قبله ختم به قصد التعميم طب عن الحكيم بن عمير

احب الاعمال الى الله تعالى بعد الفرايض اي بعد اداء الفرايض العينية من صلاة وزكاة وصوم وحج ادخال السرور

اي الفرح

اي الفرح على المسلم اي المعصوم بان يفعل معه ما يسره من نحو تبشير بحدوث نعمة او اندفاع نقمة طب وكذا في الاوسط عن ابن عباس وهو حديث ضعيف

احب الاعمال الى الله حفظ اللسان اي صيانته عن النطق بما نهي عنه من نحو كذب وغيبة ونميمة هب عن ابي جحيفة بالتصغير واسمه وهب السوائي قال الشيخ حديث ض

احب الاعمال الى الله الحب في الله اي لاجله لا لغرض اخر كميل واحسان ومن لازم الحب في الله حب اوليايه واصفيايه ومن شرط محبتهم اقتفاء اثارهم وطاعتهم والبغض في الله اي لامر يسوغ له البغض كالفسقة والظلمة وارباب المعاصي حم عن ابي ذر الغفاري وهو حديث حسن

احب اهلي الي فاطمة قال المناوي قاله حين سأله علي والعباس يا رسول الله اي اهلك احب اليك ذكر عن ابي اسامة بن زيد رضي الله عنه وهو حديث صحيح

احب اهل بيتي الي الحسن والحسين قال العلقمي هم علي وفاطمة والحسنان وقال بعضهم بدخول الزوجات وبعضهم مومنو بني هاشم والمطلب اه واقتصر المناوي على الاول فقال ولا تعارض بين هذا وما قبله لان جهات الحب مختلفة او يقال فاطمة احب اهله الاناث والحسنان احب اهله الذكور هذا والحق ان فاطمة لها

الاجية المطلقة تت ذلك وفي عدة احاديث افاد مجموعها
التواتر المعنوي وما عداها فبلى معنى من او اختلاف الجهة
تت وكذا ابو يعلى عن انس بن مالك وهو حديث حسن
احب النساء بالمذهو ما في كثير من النسخ وفي بعضها الناس
بدل النساء الى عايشة قال المناوي اي من حلايلي
الموجودين بالمدينة حال هذه المقالة ومن الرجال
ابوها لمسابقته في الاسلام ونصحه لله ورسوله
وبذل نفسه وماله في رضاهما ق تت عن عمرو بن العاص
بانيا ويجوز حذفها ت ه عن انس

احب الاسما الى الله عبد الله وعبد الرحمن قال
المناوي اي احب ما تسمى به العبد لتضمنها ما هو وصف
واجب للحق تعالى وهو الالهية والرحمانية وما هو
وصف للانسان وواجب له وهو العبودية والافتقار
اه قال العلقمي وللحق بهذين الاسمين ما لم يقع في القران
اضافة عبد الى اسم من اسما غيرهما م د ت ه عن ابن عمر
ابن الخطاب

احب الاسما الى الله تعالى ما تعبد له بضمن فتشديد
واصدق الاسما همام بفتح الها وشدة الميم وحارث
قال العلقمي لما فيه من مطابقة الاسم معناه الذي اشتق
منه لان الحارث هو الكاسب والانسان لا يخلو من
الكسب غالبا طبعا واختيارا كما قال تعالى انك كادح
الى ربك كدحا اي عامل اما للدنيا واما للاخرة وهمام
فعال من هم بالامر يهم اذا عزم عليه وقصد فعله فكل

احد

احد الا بد ان يهم بامر خيرا كان او شرا وسيان اقبحها
حرب ومرة في تسمو الشيرازي في كتاب الالقاب
والكنى طب كلاهما عن ابن مسعود عبد الله قال
الشيخ حديث صح

احب الاديان جمع دين قال المناوي والمراد هنا ملل
الانبيا الى الله دين الحنيفية اي المايلة عن
الباطل الى الحق السمحة اي السهلة المنقادة الى الله
المسلمة امرها اليه حم خد طب عن ابن عباس وهو
حديث حسن

احب البلاد اي احب اماكن البلاد ويمكن ان يراد بالبلد
المأوى فلا تقدير الى الله مساجدها لانها بيوت الطا
واساس التقوى ومحل تنزلات الرحمة وابغض البلا
الى الله اسواقها لانها مواطن الغفلة والغش والحرص
والفتن والطمع والخيانة والايمان الكاذبة والاعراض
الفانية فالمراد محبة وبغض ما يقع فيهما م في الصلاة
عن ابي هريرة حم ك عن جبير بالتصغير ابن مطعم
بضم اوله وكسر ثالثه

احب الجهاد الى الله تعالى كلمة حق تقال لامام جاير
اي ظالم لان من جاهد العدو فقد تردد بين رجا وخوف
وصاحب السلطان اذا قال الحق وامر بالمعروف ونهى
عن المنكر يعرض نفسه للهلاك قطعا فهو افضل
حم طب عن ابي امامة الباهلي وهو حديث حسن
احب الحديث اي بالتشديد اصدقه قال المناوي

فهو تفضيل بتقدير من او بمعنى فاعل والصدق مطابقة
الخبر الواقع والكذب عدمها حم خ عن المسور بن مخرمة
ابن نوفل الزهري فقيه عالم ومروان معا ابن الحكم الاموي
وزاد معا دفعا لتوهم انه من احدهما

احب الصيام الى الله صيام داود قال العلقمي نسبة
المحبة في الصيام والصلاة الى الله تعالى على معنى ارادة
الخير لفاعلهما كان يصوم يوما ويفطر يوما هو افضل
من صوم الدهر والسر في ذلك ان صوم الدهر قد يفوت
بعض الحقوق وقد لا يشق باعتياده له بخلاف صوم
يوم وفطر يوم واحب الصلاة الى الله تعالى صلاة
داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه قال العلقمي
هو الوقت الذي ينادي فيه الرب هل من سائل هل من
مستغفر وورد انه ينادي الى ان ينفجر الفجر وينام
سدسه اي الاخير ليستريح من تعب القيام فانما كان
ما ذكر احب الى الله تعالى لانه اخذ بالرفق على النفوس
التي يخشى منها السامة التي هي سبب ترك العبادة
والله تعالى يحب ان يوالي فضله ويديم احسانه
حم ق د ن عن عبد الله بن عمرو

احب الطعام الى الله ما كثرت عليه الايدي
اي ايدي الاكلين قال المناوي والمراد الانفع للخير
لا باكل طعامك الا تقي ع حب هب والضيا المقدسي
عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح

احب الكلام الى الله اي احب كلام المخلوقين ان يقول العبد

اي الانسان

اي الانسان ذكرا كان او انثى سبحان الله اي انزهه عن
النقايص وبحمده الواو للحال اي اسبح الله متلبسا
بحمده او عاطفة اي اسبح الله والتبس بحمده يعني
اي انزهه عن جميع النقايص واحمده بانواع الكمالات
حم م ت عن ابي ذر الغفاري

احب الكلام الى الله تعالى اربع سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر قال المناوي لتضمنها
تنزيهه عن كل ما يستحيل عليه ووصفه بكل ما يجب
له من اوصاف كماله وانفراده بوحدانيته واختصاصه
بعظمته وقدمه المفهومين من اكبريته لا يضرك
بايهن بدات اي بجملة من الجمل لكن الافضل ترتيبها
كما ذكر حم م عن سمرة بضم الميم وتسكن ابن جندب
الفزاري

احب اللهو الى الله تعالى قال المناوي اي اللعب وهو
ترويح النفس بما لا تقتضيه الحكمة اجراء الخيل اي
مسابقة الفرسان بالافراس بقصد التاهب للجهاد
والرمي قال العلقمي اي قوسه وفسر قوله تعالى واعدوا
لهم ما استطعتم من قوة بانها الرمي عد عن ابن عمر
ابن الخطاب وهو حديث حسن

احب العباد الى الله انفعهم لعياله قال العلقمي العيال
من تموت وتلزمك نفقته فالضمير في لعياله عائد
على الشخص نفسه فالمراد عيال نفسه ويحتمل ان
يعود الضمير لله كما في حديث يا في زهرف الخلق

الخلق كلهم عيال الله فاحبهم الى الله انفعهم لعياله وفي رواية
الطبراني احب الناس الى الله انفعهم للناس والحديث يفسر
بعضه بعضا والذي يظهر ان هذا الاحتمال اولى والمراد نفع
من يستطيع نفعه من المخلوقين اه قال المناوي ويوافقه
اي الاول خبر خيركم خيركم لاهله عبد الله ابن الامام احمد
في كتاب زوائد الزهد لابيه عن الحسن البصري مرسلا
قال الشيخ حديث حسن

احب عباد الله الى الله احسنهم خلقا بضم اللام اي
مع الخلق ببذل المعروف وكف الاذى وطلاقة الوجه
والتواضع ونحو ذلك قال المناوي وفي بعض الكتب
المنزلة الاخلاق الصالحة ثمرات العقول الراجحة
طب عن اسامة بن شريك ابن ابي الدنيا في صحابي معروف
قال المناوي واسناده صحيح واقتصار المؤلف على حسنه
تقصير

احب بيوتكم اي اهل بيوتكم الى الله بيت فيه يتيم مكرم
بسكون الكاف اي بالاحسان اليه وعدم اهانته هب
عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث حسن

احب الله تعالى بفتح الهمزة وتشديد الباء الموحدة الفتح
دعاء او خبر عبدا سمحا اي سهلا اذا باع وسمحا اذا
اشترى وسمحا اذا قضى اي ادى ما عليه من الحق بنفس بذلك
طيبة وسمحا اذا اقتضى اي طلب ماله من غيره من غير
عنف ولا تشديد لما ذكر ان السهولة والتسامح
فانهما من سبب لاستحقاق المحبة عن اتصف بضد

ذلك

ذلك وان توجه الذم اليه ومن ثم ردت الشهادة بالمضايقة
في التافه هب عن ابي هريرة قال الشيخ حديث
حسن

احبكم الى الله اقلكم طعما بضم الطاء اي اكلا واخفكم بدنا
قال العلقمي والمعنى ان من كانت هذه صفته كان
انشط للعبادة واقوى عليها وكانت هيئته عليه
دون غيره فر عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن

احبب لناس ما تحب لنفسك بفتح الهمزة وكسر
الحاء المهملة وفتح الموحدة المشددة اي من الخير
خ ع طب ك هب عن ابي يزيد بن اسيد قال المناوي
بزيادة ياء وضم الهمزة وفتحها قال الشيخ حديث
صحيح

احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك
يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون
حبيبك يوما ما قال العلقمي اي حبا مقتصدا لا
افراط فيه واضافة ما اليه تفيد التقليل يعني لا تسرف
في الحب والبغض فعسى ان يصير الحبيب بغيضا
او البغيض حبيبا فلا تكون قد اسرفت في الحب
فتندم ولا في البغض فتستحي قال ابن اخرج الرافعي
عن ابي اسحاق السبيعي قال كان علي بن ابي طالب يذكر
اصحابه وجلاسه في استعمال حسن الادب بقوله
وكن معدنا للخير واصفح عن الاذى فانك راء ما عملت وسامع
واحبب اذا احببت حبا مقاربا فانك لا تدري متى انت نازع

وابغض اذا ابغضت بغضا متقاربا فانك لا تدري متى الحب راجع
ت في البر والصلة هب كلاهما عن ابن عمر بن الخطاب وعن
عمرو بن العاص قط في الافراد بفتح الهمزة عد هب عن علي
امير المومنين مرفوعا خد هب عن علي موقوفا عليه
قال الشيخ حديث حسن

احبوا الله لما يغذوكم به قال العلقمي يغذوكم بالغين
والذال المعجمتين الغذا بكسر الغين المعجمة والذال المعجمة
المفتوحة ما به يتغذى من الطعام والشراب والغدا
بفتح المعجمة والدال المهملة والمد الطعام الذي يوكل
اول النهار من نعمه جمع نعمة بمعنى انعام والمعنى احبوا الله
لاجل ما خلق لكم من الماكول والمشروب ويحتمل ان يكون
عاما لانعمه كلها واحبوني بحب الله واحبوا اهل
بيتي لحبي المصدر مضاف للفاعل في الموضعين ت
ك في فضايل اهل البيت عن ابن عباس وهو حديث
صحيح

احبوا العرب قال العلقمي العرب جيل من الناس والاعراب
سكان البادية والعرب العاربة هم الذين تكلموا بلسان يعرب
ابن قحطان وهو اللسان القديم والعرب المستعربة هم
الذين تكلموا بلسان اسماعيل بن ابراهيم عليهما الصلاة
والسلام وهي لغات اهل الحجاز وما والاها وورد من
احب العرب فهو حبيبي حقا وذلك لانهم هم الذين قاموا في
نصرة الدين وباعوا انفسهم لله تعالى واظهروا الاسلام
وازاحوا ظلمة الشرك الكفر لثلاث اي لاجل خصال ثلاث

انا عربي

انا عربي والقران عربي قال الله تعالى بلسان
عربي مبين وكلام اهل الجنة عربي والقصد الحث على
حب العرب اي من حيث كونهم عربا وقد يعرض ما يوجب البغض
والازدياد منه بحسب ما يعرض لهم من كفر او نفاق عق طب
ك هب عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف

احبوا قريشا قال العلقمي هم ولد النضر بن كنانة على
الصحيح وقيل ولد فهر بن مالك بن النضر وهو قول الاكثر
وقال في المصباح قريش هو النضر بن كنانة بن خزيمة بن
مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ومن لم
يلده فليس بقرشي واصل القرش الجمع وتقرشوا اجتمعوا
وقيل القرش دابة في البحر تسيد الدواب البحرية وكذلك
قريش سادات الناس اه وقال المناوي احبوا قريشا
القبيلة المعروفة والمراد المسلمون منهم فاذا كان ذا في مطلق
قريش فما ظنك باهل البيت فانه اي الشان من احبهم
من حيث كونهم قريشا المومنين احبه الله تعالى دعا او خبر
مالك والموفقي في الاستيذان وفي الادب عن
ابي موسى الهجري وابي سعيد الخدري معا طب والضيا
المقدسي في المختارة كلهم عن جبلة التيمي له صحبة

احبوا الفقرا وجالسوهم ليحصل لكم الرحمة والرفعة
في الدارين واحب العرب من قلبك اي حبا صادقا
وليردك عن الناس ما تعلم من نفسك قال العلقمي
اي من المعايب والرذايل فلا تتجسس على اخبار الناس
واحوالهم الخفية عنك فان ذلك يجر الى ما لا خير فيه

اي بل اشتغل بتطهير نفسك عن عيب غيرك (د) عن ابي هريرة
وهو حديث صحيح
احبسوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج من البيوت من الغروب
حتى تذهب فوعة العشاء قال المناوي اي شدة سوادها
وظلمتها واراد اول ساعة من الليل فانها ساعة تخترق
بمثناتين فوقيتين مفتوحتين بينهما خاء معجمة ساكنة
وراء وقاف اي تنتشر فيها الشياطين اي مردة الجن فان الشر
عند تقص بهم وحركتهم في اول انتشارهم اشد اضطرابا (ك)
والادب عن جابر بن عبد الله وهو حديث صحيح
احبسوا على المؤمنين ضالتهم قال المناوي اي
ضوالهم يعني امنعوا من ضياع ما تقوم به سياستهم
الدنيوية ويوصلهم الى الفوز بالسعادة الاخروية
ثم بين ذلك المامور بحبسه وحفظه بقوله اي
الشرعي بان لا تهملوه ولا تقصروا في طلبه فالعلم الذي به
قيام الدين وسياسة المسلمين فرض كفاية فان لم ينتصب
في كل قطر من تندفع الحاجة به اثموا كلهم اه وقال العلقمي
هي اي الضالة الضائعة من كل ما يقتنى وقد تطلق الضالة
على المعاني ومنه الكلمة الحكمة ضالة المؤمن اي لا يزال يتطلبها
كما يتطلب الرجل ضالته والمعنى امنعوا عليهم ضالتهم
ان تذهب وهي العلم اه فعلم انه يجوز رفع ونصبه
وابن النجار واسمه محمد بن محمود في تاريخه تاريخ بغداد
عن انس بن مالك وهو حديث ض
احتجموا لخمس عشرة او لسبع عشرة او لتسع عشرة

او

او احدى وعشرين قال المناوي وخص الاوتار لانه تعالى
وتر يحب الوتر والامر للارشاد لا يتبيغ بالمثناة التحتية
ثم الفوقية ثم الموحدة المفتوحات ثم التحتية المشددة
فغين معجمة اي لئلا يتبيغ اي يثور ويهيج اي لمنع ثورانه
وهيجانه بكم الدم فيقتلكم اي فيكون ثورانه سببا لموتكم
والخطاب لاهل الحجاز ونحوهم قال الموفق البغدادي
الحجامة تنقي سطح البدن اكثر من الفصد وامن غائلة ولهذا
وردت الاخبار بذكرها دون الفصد البزار في مسنده
وابو نعيم في كتاب الطب النبوي وكذا الطبراني
عن ابن عباس وهو حديث حسن
احترسوا من الناس اي تحفظوا من شرارهم بسوء الظن
طس عد وكذا العسكري عن انس بن مالك قال الشيخ
حديث ض
احتكار الطعام اي احتباس ما يقتات ليقل فيغلو
وخصه الشافعية بما اشتراه في زمن الغلاء وامسكه
ليزيد السعر في الحرم اي المكي الحاد فيه اي احتكار ما
يقتات حرام في جميع البلاد وبالحرم اشد تحريما لانه
بواد غير ذي زرع فيعظم الضرر بذلك والالحاد الاثم
عن الحق الى الباطل (د) في الحج عن يعلى بن امية التميمي وهو
حديث حسن
احتكار الطعام بمكة الحاد قال العلقمي قال تعالى ومن يرد
فيه بالحاد بظلم اي من يهم فيه بامر من المعاصي واصل
الالحاد الميل وهذا الالحاد والظلم يعم جميع المعاصي

الكباير والصغاير لعظم حرمة المكان فمن نوى سيئة ولم يعملها لم يحاسب عليها الا في مكة طس عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن

احثوا التراب في وجوه المداحين بضم الهمزة والمثلثة وسكون الحاء المهملة بينهما اي ارموا هو كناية عن الخيبة وان لم يعطوا عليها شيا ومنهم من يجريه على ظاهره فيرمي فيها التراب وفي هذا الحديث خمسة اقوال احدها حمله على ظاهره الثاني ان المراد الخيبة والخسران الثالث قولوا لهم بفيك التراب والعرب تستعمل ذلك لمن تكره الرابع ان ذلك يتعلق بالممدوح كان ياخذ ترابا فيذره بين يديه يتذكر بذلك مصيره اليه فلا يطغى بالمدح الذي يسمعه الخامس المراد بحثو التراب في وجه المادح اعطاه ما طلب لان كل الذي فوق التراب للتراب وبهذا جزم البيضاوي وقال الطيبي ويحتمل ان يراد دفعه عنه وقطع لسانه عن عرضه بما يرضيه وقال ابن بطال المراد بقوله احثوا الى اخره من يمدح الناس في وجوههم بالباطل فقد مدح صلى الله عليه وسلم في الشعر والخطب والمخاطبة ولم يحث في وجه مادحه ترابا قال النووي طريق الجمع بين الاحاديث الواردة في النهي عن المدح في الوجه والواردة بعدم النهي ان النهي محمول على المجازفة في المدح والزيادة في الاوصاف او على من يخاف عليه فتنة باعجاب ونحوه اذا سمع المدح واما من لا يخاف عليه ذلك لكمال تقواه ورسوخ عقله ومعرفته فلا نهي في مدحه في وجهه اذا لم يكن فيه مجازفة بل ان حصل

بذلك مصلحة كتنشيطه للخير او للازدياد منه او للدوام عليه او للاقتدا به كان مستحبا وقال في محل اخر هذا اذا كان في الوجه اما الذي في الغيبة فلا منع منه الا ان يجازف المادح ويدخل في الكذب فيحرم عليه بسبب الكذب والمدح لغة الثنا باللسان على الجميل مطلقا على جهة التعظيم وعرفا ما دل على اختصاص الممدوح بنوع من الفضايل وقال الجوهري هو الثنا الحسن ت عن ابي هريرة عد حل عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث حسن

احثوا في افواه المداحين التراب قال المناوي يعني لا تعطوهم على المدح شيا فالحثو كناية عن الرد والحرمان او اعطوهم ما طلبوا فان كل ما فوق التراب تراب هـ عن المقداد بن عمرو الكندي عن ابن عمر بن الخطاب ابن عساكر في التاريخ عن عبادة بضم العين المهملة مخففا ابن الصامت وهذا الحديث صحيح المتن

أحِّد بفتح الهمزة وكسر الحاء المهملة الشديدة فعل امر يا سعد هو ابن ابي وقاص اي اشر باصبع واحدة فان الذي تدعوه واحد قال انس مر النبي صلى الله عليه وسلم بسعد وهو يدعو باصبعين فذكره ابن مالك قال الشيخ حديث حسن

أحد احد بضبط الذي قبله اي يا سعد وكرره للتاكيد د في الدعوات ن في الصلوات ك في الدعوات عن سعد ابن ابي وقاص قال الشيخ حديث حسن ت ن ك عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن

احد يحبنا ونحبه قال المناوي هذا الحديث قاله ثلاث مرات وجبل من المدينة يحبنا ونحبه اي نحن نانس به ونرتاح لرؤيته وهو سد بيننا وبين ما يؤذينا والمراد اهله الذين هم اهل المدينة خ عن سهل بن سعد الساعدي ت عن انس بن مالك حم طب والضيا المقدسي عن سويد ابن عامر بن يزيد بن خارجة الانصاري قال ابن المنذر لا يوقف له صحبة وماله غيره اي ليس لسويد غير هذا الحديث قال المناوي واعترض ابو القاسم بن بشران في اماليه الحديثية عن ابي هريرة ورواه عنه مسلم ايضا

احد جبل يحبنا ونحبه قال العلقمي جبل قريب من مدينة النبي صلى الله عليه وسلم من جهة الشام والصحيح ان احدا يحب حقيقة جعل الله فيه تمييزا يحب به كما حن الجذع اليابس وكما سبح الحصا وقيل المراد اهله بحذف المضاف فاذا جئتموه اي حللتم به او مررتم عليه فكلوا ندبا بقصد التبرك من شجره الذي لا يضر اكله ولو من عضاهه قال العلقمي العضاه كل شجر عظيم له شوك الواحدة عضة بالتا واصلها عضهة وقيل واحده عضاهة اه قال المناوي والقصد الحث على عدم اهمال الاكل طس عن انس بن مالك قال الشيخ حديث ض

احد ركن من اركان الجنة قال المناوي اي جانب عظيم من جوانبها واركان الشي جوانبه التي تقوم بها ماهيته واخذ منه بعضهم انه افضل الجبال وقيل

افضلها

افضلها عرفة وقيل ابو قبيس وقيل الذي كلم فيه موسى وقيل ق وقد رجح كلا مرجحون ع طب عن سهل بن سعد الساعدي قال الشيخ حديث ضعيف

احد هذا جبل يحبنا ونحبه وهو على باب من ابواب الجنة قال المناوي لا يعارضه قوله فيما قبله ركن من اركان الجنة لانه ركن بجانب الباب وهذا عير بفتح العين المهملة وسكون المثناة التحتية جبل مشهور في قبلي المدينة المشرفة نزه ذكر الخليفة يبغضنا ونبغضه وهو على باب من ابواب النار قال المناوي قالوا جعل الله احدا محبا مجبوبا لمن حضر وقعته وجعل معهم في الجنة وجعل عيرا مبغوضا وجعل جهته المنافقين حيث رجعوا في الوقعة من جهة احد الى جهته فكان معهم في النار طس وكذا البزار عن ابي عبس بفتح العين المهملة وسكون الموحدة التحتية ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة التحتية قال الشيخ حديث ض

احد ابوي بلقيس بفتح الهمزة والحا المهملة وهي ملكة سبا كان جنيا قال المناوي وجاء في اثار انها امها قال الماوردي وقد استنكر العقول لتباين الجنسين واختلاف الطبعين اه وقال العلقمي تزوج ابوها امراة من الجن يقال لها ريحانة بنت السكن فولدت له بلقيس ويقال ان مؤخر قدمها كان مثل حافر الدابة وكان في ساقها شعر وتزوجها سليمان صلوات الله وسلامه عليه اه فائدة هل يجوز للانسي نكاح الجنية

ام لاخلاف وسئل شيخنا زكي عن ذلك وعن نكاح الجني
للانسية فاجاب بالجواز ابو الشيخ بن حيان في كتاب
العظمة وابن مردويه في التفسير المشهور وابن
عساكر في تاريخه عن ابي هريرة قال الشيخ حديث
ضعيف

احذروا فراسة المومن بكسر الفاء كما تقدم اي الكامل لا
فانه ينظر بنور الله اي الذي شرح به صدره
وينطق بتوفيق الله اذ النور اذا دخل القلب انشرح
وانفسح وافاض على اللسان ابن جرير الطبري عن
ثوبان مولى المصطفى قال الشيخ حديث ض

احذروا زلة العالم فان زلته تكبكبه في النار اي
خافوا واحذروا من العمل بها فانها تلقيه في النار ربما
يترتب على زلته من المفاسد لاقتداء الخلق به فالعالم احق
الخلق بالتقوى وتوقي الشهوات والشبهات والزهد
فانه لنفسه ولغيره فساده فساد متعد وصلاحه
صلاح متعد وعن ابي هريرة قال الشيخ حديث
ضعيف

احذروا الدنيا اي احذروا عن الانهماك في طلبها والوقوع
في لذاتها وشهواتها فانها اسحر من هاروت وماروت
لانهما يكتمان فتنتها وهما يقولان انما نحن فتنة فلا تكفر
كما مر ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب ذم الدنيا هب
كلاهما عن ابي الدرداء قال الشيخ حديث ض

احذروا الدنيا فانها خضرة بفتح الخاء وكسر الضاد

المعجمتين

المعجمتين وفتح الراء اي حسنة المنظر حلوة اي حلوة المذاق
صعبة الفراق وقال العلقمي قال الجوهري الحلو نقيض
المر والمعنى احذروها وتيقظوا لما تتناولوه منها فانه
يتمادي نعومته وطراوته الى كثرة التطلب لها فيكون
ذلك شاغلا لكم عن عبادة ربكم وربما كان سببا للعقاب
في الاخرة والتعب في الدنيا حم في كتاب الزهد له عن مصعب
بضم الميم وفتح العين المهملة ابن سعد ابن ابي وقاص مرسلا
قال الشيخ حديث حسن

احذروا الشهوة الخفية قال العلقمي فسرها صلى الله
عليه وسلم بقوله العالم يحب ان يجلس اليه
وقيل هي شهوة الدنيا قال ابو عبيدة هو اي حديث ولكن
اعمالهم لغير الله وشهوة خفية عندي ليس بمخصوص
ولكنه في كل شيء من المعاصي يضمره المرء ويصير عليه
وقيل هي حب اطلاع الناس على العمل ومن تفسيرها
بين ذلك في مسند احمد زيادة قيل وما الشهوة
قال يصبح العبد صائما فتعرض له شهوة من شهواته
فيواقعها ويدع صومه قال الاولى ان يقال ان الجواب
اختلف لاختلاف احوال الناس وما قاله ابو عبيدة
هو الظاهر الذي لا محيد عنه والمعنى احترسوا وتيقظوا
من الشهوة الخفية فان اسبابها مودية الى الوقوع في
الاثم اه وقال المناوي العالم يحب ان يجلس اليه بالبناء
للمجهول اي يجلس الناس اليه للاخذ عنه والتعلم منه
فان ذلك يبطل عمله لتفويته للاخلاص فالعالم الصا

لا يتعرض لاستجلاب الناس اليه بلطف الرفق وحسن القول
محبة للاستتباع فان ذلك من غوايل النفس الامارة
فليحذر ذلك فانه ابتلاء من الله واختبار والنفوس جبلت
محبة قبول الخلق والشهرة ودون الخمول سلامة فاذا بلغ
الكتاب اجله وخلعت عليه خلعة الارشاد اقبل الناس
اليه قهرا عليه فر عن ابي هريرة قال الشيخ حديث ض

احذروا الشهرتين بالشين المعجمة والرا المثنية شهرة
ظهور الشي في شنعة حيث يشهره الناس الصوف والخز
يعني احذروا لبس ما يودي الى الشهرة في طرفي التخشن
والتحسن قال العلقمي والخز يطلق على ثياب تتخذ من
صوف وابريسم وهي مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون
فيكون النهي عنها لاجل التشبه بالعجم وزي المترفين ويطلق
الثاني المعروف وهو حرام لان جميعه معمول من الابريسم
والمعنى احذروا من لبس الصوف اذا كان لاجل ان يشهر
لابسه بصفة من الصفات وان كانت فيه ومن لبس
الخز لانه ان كان النوع الاول فهو زي المترفهين وفيه
الشهرة والتشبه بهم وان كان الثاني فهو محرم بالاجماع
على الرجال البالغين ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين
السلمي بضم السين وفتح اللام وكسر الميم في كتاب
سنن الصوفية قال المناوي قال الحافظ كان وضاعا
فر من طريق السلمي هذا عن عايشة ام المومنين
ويوخذ من كلام المناوي انه حديث ض

احذروا صفر الوجوه فانه بهم من الصفرة ان لم يكن
ناشيا

ناشيا من علة بالكسر اي مرض او سهر فانه يكون ناشيا
من غل بكسر الغين المعجمة اي غش وحقد في قلوبهم
للمسلمين اذ ما اخفت الصدور ظهر على صفحات الوجوه
فر عن ابن عباس قال الشيخ حديث ض

احذروا البغي فانه اي الشان ليس من عقوبة هي
احضر اي اعجل من عقوبة البغي وهو الجناية
على الغير وجنا عليه قهرا قال العلقمي احذروا من
فعله فان فاعله يعود عليه جزا فعله سريعا عد
وابن النجار في تاريخه عن علي امير المومنين
قال الشيخ حديث ض

احرثوا بضم الهمزة والرا ومثلثة اي ازرعوا من
حرث الارض اثارها للزراعة وبذرها فان الحرث
يعني تهيئة الارض للزراعة وابتغا البذر فيها
مبارك نافع للخلق فان كل ذي عافية اي طالب رزق
يحرسه وصاحبه ماجور عليه مبارك له فيما
يصير اليه واكثروا فيه من الجماجم جمع جمجمة اي الذراع و
العظام التي تعلق على الزرع لدفع العين او الطير والامر
ارشادي د في مراسيله عن علي بن حسين مرسلا هو
زين العابدين قال الشيخ حديث ضعيف

احسن الناس قراة الذي اذا قرا رايت اي علمت
انه يخشى الله قال العلقمي والمعنى انه اذا قرا
حصل له الخوف لما يتدبره من المواعظ وما فيه
من الوعيد محمد بن نصر في كتاب الصلاة

هب خط عن ابن عباس السجزي بكسر السين المهملة وسكون
الجيم وكسر الزاي في كتاب الابانة خط عن ابن عمر بن الخطاب
وعن عايشة ام المومنين قال الشيخ حديث ض
حسن الناس قراءة من قرا القران يتحزن به قال
العلقمي قال الجوهري وفلان يقرا بالتحزين اذا ارق صوته
به طب عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن
احسنوا بفتح الهمزة وسكون الحا وكسر السين المهملة
الى من وليتم بفتح الواو وكسر اللام ويجوز ضم الواو مع شدة
اللام قال العلقمي الولاية هي الامارة وكان من ولي امرا
او قام به فهو مولاه ووليه واعفوا عما ملكتم والعفو
التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه والمعنى اكثروا
الاحسان للمسلمين في كل حال ولا سيما مع العدل وتجاوزوا
عن ذنوب من تملكون فان ذلك انفع لكم الخرايطي محمد
ابن جعفر بن ابي بكر في كتاب مكارم الاخلاق
وكذا الديلمي عن ابي سعيد الخدري قال الشيخ حديث
ضعيف
احسنوا جوار نعم الله بكسر الجيم وبضم اي النعم المجاورة
لكم اي الحاصلة لكم لا تنفروها المعنى لا تزيلوها او لا
تبعدوها عنكم بفعل المعاصي فانها تزيل النعم فقل
ما زالت عن قوم فعادت اليهم واذا زالت قل ان
تعود عد عن انس بن مالك قال الشيخ حديث ض
احسنوا اقامة الصفوف في الصلاة قال
العلقمي اي سووا صفوفكم وتسوية الصفوف
تطلق

تطلق على امرين اعتدال القايمين على سمت واحد وسد
الخلل الذي في الصفوف وكل منهما مراد حم حب عن
ابي هريرة وهو حديث صحيح
احسنوا لباسكم اي ما تلبسونه من ثياب
ورداء وعمامة قال العلقمي وفيه ان للمرء ان يحسن
ثوبه وبدنه لملاقاة اخوانه وظاهر الحديث يدل على
ان للانسان ان يتحرز من المذمة ويطلب راحة الاخوان
فلا يستقذر رؤيته وورد عند ابن عدي وقال انه يذكر
عن عايشة مرفوعا ان الله يحب من العبد ان يتزين
لاخوانه اذا خرج اليهم ويؤيده الامر بالتزيين
في الجمع والاعياد ونحوها واصلحوا رحالكم اي
التي انتم راكبون عليها حتى تكونوا كانكم شامة
في الناس بفتح الشين المعجمة وسكون الهمزة و
تخفيف الميم اصلها اثر يغاير لون البدن اي كونوا
في احسن زي وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا
اليكم كما تظهر الشامة وينظرها الناس ويستحسنونها
سيما اذا كانت في الوجه ك عن سهل بن الحنظلية
المتعبد الزاهد وهو سهل بن الربيع والحنظلية امه
قال الشيخ حديث صحيح
احسنوا الاصوات جمع صوت وهو هواء منضغط
بين قارع ومقروع بالقران اراد بالقران القراءة بعد
قراءته وقرانا اي زينوا قراءتكم القران باصواتكم
مرتفعا مع الترتيل والتدبر والتامل وورد لكل شي

حلية وحلية القرآن حسن الصوت طب عن ابن عباس
قال الشيخ حديث حسن

احسنوا الى محسن الانصار واعفوا عن مسيئهم
فيه الحث على اكرامهم والمجاوزة عن سيئاتهم اي التي
لا توجب الحد لما لهم من المآثر الحميدة وظاهر كلام المناوي
ان الخطاب فيه للائمة فانه قال وفيه رمز الى ان الخلافة
ليست فيهم طب عن سهل بن سعد الساعدي
وعبد الله بن جعفر وزاد معا قال الشيخ حديث
صحيح

احصوا بفتح الهمزة وضم الصاد المهملة قال تعالى واحصوا
العدة قال العلقمي الاحصاء العد والحفظ قال العراقي
يحتمل ان المراد احصوا استهلاله حتى تكملوا العدة
ان غم عليكم او المراد تروا هلال شعبان واحصوه
لرمضان ليترتب عليه الاستكمال او بالرؤية ت ك
في الصوم عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح

احضروا الجمعة بضم الهمزة والضاد المعجمة بينهما
حاء مهملة وادنوا من الامام اي اقربوا منه
في يوم الجمعة وغيره قال العلقمي في الحديث فضيلة
القرب من الامام فله بكل خطوة يخطوها القرب منه
قيام سنة وصيامها كما رواه الامام احمد وفيما
يحصل به القرب ان يجلس مجلسا يتمكن فيه من
الاستماع والنظر الى الخطيب فاذا انصت ولم يلغ
كان له كفلان من الاجر فان الرجل لا يزال يتباعد

اي

اي عن الامام حتى يؤخر بضم التحتية وتشديد
الخاء المعجمة المفتوحة يعني يتأخر عن المجالس العالية
في الجنة وان دخلها حم د ك هق عن سمرة بن
جندب وهو حديث صحيح

احفظ لسانك قال العلقمي اي عن النطق بما لا يليق
به شرعا وتيقظ لما تنطق خيرا او شرا ابن عساكر
في تاريخه عن مالك بن يخامر بضم المثناة التحتية وخاء
معجمة وكسر الميم وآخره راء قال الشيخ حديث صحيح لغيره

احفظ ما بين لحييك وما بين رجليك قال
العلقمي المراد احفظ لسانه وفرجه اه وقال المناوي
احفظ ما بين لحييك بفتح اللام على الاشهر بان لا
تنطق الا بخير ولا تأكل الا حلالا وما بين رجليك
بان تصون فرجك عن الفواحش وتستر عورتك
عن العيون ع وابن نافع في معجمه وابن منده
محمد بن اسحاق الاصبهاني والضياء المقدسي
عن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون
العين المهملة الاولى وفتح الثانية المجاشعي
بضم الميم وبالجيم وكسر الشين المعجمة والعين المهملة
نسبة الى قبيلة قال الشيخ حديث صحيح

احفظ عورتك قال العلقمي سببه قول معاوية
جده قال قلت يا رسول الله عوراتنا ما نأتي
منها وما نذر قال فذكره وهذا الخطاب وان كان مفردا
فهو خطاب للجميع الحاضر منهم والغائب لقرينة

عموم السؤال الا من زوجتك او ما ملكت يمينك اي
زوجتك وامتك اللتين يحل لك التمتع بهما وعبارة البهجة
وشرحها ولا يحرم نظر الرجل الى المراة وعكسه مع النكاح
والملك اللذين يجوز معهما التمتع وان عرض مانع قريب الزوال
كحيض ونحوه ولو في سوءة لكن كراهة او مع مانع اذا امتنع
معها التمتع كزوجة معتدة عن شبهة وامة مرتدة ومجوسية
ووثنية ومزوجة ومكاتبة ومشركة فيحرم نظره منهن
الى ما بين السرة والركبة دونهما ا ه على الصحيح في الروضة
واصلها لكن قال البلقيني ما ذكره في المشتركة ممنوع
فالصواب فيها وفي المبعضة والمبعض بالنسبة الى
سيدته كالاجانب قيل اذا كان القوم بعضهم قال المعاوية
الصحابي يا رسول الله اذا كان القوم بعضهم في بعض
قال المناوي وفي نسخة بعضهم من بعض كاب وجد وابن
او المراد المثل الشكل كرجل لرجل وانثى لانثى قال ان
استطعت ان لا يرينها احد بنون التوكيد شديدة او خفيفة
فلا يرينها اي اجتهد في حفظها ما استطعت وان
دعت ضرورة للكشف جاز بقدرها قيل اي قلت
يا رسول الله اذا كان احدنا خاليا اي في خلوة
فما حكمة الستر قال الله احق اي اوجب ان يستحى
بالبناء للمجهول منه من الناس عن كشف العورة قال او
رمز الى مقام الراقي ... عنه هو عن بهز بن حكيم
كامين عن ابيه عن جده معاوية بن حيدة القشيري
الصحابي قال الشيخ حديث صحيح

احفظ

احفظ ود ابيك بضم الواو محبته وبكسرها صديقه
لا تقطعه بنحو صد او هجر فيطفئ الله نورك
بالنصب جواب النهي اي يخمد ضياءك والمراد حفظ محبة
ابيك او صديقه بالاحسان والمحبة سيما بعد موته
ولا تهجره فيذهب الله نور ايمانك والظاهر ان هذا مخصوص
بما اذا كان صديق الاب ممن يحبه في الله خد طس هب
عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث حسن
احفظوني في العباس اي احفظوا حرمتي وحقي عليكم
باحترامه واكرامه وكف الاذى عنه فانه عمي وصنو ابي
بكسر الصاد المهملة وسكون النون الصنو المثل واصله
ان يطلع نخلتان في عرق واحد يريد ان اصل العباس
واصل ابي واحد وهو مثل ابي عد وابن عساكر
في تاريخه عن علي امير المؤمنين وهو حديث حسن
احفظوني في اصحابي المراد بالصاحب في الحديث من
اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد النبوة في عالم
الشهادة مؤمنا ومات على ذلك وان تخللت ردة فخرج
من اجتمع به في عالم الملكوت كالانبيا والملايكة وهل
تثبت الصحبة لعيسى عليه الصلاة والسلام الظاهر
نعم لانه ثبت انه راه في الارض واصهاري الصهر يطلق
على اقارب الزوجين والمراد من الحديث الذين تزوجوا
اليه وهم اصهار بناته فمن حفظني فيهم اي راعاني
في اكرامهم وحسن الادب معهم حفظه الله تعالى
في الدنيا والاخرة اي منعه من كل ضير يضره فيهما

ومن لم يعطيني فيهم بما ذكر تخلى الله عنه اي اعرض عنه
وتركه في غيه يتردد وذا يحتمل الدعا والخبر ومن تخلى
الله عنه اوشك اي اسرع ان ياخذه اي يوقع العذاب
ويهلكه اذ الاخذ الايقاع بالشخص والعقوبة وذا وعيد
شديد لمن نزبره البغوي نسبة الى [illegible] بلد مشهور في
عجم طب وابو نعيم الحافظ في كتاب المعرفة معرفة
الصحابة وابن عساكر وكذا الديلمي عن عياض باهمال
اوله وكسره واعجام اخره مخففا الانصاري قال الشيخ
حديث حسن

احفوا الشوارب بفتح الهمزة وضم الفاء وهو بقطع
الهمزة ووصلها من احفا شاربه وحفاه اذا استاصل
اخذ شعره والمراد هنا احفوا ما طال عن الشفة
قال النووي والمختار انه يقص حتى يبدو طرف الشفة
واعفوا اللحى بالقطع والوصل بالضبط السابق من
اعفيت الشعر وعفوته والمراد توفير اللحية خلاف عادة
الفرس من قصها وهمزة الوصل لا تضم عد عن ابن
عمر بن الخطاب عد عن ابي هريرة

احفوا الشوارب واعفوا عن اللحى بضبط ما قبله
ولا تشبهوا باليهود قال المناوي بحذف احدى التائين
للتخفيف وفي خبر ابن حبان بدل اليهود المجوس قال
الزين العراقي والمشهور انه من فعل المجوس الطحاوي
في مشكله نسبة الى طحا كسعى قرية من قرى مصر
عن انس ابن مالك قال الشيخ حديث صحيح

احفوا

احفوا الشوارب واعفوا اللحى وانتفوا الشعر
الذي في الاناف بالنون جمع انف عد هب عن ابن عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده

احق ما صليتم على اطفالكم افعل تفضيل من حق وجب
اي من اوجب شيء صليتموه صلاة الجنازة على اطفالكم
فتجب الصلاة على المولود التام وكذا السقط ان استهل
والمراد ان الاصل احق بالتقدم للصلاة على فرعه من غيره
الطحاوي هق عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال الشيخ
حديث صحيح

احل بالبنا للمفعول الذهب والحرير لاناث امتي
اي الخالص والزائد وحرم على ذكورها المكلفين
غير المعذورين حم ن في الزينة عن ابي موسى
الاشعري قال الشيخ حديث صحيح

احلت لنا ميتتان تثنية ميتة وهي ما زالت
حياتها بغير ذكاة شرعية ودمان تثنية دم
بتخفيف ميمه وشدها فاما الميتتان فالحوت
يعني حيوان البحر الذي يحل اكله وان لم يسم سمكا وكان
على صورته ولو كان طافيا والجراد واما الدمان فالكبد
والطحال بكسر الطاء من الامعاء معروف ويقال هو
لغير ذي كرش الا الفرس فلا طحال له ه ك هق عن ابن
عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن

احلفوا بالله قال العلقمي بكسر الهمزة واللام وسكون
الحاء بينهما وبروا بفتح الموحدة وضم الراء المشددة

واصدقوا فان الله يحب ان يحلف به ارشد صلى الله عليه
وسلم ان الحالف اذا كان غرضه لفعل طاعة كجهاد او فعل
خير او توكيد كلام او تعظيم وهو جازم على فعل ذلك انه
لا حرج عليه في اليمين به في طاعة ونحوها فلا ينافي ذلك قوله
تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم اي لا تكثروا منها
لا جل ان تصدقوا (حل) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ
حديث ضعيف

احلقوه بكسر الهمزة واللام بينهما حاء مهملة اي شعر
الراس كله بان لا تبقوا منه شيئا او اتركوه كله بان
لا تزيلوا منه شيئا فان حلق بعض الراس وترك بعضه
ويسمى القزع فهو مكروه قال العلقمي وسببه كما في ابي داود
ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبيا قد حلق بعض
الحاء بعض شعره وترك بعضه فنهاهم عن ذلك (د) في
الترجل (ن) في الزينة عن ابن عمر بن الخطاب قال
الشيخ حديث صحيح

احلوا النساء على اهوائهن الامر فيه للاولياء اي زوجوهن
بمن يرغبن فيه ويرضينه (عد) عن ابن عمر بن الخطاب
وهو حديث ضعيف

اخاف على امتي ثلاثا زلة العالم الزلة هي الخطا والذنب
والمراد هنا ان يفعل العالم امرا محذورا فيقتدي به كثير
من الناس وجدال منافق بالقرآن الجدال مقابلة
الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمذموم
منه الجدال على الباطل وطلب المغالبة فيه لا لاظهار

الحق

الحق فان ذلك محمود والتكذيب بالقدر بان يسندوا
افعال العباد الى قدرتهم وينكروا القدر فيها والمعنى اخاف
على امتي من اتباع عالم فيما وقع منه على سبيل الزلل والا
الجدال منافق وتكذيبهم القدر (طب) عن ابي الدرداء قال
الشيخ حديث حسن

اخاف على امتي من بعدي اي بعد وفاتي ضلالا ثلاثا
ضلالة الاهواء مفرده هوا مقصور اي هوى النفس
ميلا واتباع الشهوات في البطون والفروج بان يصير
الواحد منهم كالبهيمة قد علق همه على بطنه وفرجه
والغفلة بعد المعرفة اي اهمال الطاعة بعد معرفة
وجوبها او ندبها (الحكيم) في نوادره (والبغوي) ابو القاسم
(وابن منده) عبد الله (وابن نافع وابن شاهين وابو نعيم
في الصحابة) كلهم عن الحكم عن نافع
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ
حديث حسن

اخاف على امتي من بعدي في رواية بعدي باسقاط من
ثلاثا حيف الائمة اي جور الامام الاعظم ونوابه
وايمانا بالنجوم اي تصديقا باعتقاد ان لها تاثيرا
وتكذيبا بالقدر اي بان الله تعالى قدر الخير والشر
ومنه النفع والضر (ابن عساكر) في التاريخ عن ابي محجن
عمرو الثقفي قال الشيخ حديث حسن

اخاف على امتي بعدي قال المناوي وفي نسخة من بعدي
خصلتين تكذيبا بالقدر وتصديقا بالنجوم (لهم)

الا صدقوا انتا نثر انها مع نحو برقطاهم الى الاسباب هلكوا بلا ارتياب ع عد خط في كتاب النجوم عن انس بن مالك قال الشيخ حديث حسن

اخبرني جبريل ان حسينا يقتل بشاطئ الفرات قال المناوي الفرات بضم الفا مخففا اي بجانب نهر الكوفة المشهور وهو يمر باطراف الشام ثم بارض الطف من بلاد كربلا فلا تعارض بين الروايتين اه وقال العلقمي وفي حديث اخر يقتل بارض الطف وهو ساحل البحر وفي ٢ ارض الطف مقتحمه كما في رواية ابن سعد والطبراني فيظهر ما قيل انه في المكان الفلاني او في مكان كذا ثم راسه طيف بها في البلاد فلعن الله تعالى من استهان ببيت آل النبوة وفعل بهم ما لا يليق ان يفعل ابن سعد في طبقاته عن علي امير المومنين وهو حديث حسن

اخبروني باي شجرة تشبه الرجل المسلم قال العلقمي قال القرطبي وجه الشبه ان اصل دين المسلم ثابت وان ما يصدر منه من العلوم والخير قوت للارواح مستطاب وانه لا يزال مستورا بدينه وانه ينتفع بكل ما يصدر عنه حيا وميتا اه وقال غيره وجه الشبه بينهما كثرة خيرها اما في النخلة فدوام ظلها وطيب ثمرها ووجوده على الدوام واستعمال خشبها وورقها ونواها علفا اما في المسلم فكثرة طاعته ومكارم اخلاقه ومواظبته على صلاته وصيامه وقراءته اه اما في بعضهم انه وجه كون النخلة

اذا قطع

اذا قطع راسها ماتت وانها تشرب من اعلاها فكلها معينة لان كل ذلك مشترك في الادميين لا يختص بالمسلم واضعف من ذلك من زعم انه لكونها خلقت من فضلة طينة ادم فان الحديث في ذلك لا يثبت لا تسقط ورقها ولا ينقطع ثمرها ولا يعدم فيئها ولا يبطل نفعها توتي اكلها كل حين قال المناوي فانها توكل من حين تطلع حتى تيبس قالوا يا رسول الله حدثنا ما هي قال النخلة وكان القياس ان تشبه المسلم بالنخلة لكون الشبه فيها اظهر قلب التشبيه ليفيد ان المسلم اتم نفعا منها والترمذي عن ابن عمر بن الخطاب

خبر قال العلقمي بضم الهمزة والموحدة وسكون الفاء المعجمة بينهما تقتله بضم اللام ويجوز الكسر والفتح لغة والقلي البغض والمعنى جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم اي ابغضتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم ع طب عد حل عن ابي الدرداء قال الشيخ حديث ضعيف

اختتن ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم بفتح القاف والتخفيف اسم الة النجار وبالتشديد اسم مكان في الشام وقيل عكسه والراجح ان المراد في الحديث الالة ابتلى ابراهيم بالختان فاختتن بقدوم فاشتد عليه فاوحى الله اليه عجلت قبل ان امرك بالته فقال يا رب كرهت ان اوخرك وفي رواية عن ابي هريرة واختتن بالفاس والختان موضع القطع من الذكر

والفرح حم ق عن أبي هريرة

اختضبوا بالحنا بكسر المهملة وشد النون قال العلقمي
اي اصبغوا الشعر الشايب بحمرة او صفرة واما بالسواد
فحرام لغير الجهاد والمرأة كالرجل اه ولم يخصه المناوي
بالشايب بل قال اي غيروا لون شعركم فانه طيب الريح
يزكي الرايحة عطرها
بفتح الزاي
التزيع الخاصة فيها علمها الشارع وما ينطق عن الهوى
عد في كتاب الكنى والالقاب عن انس ابن مالك
قال الشيخ حديث ضعيف

اختضبوا بالحنا فانه يزيد في شبابكم وجمالكم ونكاحكم
قال المناوي لانه يشبب الاعضاء والمراد خضب شعر
اللحية اما خضب اليدين والرجلين فمشروع للانثى حرام
على الذكر على الاصح عند الشافعية البزار احمد بن عمرو بن
عبد الخالق وابو نعيم الاصبهاني في كتاب الطب النبوي
عن انس ابن نعيم في المعرفة اي في كتاب معرفة الصحابة
عن درهم بن زياد بن درهم عن ابيه عن جده قال الشيخ
حديث ض

اختضبوا وافرقوا بضم الراء والقاف اي اجعلوا شعر
الرأس فرقتين فرقة على اليمين وفرقة على اليسار
وخالفوا اليهود قال المناوي فانهم وان خضبوا
لا يفرقون بل يسدلون ولكن هذا في الخضاب بغير سواد
اما الخضاب بالسواد فحرام عند الشافعية مكروه عند
المالكية عد عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف

اختلاف

اختلاف امتي اي مجتهدي امتي رحمة اي توسعة بجعل
المذاهب كشرائع متعددة بعث النبي صلى الله عليه وسلم
بكلها او يسعا في شريعتهم السمحة السهلة نصر المقدسي
في كتاب الحجة والبيهقي في الرسالة الاشعرية
معلقا بغير سند لكنه لم يجزم به بل قال روي واورده الحليمي
الحسين بن الحسن الامام ابو عبد الله والقاضي
حسين وامام الحرمين وغيرهم كالديلمي والسبكي
ولعله خرج في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل الينا
والامر كذلك فقد اسنده البيهقي في المدخل وكذا الديلمي
في الفردوس من حديث ابن عباس لكن بلفظ اختلاف
اصحابي رحمة قال الشيخ حديث ضعيف

اخذ الامير اي الامام ونوابه الهدية سحت اي حرام
يسحت البركة اي يذهبها هواي السحت بضم
فسكون الحرام وما خبث من المكاسب وقبول القاضي
الرشوة بتثليث الراء ما يبذل للقاضي ليحكم بغير الحق
او ليمتنع من الحكم بالحق كفر محمول على المستحل او
للزجر والتنفير حم في كتاب الزهد عن علي
امير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن

اخذنا فالك بالهمز وتركه اي كلامك الحسن ايها الناطق
من فيك وان لم تقصد خطابنا قال المناوي قاله لما
خرج في عسكر فسمع من يقول يا حسن قال المناوي
او لما خرج لغزوة خيبر فسمع عليا يقول يا خضرة
فاسل فيها بسيف اه وقال العلقمي الفال بهمزة ساكنة

ويكون التخفيف هو ان تسمع كلاما حسنا فتتيمن
اي تتبرك به وفي الحديث قيل يا رسول الله ما الفال فقال
الكلمة الصالحة ويستحب لمن يسمع ما يعجبه ان
يقول يا لبيك اخذنا فالك من فيك د عن ابي هريرة
الرويه ابن السني وابو نعيم معا في كتاب الطب
النبوي عن كثير بفتح الكاف وكسر المثلثة ابن عبد
الله عن ابيه عن جده عمرو بن عوف فر وكذا
ابو الشيخ عن ابن عمر بن الخطاب ورواه العسكري عن سمرة
قال الشيخ حديث حسن
اخر الكلام بالتشديد والبنا للمفعول في القدر
بالتحريك لشرار امتي اي القايلين بنفيه اي بان كون
الاشيا كلها بتقدير الله واخر الزمان طس ك
في التفسير عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
اخروا الاحمال جمع حمل بكسر فسكون قال العلقمي المراد
لا يكون الحمل على حال بضرا اذا قدم عليه او اخر وسببه
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى حملا حمله مقدم على
يديه فذكره فان الايدي معلقة قال المناوي بفتح
مهملة اي مشتغلة بالحمل والارجل موثقة بفتح
فسكون قال العلقمي المراد لا يكون الحمل على حمل اي كانها
مشدودة بوثاق والقصد الرفق بالدابة ما امكن د
في مراسيله عن ابن شهاب الزهري مرسلا ووصله
البزار في مسنده ع طس عنه اي الزهري عن سعيد
ابن المسيب عن ابي هريرة نحوه وهو حديث حسن

اخرجوا

اخرجوا منديل الغمر اي ارشادا قال العلقمي بفتح الهمزة وسكون
الخاء المعجمة وكسر الراء ثم الجيم والمنديل بكسر الميم والغمر بفتح
الغين المعجمة والميم معا قال الجوهري هو ريح اللحم اه قلت
والمراد ما عليه من زهومة ودسم من اللحم اه اي الخرقة
المعدة لمسح الايدي من زهومة اللحم ودسمه من بيوتكم
اي الاماكن التي تبيتون فيها فانه مبيت بفتح فكسر
الخبيث اي الشيطان الرجيم ومجلسه لانه يحب الدنس
ويأوي فر عن جابر بن عبد الله وهو حديث ض
اخسر الناس صفقة قال المناوي اي اشد المومنين
خسرانا واعظمهم حسرة يوم القيامة رجل اخلق
اي اتعب يديه اي افقرهما بالكد والجهد في بلوغ
اماله جمع امل وهو الرجا فلم تساعده اي تعاونه
الايام اي الاوقات على بلوغ امنيته اي
على الظفر بمطلوبه من نحو مال ومنصب وجاه فخرج
من الدنيا اي بالموت بغير زاد يوصله الى المعاد
وينفعه يوم يقوم الاشهاد وقدم على الله تعالى
بغير حجة اي معذرة يعتذر بها وبرهان يتمسك
به على تفريطه اه وقال العلقمي اخلق يديه الخلق
التقدير والمعنى ضل وهلك رجل قدر ان يعمل
في المستقبل اعمالا صالحة ولم تعاونه الاوقات
على تحصيل امنيته فخرج من الدنيا بغير زاد اي
عمل وقدم على الله تعالى بغير حجة لانه ترك وقت التقدير
كان صحيحا فارغا ابن النجار في تاريخه تاريخ بغداد

وضم

اليه

عن عامر بن ربيعة العنزي البدري كر وهو مما بيض
له الديلمي قال المناوي لعدم وقوفه على سنده قال الشيخ
حديث ضعيف

اخشى ما خشيت قال العلقمي والمعنى اخوف ما اخاف عليها
على امتي اي اخوفها عليهم في كثرة المآكل والمشارب المتولد
كبر البطن والتشاغل عن الاعمال الصالحة وطروق
ظن او شك بما عند الله من رزقه واحسانه ومد
النوم المفوت لحقوق المطلوبة شرعا الجالب لبغض
الرب وقسوة القلب والكسل اي التقاعس عن النهوض
الى معاظم الامور والفتور عن العبادات وضعف اليقين
قال المناوي استيلاد الظلمة على القلب المانعة من
ولوج النور فيه خط في كتاب الاواد بفتح الهمزة
وكذا الديلمي عن جابر بن عبد الله قال الشيخ
حديث ضعيف

اخفضي قال العلقمي بكسر الهمزة والفاء والضاد المعجمة
وسكون الخاء المعجمة بعد الهمزة وكل فعل ثلاثي او خماسي
او سداسي كان في اوله همزة وصل في الامر والمصدر
فان كان ما بعد الحرف الذي يليها مكسورا او مفتوحا
كسرت او مضموما ضمت ولا تفتح ابدا والخفض
للنساء كالختان للرجال ولا تنهكي بفتح المثناة الفوقية
وسكون النون وكسر الهاء اي لا تبالغي في استقصاء
الختان فانه اي عدم المبالغة انضر للوجه
النضارة حسن الوجه واحظى عند الزوج قال

حظت

حظت المرأة عند زوجها اي سعدت به ودنت من قلبه
واحبها يقال حظي عند الناس يحظى اذا احبوه ورفعوا منزلته
والمعنى اختني ولا تبالغي فان عدم المبالغة يحصل به حسن
الوجه ومحبة عند الزوج اه والخطاب لام عطية التي كانت
تختن الاناث بالمدينة طب ك عن الضحاك بن قيس
قال الشيخ حديث صحيح

اخلص قال العلقمي بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وكسر
اللام الاخلاص اي الكامل هو افراد الحق في الطاعة بالقصد
وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شيء آخر
ودرجات الاخلاص ثلاثة عليا وهو ان يعمل العبد
لله وحده امتثالا لامره وقياما بحق عبوديته ووسطى
وهو ان يعمل لثواب الآخرة ودنيا وهو ان يعمل للاكرام في
الدنيا والسلامة من آفاتها وما عدا الثلاث من الرياء دينك
بكسر الدال قال الجوهري الدين الطاعة اه والطاعة
هي العبادة والمعنى اخلص في جميع عباداتك بان تعبد
ربك امتثالا لامره وقياما بحق عبوديته لا خوفا من ناره
ولا طمعا في جنته ولا للسلامة من مصيبة الدهر ونكبته
ثم يكفيك القليل من الاعمال الصالحة وتكون تجارتك رابحة
وفي التورية ما اريد به وجهي فقليله كثير وما اريد به غير
وجهي فكثيره قليل ومن كلامهم لا تتسع في كثرة الطاعة
بل في اخلاصها يكفيك القليل من العمل باثبات الباء
في كثير من النسخ وفي بعضها بحذفها ابن ابي الدنيا
ابو بكر في كتاب الاخلاص ك في النذر عن معاذ

ابن جبير قال الشيخ حديث ضعيف

اخلصوا اعمالكم لله فان الله تعالى لا يقبل الا ما خلص له الاخلاص ترك الريا فلو شرك في عمله فلا ثواب له قط عن الضحاك بن قيس قال الشيخ حديث ص

اخلصوا عبادة الله تعالى يحتمل ان المراد بالعبادة الحديث التي قبله لعبادة واقيموا خمسكم التي هي افضل عبادات البدن ولا تكون اقامتها الا بتمم على جميع حدودها وادوا زكاة اموالكم طيبة بها انفسكم اي قلوبكم بان تدفعوها الى مستحقيها بسماح وسخا وصوموا شهركم رمضان وحجوا بيتكم اضافه اليهم لان ابويهم ابراهيم واسماعيل بناه فانكم ان فعلتم ذلك تدخلوا بالجزم جواب الامر جنة ربكم طب عن ابي الدردا قال الشيخ حديث ص

اخلعوا نعالكم ندبا عند الطعام اي عند ارادة اكله والنعل ما وقيت به القدم عن الارض فيخرج الخف فانها اي الخصلة التي هي النزع سنة جميلة ك عن ابي عبس بفتح العين المهملة وسكون الموحدة بعدها سين مهملة ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة بعدها را قال الشيخ حديث ص

اخلفوني في اهل بيتي وهم علي وفاطمة وابناهما وذريتهما اي كونوا خلفاي فيهم باعظامهم واحترامهم والاحسان اليهم والتجاوز عنهم طس عن ابن عمر ابن الخطاب قال الشيخ حديث ض

اخنع

اخنع الاسماء قال العلقمي بفتح الهمزة والنون بينهما خاء معجمة ساكنة اي اوضعها واذلها والخانع الذليل الخاضع قال ابن بطال واذا كان الاسم اذل الاسماء فمن تسمى به كان اشد ذلا عند الله يوم القيامة رجل على حذف مضاف اي اسم رجل تسمى ملك الاملاك اي سمى نفسه او سمي بذلك فرضي به واستمر عليه وفي الحديث النهي عن التسمية بملك الاملاك فمن تسمى بذلك فقد نازع الله في رداء كبريائه واستنكف ان يكون عبدا له لان المالك لجميع الخلايق الا الله ق د ت عن ابي هريرة

اخوانكم خولكم بفتح الخاء المعجمة والواو جمع خايل اي خادم قال المناوي اخبر عن الاخوة بالخول مع ان القصد عكسه اهتماما بشان الاخوان او لحصر الخول في الاخوان اي ليسوا الا اخوانكم او اخوانكم مبتدا خولكم بدل منه جعلهم الله تحت فتنة تحت ايديكم اي ملكا لكم فمن كان اخوه تحت يده اي في ملكه قدرته عليه فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه قال العلقمي بضم اليا فيهما والامر للاستحباب عند الاكثر ولا يكلفه ما يغلبه اي ما يعجز قدرته عنه والنهي عنه للتحريم فان كلفه ما يغلبه فليعنه بنفسه او بغيره حم ق د ت ه عن ابي ذر الغفاري

اخوف ما اخاف اي من اخوف ما اخافه على امتي كل منافق اي نفاقا عمليا عليم اللسان قال المناوي

اي عالم للعلم منطلق اللسان به لكنه جاهل القلب والعمل
فاسد العقيدة مغر للناس بشقاشقه وتقعره
في الكلام اه وقال العلقمي اخرج الطبراني عن علي قال النبي
صلى الله عليه وسلم اني لا اتخوف على امتي مومنا ولا
مشركا فاما المومن فيحجزه ايمانه واما المشرك فيقمعه
كفره ولكن اتخوف عليكم منافقا عالم اللسان يقول ما
تعرفون ويعمل ما تنكرون عد عن ابن عمر بن الخطاب
قال الشيخ حديث ض

اخوف ما اخاف على امتي الهوى قال العلقمي الهوى
مقصور مصدر هويته اذا احببته ثم اطلق على ميل
النفس ثم استعمل في ميل مذموم والجمع الاهواء والهواء
بالمد المسمى بين السماء والارض والجمع اهوية وطول
الامل وهو رجاء ما تحبه النفس والمذموم منه
الاسترسال فيه وعدم الاستعداد لامر الاخرة عد
عن جابر بن عبد الله وهو حديث ض

اخوك البكري بكسر الباء اول ولد الابوين اي اخوك
لشقيقك احذره ولا تامنه فضلا عن الاجنبي فاخوك
مبتدا والبكري نعته والخبر محذوف تقديره يخاف
منه والقصد التحذير من الناس حتى الاقرب قال
العلقمي واورده اي هذا الحديث في الكبير بلفظ اذا هبطت
بلاد قومه فاحذره فانه قد قال القايل اخوك البكري
ولا تامنه اه وقال الخطابي هذا مثل مشهور للعرب
وفيه اثبات الحذر واستعمال سوء الظن اذا كان على

وجه

وجه السلامة من شر الناس اه وسببه ما اخرجه ابو
داود عن عبد الله بن عمرو بن الفغواء الخزاعي عن ابيه قال
دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اراد ان يبعثني
بمال الى ابي سفيان يقسمه في قريش بمكة بعد الفتح فقال
التمس صاحبا فجاءني عمرو بن امية الضمري فقال انك تريد
صاحبا فقلت نعم قال انا لك صاحب فاخبرت النبي صلى
الله عليه وسلم بذلك فقال اذا هبطت الخ قال فخرجنا
حتى اذا كنت بالابواء قال اني اريد حاجة الى قومي بودان
وجاء جماعة من قومه فسبقه ونجاه الله منه طس
عن عمر بن الخطاب وعن عبد الله ابن عمرو وابن
الفغواء بفتح الفاء وسكون الغين المعجمة والمد قال
الشيخ حديث حسن

اد الامانة الى من ائتمنك قال العلقمي قال الامام فخر
الدين في الامانة وجوه منهم من قال هي التكليف وسمي
امانة لان من قصر فيه فعليه الغرامة ومن وفى فله
الكرامة ولا تخن من خانك اي لا تعامله بمثل خيانته
نعم من ظفر بمال من له عليه مال وعجز عن اخذه منه
جاز له ان ياخذ ما ظفر به بقدر حقه ولانه يستدرك
ظلامته وان زاد على حقه فهي خيانة تخ د ت ك عن
ابي هريرة قط ك والضيا المقدسي عن انس بن
مالك طب وكذا ابن عساكر عن ابي امامة الباهلي
قط عن ابي بن كعب البدري بسند جليل القدر
د عن رجل من الصحابة وجهالته لا تضر قال الشيخ

حديث حسن
ادما افترض الله عليك تكن من اعبد الناس قال العلقمي
يشمل المستحبات لان الفرض عند الاطلاق انما ينصرف
الى الكامل والكامل هو التام ولا يكون تاما الا اذا اتى الفاعل
بجميع ما يطلب منه وينسب اليه اه وليس المراد ما تقوم به
حقيقته بل ما تتم به هيئته مما يطلب فيه اه وفسر
المناوي افترض باوجب ثم قال يعني اذا اديت العبادة على
اكمل الاحوال تكن من اعبدهم واجتنب ما حرم الله
عليك اي لا تقربه فضلا عن ان تفعله تكن من
اورع الناس اي من اعظمهم كفا عن المحرمات والشبهات
وارض اي اقنع بما قسم الله اي قدره لك وجعله
نصيبك من الدنيا تكن من اغنى الناس فان من قنع
بما قسم له كان كذلك والقناعة كنز لا يفنى عد عن ابن مسعود
ورواه عنه البيهقي ايضا وهو حديث حسن
ادبني ربي فاحسن تاديبي قال العلقمي وسببه ان
ابا بكر قال يا رسول الله لقد طفت في العرب وسمعت
فصحاءهم فما سمعت افصح منك فمن ادبك فذكره
اهـ وقال المناوي ادبني ربي اي علمني رياضة النفس
ومحاسن الاخلاق فاحسن تاديبي بافضاله علي
بجميع العلوم الكسبية والوهبية بما لم يقع نظيره
لاحد من البشر ابن السمعاني في ادب الاملاء عن ابن
مسعود قال الشيخ حديث ض
ادبوا اولادكم اي علموهم لينشئوا ويستمروا على فعل

ثلاث

ثلاث خصال قال العلقمي فائدة قال السمعاني في القواطع
اعلم ان من فروض التعليم على الآباء للاولاد انه يجب
عليه اي الاب تعليم الولدان نبينا محمدا صلى الله عليه
وسلم بعث بمكة ودفن بالمدينة فان لم يكن اب فعلى
الامهات فعلى الاولياء الاقرب فالاقرب فالامام ان
اشتغل فعلى جميع المسلمين حب نبيكم اي المحبة
الايمانية لا الطبيعية لانها غير اختيارية ومحبته
تبعث على امتثال ما جاء به وحب اهل بيته وهم علي
وفاطمة وابناهما وذريتهما كما مر وقراءة القرآن
اي حفظه ومدارسته فان حملة القرآن اي حفظته
على ظهر قلب في ظل الله يوم لا ظل الا ظله وهو
يوم القيامة مع انبيائه واصفيائه الذين اختارهم
من خلقه وانتقاهم ابو نصر عبد الكريم الشيرازي
في فوائده فر وابن النجار في تاريخه عن علي امير المؤمنين
قال الشيخ حديث ض
ادخل الله قال المناوي بصيغة الماضي دعاء وقد يجعل
خبرا ولتحقق حصوله نزل منزلة الواقع نحو اتى امر الله
الجنة رجلا يعني انسانا كان سهلا اي لينا منقادا
حال كونه مشتريا وبائعا وقاضيا اي مؤديا للغريم
ما عليه ومقتضيا اي طالبا ماله على غريمه فلا
يعسر عليه ولا يخاف بغيه في استيفائه ولا يرهقه
لبيع متاعه بالبخس حم ن ه هب عن عثمان بن
عفان قال الشيخ حديث صحيح

ادرءوا بكسر الهمزة وسكون الدال المهملة وفتح الراء بعدها
همزة مضمومة اي ادفعوا الحدود جمع حد وهو عقوبة
مقدرة على ذنب عن المسلمين اي والملتزمين
للاحكام فان وجدتم للمسلم مخرجا فخلوا سبيله اي
اتركوه ولا تحدوه وان قويت الريبة كشم رايحة
الخمر منه ووجوده مع امراة اجنبية بخلوة فان الامام
اي الحاكم لان يخطي في العفو خير من ان يخطي في العقوبة
اي خطاؤه في العفو اولى من خطايه في العقوبة واللام
والخطاب في قوله ادرءوا للائمة وولاتهم ش ت ك
في الحدود هق كلهم عن عايشة قال الشيخ حديث حسن

ادرءوا الحدود بالشبهات جمع شبهة بالضم واقيلوا الكرام
عثراتهم اي زلاتهم بان لا تعاقبوهم عليها الا في حد
من حدود الله اي فلا يجوز اقالتهم فيه اذا عد فيجز
له من حديث اهل مصر والجزيرة عن ابن عباس مرفوعا
وروي صدره فقط وهو قوله ادرءوا الحدود بالشبهات
ابو مسلم الكجي بفتح الجيم وتشديد الجيم نسبة
الى الكج وهو الجص لقب به لانه كان يبني به كثيرا
وابن السمعاني في الذيل كلهم عن عمر بن عبد العزيز
الاموي مرسلا ومسددا في مسنده عن ابن مسعود موقوفا
قال الشيخ حديث حسن

ادرءوا الحدود ولا ينبغي للامام تعطيل الحدود
اي لا تفحصوا عنها اذا لم تثبت عندكم وبعد
الثبوت اقيموها وجوبا قط هق عن علي امير

المومنين

المومنين قال الشيخ حديث حسن

ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة قال العلقمي
فيه وجهان احدهما ان يقول كونوا اوان الدعاء
على حالة تستحقون فيها الاجابة وذلك باتيان
المعروف واجتناب المنكر الثاني ادعوه معتقدين
لوقوع الاجابة لان الداعي اذا لم يكن متحققا في الرجاء لم
يكن رجاؤه صادقا واذا لم يكن رجاؤه صادقا لم يكن
الدعا خالصا والداعي مخلصا وقال بعضهم لا بد من
اجتماع الوجهين اذ كل منهما مطلوب لرجاء الاجابة
واعلموا ان الله تعالى لا يستجيب دعا من قلب
غافل لاه المراد ان القلب يستولي عليه امر يشتغل
به عن الدعا فلم يحضر التذلل والخضوع والمسكنة
اللايق ذلك بحال الداعي ت في الدعوات والمستدر
ك في الدعا عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
لغيره

ادفعوا الحدود عن عباد الله تعالى ما وجدتم له
مدفعا اي للحد الذي هو واحد الحدود لان الله تعالى
كريم يحب العفو والستر ه عن ابي هريرة
ورواه عنه الترمذي ايضا قال الشيخ حديث حسن

ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين قال العلقمي
بفتح السين ويجوز تسكينها وعبارة النهاية
الوسط بالسكون فيما كان متفرق الاجزاء غير متصل
كالناس والدواب وغير ذلك فاذا كان متصل الاجزاء

كالمدور الترس فهو بالفتح وقيل كل ما يصلح فيه بين فهو
بالسكون وما لا يصلح فيه بين فهو بالفتح وقيل كل
منهما يقع موقع الآخر وكأنه الأشبه اه والأشبه في
تفسير الصالح انه القائم بما يجب عليه من حقوق
الله وحقوق عباده وتتفاوت درجاته فإن الميت
يتأذى بجار السوء كما يتأذى الحي بجار السوء قال
المناوي بالفتح والقصد الحث على الدفن في مقابر
الصلحاء وعلى العمل الصالح والبعد عن اهل الشر في الحياة
وبعد الموت حل وكذا الخليل عن ابي هريرة قال الشيخ
حديث ض

ادفنوا القتلى في مصارعهم اي في
الاماكن التي قتلوا فيها لما ارادوا نقلهم ليدفنوهم بالنقيع
مقبرة المدينة فيها هم قال ابن بزيزة والصحيح
انه اذا كان قبل دفنهم وهم فالامر للندب ٤ عن جابر
ابن عبد الله قال ت حسن

ادمان بضم الهمزة وسكون الدال المهملة تثنية ادم
في اناء لا اكله ولا احرمه بل اتركه وسببه ما رواه انس
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بقعب او اناء فيه
لبن وعسل فذكره وهذا محمول على الزهد في لذة الدنيا
والتقليل من لذتها فلا ينافي ما ورد من جمعه صلى الله
عليه وسلم بين التمر واللبن وغيرهما طس ك
في الاطعمة عن انس بن مالك قال الشيخ حديث
صحيح لغيره

ادن العظم من فيك قال العلقمي بفتح الهمزة وسكون الدال
المهملة وكسر النون اي اقرب فانه اهنأ وامرأ
كلاهما بالهمز وسببه ما اخرجه ابو داود عن صفوان بن
امية قال كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فآخذ
اللحم من العظم فقال ادن فذكره والهني هو الذي لا مشقة
فيه ولا عناء والمري هو الذي ينهضم سريعا د عن صفوان
ابن امية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة المثناة التحتية
تصغير امة بن خلف الجمحي قال الشيخ حديث حسن

ادنى ما تقطع فيه يد السارق ثمن المجن بكسر الميم
وفتح الجيم هو الترس وكان ثمنه اذ ذاك ثلاثة دراهم
وكانت مساوية ربع دينار الطحاوي في مسنده طب
ك كلاهما عن ام ايمن الحبشية بنت ام ايمن حاضنة
المصطفى واسمها بركة قال الشيخ حديث حسن

ادنى اهل النار عذابا اي اهونهم واقلهم وهو ابو طالب
ينتعل بنعلين من نار يغلي دماغه من حرارة نعليه
والمراد ان النار تأخذه الى كعبيه فقط ولا تصل الى بقية
بدنه رفقا به فذكر النعلين عبارة عن ذلك م عن
ابي سعيد الخدري

ادنى اهل الجنة قال المناوي هو جهينة وهو عبد
الذي له ثمانون الف خادم اي يعطى هذا العدد او هو
مبالغة لكن بلفظ ان دأبه في الكثرة واثنان وسبعون
زوجة اي من الحور العين كما في رواية اي غيرهما له من نساء الدنيا
وتنصب له قبة بضم القاف وشد الموحدة بيت صغير

مشيد من لؤلؤ وزبرجد وياقوت اي مركبة من هذه الجواهر الثلاث كما بين الجابية بالجيم قرية من الشام وصنعا بلدة باليمن قال المناوي والمسافة بينهما اكثر من شهر قال البيضاوي اراد انه بعد ما بين طرفيه كما بين الموضعين واذا كان هذا الادنى فما بالك بالاعلى حم ت واستغربه حب والضيا في المختارة عن ابي سعيد الخدري قال الشيخ حديث صحيح

اذكر جبذات الموت قال العلقمي قال الجوهري جبذت الشي مثل جذبته مقلوب منه اه فهو بالجيم والموحدة والذال المعجمة مفرده جبذة اي مثلها في الالم وفي الحديث اشارة الى انه خلق قطيع لا يمر بالادمي ولا غيره في حياته مثله في الشدة والصعوبة ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب ذكر الموت عن الضحاك بن حمرة مرسلا بضم الحاء المهملة وفتح الراء بينهما ميم ساكنة قال الشيخ حديث حسن

ادوا صاعا من طعام اي من غالب ما تقتاتونه وفي رواية اخرجوا في الفطر اي في زكاة الفطر حل هق عن ابن مسعود وفي نسخة عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن لغيره

ادوا حق المجالس قيل وما حقها قال اذكروا الله ذكرا كثيرا وارشدوا السبيل اي اهدوا الضال الى الطريق وغضوا الابصار قال المناوي اي كفوها

عن المارة

عن المارة حذرا عن الافتتان بامراة او غيرها والمراد بالمجالس التي في الطرق طب عن سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتية قال الشيخ حديث حسن

ادوا العزايم جمع عزيمة وهي الحكم الاصلي السالم عن المعارض واقبلوا الرخص جمع رخصة وهي الحكم المتغير الى سهولة مع قيام السبب للحكم الاصلي والمراد اعملوا بها ولا تشددوا على انفسكم بالتزام العزايم ودعوا الناس اي اتركوهم ولا تنقبوا عن احوالهم فقد كفيتموهم اي كفاكم الله شرهم خط عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ض

اديموا اي واظبوا وتابعوا الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر بفتح الفا وتضم ضد الغنى والذنوب اي يمحوان الذنوب بمحو الله سبحانه وتعالى ذنوبهما كما ينفي الكير قال العلقمي بكسر الكاف وسكون التحتية وهو زق ينفخ فيه الحداد واما المبني من الطين فكور خبث الحديد بفتح المعجمة والموحدة وبعد المثلثة اي وسخه الذي تخرجه النار والمعنى ان الذي يتابع الحج والعمرة ينتفي عنه الفقر ويطهر من الذنوب كما ينفي الكير وسخ الحديد قال المناوي اما الحج فيكفر الصغاير والكبائر واما العمرة فالظاهر انها تكفر الصغاير فقط في كتاب الافراد طس كلاهما عن جابر ابن عبد الله وهو حديث حسن

اذا اتاك الله مالا بمد الهمزة اي اعطاك قال العلقمي وسببه ما اخرجه ابو داود عن ابي الاحوص

عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في ثوب دون فقـ
فقال الك مال قلت نعم قال من اي المال قلت قد اتاني الله من الابل
والغنم والخيل والرقيق فقال اذا اتاك الله فذكره فلير اثر نعمة
الله عليك وكرامته بسكون لام الامر وضم المثناة التحتية
ويجوز بالمثناة الفوقية لاضافة المذكر الى المؤنث في قوله اثر نعمة
الله عليك وكرامته وفيه استحباب ثياب تليق بحال الغني ليعرفه
الفقير ذو الحاجة ومن هنا كان للعلماء ان يلبسوا من الثياب
ما يليق بهم من غير اسراف ليعرفهم المستفتي وطالب العلم 4 عن
والد ابي الاحوص بحاء مهملة وابو الاحوص اسمه عوف وابوه
اسمه مالك وهو حديث صحيح

اذا اتاك الله مالا فلير بسكون لام الامر عليك فان الله
يحب ان يرى اثره على عبده حسنا اي بحسن الهيئة والتجمل
ولا يحب البؤس اي الخضوع للناس على جهة الطمع ولا التباؤس
بالمد والتسهيل اي اظهار التمسكن والتملق والشكاية للناس
خ في التاريخ طب والضياء المقدسي عن زهير بن ابي علقمة ويقال ابن
علقمة الضبعي قال الشيخ حديث صحيح

اذا اخى الرجل الرجل بالمد اي اتخذه اخا يعني صديقا وذكر
الرجل غالبي فليسأله ندبا مؤكدا عن اسمه واسم ابيه
وممن هو اي من اي قبيلة فانه اوصل للمودة اي فان
سؤاله عما ذكر اشد اتصالا لدلالته على الاهتمام بمزيد
الاعتناء وشدة المحبة قال العلقمي وفي رواية ليزيد بن
نعامة ايضا اذا احب الرجل الرجل فليسأله الخ فالمراد بقوله
اخى احب والحديث يفسر بعضه بعضا خصوصا

اذا كان

اذا كان الراوي واحدا ابن سعد في الطبقات تخ ت
في الزهد عن يزيد بن نعامة بلفظ الحيوان الضبي
بفتح المعجمة وكسر الموحدة مشددة نسبة لضبة قبيلة
مشهورة قال الشيخ حديث حسن لغيره اذا اخيت رجلا
فاسأله عن اسمه واسم ابيه فان في ذلك فوائد كثيرة
منها ما ذكره بقوله فان كان غائبا حفظته اي في اهله
وماله وما يتعلق به وان كان مريضا عدته اي زرته
وتعهدته وان مات شهدته اي حضرت جنازته هب عن
ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ض

اذا امكنك بالمد الرجل على دمه فلا تقتله اي لا
يجوز لك قتله قال المناوي كان الولي في الجاهلية
يؤمن القاتل بقبول الدية فاذا ظفر به قتله فنهى
عن ذلك الشارع حم ه عن سليمان بن صرد الخزاعي
الكوفي قال الشيخ حديث صحيح

اذا ابتغيتم المعروف اي النصح والرفق والاحسان
فاطلبوه عند حسان الوجوه اي الحسنة وجوههم
حسنا حسيا او معنويا على ما مر تفصيله عد هب عن
عبد الله بن جراد قال الشيخ حديث ض

اذا ابتلي احدكم بالبناء للمفعول بالقضاء اي الحكم
بين المسلمين خصهم لاصالتهم والا فالنهي لا يتناول
ما لو قضى بين ذميين رفعا اليه فلا يقض
وهو غضبان النهي فيه للتنزيه وليسو بينهم
بضم المثناة التحتية وفتح السين المهملة اي بين

الخصوم في النظر او عدمه والمجلس فلا يرفع بعضهم
على بعض والاشارة فلا يشير الى واحد دون الآخر
والامر للوجوب ع عن ام سلمة قال الشيخ حديث ضعيف

اذا ابردتم الي بريدا البريد الرسول اي اذا ارسلتم الي رسولا
فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم للتفاؤل بحسن
صورته وحسن اسمه البزار من عدة طرق عن بريدة بالتصغير
قال الشيخ حديث حسن

اذا ابق العبد اي هرب من فيه رق عن مالكه بغير عذر
لم تقبل له صلاة قال العلقمي قال ابن الصلاح هو على ظاهره
وان لم يستحل لانه لا يلزم من الصحة القبول فصلاة الآبق
صحيحة غير مقبولة كالصلاة في الدار المغصوبة يسقط
بها الفرض ولا ثواب فيها وكونه لا ثواب فيها هو المعتمد
وهو الذي نقله النووي عن الجماهير وما ذكره الجلال المحلي
وتبعه الاشموني من ان له الثواب نازعه فيه اصحاب الحواشي
م في الايمان عن جرير بن عبد الله

اذا اتى احدكم اهله اي جامعها قال العلقمي اي من يحل له
وطئها من زوجة وامة ثم اراد ان يعود اي الى الجماع
فليتوضأ المراد بالوضوء هنا وضوء الصلاة الكامل
لما في رواية فليتوضأ وضوءه للصلاة ولو عاد الى الجماع
من غير وضوء جاز مع الكراهة ولا خلاف عندنا ان هذا
الوضوء ليس بواجب وبهذا قال مالك والجمهور وذهب
ابن حبيب من اصحاب مالك الى وجوبه وهو مذهب داود
الظاهري حم م عم في الطهارة عن ابي سعيد الخدري

زاد

زاد حبك هق فانه انشط للعود قال المناوي اي اخف
واطيب للنفس واعون عليه

اذا اتى احدكم اهله اى اراد جماع حليلته فليستتر
فليتغط هو واياها بثوب يسترهما ندبا ولا يتجردا
تجرد العيرين قال العلقمي تثنية عير بفتح العين المهملة
وسكون المثناة التحتية الحمار الوحشي والاهلي ايضا
والانثى عيرة اه وخصه المناوي بالاهلي ش طب هق
عن ابن مسعود عبد الله ه عن عتبة بن عبد هو في
الصحيح متعدد فلو ميزه كان اولى ن عن عبد
الله بن سرجس بفتح المهملة وكسر الراء وسكون الجيم المزني
طب عن ابي امامة الباهلي قال الشيخ حديث صحيح

اذا اتى الرجل القوم قال المناوي اي العدول الصلحاء
فقالوا له بلسان الحال او المقال مرحبا نصب
بفعل مقدر اي صادفت او لقيت رحبا بالضم اي سعة
فمرحبا به يوم القيامة يوم يلقى ربه بدل مما قبله وهذا
كناية عن رضاه عنه وادخاله جنته والمراد اذا
عمل عملا يستحق به ان يقال له ذلك فهو علم لسعادته
واذا اتى الرجل القوم فقالوا له قحطا بفتح فسكون او فتح
نصب على المصدر اي صادفت قحطا اي شدة وحبس
غيث فقحطا له يوم القيامة اصله الدعاء عليه
بالجدب فاستعير لانقطاع الخير وهو كناية عن كونه
مغضوبا عليه طب ك في الفضائل عن الضحاك
ابن قيس وهو حديث صحيح

اذا اتى احدكم الغائط اي محل قضا الحاجة فلا يستقبل
القبلة اي الكعبة العظيمة ولا يولها ناهية بقرينة ولا تولها
ظهره بحذف اليا قال العلقمي ويجوز رفع الاول بجعل لا نافية
شرقوا او غربوا قال العلقمي قال الشيخ ولي الدين ضبطناه
في سنن ابي داود غربوا بغير الف وفي بقية الكتب الستة
او غربوا باثباتها وكل منهما صحيح والمعنى استقبلوا جهة
المشرق والمغرب قال الخطابي هذا خطاب لاهل المدينة
ومن كان قبلته على ذلك السمت فاما من كانت قبلته الى
جهة المشرق والمغرب فانه لا يشرق ولا يغرب حم ق
عن ابي ايوب الانصاري
اذا اتى علي يوم لا ازداد فيه علما سيا عظيما فالتنكير للتفخيم
يقربني الى الله تعالى الى رحمته ورضاه وكرمه فلا بورك
لي في طلوع شمس ذلك اليوم قال المناوي دعا او خبر وذلك
لانه كان دائم الترقي في كل لحظة فالعلم كالغذاء له قال بعضهم
اشار المصطفى صلى الله عليه وسلم ان على العارف ان يكون
دائم التطلع الى مواهب الحق تعالى فلا يقنع بما هو فيه بل يكون
دائم الطلب قارعا باب النفحات راجيا حصول المزيد
ومواهبه تعالى لا تحصى ولا نهاية لها وهي متصلة بكلماته
التي ينفد البحر دون نفادها وتنفد اعداد الرمال دون
اعدادها ومقصوده تنبيه نفسه من ذلك وبيان
ان عدم الازدياد ما وقع له قط ولا يقع ابدا لما ذكر
قال بعض العارفين واراد بالعلم هنا علم
التوحيد لا الاحكام لان فيه زيادة تكاليف على الامة

وقد بعث

وقد بعث رحمة طس عد حل عن عايشة قال الشيخ حديث
ضعيف
اذا اتى احدكم بالنصب خادمه بطعامه بالرفع فاعل
اتى قال العلقمي والخادم يطلق على الذكر والانثى اعم من ان
يكون رقيقا او حرا وقد كفاه علاجه اي عمله ودخانه
بالتخفيف اي مقاساة لهب النار فليجلسه معه
اي على سبيل الندب وهو اولى من المناولة فان لم يجلسه
معه لعذر كقلة طعام او لعيافة نفسه لذلك او لكونه
امرد ويخشى من القالة بسببه فليناوله اكلة او اكلتين
قال العلقمي بضم الهمزة اي لقمة او لقمتين بحسب حال الطعام
وحال الخادم وفي معنى الخادم حامل الطعام لوجود المعنى
فيه وهو تعلق نفسه به بل يؤخذ منه الاستحباب
في مطلق خدم المرء ممن يعاني الطعام فتسكن نفسه
فيكون كف شره والحاصل انه لا يستاثر عليه بشي
بل يشركه في كل شي لكن بحسب ما يدفع به شر عينه وقد
نقل ابن المنذر عن جميع اهل العلم ان الواجب اطعام
الخادم من غالب القوت الذي ياكل منه مثله في تلك
البلدة وكذلك القول في الادم والكسوة فان للسيد
ان يستاثر بالنفيس من ذلك وان كان الافضل ان يشرك
معه الخادم في ذلك ق د ت ه عن ابي هريرة
اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه قال العلقمي قال الدميري
وهذا الحديث لا يدخل في عمومه الكافر لقوله تعالى
ومن يهن الله فماله من مكرم فلا يوقر الذمي ولا يتصدر

في مجلس وان كان كريما في قومه لان الله تعالى ذامهم وقال ايضا
قال من اعتقد ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله
اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه المشار اليه بقوله ان اكرمكم
عند الله اتقاكم ه عن ابن عمر بن الخطاب البزار
في مسنده وابن خزيمة في صحيحه طب عد هب عن جرير
البجلي بالتحريك البزار في المسند عن ابي هريرة عد
عن معاذ بن جبل وابن قتادة لك عن جابر بن عبد الله
طب عن ابن عباس ترجمان القران وعن عبد الله
ابن حمزة بن مالك الجعلي ابن عساكر في تاريخه
عن انس بن مالك وعن عدي بن حاتم والدولابي
محمد بن احمد بن حماد في كتاب الكنى والالقاب وابن
عساكر في التاريخ عن ابي راشد عبد الرحمن بن عبد
بدل من ابي راشد ويقال ابن عبيد ابو معاوية بن ابي راشد
الازدي اي رواه عنه الدولابي وابن عساكر لكن بلفظ
اذا اتاكم شريف قوم من الشرف وهو المحل العالي سمي الشريف
به لارتفاع منزلته قال الشيخ حديث صحيح
اذا اتاكم الزائر فاكرموه اي بالتوقير والتصدير والضيافة
ونحو ذلك وان لم يكن كريم قوم وتقييده به في الحديث
قبله انما هو للتاكيد ه عن انس قال الشيخ حديث
صحيح
اذا اتاكم من ترضون خلقه ودينه اي اتاكم يطلب
التزويج فزوجوه ندبا وقد يكون وجوبا وذلك فيما
اذا سالت بالغة رشيدة وليها ان يزوجها من كفو فيجب

عليه

عليه اجابتها الا اذا كان الولي مجبرا واختار كفوا غير الذي
اختارته لان نظره اتم من نظرها وقال المالكية يجب ان
يزوجها ممن اختارته لتدوم الالفة بينهما وشروط الكفاءة
ذكرها العلقمي فقال وهي السلامة من العيوب والنسب والدين
والحرية والحرفة ونظمها بعضهم فقال نسب ودين صنعة حرية
فقد العيوب وفي اليسار تردد
الا تفعلوا اي ان لم تزوجوا من ترضون خلقه ودينه
تكن فتنة في الارض وفساد عريض اي ظاهر قال المناوي
وفي رواية بالتنكير اي بلا عريض قال العلقمي والمعنى ان رددتم
الكفو الراغب من غير حجة فهو فلال في الارض وفساد
ظاهر لرد من امر الشارع بتزويجه ت ه ك في النكاح
عن ابي هريرة عد عن ابن عمر بن الخطاب ت هق
عن ابي حاتم المزني وماله غيره اي لا يعرف له غير
هذا الحديث وهو حديث حسن
اذا اتاكم السائل فضعوا في يده اي اعطوه ولو ظلفا
بكسر فسكون محرقا قال العلقمي والظلف للبقر والغنم
كالحافر للفرس والمراد رد السائل بما تيسر ولو كان
شيئا قليلا عد عن جابر بن عبد الله وهو حديث
ضعيف
اذا اتسع الثوب اي غير المخيط كالرداء فتعطف به على
منكبيك ثم صل قال العلقمي التعطف هو التوشح
بالثوب وهو ان ياخذ طرف الثوب الذي القاه على
منكبه الايمن من تحت يده اليسرى وياخذ طرفه الذي

القاه على الايسر من تحت يده اليمنى ثم يعقدهما على صدره وان ضاق عن ذلك بان لم يمكن الكيفية المذكورة فشد به حقوك قال المناوي بفتح الحا وتكسر معقد ازارك وخاصرتك ثم صل بغير ردا محافظة على الستر ما امكن حم والطحاوي في مسنده عن جابر ابن عبد الله وهو حديث صحيح

اذا اثنى عليك جيرانك بكسر الجيم في الموصفين انك محسن فانت محسن واذا اثنى عليك جيرانك انك مسيي فانت مسيي قال العلما والمعنى اذا ذكرك جيرانك بخير فانت من اهله واذا ذكرك جيرانك بسو فانت من اهله انتهى وقال المناوي جيرانك الصالحون للتزكية ولو اثنان منهم ابن عساكر في تاريخه عن ابن مسعود وهو حديث حسن

اذا اجتمع الداعيان الى الوليمة قال المناوي وغيرها كشفاعة فاجب اقربهما بابا فان اقربهما بابا اقربهما جوارا وان سبق احدهما فاجب الذي سبق وجوبا في وليمة العرس حيث لا عذر وندبا في غيرها قال العلقمي فيه دليل انه اذا دعى الانسان رجلان ولم يسبق احدهما الاخر اجابة اقربهما منه بابا فاذا استويا اجاب اكثرهما علما ودينا وصلاحا فان استويا اقرع اه وعبارة شرح المنهج قدم الاسبق ثم الاقرب رحما ثم دارا ثم يقرع وهي صريحة في ان الاقرب رحما يقدم على الاقرب دارا حم د عن رجل له صحبة قال الشيخ حديث حسن

اذا اجتمع

اذا اجتمع العالم بالعلم الشرعي النافع والعابد اي القايم بوظايف العبادات وهو جاهل بالعلم الشرعي اي بما زاد على الفرض العيني منه على الصراط قيل ان يقول بعض الملايكة او من شا الله من خلقه بامره للعابد ادخل الجنة اي برحمة الله وترفع لك الدرجات فيها بعملك وتنعم بعبادتك اي بسبب عملك الصالح فانه قد نفعك لكنه قاصر عليك وقيل للعالم قف هنا اي عند الصراط فاشفع لمن احببت فانك لا تشفع لاحد اي ممن اذن لك في الشفاعة له الا شفعت اي قبلت شفاعتك جزاء لك على الاحسان الى عباد الله بعلمك فقام مقام الانبيا اي في كونه في الدنيا هاديا للارشاد وفي العقبى شافعا في المعاد ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب اي ثواب الاعمال فر وكذا ابو نعيم عن ابن عباس قال الشيخ حديث ض

اذا احب الله عبدا اي اراد به الخير ووفقه ابتلاه اي اختبره وامتحنه بنحو مرض او هم او ضيق ليسمع تضرعه اي تذلله واستكانته وخضوعه ومبالغته في السوال ونبيه هب عن ابن مسعود عبد الله فر عن انس موقوفا عليهما هب فر عن ابي هريرة وهو حديث حسن لغيره

اذا احب الله قوما ابتلاهم بنحو ما تقدم ليطهرهم طس وكذا في الكبير هب والضيا المقدسي

عن انس بن مالك وهو حديث صحيح

اذا احب الله عبدا حماه من الدنيا اي حال بينه وبينها
والمراد ما زاد على الكفاية كما يحمي احدكم سقيمه
الما اي شربه اذا كان يضره والاطبا تحمي شرب الما في امراض
معروفة بل الاكثار منه منهي عنه مطلقا اي في حق
المريض وغيره ت ك والطب هب كلهم عن قتادة
ابن النعمان الظفري البدري قال الشيخ حديث حسن

اذا احب الله عبدا اي اراد توفيقه واسعاده
قذف حبه في قلوب الملايكة اي القاه واذا ابغض
عبدا قذف بغضه في قلوب الملايكة ثم يقذفه
في قلوب الادميين فلا يراه او يسمع به احد من البشر
الا ابغضه فتطابق القلوب على محبة عبد او بغضه
علامة على ما عند الله حل وكذا الديلمي عن انس
ابن مالك قال الشيخ حديث ص

اذا احب احدكم اخاه اي في الدين فليعلمه ندبا انه
اي بانه يحبه قال العلقمي قال التوربشتي انما امر الرجل
باعلامه محبته لانه يوجب زيادة الحب فان الرجل
اذا عرف اخاه يحبه احبه بالطبع حم خد في الادب
ت في الزهد حب ك وصححه عن المقدام بن معدي
كرب الكندي صحابي مشهور حب عن انس بن مالك
خد عن رجل من الصحابة قال الشيخ حديث صحيح

اذا احب احدكم صاحبه فليأته في منزله ندبا مؤكدا
فليخبره انه يحبه لله لا لغيره من امور الدنيا فانه

يقرب

ابقى للالفة واثبت للمودة حم والضيا المقدسي عن
ابي ذر الغفاري قال الشيخ حديث صحيح

اذا احب احدكم عبدا اي انسانا حرا كان او رقيقا فليخبره
فانه اي المحبوب يجد له مثل الذي يجد له الظاهر ان
فاعل يجد الاول يرجع الى المحبوب وفاعل الثاني يرجع
للمحب يعني يحبه بالطبع كما يحبه هب عن ابن عمر
وهو حديث صحيح

اذا احب احدكم ان يحدث ربه اي يناجيه فليقرا
القران اي مع حضور قلب وتدبر خط فر عن
انس بن مالك وهو حديث ض

اذا احببت رجلا فلا تماره قال العلقمي المماراة والمرا
المجادلة والمخالفة ذكره في المشارق ولا تشاره المشارة
بتشديد الراء في الحديث ولا تشار اخاك اي لا
تفعل به شرا يحوجه ان يفعل بك مثله ويروى
بالتخفيف من المشارة اي الملاحة ولا تسال عنه
احدا فعسى ان توافي اي تصادف له عدوا فيخبرك
بما ليس فيه لان هذا شان العدو فيفرق ما بينك
وبينه زيادة ما حل عن معاذ بن جبل وهو
حديث ضعيف

اذا احببتم ان تعلموا ما للعبد عند ربه قال العلقمي
من خير وشر فانظروا ما يتبعه من الثنا
بالفتح والمد اي اذا ذكره اهل الصلاح بشي فاعلموا
ان الله اجرى على لسانهم ما له عنده فانهم ينطقون

بالهامه ابن عساكر في تاريخه عن علي امير المومنين ومالك بن انس عن كعب الاحبار الحميري اسلم في خلافة ابي بكر او عمر موقوفا قال الشيخ حديث حسن لغيره

اذا احدث احدكم في صلاته فليأخذ بانفه ثم لينصرف قال العلقمي اي ليوهم القوم ان به رعافا وفي هذا باب من الاخذ بالادب في ستر العورة واخفا القبيح والتورية بما هو احسن وليس يدخل في باب الريا والكذب وانما هو من باب التجمل واستعمال الحيا وطلب السلامة من الناس اه وقال المناوي لئلا يخجل ويسول له الشيطان المضي فيها استحيا من الناس ٥ حب ك في الطهارة هق في الصلاة عن عايشة ام المومنين وهو حديث صحيح

اذا احسن الرجل يعني الانسان ذكرا كان او انثى الصلاة فاتم ركوعها وسجودها تفسير لقوله احسن قال المناوي واقتصر عليهما لان العرب كانت تانف من الانحنا لكونه هيئة عمل قوم لوط فارشدهم الى انه ليس من هذا القبيل قالت الصلاة حفظك الله كما حفظتني اي قالت بلسان الحال او المقال فترفع الى عليين كما في خبر احمد وهو كناية عن القبول والرضى واذا اسا الصلاة فلم يتم ركوعها ولا سجودها قالت الصلاة بلسان الحال او المقال ضيعك الله كما ضيعتني اي تركك كما تركتني وحفظك

فتلف

فتلف كما يلف الثوب الخلق بفتح اللام اي البالي فيضرب بها وجهه كناية عن خيبته وخسرانه الطيالسي ابو داود وكذا الطبراني عن عبادة بن الصامت الانصاري ورواه عنه البيهقي ايضا قال الشيخ حديث صحيح

اذا اختلفتم في الطريق فاجعلوه سبعة اذرع قال العلقمي اي اذا كان الطريق بين ارض القوم وارادوا احياها فان اتفقوا على شي فذاك وان اختلفوا في قدره جعل سبعة اذرع اما اذا وجدنا طريقا مسلوكا وهو اكثر من ذلك فلا يجوز لاحد ان يستولي على شي منه حم د ت ٥ عن ابي هريرة حم د هق عن ابن عباس

اذا اخذ المؤذن في اذانه وضع الرب يده فوق راسه قال المناوي كناية عن ادرار الرحمة والاحسان وافاضة البر والمدد اليه فلا يزال كذلك اي يتم عليه ما ذكر حتى اي الى ان يفرغ من اذانه وانه اي الشان ليغفر له بضم التحتية مد صوته قال العلقمي بالنصب اي مسافة صوته او مد صوته والمعنى لو كانت ذنوبه تملا هذا المكان لغفرت له او يغفر له من الذنوب ما فعله في زمان مقدر بهذه المسافة اه وقال المناوي وانكر بعض اللغويين مد بالتشديد وصوب انه مدى وليس بمنكر بل هما لغتان فاذا فرغ من اذانه قال الرب تقدس صدق عبدي اي اخبر بما

طابق الواقع وشهدت بشهادة الحق فيه التفات
وهي ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فابشر
قال المناوي بما يسرك من الثواب وهذا فضل عظيم للاذان
لم يرد مثله في غيره الا قليلا وفيه شمول للمحتسب ومن
يأخذ عليه اجرا ويحتمل اختصاصه بالاول في التاريخ
تاريخ نيسابور المشهور فر وكذا ابو نعيم عن انس بن مالك
قال الشيخ حديث صحيح
اذا اخذت مضجعك بفتح الجيم وكسرها اي اتيت
محل نومك يعني وضعت جنبك على الارض لتنام
قال المناوي وذكره غالبا فالمراد كذلك فيما اظن فاقرا
قل يا ايها الكافرون اي اقرا السورة التي اولها ذلك
ثم نم على خاتمتها اي اقراها بكمالها واجعلها خاتمة كلامك فانها
براءة من الشرك قال العلقمي اي لانها متضمنة البراءة
من الشرك بالله تعالى وهو عبادة الاصنام لان
الجملتين الاولتين نفي العبادة في الحال والجملتين
الاخيرتين نفي العبادة في الاستقبال ومشى البيضاوي
على عكس ذلك وغلطه في ذلك ان لا تخلص المضارع
الى الاستقبال وهو قول مرجوح وسيبويه كما قاله ت
عن فروة بن نوفل انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله علمني شيئا اقوله اذا اويت الى فراشي قال فذكره اه
وسياتي تمامه مسلم باقي مضجعه يقرا سورة من كتاب الله
الا وكل الله به ملكا يحفظه فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب
حم د في الادب ت في الدعوات ن في التفسير ك كلهم عن نوفل
النوفلي والنا

والنا ابن معاوية الاشجعي والبغوي في الصحابة
وابن قانع في معجمه والضيا في المختارة كلهم عن جبلة
بفتح الجيم والموحدة ابن حارثة وجبلة هو اخو زيد
وعم اسامة حب المصطفى قال قلت يا رسول الله
علمني شيئا انتفع به فذكره وهو حديث صحيح
اذا ادخل الله الموحدين النار قال المناوي وذا شامل
لموحدي هذه الامة وغيرها والمراد بعضهم وهو
من مات عاصيا ولم يتب ولم يعف عنه اماتهم فيها
يعني انه يغيب احساسهم او يقبض ارواحهم لطفا
منهم واظهارا لاثر التوحيد اماتة مصدر موكد
لما قبله وفي بعض النسخ اسقاطه فاذا اراد ان
يخرجهم منها اي بالشفاعة او الرحمة امسهم
اي اذاقهم الم العذاب تلك الساعة فر عن ابي هريرة
وهو حديث حسن
اذا ادهن احدكم قال المناوي اي دهن شعر راسه
بالدهن فليبدا ندبا او ارشادا بحاجبيه فانه
اي دهنها يذهب بالصداع بضم حرف
المضارعة اي وجع الراس لانه يفتح المسام فيخرج
البخار المحتبس في الراس ابن السني وابو نعيم كلاهما في
كتاب الطب النبوي وابن عساكر في تاريخه كلهم عن
قتادة مرسلا فر وكذا الحكيم الترمذي عنه اي
عن قتادة عن انس بن مالك مرفوعا قال الشيخ
حديث حسن

اذا ادى العبد اي من فيه رق حق الله من نحو صلاة
وصوم وحق مواليه من نحو خدمة ونصح كان
له اجران اجر قيامه بحق الله واجر قيامه بخدمة
سيده حم عن ابي هريرة
اذا اديت زكاة مالك اي لمستحقيها فقد قضيت
ما عليك من الحق الواجب ت ه ك في الزكاة
عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
اذا اديت زكاة مالك فقد اذهبت عنك شره
قال المناوي اي الدنيوي الذي هو تلفه ومحق البركة
منه والاخروي الذي هو العذاب ابن خزيمة
في صحيحه ك في الزكاة عن جابر بن عبد الله مرفوعا
قال الشيخ حديث صحيح
اذا اذن في قرية بالبناء للمفعول امنها الله
من عذابه ذلك اليوم قال المناوي اي امن اهلها
من انزال عذابه بان لا ينزل عليهم بلاء ولا يسلط
عليهم عدواه وقال العلقمي اذ كان من الامن الذي
هو ضد الخوف ومثله الامنة ومنه امنة نعاسا
فهو بفتح الهمزة المقصورة والميم والنون طص
عن انس بن مالك
اذا اذن المؤذن يوم الجمعة حرم العمل اي حرم على من
تلزمه الجمعة لئلا يشتغل عنها بما يفوتها قال العلقمي
المراد به اي بالاذان الاذان بين يدي الخطيب لانه هو
المعروف في وقت الاخبار بهذا الحديث ويكره العمل

من الزوال لمن تجب عليه الجمعة وعدم بالاذان المذكور
وهذا اي كراهة العمل على من لم يلزمه السعي حم والا فيحرم
فر عن انس ابن مالك وهو حديث ض
اذا اراد الله بعبد خيرا جعل صنايعه قال العلقمي
الصنيعة هي العطية والكرامة والاحسان
قال العلقمي في النهاية المعروف النصفة وحسن الصحبة
مع الاهل وغيرهم من الناس في اهل الحفاظ بكسر
الحاء المهملة وتخفيف الفاء اي اهل الدين والامانة
واذا اراد الله به شرا جعل صنايعه ومعروفه
في غير اهل الحفاظ اي جعل عطاياه وفعله الجميل
في غير اهل الدين والامانة تنبيه قال
بعضهم اصحاب الانفس الطاهرة والاخلاق
الزكية اللطيفة يؤثر فيهم الجميل فيمتثون بالطبع
والمودة الى توفية الحقوق ومكافاة الخلق بالاحسان
اليهم ومن لم يكن كذلك فهو بالضد فر عن جابر
ابن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف
اذا اراد الله بعبد خيرا قال المناوي
قيل المراد بالخير المطلق الجنة وقيل عموم خيري
الدنيا والاخرة جعل غناه في نفسه اي جعله
قانعا بالكفاف لئلا يتعب في طلب الزيادة وليس
له الا ما قسم له اه قال العلقمي النفس هي الروح
والنفس الجسد فالمراد جعل غناه في ذاته اي جعل
ذاته غنية عن طلب الحاجة له وتقاه في قلبه

بضم المثناة الفوقية وتخفيف القاف اي جعل خوفه
في قلبه بان يملاه نور اليقين فتى حصل منه غفلة ووقع في ذنب
بادر الى التوبة واذا اراد بعبد شرا جعل فقره بين عينيه
فلا يزال فقير القلب حريصا على الدنيا منهمكا فيها وان كان
موسرا الحكيم الترمذي في كلاهما عن ابي هريرة

اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين قال المناوي فهمه
الاحكام الشرعية او اراد بالفقه العلم بالله وصفاته
التي تنشا عنها المعارف القلبية اهـ وقال العلقمي اي
فهمه الاحكام الشرعية اما بتصورها والحكم عليها واما
باستنباطها من ادلتها وزهده في الدنيا قال العلقمي
الزهد هو الاعراض بالقلب وقال الامام احمد بن حنبل الزهد
على ثلاثة اوجه الاول ترك الحرام بالقلب وهو زهد
العوام من المسلمين والثاني ترك الفضول من الحلال
بالقلب وهو زهد الخواص منهم والثالث ترك ما يشغل
العبد عن الله بالقلب وهو زهد العارفين وهم خواص
الخواص وبصره عيوبه بالتشديد عيوبه اي عرفه
بها وبينها له ليجتنبها ويحذرها ومن لم يرد الله به خيرا
يعمي عن عيوب نفسه هب عن انس بن مالك وعن
محمد بن كعب القرظي مرسلا قال المناوي بضم القاف
وفتح الراء ومعجمة نسبة لقريظة اسم رجل نزل حصنا
قرب المدينة نسب له وهو حديث حسن

اذا اراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا من نفسه
قال المناوي لفظ رواية الديلمي من قلبه يامره وينهاه

الاوامر

الاوامر الالهية وينهاه عن الممنوعات الشرعية ويذكره
بالمواقف الدينية فر وكذا ابن لال عن ام سلمة ام المؤمنين
واسناده جيد كما ذكره العراقي

اذا اراد الله بعبد خيرا عسله قال المناوي بفتح العين
والسين المهملتين مخففا ومشددا اي طيب ثناه بين
الناس قيل وما عسله اي قالوا يا رسول الله ما معنى
عسله قال يفتح له عملا صالحا قبل موته ثم يقبضه عليه
شبه ما رزقه الله من العمل الصالح الذي طاب به ذكره
بين الناس بالعسل الذي يجعل في الطعام ليحلو به ويطيب
حم طب عن ابي عنبة قال المناوي بكسر العين المهملة وفتح النون
الخولاني واسمه عبد الله او عمارة وهو حديث حسن

اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قيل وما استعمله
اي قالوا يا رسول الله ما معناه وما المراد به قال يفتح
له عملا صالحا بين يديه اي قبله حتى يرضى عنه من
حوله قال المناوي بفتح اوله والفاعل الله ويجوز فتحه
والفاعل من حوله اي من اهله وجيرانه ومعارفه
فيرون ذمته ويثنون عليه خيرا فيصير المرء شهاده
حم ك عن عمرو ابن الحمق بفتح الحاء المهملة وكسر الميم وهو
حديث صحيح

اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قيل كيف يستعمله
قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت ثم يقبضه عليه
وهو متلبس بذلك العمل الصالح ومن مات على
شيء بعثه الله عليه كما في خبر سيجيء حم ت حب

ك عن انس وهو حديث صحيح
اذا اراد الله بعبد خيرا طهره قبل موته قالوا يا رسول
الله وما طهور العبد بضم الطا اي ما المراد بتطهيره
قال عمل صالح يلهمه اياه فقال العلقمي قال في النهاية الالهام
ان يلقي الله في النفس امرا يبعثه على الفعل او الترك
وهو نوع من الوحي يخص الله به من يشاء من عباده حتى
يقبضه عليه اي يميته وهو متلبس به طب عن ابي
امامة الباهلي وهو حديث حسن
اذا اراد الله بعبد خيرا صير حوائج الناس اليه
اي اذا اراد الله بعبد مسلم خيرا وجه اليه ذوي
الحاجات وييسر قضاها على يده او بشفاعته وفيه
عموم للحاجات الدينية والدنيوية فر عن انس
ابن مالك واسناده ضعيف
اذا اراد الله بعبد خيرا عاتبه في منامه قال المناوي
اي لامه على تقصيره وحذره من تفريطه وعزره
برفق ليكون على بصيرة من امره فر عن انس بن مالك
وهو حديث ضعيف
اذا اراد الله بعبده الخير قال المناوي في رواية خيرا
عجل له العقوبة في الدنيا ليخرج منها وليس عليه ذنب
ومن فعل ذلك معه فقد اعظم اللطف به والمنة عليه واذا
اراد الله بعبده الشر قال المناوي في رواية شرا امسك
عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة اي لا يجازيه
بذنبه اي في الدنيا حتى يجيء في الآخرة متوفر الذنوب

وافقها

وافقها فيستوفي ما يستحقه من العقاب وهذا الحديث له
تتمة وهي وان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب
قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط ت
في الزهد ك في الحدود عن انس بن مالك طب ك هب
عن عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح المعجمة وشدة
الفاء مفتوحة الانصاري عن عمار بن ياسر عد عن ابي
هريرة قال الشيخ حديث حسن
اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين والهمه رشده
قال المناوي اي وفقه لاصابة الصواب وفي افهامه
من لم يفقهه في الدين ولم يلهمه الرشد لم يرد به خيرا اه
اي خيرا كاملا والفقهاء عرفوا الرشد بانه صلاح الدين
والمال البزار في مسنده عن عبد الله بن مسعود
اذا اراد الله بعبد خيرا فتح له قفل قلبه بضم القاف
وسكون الفا اي ازال عن قلبه حجب الاشكال
وبصر بصيرته مراتب الكمال وجعل فيه اليقين ت
اي العلم بوحدانية الله تعالى بسبب النظر في المصنوعات
الدالة على الصانع والصدق اي التصديق الجازم
الدائم الذي ينشا عنه دوام العمل وجعل قلبه واعيا
لما سلك فيه فينتفع فيه الوعظ والنصيحة وجعل
قلبه سليما اي من آفات الحسد والكبر ونحو ذلك من
حقد وعجب وريا وغل ولسانه صادقا اي ناطقا
بما يطابع الواقع وخليقته مستقيمة اي طبيعته معتدلة
مستوية متوسطة بين طرفين الافراط والتفريط

وجعل اذنه سميعة اي سامعة مقبلة على ما سمعته
من احكام الله تعالى وزواجره ومواعظه واذكاره
وعينه بصيرة قال العلقمي اي عاملين بهما من الطاعات
والكف عن المحرمات اه فالمراد عين قلبه كما صرح به
المناوي ابو الشيخ ابن حبان عن ابي ذر
الغفاري وهو حديث ضعيف

اذا اراد الله باهل بيت خيرا فقههم في الدين اي فهمهم
فيه اي باموره ونبههم باضافة النور على افئدتهم ووقر
بالتشديد صغيرهم كبيرهم او صغيرهم كبيرهم
في السن او المراد بالكبير العالم ولو صغيرا ورزقهم الرفق
في معيشتهم اي حياتهم والقصد في نفقاتهم
اي طريقا وسطا معتدلا بين طرفي الافراط والتفريط
وبصرهم عيوبهم فيتوبوا اي ليتوبوا منها بالطاعة
وترك النهي والخروج من المظالم والعزم على عدم العود
واذا اراد بهم غير ذلك اي العذاب وسوء الخاتمة
تركهم هملا قال العلقمي الهمل بالتحريك الابل بلا راع
ولذا نعم هملا اي مهملة لا راعي لها ولا فيها من يهديها
ويصلحها فهي كالضالة اه وقال المناوي تركهم هملا
بالتحريك اي ضلالا لان يخلي بينهم وبين انفسهم
فحلت بهم البلا وبسكهم وبدركهم الشقا لعصيه عليهم
واعراضه عنهم قط قط في كتاب الافراد عن انس
ابن مالك قال الشيخ حديث حسن

اذا اراد الله بقوم خيرا اكثر فقهاءهم واقل جهالهم

الاشتغال

الاشتغال بالعلم ويسهل لهم تحصيله واقل جهالهم فاذا
تكلم الفقيه بما يوجبه العلم كان امرا بمعروف ونهي
عن منكر وجد اعوانا اجمعون وهو كما في الصحاح
الظهير واذا تكلم الجاهل قهر بالبناء للمفعول اي غلب
ورد عليه واذا اراد بقوم شرا اكثر جهالهم واقل
فقهاءهم فاذا تكلم الجاهل وجد اعوانا واذا تكلم
الفقيه قهر ابو نصر السجزي في الابانة عن حبان
بكسر الحاء المهملة وشدة الباء الموحدة ابن ابي جبلة
بفتح الجيم والموحدة وعن ابن عمر بن الخطاب
قال الشيخ حديث ضعيف

اذا اراد الله بقوم خيرا امدهم في العمر اي امهل لهم
وطول لهم في مدة الحيوة والهمهم الشكر
اي القي في قلوبهم ما يحملهم على عرفان الاحسان والثنا
على المنعم بالجنان والاركان فطول عمر العبد في طاعة
الله علامة على ارادة الخير له فر عن ابي هريرة
قال الشيخ حديث حسن

اذا اراد الله بقوم خيرا ولى عليهم حلماءهم جمع
حليم والحليم الاناة والتثبت وعدم المبادرة
الى المؤاخذة بالذنب وقضى بينهم علماؤهم بان
يلهم الله الامام الاعظم ان يصير الحكم بينهم الى
العلماء وجعل المال في سمحائهم اي كرمائهم واذا اراد الله
بقوم شرا ولى عليهم سفهاءهم جمع سفيه وهو
ضد الحليم وقضى بينهم جهالهم بان يولي الامام

الجائر فيهم رشوة او عمي بصيرة وجعل المال في بخلائهم
الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل
الله فر وكذا ابن لال عن مهران مولى المصطفى قال
المناوي واسناده جيد

اذا اراد الله بقوم نماء بالعمر والمد بزيادة وسعة في
ارزاقهم رزقهم السماح اي السخاء والكرم والعفاف
اي الكف عن المنهيات وعن سؤال الناس تكثرا
واذا اراد الله بقوم اقتطاعا اي ان ياخذهم ويسلبهم
ما هم فيه من الخير والنعمة فتح عليهم باب
خيانة اي نقص مما ائتمنوا عليه من حقوق الحق
والخلق فضاعت ارزاقهم وفشى الفقر فيهم اذ الامانة
تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر كما في حديث ياتي
قال العلقمي قال في المشارق اصل الخيانة النقص
اي نقص ما ائتمن عليه ولا يؤديه كما كان عليه وخيانة
العبد ربه ان لا يؤدي حقوقه وامانته عباداته
التي ائتمنه عليها فايدة قال في المصباح وفرق ا
بين الخائن والسارق والغاصب بان الخائن هو الذي
خان ما جعل عليه امينا والسارق من اخذ خفية
من موضع كان ممنوعا من الوصول اليه وربما قيل
كل سارق خائن دون عكس والغاصب من اخذ جهارا
معتمدا على قوته طب وابن عساكر والديلمي
عن عبادة بن الصامت قال الشيخ حديث ضعيف
اذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق لكسر

لين

لين الجانب واللطف والاخذ بالتي هي احسن حم تخ هب
عن عائشة البزار في مسنده عن جابر بن عبد الله
قال الشيخ حديث حسن

اذا اراد الله بعبيد خيرا رزقهم الرفق في معايشهم
قال العلقمي المعيش والمعيشة مكسب الانسان الذي
يعيش بسببه واذا اراد بهم الشر رزقهم الخرق
في معايشهم قال العلقمي الخرق بفتح الخاء المعجمة وضم
الراء ويقال بكسرها ضد الرفق وبضم الخاء اسم
لما يحصل بالفعل اه وقال المناوي فالمراد انه اذا اراد
باحد خيرا رزقه ما يستغني به مدة حياته ولينه
في تصرفه مع الناس والهمه القناعة وان اراد به
الشر ابتلاه بضد ذلك هب عن عائشة قال
الشيخ حديث ضعيف

اذا اراد الله برجل اي انسان من امتي خيرا القى
حب اصحابي في قلبه فمحبتهم علامة على ارادة
الله الخير بمحبيهم كما ان بغضهم علامة على عدمه
فر عن انس ويوخذ من كلام المناوي انه حديث
حسن لغيره

اذا اراد الله بالامير قال العلقمي هو الذي له ولاية
من خليفة وقاض ونحوهما خيرا يحتمل ان يريد عموم خيري
الدنيا والاخرة لانه نكره في معرض الشرط ويحتمل ان
يكون معناه الخوض لان ذلك سائغ في السنة العرب
وقال بعض العلماء المراد بالخير المطلق الجنة والاول اولى

جعل له وزير صدق اي صادقا في النصح له ولرعيته
والاحوات المراد به وزيرا صالحا في رواية النسائي جعل له
وزيرا صالحا ولم يرد بالصدق الاختصاص بالقول فقط
بل يعم الاقوال والافعال ان نسي اي من الاحكام الشرعية
او نسي مصلحة من مصالح الرعية ونحو ذلك ذكره
ما نسيه ودله على الاصلح والانفع وان ذكر الملك ذلك
واحتاج الى مساعدته بالراي او اللسان او البدن
اعانه وان اراد به غير ذلك اي اراد به شرا
جعل له وزير سوء بالاضافة وفتح السين ان
نسي شيئا لم يذكره اياه وان ذكره لم يعنه على ما فيه
الرشد هب عن عائشة قال الشيخ حديث حسن
اذا اراد الله بعبد هوانا انفق ماله في البنيان والماء
والطين قال المناوي اذا كان البناء لغير غرض ديني
اذ الترك واجب او نفعل حرام البغوي ابو القاسم في
المعجم هب كلاهما عن محمد بن بشير الانصاري قال جمع
وماله غيره اي لا يعرف له غير هذا الحديث الواحد
عد عن انس بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف
اذا اراد الله بعبد شرا خضر بفتح الخا وشد الضاد
المعجمتين اي حبب وزين له في اللبن بكسر البا الطوب
النيء واحده لبنة والمراد ما يبنى به من نحو طوب وحجر
وخشب والطين حتى يبني فيشغله ذلك عن اداء
الواجبات ويزين له الحياة وينسيه الممات وهذا فيما لم يرد
به وجه الله وزاد على الحاجة طب خط عن جابر بن عبد الله قال

الشيخ

الشيخ حديث حسن
اذا اراد الله بقوم سوءا اي ينزل بهم ما يسوؤهم
جعل امرهم قال المناوي اي بصيرة ملكهم والتصرف
فيهم الى مترفيهم اي متنعميهم المتعمقين في اللذات
المشغولين بنيل الشهوات فر عن علي امير المومنين
وهو حديث ضعيف
اذا اراد الله بقوم عذابا اي عقوبة لهم على سيئ اعمالهم
اصاب العذاب من كان فيهم قال المناوي اي ولم ينكر عليهم
فيعم الهلاك الطائع والعاصي ثم بعثوا على اعمالهم قال
العلقمي لان ذلك من العدل ولان اعمالهم الصالحة انما
يجازون بها في الاخرة واما في الدنيا فمهما اصابهم بلاء كان
تكفيرا لما قدموه من عمل سيئ فكان العذاب المرسل في الدنيا
على الذين ظلموا شاملا لمن كان معهم ولم ينكر عليهم
فكان ذلك جزاء لهم على مداهنتهم ثم يوم القيامة
يبعث كل منهم فيجازى بعمله والحاصل انه لا يلزم من
الاشتراك في الموت الاشتراك في الثواب او العقاب بل
يجازى كل احد بعمله ويستفاد من هذا مشروعية
الهرب من الكفار ومن الظلمة فان الحديث تحذير وتخويف
عظيم لما سكت عن النهي فكيف بمن يرضى ق عن ابن عمر
ابن الخطاب
اذا اراد الله بقوم عاهة قال المناوي اي افة او بلية
نظر الى اهل المساجد نظر احترام واكرام ورحمة وانعام
وهم الملازمون والمترددون اليها لنحو صلاة واعتـ

او علم فصير فالعاهة عنهم الرمالهم واعنائهم عرض
كلاهما عن انس بن مالك قال الشيخ حديث حسن
اذا اراد الله بقرية هلاكا على حذف مضاف اي باهل قرية
اظهر فيهم الزناء قال العلقمي هو بالزاي والنون وبالراء
والمدة اه اي التجاهر بفعله لان المعصية اذا خفيت لا
تتعدى فاعلها فاذا ظهرت ضرت العامة والخاصة فانها
بالزنا سبب في الهلاك بالفقر والوباء والطاعون ه عن
ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن
اذا اراد الله ان يخلق خلقا للخلافة اي للملك مسح
ناصيته بيده يعني كساه حلل الهيبة والوقار والقبول
عق عد خط عن ابي هريرة قال الشيخ حديث
ضعيف
اذا اراد الله قبض عبد بارض اي قبض روحه بها
جعل له بها حاجة ليسافر اليها فيدفن بالبقعة التي خلق
منها طب عن ابي هريرة عن ابن يسار بن عبد الله وهو
حديث صحيح
اذا اراد الله ان يوتغ عبدا قال العلقمي الوتغ بالواو
والمثناة الفوقية المفتوحتين بعدها غين معجمة
الهلاك اعمى عليه الحيلة قال في المصباح الحيلة
الحذق في تدبير الامور وهو تقليب الفكر حتى يهتدي الى
مقصود الثواب والمعنى اذا اراد الله ان يهلك عبدا حير
فكره فلا يهتدي الى مقصود الصواب فيقع في الهلكة
اه وقال المناوي يوتغ عبدا بضم التحتية وسكون

الراء وكسر الفوقية كذا في عامة النسخ والذي في عامة
الطبراني يزيغ بزاي معجمة وقد وقفت على خط المؤلف فوجدته
يزيغ بالزاي لكنه مصلح على كشط بخطه اي يهلكه
حل عن عثمان بن عفان وهو حديث ضعيف
اذا اراد الله انفاذ اي امضاء قضائه وقدره
اي امضاء حكمه المقدر في الازل سلب ذوي العقول
عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره قال المناوي
واختلفوا في حد العقل على اقوال احدها انه ملكة اي
هيئة راسخة في النفس تدرك بها العلوم الثاني انه
نفس الادراك سواء كان ضروريا ام نظريا الثالث انه
الادراك الضروري فقط ومحله القلب وقيل الراس فاذا
مضى امره اي وقع ما قدره رد اليهم عقولهم
فادركوا قبح ما وقع منهم ووقعت الندامة قال
المناوي اي الاسف والحزن حتى لا ينفعهم ذلك
وورد في حديث تفسير التوبة بالندم على الذنب
وورد ايضا ان التوبة تنفع فرسنا بها ما لم يغرغر الانسان
تنفع التوبة قبل ذلك فر وكذا ابو نعيم عن انس
ابن مالك وعن علي امير المومنين قال الشيخ حديث ض
اذا اراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء قال العلقمي سببه
ما في مسلم عن ابي سعيد سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا فكره والعزل
هو ان يجامع فاذا قارب الانزال نزع وانزل خارج الفرج
وهو مكروه اه وقال المناوي قاله لما سئل عن العزل فاخبر

انه لا يغني حذر من قدر وان نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي
كائنة هـ عن ابي سعيد الخدري

اذا اراد الله بقوم قحطا اي جدبا وشدة واحتباس مطر
نادى مناد اي امر ملكا ينادي قال المناوي قيل والظاهر
انه خبر وعلى هذا فالنداء حقيقي ولا يلزم منه سماعنا
له ويحتمل انه مجاز عن عدم خلق الشبع في بطونهم ومحق
البركة يا معا اتسعي قال العلقمي بكسر الميم مقصور
والجمع امعاء ممدود وهي المصارين ويا عين لا تشبعي
اي لا تمتلي بالنظر الى ما تشتهيه وتشتاق للاكل ويا بركة
اي زيادة الخير ارتفعي اي انتقلي عنهم وارحلي
ابن النجار في تاريخه تاريخ بغداد عن انس بن
مالك وهو مما بيض له الديلمي اي لعدم وقوفه
على سند قال الشيخ حديث ض

اذا اراد احدكم ان يبول فليرتد لبوله فيه حذف المفعول
للعلم به ودلالة الحال عليه اي فليطلب لبوله
موضعا رخوا لينا يأمن عود الرشاش اليه فان لم يجد
الا مكانا صلبا لينه بنحو عود د هق عن ابي موسى
الاشعري قال الشيخ حديث حسن

اذا اراد احدكم ان يذهب الى الخلاء واقيمت الصلاة
فليذهب الى الخلاء بالمد الموضع الخالي ثم نقل الى موضع
قضاء الحاجة والمعنى يذهب الى قضاء الحاجة قبل الدخول
الى الصلاة فيفرغ نفسه ثم يرجع فيصلي ومحل هذا
اذا لم يخف فوت الوقت فلو خاف فوت الوقت فالاصح

تقديم

تقديم الصلاة ما لم يتضرر حم د ن حب ك عن عبد الله
ابن الارقم بفتح الهمزة والقاف قال الشيخ
حديث صحيح

اذا اراد احدكم ان يبيع عقاره اي ملكه الثابت كدار
وبستان فليعرضه على جاره بفتح التحتية لانه من
باب عرضت المتاع للبيع بان يظهر له انه يريد بيعه
وانه مؤثر له على غيره والعرض على الجار مستحب لاحتمال
ان يشتري او يأتي بشخص صالح للجوار ويمنع من لا يصلح
قال المناوي ويظهر ان المراد بالجار الملاصق لكن يأتي خبر
اربعون دارا جار وفي الاخذ بعمومه هنا بعد ع عن
ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح

اذا اراد احدكم سفرا فليسلم ندبا على اخوانه
من اقاربه وجيرانه واصدقائه فيذهب اليهم ويطلب
منهم الدعاء فيقول كل من المسافر والمودع للآخر استودع
الله دينك وامانتك وخواتيم عملك ويزيد المقيم
وزودك خيرا فانهم يزيدونه بدعائهم له الى دعائه
لنفسه خيرا طس عن ابي هريرة قال الشيخ حديث
حسن

اذا اراد احدكم من امرأته او امته حاجته اي جماعها
كنى بها عنه لمزيد حيائه واما قوله صلى الله عليه وسلم
لمن اعترف بالزنا انكتها فللاحتياط في تحقق موجب
الحد فليأتها وان كانت على تنور بفتح المثناة الفوقية
وتشديد النون المضمومة ما يوقد فيه النار للخبز

وغيره والمراد انه ينبغي ان تطيعه وان كانت في شغل اليد
منه حيث لا عذر كمرض ولا اضاعة مال كما هو ظاهر
حم طب عن طلق بفتح الطا وسكون اللام ابن علي
وهو حديث حسن
اذا اردت امرا فتدبر عاقبته فان كان خيرا اي غير منهي
عنه شرعا فامضه اي افعله وان كان شرا اي منهيا
عنه شرعا فانته اي كف عن فعله ابن المبارك
عبد الله الامام المشهور في كتاب الزهد عن ابي
جعفر عبد الله بن مسور بكسر الميم وسكون السين
المهملة وفتح الواو الهاشمي نسبة الى بني هاشم مرسلا
اذا اردت ان تبزق بالزاي والسين والصاد فلا تبزق
عن يمينك فيكره تنزيها لشرف اليمين وادبا مع ملكه
ولكن ابصق عن يسارك ان كان فارغا لان الوسخ حق
اليسار واليمين بعكسه وخص النهي باليمين مع ان
عن شماله ملكا لشرفه بكتابة الحسنات فان لم يكن
فارغا كان كان على اليسار انسان فتحت قدمك اي اليسرى
كما في خبر البزار في مسنده عن طارق بطاء مهملة اوله
وقاف آخره ابن عبد الله المحاربي قال الشيخ حديث صحيح
اذا اردت ان تغزو فاشتر فرسا اغر قال المناوي يعني حصل
فرسا ابيض تغزو عليه شرا او غيره والاغر الابيض
من كل شي اه وقال في الصحاح والغرة بالضم بياض في جبهة
الفرس فوق الدرهم يقال فرس اغر والاغر الابيض اه وفي
القاموس من كل شيء محجلا هو الذي قوائمه بيض

مطلق

مطلق اليد اليمنى اي خالية من البياض مع وجوده في بقية
القوائم فانك اذا فعلت ذلك تسلم من العدو
وتغنم اموالهم طب ك هق عن عقبة بالقاف بن عامر
الجهني قال الشيخ حديث حسن
اذا اردت امرا فعليك بالتؤدة اي التأني والتثبت
حتى يريك الله منه المخرج بفتح الميم والراء اي
التخلص والمعنى اذا اردت ان تفعل فعلا شاقا فتثبت
ولا تعجل حتى يهديك الله الى الخلاص منه خد هب
وكذا الطيالسي عن رجل من بلي قال المناوي بموحدة
تحتية مفتوحة كرضي قبيلة مشهورة واسناده
حسن
اذا اردت ان يحبك الله فابغض الدنيا واذا
اردت ان يحبك الناس فما كان عندك من
فضولها بضم الفاء اي بقاياها فانبذه اي القه
من يدك اليهم قال العلقمي والمعنى اذا اردت ان يحبك
الله فابغض الدنيا اي بقلبك والق ما لا تحتاج
الى الناس يحبك الله ويحبك الناس اه اما ما
يحتاجه لعياله فيحرم عليه التصدق به وكفى بالمرء
اثما ان يضيع من يقول خط عن ربعي بكسر الراء
وسكون الموحدة ابن حراش بحاء مهملة مكسورة
وشين معجمة مخففة مرسلا قال الشيخ حديث
صحيح
اذا اردت ان تذكر عيوب غيرك اي اذا اردت ان

تتكلم بعيوب غيرك فاذكر عيوب نفسك اي استحضرها
في ذهنك فعسى ان يكون ذلك مانعا لك من التكلم
في الناس الرافعي الامام عبد الكريم القزويني في كتاب
تاريخ قزوين عن ابن عباس قال الشيخ حديث ض
اذا اسات فاحسن لينفع هم فاحسن اي اذا فعلت
صغيرة من صغاير الذنوب فاتبع ذلك بحسنة من
حسنات الطاعات كصلاة ونحوها قال تعالى ان
الحسنات يذهبن السيئات اما الكبيرة فلا يكفرها
الا التوبة ك هب عن ابن عمرو بن العاص
قال الشيخ حديث ض
اذا استاجر احدكم اجيرا فليعلمه اجره اي يعرفه
قدر اجرته وجوبا ليصح العقد وليصير كل منهما
على بصيرة قط في كتاب الافراد عن ابن مسعود
ورواه عنه الديلمي ايضا قال الشيخ حديث ض
اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يوذن له فليرجع
قال العلقمي فيه ان المستاذن لا يزيد على ثلاث
بل بعد الثلاث يرجع قال ابن عبد البر وذهب اكثر
اهل العلم انه لا يجوز الزيادة على الثلاث في الاستيذان
قال بعضهم اذا لم يسمع فلا باس ان يزيد وروى
سحنون عن ابن وهب عن مالك لا احب ان ازيد على
الثلاث الا من علم انه لم يسمع قال بعضهم وهذا هو
الاصح عند الشافعية قال ابن عبد البر وقيل تجوز
الزيادة مطلقا بنا على ان الامر بالرجوع بعد الثلاث

للاباحة

للاباحة والتخفيف عن المستاذن فمن استاذن اكثر
فلا حرج عليه اه وقال المناوي اي طلب منه الاذن
في الدخول وكرره ثلاث مرات فلم يوذن له فيه فليرجع
وجوبا ان غلب على ظنه انه سمعه والا فندبا مالك
في الموطا حم ق في الاستيذان د في الادب عن
ابي موسى الاشعري وابي سعيد الخدري معا طب
والضيا المقدسي في المختارة كلهم عن جندب البجلي
اذا استاذنت احدكم امراته اي طلبت منه الاذن
الى المسجد اي في الخروج الى الصلاة فيه ليلا فلا
يمنعها بل ياذن لها ندبا حيث امن الفتنة لها وعليها
بان لا تكون محل الاشتهى وليس عليها ثوب زينة
كما مر تفصيله اه فحصته بالليل وهو مخالف لما
قدمه وقال العلقمي بعض الاحاديث مطلق في الزمان
هكذا وبعضه مقيد بالليل او العكس فحمل المطلق منها
على المقيد على تفاصيل تقدمت الاشارة الى بعضها
في حديث ايذنوا النساء بالليل الى المساجد اه
والتخصيص بالليل هو الظاهر خصوصا اذا كان
معها نحو محرم كزوج لان الليل استر لها حم ق ن
في الصلاة عن عمر بن الخطاب
اذا استجمر احدكم فليوتر قال العلقمي قال النووي
الاستجمار مسح محل البول او الغايط بالجمار وهي
الحجارة الصغار فالثلاث الاول واجبة وان حصل
الانقا بدونها لحديث مسلم لا يستنج احدكم باقل من

ثلاثة احجار والايتار بعدها اذا حصل الانقا بدونه مستحب للحديث الصحيح والسنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من استجمر فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج حم عن جابر بن عبد الله

اذا استشار احدكم اخاه فليشر عليه اي اذا شاوره نحوه في الدين وكذا امر دنيوي في فعل شيء فليشر عليه وجوبا بما هو الاصلح بذلا للنصيحة ه عن جابر ابن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح

اذا استشاط السلطان قال العلقمي اي اذا التهب وتحرق من شدة الغضب صار كانه نار تسلط عليه الشيطان فاغراه بالايقاع بمن غضب عليه اه وقال المناوي فليحذر السلطان ذلك ويظهر ان المراد بالسلطان من له سلاطة وقهر فيدخل الامام الاعظم ونوابه والسيد في حق عبده والزوج بالنسبة لزوجته ونحو ذلك حم طب عن عطية بن عروة السعدي قال الشيخ حديث حسن

اذا استطاب احدكم فلا يستطب بيمينه اي اذا استنجى احدكم فلا يستنجي بيده اليمنى فالاستنجا بها بلا عذر مكروه وقيل حرمته وليستنج بشماله لانها للاذى واليمين لغيره قال المناوي والاستنجا عند الشافعي واحمد واجب وعند ابي حنيفة ومالك واحد قولين سنة ه عن ابي هريرة وهو حديث صحيح

اذا

اذا استعطرت المراة اي استعملت العطر وهو الطيب الذي يظهر ريحه فمرت على القوم اي الرجال ليجدوا ريحها اي لاجل ان يشموا ريح عطرها فهي زانية اي هي بسبب ذلك متعرضة للزنا ساعية في اسبابه قال المناوي وفيه ان ذلك بالقصد المذكور كبيرة فتفسق به ويلزم الحاكم المنع منه اه وقال العلقمي سماها النبي صلى الله عليه وسلم زانية مجازا ثم عن ابي موسى الاشعري وهو حديث حسن

اذا استقبلتك المراتان اي اجنبيتان فلا تمر بينهما خذ يمنة او يسرة لان المرور مظنة الشهوة قال المناوي والنهي للتنزيه والامر للندب ما لم يتحقق حصول المفسدة بذلك والا كان للتحريم وللوجوب هب عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ض

اذا استكتم اي اردتم السواك فاستاكوا عرضا بفتح فسكون اي في عرض الاسنان فيكره طولا لانه يدمي اللثة الا في اللسان فيستاك فيه عرضا الحديث فيه

ص عن عطا مرسلا قال الشيخ حديث صحيح

اذا استلج احدكم في اليمين قال العلقمي بفتح اللام وتشديد الجيم قال في الدر كاصله هو استفعال من اللجاج ومعناه ان يحلف على شيء ويرى ان غيره خير منه فيقيم على يمينه ولا يحنث ويكفر وقيل هو ان يرى انه صادق فيها مصيبا فيلج فيها ولا يكفر فانه اثم به عبد الله بهمزة ممدودة وتاء مثلثة افعل تفضيل اي اكثر اثما

صوابه الا في اللسان فيستاك فيه طولا كذا في نسخة صح

من الكفارة التي امرها اي من ان يحنث ويكفر ولا بد من تبيينه
علي ما اذا كانت الحنث ليس بمعصية واما قوله اثم فخرج عن
الفاظ المفاعلة المقتضية للاشتراك في الاثم لانه قصد مقابلة
اللفظ على زعم الحالف وتوهمه فانه يتوهم ان عليه اثما في الحنث
مع انه لا اثم عليه فقال صلى الله عليه وسلم الاثم عليه في اللجاج
اكثر لو ثبت الاثم والذي اجمعوا عليه ان من حلف على فعل
شيء او تركه وكان الحنث خيرا من التمادي على اليمين استحب له
ان يحنث واذا حنث لزمته الكفارة ه عن ابي هريرة قال الشيخ
حديث صحيح

اذا استلقى احدكم على قفاه فلا يضع احدى رجليه
على الاخرى قال العلقمي النهي عن ذلك منسوخ او يحمل
النهي حيث يخشى ان تبدو العورة والجواز حيث يؤمن
ذلك ت عن البراء بن عازب حم عن جابر بن عبد الله
البزار في مسنده عن ابن عباس قال الشيخ حديث
صحيح

اذا استنشقت فاستنثر اي امتخط ندبا بريح الانف
انكع والا فبخنصر اليد اليسرى واذا استجمرت فاوتر
اي ندبا لكن الثلاث واجبة وان حصل الانقاء بدونها
تمام طب عن سلمة بن قيس قال الشيخ حديث
صحيح

اذا استيقظ الرجل من الليل وايقظ اهله
قال المناوي حليلته وعرسه وصليا ركعتين
فلا اوفرضا كتبا اي امر الله تعالى بكتابتهما

من

من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات الذين اثنى الله عليهم
في كتابه العزيز وقال العلقمي قال الدميري قال الزمخشري
الذاكرين الله كثيرا والذاكرات من لا يكاد يخلو بقلبه
او بلسانه او بهما وقراءة القرآن والاشتغال بالعلم من
الذكر وقال القاضي عياض ذكر الله تعالى ضربان ذكر بالقلب
وذكر باللسان وذكر القلب نوعان احدهما وهو ارفع الاذكار
واجلها الفكر في عظمة الله وجلاله وجبروته وملكوته
واياته في سماواته وارضه ومنه الحديث خير الذكر الخفي
والمراد به هذا والثاني ذكر بالقلب عند الامر والنهي فيمتثل
ما امر به ويترك ما نهي عنه ويقف فيما اشكل عليه واما
ذكر اللسان مجردا فهو اضعف الاذكار لكن فيه فضيلة
عظيمة كما جاءت به الاحاديث د ن ه حب ك عن
ابي هريرة وابي سعيد الخدري معا رواه عنه البيهقي
ايضا قال الشيخ حديث صحيح

اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يدخل يده في الاناء
اي الذي فيه ماء دون قلتين او مائع ولو كثيرا حتى
يغسلها ثلاثا فيكره ادخالها قبل استكمال
الثلاث فلا تزول الكراهة عند الشافعية الا
بالتثليث لان الشارع اذا غيا حكما بغاية فلا يخرج
من عهدته الا باستيفائها فان احدكم لا يدري اين
باتت يده منه فانه لا يدري قال الشيخ
فيه ان علة النهي احتمال هل لاقت يده ما يؤثر في الماء
اي نجسا يؤثر في الماء لعدم الاستنجاء اولا ومقتضاه

الحاف من شك في ذلك ولو كان متسقطا ومفهومه ان من دري
اين باتت يده كمن لف عليها خرقة مثلا فاستيقظ وهي
على حالها ان لا كراهة وان كان غسلها مستحبا على المختار
اه قال المناوي وفي الحديث فوايد منها ان الماء القليل اذا ورد
عليه نجس تنجس وان لم يتغير والفرق بين ورود الماء
على النجس وعكسه وان محل الاستنجا لا يطهر بالحجر بل يعفى
عنه في حق المصلي وندب غسل النجاسة ثلاثا فان امر
به في المتوهمة ففي المحققة اولى والاخذ بالاحتياط في
العبادة وغيرها ما لم يخرج لحد الوسوسة واستعمال الفاظ
الكناية فيما يتحاشا من التصريح به مالك في الموطا والشافعي
في المسند حم ق عم ٤ هم في الطهارة عن ابي هريرة
اذا استيقظ احدكم من منامه فتوضا فليستنثر
اي فليخرج ماء الاستنشاق والقذر اليابس المجتمع من المخاط
ندبا بعد الاستنشاق والقذر المذكور ثلاث مرات فان
الشيطان يبيت على خياشيمه يحتمل ان المراد بالشيطان
حقيقته او هو كناية عن القذر المجتمع او عن وسوسته
بالكسل عن العبادة والخياشيم جمع خيشوم وهو
اقصى الانف ق ن عن ابي هريرة وفي نسخة عن ابي
سعيد
اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي رد علي روحي
وعافاني في جسدي واذن لي بذكره اي بقراءة ذلك ندبا
لان النوم اخو الموت ابن السني في عمل يوم وليلة عن
ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن

اذا استيقظ

اذا اسلم العبد فحسن اسلامه اي صار اسلامه حسنا
باعتقاده واخلاصه ودخوله فيه بالباطن والظاهر
يكفر الله عنه كل سيئة كان ازلفها قال العلقمي وفي رواية
زلفها بتخفيف اللام كما ضبطه صاحب المشارق وقال
النووي وزلف بالتشديد وازلف بمعنى واحد اي اسلف وقدم
وكان بعد ذلك اي بعد تكفير السيئات بالاسلام القصاص
اي كتابة المجازاة في الدنيا ثم فسر القصاص بقوله الحسنة
بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها
الا ان يتجاوز الله عنها اي بقبول التوبة او بالعفو ان
لم يتب قال العلقمي والقصاص اسم كان ويجوز ان تكون تامة
والحسنة مبتدا وبعشر الخبر والجملة استئنافية وقوله الى
سبعمائة ضعف متعلق بمقدر اي منتهية وفي رواية
منتهيا الى سبعمائة فهو منصوب على الحال واخذ
بعضهم بظاهر هذه الغاية فزعم ان التضعيف لا يجاوز
سبعمائة ورد بقوله تعالى والله يضاعف لمن يشاء
فائدة قال بعضهم الكافر لا يصح منه التقرب فلا يثاب على
العمل الصالح الصادر منه في شركه وقال النووي الصواب
الذي عليه المحققون بل نقل بعضهم فيه الاجماع
ان الكافر اذا فعل افعالا جميلة كالصدقة وصلة الرحم
ثم اسلم ومات على الاسلام ان ثواب ذلك يكتب له خ
ن عن ابي سعيد الخدري
اذا اشار الرجل على اخيه بالسلاح اي حمل على اخيه
في الدين آلة الحرب كما بينته رواية من حمل علينا السلاح

فهما على جرف جهنم بفتح الجيم وضم الرا وسكونها وجاء
مهملة وسكون الرا قال العلقمي وهما شفا اي ان معناه
على طرف قريب من السقوط فيها فاذا قتل احدهما صاحبه وقعا فيها
جميعا اما القاتل فظاهر واما المقتول فلقصده قتل
اخيه فان لم يقصد قتله فهو شهيد فالحديث محمول على
ما اذا قصد كل منهما قتل صاحبه الطيالسي ابو داود ن
كلاهما عن ابي بكرة وهو حديث صحيح

اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة اي صلاة الظهر اي اخروها
بها الى انحطاط قوة الوهج بشروط تقدم الكلام على بعضها
فان شدة الحر من فيح جهنم اي غليانها وانتشار لهبها
قال المناوي قاعدة كل عبادة موقتة فالافضل تعجيلها
اول الوقت الا سبعة الابراد بالظهر والضحى اول وقتها
طلوع الشمس اي على راي النووي ويسن تاخيرها الى ربع
النهار والعيد يسن تاخيرها للارتفاع والفطرة اول
وقتها غروب الشمس ليلة العيد ويسن تاخيرها ليومه
ورمي جمرة العقبة وطواف الافاضة والحلق يدخل وقتها
بنصف الليل ويسن تاخيرها ليومه حم ق د ت عن ابي
هريرة حم ق د ت عن ابي ذر عن ابن عمر بن الخطاب
وهو متواتر

اذا اشتد كلب الجوع قال المناوي بفتح الكاف واللام
اي حدته فعليك يا ابا هريرة برغيف وجر
قال العلقمي قال في الصحاح الجرة من الخزف والجمع جر
وجرار وقال في المصباح والجرة بالفتح اناء معروف والجمع

والجمع جرار مثل كلبة وكلاب من ماء القراح كسلام اي الذي
لا يخالطه شيء وقل على الدنيا واهلها اي المتعبدين بها
المشغولين بطلبها المنهمكين في تحصيلها مني الدمار اي الهلاك
اي قل بنفسك بلسان الحال او المقال بان تجرد منها
نفسا تخاطبها قال المناوي يعني انزلهم منزلة الهالكين
فلا انزل بهم حاجتي ولا اقصدهم في مهماتي فليس المراد
حقيقة الدعاء عليهم عد هب عن ابي هريرة وهو حديث
ضعيف

اذا اشتد الحر فاستعينوا بالحجامة اي على دفع
اذاه لغلبة الدم حم لا يتبيغ الدم اي لئلا يهيج
باحدكم فيقتله والخطاب لاهل الحجاز ونحوهم من
الاقطار الحارة ك في الطب عن انس بن مالك وهو
حديث صحيح

اذا اشترى احدكم لحما فليكثر مرقته فان لم يصب
احدكم لحما اصاب مرقا وهو احد اللحمين اي اذا حصل
احدكم لحما بشراء او غيره ليطبخه فليكثر ندبا وارشادا
مرقته لان دسم اللحم يتحلل فيه فيقوم مقام اللحم في التغذي
والنفع ت ك في الاطعمة هب كلهم عن عبد
الله المزني بضم الميم وفتح الزاي وهو حديث حسن

اذا اشتريت نعلا فاستجدها واذا اشتريت ثوبا
فاستجده قال العلقمي يحتمل ان يكون من الجودة ويحتمل
ان يكون من الجديد المقابل للقديم ويدل كلام المصباح
لكل منهما الا ان قوله وجدد فلان الامر فتجدد شامل

للحرير والجيد وقال المناوي فاستجدها بالتشديد والامر
ارشادي طس عن ابي هريرة وعن ابن عمر بن الخطاب
بزيادة واذا اشتريت دابة فاستفرهها اي تعدها
فارهة والمراد النشاط والخفة واذا كانت
عندك كريمة قوم فاكرمها اي زوجة كريمة من قوم كرام
بان تفعل بها ما يليق بمنصب ابايها وعصبتها فاذا
كانت الزوجة تخدم في بيت ابيها وجب على الزوج
اخدامها اذا اشتكى المومن اي المرض اخلصه اي
المرض من الذنوب كما يخلص الكير خبث الحديد
والمعنى ان ما يحصل له من الالم بسبب المرض يصفيه
كتصفية الكير للحديد من الخبث فاسناد التصفية
الى المرض مجاز والمراد الصغاير اما الكباير فلا يكفرها
الا التوبة خد حب طس عن عايشة قال الشيخ حديث
حسن

اذا اشتكيت فضع يدك واليمين اولى حيث تشتكي
اي على المحل الذي يالمك ثم قل بسم الله اعوذ بعزة
الله اي قوته وعظمته وقدرته من شر ما اجد
من وجعي هذا ثم ارفع يدك ثم اعد ذلك اي الوضع
والتسمية والتعوذ وترا قال المناوي اي سبعا كما
تفيده رواية مسلم يعني فان ذلك يزيل الالم او يخففه
ت ك في الطب عن انس بن مالك قال الشيخ حديث
حسن

اذا اشتهى مريض احدكم شيا فليطعمه قال العلقمي

سببه

سببه ما اخرجه ابن ماجه بسنده عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم عاد رجلا فقال له ما تشتهي قال
اشتهي خبز بر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده
خبز بر فليبعث الى اخيه ثم قال اذا اشتهى فذكره وهذا
الحديث فيه حكمة لطيفة وهي ان المريض اذا تناول ما يشتهيه
وان كان مضرا قليلا كان انفع او اقل ضررا مما لا يشتهيه
وان كان نافعا فينبغي للطبيب الكيس ان يجعل شهوة المريض
من جملة ادلته على الطبيعة وما يتدارك به الى الطريق علاجه
فسبحان المستاثر بعلم الغيب اه وقال المناوي فليطعمه
ما اشتهاه ندبا لان المريض اذا تناول ما اشتهاه عن
شهوة صادقة طبيعية وان كان فيه ضررا ما فهو انفع
له مما لا يشتهيه وان كان نافعا لكن لا يطعم الا قليلا بحيث
تنكسر حدة شهوته قال ابقراط الاقلال من الضار خير
من الاكثار من النافع ووجود الشهوة في المريض علامة
جيدة عند الاطبا قال ابن سينا مريض يشتهي احب الي من
صحيح لا يشتهي وقيل لمريض ما تشتهي قال اشتهي ان
اشتهي ه عن ابن عباس قال الشيخ حديث
صحيح

اذا اصاب احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه
راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتي اي
اذخر ثواب مصيبتي في صحايف حسناتي فاجرني فيها
اي عليها قال العلقمي بسكون الهمزة وضم الجيم
وكسرها اي اثبني والاجر الثواب وابدلني بها خيرا منها

ببين المصيبة اي اجعل بدل ما فات شيئا اخر انفع منه د ك
عن ام سلمة ام المومنين ن ه عن ابي سلمة عبد الله
المخزومي قال الشيخ حديث حسن
اذا اصاب احدكم هم او لأواء بفتح اللام وسكون الهمزة
والمد قال العلقمي اللأواء الشدة وضيق المعيشة فليقل
الله الله ربي لا اشرك به شيئا قال المناوي في رواية
لا شريك له والمراد انه اذا يفرج الهم ان صدقت النية
طس عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح
اذا اصاب احدكم مصيبة فليذكر مصيبته بي اي
بفقدي فانها من اعظم المصائب قال العلقمي
المصيبة بالنبي صلى الله عليه وسلم اعظم من كل مصيبة
يصاب بها المسلم بعده الى يوم القيامة انقطع بموته
صلى الله عليه وسلم الوحي وماتت النبوة وكان اول
ظهور الشر بارتداد العرب وغير ذلك وكان اول انقطاع
الخير واول نقصانه وروى مسلم ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله اذا اراد رحمة امة من عباده قبض
نبيها قبلها فجعله فرطا وسلفا بين يديها عد هب
عن ابن عباس طب عن سابط الجمحي قال الشيخ
حسن لغيره
اذا اصبحت امنا في سربك بكسر السين اي
نفسك او بفتح فسكون مسلكك وبفتحتين
منزلك معافى في بدنك من البلايا والرزايا عندك
قوت يومك اي مونتك ومونة من تلزمك

نفقته

نفقته فعلى الدنيا العفاء اي الهلاك والدروس وذهاب
الاثر هب عن ابي هريرة قال الشيخ حديث ضعيف
اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان قال
العلقمي قال في النهاية اي تذل وتخضع والتكفير هو ان ينحني
الانسان ويطاطئ راسه قريبا من الركوع كما يفعل من
يريد تعظيم صاحبه فيقول اتق الله فينا فانما
نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت
اعوججنا قال المناوي اي حقيقة ان تقول ذلك
حقيقة او هو مجاز بلسان الحال فنطق اللسان
يوثر في اعضاء الانسان بالتوفيق والخذلان فلله دره
من عضو ما اصغره واعظم نفعه وضرره ت في الزهد
وابن خزيمة في صحيحه هب كلهم عن ابي سعيد
الخدري وهو حديث صحيح
اذا اصبحتم فقولوا اللهم بك اصبحنا وبك
امسينا قال المناوي اي اصبحنا وامسينا متلبسين
بنعمتك او بحياطتك وحفظك وبك نحيى
وبك نموت اي يستمر حالنا على هذا في جميع
الازمان واليك المصير اي المرجع وقال
العلقمي والصباح عند العرب من نصف الليل الاخير
الى الزوال ثم المساء الى اخر نصف الليل الاول ومن
فوائده انه يشرع ذكر الالفاظ الواردة في الاذكار
المتعلقة بالصباح والمساء اما التي فيها ذكر اليوم والليلة
فلا يتاتى فيها ذلك اذ اول اليوم شرعا من طلوع

الفجر والليلة من غروب الشمس ه وابن السني عن ابي هريرة
وهو حديث حسن
اذا اصطحب رجلان مسلمان فحال بينهما شجر او حجر
او مدر قال العلقمي المدر جمع مدرة مثل قصب وقصبة
وهو التراب المتلبد وقال الازهري المدر قطع الطين
وبعضهم يقول الطين العلك والذي لا يخالطه رمل
فليسلم احدهما على الاخر وتبادلوا السلام اي ندبا
للبشري وجوبا للراد لانهما يعدان عرفا متفرقين ويوجد
من كلام المناوي ان محل ذلك ان كان كل من الشجر والحجر
والمدر يمنع الروية هب عن ابي الدرداء قال الشيخ
حديث حسن
اذا اضطجعت فقل بسم الله اعوذ بكلمات الله
قال المناوي اي كتبه المنزلة على رسله وصفاته التامة
اي الكاملة الخالية عن التناقض والاختلاف والتعايب
وقال العلقمي انما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز ان
يكون في كلامه شيء من النقص والعيب كما يكون
في كلام الناس وقيل معنى التام هاهنا انها تنفع المتعوذ
بها وتحفظه من الافات من غضبه سخطه على من
عصاه واعراضه عنه وعقابه اي عقوبته ه
ومن شر عباده ومن همزات الشياطين اي نزغاتهم
ووساوسهم وان يحضرون اي يحوموا حولي
ابو نصر السجزي في كتاب الابانة عن اصول
الديانة عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ
حديث

حديث حسن
اذا طال احدكم الغيبة في التقييد بطول الغيبة ولعل
الطول هنا رجعه العرف فلا يطرق بفتح اوله اهله
ليلا قال العلقمي الطروق المجي بالليل وسمي الاتي بالليل
طارقا لانه يحتاج غالبا الى دق الباب وورد الامر بالدخول
ليلا فجمع بينهما بان الامر بالدخول ليلا لمن اعلم اهله
بقدومه والنهي على من لم يفعل ذلك وقال المناوي فلا
يطرق اهله اي دلاليه بالقدوم عليهم ليلا لتفويت
التاهب عليهم بل يصبر حتى يصبح لكي تمتشط الشعثة
وتستحد المغيبة حم ق عن جابر بن عبد الله
اذا اطمان الرجل الى الرجل قال في المصباح اطمان
القلب سكن ولم يقلق والاسم الطمانينة اي سكن
قلبه بامنه له ثم قتله ما اطمان اليه اي بغير حق
نصب له يوم القيامة لواء غدر قال الشيخ لواء بكسر
اللام وفتح الواو ممدودا معنا فالى غدر بفتح المعجمة
فسكون المهملة وراء اخره ضد الوفا كني به عن ظهور
العقوبة التي اعدها الله له ظهور اللواء وقال المناوي
يعني من غدر في الدنيا تعذبا عوقب في العقبى عقابا
اليما لان الجزاء من جنس العمل ك عن عمرو بن الحمق
الكاهن الخزاعي قال الشيخ حديث صحيح
اذا اعطى الله احدكم خيرا اي مالا فليبدا بنفسه
واهل بيته اي فليبدا وجوبا بالانفاق منه على
نفسه ثم بمن تلزمه مونتهم حم في المغازي من

الفجر والليلة من غروب الشمس ه وابن السني عن ابي هريرة
وهو حديث حسن
اذا اصطحب رجلان مسلمان فحال بينهما شجر او حجر
او مدر قال العلقمي المدر جمع مدرة مثل قصب وقصبة
وهو التراب المتلبد وقال الازهري المدر قطع الطين
وبعضهم يقول الطين العلك والذي لا يخالطه رمل
فليسلم احدهما على الاخر ويتباذلوا السلام اي ندبا
للمتبادي وجوبا للراد لانهما يعدان عرفا متفرقين ويوخذ
من كلام المناوي ان محل ذلك اذا كان كل من الشجر والحجر
والمدر يمنع الروية هب عن ابي الدردا قال الشيخ
حديث حسن
اذا اضطجعت فقل بسم الله اعوذ بكلمات الله
قال المناوي اي كتبه المنزلة على رسله وصفاته التامة
اي الخالية عن التناقض والاختلاف والنقايص
وقال العلقمي انما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز ان
يكون في كلامه شي من النقص والعيب كما يكون
في كلام الناس وقيل معنى التام هاهنا انها تنفع المتعوذ
بها وتحفظه من الافات من غضبه سخطه على من
عصاه واعراضه عنه وعقابه اي عقوبته ه
ومن شر عباده ومن همزات الشياطين اي نزغاتهم
ووساوسهم وان يحضرون اي يحوموا حولي
ابو نصر السجزي في كتاب الابانة عن اصول
الديانة عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ
حديث

حديث حسن
اذا اطال احدكم الغيبة فيه التقييد بطول الغيبة ولعل
الطول هنا حجه العرف فلا يطرق بفتح اوله اهله
ليلا قال العلقمي الطروق المجي بالليل وكل من اتاك بالليل
طارق لانه يحتاج غالبا الى دق الباب وورد الامر بالدخول
ليلا والجمع بينهما ان الامر بالدخول ليلا لمن اعلم اهله
بقدومه والنهي على من لم يفعل ذلك وقال المناوي فلا
يطرق اهله اي دلايله بالقدوم عليهم ليلا لتفويت
التاهب عليهم بل يصبر حتى يصبح لكي تمتشط الشعثة
وتستحد المغيبة حم ق عن جابر بن عبد الله
اذا اطمان الرجل الى الرجل قال في المصباح اطمان
القلب سكن ولم يقلق والاسم الطمانينة اي سكن
قلبه بتامينه له ثم قتله ما اطمان اليه اي بغير حق
نصب له يوم القيامة لوا غدر قال الشيخ لوا بكسر
اللام وفتح الواو ممدودا مضافا الى غدر بفتح المعجمة
فسكون المهملة في اخره ضما لو فاكي به عن ظهور
العقوبة التي اعدها الله له ظهور اللوا وقال المناوي
يعني من غدر في الدنيا بعهد عوقب في العقبى عقاب
الهالك الخاين حش العرك عن عمرو بن الحمق
الكاهن الخزاعي قال الشيخ حديث صحيح
اذا اعطى الله احدكم خيرا اي مالا فليبدا بنفسه
واهل بيته اي فليبدا وجوبا بالانفاق منه على
نفسه ثم بمن تلزمه مونتهم حم م في المغازي عن

حديث طويل عن جابر بن سمرة
اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرده قال العلقمي
هو كل نبت مشموم طيب الريح فانه خرج
من الجنة قال المناوي يعني يشبه ريحان الجنة
وهو على ظاهره ويدعى سلب خواصه التي منها
انه لا يتغير ولا يذبل ولا ينقطع ريحه د في مراسيله ت
في الاستئذان عن ابي عثمان النهدي مرسلا ابن
من المصطفى ولم يسمع منه قال الشيخ حديث حسن
اذا اعطيت شيئا بالبناء للمفعول من غير ان تسال
فكل وتصدق قال المناوي ارشادا يعني انتفع به
فيه اشارة الى ان شرط قبول المبذول علم حله اي
باعتبار الظاهر ويوخذ من كلام العلقمي انه ان علم حله
استحب القبول وان علم حرمته حرم القبول وان
شك فالاحتياط رده وهو الورع م د ن عن ابن عمر
اذا اعطيتم الزكاة بالبناء للفاعل فلا تنسوا ثوابها
اي ما يحصل به الثواب ان تقولوا خبر عن مبتدا
محذوف اي وهو قولكم اللهم اجعلها مغنما اي غنيمة
مدخرة في الآخرة ولا تجعلها مغرما قال المناوي
اي لا تجعلني اري اخراجها عن مثرا غرما وهذا التقدير
بناء على ان اعطيتم مبني للفاعل ويمكن بناوه للمفعول
وتوجيهه لا يخفى اه قال العلقمي قال النووي في الاذكار
ويستحب لمن دفع زكاة او صدقة او نذرا او كفارة ان
يقول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ه ع عن

ابي

ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن
اذا افطر احدكم فليفطر على تمر اي تمر والمراد جنس التمر
فتصدق بالواحدة والسبع افضل واولاه العجوة وهذا
عند فقد الرطب فان وجد فهو افضل فانه بركة
اي فان في الافطار عليه ثوابا كثيرا فالامر به شرعي وفيه
ثبوت وارشاد فان لم يجد تمرا يعني لم يتيسر فليفطر
على الماء القراح فانه طهور بفتح الطاء اي مطهر محصل
للمقصود حم ع وابن خزيمة في صحيحه حب كلهم
في الصوم عن سلمان بن عامر الضبي وهو حديث صحيح
اذا اقبل الليل من ههنا اي من جهة المشرق
وادبر النهار من ها هنا اي من جهة المغرب
وغربت الشمس فقد افطر الصائم قال المناوي
اي انقضى صومه او تم صومه شرعا او افطر حكما
او دخل وقت افطاره ويمكن كما قال الطيبي حمل الاخبار
على الانشاء اظهارا للحرص على وقوع المامور به اي
اذا اقبل الليل فليفطر الصائم لان الخيرية منوطة بتعجيل
الافطار فكانه وقع ق د ت عن عمر بن الخطاب
اذا اقترب الزمان قال العلقمي قيل المراد باقتراب
الزمان ان يعتدل ليله ونهاره وقيل المراد اذا قارب
القيامة والاول اشهر عند اهل الرؤيا وجاء في حديث
ما يؤيد الثاني اه واقتصر المناوي على الثاني فقال
اي اقتربت الساعة لم تكد رؤيا المسلم تكذب
اي رؤياه في منامه قال المناوي لانكشاف المغيبات

وظهور الخوارق واصدقهم رويا اصدقهم حديثا
المسلمين المدلول عليهم بالمسلم فان غير الصادق في
حديثه يتطرق الخلل الى روياه ق ه عن ابي هريره
اذا اقرض احدكم اخاه قرضا اي اخاه في الدين وكذا الذمي
فاهدي اليه طبقا مثلا والمراد اهدي اليه شيا
فلا يقبله او حمله على دابته اي اراد ان يركبه دابته
او ان يحمل عليها متاعا له فلا يركبها اي لا يستعملها
بركوب ولا غيره قال العلقمي هو محمول على التنزه والورع
فهو خلاف الاولى
الا ان يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك ص ه
هق عن انس بن مالك وهو حديث حسن
اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله اي اخذته
قشعريرة اي رعدة من خشية الله تحاتت
عنه خطاياه اي تساقطت كما تحات عن الشجرة
البالية ورقها والمراد العبد المومن والخطايا
تعم الصغاير والكباير ان حصل مع ذلك توبة
بشروطها والا فالمراد الصغاير سمويه في فوايده
طب وكذا البزار عن العباس بن عبد المطلب
قال الشيخ حديث ض
اذا اقل الرجل الطعم بالضم اي الاكل بصوم او غيره
ملا جوفه نورا اي ملا الرجل باطنه بالنور ثم يشرق
ذلك النور على الجوارح فتصدر عنها الاعمال الصالحة
وما ذكرته من ان فاعل ملا عايد الى الرجل هو ما في شرح
الشيخ

الشيخ وجعله المناوي عايدا الى الله سبحانه وتعالى
قال ولما كان الجوع يورث تنوير الجوف لانه يورث
صفا القلب وتنوير البصيرة ورقة القلب حتى
يدرك لذة المناجاة وذل النفس وزوال البطر والطغيان
وذلك سبب لفيضان النور والجوع هو اساس
الطريق القوم قال الكتاني كنت انا وعمرو والمكي
وعياش نصطحب ثلاثين سنة نصلي الغداة بوضوء
العصر ونحن على التجريد مالنا ما يساوي فلسا فنقيم ثلاثة
ايام واربعة وخمسة لا ناكل شيا ولا نسال فان ظهر
لنا شي وعرفنا حله اكلنا والا طوينا فاذا اشتد الجوع
وخفنا التلف اتينا ابا سعيد الخراز فيتخذ لنا الوانا
كثيرة ثم يرجع لما كنا عليه فر عن ابي هريرة وهو
حديث ض
اذا اقيمت الصلاة اي شرع في اقامتها او قرب وقتها
فلا صلاة الا المكتوبة اي لا صلاة كاملة فيكره
التنفل حينئذ لتفويت فضل تحرمه مع الامام حم م عن
ابي هريرة
اذا اقيمت الصلاة فلا تاتوها وانتم تسعون
اي تهرولون قال العلقمي قال النووي فيه الندب الاكيد
الى اتيان الصلاة بسكينة ووقار والنهي عن
اتيانها سعيا سوا فيه صلاة الجمعة وغيرها سوا
خاف فوت تكبيرة الاحرام ام لا قال في شرح البهجة
وقيد ذلك في الروضة كاصلها بما اذا لم يضق الوقت

كان ضاق فالاولى الاسراع وقال المحب الطبري
يجب اذا لم يدرك الجمعة الا به والمراد بقوله تعالى فاسعوا
الى ذكر الله الذهاب يقال سعيت في كذا او الى كذا اذا
ذهبت اليه وعملت فيه وأتوها وانتم تمشون
اي بهينة وعليكم السكينة قال المناوي اي
الزموا الوقار في المشي وغض البصر وخفض الصوت
وعدم الالتفات والعبث فما ادركتم اي مع الامام
من الصلاة فصلوا معه وما فاتكم فاتموا اي فاتوه
يعني اكملوه وهو كما تعلم ان ما ادركه المسبوق اول
صلاته اذ الاتمام يقع على باقي شيء تقدم وعليه
الشافعية وقال الحنفية اخر صلاته بدليل رواية
فاقضوا بدل فاتموا فيجهر في الركعتين الاخيرتين
عندهم لا عند الشافعية حم ق ٤ عن ابي هريرة
اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني لئلا
يطول عليكم القيام والنهي للتنزيه قال العلقمي
وهذا اي هذا الحديث معارض لحديث جابر بن سمرة
ان بلالا كان يراقب خروج النبي صلى الله عليه
وسلم فاول ما يراه يشرع في الاقامة قبل ان يراه
غالبا الناس حم ق د ن عن ابي قتادة زاد ت قد
خرجت اليكم
اذا اقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدوا
بالعشاء بفتح العين المهملة والمد ما يوكل
اخر النهار كما يوخذ من كلام صاحب القاموس وقال

في

في الصحاح العشاء والعشية من صلاة المغرب الى العتمة
والعشاء وقت حضوره وهذا اذا اتسع الوقت وتاقت
نفسه له قال المناوي وهذا وان ورد في صلاة المغرب
لكنه مطرد في كل صلاة نظرا للعلة وهي خوف فوت
الخشوع حم ق ت ن ه عن انس بن مالك ق ن عن
عايشة حم طب عن سلمة بن الاكوع الاسلمي طب عن
ابن عباس
اذا اكتحل احدكم فليكتحل وترا قال المناوي وكونه
ثلاثا اولى واذا استجمر اي استعمل الاحجار في الاستنجاء
او المراد بنحو عود وهو انسب بما قبله فليستجمر
وترا ثلاثا او خمسا وهكذا وتقدم ان الثلاث
واجبة وان حصل الانقاء بدونها حم عن ابي هريرة
قال الشيخ حديث صحيح
اذا اكفر الرجل اخاه فقد باء بها قال له يا كافر وقال عمر فلان كافر
فقد باء بها احدهما بالبا الموحدة والمد اي رجع
بمعصية الكفار له فالراجع عليه اثم التكفير لا
الكفر وقيل هو محمول على المستحل او على من اعتقد
كفر المسلم بذنب ولم يكن كفرا اجماعا وهو زجر وتنفير
م عن ابن عمر بن الخطاب
اذا اكل احدكم طعاما اي اراد ان ياكل
فليذكر اسم [illegible] ندبا ولو كان محدثا او جنبا اكمل
بان يقول بسم الله والاكمل بسم الله الرحمن الرحيم
فان نسي ان يذكر اسم الله في اوله وكذا ان تعمد

فليقل ولو بعد فراغ الاكل بسم الله اوله واخره د ت ك
عن عايشة قال الشيخ حديث صحيح
اذا اكل احدكم طعاما اي اراد ان ياكل طعاما غير لبن
فليقل اللهم بارك لنا فيه وابدلنا خيرا منه قال
المناوي من طعام الجنة او اعم واذا شرب لبنا
ولو غير حليب وعبر بالشرب لانه الغالب فليقل بارك
لنا فيه وزدنا منه ولا يقول خيرا منه لانه ليس في الاطعمة
خير منه فانه ليس شيء يجزي بضم اوله من
الطعام والشراب الا اللبن اي لا يكفي في دفع العطش
والجوع معا شيء واحد الا اللبن حم د ت ه عن ابن عباس
وهو حديث حسن
اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده اي اصابعه التي
اكل بها بالمنديل حتى يلعقها بفتح اوله من
الثلاثي اي يلعقها هو او يلعقها بضم اوله من
الرباعي اي يلعقها غيره قال النووي المراد الحاق غيره
ممن لا يتقذر ذلك من زوجة وجارية وخادم وولد
وكذا من كان في معناهم كتلميذ يعتقد البركة في لعقها
وكذا لو العقها شاة ونحوها قال المناوي ومحل ذلك
اذا لم يكن في الطعام غمر والا غسلها لخبر الترمذي من نام
وفي يده غمر فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه حم ق
د ه عن ابن عباس حم ن ه عن جابر بن عبد الله
بزيادة فانه لا يدري في اي طعامه البركة قال العلقمي
قال النووي معنى قوله في اي طعامه البركة ان الطعام

الذي

الذي يحضر للانسان فيه بركة لا يدري ان تلك البركة
فيما اكل او فيما بقي على اصابعه او فيما بقي اسفل القصعة
او في اللقمة الساقطة فينبغي ان يحافظ على هذا كله
لتحصيل البركة والمراد بالبركة ما يحصل به التغذية
او تسلم عاقبته من الاذى ويقوي على الطاعة والعلم
عند الله تعالى
اذا اكل احدكم طعاما فليلعق اصابعه بفتح حرف
المضارعة قال المناوي اي في اخر الطعام لا في اثنائه
لانه يمس باصابعه بصاقه في فيه اذا لعقها ثم يعيدها
فيصير كانه بصق فيه وذلك مستقبح ذكره القرطبي
فانه لا يدري في اي طعامه تكون البركة فان الله
تعالى قد يخلق الشبع عند لعق الاصابع او القصعة
حم م ت عن ابي هريرة طب عن زيد بن ثابت طس
عن انس بن مالك
اذا اكل احدكم طعاما فليغسل يده من وضر اللحم
بفتح الواو والضاد المعجمة اي دسمه وزهومته عد
عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف
اذا اكل احدكم فلياكل بيمينه واذا شرب فليشرب
بيمينه فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله
قال المناوي حقيقة او مجازا اوليا وه من الانس على
ذلك ليضاد به الصلحا حم م ه عن ابن عمر
ابن الخطاب
اذا اكل احدكم فلياكل بيمينه وليشرب بيمينه

فيكره بالشمال بلا عذر وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه
اي ما شرف كمصحف وطعام اما المستقذر وقلم الظفر
ونحوه فباليسار فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب
بشماله ويعطي بشماله ويأخذ بشماله قال المناوي واخذ
جمع حنابلة ومالكية وظاهرية من التعليل حرمة
اكله او شربه او اخذه او اعطايه بها بلا عذر لان فاعل ذلك
اما شيطان او شبيه به الحسن بن سفيان المشهور
في مسنده المشهور عن ابي هريرة وهو حديث
حسن
اذا اكل احدكم طعاما فسقطت لقمته فليمط ما رابه
منها اي فليمسح ما يعافه مما اصابها ثم ليطعمها
بضم اللام وسكون الطا اي لياكلها قال العلقمي
من اداب الاكلات ان لا يانف من اكل ما سقط من طعامه ولا
يدعه للشيطان بل يستحب له ان ياكل اللقمة الساقطة
بعد مسح ما يصيبها من اذى هذا اذا لم تقع على موضع نجس
فان وقعت على موضع نجس تنجست ان كان هناك
رطوبة ولابد من غسلها ان امكن فان تعذر اطعمها
هرة او نحوها ولا يدعها للشيطان قال المناوي جعل
تركها ابقا لها للشيطان لانه تضييع للنعمة وهو يرضا
ويامر به ن عن جابر بن عبد الله وهو حديث حسن
اذا اكلتم الطعام اي اردتم اكله فاخلعوا نعالكم
فانه اروح لاقدامكم قال المناوي لفظ رواية الحاكم
ابدانكم بدل اقدامكم وتمام الحديث وانها سنة جميلة

طس

طس ع ك عن انس
اذا التقى المسلمان بسيفيهما او نحوهما قال المناوي
وفيه حذف تقديره متقاتلين بلا تاويل سايغ فقتل
احدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار قال
العلقمي قال العلماء معنى كونهما في النار انهما يستحقان
ذلك ولكن امرهما الى الله تعالى ان شاء عاقبهما ثم اخرجهما
من النار كساير الموحدين وان شاء عفى عنهما فلم يعاقبهما
اصلا وقيل هو محمول على المستحل ذلك قيل يا رسول
الله قال المناوي يعني قال ابو بكرة راوي الحديث
هذا القاتل قال العلقمي مبتدا وخبره محذوف اي
هذا القاتل يستحق النار فما بال المقتول اي فما ذنبه
قال انه كان حريصا على قتل صاحبه اي بلا تاويل
كما تقدم فلو صال عليه صايل ولم يندفع الا بقتله
فقتله فلا اثم عليه حم ق د ن عن ابي بكرة عن ابي
موسى
اذا التقى المسلمان اي الذكران او الانثيان والذكر
ومحرمه او حليلته فتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر
لهما قال المناوي زاد ابو داود قبل ان يتفرقا والمراد
الصغاير قياسا على النظاير ويستثنى من هذا الحكم
الامرد الجميل الوجه فتحرم مصافحته ومن به عاهة
كالابرص والاجذم فتكره مصافحته عن البرا
ابن عازب قال الشيخ حديث حسن
اذا التقى المسلمان فسلم احدهما على صاحبه

كان احبهما الى الله احسنهما بشرا بكسر الموحدة قال
العلقمي قال في النهاية البشر طلاقة الوجه وبشاشته بصاحبه
فاذا تصافحا انزل الله عليهما مائة رحمة للبادي
تسعون اي البادي بالسلام والمصافحة وللمصافح
عشرة بفتح الفاء ان المندوب قد يفضل الواجب
الحكيم الترمذي وابو الشيخ ابن حبان عن ابن عمر بن الخطاب
قال الشيخ حديث حسن لغيره

اذا التقى الختانان اي محل ختان الرجل وخفض المراة
فجمعهما بلفظ واحد تغليبا والمراد اذا تحاذيا وان لم يحصل
بايلاج الحشفة في الفرج فقد وجب الغسل
على الفاعل والمفعول ولو بلا انزال قال المناوي
والحصر في خبر انما الماء من الماء منسوخ وكذا خبر الصحيحين
اذا جامع الرجل المراة ثم اكسل اي لم ينزل فليغسل ما اصاب
المراة منه ثم ليتوضا وذكر الختان غالبي فيجب بدخول
ذكر بلا حشفة في دبر او فرج او بهيمة عند الشافعي ه عن
عايشة وعن ابن عمرو بن العاصي قال الشيخ حديث
صحيح

اذا القى الله في قلب امرئ خطبة امراة بكسر الخاء اي
التماس نكاحها فلا باس ان ينظر اليها اي لا حرج
عليه في النظر اليها اي الى وجهها وكفيها فقط بل
يسن ذلك وان لم تاذن اكتفاء باذن الشارع حم ه ك
في المناقب هق كلهم عن محمد بن مسلمة بفتح الميم
واللام قال الشيخ حديث صحيح

اذا ام

اذا ام احدكم الناس فليخفف اي صلاته قال المناوي
ندبا وقيل وجوبا بان لا يخل باصلها سننها ولا يستوعب
الاكمل ثم له التطويل اذا ام محصورين راضين بالتطويل
غير ارقا ولا مستاجرين فان فيهم الصغير والكبير
اي في السن والضعيف قال العلقمي المراد بالضعيف
هنا ضعيف الخلقة لقوله بعده والمريض وذا الحاجة
قال العلقمي هو اشمل الاوصاف المذكورة فهي من عطف العام
على الخاص فاذا صلى لنفسه فليطول ما شاء قال
المناوي في القراءة والركوع والسجود والتشهد وان
خرج الوقت على الاصح عند الشافعية حم ق ت عن
ابي هريرة

اذا امن الامام بشدة الميم اي اراد التامين بعد الفاتحة
في صلاة جهرية فامنوا مقارنين له فانه اي الشان
من وافق تامينه تامين الملائكة قال المناوي
قولا وزمنا وقيل اخلاصا وخشوعا والمراد جميعهم
او الحفظة او من يشهد الصلاة قال المولف واحسن
ما فسر به هذا الحديث ما رواه عبد الرزاق عن عكرمة
قال صفوف اهل الارض على صفوف اهل السما فاذا
وافق امين في الارض امين في السما غفر للعبد قال
الحافظ ابن حجر مثله لا يقال بالراي فالمصير اليه اولى
غفر له ما تقدم من ذنبه من للبيان لا للتبعيض
قال العلقمي ظاهره غفران جميع الذنوب الماضية وهو
محمول عند العلما على الصغاير وزاد الجرجاني في امالي

وماتا خر مالك في الموطا حم ق عم عن ابي هريرة
اذا امت وابو بكر وعمر وعثمان فان استطعت
ان تموت فمت اي يصير الموت خيرا من الحياة
قال المناوي قاله لمن قال له يا رسول الله ان جئت
فلم اجدك فالي من قال حل وكذا الطبراني عن سهل بن
ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة عبد الله ابو
عامر الانصاري قال الشيخ حديث ض
اذا تناطا غزوكم بنون ومثناة فوقية اي بعد عزكم
وكثرت العزايم بعين مهملة وزاي اي عزمات الامرا
على الناس في الغزو الى الاقطار البعيدة واستحلت
الغنايم اي استحلها الايمة ونوابهم فلم يقسموها
بين الغانمين كما امروا فخير جهادكم الرباط اي
المرابطة وهي الاقامة في الثغور اي اطراف بلاد
المسلمين طب وابن منده في الصحابة خط وترجمة
العباس المسدلي عن عتبة بضم المهملة
وفتح المثناة الفوقية ابن الندر بنون مضمومة
ودال مهملة مشددة مفتوحة قال الشيخ حديث
حسن
اذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى يكون رمضان
اي حتى يجي تنقووا على صومه فيحرم الصوم في نصف
شعبان الثاني عند الشافعية بلا سبب ما لم يصل
النصف الثاني بما قبله حم ع عن ابي هريرة قال الشيخ
حديث صحيح

اذا انتعل

اذا انتعل احدكم اي لبس النعل فليبدا ندبا باليمين
واذا خلع فليبدا باليسرى لان اللبس كرامة للبدن
واليمين احق بالاكرام لتكن اليمنى اولهما تنعل
واخرهما تنزع اولهما متعلق بتنزع والجملة خبر لتكن
حم م دت ه في اللباس عن ابي هريرة قال المناوي
ونقل ابن التين عن ابن وضاح ان لتكن مدرج وان
المرفوع الى اليسرى
اذا انتهى احدكم الى المجلس اي المجلس الذي يباح الجلوس فيه
فان وسع له فليجلس قال الشيخ اي وسع له القوم
وقال المناوي وسع له اخوه المسلم كما في رواية والا
فلينظر الى اوسع مكان يراه فليجلس فيه ولا يستنكف
ان يجلس خلف القوم بل يخالف الشيطان ويجلس
حيث كان البغوي ابو القاسم في المعجم طب هب عن شيبة
ابن عثمان وهو حديث حسن
اذا انتهى احدكم الى المجلس قال المناوي بحيث يرى
الجالسين ويرونه ويسمع كلامهم ويسمعونه فليسلم
عليهم ندبا موكدا اجماعا فان بدا اي عن له ان يجلس
معهم فليجلس في اوسع مكان يراه ثم اذا قام اي اراد ان
يقوم فليسلم وان قصر الفصل بين سلامه وقيامه
بان قام فورا قال العلقمي واقله السلام عليك وليس
مراده اذا سلم على واحد والافضل السلام عليكم
اجزاه ولا يكفي رد صبي مع وجود مكلف والفرق بينه
وبين الصلاة على الميت حيث يكتفى بصلاة الصبي

مع وجود الرجال لان القصد بالصلاة على الميت الدعاء ودعا
الصبي اقرب الى الاجابة والقصد بالسلام الامان والصبي
ليس اهلا له وفي الحديث دلالة على انه يسلم قبل ان يجلس
وقياسه ان يسلم قبل ان يقوم قلت وفي رواية ابي داود
فان اراد ان يقوم فليسلم وهو صريح في ذلك فلتحمل
هذه عليها فليست الاولى باحق من الاخرة اي ليست
التسليمة باولى واجب من التسليمة الاخرة بل كلتاهما
حق وسنة والرد واجب في الثانية كما في الاولى حم د ت
حب عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح

اذا انفق الرجل على اهله نفقة وهو يحتسبها كانت
له صدقة اي يثاب عليها كما يثاب على الصدقة قال
العلقمي المراد بالاحتساب القصد الى طلب الاجر والمراد
بالصدقة الثواب واطلاقها عليه مجاز ويستفاد منه
ان الاجر لا يحصل بالعمل الا مقرونا بالنية فالغافل
عن نية التقرب لا ثواب له وقوله على اهله يحتمل ان
يشمل الزوجة والاقارب ويحتمل ان يختص بالزوجة
فيلحق بها من عداها بطريق الاولى لان الثواب اذا
اثيب فيما هو واجب فثبوته فيما ليس بواجب حم
ق ن عن ابي مسعود عقبة بالقاف

اذا انفقت المراة من بيت زوجها غير مفسدة
قال العلقمي بان لم تتجاوز العادة ومنهم من حمله على
ما اذا اذن الزوج ولو بطريق الاجمال كان لها اجرها
بما انفقت اي للسببية ولزوجها اجره بما كسب
اي

اي بسبب كسبه وللخازن مثل ذلك قال المناوي
اي الذي النفقة بيده وقال العلقمي هو الذي يومر
باعطا ذلك وصرفه لاهله اي بسعته لا ينقص
بعضهم من اجر بعض شيا فهم في اصل الاجر سواء وان
اختلف قدره والتقييد بعدم الافساد في الخازن
مستفاد من قوله في الزوجة غير مفسدة اذ العطف
عليه اه وذكره مستفادا من ذلك فيه نظر
ع عن عايشة

اذا انفقت المراة من بيت زوجها قال المناوي في
رواية من كسب وفي اخرى من طعام اي بدل بيت زوجها
من غير امره قال المناوي وفي رواية من غير امره اي
في ذلك القسم المعين بعد وجود اذن سابق بصريح
او عرف فلها نصف اجره قال العلقمي مفروض في
قدر يعلم رضى المالك به عرفا فان زاد على ذلك لم
يجز ويحتمل ان يكون المراد بالنصف في الحديث الحمل
على المال الذي يعطيه الرجل في نفقة المراة فاذا انفقت
منه بغير علمه كان الاجر بينهما للرجل لكونه الاصل
في اكتسابه ولكونه يوجر على ما ينفقه على اهله وللمراة
بانفاقها ق د عن ابي هريرة

اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة قال
المناوي قفر لا ماء فيها لكن المراد هنا برية ليس
فيها احد كما يدل له رواية ليس بها انيس فليناد يا عباد
الله احبسوا علي اي دابتي امنعوها من الهرب

فان لله في الارض حاضرا اي حفظا من خلقه انسيا
او جنيا او ملكا لا يغيب ستحبسه عليكم ذكر الضمير
باعتبار الحيوانات المنفلتة فاذا قال ذلك بنية صادقة
حصل المراد بعون الجوادع وابن السني طب عن
ابن مسعود عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف
اذا انقطع شسع نعل احدكم بكسر الشين المعجمة
وسكون المهملة اي سيرها الذي بين الاصابع
فلا يمشي في الاخرى حتى يصلحها اي النعل الذي
انقطع شسعها فيكره المشي في نعل واحدة او خف
مداس بلا عذر لانه يخل بالعدل بين الجوارح حذ
م ن عن ابي هريرة طب عن شداد بن عاد
بفتح الهمزة وسكون الواو ومهملة
اذا انقطع شسع احدكم اي شسع نعله
فليسترجع اي يقل انا لله وانا اليه راجعون
فانها قال المناوي اي هذه الحادثة التي هي انقطاع
شسع النعل من المصائب البزار في مسنده عن
ابي هريرة قال الشيخ حديث
اذا اوى احدكم الى فراشه اي انضم اليه ودخل فيه قال
العلقمي اوى بقصر الهمزة على الافصح اي دخل فيه وضابطه
ان اوى اذا كان لازما كما هنا كان القصر افصح وان كان متعديا
كما في قوله الحمد لله الذي اوانا كان المد افصح فلينفضه
بداخلة ازاره قال العلقمي الجوهري بداخل ازارها وهي
طرف الازار الذي يلي الجسد فانه لا يدري ما خلفه

علیه

عليه قال العلقمي بتخفيف اللام اي حدث بعده فيه اي
من الهوام المؤذية ثم ليضطجع على شقه الايمن ثم ليقل
باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت
نفسي اي قبضت روحي في نومي فارحمها اي
تفضل عليها واحسن اليها وان ارسلتها اي وان اردت
الحياة الى بدني وايقظتني من النوم فاحفظها بما
تحفظ به عبادك الصالحين فيه اشارة الى اية الله
يتوفى الانفس حين موتها قال العلقمي قال الكرماني الامساك
كناية عن الموت فالمغفرة والرحمة تناسبه والارسال كناية
عن استمرار البقاء والحفظ يناسبه ق عن ابي هريرة
اذا باتت المراة هاجرة فراش زوجها اي بلا سبب
شرعي وليس نحو الحيض عذرا اذ له التمتع بها فوق الازار
لعنتها الملائكة حتى تصبح اي تدخل في الصباح قال
المناوي اي سبتها ووبختها الحفظة او اهل السماء وخص
اللعنة بالليل لغلبة وقوع طلب الاستمتاع ليلا فان وقع
ذلك في النهار لعنتها حتى تمسي حم ق عن ابي هريرة
اذا بال احدكم فلا يمس ذكره بيمينه اي حال البول تكريما
لليمين قال المناوي فيكره بها بلا حاجة تنزيها عند
الشافعية وتحريما عند الحنابلة والظاهرية واذا دخل
الخلاء فلا يتمسح بيمينه قال العلقمي اي لا يستنجي
والنهي للتنزيه عند الجمهور واذا شرب فلا يتنفس
في الاناء عبر مع النعلين على النهي قبله ويرفع
فمها على النهي بل يفصل القدح عن فيه ثم يتنفس

والنهي للتنزيه حم ق ع عن أبي قتادة الحارث أو النعمان

إذا بال أحدكم أي أراد أن يبول فليرتد أي فليطلب لبوله مكانا لينا لئلا يعود عليه رشاشه د وكذا الطبراني عن أبي موسى الأشعري قال الشيخ حديث حسن

إذا بال أحدكم أي فرغ من بوله فلينتر ذكره ثلاث نترات قال العلقمي وهو بالتاء المثناة من فوق لا بالمثلثة هذا ما في النهاية وتعقبه الم فقال الصواب أنه بالمثلثة اهـ وقال المناوي بمثناة فوقية واقتصر عليه أي يجذبه بقوة ندبا فلو تركه واستنجى عقب الانقطاع أجزأه حم د في مراسيله ه عن يزداد قال الشيخ حديث صحيح

إذا بال أحدكم أي أراد البول فلا يستقبل الريح ببوله فترده عليه ولا يستنجي بيمينه النهي فيهما للتنزيه عو وابن نافع في معجمه عن حضرمي بمهملة مفتوحة فمعجمة ساكنة وراء مفتوحة بلفظ النسبة وهو مما بيض له الديلمي أي بيض لسنده أي ترك له بياضا لعدم وقوفه على سند قال الشيخ حديث ضعيف

إذا بعثت سرية فلا تنتقهم أي لا تختر الأقوياء وأقتطعهم أي خذ قطعة من أصحابك بغير انتقاء وأرسلها فإن الله ينصر القوم بأضعفهم كما في قصة طالوت الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن ابن عباس ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره

إذا بعثتم إلي رجلا فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم لأن قبح الوجه مذموم والطباع تنفر منه

وجابات

وجاهات الجميل إلى الإجابة أقرب وحسن الاسم يتفاءل به البزار في مسنده طس كلاهما عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن

إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث أي يدفعه ولا يقبله فلا ينجس إلا بتغيره حم عن جب قط ك هق عن ابن عمر ابن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح

إذا تاب العبد أنسى الله الحفظة ذنوبه وأنسى ذلك جوارحه أي عوامله من كفيه ورجليه فلا تشهد عليه يوم القيامة ومعالمه من الأرض قال العلقمي جمع معلم أي أثر الأماكن التي جرت عليها المعصية حتى يلقى الله وليس عليه شاهد من الله قال المناوي أي من قبل الله بذنب لأنه تعالى يحب التوابين فإذا تقربوا إليه بما يحبه أحبهم وإذا أحبهم غار عليهم أن يطلع أحد على نقص منهم يستر عليهم ابن عساكر وكذا الحكيم عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث ض

إذا تبايعتم بالعينة قال العلقمي بكسر العين المهملة وإسكان التحتية وبالنون هو أن يبيعه عينا بثمن كثير مؤجل ويسلمها له ثم يشتريها منه بنقد يسير ليبقى الكثير في ذمته أو يبيعه عينا بثمن يسير نقدا ويسلمها له ثم يشتريها منه بثمن كثير مؤجل سواء قبض الثمن الأول أم لا اهـ قال المناوي وهي مكروهة عند الشافعية محرمة عند غيرهم

واحذتم اذناب البقر كناية عن الاشتغال بالحرث
ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا
بضم الذال المعجمة وكسرها اي ضعفا واستهانة قال
الجوهري الذل ضد العز لا ينزعه حتى ترجعوا الى
دينكم قال المناوي اي الى الاهتمام بامور دينكم جعل ذلك
بمنزلة الردة والخروج عن الدين لمزيد الزجر والتهويل د عن
ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن
اذا اتبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع قال المناوي
بالارض كما في رواية ابي داود عن ابي هريرة او باللحد
كما رواه ابو معاوية عن سهل هذا في حق الماشي معها
اما القاعد بنحو الطريق اذا مرت به او على القبر فلا
يقوم فانه مكروه على ما في الروضة عن ابي سعيد
الخدري
اذا تثاءب احدكم قال العلقمي بفوقية مثناة فمثلثة
فهمزة بعد مدة ويقال التثاوب بواو وهو تنفس
ينفتح منه الفم لدفع البخارات المحتقنة في عضلات
الفك وينشأ من امتلاء المعدة وثقل البدن فيورث
الكسل وسوء الفهم والغفلة اه وقال المناوي
بهمز بعد الالف وبالواو غلط فليضع يده على
فيه اي ظهر كف يساره ندبا قال العلقمي لا فرق
في هذا الامر بين المصلي وغيره بل يتأكد في حالة
الصلاة فان الشيطان يدخل مع التثاوب
قال المناوي من فمه الى باطن بدنه يعني يتمكن منه
في تلك الحالة ويغلب عليه او يدخل حقيقة ليشغل
عليه صلاته فيخرج منها او يترك الشروع فيها حم ق
د عن ابي سعيد الخدري
اذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع قال العلقمي اي
التثاوب بوضع يده على فيه بان يأخذ في اسبابه رده
وليس المراد انه يملك دفعه لان الذي وقع لا يرد
حقيقة فان احدكم اذا قال ها حكاية صوت المتثائب
اذا بالغ احدكم في التثاوب فظهر منه هذا اللفظ
ضحك منه الشيطان قال المناوي حقيقة او كناية
عن فرحه وانبساطه بذلك خ عن ابي هريرة
اذا تثاءب احدكم فليضع يده على فيه ولا يعوي بمثناة
تحتية مفتوحة وعين مهملة ساكنة وواو مكسورة
اي لا يصوت ولا يصيح كالكلب فان الشيطان يضحك
منه اي اذا فعل ذلك لانه يصير ملعبة له بتشويه
خلقته في تلك الحالة وتكاسله وتثوره قال العلقمي
شبه المتثائب الذي يسترسل معه بعوا الكلب
تنفيرا عنه واستقباحا له فان الكلب يرفع رأسه ويفتح
فاه ويعوي والمتثائب اذا افرط في التثاؤب شابهه
ومنها تظهر النكتة في كونه يضحك منه لانه صيره
ملعبة له بتشويه خلقته في تلك الحالة ه عن
ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
اذا تجشأ احدكم الجشاء صوت مع ريح يخرج من الفم
عند الشبع او عطس قال العلقمي بفتح الطاء في الماضي

وبكسرها وضمها في المضارع والضم لغة قليلة فلا يرفع بهما الصوت اي بالجشا والعطاس فان الشيطان يحب ان يرفع بهما الصوت هب عن عبادة بن الصامت الانصاري الخزرجي وعن شداد ابن اوس وواثلة بن الاسقع الليثي د في مراسيله عن يزيد بن مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح المثلثة قال الشيخ حديث صحيح

بهما

اذا تخففت امتي بالخفاف ذات المناقب الرجال والنساء وخصفوا نعالهم من امتي اي لبسها الرجال والنساء وخصفوا نعالهم قال المناوي الظاهر ان المراد به جعلها براقة لامعة متلونة لقصد الزينة والمباهاة تخلى الله منهم اي تركهم هملا واعرض عنهم ومن تخلى عنه فهو من الهالكين طب عن ابن عباس

اذا تزوج احدكم فليقل له بالرفا والبنين لا بالرفا والبنين اي تقولوا ذلك في التهنئة بل بارك الله لك وبارك عليك زاد في رواية وجمع بينكما في خير قال المناوي كانت عادة العرب اذا تزوج احدهم قالوا له بالرفا والبنين فنهى الشرع عن ذلك وابدله بالدعا المذكور فيكره ان يقال له بالرفا والبنين الحارث بن ابي اسامة طب كلاهما عن عقيل بن ابي طالب وهو حديث حسن

اذا تزوج الرجل المراة لدينها وجمالها كان فيها

سداد من

من عوز السداد بالكسر كل شي سددت به خللا اي كان فيه ما يدفع الحاجة ويسد الخلة قال المناوي وفيه اشعار بان ذلك غير مبالغ في مدحه وان اللائق بالكمال عدم الالتفات لقصد غير الدين الشيرازي في كتاب الالقاب والكنى عن ابن عباس وعلي امير المومنين وهو حديث ض

اذا تزين القوم بالاخرة اي تزينوا بزي اهل الاخرة مع كونهم ليسوا على مناهجهم وتجملوا للدنيا اي طلبوا الدنيا بالدين فالنار مأواهم اي يستحقون المكث في نار الاخرة عد عن ابي هريرة وهو مما بيض له الديلمي في مسند الفردوس لعدم وقوفه على سنده وهو حديث ض

اذا تسارعتم الى الخير فامشوا حفاة رفعا للكبر وقصدا للتواضع وإذلالا للنفس اي اذا امنتم تنجس اقدامكم فان الله يضاعف اجره على المنتعل اي يضاعف اجر الحافي على اجر لابس النعل بالقصد المذكور طس خط عن ابن عباس وهو حديث ضعيف

اذا سميتم بي فلا تكنوا اي بفتح الكاف وشدة النون المفتوحة فيحرم الجمع بين اسمه وكنيته صلى الله عليه وسلم لواحد ولو في هذا الزمن على الاصح عند الشافعية وقيل التحريم كان مختصا بعصره صلى الله عليه وسلم لئلا يشتبه فيقال يا ابا القاسم فيظن انه المدعو فيلتفت فيتاذى ت عن جابر بن عبد الله وهو حديث حسن

اذا تصافح المسلمان لم تفرق بحذف احدى التائين واصله تتفرق اكفهما حتى يغفر لهما فالمصافحة سنة مجمع عليها والمراد الصغاير كما مر طب عن ابي امامة الباهلي قال الشيخ حديث ض

اذا تصدقت فامضها اي اذا اردت التصدق بصدقة فبادر باخراجها لئلا يغلب الشح فيحول الشيطان بينك وبينها فانها لا تخرج حتى تفك لحيي سبعين شيطانا كلهم خبر وعلي نحو خير مانع حم تخ عن ابن عمرو بن العاص وهو حديث حسن

اذا تطيبت المراة لغير زوجها اي استعملت الطيب ليستمتع بها غير زوجها فانما هو نار اي فعلها ذلك يجر الى النار وشنار بمعجمة ونون مفتوحتين مخففا اي عيب وعار واذا كان هذا بالتطيب فما بالك بالزنا طس عن انس بن مالك قال الشيخ حديث حسن

اذا تغولت لكم الغيلان اي ظهرت وتلونت بصور مختلفة وهم جنس من الجن فبادروا بالاذان اي ارفعوا اصواتكم بالاذان فان الشيطان اذا سمع النداء اي الاذان ادبر وله حصاص بمهملات اولها مضموم اي شدة عدو وضراط قال المناوي واخذ منه انه يندب الاذان في الدار التي تعبث الجن فيها طس عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن

اذا تم فجور العبد الفاجر هو المنبعث في المعاصي

والمحارم

والمحارم ملك عينيه اي صار جامدهما كانه في يده فيبكي بهما متى شاء ليوهم الناس انه كثير الخوف من الله واظهاره الخشوع عد عن عقبة بن عامر الجهني وهو حديث ض

اذا تمنى احدكم اي اشتهى حصول امر مرغوب فيه فلينظر ما يتمنى اي فليتامل فيما يتمناه ان خيرا فذاك والا يكف عنه فانه لا يدري ما يكتب له من امنيته وقد تكون امنيته سببا لحصول ما تمناه حم خذ هب عن ابي هريرة وهو حديث حسن

اذا تمنى احدكم فليكثر فانما يسال ربه قال العلقمي والمعنى اذا سال الشخص الله حوايجه فليكثر فان فضل الله كثير طس عن عايشة قال الشيخ حديث حسن

اذا تناول احدكم عن اخيه شيا اي اخذ من على بدنه او ثوبه نحو قذاة فليريه اياه بضم التحتية وسكون اللام امر من اراه يريه تطييبا لخاطره واشعارا بانه بصدد ازالة ما يشينه وذلك يبعث على الحب ويزيد في الحب د في مراسيله عن ابن شهاب الزهري قط في الافراد عنه عن انس ابن مالك بلفظ اذا انتزع بدل اذا تناول قال الشيخ حديث ض

اذا تنخم احدكم وهو في المسجد فليغيب نخامته قال العلقمي ظاهره وهو في ارض المسجد اذا وقعت

فيه ومحل ما اذا كانت ترابية او رملية مثل مسجده صلى
الله عليه وسلم وقال المناوي فليغيب نخامته بتثليث
النون بان يواريها في التراب اي تراب غير المسجد او يبصق
في طرف ثوبه او ردايه ثم يحك بعضه ببعض ليضمحل
لا تصيب جلد مومن او ثوبه فتوذيه قال المناوي
وذلك مطلوب في غير المسجد ايضا لكن البصاق في ارضه
حرام ومواراتها او اخراجه واجب وفي غيره مندوب
حم ع وابن خزيمة في صحيحه هب والضيا
والديلمي عن سعد بن ابي وقاص قال الشيخ حديث صحيح
اذا توضا احدكم فاحسن الوضوء بان راعى شروطه
وفروضه وادابه ثم خرج الى المسجد لا ينزعه الا الصلاة
اي لا يخرجه الا ارادة الصلاة لم تزل رجله اليسرى
تمحو عنه سيئة وتكتب له اليمنى حسنة حتى يدخل
المسجد قال المناوي فيه اشعار بان هذا الجزاء للماشي
لا للراكب وفيه تكفير السيئات مع رفع الدرجات وقد
تجمع في عمل واحد شان احدهما رافع والاخر مكفر وحج
به من فضل الرجل على اليد وعكس بعضهم لان باليد
البطش وحسن التناول ومزاولة الاعمال والصنايع
والضرب في الجهاد والرمي وغير ذلك قال بعضهم
والتحقيق انهما متماثلان لتميز كل بفضايل ليست
في الاخرى ولو يعلم الناس ما في العتمة والصبح
اي ما في صلاتهما جماعة من جزيل الثواب لاتوهما
ولو حبوا اي زاحفين على الركب هب عن ابن عمر

ابن

ابن الخطاب وهو حديث صحيح
اذا توضا احدكم في بيته ثم اتى المسجد كان في صلاة
اي حكم من هو في صلاة من حيث كونه مامورا
بالخشوع وترك العبث حتى اي الى ان يرجع الى محله
فلا يقل هكذا يعني لا يشبك بين اصابعه وفيه اطلاق
القول على الفعل وهو شايع وشبك بين اصابعه
اي شبك النبي صلى الله عليه وسلم فالمشار اليه فعل
النبي صلى الله عليه وسلم ك في الصلاة عن ابي
هريرة وهو حديث صحيح
اذا توضا احدكم فاحسن وضوءه باتيانه بواجبه ومندوبه
ثم خرج من محله عامدا الى المسجد فلا يشبكن بين
اصابع يديه فانه في صلاة اي في حكم من هو
في الصلاة ومفهوم الشرط ليس قيدا معتبرا فلو توضا
واقتصر على الواجب تاركا السنن فهو مامور بعدم
التشبيك قال العلقمي ورد ما يدل على جواز التشبيك
وجمع الاسماعيلي بان النهي مقيد بما اذا كان في الصلاة
او قاصدا اليها اذ منتظر الصلاة في حكم المصلي ولا
يكره التشبيك في المسجد بعد فراغ الصلاة اذا لم ينتظر
صلاة اخرى حم د ت عن كعب بن عجرة بضم العين
المهملة وسكون الجيم وفتح الراء قال الشيخ حديث
صحيح
اذا توضا احدكم فلا يغسل اسفل رجليه بيده
اليمنى قال المناوي لانهم كانوا يمشون حفاة فقد

فقد يتعلق بحواشيه او ذيل باسفلها فلا يباشر ذلك بيمناه تكرمة لها عد عن ابي هريرة وهو اي هذا الحديث مما بيض له الديلمي في مسند الفردوس لعدم وقوفه له على سند وهو حديث ضعيف

اذا توضاتم فابدوا بميامنكم اي بغسل اليمنى من اليدين والرجلين ندبا فان عكس صح مع الكراهة ه عن ابي هريرة وهو حديث صحيح

اذا توضات اي فرغت من وضوئك فانتضح اي رش الماء ندبا على مذاكيرك من الازار حتى اذا احسست ببلل تقدره بقية الماء لا بالبول وسوسة الشيطان ه عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح

اذا توفي احدكم اي قبضت روحه فوجد شيئا يعني خلف تركة لم يتعلق بها حق لازم فليكفن في ثوب حبرة بوزن عنبة ثوب يماني من قطن او كتان مخطط قال المناوي وهذا يعارضه الاحاديث الامرة بالتكفين في البياض وهي اصح فلتقدم ... الضيا المقدسي عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح

اذا جاء احدكم الجمعة اي اراد المجيء اليها وذكر المجيء غالبي فالحكم يعم المقيم بمحلها فليغتسل ندبا عند الجمهور وصرفه عن الوجوب خبر من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل مالك

في الموطا

في الموطا ق ن عن ابن عمر

اذا جا احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليصل ركعتين اي ندبا قبل ان يقعد والركعتان يحصل بهما تحية المسجد فيكره الجلوس قبلهما عند الشافعي وفيه رد على ابي حنيفة ومالك في ذهابهما الى كراهة التحية لداخله وليتجوز فيهما اي يخفف قال الخطيب الشربيني والمراد بالتخفيف فيما ذكر الاقتصار على الواجبات كما قاله الزركشي لا الاسراع قال ويدل له ما ذكروه من انه اذا ضاق الوقت واراد الوضوء اقتصر على الواجبات اه وقال المناوي فان زاد على اقل مجزئ بطلت عند جميع الشافعية اه وقال ابن قاسم العبادي خفيفتين عرفا على الاوجه فلا يجب الاقتصار على الواجبات خلافا للزركشي فلو طولهما بطلت صلاته ويستثنى الداخل اخر الخطبة فان غلب على ظنه انه ان صلاها فاته تكبيرة الاحرام مع الامام تركها ولا يقعد بل يستمر قائما لئلا يكون جالسا في المسجد قبل التحية حم ق ن ه عن جابر

اذا جاء احدكم فاوسع له اخوه اي اخوه في الاسلام فانما هي كرامة اكرمه الله بها اي الفعلة والخصلة حيث الهمه الله اياها تخ هب عن مصعب بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين المهملتين اخره موحدة ابن شيبة وهو حديث حسن

اذا جا الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة

اي التي هي طلب العلم الشرعي علي المعول به مات وهو شهيد
اي من شهداء الاخرة البزار في مسنده عن ابي ذر
الغفاري وابو هريرة معا قال الشيخ حديث ضعيف

اذا جاءكم الزاير قال المناوي اي المسلم فاكرموه
اي بما لا تكلف فيه للنهي عن التكلف للضيف الخرايطي
في كتاب مكارم الاخلاق فر وكذا ابن لال عن انس
ابن مالك وهو حديث ض

اذا جاءكم الاكفا فانكحوهن قال الشيخ بقطع الهمزة
ولا تربصوا اي حدوث امر بحذف احدى التائين
تخفيفا اي تنتظروا بهن الحدثان قال العلقمي
المعنى اذا طلب الكفو فلا تمنعه وتتربص وقوع امرها
من موت ونحوه فر عن ابن عمر بن الخطاب
وهو حديث ضعيف

اذا جامع احدكم اهله اي زوجته او امته
فليصدقها بفتح المثناة التحتية وضم الدال المهملة
قال الشيخ اي فليجامعها بشهوة قوية جماعا صالحا
قال المناوي اي فليجامعها بشدة وقوة وحسن فعل
فان سبقها بالانزال وهي ذات شهوة فلا يعجلها
بضم المثناة التحتية من اعجل اي فلا يحملها على ان
تعجل فلا تقضي شهوتها بذلك الجماع بل يمهلها حتى
تقضي وطرها فانه من حسن المعاشرة المامور به
ويعلم ذلك بالقراين ع عن انس بن مالك قال الشيخ
حديث صحيح

اذا

اذا جامع احدكم اهله فليصدقها ثم اذا قضى حاجته
قبل ان تقضي حاجتها اي انزل قبل انزالها فلا يعجلها
اي لا يحثها على مفارقته بل يستمر معها حتى تقضي حاجتها
ويعلم ذلك بالقراين كما تقدم ع عب عن انس
ابن مالك وهو حديث صحيح

اذا جامع احدكم امراته فلا يتنحى حتى تقضي حاجتها
منه كما يحب ان يقضي حاجته منها فيندب ذلك
لانه من المعاشرة بالمعروف عد عن طلق
بفتح الطا وسكون اللام اخره قاف قال الشيخ
حديث صحيح

اذا جامع احدكم زوجته او جاريته فلا ينظر الى فرجها
قال المناوي واذا نهى عنه في حال الجماع ففي غيره اولى
فيكره نظر فرج الحليلة مطلقا تنزيها وصحح بالنظر
المس فلا يكره اتفاقا فان ذلك يورث العمى
اي للبصير او البصر للناظر او للولد ولم ينظر اليه
النبي صلى الله عليه وسلم قط ولا راه منه احد
من نسايه بقي بفتح الموحدة وكسر القاف وتشديد
اليا التحتية ابن مخلد بفتح الميم وسكون الخا المعجمة
وفتح اللام بعدها دال مهملة عد عن ابن عباس
قال ابن الصلاح حديث جيد الاسناد

اذا جامع احدكم فلا ينظر الى الفرج فانه يورث العمى
اي للناظر اليها ولا يكثر الكلام فيكره تنزيها حال
الجماع بلا حاجة فانه يورث الخرس اي في المتكلم

او الوليد الازدي في كتاب الضعفاء والمتروكين
والعقيلي في مشيخته المشهورة وكلهم عن ابي
هريرة وهو حديث ضعيف
اذا احلت اصبعيك في اذنيك سمعت خرير الكوثر
بالخاء المعجمة ومهملتين بينهما مثناة تحتية اي تصويته
في جريه قال العلقمي قال بعضهم ومعناه من احب ان يسمع
خرير الكوثر اي نظيره او ما يشبهه لا انه يسمعه بعينه
قط عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح
اذا جلستم اي اردتم الجلوس فاخلعوا نعالكم ندبا
تستريح اقدامكم باثبات المثناة التحتية قال المناوي
اي لكي تستريح فكانه توهم انه منصوب قال وخرج
الخف فلا يطلب نزعه البزار في مسنده عن انس
ابن مالك وهو حديث حسن
اذا جلست في صلاتك فلا تتركن الصلاة علي
بنون التوكيد الثقيلة فهي واجبة في الصلاة وتم
اخذ الشافعي واقلها اللهم صل على محمد ومحلها اخر
الصلاة بعد التشهد الاخير فانها زكاة الصلاة اي
صلاحها فتفسد الصلاة بتركها قط عن بريدة بن الحصيب
وهو حديث حسن
اذا جمرتم الميت فاوتروا اي اذا بخرتم اكفانه بالطيب
عند درجه فيها فجمروه وترا قال المناوي ثلاثة كما
بينه خبر احمد اذا جمرتم الميت فاجمروه ثلاثا وذلك
لان الله وتر يحب الوتر حمك عن جابر قال الشيخ

حديث

حديث صحيح
اذا جهل على احدكم بالبنا للمفعول اي اذا فعل به احد
فعل الجاهلية من نحو سب وشتم وهو صائم فليقل ندبا
بلسانه وبقلبه او بهما اعوذ بالله منك اني صائم
اي اعتصم بالله من شرك تذكيرا له بهذه الحالة
ليكف عن جهله ولا يرد عليه بمثله ابن السني في عمل
يوم وليلة م عن ابي هريرة وهو حديث صحيح
اذا حاك في نفسك شيء فاهمله وكان اي اختلج
في قلبك شيء ولم ينشرح له صدرك بل حصل عندك
قلق واضطراب وتوهمته فدعه اي اتركه لان الله
تعالى فطر عباده على السكون الى الحق والنفور من الباطل
والكلام فمن شرح الله صدره بنور اليقين فلا عبرة
بما يختلج في نفوس القوم الفاسقين قال العلقمي والمعنى
دع ما يوتره الشيطان بوساوسه ويلقيه اليك
واستعن عليه بالاعاذة بالله حم حب ك والضيا
عن ابي امامة الباهلي قال الشيخ حديث صحيح
اذا حج الرجل بمال من غير حله اي بمال اكتسبه من وجه حرام
فقال لبيك اللهم لبيك اي اجبتك اجابة بعد اجابة
قال الله لا لبيك ولا سعديك هذا مردود عليك
اي لا ثواب لك فيه وان صح وسقط به الفرض كما لو
صلى في ثوب مغصوب معنى لبيك انا مقيم على طاعتك
وزاد الازهري اقامة واجابة بعد اجابة وهو مثنى اريد
به التكثير وسقطت نونه للاضافة عد فر عن عمر

ابن الخطاب ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره
اذا حج الرجل عن والديه اي اصليه وان علا
تقبل منه ومنهما بالبنا للمجهول اي تقبله الله اي
اثابه واثابهما عليه فيكتب له ثواب حجة مستقلة ولهما كذ(لك)
واستبشرت به ارواحهما في السماء بموحدة ساكنة
فمثناة فوقية مفتوحة اي فرح به ارواحهما الكاينة
في السماء فان ارواح المومنين فيها والكلام في الميتين
بدليل ذكر الارواح فان كانا حيين فكذلك ان كانا
معضوبين قط عن زيد بن الارقم الانصاري
قال الشيخ حديث صحيح
اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي امانة
قال المناوي وفي رواية بالحديث معرفا وفي اخرى
الحديث اي باسقاط حرف الجر فهي اي الكلمة التي
حدث بها امانة عند المحدث فيجب عليه كتمها فان
التفاته قرينة على ان مراده ان لا يطلع على حديثه
احد وفيه ذم افشا السر وعليه الاجماع وقال العلقمي
اي اذا حدث احد عندك بحديث ثم غاب عنك صار
حديثه امانة عندك ولا يجوز اضاعتها وقال ابن
رسلان اي لان التفاته اعلام لمن يحدثه انه يخاف
ان يسمع حديثه احد وانه قد خصه بسره فكان الالتفات
قايما مقام اكتم هذا عني اي خذه عني واكتمه وهو
عندك امانة وفي معنى هذا الحديث افشا سر الادمي
لما فيه من الايذا البالغ والتهاون بحقوق المعارف

والاصدقا

والاصدقا قال الحسن ان من الخيانة ان تحدث بسر اخيك
وافشا السر حرام ان كان فيه اضرار حم د في الادب
ت والبر والضيا في المختارة عن جابر بن عبد الله ع عن
انس بن مالك وهو حديث صحيح
اذا ارم احدكم الزوجة والولد بالبنا للمفعول
اي لم يرزقهما فعليه بالجهاد لانقطاع عذره بخفة
ظهره طب عن محمد بن حاطب القرشي قال الشيخ
حديث حسن
اذا حسدتم قال العلقمي الحسد تمني زوال النعمة عن
المنعم عليه وخصه بعضهم بان يتمنى ذلك لنفسه
والحق انه اعم فلا تبغوا اي لا تتعدوا وتركبوا غير
المشروع فيه فمن خطر له ذلك فليبادر الى استكراهه
واذا ظننتم فلا تحققوا اي اذا اشكلتم في امر رجحان
اي ظننتم باحد سوءا فلا تحققوا ذلك بالتجسس
واتباع مواقعه ان بعض الظن اثم واذا تطيرتم فامضوا
الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء التشاؤم بالشي والمعنى
اذا تشاءمتم بسبب الطيرة فلا يلتفت احدكم الى ذلك
وامضوا لقصدكم وعلى الله فتوكلوا اي فوضوا اليه
الامر ان الله يحب المتوكلين عد عن ابي هريرة
وهو حديث ضعيف
اذا حضرتم موتاكم اي عند احتضارهم فاغمضوا
البصر اي اطبقوا الجفن الاعلى على الجفن الاسفل فان البصر
يتبع الروح قال العلقمي معناه ان الروح اذا خرجت

من الجسد يتبعه البصر ناظرا اين يذهب قال وفي فهم هذا دقة فانه يقال انما البصر يبصر ما دام الروح في البدن فاذا فارقه تعطل الابصار كما يتعطل الاحساس والذي ظهر لي فيه بعد النظر ثلاثين سنة ان يجاب باحد امرين احدهما ان ذلك بعد خروج الروح من اكثر البدن وهي بعد باقية في الراس والعينين فاذا خرج من الفم اكثرها نظر البصر الى القدر الذي خرج الثاني ان يحمل على ما ذكره كثير من العلماء ان الروح لها اتصال بالبدن وان كانت خارجة فترى وتسمع وترد السلام وقولوا خيرا اي ادعوا للميت بنحو مغفرة وللمصاب بجبر المصيبة فان الملايكة تومن على ما يقول اهل البيت اي تقول امين اي استجب يا رباه ما قالوه ودعاوهم مستجاب حم د ك عن شداد بن اوس قال الشيخ حديث صحيح

اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد فاخطا فله اجر واحد قال العلقمي قال النووي اجمع المسلمون على ان هذا الحديث في حاكم عالم اهل للحكم فان اصاب فله اجران اجر باجتهاده واجر باصابته وان اخطا فله اجر باجتهاده وفي الحديث محذوف اي اذا اراد الحكم فاجتهد قالوا واما من ليس باهل للحكم فلا يحل له الحكم فان حكم فلا اجر له بل هو اثم ولا ينفذ حكمه سواء وافق الحكم ام لا وقوله فاصاب اي صادف ما في نفس الامر من حكم الله تعالى حم ق د ن ه عن عمرو بن العاص حم ق ع عن ابي هريرة

اذا

اذا حكمتم فاعدلوا واذا قتلتم فاحسنوا اي القتلة بالكسر هيئة القتل بان تختاروا اسهل الطرق واسرعها ازهاقا للروح لكن تراعى المثلية في القاتل في الهيئة والالة ان امكن فان الله محسن يحب المحسنين اي يرضى عنهم ويجزل مثوبتهم ويرفع درجتهم طس عن انس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح

اذا حلم احدكم بفتح اللام اي راى في منامه رويا فلا يحدث الناس بتلعب الشيطان في المنام لانها رويا تحزين من الشيطان يريه اياها ليحزنه بسوء ظنه بربه وبقل شكره فينبغي ان لا يلتفت لذلك ولا يشتغل به فعلم ان هذا في غير الرويا الحسنة فليعبرها وليخبر بها واذا راى احدكم الرويا القبيحة فلا يفسرها ولا يخبر بها وقال العلقمي كذا بخطه في الاصل وفي الكبير يتلعب الشيطان به وهي ملحقة بخطه وفي ابن ماجه ثابتة في الاصل والمعنى عليها وهي فضلة ويجوز حذف الفضلة فلعلها في بعض النسخ ثابتة وفي بعضها محذوفة م ه عن جابر

اذا حم احدكم بالضم والتشديد اي اخذته الحمى فليسن عليه الماء البارد بفتح المثناة التحتية وضم السين المهملة وقيل معجمة وشدة النون اي فليرش عليه رشا متفرقا وليفعل ذلك ثلاث ليال متوالية من السحر اي قبل الصبح فانه ينفع في فصل الصيف في قطر الحجاز في الحمى الخالصة من ورم وعرض

ردي ومواد فاسدة ن ع لئن والعقيا عن انس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح

اذ اخاف الله العبد اخاف الله منه كل شيء تقدم المعقول اصلها ما بالخوف وحشا عليه واذا لم يخف العبد الله اخاف الله من كل شيء قال المناوي لان الجزا من جنس العمل وكما تدين تدان والمراد بالخوف كف جوارحه بالمعصية وتقييدها بالطاعة والا فهو حديث نفس لا خوف فاذا هبته بقلبك وعملت على رضاه هابك الخلق وان عظمته عظموك وان احببته احبوك وان وثقت به وثقوا بك وان انست به انسوا بك وان ترهته نظروا اليك بعين النزاهة والطهارة عق عن ابي هريرة وهو حديث ض

اذا ختم العبد القران اي كلما قراه من اوله الى اخره صلى عليه عند ختمه ستون الف ملك اي استغفروا له قال المناوي يحتمل ان هذا العدد يحضرون عند ختمه والظاهر ان المراد بالعدد التكثير لا التحديد كنظايره فر عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو وهو حديث ض

اذا ختم احدكم القران فليقل اللهم انس وحشتي في قبري اي اذا مت وقبرت فيندب ان يدعو بذلك عقب ختمه فان القران يكون مونسا له فيه منورا لظلمته فر عن ابي امامة الباهلي وهو حديث ضعيف

اذا خرج

اذا خرج احدكم الى سفر ولو قصيرا فليودع اخوانه اي ويسالهم الدعا فيندب ان يقول كل من المودع والمودع للاخر استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك ويزيد المقيم للمسافر وزودك بخير فان الله تعالى جاعل له في دعايهم البركة اي النمو والزيادة في الخير ابن عساكر في تاريخه فر كلاهما عن زيد بن ارقم وهو حديث ضعيف

اذا خرج ثلاثة اي فاكثر في سفر فليومروا احدهم اي يتخذوه اميرا عليهم ندبا وقيل وجوبا ليسمعوا ويطيعوا له لانه اجمع لرايهم واشمل لهم والحق بعضهم بالثلاثة الاثنين وينبغي ان يومروا ازهدهم في الدنيا واوفرهم حظا من التقوى واتمهم مروة وسخا واكثرهم شفقة طب والضيا المقدسي عن ابي هريرة وعن ابي سعيد الخدري معا وهو حديث حسن

اذا خرج احدكم من الخلاء بالمد اي بعد فراغه من قضا حاجته فليقل الحمد لله الذي اذهب عني ما يوذيني اي بقاه وعدم خروجه وامسك علي ما ينفعني قال المناوي مما جذبه الكبد وطبخه ثم دفعه الى الاعضاء وذا من اجل النعم ش قط عن طاوس مرسلا هو ابن عساكر يلقب بطاوس القرا قال الشيخ حديث حسن

اذا خرجت المراة الى المسجد اي اي ارادت الخروج الى محل الجماعة وهي متطيبة فلتغتسل من الطيب

ندبا كما تغتسل من الجنابة اي ان عم الطيب بدنها والا فمحله
فقط قال المناوي شبه خروجها من بيتها متطيبة مهيجة
لشهوة الرجال وفتح عيونهم التي بمنزلة رايد الزنا بالزنا
وحكم عليها بما يحكم على الزاني من الغسل مبالغة في الزجر
ن عن ابي هريرة وهو حديث صحيح
اذا خرجت من منزلك اي اردت الخروج فصل
ركعتين تمنعانك ظ كلام المناوي ان تمنعان مرفوع
بثبات النون فانه قال فانهما تمنعانك وقال الشيخ محذوف
بحذف النون كان لا تمنعان مخرج السوء بالفتح
وبالضم اسم مكان واذا دخلت الى منزلك فصل
ركعتين تمنعانك مدخل السوء بالضبط المتقدم
البزار هب عن ابي هريرة وهو حديث حسن
اذا خرجتم من بيوتكم بالليل فاغلقوا ابوابها ندبا
لان الشياطين لم يوذن لهم ان يفتحوا بابا مغلقا كما
في خبر قيس غلق الباب عند الخروج كالدخول
ليلا ونهارا وخص الليل لانه زمن انتشار الشياطين
الشياطين واهل الفساد طب عن وحشي
ابن حرب قال الشيخ حديث حسن
اذا خطب احدكم المراة فلا جناح عليه ان ينظر اليها
اي الى وجهها وكفيها فقط وان كانت امة اي لا اثم عليه
ولا حرج بل يسن له ذلك فيثاب عليه اذا كان انما ينظر
اليها لخطبته اياها وان كانت لا تعلم فالماذون فيه
النظر بشرط قصد النكاح اذا اعجبته حم طب عن ابي

حميد

حميد الساعدي عبد الرحمن قال الشيخ حديث صحيح
اذا خطب احدكم المراة فليسال عن شعرها كما يسال
عن جمالها فان الشعر احد الجمالين وعبر بيسال دون
ينظر لانه لا يجوز له ان ينظر الى شعر راسها فر عن علي
امير المومنين وهو حديث ض
اذا خطب احدكم المراة وهو يخضب بالسواد فليعلمها
انه يخضب قال العلقمي والمناوي فليعلمها
وجوبا لان النسا يكرهن الشعر الابيض لدلالته على
الشيخوخة الدالة على ضعف القوة فكتمه تدليس
وقال الشيخ فيعلمها ندبا فر عن عايشة قال وهو
حديث حسن
اذا خفيت الخطيئة اي استترت لا تضر الا
صاحبها واذا ظهرت اي برزت بعد الخفا فلم تغير
بالبنا للمفعول ضرت العامة اي من لم يعمل الخطيئة
اي استوجبوا العقاب ما لم يغيروها وسلامة
العاقبة قال العلقمي والمعنى ان العامة اذا لم ينكروا على
صاحب الخطيئة الظاهرة وعملوا بها فهم شاركون
له فيها وكانهم راضون بذلك فيعود الضرر عليهم
لعدم انكارهم ورضاهم طس عن ابي هريرة
قال الشيخ حديث حسن
اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي اي ندبا
وقيل وجوبا وليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا
خرج فليسلم على النبي وليقل اللهم اني اسالك من

فضلك قال العلقمي في هذا الحديث استحباب هذا الذكر
عند دخول المسجد قال النووي وقد جاءت فيه اذكار
كثيرة قلت ولقد لخصها شيخنا فقال اذا دخل المسجد
قدم رجله اليمنى وقال اعوذ بالله العظيم وبوجهه
الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم بسم الله
والحمد لله والسلام على رسول الله اللهم صل
على محمد وعلى ال محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي
ابواب رحمتك وسهل لنا ابواب رزقك وفي الخروج يقول
اللهم اني اسالك من فضلك قلت وفضل الله هو نعمه
التي لا تحصى وقال المناوي وخص ذكر الرحمة بالدخول
والفضل بالخروج لان الداخل اشتغل بما يزلفه الى الله
من العبادة فناسب ذكر الرحمة فاذا خرج انتشر في الارض
ابتغاء فضل الله اي رزقه فناسب ذلك الفضل وعن
ابي حميد الساعدي او ابي اسيد قال المناوي
بفتح السين بضبط المولف ه عن ابي حميد قال الشيخ
حديث صحيح
اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين
ندبا والصارف عن الوجوب خبر هل علي غيرها قال
لا قال العلقمي قال شيخ شيوخنا هذا العدد لا مفهوم
لاكثره باتفاق واختلف في اقله والصحيح اعتباره فلا
تتادى هذه السنة باقل من ركعتين واتفق ائمة
الفتوى على ان الامر في ذلك للندب ونقل ابن بطال عن
اهل الظاهر الوجوب والذي صرح به ابن حزم عدمه وقال

الطحاوي

الطحاوي الاوقات التي نهي عن الصلاة فيها ليس هذا الامر
بداخل فيها قلت هما عمومان تعارضا الامر بالصلاة
لكل داخل من غير تفصيل والنهي عن الصلاة في اوقات
مخصوصة فلا بد من تخصيص احد العمومين فذهب
جمع الى تخصيص النهي وتعميم الامر وهو الاصح عند
الشافعية وذهب جمع الى عكسه وهو قول الحنفية والمالكية
وقوله فلا يجلس قال شيخ شيوخنا صرح جماعة
بانه اذا خالف وجلس لا يشرع له التدارك وفيه نظر
قلت اما اذا جلس ناسيا او ساهيا وقصر الفصل
شرع له فعلها ومقتضى الحديث انها تتكرر بتكرر الدخول
ولو عن قرب ويكره ان يجلس من غير تحية بلا عذر
وتحصل بفرض وورد وسنة لا بركعة وصلاة جنازة
ومقتضى الحديث ايضا انه يحرم بها قائما ولا يجلس فيها
وهو ما اختاره الزركشي وقال الاسنوي لو احرم بها
قائما ثم اراد الجلوس فالقياس عدم المنع وكذا الدميري
والاول ارجح قال في الاحياء ويكره ان يدخل المسجد
بغير وضوء قال في الاذكار ومن لم يتمكن من صلاة التحية
لحدث او شغل او نحوه فيستحب له ان يقول اربع مرات
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر زاد ابن
الرفعة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فائدة
قال شيخ شيوخنا حديث ابي قتادة هذا ورد على سبب
وهو ان ابا قتادة دخل المسجد فوجد النبي صلى الله عليه
وسلم جالسا بين اصحابه فجلس معهم فقال له ما منعك

ان تركع قال ما يليك جالسا والناس جلوس قال فاذا دخل فذكره
وعند ابن ابي شيبة عن قتادة اعطوا المساجد حقها قيل
وما حقها قال ركعتان قبل ان يجلس حم ق ٤ عن ابي قتادة

ه عن ابي هريرة
اذا دخل احدكم على اخيه المسلم فاطعمه من طعامه فلياكل
ولا يسال عنه وان سقاه من شرابه فليشرب ولا
يسال عنه من اي وجه اكتسبه لان السوال عن ذلك
يورث الضغاين ويوجب التباغض والامر للندب
وان كان صايما نفلا فيندب الفطر ان شق عدمه على صاحب
الطعام طس ك هب عن ابي هريرة قال الشيخ حديث
حسن
اذا دخل احدكم على اخيه المسلم فاراد ان يفطر فليفطر
الا ان يكون صومه ذلك رمضان او قضا رمضان
او نذرا وكذا كل صوم واجب ككفارة فلا يحل له الفطر
طب عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث حسن
اذا دخل احدكم الى القوم فاوسع له بالبنا للمجهول
اي اوسع له بعض القوم مكانا يجلس فيه فليجلس
فانما هي كرامة اي فانما هذه الفعلة او الخصلة
التي هي التفسيح له كرامة من الله اكرمه بها اخوه
المسلم اي اجراها الله على يده فان لم يوسع
له فلينظر اوسعها مكانا اي اوسع اماكن تلك البقعة
فليجلس فيه ولا يزاحم احدا قال المناوي ولا يحرص
على الصدر كما هو داب فقها الدنيا وعلماء السوء والحاصل

على

على التصدير في المجالس انما هو للتعاظم والتكبر الحارث
ابن ابي امامة والديلمي عن ابي شيبة الخدري هو اخو
ابي سعيد قال الشيخ حديث حسن
اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين
واذا دخل احدكم بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين
فان الله جاعل له من ركعتيه في بيته خيرا فيه
ندب تحية المسجد للداخل وندب ركعتين لدخول
المنزل وقد مر ندبهما للخروج منه ايضا
عق عد هب عن ابي هريرة ويوخذ من كلام المناوي
انه حديث حسن لغيره
اذا دخل احدكم على اخيه فهو امير عليه حتى يخرج
من عنده اي صاحب البيت امير على الداخل فليس
للداخل التقدم في صلاة وغيرها الا باذنه ولا ينصرف
حتى ياذن له عد عن ابي امامة قال الشيخ حديث
حسن
اذا دخل الضيف على القوم دخل برزقه اي فاكرموه
يخلف الله عليكم واذا خرج خرج بمغفرة ذنوبهم
اي الصغاير ان اكرموه وذكر القوم مثال فالواحد
كذلك فر عن انس وهو حديث ض
اذا دخل عليكم السايل بغير اذنه فلا تطعموه قال
المناوي اي الاولى لا تعطوه شيا زجرا له عن جراته
وتعديه بالدخول بغير اذن ابن النجار في تاريخه
عن عايشة وقيل انما هو عن انس وهو مما بيض له

الديلمي ابو منصور في مسند الفردوس لعدم وقوفه على سنده
وهو حديث ضعيف
اذا دخل العشر اي عشر ذي الحجة واراد احدكم ان يضحي
وفي نسخة يشرح عليها المناوي فاراد بالفاء بدل الواو
فانه قال قال الرافعي الفاء للتعقيب فلا يمس من شعره
اي من شعر بدنه ولا من بشره شيا كظفره قال المناوي
فيكره تنزيها عند الشافعي ويحرم عند احمد ازالة شيء
من شعره او ظفره قبل التضحية لتشمل المغفرة جميع
اجزائه فانه يغفر باول قطرة من دمها اهـ قال العلقمي وقال
الشافعي واصحابه هو مكروه كراهة تنزيه وقال ابو حنيفة
لا يكره وقال مالك في رواية لا يكره وفي رواية يحرم وفي
رواية يحرم في التطوع دون الواجبة احتج من حرم
بهذا الحديث وشبهه واحتج الشافعي والاخرون بحديث
عايشة رضي الله عنها قالت كنت افتل قلايد هدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقلده ويبعث به
ولا يحرم عليه شيء احله الله له حتى ينحر هديه قال الشافعي
والبعث بالهدي اكبر من ارادة التضحية فدل على انه لا يحرم
عليه ذلك وحمل احاديث النهي على كراهة التنزيه وفي
معنى مريد التضحية من اراد ان يهدي شيا من النعم
الى البيت بل اولى كما تقدم فيه مصرح ابن سراقة ومقتضى
الحديث انه لو اراد التضحية باعداد زالت الكراهة بذبح
الاول ويحتمل ابقا النهي الى اخرها من ٥ عن ام سلمة
اذا دخل شهر رمضان فتحت بالتخفيف والتشديد

ابواب

ابواب الجنة لكناية عن تواتر هبوط غيث الرحمة وتوالي
صعود الطاعة بلا مانع وغلقت ابواب جهنم
كناية عن تنزيه انفس الصوام عن رجس الاثام وسلسلت
الشياطين اي قيدت وشددت بالاغلال ليلا توسوس
للصايم واية ذلك اي علامته امساك اكثر المنهمكين
في الطغيان عن الذنوب فيه وفي نسخة شرح عليها
العلقمي صفدت بدل سلسلت فانه قال بالمهملة المضمومة
بعدها فاء ثقيلة مكسورة اي شدت بالاصفاد وهي
الاغلال قال شيخنا قال القاضي يحتمل انه يحمل على ظاهره
حقيقة ويحتمل المجاز ويكون اشارة الى كثرة الثواب
والعفو وان الشياطين يقل اغواؤهم وايذاؤهم فيصيرون
كالمصفدين قال ويحتمل ان يكون فتح ابواب الجنة
عبارة عما يفتحه الله لعباده من الطاعات في هذا
الشهر مما لا يقع في غيره عموما كالصيام والقيام وفعل
الخيرات والانكفاف عن كثير من المخالفات وهي اسباب
لدخول الجنة وكذلك تغليق ابواب النار وقال القرطبي
يصح حمله على الحقيقة ويكون معناه ان الجنة قد فتحت
وزخرفت لمن مات في رمضان لفضل هذه العبادة
الواقعة فيه وغلقت عنهم ابواب النار فلا يدخلها احد
مات فيه وصفدت الشياطين ليلا تفسد على الصايمين
فان قيل فنرى الشرور والمعاصي تقع في رمضان كثيرا
فلو كانت الشياطين مصفدة ما وقع شر فالجواب
من وجه احدها انما يغل عن الصايمين هو محو فظ

على شروطه وروعيت آدابه اما ما لم يحافظ عليه فلا يغل
عن فاعله الشيطان الثاني انه لو سلم انها مصفدة عن كل صايم
فلا يلزم ان لا يقع شر لان للوقوع اسبابا اخر غير الشياطين
وهي النفوس الخبيثة والعادات القبيحة والشياطين
الانسية الثالث ان المراد غالب الشياطين والمردة منهم
واما غيرهم فقد لا يصفدون والمقصود تقليل الشرور
وذلك موجود في رمضان فان وقوع الشرور والفواحش
فيه قليل بالنسبة لغيره من الشهور حم ق عن ابي هريرة
اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في الاجل قال العلقمي
قال في الكبير هب وضعفه عن ابي سعيد اه وقال النووي
رواه ابن ماجه وت باسناد ض ويغني عنه حديث ابن عباس
الثابت في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا دخل على مريض قال لا باس طهور ان شاء الله ومعنى
نفسوا له اطمعوه في الحياة ورجوه فيها ففي ذلك تنفيس
كربه وطمانينة قلبه فان ذلك لا يرد شيئا اي من القدر
وهو يطيب بنفس المريض قال المناوي الباء زائدة ت
د عن ابي سعيد الخدري قال الشيخ حديث ض
اذا دخلتم بيتا فسلموا على اهله فاذا خرجتم فاودعوا
اهله بسلام قال المناوي اي اذا وصل احد الى محله مثلا
فالتعبير بالدخول وبالبيت وبالجمع غالبي فيندب
السلام عند ملاقاة المسلم وعند مفارقته بذلا
للامان واقامة لشعار اهل الايمان هب عن قتادة
مرسلا قال الشيخ حديث ض

اذا

اذا دخلت على مريض فمره يدعو لك قال المناوي معمول
باضمار ان اي مره بان يدعو لك فان دعاءه
كدعاء الملائكة في كونه مقبولا وكونه دعاء من لا ذنب له
لان المرض يمحص الذنوب والملائكة لا ذنب لهم قال العلقمي
وفي الحديث استحباب طلب الدعاء من المريض لانه مضطر
ودعاؤه اسرع اجابة من غيره ففي السنة اقرب الدعاء الى الله
اجابة دعوة المضطر ه عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث
صحيح
اذا دخلت مسجدا فصل مع الناس وان كنت قد صليت
خطاب لمحجن راوي الحديث الذي اقيمت الصلاة فصلى
الناس ولم يصل معهم وقال صليت مع اهلي فيه دلالة على استحباب
اعادة الصلاة لمن صلى منفردا او جماعة ص عن محجن بكسر
الميم وسكون المهملة وفتح الجيم ابن ابي محجن الديلي بدال
مهملة مضمومة فهمزة مفتوحة نسبة الى حي من كنانة
قال الشيخ حديث حسن
اذا دعا احدكم فليعزم المسالة ولا يقل اللهم ان شئت فاعطني
قال العلقمي معنى الامر بالعزم الجد فيه وان يجزم بوقوع مطلوبه
ولا يعلق ذلك بمشيئة الله تعالى وان كان مامورا في جميع
ما يريد ان يعلق بمشيئة الله تعالى وقيل معنى العزم ان
يحسن الظن بالله تعالى في الاجابة فان الله لا مستكره
له قال العلقمي قال شيخ شيوخنا ان المراد ان الذي يحتاج
الى التعليق بالمشيئة اذا كان المطلوب منه يتاتى اكراهه
على الشيء فيخفف الامر عليه ويعلم بانه لا يطلب منه
ذلك الشيء الا برضاه واما الله سبحانه وتعالى فهو منزه

مثل لك فليس للتعليق فايدة وقيل المعنى ان فيه صورة الاستغنا
عن المطلوب والمطلوب منه والاول اولى قال ابن عبد البر لا يجوز
لاحد ان يقول اللهم اعطني ان شئت وغير ذلك من امور
الدين والدنيا لانه كلام مستحيل لا وجه له لانه لا يفعل الا ما
يشا وظاهره انه حمل النهي على التحريم وهو الظاهر وحمل النووي
النهي في ذلك على كراهة التنزيه وهو اولى وقال ابن بطال
في الحديث انه ينبغي للداعي ان يجتهد في الدعا ويكون على
رجا الاجابة ولا يقنط من الرحمة فانه يدعو كريما وقد قال
ابن عيينة لا يمنعن احد الدعا ما يعلم من نفسه يعني
من التقصير فان الله تعالى اجاب دعاء اشر خلقه وهو
ابليس حين قال رب انظرني الى يوم يبعثون وقال
الداودي معنى قوله ليعزم المسئلة ان يجتهد ويلح ولا
يقول ان شئت كالمستثني ولكن يدعوا دعاء البايس الفقير
قلت وكانه اشار بقوله كالمستثني الا ان قالها على سبيل
التبرك لا يكره وهو جيد اه قال المناوي وللدعا شروط
واداب كثيرة ومن اهمها ما ذكر فلذلك افرده بالذكر اهتماما
بشانه ومن اهمها ايضا التمسكن والتذلل والخضوع وحضور
القلب والتطهير من الحدثين فانه مخاطب لله تعالى فلينظر
العبد كيف يخاطب مولاه حم ق ن عن انس بن مالك
اذا دعا احدكم فليومن على دعاء نفسه اي اذا دعا
الصادر منه لنفسه او غيره فانه اذا امن امنت الملايكة
معه كما مر عد عن ابي هريرة وبيض له الديلمي قال الشيخ
حديث حسن
اذا دعا الغايب لغايب قال له الملك ولك مثل ذلك

قال

قال المناوي اي الملك الموكل بنحو ذلك كما يرشد اليه تعريفه
وفي رواية ولك بمثل بالتنوين بدون ذلك اي ادع
الله ان يجعل لك مثل ما دعوت به لاخيك واردة الاخبار
بعيدة والمراد بالغايب الغايب عن المجلس عد عن ابي هريره
قال الشيخ حديث حسن
اذا دعا الرجل زوجته لحاجته كناية عن الجماع فلتاته
اي فلتمكنه من نفسها وجوبا حيث لا عذر وان كانت
على التنور اي مشغولة بايقاده وهو ما يخبز فيه
قال العلقمي ولعل محل الاجابة ما اذا لم يلزم عليه تلف
الطعام ونحوه ككون الخبز في التنور ونحوه ممن يتلف
فيه ت ن عن طلق بن علي قال الشيخ حديث
صحيح
اذا دعا الرجل امراته الى فراشه فلتجب وان كانت على
ظهر قتب اي تسير على ظهر بعير قال العلقمي قال في الدر
كاصله القتب للجمل كالاكاف لغيره معناه الحث لهن
على مطاوعة ازواجهن ولو في هذا الحال فكيف في غيره
وقيل ان نساء العرب كن اذا اردن الولادة جلسن على
قتب ويقلن انه اسلس لخروج الولد فاردن تلك الحالة
قال ابو عبيد كنا نرى ان المعنى وهي تسير على ظهر البعير
فجاء التفسير بغير ذلك البزار في مسنده عن زيد
ابن ارقم الانصاري وهو حديث صحيح
اذا دعا الرجل امراته الى فراشه فابت اي امتنعت
بلا سبب فبات غضبان عليها لعنتها الملايكة

اي بسبها وذمها ودعت عليها حتى تصبح قال العلقمي المراد
حتى ترجع كما في الرواية الاخرى حم ق د عن ابي هريرة
اذا دعى العبد بدعوة الباء للتاكيد والمراد العبد المسلم
فلم يستجب له اي لم يعط ما طلب كتبت له حسنة لان
الدعاء عبادة بل هو مخها كما يجي في خبر خط عن هلال بن
يساف بفتح المثناة تحت وخفة المهملة وفاء مرسلا
قال الشيخ حديث حسن
اذا دعوت الله فادع ببطن كفيك ولا تدع بظهورهما
قال العلقمي وكيفية ذلك ان يجعل بطن الكف الى الوجه
وظهره الى الارض هذا هو السنة نعم ان اشتد امر كدعائه
برفع بلاء او قحط او غلاء ونحو ذلك جعل ظهورهما الى السماء
وهو المراد بقوله تعالى يدعوننا رغبا ورهبا قال العلماء الرغب
بسط الايدي وظهورها الى الارض والرهب بسطها
وظهورها الى السماء فاذا فرغت فامسح بهما وجهك
لانه اشرف الاعضاء الظاهرة فمسحه اشارة الى عود البركة
الى الباطن فمسح الوجه عقب الدعاء خارج الصلاة سنة
وفاقا للتحقيق وخلافا للمجموع ه عن ابن عباس
قال الشيخ حديث حسن
اذا دعوتم لاحد من اليهود او النصارى اي اردتم الدعاء
له فقولوا اكثر الله مالك لان المال قد ينفعنا
بجزيته او موته بلا وارث ولذلك لانهم قد يسلمون
او ناخذ جزيتهم او نسترقهم بشرطه وان ماتوا كفارا انهم فداونا
من النار ويجوز الدعاء له بنحو عافية لا مغفرة قال العلقمي فيه اي

هذا

هذا الحديث جواز الدعاء للذمي بتكثير المال والولد ومثله
الهداية وصحة البدن والعافية ونحو ذلك ويؤيده ما
في كتاب ابن السني عن انس قال استسقى النبي صلى الله
عليه وسلم فسقاه يهودي فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم جملك الله فما رأى الشيب حتى مات ويمتنع الدعاء له
بالمغفرة ونحوها لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
عد وابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر بن الخطاب وهو
حديث ضعيف
اذا دعى احدكم الى وليمة عرس فليجب ندبا به للجمهور
وجوبا ان توفرت الشروط وهي كثيرة منها اسلام داع
ومدعو وان لا يخص الداعي الاغنيا اي لاجل غناهم فلو
دعى جميع عشيرته وجيرانه او اهل حرفته وكانوا كلهم
اغنيا وجبت الاجابة وليس المراد عموم جميع الناس فانه
متعذر بل لو كثرت عشيرته او نحوها وخرجت عن الضبط
وكان فقيرا لا يمكنه استيعابها فالاوجه كما قال الاذرعي
انه لا يظهر منه قصد التخصيص وان يدعو معينا
بخلاف ما لو قال ليحضر من شاء وان لا يكون هناك منكر
لا يقدر على ازالته وان لا يعذر بمرخص في ترك الجماعة
وان يكون طعام الداعي حلالا وان لا يدعوه لخوف
منه او طمع في جاهه وان يكون الداعي مطلق التصرف
وان لا يكون المدعو امرد يخاف من حضوره ريبة او فتنة
او قالة ووجود محرم او نحوه اذا دعت اجنبية الرجال
قال العلقمي هذا حجة لمن خص وجوب الاجابة بوليمة

العرس وهو الراجح عندنا كالشيباني والوليمة الطعام المتخذ للعرس
مشتقة من الولم وهو الجمع وزنا ومعنى لان الزوجين يجتمعان
قاله الازهري وغيره وقال شيخ شيوخنا الوليمة مختصة
بطعام العرس عند اهل اللغة فيما نقله عنهم ابن عبد البر وهو
المنقول عن الخليل وثعلب وغيرهما وجزم به الجوهري وابن
الاثير وقال صاحب المحكم الوليمة طعام العرس اي الدخول
والاملاك وهو العقد وقيل كل طعام صنع لعرس وغيره
وقال عياض في المشارق الوليمة طعام النكاح وقيل الاملاك
وقيل طعام العرس خاصة اه وعند الشافعي واصحابه الوليمة
تقع على كل طعام يتخذ لسرور حادث من عرس واملاك
وغيرهما لكن استعمالها مطلقة في العرس اشهر وفي غيره
مقيدة فيقال الختان او غيره وجزم الماوردي ثم القرطبي
بانها لا تطلق في غير طعام العرس الا بقرينة واقلها
للمتمكن شاة ولغيره ما قدر عليه ووليمة العرس وقتها
بعد الدخول م ه عن ابن عمر بن الخطاب
اذا دعي احدكم الى طعام فليجب اي وجوبا ان كان طعام
عرس وندبا ان كان غيره فان كان مفطرا
فليأكل ندبا وان كان صائما اي صوما واجبا فليصل
بضم المثناة التحتية وفتح الصاد المهملة قال المناوي
اي فليدع لاهل الطعام بالبركة ويحتمل بقاؤه على ظاهره
تشريفا للمكان واهله اه وقال العلقمي اختلفوا في معنى
فليصل فقال الجمهور معناه فليدع لاهل الطعام بالمغفرة
والبركة ونحو ذلك واصل الصلاة في اللغة الدعاء ومنه

قوله

قوله تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم وقيل المراد
بالصلاة الشرعية بالركوع والسجود اي يشتغل بالصلاة
ليحصل له فضلها وليتبرك اهل المكان والحاضرون حم م
د ت عن ابي هريرة
اذا دعي احدكم الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم
اعتذارا للداعي فان سمح ولم يطالبه بالحضور فله التخلف
والا حضر وليس الصوم عذرا في التخلف قال العلقمي وفي
هذا الحديث انه لا باس باظهار العبادة النافلة اذا دعت
اليه حاجة وفيه الارشاد الى تألف القلوب بالاعتذار
م د ت عن ابي هريرة وهو حديث صحيح
اذا دعي احدكم فليجب وان كان صائما اي فليس الصوم
عذرا وان كان فرضا فان كان صومه نفلا وشق على
صاحب الطعام عدم فطره فالافضل الفطر ابن منيع
في المعجم عن ابي ايوب الانصاري وهو حديث صحيح
اذا دعي احدكم الى طعام فليجب وجوبا في وليمة
العرس وندبا في غيرها فان كان مفطرا فليأكل
ندبا وان كان صائما فليدع بالبركة لاهل الطعام
ومن حضر طب عن ابن مسعود وهو حديث صحيح
اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان شاء طعم اي اكل
وشرب وان شاء لم يطعم فيه ان الاكل ليس بواجب
ورد على ما وقع للنووي في شرح مسلم من تصحيح الوجوب
م د عن جابر بن عبد الله
اذا دعي احدكم بالبناء للمجهول فجاء مع الرسول

اي يسهل الدخول فان ذلك له اذن اي قايم مقام اذنه فلا
يحتاج الى تجديد اذن قال المناوي اي لم يطل عهد بين
المجيء والطلب او كان المستدعي بمحل يحتاج معه الى الاذن
عادة خد هب عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح

اذا دعيتم الى كراع بضم الكاف وتخفيف الراء اخره عين
مهملة اي يد شاة لتاكلوا منها وغلط من حمله على كراع الغميم
بالغين المعجمة موضع بين مكة والمدينة فاجيبوا
ندبا ولا تخفروا م عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث صحيح

اذا ذبح احدكم فليجهز بضم المثناة التحتية وجيم ساكنة
اخره زاي من اجهز اي يذفف ويسرع بقطع جميع
الحلقوم والمري ه عد هب عن ابن عمر بن الخطاب وهو
حديث حسن

اذا ذكر اصحابي اي بما شجر بينهم من الحروب والمنازعات
التي قتل بسببها كثير منهم فامسكوا اي وجوبا عن
الطعن فيهم فانهم خير الامة وخير القرون وتلك دما
طهر الله منها ايدينا فلا نلوث بها السنتنا ونرى الكل
ماجورين في ذلك لانه صدر منهم باجتهاد والمجتهد
في مسئلة ظنية ماجور ولو اخطا واذا ذكرت النجوم اي علم
تاثيرها فامسكوا عن الخوض فيه واذا ذكر القدر فامسكوا
اي عن مجاورة اهله وهم طايفة يزعمون ان العبد يقدر على
فعل نفسه واعتقدوا ان كل شيء بقضا الله تعالى وقدره قال المناوي
والقدر محركا القضا الالهي والقدرية جاحدوا القدر طب
عن ابن مسعود عبد الله وعن ثوبان مولى رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم عد عن ابن عمر بن الخطاب وهذا حديث حسن

اذا ذكرتم بالله بالتشديد والبناء للمفعول اي اذا ذكركم
احد بوعيد الله وقد عزمتم على فعل معصية فانتهوا اي
كفوا عن فعلها البزار في مسنده عن ابي سعيد كيسان
المقبري بتثليث الموحدة نسبة الى حفر القبور مرسلا
وروي مسندا عن ابي هريرة

اذا ذلت العرب بالذال المعجمة وشدة اللام اي ضعف امرها
وهان قدرها ذل الاسلام اي تقهقر لان
اصل الاسلام نشا منهم وبه ظهر وانتشر ع عن جابر
ابن عبد الله وهو حديث حسن

اذا راى احدكم الرويا الحسنة وهي ما فيه بشارة فليفسرها
اي فليقصها وليظهرها وليخبر بها حبيبا او عارفا
واذا راى احدكم الرويا القبيحة فلا يفسرها ولا يخبر بها
بل يستعيذ بالله من شرها وشر الشيطان ويتفل
عن يساره ثلاثا ويتحول لجنبه الاخر قال العلقمي كثر كلام
الناس في حقيقة الرويا والصحيح قول اهل السنة ان الله
تعالى يخلق في قلب النايم اعتقادات كما يخلقها في قلب
اليقظان ت وكذا ابن ماجه عن ابي هريرة وهو حديث
حسن

اذا راى احدكم الرويا يكرهها فليبصق بالصاد ويقال
بسين وزاي عن يساره ثلاثا كراهة لما راى وتحقيرا
للشيطان وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا
لان ذلك بواسطته وليتحول عن جنبه الذي كان عليه

حين راى ذلك تفاولا بتحول تلك الحالة م د ه عن جابر
ابن عبد الله

اذا راى احدكم رويا يكرهها فليتحول وليتفل عن
يساره ثلاثا وليسال الله من خيرها كان يقول اللهم
انى اسالك خير ما رايت في منامي هذا وليتعوذ بالله
من شرها كان يقول اللهم انى اعوذ بك من شر ما رايت في
من شر الشيطان فانها لا تضره ه عن ابى هريرة وهو حديث
حسن

اذا راى احدكم الرويا يحبها فانما هى من الله فليحمد الله
عليها كان يقول الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات
وليحدث بها اى حبيبا او عارفا واذا راى غير ذلك
مما يكرهه فانما هى من الشيطان ليحزنه ويشوش عليه
فكره ليشغله عن العبادة فليستعذ بالله
ولا يذكرها لاحد لانه ربما فسرها تفسيرا مكروها على
ظاهر صورتها فتقع كذلك بتقدير الله قال العلقمى
واستعاذ بالله من شرها فانها لا تضره قال المناوى
جعل فعله من التعوذ وما معه سببا لسلامته من مكروه
يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لدفع
البلاء حم خ ت عن ابى سعيد

اذا راى احدكم من نفسه او من ماله او من اخيه ما
يعجبه فليدع له بالبركة قال العلقمى والسنة ان يدعو
بالبركة وان يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله لحديث
ياتى في حرف الميم اوله ما انعم الله عز وجل على عبد من

نعمة

من نعمة من اهل ومال وولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا
بالله لم ير فيه افة دون الموت فان العين حق
قال المناوى الاصابة بها حق اى كائن مقضى به فى الوضع
الالهى لا شبهة فى تاثيره فى النفوس فضلا عن الاموال
ع ض ك فى الطب عن عامر بن ابى ربيعة حليف ال
الخطاب وهو حديث صحيح

اذا راى احدكم مبتلى فقال الحمد لله الذى عافانى
مما ابتلاك به وفضلنى عليك وعلى كثير من عباده
تفضيلا اى اذا راى مبتلى فى دينه بفعل المعاصى
لا نحو مرض والخطاب فى قوله ابتلاك وعليك يوذن
بانه يظهره له ومحله اذا لم يخف منه كان شكر تلك
النعمة اى كان قوله ما ذكر قائما بشكر تلك النعمة المنعم
بها عليه وهى معافاته من ذلك البلاء هب عن ابى هريرة
قال الشيخ حديث صحيح

اذا راى احدكم امراة حسناء بالمد فاعجبته فليات
اهله اى فليجامع حليلته فان البضع بضم الموحدة ويكون
المعجمة اى الفرج واحد ومعها مثل الذى معها اى مع حليلته
فرج مثل فرج تلك الاجنبية عليه والتمييز بينهما
من تزيين الشيطان والتقييد بالحسناء لانها الذى
تستحسن غالبا فلو راى شوهاء فاعجبته كان كذلك
خط عن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح

اذا راى احدكم بامراة اى فى الدين بلاء فليحمد الله

على سلامته من مثله ويعتبر ويكف عن الذنوب ولا
يسمعهم ذلك اي حيث لم ينشأ ذلك البلاء عن محرم فان نشأ
عن محرم كمقطوع في سرقة ولم يتب اسمعه ذلك ان امن
ابن النجار في تاريخه عن جابر بن عبد الله وهو حديث
ضعيف

اذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم بالميم والجيم
المفتوحتين بينهما راء مكسورة اي اختلفت وفسدت
وقلت فيهم اسباب الديانات وخفت اماناتهم بالتشديد
اي قلت وكانوا هكذا وبين الراوي ما وقعت
عليه الاشارة بقوله وشبك بين انامله اشارة الى تموج
بعضهم في بعض وتلبس امر دينهم فالزم بيتك يعني
فاعتزل الناس واملك بكسر اللام عليك لسانك
قال العلقمي قال ابن رسلان اي امسكه عما لا يعنيك ولا تخرجه
عن فيك وتجره الا بما يكون لك لا عليك وللطبراني
طوبى لمن ملك لسانه وخذ ما تعرف من امر دينك ودع
ما تنكر من امر الناس المخالف للشرع وعليك بخاصة
امر نفسك اي استعملها في المشروع وكفها عن
المنهي ودع عنك امر العامة اي اتركه فاذا غلب
على ظنك ان المنكر لا يزول بانكارك او خفت محذورا
فانت في سعة من تركه وانكر بالقلب مع الانجماع قال
الزمخشري والمراد بالخاصة حادثة الوقت التي تخص
الانسان ك عن ابن عمرو بن العاص وهو حديث
صحيح

اذا رأيت

اذا رأيت قال المناوي لفظ رواية البزار اذا رأيتم
امتي تهاب الظالم ان تقول له انك ظالم اي تخاف من
قولها له ذلك وتشهد عليه به فقد تودع منهم بضم اوله
اي استوى وجودهم وعدمهم حم طب
ك هب عن ابن عمرو بن العاص طس عن جابر بن عبد
الله وهو حديث صحيح

اذا رأيت العالم يخالط السلطان مخالطة كثيرة اي
فوق الحاجة والمراد الامام الاعظم او احد نوابه
فاعلم انه لص بكسر اللام اي سارق اي محتال على
اقتناص الدنيا بالدين وجذبها اليه من حرام او غيره
اما لو خالطه احيانا لمصلحة كشفاعة في مظلوم
فلا باس والله يعلم المفسد من المصلح فر عن ابي
هريرة وهو حديث صحيح

اذا رأيت الله تعالى اي علمت انه يعطي العبد من الدنيا
ما يحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك منه
استدراج قال العلقمي قال الامام فخر الدين الرازي في قوله
تعالى سنستدرجهم يقال استدرجه الى كذا استنزله
اليه درجة فدرجة حتى يورطه قال ابو روق سنستدرجهم
اي كلما اذنبوا ذنبا جددنا لهم نعمة وانسيناهم الاستغفار
اه وقال البيضاوي سنستدرجهم سنديهم من
العذاب درجة درجة بالامهال وادامة الصحة وزيادة
النعمة من حيث لا يعلمون انه استدراج وهو الانعام
عليهم لانهم حسبوه تفضيلا لهم على المومنين اه والاية

الحق الحديث وهي وان كانت في الكفار فالعصاة بالقياس
عليهم بل الحديث شامل لهما فان العصاة اكثر لان الخطاب
مع المومنين اه وقال المناوي فانما ذلك منه استدراج اي
من الله له اي استنزال من درجة الى اخرى حتى يدنيه من العذاب
فيصبه عليه صبا ويسحه عليه سحا فالمراد بالاستدراج
هنا تقريبه من العقوبة شيئا فشيئا حم طب هب عن عقبة
ابن عامر وهو حديث حسن

اذا رايت من اخيك ثلاث خصال فارجه الحيا والامانة
والصدق اي اذا وجدت فيه هذه الخصال فامل ان تنتفع
به وشاوره في امورك لان هذه الخصال اذا وجدت في عبد
دلت على صلاحه واذا لم ترها فيه فلا ترجه فر عن ابن عباس
وهو حديث ضعيف

اذا رايت كلما طلبت شيئا من امر الاخرة وابتغيته يسر
لك كصلاة وصيام وحج وطلب علم واذا طلبت شيئا
من امر الدنيا وابتغيته عسر عليك اي صعب فلم يحصل
لك الا بتعب وكلفة ومشقة فاعلم انك على حالة
حسنة اي مرضية عند الله تعالى وانه انما زوى عنك
الدنيا ليطهرك من الذنوب ويرفع درجتك في الاخرة واذا
رايت كلما طلبت شيئا من امر الاخرة وابتغيته عسر عليك
واذا طلبت شيئا من امر الدنيا وابتغيته يسر لك فانت على
حالة قبيحة اي غير مرضية عند الله تعالى قال المناوي فان
النعم محن والله تعالى يبلو بالنعمة كما يبلو بالنقمة والاول
علامة على حسن الخاتمة والثاني ضده والمسئلة رباعية

فبقي

فبقي ما اذا كان يسر عليه امر الدنيا والاخرة وما اذا كان
تعسران له ولم يتعرض لهما لوضوحهما ابن المبارك في
الزهد عن سعيد بن ابي سعيد مرسلا هب عن ابن
عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن

اذا رايتم من يبيع او يبتاع اي يشتري في المسجد فقولوا
له لا اربح الله تجارتك دعا عليه بالخسران
واذا رايتم من ينشد فيه ضالة بفتح اوله وسكون
النون وضم الشين المعجمة اي يطلب قال العلقمي والضالة
مخصوصة بالحيوان واللقطة ما سواه من الاموال
وقد تطلق اللقطة على الضالة مجازا وفي الحديث النهي
عن نشد الضالة في المسجد والبيع والشراء قال النووي
في المهذب تكره المخاصمة في المسجد ورفع الصوت فيه
والاجارة ونحوها من العقود وقال في شرح مسلم
قال القاضي قال مالك وجماعة من العلما يكره رفع الصوت
في المسجد بالعلم وغيره واجاز ابو حنيفة ومحمد بن مسلمة
من اصحاب مالك رفع الصوت فيه بالعلم والخصومة
وغير ذلك مما يحتاج اليه الناس لانه مجمعهم لا بد لهم
منه اه قال شيخنا واحتج محمد بن مسلمة على ذلك
بحديث فنادى باعلى صوته ويل للاعقاب من النار
قال شيخنا قلت ينبغي ان لا يكره رفع الصوت بالموعظة
فيه وهذا الحديث يشهد له وخطبة الجمعة وغيرها
من ذلك وكذا جميع ما يستحب فيه رفع الصوت كالاذان
والاقامة والتلبية والصلاة على النبي صلى الله عليه

وسلم والتكبير في العيد فقولوا لا ردها الله عليك زاد
في رواية مسلم فان المساجد لم تبن لهذا ت ك عن ابي هريرة
وهو حديث صحيح
اذا رايتم الرجل يتعزى بعزاء الجاهلية اي ينتسب
وينتمي اليها فاعضوه بهن ابيه اي اشتموه اي قولوا
له اعضض على ذكر ابيك وصرحوا له بلفظ الذكر ولا
تكنوا عنه بالهن تنكيلا وزجرا له حم ت عن ابي بن كعب
وهو حديث صحيح
اذا رايتم الرجل يعتاد المساجد قال العلقمي وفي رواية
يتعاهد المسجد والمراد باعتياد المساجد ان يكون قلبه
معلقا به منذ يخرج منه الى ان يعود اليه قال الشيخ اي
شديد الحب لها والملازمة للجماعة فيها وليس معناه
دوام القعود فيها قال النووي وقال التوربشتي هو
يعني التعهد وهو التحفظ بالشيء وتجديد العهد وقال
الطيبي يتعاهد اشمل يعني واجمع لما يناط به امر المساجد
من العمارة واعتياد الصلاة وغيرهما اي كتنظيفها
وتنويرها بالمصابيح فاشهدوا له بالايمان ولتحديث
تتمة وهي فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من امن
امن بالله قال العلقمي اي اقطعوا له بالايمان فان
الشهادة قول صدر على مواطاة القلب اللسان على
سبيل القطع حم ت وابن خزيمة في صحيحه حب
ك هق عن ابي سعيد الخدري وهو حديث صحيح
اذا رايتم الرجل قد اعطي زهدا في الدنيا قال

العلقمي

العلقمي قال سفيان بن عيينة الزهد ثلاثة احرف زاي
وهاء ودال فالزاي ترك الزينة والهاء ترك الهوى
والدال ترك الدنيا بجملتها والزهد في اللغة خلاف الرغبة
يقال زهد في الشيء وعن الشيء زهدا وزهادة واما
حقيقته الشرعية ففيها اختلاف كثير والراجح عند
بعضهم استصغار الدنيا بجملتها واحتقار جميع شانها
فمن كانت الدنيا عنده صغيرة حقيرة هانت عليه فالزاهد
هو المستصغر للدنيا المحتقر لها الذي انصرف قلبه عنها
لصغر قدرها عنده فلا يفرح بشيء منها ولا يحزن على فقده
ولا ياخذ منها الا ما امر باخذه مما يعينه على طاعة ربه
ويكون مع ذلك دائم الشغل بذكر الله تعالى وذكر الاخرة
وهذا هو ارفع احوال الزهد فمن بلغ هذه المرتبة فهو
في الدنيا بشخصه وفي الاخرة بروحه وعقله قال
الفضيل بن عياض جعل الله الشر كله في بيت وجعل
مفتاحه حب الدنيا وجعل الخير كله في بيت وجعل
مفتاحه الزهد وقال احمد وسفيان الثوري وغيرهما
الزهد قصر الامل وقال ابن المبارك الزهد الثقة بالله
وقال ابو سليمان الداراني الزهد ترك ما يشغل عن
الله وقلة منطق اي عدم كلام في غير طاعة الا بقدر
الحاجة فاقتربوا منه فانه يلقى الحكمة قال المناوي
بقاف مشددة مفتوحة اي يعلم دقائق الاشارة
الشافية لامراض القلوب المانعة من اتباع الهوى
وقال المولف في تفسير قوله يوتي الحكمة من يشاء

اي العلم النافع المودي الى الهدى ه حل هب عن ابي خلاد حل هب
عن ابي هريرة وهو حديث ض

اذا رايتم الرجل يقتل صبرا قال العلقمي قتل الصبر ان يمسك
الحي ثم يرمى بشيء حتى يموت وكل من قتل في غير معركة
ولا حرب ولا خطا فانه مقتول صبرا فلا تحضروا مكانه
اي المحل الذي يقتل فيه حال قتله فانه لعله يقتل ظلما
فتنزل السخطة بالضم اي الغضبة من الله
فتصيبكم والمراد ما يترتب على الغضب من نزول العذاب
والعقاب ابن سعد في طبقاته طب كلاهما
عن خرشة بخا وشين معجمتين مفتوحتين بينهما
راء ساكنة وهو حديث حسن

اذا رايتم الذين يسبون اصحابي اي يشتمون
بعض اصحابي قال العلقمي قال النووي اعلم ان سب
الصحابة حرام من فواحش المحرمات سواء من لابس الفتن
منهم وغيره لانهم مجتهدون في تلك الحروب متاولون
وقال القاضي سب احدهم من المعاصي الكبائر ومذهبنا
ومذهب الجمهور انه يعزر ولا يقتل وقال بعض المالكية
يقتل فقولوا لعنة الله على شركم اي قولوا لهم بلسان
المقال فان خفتم فبلسان الحال قال المناوي قال
الزمخشري وهذا من الكلام المنصف على وزان وانا
او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وقول حسان
فشركما لخيركما الفداء اه وهذا عجز بيت واوله اتهجوه
ولست له بكفء ت عن ابن عمر بن الخطاب

قال

قال الشيخ حديث حسن

اذا رايتم الجنازة فقوموا لها حتى تخلفكم قال العلقمي
بضم التاء وكسر اللام المشددة اي تصيروا وراءها
او توضع وذهب بعض من قال بالنسخ في الصورة الاولى
انه غير منسوخ في الثانية وانه يستحب لمن يشيعها ان
لا يقعد حتى توضع وقال الشيخ انما هو في قيام من مرت به
اه وقال المناوي وذا منسوخ بترك النبي صلى الله عليه
وسلم القيام لها بعد حم ق ع عن عامر بن ربيعة

اذا رايتم اية قال المناوي اي علامة تنذر بنزول بلاء
ومنه انقراض العلماء وازواجه الا اذان عنهم فاسجدوا
لله التجاء اليه ولياذا به في دفع ما عساه يحصل من عذاب
عند انقطاع بركتهن فالسجود لدفع الخلل الحاصل
وقال العلقمي اي اذا رايتم اية اي علامة من ايات الله الدالة
على وحدانية الله تعالى وعظم قدرته او تخويف العباد
من باس الله وسطوته وفي ابي داود عن عكرمة قال
قيل لابن عباس [illegible] بعد صلاة الصبح ماتت
فلانة لبعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فخر
ساجدا فقيل له اتسجد هذه الساعة يعني بعد الصبح
قبل طلوع الشمس فقال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا رايتم الحديث فيه السجود عند موت
ازواج النبي الاخذات عنهم فعند موت العلماء
من باب اولى واي اية اعظم من ذهاب ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم ورواية الطبراني اي اية

اعظم من امهات المومنين يخرجن من بين اظهرنا وكنا احياء
دت عن ابن عباس
اذا رايتم الامر اي المنكر لا تستطيعون تغييره بيد
ولا لسان فاصبروا كارهين له بقلوبكم حتى يكون الله
هو الذي يغيره اي يزيله فلا اثم عليكم حم اذ لا يكلف الله
نفسا الا وسعها عد هب عن ابي امامة قال الشيخ حديث صح
اذا رايتم الحريق فكبروا اي قولوا الله اكبر وكرروه كثيرا
فان التكبير يطفئه حيث صدر عن كمال الاخلاص وقوة
يقين ابن السني عد وابن عساكر عن ابن
عمرو بن العاص ويوخذ من كلام المناوي انه حديث حسن
لغيره
اذا رايتم الحريق فكبروا فانه يطفئ النار قال الشيخ
ولعل تخصيصه اي التكبير للايذان بان من هو اكبر من
كل شيء حري بان يزول عند ذكره طغيان النار فان
قلت ما السر في ابطال الحريق بالتكبير
قلت اجاب بعضهم بانه لما كان الحريق سببه
النار وهي مادة الشيطان التي خلق منها وكان فيه من
الفساد العام ما يناسب الشيطان بمادته وفعله كان
للشيطان اعانة عليه وتنفيذ له وكانت النار تطلب
بطبعها العلو والفساد وهما هوى الشيطان واليهما
يدعو وبهما يهلك بني ادم فالشيطان والنار كل منهما يريد العلو
في الارض والفساد وكبريا الله تعالى يقمع الشيطان ويخمله فلهذا
كان تكبير الله تعالى له اثر في اطفاء الحريق فاذا كبر المسلم ربه اثر تكبيره
في خمود

في خمود النار التي هي مادة الشيطان وقد جربنا نحن
وغيرنا هذا فوجدناه كذلك اه
ويوخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره
عد عن ابن عباس بفتحات وشدة الميم
اي انزل به الفقر والمرض فان الله يريد ان يصافيه
قال المناوي اي يستخلصه بوداده ويجعله من جملة
احبابه فان الفقر اشد البلاء واذا احب الله عبدا ابتلاه
وقال العلقمي المراد ان الله يخلصه من الذنوب والاثام
بسبب صبره على ما يحصل له من الالام فر عن علي
امير المومنين قال الشيخ حديث ض
اذا رايتم اللاتي اي النسوة اللاتي القين على رووسهن
مثل اسنمة البعر قال الشيخ بضم البا والعين جمع
بعير وفي نسخة شرح عليها المناوي البعير بالافراد
بدل البقر فانه قال والقياس انه يقال سنام فالتعبير
بالجمع لعله من تحريف بعض الرواة اه وقال العلقمي
رواية مسلم كاسنمة البخت قال النووي يكبرنها
ويعظمنها بلف عمامة او عصابة او نحو ذلك وهذا
من معجزات النبوة وقد وقع هذا الصنف وهو موجود
فاعلموهن انه لا يقبل لهن صلاة قال المناوي
ما دمن كذلك وان حكم لها بالصحة لكن فاعلها آثم
معصوب بل اولى اه ولعل هذا محمول على ما اذا قصدن
التبرج طب عن ابي شقرة اليمني قال الشيخ حديث
ضعيف

اذا رايتم عمود احمر من قبل بكسر ففتح المشرق في
شهر رمضان اي اذا رايتم شيا يشبه العمود الاحمر يظهر
في نواحي السماء فادخروا طعام سنتكم اي قوت عامكم
ذلك السلطان قلوبكم فانها سنة جوع قال المناوي يجوز
ان يكون ظهور ذلك علامة للقحط في سنة ولا اثر
لظهوره بعد وهو ما عليه ابن جرير وان يكون كلما
ظهر في سنة كانت كذلك طب عن عبادة بن الصامت
وهو حديث حسن
اذا رايتم المداحين اي الذين صناعتهم الثنا على الناس
فاحثوا في وجوههم التراب قال المناوي اي
اعطوهم شيا قليلا يشبه التراب لخسته او اقطعوا
السنتهم بالمال وارادة الحقيقة في غاية البعد حم
خد م د ت عن المقداد بن الاسود طب هب عن ابن عمر
ابن الخطاب طب عن ابن عمرو بن العاص الحاكم في كتاب
الكنى والالقاب عن انس بن مالك
اذا رايتم هلال ذي الحجة قال المناوي بكسر
الحا افصح يعني علمتم بدخوله والهلال اذا كان
لليلة او ليلتين ثم هو قمر واراد احدكم ان
يضحي فليمسك عن شعره واظفاره اي عن ازالة
شي منها ليبقى كامل الاجزا فيعتق كلها من النار م
عن ام سلمة
اذا رايتم الرايات السود جمع راية وهي علم الجيش
قد جات من قبل خراسان اي من جهتها قال

الشيخ

الشيخ مدينة بالعجم فاتوها فان فيها خليفة الله
المهدي واسمه محمد بن عبد الله يأتي قبيل عيسى او معه
وقد ملئت الارض ظلما وجورا فيملاها قسطا وعدلا
حم ك عن ثوبان مولى المصطفى قال الشيخ حديث
صحيح
اذا رايتم الرجل اصفر الوجه من غير مرض ولا علة
يحتمل انه من عطف العام على الخاص وعبارة المناوي
اي مرض لازم او حدث شاغل لصاحبه فذلك من
غش الاسلام في قلبه اي من اضماره عدم النصح و
الغل والحسد لاخوانه المسلمين يعني الاصفرار علامة
تدل على ذلك ابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب
الطب النبوي عن انس بن مالك وهو مما بيض له
ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس لعدم وقوفه
على سنده وهو حديث منكر
اذا رجف قلب المؤمن اي تحرك واضطرب في
سبيل الله اي عند قتال الكفار تحاتت خطاياه
كما يتحات عذق النخلة بفتح العين المهملة وسكون
الذال المعجمة اي قنو النخلة بفتحها وكسر فسكون
العرجون بما فيه من الشماريخ وهو المراد طب حل عن سلمان
الفارسي قال الشيخ حديث حسن
اذا ردت على السايل ثلاثا اي تعذر عليك اعطايه
اعطايه فلم يذهب بل جاء عائدا فلا باس ان تزبره
بمثناة فوقية وزاي ساكنة وموحدة مكسورة

مضمومة آخره أي لا حرج عليك أن تزجره وتنهره فقط في كتاب
الأفراد عن ابن عباس طس عن أبي هريرة قال الشيخ حديث
حسن لغيره
إذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على ملاذه بالتشديد
قال العلقمي جمع ملذة بفتح الميم واللام والذال المعجمة
الشديدة وهو موضع اللذة وفي رواية ملاذها أي
ليجرها في السهولة لا الحزونة رفقا بها فإن الله يحمل
على القوي والضعيف قال المناوي أي اعتمد على
الله وسير الدابة سيرا وسطا في سهولة ولا تغتر بقوتها
فترتكب العسف في تسييرها فإنه لا قوة لمخلوق إلا
بالله ولا تنظر لضعفها فتترك الحج والجهاد بل اعتمد على
الله فهو الحامل وهو المعين اه فعلم أن قوله فإن الله الخ
علة لمحذوف قط في الأفراد عن عمرو بن العاص قال الشيخ
حديث صحيح
إذا ركبتم هذه البهائم العجم أي التي لا تتكلم فانجوا
عليها بالجيم أي أسرعوا فإذا كانت سنة فانجوا
قال في النهاية السنة الجدب يقال أجدب السنة إذا أجدبوا
وعليكم بالدلجة بالضم والفتح أي الزموا سير الليل فإنما
يطويها الله قال المناوي أي لا يطوي الأرض للمسافرين
إلا الله إكراما لهم حيث أتوا بهذا الأدب الشرعي
طب عن عبد الله بن مغفل قال ورجاله ثقات
إذا ركبتم هذه الدواب فأعطوها حظها من المنازل
أي التي اعتيد النزول فيها أي اريحوها فيها لتتقوى على

السير ولا تكونوا عليها شياطين أي لا تركبوها ركوب
الشياطين الذين لا يراعون الشفقة عليها قط في الأفراد
عن أبي هريرة قال الشيخ حديث ض
إذا زار أحدكم أخاه أي في الدين فجلس عنده فلا
يقومن حتى يستأذنه فيندب له أن يستأذنه في الانصراف
من عنده لأنه أمير عليه كما في حديث فر عن ابن عمر
ابن الخطاب قال الشيخ حديث ض
إذا زار أحدكم أخاه فألقى له شيئا أي فرش المزور للزائر
شيئا يجلس عليه يقيه من التراب وقاه الله
عذاب النار قال المناوي دعاء وخبر فلما وقى أخاه ما
يشينه من الأقذار في هذه الدار يجازيه الله بالوقاية
من النار طب عن سلمان الفارسي قال الشيخ حديث
ضعيف
إذا زار أحدكم قوما فلا يصل بهم وليصل بهم رجل منهم
لأن صاحب المنزل أحق بالإمامة فإن قدموه فلا
بأس والمراد بصاحب المنزل مالك المنفعة من مالك أو
مستأجر قال العلقمي والمعنى أن صاحب البيت أحق من غيره
وإن كان ذلك الغير أفقه وأقرأ وأكبر سنا وإن لم يتقدم
قدم من شاء لمن يصلح للإمامة وإن كان غيره أصلح
منه وقال بعضهم استدل على ترك ظاهر حديث إذا زار
ما رواه البخاري عن عتبان بن مالك استأذن على النبي
صلى الله عليه وسلم فأذنت له فقال أين تحب أن أصلي
في بيتك فأشرت إلى المكان الذي أحب فقام وصففنا

خلفه قال ابن بطال في هذا الحديث من زارقوما فلا يؤمهم
ويمكن الجمع بينهما بان ذلك على الاعلام بان صاحب الدار
اولى بالامامة الا ان يشاء رب الدار فيقدم من هو افضل
منه استحبابا بدليل تقديم عتبان في بيته الشارع وقد
قال مالك يستحب لصاحب المنزل اذا حضر فيه من هو
افضل منه ان يقدمه للصلاة وقال الحافظ ابن حجر حديث
الترجمة اشار البخاري بقوله باب اذا زار الامام قوما امهم
الى انه محمول على من عدا الامام الاعظم وقال الزين ابن
المنير مراد البخاري ان الامام الاعظم ومن يجري مجراه اذا
حضر بمكان مملوك لا يتقدم عليه مالك الدار والمنفعة
ولكن للمالك ان ياذن له ليجمع بين الحقين حق الامام
في التقديم وحق المالك التاخير في منع التصرف بغير اذنه
اه ملخصا قال ابن رسلان ويدل على هذا ما في اخر الحديث
وسمعته يقول ولا يؤمن رجل رجلا في سلطانه الا باذنه
وما في رواية ابن مسعود عند البخاري فان مالك الشيء
سلطانه عليه والامام الاعظم سلطان على المالك
حم عن مالك بن الحويرث قال الشيخ حديث حسن
اذا زخرفتم مساجدكم اي زينتموها بالنقش والتزويق
وحليتم مصاحفكم اي بالذهب والفضة فالدمار
عليكم اي الهلاك دعا او خبر فكل من زخرفة المساجد
وتحلية المصاحف مكروه تنزيها لانه يشغل القلب
ويلهي هذا ما في شرح المناوي والذي
في البهجة وشرحها لشيخ الاسلام

حل

حل تحلية المصحف بالفضة في حق الرجل الحكيم الترمذي
عن ابي الدردا قال الشيخ حديث ضعيف
اذا زلزلت تعدل نصف القران قال العلقمي قال شيخنا
التوربشتي والبيضاوي يحتمل ان يقال المقصود الاعظم
بالذات من القران بيان المبدا والمعاد واذا زلزلت مقصورة
على ذكر المعاد مستقلة ببيان احواله فتعادل نصفه
وجا في الحديث الاخر انها ربع القران وتقريره ان يقال تشتمل
على تقرير التوحيد والنبوات وبيان احكام المعاش واحكام
المعاد وهذه السورة مشتملة على القسم الاخير من الاربع
وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القران لانها محتوية
على القسم الاول منها لان البراءة عن الشرك اثبات
للتوحيد فتكون كل واحدة منها كانها ربع القران قال
الطيبي فان قلت هلا حملوا المعادلة على التسوية في
الثواب على المقدار المنصوص عليه قلت منعهم من ذلك
لزوم فضل اذا زلزلت على سورة الاخلاص وقل هو الله
احد تعدل ثلث القران قال العلقمي قال شيخنا قيل معناه
ان القران على ثلاثة انحا قصص واحكام وصفات لله تعالى
وقل هو الله احد متمحضة للصفات فهي ثلث وجزء
من ثلاثة اجزاء وقيل معناه ان ثواب قراءتها يضاعف
بقدر ثواب قراءة ثلث القران بغير تضعيف وقيل
هذا من متشابه القران الذي لا يدري تاويله اه ولعل المراد
من متشابه الحديث وقال الحافظ ابن حجر وقول من قال بغير
تضعيف هي دعوى بغير دليل ويويد الاطلاق ما اخرجه

مسلم من حديث ابي الدرداء قال فيه قل هو الله احد تعدل
ثلث القران واذا حمل على ظاهره فهل ذلك من القران
لثلث معين اولاي ثلث فرض منه فيه نظر ويلزم
على الثاني ان من قراها ثلاثا كان كمن قراختمة كاملة
ويويد الثاني حديث من قرا قل هو الله احد ثلاث مرات
فكانما قرا القران اجمع وقيل المراد من عمل بما تضمنته من
الاخلاص والتوحيد كان كمن قرا ثلث القران بغير
ترديد ت د هب عن ابن عباس قال الشيخ حديث
صحيح المتن

اذا زنا العبد قال المناوي اي اخذ في الزنا خرج منه الايمان
اي نوره او كماله فكان على راسه كالظلة بضم
الظا وتشديد اللام اي السحابة فاذا اقلع عنه بان
نزع وتاب توبة صحيحة رجع اليه ايمانه اي نوره
او كماله قال العلقمي قال الطيبي يمكن ان يقال المراد بالايمان
هنا وفي حديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن
الحيا كما ورد ان الحيا شعبة من الايمان اي لا يزني الزاني
حين يزني وهو يستحي من الله تعالى لانه لو استحى
من الله واعتقد انه حاضر شاهد لحاله لم يرتكب هذا
الفعل الشنيع وقال التوربشتي هذا من باب الزجر
والتشديد في الوعيد زجرا للسامعين ولطفا بهم
وتنبيها على ان الزنا من شيم اهل الكفر واعمالهم فالجمع
بينه وبين الايمان كالمتنافيين وفي قوله صلى الله
عليه وسلم كان عليه مثل الظلة وهي السحابة التي

تظل

تظل اشارة الى انه وان خالف حكم الايمان فانه تحت ظله
لا يزول عنه حكمه ولا يرتفع عنه اسمه د ك عن ابي هريرة
وهو حديث صحيح

اذا سال احدكم الرزق اي يسال ربه ان يرزقه
فليسال الحلال لان الحرام يسمى رزقا عند الاشاعرة
فاذا اطلق سوال الرزق شمله عد عن ابي سعيد وهو
حديث ض

اذا سال احدكم ربه مسالة اي طلب منه شيا فتعرف
الاجابة بفتحات مع شدة الراء قال المناوي اي تطلبها
حتى عرف حصولها بان ظهرت له اماراتها فليقل
ندبا شكرا لله عليها الحمد لله الذي بنعمته اي بكرمه
تتم الصالحات اي النعم الحسان ومن ابطا عنه ذلك
اي تعرف عدم الاجابة فليقل ندبا الحمد لله على كل
حال اي على اي كيفية من الكيفيات التي قدرها
فان قضاء الله للمومن كله خير ولو انكشف له الغطا
لفرح بالضراء اكثر من فرحه بالسراء البيهقي في الدعوات
عن ابي هريرة وهو حديث ض

اذا سالتم الله تعالى اي اردتم سواله فسالوه
الفردوس فانه سر الجنة بكسر السين المهملة قال
العلقمي قال في الصحاح سر الوادي افضل موضع فيه
وورد في حديث رواه الطبراني فانها سرة الجنة فهو
بضم السين بوزن درة ولا مخالفة في المعنى لان وسط
الشيء خياره وافضله وسر الجنة وسطها وقال

شيخنا المراد بوسط الجنة خيارها وافضلها وقال ابن حبان
وسطها في العرض ودونها الجنان واعلاها في الارتفاع طب
وكذا البزار عن العرباض بكسر العين المهملة وسكون الراء
بعدها باء موحدة اخره ضاد معجمة بن سارية قال
شيخنا حديث حسن

اذا سالتم الله تعالى اي اردتم سواله فاسالوه
ببطون اكفكم ولا تسالوه بظهورها لان اللايق
هو السوال ببطونها اذ عادة من طلب شيا من غيره ان
يمد يده اليه ليضع ما يعطيه له فيها د عن مالك بن يسار
وامسحوا بها وجوهكم بها زاد الحاكم في رواية فيندب
مسح الوجه عقب الدعا خارج الصلاة عليها مر وهو
حديث حسن

اذا سيل احدكم بالبنا للمفعول امومن هو فلا يشك
في ايمانه قال المناوي اي فلا يقل انا مومن ان شاء الله
لانه ان كان للشك فهو كفر او للتبرك او للتادب او للشك
في العاقبة لا في الان او للتبري عن تزكية النفس
فالاولى تركه وقال العلقمي اي لا يقل انا مومن ان شاء
الله قاصدا بذلك التعليق فخرج ما لو قصد التبرك
او اطلق بل ذكر المشيئة اولى على ما سياتي قال شيخنا
اختلف الاشاعرة والحنفية في قول الانسان انا
مومن ان شاء الله وقد حكى قول ذلك عن جمهور
السلف واختاره ابو منصور الماتريدي من الحنفية
بل بالغ قوم من السلف وقالوا بل انه اولى وعابوا على

قول

قوله قالوا انا مومن اخرج ذلك ابن ابي شيبة في كتاب
الايمان ومنعهم من ذلك ابو حنيفة وطايفة وقالوا هو شك
والشك في الايمان كفر واجيب عن ذلك باجوبة احدها
انه لا يقال ذلك شكا بل خوفا من سوء الخاتمة لان
الاعمال معتبرة بها كما ان الصايم لا يصح الحكم عليه بالصوم
الا في اخر النهار وقد اخرج ابن ابي شيبة وغيره عن ابن
مسعود انه قيل له ان فلانا يقول انا مومن ولا يستثني
فقال قولوا له اهو في الجنة فقال الله اعلم فقال هلا وكلت
الاولى كما وكلت الثانية ثانيها انه للتبرك وان لم يكن
شك كقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله
وقوله صلى الله عليه وسلم وانا ان شاء الله بكم لاحقون
ثالثها ان المشيئة راجعة الى كمال الايمان فقد يخل ببعضه
فيستثني لذلك كما روى البيهقي في الشعب عن الحسن
البصري رحمه الله انه سيل عن الايمان فقال الايمان
ايمانان فان كنت سالتني عن الايمان بالله وملايكته
وكتبه ورسله والجنة والنار والبعث فانا مومن وان
كنت سالتني عن قول الله تعالى انما المومنون الذين اذا
ذكر الله وجلت قلوبهم فوالله ما ادري منهم انا ام لا
طب عن عبد الله بن زيد الانصاري وهو حديث
حسن

اذا سافرتم فليومكم اقروكم وان كان اصغركم اي سنا
واذا امكم اي واذا كان احقكم بامامتكم فهو اميركم اي
فهو احق ان يكون اميرا على بقية الرفقة في السفر قال

الفقه قيل المراد بالأقرأ الأفقه وقيل هو على ظاهره وبحسب
ذلك اختلف الفقها فأخذ بظاهره أحمد وأبو حنيفة
وبعض الشافعية فقالوا بتقديم الأقرأ على الأفقه وقال مالك
والشافعي وأصحابهما الأفقه يقدم على الأقرأ فإن الذي
يحتاج إليه من القراءة غير مضبوط وأجابوا عن الحديث
بأن الأقرأ من الصحابة كان هو الأفقه ولا يخفى أن محل
تقديم الأقرأ إنما هو حيث يكون عارفا بما يتعين معرفته
من أحوال الصلاة فأما إذا كان جاهلا بذلك فلا يقدم
اتفاقا والسبب أن أهل ذلك العصر كانوا يعرفون معاني
القرآن لكونهم أهل اللسان فالأقرأ منهم بل القارئ كان أفقه
في الدين من كثير من الفقها الذين جاءوا بعدهم ومن كانت
صفته أنه أقرأ فإنه المقدم وإن كان أصغر القوم وإلى صحة
إمامة الصبي المميز ذهب الحسن والشافعي وكرهها مالك
والثوري وعن أبي حنيفة وأحمد روايتان عنهما الإجزاء
في النوافل دون الفرائض ويدل للأول ما أخرجه البخاري
من حديث عمرو بن سلمة بكسر اللام أنه كان يؤم قومه
وهو ابن سبع سنين وحيث قلنا بالإمامة لواحد
من المسافرين كان هو الأمير لهذا الحديث وأحق بالإمارة
من غيره فيطلب من بقية الرفقة أن يولوه أميرا عليهم
استحبابا أو وجوبا على ما تقدم في حديث إذا خرج ثلاثة
في سفر البزار عن أبي هريرة وهو حديث حسن
إذا سافرتم في الخصب بكسر الخا وسكون الصاد المهملة
أي زمن كثرة النبات فأعطوا الإبل حظها من الأرض

بان

بأن تمكنوها من رعي النبات قال العلقمي وفي رواية حقها
أي بدل حظها بالقاف ومعناهما متقارب والمراد الحث
على الرفق بالدواب ومراعاة مصلحتها فإن كانت خصبا
فقللوا السير واتركوها ترعى في بعض النهار وفي أثنا
السير فتأخذ حظها الذي رزقها الله إياها في السير بما
ترعاه في الأرض حتى تأخذ منه ما يمسك قواها ولا
تعجلوا سيرها فتمنعوها المرعى مع وجوده وإذا سافرتم
في السنة بالفتح أي الجدب بالدال المهملة أي القحط
وقلة النبات فأسرعوا عليها السير لتقرب مدة
سفرها فتصل المقصد وبها قوة ولا تقللوا السير عليها فيلحقها
الضرر لأنها تتعب ولا يحصل لها مرعى فتضعف وربما
وقفت وإذا عرستم بشدة الراء وسكون المهملة
أي نزلتم بالليل أي آخره لنحو نوم واستراحة فاجتنبوا
الطريق فإنها طرق الدواب ومأوى الهوام بالليل
أي لأن الحشرات وذوات السموم والسباع وغيرها
تمشي على الطريق بالليل لتأكل ما فيها من الرمة وتلتقط
ما يسقط من المارة م د ت عن أبي هريرة
إذا سبب الله تعالى أي أجرى وأوصل لأحدكم رزقا
من وجه فلا يدعه أي لا يتركه ويعدل عنه حتى يتغير له
قال المناوي وفي رواية يتنكر له فإذا صار كذلك
فليتحول لغيره فإن أسباب الرزق كثيرة اهـ وورد
في حديث البلاد بلاد الله والخلق عباد الله فأي موضع
رأيت فيه رفقا فأقم واحمد الله تعالى حم ق عن عائشة

قال الشيخ حديث حسن

اذا سبقت للعبد من الله تعالى منزلة اي اذا اعطاه الله في الازل منزلة عالية لم ينلها بعمله لقصوره وعلوها ابتلاه الله في جسده بالالام والاسقام وفي اهله بالفقد وعدم الالتئام وفي ماله باذهابه او غيره ثم صبره بشدة الباء الموحدة اي الهمه الصبر على ذلك اي ما ابتلاه به فلا يضجر حتى ينال المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل قال المناوي اي التي استحقها بالقضاء الازلي والتقدير الالهي فاعظم بها بشارة لاهل البلاء الصابرين على الضراء والباساء تخ د في رواية ابن داسة وابن سعد في الطبقات ع وكذا البيهقي في الشعب عن محمد بن خالد السلمي عن ابيه خالد البصري عن جده عبد الرحمن بن خالد السلمي الصحابي وهو حديث حسن

اذا سبك الرجل بما يعلم منك اي من النقائص والعيوب والسب الشتم فلا تسبه بما تعلم منه من العيوب فيكون اجر ذلك لك لتركك حقك وعدم انتصارك ووباله عليه قال العلقمي قال في النهاية الوبال في الاصل الثقل والمكروه ويريد به في الحديث العذاب في الاخرة ابن منيع والديلمي عن ابن عمر ابن الخطاب قال الشيخ حديث حسن

اذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه قال العلقمي آراب بالمد

جمع

جمع ارب بكسر اوله وسكون ثانيه وهو العضو وفي الحديث ان اعضاء السجود سبعة وانه ينبغي للساجد ان يسجد عليها كلها وان يسجد على الجبهة والانف جميعا اما الجبهة فلانها الاصل والانف تبع لها فيجب وضعها مكشوفة على الارض ويكفي بعضها والانف مستحب فلو تركه جاز ولو اقتصر عليه وترك الجبهة لم يجز هذا مذهب الشافعي ومالك والاكثرين وقال ابو حنيفة وابن القاسم من اصحاب مالك يجب ان يسجد على الجبهة والانف جميعا لظاهر الحديث وقال الاكثرون بل ظاهر الحديث انهما في حكم عضو واحد لانه قال في الحديث سبعة فان جعلا عضوين صارت ثمانية واما اليدان والركبتان والقدمان فيجب وضعها بحيث يكون الوضع المجزئ مقارنا لوضع الجبهة لا متقدما ولا متاخرا ويجب التحامل عليها ويكفي وضع جزء منها فلو اخل بعضو منها لم تصح صلاته واذا اوجبناه لم يجب كشف الكفين والقدمين والركبتين لكن يجب ستر بعض الركبتين من الاعلى وبعض السرة من الاسفل ويستحب كشف الكفين والقدمين الا لابس الخف فيستر القدمين حم م ٤ عن العباس بن عبد المطلب عبد بن حميد عن سعد

اذا سجد العبد طهر بالتشديد بسجوده ما تحت جبهته الى سبع ارضين قال المناوي طهارة حقيقية عملا بهذا الحديث وحمله على الطهارة المعنوية وافاضة الرحمة على ما وقع السجود عليه ببناء في السيـ

وهو عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي في الموضع الذي يبول فيه الحسن والحسين فقلت
له ألا تخص لك موضعا فذكره اه والله أعلم بمراتبه
بهذا الحديث طس وكذا ابن عدي عن عائشة قال
الشيخ حديث ض

إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير أي لا يقع على
ركبتيه كما يقع البعير عليهما حين يقعد
وليضع يديه قبل ركبتيه قال العلقمي وهذا الحديث
منسوخ بحديث سعد بن أبي وقاص قال كنا نضع اليدين
قبل الركبتين فأمرنا بالركبتين قبل اليدين رواه ابن خزيمة
في صحيحه وجعلوه عمدة في النسخ قال السبكي وأكثر العلماء
على تقديم الركبتين وقال الخطابي إنه أثبت من حديث
تقديم اليدين وهو أرفق بالمصلي وأحسن في الشكل
ورأي العين د ن عن أبي هريرة قال الشيخ حديث
صحيح

إذا سجد أحدكم فليباشر بكفيه الأرض أي يضعهما
مكشوفتين ندبا على مصلاه عسى الله أن يفك عنه
الغل بالضم قال المناوي الطوق من حديد يجعل
في العنق والقيد المختص باليدين يوم القيامة يعني
من فعل ذلك فجزاؤه ما ذكر طس عن أبي هريرة وهو
حديث صحيح

إذا سجد أحدكم فليعتدل قال العلقمي نقلا عن ابن دقيق
العيد لعل المراد بالاعتدال هنا وضع هيئة السجود

على

على وفق الأمر لأن الاعتدال الحسي المطلوب في الركوع لا
يتأتى هنا ولا يفترش ذراعيه بالجزم على النهي أي المصلي
افتراش الكلب المعنى لا يجعل يديه على الأرض كالفراش
والبساط وفي رواية الصحيحين أن يفترش الرجل ذراعيه
افتراش السبع قال ابن رسلان وهو أن يضع ذراعيه على
الأرض في السجود ويفضي بمرفقيه وكفيه إلى الأرض
وحكمة النهي عن ذلك أن تركه أشبه بالتواضع وأبلغ
في تمكين الجبهة والأنف وأبعد عن هيئة الكسالى
إذ المنبسط كذلك يشعر بالتهاون بالصلاة حم ت وابن
خزيمة وصححه والضياء في المختارة عن جابر بن عبد
الله قال الشيخ حديث صحيح

إذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك بكسر الميم
قال العلقمي مقصود الحديث أنه ينبغي للمصلي الساجد
أن يضع كفيه على الأرض ويرفع مرفقيه عن الأرض
وعن جنبيه رفعا بليغا بحيث يظهر باطن إبطيه
إذا لم يكن مستورة وهذا أدب متفق على استحبابه
فلو تركه كان مسيئا مرتكبا النهي التنزيه وصلاته صحيحة
والحكمة في هذا أنه أشبه بالتواضع أي وأبعد عن هيئة
الكسالى والأمر برفع المرفقين عن الجنبين مخصوص
بالذكر الواجد ما يستر به عورته دون غيره من أنثى
وخنثى وعار حم م عن البراء بن عازب

إذا سرتك حسنتك أي عبادتك وقال الشيخ طاعتك
وساءتك سيئتك أي حزنك ذنبك فأنت مؤمن

اي كامل الايمان قال المناوي لفرحك بما يرضي الله عز وجل
وحزنك بما يغضبه وفي الحزن عليها اشعار بالندم الذي
هو اعظم اركان التوبة حم طب ك حب هب والضيا
عن ابي امامة الباهلي وهو حديث صحيح
اذا سرتم في ارض خصبة بكسر الخا المعجمة وسكون الصاد
اي كثيرة النبات فاعطوا الدواب حظها من
النبات اي مكنوها من الرعي منه واذا سرتم في ارض
مجدبة بالجيم والدال ولم يكن معكم ولا في الطريق علف
فانجوا عليها اي اسرعوا عليها السير ليبلغكم المنزل
قبل ان تضعف واذا عرستم بتشديد الراء اي نزلتم
اخر الليل فلا تعرسوا على قارعة الطريق اي
اعلاها او وسطها فانها ماوى كل دابة اي ماواها بالليل
لتلتقط ما يسقط من المارة كما تقدم البزار في مسنده عن
انس بن مالك قال الشيخ حديث حسن
اذا سرق المملوك فبعه ولو بنش قال العلقمي بموحدة
ثم نون ثم شين معجمة مشددة والنش بفتح النون
والشين المعجمة الشديدة قال الجوهري عشرون
درهما ويسمون الاربعين اوقية ويسمون العشرين
نشا ويسمون الخمسة نواة وقال شيخنا النش نصف
الاوقية وقيل النصف من كل شيء اه قال ابن رسلان
لعل المراد بالنصف هنا نصف درهم او نصف اوقية
وهي عشرون درهما والمراد ان المملوك اذا سرق يباع
ويبين البايع انه سرق ويستبدل به غيره وجزم الخطابي

بان النش

بان النش عشرون درهما والمراد ان المملوك قال هكذا فسر
وفيه دليل على ان السرقة عيب في المماليك يردون بها ويحصل
بسببها النقص من الثمن والقيمة قال وليس في هذا الحديث
دليل على سقوط القطع عن المماليك اذا سرقوا من غير
ساداتهم فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اقيموا الحدود على ما ملكت ايمانكم وقال عامة
الفقها يقطع العبد اذا سرق وانما قصد بالحديث ان العبد
السارق لا يمسك ولا يصحب ولكن يباع ويستبدل به
من ليس سارقا وقد روي عن ابن عباس ان العبد اذا سرق
لا يقطع وحكي عن ابن سريج وساير الناس على خلافه
تتمة قال الرافعي قطع العبد غير الابق اذا سرق
في اباقه واجب واما الابق اذا سرق فاختلفوا في قطعه
على ثلاثة مذاهب احدها مذهب الشافعي يقطع
سوا طولب في اباقه او بعد قدومه الثاني وهو مذهب
مالك لا يقطع سواء طولب في اباقه او بعد قدومه
لان الابق مضطر ولا قطع على مضطر الثالث مذهب
ابي حنيفة يقطع بعد قدومه ولا يقطع ان طولب
في اباقه لان قطعه قضا على سيده وهو لا يرى القضاء
على الغايب والدليل على وجوب القطع عموم الاية
وروى البيهقي وغيره عن نافع ان عبدا لعبد الله
ابن عمر سرق وهو ابق فبعث به الى سعيد بن العاص
وكان امير المدينة ليقطعه فابى سعيد ان يقطعه وقال
لا تقطع يد الابق اذا سرق فقال له ابن عمر في اي كتاب

وجدت هنا قاموا بن عمر فقطعت يده وروى البيهقي
من حديث الربيع عن الشافعي عن مالك عن الازرق بن حكيم
انه اخذ عبدا ابقا قد سرق فكتب فيه الى عمر بن عبد العزيز انى
كنت اسمع ان العبد الابق اذا سرق لم يقطع فكتب عمر ان الله
تعالى يقول والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما الاية
فان بلغت سرقته ربع دينار او اكثر فاقطعه اه وجوز المناوى
ان يكون المراد بالنش القربة البالية قال والقصد
الامر ببيعه ولو بشئ تافه وبيان ان السرقة عيب قبيح
حم خد د وكذا ابن ماجه عن ابي هريرة وهو حديث
حسن
اذا سقى الرجل امراته الماء اجر بالبنا للمفعول اي اثيب
على ذلك قال المناوى ان قصد به وجه الله تعالى وهو
شامل لمناولتها الماء واتيانه به وجعله في فيها واتيانها به
تخ طب عن العرباض بن سارية قال الشيخ حديث
حسن
اذا سقطت لقمة احدكم قال المناوى في رواية وقعت
فليمط ما بها من الاذى اي فليزل ما اصابها من تراب
ونحوه فان تنجست طهرها ان امكن والا اطعمها
حيوانا وليأكلها ولا يدعها للشيطان اى يتركها
جعل الترك للشيطان لانه اضاعة لما واضاعة لنعمة
الله ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها بفتح اوله
اي بنفسه او يلعقها بضم اوله اي لغيره وعلل ذلك
بقوله فانه لا يدري في اي طعامه البركة اي التغذية
والقوة

والقوة على الطاعة وربما كان ذلك في اللقمة الساقطة
حم م ن ه عن جابر بن عبد الله
اذا سل بتشديد اللام احدكم سيفا من غمده لينظر
اليه فاراد ان يناوله اخاه اى في النسب او الدين فليغمده
اي يدخله في قرابه قبل مناولته اياه ثم يناوله اياه
بالجزم عطفا على يغمده ليامن من اصابته له وتحرزا
عن صورة الاشارة به الى اخيه التى ورد النهي عنها حم
طب ك عن ابي بكرة بفتح الباء والكاف وهو حديث
صحيح
اذا سلم عليكم احد من اهل الكتاب اي اليهود والنصارى
فقولوا وعليكم قال المناوى وجوبا في الرد عليهم وقال
العلقمي قال النووى اتفق العلماء على الرد على اهل الكتاب
اذا سلموا لكن لا يقال لهم وعليكم السلام بل يقال عليكم
فقط او وعليكم باثبات الواو وحذفها واكثر الروايات
باثباتها وفي معناه وجهان احدهما انه على ظاهره فقالوا
عليكم الموت فقال وعليكم ايضا اي نحن وانتم فيه سواء
كلنا نموت والثاني ان الواو هنا للاستئناف لا للعطف
والتشريك وعليكم ما تستحقونه من الذم واما من
حذف الواو فتقديره بل عليكم السلام قال القاضي
اختار بعض العلماء منهم ابن حبيب المالكي حذف الواو
لئلا يقتضي التشريك وقال غيره باثباتها كما هو في
اكثر الروايات قال وقال بعضهم تقول وعليكم السلام
بكسر السين اي الحجارة وهذا ضعيف وقال الخطابي

عامة المحدثين يروون هذا الحديث وعليكم بالواو وكان
ابن عيينة يرويه بغير واو قال الخطابي وهذا هو الاصوب
لانه اذا حذف الواو صار كلامهم بعينه مردودا عليهم خاصة
واذا ثبت الواو اقتضى المشاركة معهم فيما قالوه هذا كلام
الخطابي والصواب ان حذف الواو واثباتها جايزان
كما صحت به اكثر الروايات وان الواو اجود كما هو في اكثر
الروايات ولا مفسدة فيه لان السام هو الموت وهو
علينا وعليهم حم ق ت ه عن انس بن مالك

اذا سلم الامام فردوا عليه اي اقصدوا بسلامكم
الرد عليه بالاولى والثانية ويسن للماموم ان لا يسلم
الا بعد تسليمتي الامام وبهذا اندفع الاشكال الوارد
على قول الفقهاء من على يسار الامام ينوي الرد عليه بالتسليمة
الاولى ووجه الاشكال ان الامام لا يسلم على من على يساره
الا بالثانية فكيف يرد عليه بالاولى قبل ان يسلم عليه
والجواب ان كلام الفقهاء محمول على ان الماموم اتى
بالسنة ولم يسلم حتى يسلم الامام التسليمتين فصح
قولهم من على يساره يقصد الرد عليه بالاولى ومن على
يمينه بالثانية ومن خلفه بايهما شاء ه عن سمرة بن
جندب قال الشيخ حديث صحيح

اذا سلمت الجمعة قال المناوي سلم يومها من وقوع
الاثام فيه سلمت الايام اي ايام الاسبوع من
المواخذة واذا سلم رمضان اي شهر رمضان من
ارتكاب المحرمات فيه سلمت السنة كلها من المواخذة

لانه

لانه تعالى جعل لاهل كل ملة يوما يتفرغون فيه للعبادة
فيوم الجمعة يوم عيدنا كشهر رمضان في الشهور وساعة
الاجابة فيه كليلة القدر في رمضان ولعل هذا من سلم له
يوم الجمعة سلمت ايامه ومن سلم له رمضان سلمت له السنة
قط ن في الافراد عد حل وابن حبان عن عايشة قال الشيخ
حديث حسن

اذا سمع احدكم النداء والاناء على يده فلا يضعه حتى
يقضي حاجته منه قال العلقمي قيل اراد بالنداء اذان بلال
الاول لقوله عليه الصلاة والسلام ان بلالا يوذن
بليل فكلوا واشربوا حتى يوذن ابن ام مكتوم والاناء مرفوع
على انه مبتدا وخبره ما بعده فلا يضعه بالجزم نهي
يقتضي اباحة الشرب من الاناء الذي في يده وان لا يضعه
حتى يقضي حاجته والمعنى انه يباح له ان ياكل ويشرب
حتى يتبين له دخول الفجر الصادق باليقين والظن
الظن الغالب بدليل ملحق باليقين هذا اما الشاك في
طلوع الفجر بقاء الليل اذا تردد فيهما فقال اصحابنا يجوز
له الاكل لان الاصل بقاء الليل قال النووي وغيره ان
الاصحاب اتفقوا على ذلك وممن صرح به الدارمي والبندنيجي
وخلايق لا يحصون اه وقال المناوي والمراد اذا سمع
الصايم الاذان للمغرب حم د الحاكم
عن ابي هريرة وهو حديث صحيح

اذا سمعت الرجل يقول هلك الناس قال المناوي
وذلك حال علمه ان يقول ذلك اعجابا بنفسه

واحتقارا لهم وازدراء لما هم عليه فهو اهلكهم بضم الكاف
اي احقهم بالهلاك واقربهم اليه بذمه الناس وبفتحها
فعل ماض اي فهو جعلهم هالكين لكونه قنطهم من رحمة
الله تعالى اما لو قاله اشفاقا وتحسرا عليهم فلا باس اهـ
وقال العلقمي ولفظ مسلم اذا قال الرجل هلك الناس الخ
ضبط برفع الكاف وهو اشهر على انه افعل تفضيل اي اشدهم
هلاكا وفي الحلية لابي نعيم فهو من اهلكهم وبفتحها على انه
فعل ماض اي هو نسبهم الى الهلاك لا انهم هلكوا في الحقيقة
قال النووي واتفق العلماء على ان هذا الذم انما هو فيمن
قاله على سبيل الازدراء على الناس واحتقارهم وتفضيل
نفسه عليهم وتقبيح احوالهم لانه لا يعلم سر الله تعالى في
خلقه قالوا فاما من قال ذلك تحزنا لما يرى في نفسه وفي
الناس من النقص في امر الدين فلا باس عليه وقال الخطابي معناه
لا يزال الرجل يعيب الناس ويذكر مساويهم ويقول فسد
الناس وهلكوا او نحو ذلك فاذا فعل ذلك فهو اهلكهم اي
اسوأ حالا منهم بما يلحقه من الاثم في غيبتهم والوقيعة فيهم
وربما ادى ذلك الى العجب بنفسه ورؤيته انه خير منهم
مالك في الموطا حم خد م د عن ابي هريرة
اذا سمعت جيرانك بكسر الجيم اي الصلحا انهم يقولون
قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم يقولون
قد اسات فقد اسات قال العلقمي قال الدميري هذا
الحديث نظيره ما في الصحيحين عن انس مر على النبي
صلى الله عليه وسلم بجنازة فاثنوا عليها خيرا

فقال

وجبت

فقال وجبت ومر عليه باخرى فاثنوا عليها شرا فقال
وجبت وجبت ثم قال انتم شهداء الله في الارض من
اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا
وجبت له النار والمراد ان الشخص اذا اثني عليه خيرا انه
محسن كان من اهل الاحسان واذا اثنوا عليه شرا كان
من اهله واستعمال الثنا في الشر للمواخاة والمشاكلة وحقيقته
انما هي في الخير قلت وهذا راي الجمهور وعند ابن عبد السلام
انه حقيقة فيهما حم ه طب عن ابن مسعود عبد الله
فيهما عن كلثوم الخزاعي قال الشيخ هو ابن علقمة
ولم يتقدم له ذكر وقال هذا حديث صحيح
اذا سمعت النداء اي الاذان فاجب داعي الله وهو المؤذن
لانه الداعي لعبادته قال المناوي والمراد بالاجابة ان
يقول مثله ثم يسعى الى الجماعة حيث لا عذر طب عن كعب
ابن عجرة وهو حديث حسن
اذا سمعت النداء فاجب وعليك السكينة اي السكون
والوقار فالمطلوب عدم الاسراع في الاتيان الى
الصلاة ما لم يخف خروج الوقت فان اصبت فرجة
اي وجدتها فانت احق فتقدم اليها والا بان لم تجدها
فلا تضيق على اخيك اي في الدين واقرا ما
تسمع اذنك اي واذا احرمت فاقرا سرا بحيث تسمع
نفسك ولا تؤذ جارك اي المجاور لك في المصلى
برفع الصوت بالقراءة وصل صلاة مودع قال
المناوي بان تترك القوم وحديثهم بقلبك وترمي

لا اشتغال الدنيوية خلف ظهرك وتقبل على ربك بخشوع
وتدبر ابو نصر السجزي في كتاب الابانة عن اصول الديانة
وابن عساكر في تاريخه عن انس بن مالك قال الشيخ حديث
حسن لغيره

اذا سمعتم النداء اي الاذان فقولوا قال المناوي
ندبا وقيل وجوبا مثل ما يقول المؤذن قال ولم يقل
مثل ما قال ليشعر بان يجيبه بعد كل كلمة ولم يقل مثل
ما يسمعون ايماء الى انه يجيب في الترجيع اي وان لم
يسمع وانه لو علم انه يؤذن لكن لم يسمعه لنحو صمم
او بعد يجيب والدعا يقول ذكر الله والشهادتين
لا الحيعلتين وافاد انه لو سمع مؤذنا بعد مؤذن يجيب
الكل اه وقال العلقمي قوله اذا سمعتم ظاهره اختصاص
الاجابة بمن يسمع حتى لو رأى المؤذن على المنارة
مثلا في الوقت وعلم انه يؤذن لكن لم يسمع اذانه لصمم
وبعد لا تشرع له المتابعة قال النووي في شرح المهذب
وقال العلقمي فقولوا مثل ظاهره انه يقول مثل قوله
في جميع الكلمات لكن وردت احاديث باستثنا
حي على الصلاة وحي على الفلاح انه يقول بدلهما
لا حول ولا قوة الا بالله وهذا هو المشهور عند
الجمهور وعند الحنابلة وجه انه يجمع بين الحيعلة
والحوقلة وقال الاذرعي وقد يقال الاولى ان يقولهما
احتياطا اه قلت وهو الاولى للخروج من خلاف من قال به
من الحنابلة واكثر الاخبار يشعر بالاطلاق اه وقال في حاشيته

على المنهج قوله

قوله اي لسامع المؤذن والمقيم ولو بصوت لا يفهمه وان كره
اذانه واقامته على الاوجه وان لم يسمع الآخر فيجيب
الجميع مبتدئا بقوله ويجيب في الترجيع ايضا وان لم يسمعه
ويقطع نحو القارئ والطائف ما هو فيه ويتدارك من
ترك المتابعة ولو بغير عذر ان قرب الفصل ولو ترتب
المؤذنون اجاب الكل مطلقا وان اذنوا معا كفت اجابة
واحد ما لك حم ق عم عن ابي سعيد
اذا سمعتم الندا اي الاذان فقوموا اي الى الصلاة
فانها عزمة من الله قال المناوي اي امر الله الذي
امرك ان تأتي به والعزم الجد في الامر حل عن عثمان بن
عفان وهو حديث صحيح
اذا سمعتم الرعد قال المناوي اي الصوت الذي
يسمع من السحاب فاذكروا الله كأن تقولوا سبحان
الذي يسبح الرعد بحمده فانه لا يصيب ذاكرا
الله تعالى لان ذكره تعالى حصن حصين مما يخاف ويتقى
اه وروى مالك في الموطا عن عبد الله بن الزبير انه كان
اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح
الرعد بحمده والملائكة من خيفته قال ابن القاسم العبادي
في حاشيته على المنهج نقل الشافعي في الام عن مجاهد
رضي الله عنهما ان الرعد ملك والبرق اجنحته
يسوق بها السحاب والمسموع صوته او صوت سوقه
على اختلاف فيه واطلاق الرعد عليه مجاز طب عن
ابن عباس وهو حديث حسن
اذا سمعتم الرعد فسبحوا اي قولوا سبحان الذي

يسمع الرعد يحمده ونحوه ولا تكبروا اي الاولى ايثار التسبيح والحمد
عند سماعه لانه الانسب لرجي المطر وحصول الغيث
د في مراسيله عن عبيد الله بن ابي جعفر مرسلا قال الشيخ
حديث حسن
اذا سمعتم اصوات الديكة بكسر الدال المهملة وفتح
التحتية جمع ديك وهو ذكر الدجاج قال العلقمي وللديك
خصيصة ليست لغيره من معرفة الوقت الليلي فانه
يقسط اصواته فيه تقسيطا لا يكاد يتفاوت ويوالي
صياحه قبل الفجر وبعده فلا يكاد يخطئ سواء طال الليل
ام قصر قال الداودي يتعلم من الديك خمس خصال
حسن الصوت والقيام في السحر والغيرة والسخا وكثرة
الجماع فسلوا الله من فضله اي من زيادة انعامه عليكم
فانها اي الديكة رات ملكا بفتح اللام قال العلقمي
قال شيخ شيوخنا قال عياض كان السبب فيه رجاء
تامين الملايكة على دعايه واستغفارهم له وشهادتهم
له بالاخلاص ويوخذ منه استحباب الدعا عند حضور
الصالحين تبركا بهم واذا سمعتم نهيق الحمير وفي نسخة
شرح عليها المناوي الحمار بدل الحمير فانه قال اي صوته
زاد النساي ونباح الكلاب فتعوذوا بالله من
الشيطان فانها اي الحمير والكلاب رات شيطانا
وحضور الشيطان مظنة للوسوسة والطغيان
ونسيان الرحمن فناسب التعوذ لدفع ذلك وقال العلقمي
قال شيخ شيوخنا قال عياض وفايدة الامر بالتعوذ

لما يخشى

لما يخشى من شر الشيطان وشر وسوسته فيلجا الى الله
تعالى في دفع ذلك اه وفي الحديث دلالة على ان الله تعالى
خلق للديكة ادراكا تدرك به النفوس القدسية كما خلق للحمير
ادراكا تدرك به الشياطين حم ق د ت عن ابي هريرة
اذا سمعتم بجبل زال عن مكانه اي اذا اخبركم مخبر بان جبلا
من الجبال انفصل عن محله الذي هو فيه وانتقل لغيره
فصدقوا اي اعتقدوا ان ذلك غير خارج عن دايرة
الامكان واذا سمعتم ان رجلا زال عن خلقه بضم اللام
اي طبعه بان فعل خلاف ما تقتضيه طبعه وثبت عليه
فلا تصدقوا اي لا تعتقدوا صحة ذلك لان ذلك خارج
عن الامكان الذي هو خلاف ما جبل عليه الانسان
ولذلك قال فانه يصير الى ما جبل بالبنا للمفعول اي
طبع عليه قال المناوي يعني وان فرط منه على الندور
خلاف ما يقتضيه طبعه فما هو الا كطيف منام او برق
لمع وما دام فكما لا يقدر الانسان ان يغير سواد الشعر
بياضا فكذا لا يقدر على تغيير طبعه حم عن ابي الدرداء
قال الشيخ حديث صحيح
اذا سمعتم من يعتزي بعزاء الجاهلية فاعضوه اي
قولوا له اعضض على ذكر ابيك وصرحوا له بالذكر ولا
تكنوا عنه بالهن كما تقدم قال المناوي فانه جدير بان
يستهان به ويخاطب بما فيه قبح ردعا له عن فعله الشنيع
حم ن حب طب والضيا المقدسي عن ابي بن كعب وهو
حديث صحيح

اذا سمعتم نباح الكلب بضم النون وكسرها اي صياحه
ونهيق الحمير اي صوتها بالليل قال المناوي خصه اي
الليل لانتشار شياطين الانس والجن فيه وكثرة افسادهم
فتعوذوا بالله من الشيطان فانهن يرون ما لا ترون
من الجن والشياطين واقلوا الخروج اي من منازلكم اذا
هدات بفتحات اي سكنت الرجل بكسر الراء اي سكن
الناس من المشي بارجلهم في الطريق فان الله عز وجل يبث
اي يفرق وينشر في ليله من خلقه ما يشاء من انس
وجن وهوام وغيرها واجيفوا الابواب اي اغلقوها
واذكروا اسم الله عليها فهو السر المانع فان
الشيطان لا يفتح بابا اجيف اي اغلق وذكر اسم
الله عليه وغطوا الجرار بكسر الجيم جمع جرة وهي
اناء معروف واوكئوا القرب بالقطع والوصل وكذا
ما بعده جمع قربة وهو وعاء الماء اي اربطوا افواه القرب
واكفئوا الانية ليلا يدب عليها شيء او تنجس
حم خد د حب ك عن جابر بن عبد الله وهو حديث
صحيح
اذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم ايها المومنون
الكاملون الايمان الذين استنارت قلوبهم وتلين
له اشعاركم جمع شعر وابشاركم جمع بشرة وترون انه
منكم قريب اي تعلمون انه قريب من افهامكم فانا
اولاكم به اي احق بقربه الي منكم لان ما افيض على قلبي
من انوار اليقين اكثر من المرسلين فضلا عنكم واذا

سمعتم

سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر منه اشعاركم
وابشاركم وترون انه بعيد منكم فانا ابعدكم منه
فالاول علامة على صحة الحديث والثاني علامة على
عدمها حم ع وكذا البزار عن ابي اسيد بفتح الهمزة
وابي حميد قال المناوي ورجاله رجال الصحيح
اذا سمعتم بالطاعون بارض فلا تدخلوا عليه
قال المناوي اي يحرم عليكم ذلك لان الاقدام عليه
جراءة على خطر وايقاع للنفس في التهلكة والشرع ناه
عن ذلك قال الله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وقال
الشيخ النهي للتنزيه واذا وقع وانتم بارض فلا تخرجوا
منها فرارا اي بقصد الفرار منه لان ذلك حرام لانه
فرار من القدر وهو لا ينفع والثبات تسليم لما لم يسبق
منه اختيار فيه قال الشيخ فلا يشكل بالنهي عن الدخول
فان لم يقصد فرارا بل خرج لنحو حاجة لم يحرم وقال العلقمي
قال ابن الرزي فرشت حكمة النهي عن القدوم ان الله امر
ان لا يتعرض للحتف اي الهلاك والبلاء وان كان لا نجاة
من قدر الله تعالى الا انه من باب الحذر الذي شرعه الله
تعالى ولئلا يقول القايل لو لم ادخل لم امرض ولو لم يدخل
فلان لم يمت وقال ابن دقيق العيد الذي يترجح عندي في
الجمع بين النهي عن الفرار والنهي عن القدوم ان الاقدام عليه
تعرض للبلاء ولعله لا يصبر عليه وربما كان فيه ضرب
من الدعوى لمقام الصبر او التوكل فمنع من ذلك لاغترار
النفس ودعواها ما لا تثبت عليه عند التحقيق

واما الفرار فقد يكون داخلا في باب التوغل في الاسباب
متصورا بصورة من يحاول النجاة مما قدر عليه فيقع التكليف
في القدوم كما يقع التكليف في الفرار فامر بترك التكليف فيهما
اي تكليف النفس ما يشق عليها ونظير ذلك قوله صلى
الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو فاذا لقيتموه فاصبروا
فامرهم بترك التمني لما فيه من التعرض للبلاء وخوف الاغترار
بالنفس اذ لا يومن من غدرها عند الوقوع ثم امرهم بالصبر
عند الوقوع تسليما لامر الله تعالى اه وقيل ان الحكمة
في منع الدخول لئلا يتعلق بقلوبهم الوهم اكثر مما يتعلق
بمن لم يدخل قال القاضي تاج الدين السبكي مذهبنا
وهو الذي عليه الاكثرون ان النهي عن الفرار منه للتحريم
وقال بعض العلماء هو للتنزيه قال والاتفاق على جواز
الخروج لشغل عرض غير الفرار قال شيخنا وقد صرح ابن
خزيمة في صحيحه بان الفرار من الطاعون من الكبائر
وان الله تعالى يعاقب عليه ما لم يعف قال شيخنا وقد
اختلف في حكمة ذلك فقيل هو تعبدي لا يعقل معناه
لان الفرار من المهالك مامور به وقد نهي عن هذا فهو
لسر فيه لا تعلم حقيقته وقيل هو معلل بان الطاعون
اذا وقع في البلد عم جميع من فيها بمداخلة سببه فلا يفيد
الفرار منه بل اذا كان اجله حضر فهو ميت سواء اقام
ام رحل وكذا العكس ومن ثم كان الاصح في مذهبنا ان
تصرفات الصحيح في البلد الذي وقع فيه الطاعون
كتصرفات المريض مرض الموت فلما انت المفسدة

قد

قد لعنت ولا انفكاك عنها تعينت الاقامة لما في الخروج
من العبث الذي لا يليق بالعقلاء وبهذا اجاب امام
الحرمين في النهاية وايضا لو توارد الناس على الخروج لبقي
من وقع به عاجزا عن الخروج فضاعت مصالح المرضى
لفقد من يتعهدهم والموتى لفقد من يجهزهم ولما في خروج
الاقوياء على السفر من كسر قلوب من لا قوة له على ذلك
وقال ابن قتيبة نهى عن الخروج لئلا يظنوا ان الفرار ينجيهم من
قدر الله تعالى وعن الهبوط ليكون اسكن لانفسهم واطيب
لعيشهم وفي الحديث جواز رجوع من اراد دخول بلد فعلم
ان بها الطاعون وان ذلك ليس من الطيرة وانما هو من
منع الالقاء الى التهلكة حم ق ن عن عبد الرحمن بن عوف
الزهري احد العشرة ن عن اسامة بن زيد
اذا سمعتم بقوم قد خسف بهم اي غارت بهم الارض
وذهبوا فيها ها هنا قريبا قال الشيخ اي من المدينة وقال
المناوي يحتمل انه جيش السفياني ويحتمل انه غيره فقد
اظلت الساعة اي اقبلت عليكم ودنت منكم كانها
القت عليكم ظلها حم ك في كتاب الكنى والالقاب
طب عن بقيرة بضم الباء الموحدة وفتح القاف
وسكون التحتية بعدها راء الهلالية امراة القعقاع
وهو حديث حسن
اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول الا حي على
الصلاة وحي على الفلاح والصلاة خير من النوم في
اذان الصبح فيقول لا حول ولا قوة الا بالله وفي الاولين

وفي الثالث صدقت وبررت ثم صلوا علي نبينا وسلموا
قال المناوي وصرفه عن الوجوب الإجماع على عدمه خارج
الصلاة فإنه أي الشأن من صلى علي صلاة صلى الله
عليه بها عشرا قال العلقمي قال القاضي عياض معناه
رحمته وتضعيف أجره لقوله تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر أمثالها قال وقد تكون الصلاة على وجهها
وظاهرها تشريفا له بين الملائكة كما جاء في الحديث
وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه قال ابن العربي إن
قيل قد قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها
فما فائدة هذا الحديث قلت أعظم فائدة وذلك أن القرآن
اقتضى أن من جاء بحسنة تضاعف عشرا والصلاة على
النبي حسنة فمقتضى القرآن أن يعطى عشر درجات في الجنة
فأخبر الله تعالى أنه يصلي على من صلى على رسوله عشرا
وذكر الله للعبد أعظم من الحسنة مضاعفة قال وتحقيق
ذلك أن الله تعالى لم يجعل جزاء ذكره إلا ذكره وكذلك جعل
جزاء ذكر نبيه ذكره لمن ذكره قال العراقي ولم يقتصر على
ذلك حتى زاد كتابة عشر حسنات وحط عشر سيئات
ورفع عشر درجات كما ورد في أحاديث ثم سلوا الله
لي الوسيلة فسرها صلى الله عليه وسلم
بقوله فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من
عباد الله الذين هم أصفياؤه وخلاصة خواص
خلقه وأرجو أن أكون أنا هو أي أنا ذلك العبد
قال المناوي وذكره على منهج الترجي تأدبا وتشريفا

وقال

وقال العلقمي قال القرطبي قال ذلك قبل أن يوحى إليه أنه صاحبها
ثم أخبر بذلك ومع ذلك فلا بد من الدعاء بها فإن الله
يزيده بكثرة الدعاء أمته رفعة كما زاده بصلاتهم ثم
يرجع ذلك عليهم بنيل الأجور ووجوب شفاعته صلى
الله عليه وسلم فمن سأل لي الوسيلة أي طلبها من
الله تعالى حلت عليه شفاعتي قال العلقمي
أي وجبت وقيل غشيته ونزلت به وقال المناوي
أي وجبت وجوبا واقعا عليه أو نالته أو نزلت به
هنيئة صالحا أم طالحا فالشفاعة تكون لزيادة الثواب
والعفو عن العقاب أو بعضه (حم م ٣) عن ابن عمرو
ابن العاص

إذا سميتم فعبدوا بالتشديد أي إذا أردتم تسمية
ولد أو خادم فسموه بما فيه عبودية لله تعالى لأن
أشرف الأسماء ما تعبد له كما في خبر أخرجه الحسن بن
سفيان في مسنده والحاكم أبو عبد الله في كتاب الكنى
والألقاب ومسدد وابن منده (طب) وأبو نعيم كلهم
عن أبي زهير ابن معاذ بن رباح الثقفي واسمه
معاذ وقيل عمار قال الشيخ حديث حسن

إذا سميتم فكبروا يعني على الذبيحة قال العلقمي
يعني بأن تقولوا بسم الله والله أكبر ويستحب أن يصلى
بعد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فإن كان
في أيام الأضحية كبر قبل التسمية وبعدها ثلاثا
فيقول الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد

ويقول بعد ذلك اللهم هذا منك واليك فتقبل مني ولم
أر لأصحابنا ذكراً وانه يسن التكبير بعد التسمية عند
الذبح في غير ايام الاضحية طس عن انس بن مالك
قال الشيخ حديث صحيح المتن لغيره

اذا سميتم احداً محمداً فلا تضربوه قال الشيخ النهي
للتحريم بلا موجب نحو تأديب وتربية وذلك من الكمال
الواجب له زيادة عن غيره اي اكد في الوجوب ولا
تحرموه قال المناوي من البر والاحسان والصلة
اكراماً لمن تسمى باسمه البزار في مسنده عن ابي
رافع ابراهيم بن اسلم او صالح القبطي مولى المصطفى
وهو حديث ض

اذا سميتم الولد محمداً فاكرموه اي وقروه وعظموه
واوسعوا له في المجلس عطف خاص على عام للاهتمام
ولا تقبحوا له وجهاً قال العلقمي اي لا تقولوا قبحك
الله او قبح الله وجه فلان وقيل لا تنسبوه الى القبح
ضد الحسن لان الله تعالى صوره وقد احسن كل شيء
خلقه اهـ قال المناوي وكنى بالوجه عن الذات خط
عن علي امير المؤمنين وهو حديث ض

اذا شرب احدكم اي ماء او غيره فلا يتنفس في الاناء
فيكره تنزيهاً لانه يقذره ويغير ريحه وقال العلقمي
لانه ربما حصل له تغير من النفس اما لكون المتنفس
كان متغير الفم بأكول مثلاً ولبعد عهده بالسواك
والمضمضة او لان النفس يصعد ببخار المعدة

والنفخ في هذه الاحوال اشد من التنفس واذا اتى الخلاء
بالمد المحل الذي تقضى فيه الحاجة فلا يمس ذكره بيمينه
والانثى كذلك فيكره مس الفرج للذكر والانثى حال
قضاء الحاجة ولا يتمسح بيمينه اي لا يتمسح بها فيكره
ذلك تنزيهاً خ عن ابي الحارث بن ربعي الانصاري قتادة م

اذا شرب احدكم فلا يتنفس ندباً في الاناء قال
العلقمي هو عام في كل اناء فيه طعام او شراب او ليس
فيه شيء لانه يقذره وربما غير رائحته كما تقدم
فاذا اراد ان يعود اي الى الشرب فلينح الاناء اي
يزيله ويبعده عن فيه ثم يتنفس ثم ليعد بفتح المثناة
التحتية ان كان يريد العود عن ابي هريرة وهو حديث
حسن

اذا شرب احدكم اي الماء فليمص مصاً مصدر مؤكد
اي ليأخذ الماء بشفتيه ثلاث مرات ويتنفس
عقب كل مرة بعد تنحي الاناء عن فمه ولا يعب عباً
اي يشرب بكثرة من غير تنفس وعلل ذلك بقوله
فان الكباد من العب قال العلقمي هو بضم الكاف وجع
الكبد وبفتحها الشدة والضيق وقال المناوي
لكن المراد هنا الاول وقد اتفق على كراهة العب اي الشرب
في نفس واحد اهل الطب وذكروا انه يولد امراضاً بعسر
علاجها ص وابن السني وابو نعيم في كتاب الطب
النبوي هب كلهم عن ابن ابي حسين مرسلاً
هو عبد الله بن عبد الرحمن قال الشيخ صحيح المتن

اذا شربتم الما فاشربوه مصا واذا استكتم اي استعملتم السواك فاستاكوا عرضا اي في عرض الاسنان فيكره طولا لانه يدمي اللثة نعم لا يكره في اللسان طولا خبر فيه د في مراسيله عن عطا بن ابي رباح مرسلا قال الشيخ حديث حسن

اذا شربتم اللبن فتمضمضوا منه فان له دسما قال العلقمي فيه استحباب المضمضة من شرب اللبن قال العلماء وكذلك غيره من الماكول والمشروب يستحب له المضمضة ليلا يبقى منه بقايا يبتلعها في حال الصلاة ولتنقطع لزوجته ودسمه ويتطهر فمه ولان بقايا الدسم يضر باللثة والاسنان ه عن ام سلمة ام المومنين وهو حديث صحيح

اذا شهدت احداكن العشاء فلا تمس طيبا قال العلقمي قال النووي معناه اذا ارادت شهودها اما من شهدتها ثم عادت الى بيتها فلا تمتنع من الطيب بعد ذلك اه وقال المناوي لانه سبب للافتتان بها بخلافه بعده في بيتها وفيه ايذان بانهن كن يحضرن العشاء مع الجماعة ولجواز شهودهن الجماعة مع الرجال شروط مرت حم م ن عن زينب الثقفية امراة ابن مسعود

اذا شهدت امة من الامم وهم اربعون فصاعدا اي شهد والميت بالخير واثنوا عليه اجاز الله تعالى شهادتهم اي قبلها فصيره من اهل الخير وحشره معهم

قيل

قيل وحكمة الاربعين انه لم يجتمع هذا العدد الا وفيهم ولي ... طب والضيا المقدسي عن والد ابي المليح اسم الوالد اسامة بن عمير واسم ابي المليح عامر قال الشيخ حديث صحيح

اذا اشهر المسلم على اخيه اي في الدين سلاحا اي اخرجه من غمده واهوى به اليه فلا تزال ملايكة الله تلعنه اي تدعو عليه بالطرد والابعاد عن رحمة الله تعالى حتى يشيمه عنه قال العلقمي بفتح المثناة التحتية وكسر الشين المعجمة وسكون التحتية وميم مفتوحة اي يغمده والشيم من الاضداد يكون سلا واغمادا وقال المناوي وذا في غير الصايل والباغي البزار في مسنده عن ابي بكرة بالتحريك وهو حديث حسن

اذا صلى احدكم فليصل صلاة مودع اي اذا شرع في الصلاة فليقبل على الله تعالى ويدع غيره ثم فسر صلاة المودع بقوله صلاة من لا يظن انه يرجع اليها ابدا فانه اذا استحضر ذلك بعثه على قطع العلايق والتلبس بالخشوع الذي هو روح الصلاة فر عن ام سلمة زوج المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الشيخ حديث حسن لغيره

اذا صلى احدكم غير صلاة الجنازة فليبدا صلاته بتحميد الله تعالى والثنا عليه اي بما يتضمن ذلك ثم ليصل على النبي اي في اخر الصلاة

قال الشيخ كما هو قضية السبب في ابي داود انه صلى الله
عليه وسلم سمع رجلا يدعو في صلاته لم يحمد الله تعالى
اي في دعاء الافتتاح ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم
اي في تشهده فقال عجل هذا ثم دعاه فقال اذا صلى احدكم فليبدا
باثبات حرف العلة في كثير من النسخ بعد اي بعد ما
ذكر بما شاء من ديني او دنيوي وما ثوره اي الدعاء
منقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم افضل من غيره
ومنه اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت اي اذا اغفره اذا
وقع وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم
به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت للاتباع
رواه مسلم وروى ايضا البخاري اللهم اني اعوذ بك من
عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات
ومن فتنة المسيح الدجال وروى البخاري اللهم اني ظلمت
نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي
مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم
د ت ك هق عن فضالة بن عبيد وهو حديث
صحيح

اذا صلى احدكم فليصل الى سترة كجدار وسارية
او عصا او نحوها وليدن من سترته اي بحيث
لا يزيد ما بينه وبينها على ثلاثة اذرع وكذا بين
الصفين لا يقطع الشيطان عليه صلاته برفع
يقطع على الاستئناف ونصبه بتقدير لئلا يقطع
ثم حذفت لام الجر وان الناصبة وجزمه على انه

جواب

جواب الامر في قوله وليدن كما افاده العلقمي وقيل
المراد بالشيطان هنا المار بين يدي المصلي قال في شرح
المصابيح معناه يدنو من السترة حتى لا يشوش الشيطان
عليه صلاته وقال المناوي الشيطان من الجن او الانس
يعني ينقصها بشغل قلبه بالمرور بين يديه وتشويشه
عليه فليس المراد بالقطع الابطال حم د ن حب ك
عن سهل بن ابي حثمة الانصاري الاوسي وهو حديث
صحيح

اذا صلى احدكم ركعتي الفجر اي سنته فليضطجع
ندبا وقيل وجوبا على جنبه الايمن قال العلقمي
اي يضع جنبه الايمن على الارض قيل الحكمة فيه ان
القلب في جهة اليسار فلو اضطجع عليه لاستغرق
نوما لكونه ابلغ في الراحة بخلاف اليمين فيكون القلب
معلقا فلا يستغرق وفيه ان الاضطجاع انما يتم
اذا كان على الشق الايمن قال شيخنا قال الحافظ ابو الفضل
العراقي في شرح ت وهل يحصل اصل سنة الاضطجاع
بكونه على الشق الايسر اما مع القدرة على ذلك فالظاهر
انه لا يحصل به السنة لعدم موافقته للامر واما اذا
كان به ضرر في الشق الايمن لعجز لا يمكن معه الاضطجاع
او يمكن لكن مع مشقة فهل يضطجع على اليسار او يشير
الى الاضطجاع على الجانب الايمن لعجزه عن كماله كما يفعل
من عجز عن الركوع والسجود في الصلاة لم ار لاصحابنا
فيه نصا وجزم ابن حزم بانه يشير الى الاضطجاع للشق

الايمن ولا يضطجع على الايسر اه والامر بالاضطجاع امر ندب
واحتج الايمة على عدم الوجوب بانه لم يكن يداوم عليها
وفايدة ذلك الراحة والنشاط لصلاة الصبح وعلى هذا فلا
يستحب ذلك الا للمتهجد وبه جزم ابن العربي وقيل ان فايدتها
الفصل بين ركعتي الفجر وصلاة الصبح وعلى هذا فلا اختصاص
ومن ثم قال الشافعي واصحابه يستحب ان يفصل بين سنة
الفجر والفريضة باضطجاع على يمينه او بحديث او بتحول
من مكانه او نحو ذلك وانتصر البغوي في شرح السنة للاضطجاع
بخصوصه واختاره في المجموع لحديث ابي هريرة اول
الحديث ان الفصل بالمشي الى المسجد لا يكفي وقال في المجموع
ان تعذر عليه فصل بكلام قال شيخ شيوخنا وافرط ابن حزم
فقال يجب على كل احد وجعله شرطا لصحة صلاة الصبح
ورد عليه العلماء بعده وذهب بعض السلف الى استحبابها
في البيت دون المسجد وهو محكي عن ابن عمر وقواه بعض
شيوخنا بانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه فعل في المسجد د ت حب عن ابي هريرة قال الشيخ حديث
صحيح
اذا صلى احدكم الجمعة فلا يصلي بعدها شيا قال المناوي
ندبا يعني لا يصلي سنتها البعدية حتى يتكلم
بشيء من كلام الادميين ويحتمل الاطلاق او يخرج
اي من محل اقامتها الى نحو بيته طب عن عصمة بن مالك
الانصاري وهو حديث ضعيف
اذا صلى احدكم اي اراد ان يصلي فليلبس نعليه
قال الشيخ اي يصلي فيهما بدليل رواية البخاري كان يصلي
في نعليه قال ابن بطال هو محمول على ما اذا لم يكن فيهما نجاسة
وهي من الرخص كما قال ابن دقيق العيد لا من المستحبات او
ليخلعهما يعني ينزعهما من رجليه ويضعهما بين رجليه
يعني اذا كانتا طاهرتين ولا يوذ بهما غيره قال
العلقمي بسكون الهمزة ويجوز ابدالها واوا يعني بان يضعهما
امام غيره او عن يمينه او خلفه فيكونان امام غيره
قلت وفي رواية لابي داود اذا صلى احدكم فلا يضع نعليه
عن يمينه ولا عن يساره فيكون عن يمين غيره الا ان
لا يكون عن يساره احد فليضعهما بين رجليه اي فان
عن يمينه ملكا وكذا عن يمين غيره فلا يضع المستقذر
من جهته اكراما له وفي الحديث المنع من اذى الادميين
والملايكة بما فيه رايحة كريهة واستقذار ويفهم منه
المنع من الاذى بالسب والضرب وغير ذلك من باب اولى
ك عن ابي هريرة وهو حديث صحيح
اذا صلى احدكم الجمعة فليصل ندبا موكدا بعدها اربعا
من الركعات قال المناوي لا يعارضه رواية الركعتين
لحمل النصين على الاقل والاكمل كما في التحقيق اه قال
العلقمي ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي
في اكثر الاوقات اربعا لانه امرنا بهن وحثنا عليهن
وهو ارغب في الخير واحرص عليه واولى به حم م ن
عن ابي هريرة حديث صحيح
اذا صلى احدكم فاحدث فليمسك على انفه قال العلقمي

قال شيخنا قال الخطابي امّا امره بان ياخذ بانفه ليوهم القوم
ان به رعافا وفي هذا باب من الاخذ بالادب في ستر العورة
واخفا القبيح والتورية بما هو احسن وليس يداخل في باب
الريا والكذب وانما هو من باب التجمل واستعمال الحيا وطلب
السلامة من الناس ثم لينصرف اي ليتطهره عن
عايشة قال الشيخ حديث حسن

اذا صلى احدكم في بيته ثم دخل المسجد والقوم يصلون
فليصل معهم اي مرة واحدة تكون له نافلة اي وفرضه
الاولى واما خبر لا تصلوا صلاة في يوم مرتين فمعناه
لا يجب والبيت والمسجد والقوم لا مفهوم لها عند
الشافعية فلو صلى الاولى في المسجد جماعة او فرادى
ثم راى من يصلي منفردا خارج المسجد استحب له ان يعيدها
جماعة طب عن عبد الله بن سرجس قال العلقمي بفتح
المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة قال الشيخ
حديث حسن

اذا صلت المراة خمسها اي المكتوبات وصامت شهرها
اي رمضان في غير ايام الحيض والنفاس ان كان وحفظت
فرجها اي من وطي غير حليلها واطاعت زوجها اي في غير معصية
دخلت الجنة قال المناوي مع السابقين الاولين ان تجنبت مع
ذلك الكباير او تابت توبة صحيحة او عفي عنها اه وهذا لا يختص
بها لان كل من تاب او عفي عنه يدخل الجنة مع السابقين فليتامل
البزار في مسنده عن انس بن مالك حم عن عبد الرحمن بن عوف طب عن
عبد الرحمن بن حسنة بفتح الحا وسكون السين المهملتين اسم

ابيه

ابيه قال الشيخ حديث حسن

اذا صليتم اي المومنون على جنازة فاثنوا خيرا يقول
الرب اجزت شهادتهم فيما يعلمون واغفر لهم ما لا
يعلمون اي من الذنوب المستورة عنهم تخ عن الربيع
بضم ففتح وشد المثناة التحتية بنت معوذ بضم الميم
وفتح العين المهملة وشدة الواو المكسورة بعدها
معجمة الانصارية الصحابية وهو حديث حسن

اذا صليت اي دخلت في الصلاة فلا تبزقن
بنون التوكيد بين يديك اي الى جهة القبلة
ولا عن يمينك قال العلقمي لان عن يمينه ملكا كما في رواية
البخاري واستشكل بان عن يساره ملكا اخر واجيب
بان ملك اليمين اعظم لكونه اميرا على ملك اليسار واجاب
بعضهم بان الحديث خاص بالصلاة ولا مدخل لكاتب
السيئات فيها قال ابن حجر ويشهد له ما في حديث الطبراني
من حديث ابي امامة فانه يقوم بين يدي الله تعالى
وملكه عن يمينه وقرينه عن يساره فالتفل بالمثناة
الفوقية ح انما يقع على القرين وهو الشيطان ولعل
ملك اليسار ح يكون بحيث لا يصيبه منه شي ولكن
ابزق تلقاء شمالك بكسر المثناة الفوقية والمراد
جهة يسارك اذا كان فارغا من ادمي اي يتاذى
من البزاق والا اي وان لم يكن فارغا
فتحت قدمك اليسرى وادلكه قال المناوي ان كان
ما تحته ترابا او رملا فان كان مبلطا فادلكها بحيث

لا يبقى لها اثر البتة والا لم يجز لانه تقذير له اي للمسجد وتقذ
حتى بالطاهر حرام اه وكلام شرح البهجة عطفا على المكروهات
والبصاق عن يمينه او قبل وجهه لا عن يساره ومحله في غير
المسجد او فيه ولم يصل اليه البصاق اما فيه مع وصوله
اليه حرام مطلقا كما اقتضاه كلام الروضة وشرح مسلم
وصرح به في المجموع والتحقيق ومسحه من المسجد افضل
من دفنه فيه والحايط من خارجه حرمة ويكره البصاق
عن يمينه وامامه اي في جهة القبلة في غير المسجد
والصلاة كما جزم به النووي والبصاق بالصاد
والزاي وكذا بالسين على قلة حم عم حب ك عن طارق
بن عبد الله المحاربي الصحابي قال الشيخ حديث
صحيح
اذا صليت الصبح فقل قبل ان تكلم احدا من الناس
اللهم اجرني من النار اي من عذابها او من دخولها فقل ذلك
سبع مرات فانك ان مت من يومك ذلك كتب الله
لك جوارا من النار واذا صليت المغرب فقل قبل ان تكلم
احدا من الناس اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك ان
مت من ليلتك كتب الله لك جوارا من النار قال
العلقمي بكسر الجيم اي امانا منها ومن دخولها اه وقال
المناوي يحتمل تقييده باجتناب الكبائر كالنظاير
وقال الشيخ الرواية ظاهرة المعنى والمخاطب بها راوي
الحديث حم د ن حب عن الحارث بن مسلم التيمي
وهو حديث صحيح

اذا صليتم

اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعا قال العلقمي
الدعا للميت ليس فيه لفظ محدود عند العلماء بل يدعو
المصلي بما تيسر له والاولى ان يكون بالادعية الماثورة
في ذلك والدعاء في الصلاة للميت هو الركن الاعظم واقله
ما يقع عليه الاسم لانه المقصود الاعظم من الصلاة
وما قبله كالمقدمات واليه اشار بقوله صلى الله عليه
وسلم اخلصوا له الدعا واخلاص الدعا له ان لا يخلط معه
غيره وفيه دليل على وجوب الدعاء للميت بخصوصه
واقله اللهم اغفر له وارحمه وان كان طفلا فلا يكفي
في الطفل نحوه اللهم اغفر لحينا وميتنا الى اخره وقوله
اللهم اجعله لابويه فرطا وسلفا الى اخره واعتمد على ما
حرره الاك من تخصيصه بالدعا وان كان طفلا
ولا تكفي بغيره مما يعطيه ظاهر المتون د ه حب عن
ابي هريرة وهو حديث حسن
اذا صليتم خلف ائمتكم فاحسنوا طهوركم بضم
الطاء بان تاتوا به على اكمل حالاته من شرط وفرض
وسنة فانما يرتج بالبنا للمفعول اي يستغلق
ويضعف قال العلقمي قال في المصابيح ارتجت الباب
ارتاجا اغلقته اغلاقا وثيقا ومنه ارتج على القاري
اذا لم يقدر على القراءة كانه منع منها وهو مبني
للمفعول مخفف على القاري قراءته بسوء طهر
المصلي خلفه اي يتبعه لان شومه يعود على
امامه والرحمة خاصة والبلا عام فر عن حذيفة

ابن اليمان قال الشيخ حديث حسن لغيره
اذا صليتم اي اردتم الصلاة فاتزروا اي البسوا الازار قال
العلقمي وايتزرت لبست الازار واصله بهمزتين الاولى همزة
وصل والثانية فا افتعلت واتزروا قال العلقمي اي اشتملوا
بالرداء ولا تشبهوا بحذف احدى التائين باليهود فانهم
لا يأتزرون ولا يرتدون بل يشتملون اشتمال الصمة
عد عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره
اذا صليتم الفجر اى فرغتم من صلاة الصبح
فلا تناموا عن طلب ارزاقكم فان هذه الامة قد
بورك لها في بكورها وادونها طلب العبد رزقه في الوقت
الذي بورك له فيه طب عن ابن عباس وهو حديث
ض

اذا صليتم فارفعوا سبلكم قال الشيخ بفتح السين
والبا الموحدة الثياب المسبلة فان كل شيء اصاب الارض
من سبلكم قال المناوي بان جاوز الكعبين فهو في النار
يعني فصاحبه في النار اذ يكون على صاحبه في النار فيلهب
فيه فيعذب به وذا اذا قصد الفخر والخيلاء والا فمكروه والظ
ان الشرط لا مفهوم له تخ طب هب عن ابن عباس قال
الشيخ حديث حسن
اذا صليتم صلاة الفرض يعني المكتوبات الخمس
فقولوا ندبا في عقب كل صلاة عشر مرات لا اله اى
لا معبود بحق الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير اي هو فعال لكل ما يشا

كما نشاء

كما يشا يكتب له بالبنا للمفعول وفيه حذف اي فقايل
ذلك يقدر الله له او يامر الملك ان يكتب في اللوح او الصحف
من الاجر كانما اعتق رقبة اى اجرا كاجر من اعتق رقبة
الرافعي الامام عبد الكريم القزويني في تاريخه
تاريخ قزوين عن البراء بن عازب قال الشيخ حديث
حسن
اذا صمت بفتح التاء والخطاب لابي ذر من الشهر ثلاثا
اي اردت صوم ثلاثة ايام تطوعا من اي شهر كان فصم
ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة اي صم
الثالث عشر من الشهر وتاليه وتسمى ايام البيض
وصومها من كل شهر مندوب حم ت ن حب عن ابي
ذر الغفاري وهو حديث صحيح
اذا صمتم فاستاكوا بالغداة قال العلقمي قال في
المصباح والغداة الضحوة وهي مؤنثة قال ابن
الانباري ولم يسمع تذكيرها ولو حملها حامل على اول
النهار جاز له التذكير اى لانها اول النهار ولا تستاكوا
بالعشي بفتح العين المهملة وكسر المعجمة وشدة المثناة
التحتية قال العلقمي قال في المصباح العشي قيل ما
بين الزوال الى الغروب وقيل هو اخر النهار وقيل
العشي والعشاء من صلاة المغرب الى العتمة اه وبالاول
جزم المناوي وهو ما عليه الشافعية فتزول الكراهة
بالغروب فانه اى الشان ليس من صايم ييبس شفتاه
بالعشي الا كانت نورا بين عينيه يوم القيمة

يعني يسعى فيه او يكون علامة يعرف بها يوم القيامة في الموقف
قال الشيخ ويبس الشفتين كناية عن عطش الصايم للزومه
غالبا المقابل بذلك الجزاء على الصبر عليه بعدم اجراء الريق
وجليه بالسواك طب قط عن خباب قال الشيخ
بخاء معجمة ثم موحدة مشددة فمهملة قال وهو حديث
ضعيف
اذا ضحى احدكم فلياكل من اضحيته قال العلقمي فيه دلالة
على انه يستحب للمضحي ان ياكل من اضحيته وكان صلى
الله عليه وسلم ياكل من كبد اضحيته رواه البيهقي
في سننه ولقوله تعالى فكلوا منها واطعموا البايس الفقير
وانما لم يجب ذلك لقوله تعالى والبدن جعلناها لكم من
شعاير الله فجعلها لنا وما هو للانسان فهو مخير بين
تركه واكله ومحل ذلك اذا ضحى عن نفسه فلو ضحى
عن غيره باذنه كميت وصى بذلك فليس له ولا لغيره من
الاغنيا الاكل منها وبه صرح القفال في الميت وعلله بان
الاضحية وقعت عنه فلا يحل له الاكل منها الا باذنه
وقد تعذر فيجب التصدق به عنه والاحسن التصدق
بالجميع الا لقمة او لقما ياكلها تبركا فانها سنة عملا
بظاهر الاية وبهذا الحديث حم عن ابي هريرة قال الشيخ حديث
حسن
اذا ضرب احدكم خادمه قال المناوي اي مملوكه وكذا
كل من له ولاية تاديبه فذكر الله معطوف على الشرط اي ذكره من
كقوله اكرامًا له فارفعوا ايديكم جوابا للشرط

اي كفوا عن ضربه ندبا اجلالا لمن ذكر اسمه ومهابة لعظمته
ت في البر عن ابي سعيد وهو حديث ض
اذا ضرب احدكم اي نحو خادمه فليتق الوجه
وفي رواية فليجتنب لانه لطيف يجمع المحاسن واعضاؤه
لطيفة واكثر الادراك بها فقد يبطلها ضرب الوجه
وقد ينقصها وقد يشين الوجه والشين فيه فاحش
لانه بارز ظاهر وهذا في المسلم ونحوه كذمي ومعاهد
اما الحربي فالضرب في وجهه انجح للمقصود واردع لاهل
البغي كما هو مبين د في الحد د عن ابي هريرة وهو
حديث صحيح
اذا ضن بفتح الضاد المعجمة وشدة النون الناس
بالدينار والدرهم اي بخلوا بانفاقهما في وجوه البر
وتبايعوا بالعينة بالكسر وهي ان يبيع بثمن لاجل ثم يشتريه
باقل وتبعوا اذناب البقر كناية عن شغلهم بالحرث
والزرع واهمالهم القيام بوظايف العبادات وتركوا
الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله تعالى
انزل الله عليهم ذلا بالضم اي هوانا وضعفا
لا يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم اي الى ان يرجعوا
عن ارتكاب هذه الخصال الذميمة وفي جعله اياها من
غير الدين وان مرتكبها تارك للدين فيه مزيد تقريع
وتهويل لفاعلها حم طب هب عن ابن عمر ابن الخطاب
وهو حديث حسن
اذا طبختم اللحم فاكثروا المرق فانه اي اكثار المرق

المرق اوسع للطعام وابلغ للجيران اي ابلغهم في تعميم
ش عن جابر
اذا طلب احدكم من اخيه حاجة اي اراد طلبها منه فلا
يبداه قبل طلبها بالمدحة بكسر الميم اي الثنا عليه
بما فيه من الصفات الحميدة فيقطع ظهره قال المناوي
فان الممدوح قد يغتر بذلك ويعجب به فيسقط من عين
الله تعالى فاطلق قطع الظهر مريدا به ذلك او نحوه ابو سعيد
ابن لال في كتاب مكارم الاخلاق اي فيما ورد في فضلها
عن ابن مسعود عبد الله وهو حديث ضعيف
اذا طلع الفجر اي الصادق فلا صلاة الا ركعتي الفجر
قال المناوي اي لا صلاة تندب الا ركعتي سنة الفجر
ثم صلاة الصبح وبعده تحرم صلاة لا سبب لها حتى
تطلع الشمس د ت نعيم كر مع طس عن ابي هريرة
قال الشيخ حديث حسن
اذا طلعت الثريا قال المناوي اي ظهرت للناظرين
ساطعة عند طلوع الفجر وذلك في العشرة الاول من
ايار فليس المراد بطلوعها مجرد ظهورها في الافق لانها
تطلع في كل يوم وليلة امن الزرع من العاهة قال المناوي
اي ان العاهة تنقطع والصلاح يبدو احالته غالبا
فيباع الثمر اي فيصح بيعه بلا شرط فالعبرة ببدو
الصلاح وانما نيط بظهورها للغالب طص عن ابي
هريرة قال الشيخ حديث صحيح
اذا طنت بالتشديد بذي صوت اذن احدكم
فليذكرني

فليذكرني كان يقول محمد رسول الله وليصل علي
بان يقول اللهم صل على محمد وليقل ذكر الله من ذكرني بخير
قال المناوي فان الاذن انما تطن لما ورد على الروح من
الخبر الخير وهو ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
قد ذكر ذلك الانسان بخير في الملا الاعلى في عالم الارواح
الحكيم الترمذي وابن السني طب عق عد عن ابي
رافع اسلم او ابراهيم مولى المصطفى وهو حديث حسن
اذا ظلم اهل الذمة بالبناء للمفعول والحق بهم المعاهد
والمستامن كانت الدولة دولة العدو قال
الشيخ اي يجعل الله الدولة دولة العدو فينصره
علينا والمراد من الخبر النهي وقال المناوي اي كانت
مدة ذلك الملك اما قصيرا والظلم لا يدوم وان
دام دمر واذا كثر الزنا بزاي ونون وقال الشيخ براء وبا
موحدة كثر السبا بكسر السين المهملة وبالباء
الموحدة مقصورا من سباه العدو اسره اه وقال
المناوي يعني يسلط الله العدو على اهل الاسلام
فيكثر من السبي منهم واذا كثر اللوطية هم الذين ياتون
الذكور بشهوة من دون النسا رفع الله تعالى يده
عن الخلق اي اعرض عنهم ومنعهم الطافه
ولا يبالي في اي واد هلكوا لان من فعل ذلك فقد
ابطل حكمة الله وعارضه في تدبيره حيث جعل
الذكر للفاعلية والانثى للمفعولية فلا
طب عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن

لغيره

اذا ظننتم فلا تحققوا قال الشيخ بحذف احدى التاءين اي لا تجعلوا ذلك محققا في نفوسكم بل اطردوه اه وقال المناوي اي اذا ظننتم باحد سوءا فلا تجزموا به ما لم تتحقق ان بعض الظن اثم واذا حسدتم فلا تبغوا اي اذا وسوس اليكم الشيطان بحسد احد فلا تطيعوه ولا تعملوا بمقتضى الحسد من البغي على المحسود وايذائه بل خالفوا النفس والشيطان وداووا القلب من ذلك الداء واذا تطيرتم فامضوا اي واذا خرجتم لنحو سفر وعزمتم على فعل شيء فتشاءمتم به لرؤية او سماع ما فيه كراهة فلا ترجعوا وعلى الله فتوكلوا اي فوضوا اموركم اليه لا الى غيره ولتجيئوا اليه في دفع شرها تطيرتم منه واذا وزنتم فارجحوا اي اوفوا واحذروا ان تكونوا من الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ه عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن لغيره

اذا ظهر الزنا بزاي ونون والربا براء مهملة وباء موحدة في قرية اي في اهلها فقد احلوا بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام من الحلول بانفسهم عذاب الله اي تسببوا في وقوعه بهم لمخالفتهم ما اقتضته الحكمة الالهية من حفظ الانساب وعدم اختلاط المياه وان الناس شركاء في النقد والمطعوم لا اختصاص لاحد به الا بعقد لا تفاضل فيه قال المناوي تنبيه سئل

بعضهم

بعضهم لم كان البلاء عاما والرحمة خاصة فقال لان هذا هو اللائق بالجناب الالهي لان البلاء لو نزل على العاصي اي عاص من المعاصي وحده هلك حالا فتذهب معظم الكون لان اهل الطاعة قليلون جدا بالنسبة للعصاة فكان من رحمة الله تعالى توزيع البلاء على العموم ليستمد ذلك العاصي فتح باب التوبة ويبقى حيا حتى يموت والايمان بلا توبة وهو تعالى يحب من عباده التوابين لانهم محل تنفيذ ارادته واظهار عظمته طب ك عن ابن عباس وهو حديث صحيح

اذا رايتم الحية اي برزت في المسكن فقولوا لها قال المناوي ندبا وقيل وجوبا انا نسالك بكسر الكاف خطابا للحية وهي مونثة بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود ان لا تؤذينا بسكون المثناة التحتية والنصب بحذف النون فان عادت مرة اخرى فاقتلوها لانها اذا لم تذهب بالانذار فهي ليست من العمار ولا ممن اسلم من الجن فلا حرمة لها فتقتل وقضيته انها لا تقتل قبل الانذار ويعارضه اطلاق الامر بالقتل في اخبار اخر وحمله بعضهم على غير عمار البيوت جمعا بين الاخبار ه وقال العلقمي قال ابن رسلان قال العلماء معناه اذا لم تذهب بالانذار وعلمتم انه ليس من عوامر البيوت ولا ممن اسلم من الجن بل هو شيطان فلا حرمة له فاقتلوه ولن يجعل الله له سبيلا للانتصار عليكم بثاره بخلاف العوامر ومن اسلم وهذا القتل على سبيل الاستحباب لرواية في ابي داود فاذا رايتم احدا منهم فحذروه ثلاث مرات ثم ان بدا لكم بعد ان تحذروه فاقتلوه اه اذ

لو كان تواجيا لما علقه بالاختيار في قوله بدا لكم اي تجدد لكم
راي واختيار والانذار ثلاثة ايام في كل يوم ثلاث مرات
اهـ وقال الشيخ فقولوا لها اي بحيث تسمع لفظ الحية والقول
انا نسألك بعهد نوح مع انه لم يشتهر عنه التصرف في الجن
مثل سليمان لكن ثبت عنه هذا بوقوع العهد معهم لما ادخلهم
معه في السفينة ذكره ابن اسحاق وغيره وفي ابي داود
عن ابن مسعود قتل الحيات كلها الا الجان الابيض الذي
كان قضيب فضة وسياتي اقتلوا الحيات كلها وليس فيها
ذكر تقييد بالانذار ثلاثا بل فيه ما يؤيد عموم الزمان
والمكان وهو ما ان يحمل المقيد هنا على جن المدينة او
على غير ذي الطفيتين والابتر وان المقيد اي بالانذار
منسوخ اقول ويتوقف على تاريخ ويدل لعدم النسخ
قصة ابي لبابة مع ابن عمر الكلام بالاستئذان في غير
العقرب والوزغة اذ لم يرد التلون فيهما ن عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى الفقيه الكوفي وهو حديث حسن
اذا ظهرت الفاحشة قال العلقمي قال في النهاية الفحش
والفاحشة والفواحش ما يشتد قبحه من الذنوب
والمعاصي وكثيرا ما ترد الفاحشة بمعنى الزنى وكل خصلة
قبيحة فهي فاحشة من الاقوال والافعال كانت الرجفة
قال المناوي اي حصلت الزلزلة والاضطراب وتفرق
الكلمة وظهور الفتن واذا جار الحكام اي ظلموا رعاياهم
قل المطر واذا غدر بالبناء للمفعول باهل الذمة
اي نقض عهودهم او عوملوا من قبل الامام بخلاف ما

يوجبه

يوجبه عقد الجزية لهم ظهر العدو اي غلب عدو المسلمين
وامامهم عليهم لان الجزاء من جنس العمل وكما تدين تدان خر عن
ابن عمر الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره
اذا ظهرت البدع اي المذمومة المخالفة للشرع
وسب اخر هذه الامة اولها قال المناوي وهم الصحابة
يعني بعضهم كالشيخين وعلي فمن كان عنده علم
اي بفضل الصدر الاول وما للسلف من المناقب الحميدة
فلينشره اي يظهره ويشيعه بين الخاص والعام ليعلم
الجاهل ما لهم من الفضائل ويكف لسانه عنهم فان كاتم
العلم يومئذ اي يوم ظهور البدع ولعن الاخرين للسلف
ككاتم ما انزل الله على محمد فيلجم يوم القيمة بلجام من نار
كما جاء في عدة اخبار ابن عساكر في تاريخه عن
معاذ بن جبل وهو حديث ض
اذا عاد احدكم مريضا اي زار مسلما في مرضه فليقل
في دعائه له ندبا اللهم اشف عبدك ينكأ بفتح
المثناة التحتية وسكون النون وفتح الكاف وبالهمزة
ونركه اي يجرح ويولم من النكاية بالكسر وهي القتل والاثخان
لك عدوا من الكفار او يمشي لك الى صلاة قال المناوي
وفي رواية الى جنازة اما الكافر فلا يكون الدعاء له بذلك
وان جازت عيادته عن ابن عمرو بن العاص وهو حديث
صحيح
اذا عاد احدكم مريضا فلا ياكل عنده شيئا اي يكره له ذلك
فانه اي الاكل عنده حظه من عيادته اي فلا ثواب له

فيها قال المناوي ويظهر ان مثل الاكل شرب نحو السكر فهو محبط لثواب العبادة خرج عن ابي امامة الباهلي وهو حديث ضعيف

اذا عرف الغلام قال المناوي اسم للمولود الى ان يبلغ يمينه من شماله اي ما يضره وما ينفعه فهو كناية عن التمييز اه قال العلقمي واختلف في ضابط التمييز فقيل هو ان يعرف الصبي مضاره من منافعه وقال الاسنوي احسنها قيل فيه ان يصير الطفل بحيث ياكل وحده ويشرب وحده ويستنجي وحده اه وبعض الناس يقول التمييز قوة في الدماغ يستنبط بها المعاني فمروه بالصلاة اي وجوبا قال العلقمي هذا امر من الشارع لولي الصبي والصبية من اب او جد وان علا والام كذلك ومنه الوصي والقيم من جهة الحاكم ولا يقتصر في الامر على مجرد صيغته بل لا بد معه من التهديد ان لم يكن يفعل والصوم كالصلاة ان اطاقه ويضرب على عدم الفعل في العاشرة د هق عن رجل من الصحابة قال المناوي وهو عبد الله بن حبيب الجهني قال الشيخ حديث حسن

اذا عطس احدكم قال العلقمي بفتح الطاء في الماضي وبكسرها وضمها في المضارع فحمد الله فشمتوه اي ادعوا له بالرحمة وقال في الدرس كاصله التشميت الدعاء بالخير والبركة اه والتشميت قال الخليل وابو عبيد وغيرهما يقال بالمعجمة وبالمهملة قال ابو عبيد بالمعجمة اعلا واكثر وقال عياض هو كذلك للاكثر واشار ابن دقيق العيد الى ترجيحه وقال القزاز التشميت التبريك والعرب تقول شمته

اذا دعا له بالبركة قال شيخنا زكريا بمعجمة ومهملة بدلها اي دعا له بالرحمة وقيل معناه بالمهملة دعا له بالبركة او بان يكون على سمت حسن وقال شيخنا هما بمعنى وهو الدعاء بالخير وقيل الذي بالمهملة من الرجوع فمعناه رجع كل عضو منك الى سمته الذي كان عليه لتحلل اعضاء الراس والعنق بالعطاس وبالمعجمة من الشوامت جمع شامتة وهي القائمة اي صان الله شوامتك اي قوائمك التي بها قوام بدنك عن خروجها من الاعتدال وقيل معناه بالمعجمة اي ابعدك الله عن الشماتة من الاعداء وبالمهملة جعلك الله على سمت حسن اي على اهل الخير وصفتهم قال ابن رسلان قال شيخ شيوخنا قال ابن العربي في شرح الترمذي تكلم اهل اللغة على اشتقاق اللفظين ولم يبينوا المعنى فيه وهو بديع وذلك ان العاطس يحل كل عضو في راسه وما يتصل به من العنق ونحوه وكانه اذا قيل له يرحمك الله كان معناه اعطاك الله رحمة يرجع بها بدنك الى حاله قبل العطاس ويقيم على حاله من غير تغير فان كان التسميت بالمهملة فمعناه رجع كل عضو الى سمته الذي كان عليه وان كان بالمعجمة فمعناه صان الله شوامته اي قوائمه التي بها قوام بدنه عن خروجها عن الاعتدال قال وشوامت كل شيء قوائمه التي بها قوامه فقوام الدابة بسلامة قوائمها التي ينتفع بها اذا سلمت وقوام الادمي بسلامة قوائمه التي بها قوامه وهي راسه وما يتصل به من عنق وصدر اه ملخصا قال ابن دقيق العيد ظاهر الامر الوجوب ويؤيده حديث البخاري فحق على كل مسلم سمعه ان يشمته وعند هما حق المسلم

على المسلم خمس وعد وا تشميت العاطس وعند مسلم واذا عطس
فحمد الله تعالى فشمته وعند احمد وابي يعلى اذا عطس فليقل الحمد
لله وليقل من عنده يرحمك الله وقد اخذ بظاهرها ابن يزيد
من المالكية وقال به جمهور اهل الظاهر قال ابن ابي جمرة وقال
جماعة من علمائنا انه فرض عين وقواه ابن القيم في حواشي السنن
فقال جا بلفظ الوجوب الصريح وبلفظ الحق الدال عليه
وبلفظ على الظاهرة فيه وبصيغة الامر التي هي حقيقة فيه
وبقول الصحابي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ولا ريب ان الفقهاء اثبتوا اشياء كثيرة بدون مجموع هذه
الاشياء وذهب اخرون الى انه فرض كفاية اذا قام به البعض
سقط عن الباقين ورجحه ابو الوليد بن رشد وابو بكر بن
العربي وقال به الحنفية وجمهور الحنابلة وذهب عبد
الوهاب وجماعة من المالكية الى انه يستحب ويجزي الواحد
عن الجماعة وهو قول الشافعي والراجح من حيث الدليل القول
الثاني والاحاديث الصحيحة الدالة على الوجوب لا تنافي
كونه على الكفاية فان الامر بتشميت العاطس وان ورد في
عموم المكلفين ففرض الكفاية يخاطب به الجميع على الاصح
ويسقط بفعل البعض واما من قال انه فرض على مبهم فانه
لا ينافي كونه فرض عين واذا لم يحمد الله فلا تشمتوه قال
العلقمي قال شيخ شيوخنا قلت هو منطوقه لكن هل النهي
فيه للتحريم او للتنزيه الجمهور على الثاني قال واقل الحمد
والتشميت ان يسمع صاحبه ويوخذ منه انه اذا اتى بلفظ
اخر غير الحمد لا يشمت ويستحب لمن حضر من عطس ان يذكره

الحمد

الحمد ليحمد فيشمته وقد ثبت ذلك عن ابراهيم وهو من باب
النصيحة والامر بالمعروف وزعم ابن العربي انه جهل من فاعله
قال واخطا فيما زعم بل الصواب استحبابه اه قلت
وقال في الدرر حاصله من سبق العاطس بالحمد امن من الشوص
واللوص والعلوص اه قال السخاوي وهو ضعيف وقال
شيخ شيوخنا في الطبراني عن علي مرفوعا بلفظ من بادر
العاطس بالحمد عوفي من وجع الخاصرة ولم يشتك ضرسه
ابدا وسنده ضعيف اه قال السخاوي و الاول بفتح الشين
المعجمة وسكون الواو وبالصاد المهملة وجع الضرس
وقيل الشوصة وجع في البطن من ريح ينعقد تحت
الاضلاع والثاني بفتح اللام المشددة وسكون الواو
واخره صاد مهملة وجع في البطن وقيل التخمة وقد نظم ذلك
بعض الناس فقال

مَنْ يَبْتَدِي عَاطِسًا بِالْحَمْدِ يَأْمَنُ مِنْ
شَوْصٍ وَلَوْصٍ وَعِلَّوْصٍ كَذَا وَرَدَا

عَنَيْتُ بِالشَّوْصِ دَاءَ الضِّرْسِ ثُمَّ بِمَا
يَلِيهِ دَاءَ الْأُذْنِ وَالْبَطْنِ اتَّبِعْ رَشَدَا

قال الحليمي الحكمة في مشروعية الحمد للعاطس ان العطاس
يدفع الاذى من الدماغ الذي فيه قوة الفكر ومنه منشا الاعصاب
التي هي معدن الحس وبسلامته تسلم الاعضاء فظهر بهذا
انها نعمة جليلة تناسب ان تقابل بالحمد لما فيه من الاقرار
لله بالخلق والقدرة واضافة الخلق اليه لا الى الطبايع انتهى
وقد خص من عموم الامر بتشميت العاطس جماعة الاول

من لم يحمد كما تقدم الثاني الكافر لا يشمت بالرحمة بل يقول يهديكم
الله ويصلح بالكم الثالث المزكوم اذا زاد على الثلاث بل يدعى
له بعدها بالشفا الرابع ذهب بعض اهل العلم الى انه من عرف من
حاله انه يكره التشميت ان لا يشمت اجلالا للتشميت قال
ابن دقيق العيد والذي عندي انه لا يمتنع من ذلك الا من خاف
منه ضررا فاما غيره فيشمت امتثالا للامر ومناقضة للمتكبر
في مراده وكسر السورته في ذلك وهو اولى من اخلال التشميت
قال الشيخ شيوخنا قلت ويويده ان لفظ التشميت دعا بالرحمة
فهو يناسب المسلم كاينا ما كان والله اعلم الخامس قال
ابن دقيق العيد يستثنى ايضا من عطس والامام يخطب قلت
الراجح انه يستحب التشميت اه السادس يمكن ان يستثنى
من كان عند عطاسه في حالة يمتنع عليه فيها ذكر الله تعالى
كما اذا كان على الخلا او في الجماع فيؤخر ثم يحمد ويشمت فلو خالف
في تلك الحالة هل يستحق التشميت فيه نظر قال ابن دقيق العيد
ومن فوايد التشميت تحصيل المودة والتاليف بين المسلمين
وتاديب العاطس بكسر النفس عن الكبر والحمل على التواضع لما في ذكر
الرحمة من الاشعار بالذنب الذي لا يعرى منه اكثر المكلفين

م حدم عن ابي موسى الاشعري

اذا عطس احدكم اي هم بالعطاس فليضع يديه او كفيه
على وجهه قال المناوي او كفه الواحدة ان كانا فقطها واشار
فيما يظهر لانه لا يامن ان يبدو من فضلات دماغه ما
يكرهه الناظرون فيتاذون برويته وليخفض ندبا
صوته بالعطاس فان الله يكره رفع الصوت به كما في خبر

بحري

يحي ت ك هب عن ابي هريرة

اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين قال العلقمي
ظ الحديث يقتضي الوجوب لثبوت الامر الصريح به ولكن
نقل النووي الاتفاق على استحبابه قال الشيخ شيوخنا واما
لفظه فنقل ابن بطال وغيره عن طايفة يقول الحمد لله رب
العالمين قلت كما في هذا الحديث وعن طايفة لا يزيد على الحمد لله
كما في حديث ابي هريرة عند البخاري وعن طايفة الحمد لله على كل حال
كما في حديث علي عند النسايي قلت وجمع شيخنا بينهما فقال يقول
الحمد لله رب العالمين على كل حال اه قلت قال الشيخ شيوخنا
ولا اصل لما اعتاده كثير من الناس قراءة الفاتحة بعد قوله الحمد
لله رب العالمين وكذا العدول عن الحمد لله الى اشهد ان لا اله الا
الله او تقديمها على الحمد فمكروه وليقل له بالبنا للمفعول
اي وليقل له سامعه يرحمك الله قال العلقمي قال الشيخ
شيوخنا قال ابن دقيق العيد يحتمل ان يكون دعا بالرحمة
ويحتمل ان يكون اخبارا على طريق البشارة كما قال في الحديث
الاخر طهور ان شاء الله اي هي طهر لك وكان المشمت
بشر العاطس بحصول الرحمة في المستقبل بسبب حصولها
له في الحال لكونها دفعت ما يضره قال ابن بطال ذهب قوم
فقالوا يقول له يرحمك الله يخصه بالدعا وحده اه قال
شيخ شيوخنا واخرج البخاري في الادب المفرد بسند
صحيح عن ابي حمزة سمعت ابن عباس اذا شمت يقول عافانا
الله واياكم من النار يرحمكم الله واخرج الطبري عن ابن
مسعود قال يقول يرحمنا الله واياكم وفي الموطا عن نافع

ابن عمر انه كان اذا عطس فقيل له يرحمك الله قال يرحمنا
الله واياكم ويغفر الله لنا ولكم قال ابن دقيق العيد ظاهر
الحديث ان السنة لا تتأتى الا بالمخاطبة واما ما اعتاده
كثير من الناس من قولهم للرئيس يرحم الله سيدنا فخلاف
السنة وبلغني عن بعض الفضلاء انه شمت رئيسا فقال له
يرحمك الله يا سيدنا فجمع الامرين وهو حسن وليقل هو
اى العاطس لمن شمته مكافأة له يغفر الله لنا
ولكم وفي رواية للبخاري يهديكم الله ويصلح بالكم قال
ابو الوليد بن رشد يغفر الله لنا ولكم اولى لان المكلف
يحتاج الى طلب المغفرة والجمع بينهما حسن الا للذمي واختار
ابن ابي جمرة ان يجمع بين اللفظين فيكون اجمع للخير ويخرج
من الخلاف ورجح ابن دقيق العيد وفي حديث الباب دليل
على انه يستحب لمن دعا لغيره ان يبدأ بالدعا او لا لنفسه
ويشهد له رب اغفر لي ولوالدي ربنا اغفر لنا ولاخواننا
وفيه انه ياتي بصيغة الجمع وان كان المخاطب واحدا طب
ك هب عن ابن مسعود عبد الله حم تخ ك هب
عن سالم بن عبيد الاشجعي من اهل الصفة وهو حديث
صحيح
اذا عطس احدكم فقال الحمد لله اي واقتصر عليه
قالت الملائكة رب العالمين فاذا قال رب العالمين
قالت الملائكة رحمك الله قال المناوي فاذا اتى العبد
بصيغة الحمد الكاملة استحق اجابته بالرحمة وان
قصر بأن اقتصر على لفظ الحمد تممت الملائكة له ما فاته

طب

هب وكذا في الاوسط عن ابن عباس
اذا عطس احدكم فليشمته جليسه قال العلقمي المراد به
المجالس معه سواء كان اخا او ابا او ابنا او اجنبيا او صاحبا
او عدوا اه ويلحق بالجليس كل من سمع العاطس فان زاد على
ثلاث فهو مزكوم اي به داء الزكام بضم الزاي وهو مرض
من امراض الرأس قال العلقمي وهذا يدل على معرفة النبي صلى
الله عليه وسلم بالطب وانه بلغ الغاية القصوى مما لم
يبلغه الحكماء المتقدمون والمتأخرون وفيه ان العلل
التي تحدث بالبدن تعرف باسباب وعلامات والعاطس
اذا جاوز الثلاث دل على علة الزكام ولا يشمت بعد
ثلاث اي لا يدعى له بالدعا للعاطس المشروع بل يقال
له شفاك الله تعالى او عافاك الله تعالى ولا يكون هذا
من التشميت فان العطسة الاولى والثانية يدل كل منهما
على خفة البدن والدماغ واستفراغ الفضلات وبعد
الثلاثة يدل على انه به هذه العلة د عن ابي هريرة
وهو حديث حسن
اذا عظمت بالتشديد امتي الدنيا قال المناوي لفظ
رواية ابي الدنيا والدرهم نزعت بالبناء
للمفعول اي نزع الله منها هيبة الاسلام لان من
شرط الاسلام تسليم النفس لله تعالى عبودية
فمن عظم الدنيا سبته فصار عبدها فيذهب بهاء الاسلام
عنه لان الهيبة انما هي لمن هاب الله تعالى
واذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

اي مع القدرة وسلامة العاقبة حرمت بضم فكسر بركة
الوحي اي فهم القران فلا يفهم لقارئ اسراره ولا يذوق
حلاوته واذا اتسابت امتي اي شتم بعضها بعضا
سقطت من عين الله تعالى اي حط قدرها وحقر
امرها عنده الحكيم ت عن ابي هريرة وكذا رواه عن ابن
ابي الدنيا قال الشيخ حديث حسن لغيره
اذا علم العالم فلم يعمل كان كالمصباح يضئ للناس
ويحرق نفسه قال العلقمي بضم التحتية لانه من احرق قال
في المصباح احرقته النار احراقا ويتعدى بالحرف فيقال
احرقته بالنار فهو محروق وحريق اه وقال المناوي وعلم
من ذلك ان العالم قد ينتفع به غيره وان كان هو مرتكبا
للكبائر وقول بعضهم اذا لم يؤثر كلام الواعظ في السامع دل
على عدم صدق قد رد بان كلام الانبياء لم يؤثر في كل احد مع عصمتهم
فان الناس قسمان قسم يقول سمعنا واطعنا وقسم يقول
سمعنا وعصينا وكل ذلك عكم القضيتين ابن قانع
في معجمه اي معجم الصحابة عن سليك الغطفاني
هو سليك بن عمرو وقيل ابن هدبة ويوخذ من كلامه
انه حديث حسن لغيره
اذا عمل احدكم عملا فليتقنه اي فليحكمه فانه
اي اتقان العمل مما يسلي بضم المثناة التحتية والتشديد
من التسلية وهو ازالة ما في النفس من الحزن بنفس
المصاب قال المناوي واصل هذا ان المصطفى صلى الله
عليه وسلم لما دفن ابنه ابراهيم راى فرجة في اللبن فامر
بها

بها ان تسد ثم ذكره فالمراد بالعمل هنا تهيئة اللحد واحكام
السد لكن الحديث وان ورد على سبب فالحكم عام ابن سعد
في طبقاته عن عطا الهلالي القاضي مرسلا هو تابعي
كبير قال الشيخ حديث حسن
اذا عملت سيئة فاحدث اي الفاء للتعقيب والامر للوجوب
عندها توبة السر بالسر بالرفع اي بحيث يكون السر بالسر
والعلانية بالعلانية قال الشيخ لتقع المقابلة لانه قيد في قبول التوبة حم في كتاب الزهد عن عطا بن يسار
الهلالي مرسلا وهو حديث حسن
اذا عملت بفتح التاء خطاب لابي ذر القايل اوصني يا
رسول الله سيئة فاتبعها حسنة تمحها قال تعالى
ان الحسنات يذهبن السيئات حم عن ابي ذر الغفاري
رضي الله عنه وهو حديث صحيح
إذا عملت عشر سيئات فاعمل حسنة تحدرهن به
اي تسقطهن بها قال العلقمي تحدرهن بفتح المثناة
الفوقية وسكون الحاء المهملة والراء وهاء مضمومة
دون توكيد ثقيلة قال في المصباح وحدرت الشيء
حدرا من باب قعد تركته من الحدود ونزلت رسول
وهو المكان الذي تحدر منه والمطاوع الانحدار وموضع
منحدر مثل الحدور واحدرته بالالف لغة اه والمشهور
عند النحاة ان النون في مثل هذا التركيب علامة
الجمع لا للتوكيد ابن عساكر في تاريخه عن عمرو بن الاسود
مرسلا هو العنسي الشامي الزاهد قال الشيخ حديث

ضعيف

اذا عملت الخطيئة بالبنا للمفعول اي المعصية في الارض كان من شهدها اي حضرها فكرهها اي بقلبه وفي رواية انكرها كمن غاب عنها في عدم لحوق الاثم له وهذا فيمن عجز عن ازالتها بيده ولسانه والافضل ان يضيف الي القلب اللسان فيقول اللهم ان هذا منكر لا ارضيه ومن غاب عنها فرضيها وفي رواية فاحبها كان كمن شهدها اي حضرها فرضيها في المشاركة في الاثم وان بعدت المسافة بينهما د في الشعب عن العرس قال المناوي بضم العين وسكون الراء ابن عميرة بفتح العين وكسر الميم الكندي وعميرة امه واسم ابيه قيس اه وقال العلقمي العرس هذا والعرس بن قيس وهما صحابيان قال الشيخ حديث حسن

اذا غربت الشمس فكفوا اصبيانكم ندبا عن الانتشار في الدخول والخروج وعلل ذلك بقوله فانها ساعة تنتشر فيها الشياطين قال المناوي ويستمر طلب الكف حتى تذهب فوعة العشا كما في خبر اخر والمراد بالصبي ما يشمل الصبية طب عن ابن عباس وهو حديث حسن

اذا غضب احدكم فليسكت قال المناوي اي عن النطق بغير الاستعاذة لان الغضب يصدر عنه من القبيح ما يوجب الندم عليه بعد وبالسكون تنكسر سورته وفي خبر اخر انه يتوضا فالاكمل الجمع بينهما

وبين ما في الحديثين الاتيين حم عن ابن عباس وهو حديث حسن

اذا غضب احدكم وهو قايم فليجلس ندبا فان ذهب منه الغضب اقتصر على الجلوس والا بان استمر غضبه فليضطجع على جنبه لان القايم متاهب للانتقام والقاعد دونه والمضطجع دونهما والقصد الابعاد عن هيئة الوثوب ما امكن حم د حب عن ابي ذر الغفاري قال الشيخ حديث صحيح

اذا غضب الرجل وكذا المراة فالمراد الانسان فقال اعوذ بالله زاد في رواية من الشيطان الرجيم سكن غضبه لان الغضب من اغوا الشيطان والاستعاذة سلاح المومن فيدفعه بها عد عن ابي هريرة ويوخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره

اذا فات الافيا اي رجعت ظلال الشواخص من جانب المغرب الى جانب المشرق والجمع فيوء وافيا مثل بيت وبيوت وابيات قال ابن قتيبة والفي لا يكون الا من بعد الزوال فلا يقال لما قبل الزوال في وانما سمي بعد الزوال فيا لانه ظل فا عن جانب المغرب الى جانب المشرق والفي الرجوع وقال ابن السكيت والظل من الزوال الى الغروب وقال ثعلب والفي بالعشي وقال روبة بن عجاج كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو ظل وفي وما لم يكن عليه الشمس فهو ظل ومن هنا قيل ان الشمس تنسخ الظل والفي ينسخ الشمس وهبت الارواح قال في النهاية الارواح جمع

ويين ما في الحديثين الاتيين حم عن ابن عباس وهو حديث
حسن
اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس لنا فان ذهب
منه الغضب اقتصر على الجلوس والا بان استمر غضبه
فليضطجع على جنبه لان القايم متاهب للانتقام والقاعد
دونه والمضطجع دونهما والقصد الابعاد عن هيئة الوثوب
ما امكن حم د حب عن ابي ذر الغفاري قال الشيخ
حديث صحيح
اذا غضب الرجل وكذا المراة فالمراد الانسان فقال اعوذ
بالله زاد في رواية من الشيطان الرجيم سكن غضبه
لان الغضب من اغواء الشيطان والاستعاذة سلاح
المومن فيدفعه بها عد عن ابي هريرة ديو خذ من كلام
المناوي انه حديث حسن لغيره
اذا فاءت الافياء اي رجعت ظلال الشواخص من
جانب المغرب الى جانب المشرق والجمع فيوء وافيا مثل بيت
وبيوت وابيات قال ابن قتيبة والفيء لا يكون الا من
بعد الزوال فلا يقال لما قبل الزوال فيء وانما سمي بعد الزوال
فيئا لانه ظل فاء عن جانب المغرب الى جانب المشرق والفيء
الرجوع وقال ابن السكيت والفيء من الزوال الى الغروب وقال
ثعلب والفيء بالعشي وقال رؤبة بن عجاج كلما كانت عليه
الشمس فزالت عنه فهو ظل وفيء وما لم يكن عليه الشمس
فهو ظل ومن هنا قيل ان الشمس تنسخ الظل والفيء ينسخ
الشمس وهبت الارواح قال في النهاية الارواح جمع

روح لان اصلها الواو ويجمع على اريلح قليلا وعلى رياح كثيرا فاذكروا ربنا حوائجكم اى اطلبوها من الله في تلك الساعة فانها ساعة الاوابين اى الكثيرين الرجوع الى الله عز وجل بالتوبة وقال المناوي اي الوقت الذي يتوجه فيه المطيعون الى الله او الوقت الذي يتصدرون فيه الاسعاف ذوى الحاجات بالشفاعة اليهم عب عن ابي سفيان مرسلا حل وكذا عن الديلمي عن ابن ابي اوفى قال المناوى بفتح الهمزة وفتح الواو منصور اعلقة بن مالك الاسلمي الصحابي قال الشيخ حديث حسن

اذا فتحت مصر فاستوصوا بالقبط اى اهل مصر خيرا اى اطلبوا الوصية من انفسكم بفعل الخير معهم او معناه اقبلوا وصيتي فيهم اذا استوليتم عليهم فاحسنوا اليهم وقال العلقمي قال في المصباح واوصيته بولده استعطفته عليه فان لهم ذمة قال المناوى ذماما وحرمة وامانا من جهة ابراهيم بن المصطفى صلى الله عليه وسلم فان امه منهم وقال العلقمي قال النووي اما الذمة فهي الحرمة والحق وهي هنا بمعنى الذمام ورحما بفتح الراء وكسر الحاء المهملة اى قرابة لانها جاء اسماعيل منهم وذا من معجزاته حيث فتحت بعده طب ك عن كعب بن مالك الانصاري قال الشيخ حديث صحيح

اذا فتح على العبد بالبناء للمفعول اى فتح الله على الانسان الدعاء بان انبسط على قلبه نور انشرح صدره به للدعاء فليدع ربه اى فليكثر من الدعاء لما يناسب من مهمات الاخروية والدنيوية

فان الله

فان الله يستجيب له لانه عند الفتح تتوجه رحمة الله اليه ت عن ابن عمر بن الخطاب الحكيم ت عن انس بن مالك وهو حديث حسن

اذا فعلت امتي قال المناوي في رواية عملت خمس عشرة خصلة بالفتح حل بها البلاء اى نزل او وجب قالوا وما هي يا رسول الله قال اذا كان المغنم اى الغنيمة قال الشيخ والمراد ما يعم الفيء دولا بكسر ففتح جمع دولة بالضم اسم لكل ما يتداول من المال والامانة مغنما قال العلقمي معناه اذا كان عند الشخص مال على جهة الامانة كالوديعة يجحدها او خان فيها باخذ شيء منها او استعملها حيث لا يجوز له الاستعمال عد ذلك غنيمة والزكاة مغرما اي يرى رب المال ان اخراج زكاته غرامة يغرمها فيشق عليه اخراجها واطاع الرجل زوجته وعق امه اى عصاها وترك الاحسان اليها وانما خص الام وان كان الاب كذلك لضعفها ولين جانبها فلعقوقها مزيد في القبح وبر صديقه اى احسن اليه وادناه وجفا اباه اى ترك صلته وبره وبعد عن مودته واعرض عنه وارتفعت الاصوات في المساجد اى بنحو الخصومات والمبايعات واللهو واللعب وكان زعيم القوم اى اميرهم ورئيسهم ارذلهم اى احقرهم نسبا واكرم الرجل بالبناء للمفعول اى اكرمه الناس مخافة شره اى خشية من تعدي شره اليهم والمرأة كذلك فالمراد الانسان وشربت الخمور قال المناوي جمعها لاختلاف انواعها اذ كل مسكر خمر ولبس الحرير

اي بسبه الرجال بلا ضرورة وَاتُّخِذَتِ الْقَيْنَاتُ قال
العلقمي القينة الامة غنت اولم تغن والماشطة وكثيرا ما تطلق
على المغنية من الاما وهو المراد والجمع قينات وقيان وَالمعازِفُ
قال العلقمي والعزف اللعب بالمعازف بعين مهملة وزاي وفاء
وهي الدفوف وغيرها مما يضرب كالعود والطنبور وقيل
كل لعب لاعزف فيه وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَهَا
قال المناوي اي لعن اهل الزمن المتاخر السلف فَلْيَرْتَقِبُوا
جواب اذا اي فلينتظروا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَمْرَاءَ قال الشيخ
وقد كانت برمضان سنة ست وتسعين وتسعماية كذا
قال شيخنا وقال سياتي ما هو اعظم او خسفا اي غورا بهم
في الارض ومسخا اي قلب خلقة من صورة الى اخرى قال العلقمي
وذكر الخطابي ان المسخ قد يكون في هذه الامة وكذلك الخسف
كما كان في ساير الامم خلاف قول من زعم ان ذلك لا يكون انما
مسخها بقلوبها ات عن علي امير المومنين وهو حديث حسن
اذا قال الرجل لاخيه في الدين وكان قد فعل معه معروفا
جزاك الله خيرا اي قضى لك بخير واثابك عليه
فقد ابلغ في الثناء اي بذل الجهد في المكافاة فان ضم الى ذلك
معروفا من جنس المفعول معه كان اكمل ابن منيع في معجمه
خط كلاهما عن ابي هريرة خط عن ابن عمر بن الخطاب ورواه
ايضا الطبراني عن ابي هريرة وهو حديث ضعيف
منجبر
اذا قال الرجل لاخيه المسلم يا كافر فقد باء بها اي رجع
باسم تلك المقالة احدهما اي رجع بتلك الكلمة احدهما

لان القايل

لان القايل ان صدق فالمقول له كافر وان كذب بان اعتقد كفر
المسلم بذنب ولم يكن كفرا اجماعا كفر خ عن ابي هريرة حم خ عن
ابن عمر قال المناوي ابن الخطاب
اذا قال العبد اي الانسان يا رب يا رب قال الله مجيبا
له لبيك عبدي اي اجابة بعد اجابة سل تعط
اي اعطيك عين ما سالته او اعوضك عنه بما هو اصلح
ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في الدعا عن عايشة قال الشيخ
حديث حسن لغيره
اذا قال الرجل يعني الانسان للمنافق قال المناوي وهو
الذي يخفي الكفر ويظهر الاسلام اه ولعل المراد النفاق العملي
والاقرب ان يعلم القايل حاله يا سيد فقد اغضب ربه
اي فعل ما يستحق به العقاب من مالك امره لانه ان كان
سيده وهو منافق فحاله دون حاله قال العلقمي فايده
قال في النهاية السيد يطلق على الرب وعلى المالك والشريف
والفاضل والكريم والحليم ومحمل اذى قومه والزوج والرئيس
والمقدم واصله من ساد يسود فهو سيود فقلبت الواو
ياء لاجل اليا الساكنة قبلها ثم ادغمت ك هب عن بريدة
قال الشيخ حديث حسن لغيره
اذا قالت المراة لزوجها ما رايت منك خيرا قط فقد
حبط عملها قال العلقمي اي انكرت ما تقدم له من الاحسان
وجحدته فتجازى بابطال عملها اي بحرمانها الثواب الا ان
تعود وتعترف باحسانه وهو من باب الزجر والتنفير عن
هذه المقالة الكاذبة وان كانت على حقيقتها فلا لوم عليها

ه وشل المراة الامة الغافلة لسيدها ذلك عد وابن عساكر
في تاريخه عن عايشة قال الشيخ حديث حسن لغيره
اذا قام احدكم يصلي من الليل اي اذا اراد القيام للصلاة
فيه فليستك اي يستعمل السواك فان احدكم اذا قرا
في صلاته وضع ملك فاه على فيه ولا يخرج من فيه
اي من فم القارئ شيء اي من القران الا دخل فم الملك
قال المناوي لان الملايكة لم يعطوا فضيلة تلاوة القران
كما اتصح به في خبر اخر فهم حريصون على استماع القران
من الادميين هب وتمام في فوايده والضيا في المختارة
عن جابر بن عبد الله وهو حديث صحيح
اذا قام احدكم من الليل فاستعجم اي استغلق القران على
لسانه اي ثقلت عليه القراة به كالاعجمي لغلبة النعاس
قال العلقمي قال القرطبي القران مرفوع على انه فاعل استعجم
اي صارت قراءته كالعجمية لاختلاف حروف النايم وعدم
بيانها فلم يدر ما يقول اي صار لنعاسه لا يفهم ما ينطق به
فليضطجع قال المناوي للنوم ندبا ان خف النعاس بحيث
يعقل القول او وجوبا ان غلبه بحيث افضى الى الاخلال
بواجب اه وقال العلقمي لئلا يغير كلام الله ويبدله حم م د
ه عن ابي هريرة
اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين
خفيفتين قال العلقمي قال النووي هذا دليل
على استحبابه لينشط بهما لما بعدها وحكمته استعجال
حل عقد الشيطان حم م عن ابي هريرة

اذا قام

اذا قام احدكم الى الصلاة فليسكن اطرافه يعني لا يحركها
قال العلقمي قال النووي هذا دليل على استحبابه لينشط بهما
لما بعدها اه وحكمته ان المصباح وسكن المتحرك سكونا ذهبت
حركته وتسمى بالتضعيف فيقال سكنته ولا يتميل
اي يمينا وشمالا كما يتميل اليهود قال المناوي سبب
تمايل اليهود في الصلاة ان موسى كان يعامل بني اسرائيل
على ظاهر الامور وقال السهروردي انما كان يتمايل لانه
يرد عليه الوارد في صلاته وحال مناجاته فيموج به باطنه
كتموج بحر ساكن يهب عليه الرياح فراى اليهود ظاهره فتمايلوا
من غير حظ لبواطنهم من ذلك ثم علل الاول بقوله فان
تسكين قال المناوي وفي رواية سكون الاطراف في
الصلاة من تمام الصلاة وقال العلقمي اي في الثواب وقد
يكون عدمه وهو التحرك مبطلا كان توالى في عضو ثلاثا
او منقصا للثواب كان يكون دون ذلك على تفصيل
ذكره الفقها الحكيم ت عد حل عن ابي بكر الصديق قال
الشيخ حديث صحيح
اذا قام الرجل قال المناوي اي الجالس لنحو قراءة علم شرعي
من مجلسه زاد في رواية في المسجد ثم رجع اليه فهو احق
به من غيره ان كان قام منه ليعود اليه لان له غرضا
في لزوم ذلك المحل ليالفه الناس حم خد م د ه عن ابي
هريرة حم عن وهب بن حذيفة الغفاري ويقال
المزني
اذا قام احدكم في الصلاة فلا يغمض عينيه قال

العلقمي قلت مذهب الشافعي انه يستحب النظر الى موضع سجوده
في جميع صلاته الا عند الاشارة في تشهده فلا يجاوز بصره اشارته
لحديث فيه ويكره تغميض العين وقال النووي وعندي لا يكره
اذا لم يخف ضررا لظاهر اذ لم يرد فيه نهي قلت اي نهي تقوم به الحجة
طب عد عن ابن عباس وهو حديث ضعيف

اذا قام احدكم الى الصلاة اي دخل فيها فان الرحمة
تواجهه اي تنزل به وتقبل عليه فلا يمسح ندبا حال الصلاة
الحصا ونحوه الذي بمحل سجوده او على جبهته لانه
ينافي الخشوع نعم ان كان الذي على جبهته مانعا من السجود
تعين مسحه حم ٤ عن ابي ذر الغفاري قال الشيخ حديث
صحيح

اذا قام العبد اي الانسان في صلاته ذُرّ بالمعجمة وراء
مشددة وهو مبني للمفعول ويحتمل بناؤه للفاعل
كما افاده العلقمي اي ذر الله والملك بامره البر اي الخير الالهي
على راسه اي نثره عليه ويستمر ذلك حتى يركع فاذا
ركع علته رحمة الله قال المناوي وفي نسخ عليه
بمثناة تحتية اي نزلت عليه وغمرته ويستمر ذلك حتى
يسجد والساجد يسجد على قدمي الله تعالى استعارة
تمثيلية فاذا علم العبد ذلك فليسال الله ما يشاء
والبرغب فيما احب ص عن ابي عمار مرسلا واسمه قيس
قال الشيخ حديث صحيح

اذا قام صاحب القران اي حافظه فقراه بالليل والنهار
اي تعهد تلاوته ليلا ونهارا ذكره اي استمر ذاكرا له وان
لم يعمل به اي بتلاوته نسيه لانه شديد التفلت
كالابل المعقلة اذا انفلتت من عقلها محمد بن نصر في
كتاب الصلاة عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث
حسن

اذا قدم احدكم على اهله من سفر فليهد بضم المثناة
التحتية ندبا لاهله هدية مما يجلب من ذلك القطر
الذي سافر اليه فليطرفهم قال العلقمي بضم التحتية
وسكون الطا وكسر الراء وسكون الفاء قال في الصحاح والطا
والطريف من المال المستحدث اه والمعنى ياتيهم بشيء
جديد لم يكن عندهم وقال المناوي اي يتحفهم بشيء جديد
لا ينقل لبلدهم للبيع بل للهدية ولو كان حجارة اي حجارة
الزناد ولا يقدم عليهم بغير شيء جبرا لخواطرهم ما امكن
ويتشوقهم الى ما يقدم به هب عن عايشة وهو حديث
ضعيف منجبر

اذا قدم احدكم من سفر فليقدم معه بهدية ولو يلقي
في مخلاته حجرا اي من حجارة الزناد كما ر ابن عساكر في
تاريخه عن ابي الدردا وهو حديث ض

اذا قرا ابن ادم السجدة اي ايتها فسجد اي سجود
التلاوة اعتزل اي تباعد عنه الشيطان قال العلقمي
في الحديث دلالة على كفر ابليس قال النووي كفر ابليس
بسبب ترك السجود ماخوذ من قول الله تعالى واذ قلنا
للملايكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر
وكان من الكافرين قال الجمهور معناه وكان في علم الله من

وقال بعضهم وصار من الكافرين كقوله تعالى وحال بينهما الموج فكان
من المغرقين يبكي يقول قال الطيبي حالان من فاعل اعتزل
مترادفان او متداخلتان يا ويله اي يا حزني ويا هلاك
احضر فهذا اوانك قال المناوي جعل الويل منادى لفرط
حزنه امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة اي بطاعته
وامرت بالسجود فعصيت فلي النار قال المناوي نار
جهنم خالدا فيها لعصيانه واستكباره قال بعضهم واعلم
لم ينفعه هذا البكا والحزن مع انه ندم والندم توبة
لان له وجهين وجه يدعو به العصاة فلا يعصى احد
الا بواسطته فهذا لا يمكن توبته منه ووجه يودي به
عبوديته مع ربه لكونه يرى انه متصرف تحت مشيته
وارادته في اصل قبضته الشقا والتوبة انما تصح من
الوجهين معا ولا يمكنه التوبة منهما جميعا حم م ه عن
ابي هريرة

اذا قرا القارئ اي شيا من القران فاخطا قال
العلقمي قال في المصباح الخطا مهموز بفتحتين ضد
الصواب او لحن بوزن جمل اي حرفه او غير اعرابه
او كان اعجميا اي لا يستطيع للكنته ان ينطق بالحروف
مبينة كتبه الملك كما انزل اي قومه الملك الموكل به فلا
ولا يرفع الا قرانا عربيا غير ذي عوج فر عن ابن عباس
قال الشيخ حديث ض

اذا قرا الامام اي في الصلاة فانصتوا لقراءته اي القيدون
اي استمعوا لها ندبا فلا تشتغلوا بقراءة السورة ان بلغكم

صوت

صوت قراءته والامر للندب عند الشافعي وللوجوب عند غيره
م وابن ماجه عن ابي موسى

اذا قرا الرجل القران واحتشى من احاديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي امتلا جوفه منها وكانت هناك
اي في ذلك الرجل غريزة قال الشيخ بغين معجمة وراء
فمثناة تحتية فزاي اي طبيعة وملكة يقتدر بها
على استنباط الاحكام اه وقال العلقمي قال والمعنى امتلا
جوفه من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
عارف بمعناها كان خليفة من خلفاء الانبياء قال
المناوي اي ارتقى الى منصب ورثة الانبياء وهذا فيمن
عمل بما علم الرافعي الامام عبد الكريم القزويني في تاريخه
اي تاريخ بلده قزوين عن ابي امامة الباهلي قال
الشيخ حديث ض

اذا قرب الى احدكم طعامه اي وضع بين يديه ليأكله
وفي رجليه نعلان فلينزع نعليه ندبا قبل الاكل وعلل
ذلك بقوله فانه اروح للقدمين اي اكثر راحتهما
وهو اي نزعهما من السنة قال الشيخ مدرج من الراوي
اي من طريقة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه فلا
تهملوا ذلك ع عن انس بن مالك قال الشيخ
حديث ض

اذا قصر بالتشديد العبد اي الانسان في العمل
اي في القيام بما عليه من الواجبات ابتلاه الله تعالى
بالهم قال المناوي ليكون ما يقاسيه منه جابرا للتقصير

مكفر التهاون وروى الحكيم عن علي خلق الانسان يغلب الريح ويتقيها بيده ثم خلق النوم يغلب الانسان ثم خلق الهم يغلب النوم فاشد خلق ربك الهم حم في كتاب الزهد عن الحكم مرسلا وهو حديث حسن

اذا قضى الله تعالى اي اراد وقدر في الازل لعبد اي انسان ان يموت بارض وليس هو فيها جعل له اليها حاجة ليسافر اليها فيتوفاه الله بها ويدفن فيها ت في القدر ك في الايمان عن مطر بالتحريك ابن عكامس بضم المهملة وخفة الكاف وكسر الميم ثم مهملة ت عن ابن عزة بفتح العين المهملة وتشديد الزاي وهو حديث حسن

اذا قضى احدكم اي اتم حجه اي ونحوه من كل سفر طاعة كغزو فليعجل الرجوع الى اهله فانه اعظم لاجره اي يندب له ذلك لما يدخله على اهله من السرور ولان الاقامة بالوطن يسهل معها القيام بوظايف العبادات قال المناوي وقضية العلة من الاولى انه لو لم يكن له اهل لا يندب له التعجيل وقضية الثانية خلافه ك هب عن عايشة

اذا قضى احدكم الصلاة في مسجده يعني ادى الفرض في محل الجماعة فليجعل لبيته اي لمحل سكنه نصيبا من صلاته بان يجعل الفرض في المسجد والنفل في منزله لحديث افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة ولكونه اخفى وابعد عن الرياء واصون من المحبطات وليتبرك اهل البيت بذلك وتنزل فيه الرحمة والملايكة وينفر

منه الشيطان قال العلقمي الا ما استثني من النوافل كسنة الجمعة القبلية وركعتي الاحرام والطواف قال الزركشي وصلاة الضحى لخبر رواه ابو داود وصلاة الاستخارة وصلاة منشي السفر والقادم منه والماكث بالمسجد لتعلم او تعليم او اعتكاف والخايف فوت الراتبة فان الله تعالى جاعل في بيته من صلاته خيرا قال العلقمي من سببية بمعنى من اجل والخير الذي يجعل في البيت بسبب التنفل فيه هو عمارته بذكر الله تعالى وبطاعته وحضور الملايكة واستغفارهم ودعايهم وما يحصل لاهله من الثواب والبركة حم م ه عن جابر ابن عبد الله قط في كتاب الافراد عن انس بن مالك

اذا قعد احدكم الى اخيه فليساله تفقها اي سؤال تفهم وتعلم واستفادة ومذاكرة ولا يساله تعنتا اي لا يساله سؤال ممتحن متعنت طالب لتعجيزه وتجهيله فانه حرام فر عن علي امير المومنين وهو حديث ضعيف

اذا قلت لصاحبك اي جليسك والامام يخطب جملة حالية يوم الجمعة قال المناوي ظرف لقلت انصت اي اسكت فقد لغوت اي تكلمت بما لا ينبغي لان الخطبة اقيمت مقام ركعتين فلا ينبغي الكلام فيها فتكره حالتيه تنزيها عند الشافعية وتحريما عند الثلاثة وقال العلقمي قال شيخنا قال الباجي معناه المنع من الكلام وكذلك بان من امر غيره حينئذ بالصمت فهو لاغ لانه قد اتى من الكلام بما نهى عنه كما ان من نهى في الصلاة مصليا عن الكلام فقد افسد على نفسه صلاته

واما نص على ان الامر بالصمت لغو تنبيها على ان كل متكلم مع
غيره لاغ واللغو ردي الكلام وما لا خير فيه اهـ وقال
شيخ شيوخنا قال الاخفش اللغو الكلام الذي لا اصل له
من الباطل وشبهه وقال ابن عرفة اللغو السقط من القول
وقيل الميل عن الصواب وقيل اللغو الاثم لقوله تعالى واذا
مروا باللغو مروا كراما وقال الزين بن المنير اتفق اقوال
المفسرين على ان اللغو ما لا يحسن من الكلام وقال النضر
ابن شميل معنى لغوت خبت من الاجر وقيل بطلت فضيلة
جمعتك وقيل صارت جمعتك ظهرا قلت اقوال اهل
اللغة متقاربة المعنى ويشهد للقول الاخير ما رواه ابو
داود وابن خزيمة من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا
من لغى وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرا قال ابن وهب
احد رواته معناه اجزأت عنه الصلاة وحرم فضيلة
الجمعة ولاحمد من حديث علي مرفوعا من قال صه فقد
تكلم ومن تكلم فلا جمعة له ولابي داود نحوه ولاحمد
والبزار من حديث ابن عباس مرفوعا من تكلم يوم الجمعة
والامام يخطب فهو كالحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت
ليست له جمعة قال العلما معناه لا جمعة له كاملة للاجماع
على اسقاط فرض الوقت عنه وقوله في الحديث والامام
يخطب جملة حالية يخرج ما قبل خطبته من حين خروجه
وما بعده الى ان يشرع في الخطبة نعم لا يباح الا ذلك للحاضر
بعد صعود الخطيب وجلوسه وان لم يسمع الحاضر
الخطبة لاعراضه عن الخطيب بالكلية والزرقي يرى

الكلام

الكلام حيث لا باس به وان صعد الخطيب المنبر ما لم يبتدي
الخطبة وبين الصلاة حيث تحرم ان قطع الكلام حين
ما ابتدا الخطيب الخطبة بخلاف الصلاة فانه قد يفوت
بها سماع اول الخطبة مالك في الموطا حم ق دت هـ عن
ابو هريرة

اذا قمت في صلاتك اي شرعت فيها فصل صلاة
مودع قال المناوي اي صلاة من لا يرجع اليها ابدا وذلك
ان المصلي سائر الى الله تعالى بقلبه فيودع هواه ودنيا
وكل ما سواه ولا تكلم بحذف احدى التاءين للتخفيف
بكلام تعتذر بشاة فوقية منه ربما لا تنطق بشيء
يوجب ان تطلب من غيرك رفع اللوم عنك بسببه واجمع
قال العلقمي هو همزة مقطوعة لانه من اجمع المتعلق
بالمعاني دون الذوات تقول اجمعت امري شركاي
وجمعت لامر جمع بترك الهمزة فانه يشترك بين المعاني
والذوات تقول جمعت امري وجمعت شركاي قال
تعالى فجمع كيده ثم اتى الذي جمع مالا وعدده الاياس
بكسر الهمزة وخفة المثناة تحت مما في ايدي الناس
اي اعزم وصمم على قطع الامل مما في ايدي الخلق من متاع
من متاع الدنيا فانك ان فعلت ذلك استراح قلبك
فان الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن حم هـ عن ابي
ايوب خالد بن زيد الانصاري وهو حديث حسن
اذا كان يوم القيامة اتي بالموت بالناء للمفعول
كبش املح اي الابيض الذي يخالطه

املح بسواد فيوقف بين الجنة والنار فيذبح زاد في رواية
الترمذي كما تذبح الشاة وهم اي اهل الموقف ينظرون اليه
فلو ان احدا مات فرحا لمات اهل الجنة لكن لم يمت
احد من شدة الفرح فلا يموت اهلها ولو ان احدا
مات حزنا لمات اهل النار قال المناوي لكن الحزن لا يميت
اي غالبا فلا يموتون وذا مثل ضرب ليوصل الى الافهام
حصول اليأس من الموت ت عن ابي سعيد الخدري وهو
حديث حسن

اذا كان يوم الجمعة اي وجد فكان تامة لا تحتاج الى خبر
كان على كل باب من ابواب المسجد اي الاماكن
التي تقام فيها الجمعة وخص المسجد لان الغالب اقامتها
فيه ملائكة قال المناوي وهم هنا غير الحفظة يكتبون
الناس اي اجورهم على قدر منازلهم اي مراتبهم
في الفضل ومنازلهم في المجيء الاول فالاول فاذا جلس
الامام اي على المنبر طووا اي الملائكة الصحف
اي صحف الفضائل المتعلقة بالمبادرة الى الجمعة دون
غيرها من سماع الخطبة وادراك الصلاة والذكر والدعاء
والخشوع ونحو ذلك فانه يكتبه الحافظان قطعا وجاءوا
يستمعون الذكر اي الخطبة ومثل المهجر اي المبكر
في الساعة الاولى من النهار كمثل الذي يهدي بضم
اوله بدنة اي بعيرا ذكرا كان او انثى والهاء فيها
للوحدة لا للتأنيث اي يتصدق بها متقربا الى الله تعالى
ثم كالذي اي ثم الثاني الاتي في الساعة الثانية

كالذي

كالذي يهدي بقرة ثم كالذي اي ثم الثالث الاتي في الساعة
الثالثة كالذي يهدي الكبش اي فحل الضأن ثم كالذي
اي ثم الرابع الاتي في الساعة الرابعة كالذي يهدي الدجاجة
بفتح الدال افصح ثم كالذي اي ثم الخامس الاتي في الساعة
الخامسة كالذي يهدي البيضة وذكر الدجاجة
والبيضة مع ان الهدي لا يكون منهما من قبيل المشاكلة
ق ن ه عن ابي هريرة

اذا كان جنح الليل بضم الجيم وكسرها ظلامه واختلاطه
فقال جنح الليل كجنح بفتحتين اقبل فكفوا صبيانكم
اي امنعوهم من الخروج من البيوت ندبا وقيل وجوبا فان
الشياطين تنتشر اي حين اقبال الظلام فاذا ذهب
ساعة من الليل فخلوهم اي فلا تمنعوهم من الدخول والخروج
واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان
لا يفتح بابا مغلقا اي وقد ذكر اسم الله عليه فهو السر المانع
واوكئوا قربكم اي اربطوا افواه اسقيتكم وهي القرب
واذكروا اسم الله عليه فهو السر الدافع وخمروا اي
غطوا واستروا انيتكم جمع قلة وجمع الكثرة اواني
واذكروا اسم الله عليها ولو ان تعرضوا عليه
اي الاناء شيئا قال العلقمي قال شيخ شيوخنا بفتح اوله
وضم الراء قاله الاصمعي وهو رواية الجمهور واجاز
ابو عبيد كسر الراء وهو ماخوذ من العرض اي تجعل العود
عليه بالعرض والمعنى ان لم تغطه فلا اقل من ان تعرض
عليه شيئا واظن السر في الاكتفاء بعرض العود ان تعاطي

التنطيبة او العرض يقترن بالتسمية فتمتنع الشياطين
من الدنو منه واطفئوا مصابيحكم اذا لم تحتاجوا اليها نحو
تربية طفل او غير ذلك حم ق د ن عن جابر بن عبد الله وهو
حديث صحيح
اذا كان يوم صوم احدكم فرضا او نفلا فلا يرفث بضم
الفاء وكسرها اي لا يتكلم بفحش والرفث الكلام
الفاحش ولا يجهل اي لا يفعل شيئا من افعال اهل الجهل
من قول او فعل قال العلقمي قال القرطبي لا يفهم من هذا
ان ذلك يباح في غير الصوم وانما المراد المنع في ذلك يتاكد
بالصوم فان امرؤ شاتمه اي ان سبه انسان متعرض
لمشاتمته او قاتله اي دافعه ونازعه فليقل اني
صايم اني صايم قال العلقمي اختلف هل يخاطب بها
الشاتم او يقولها في نفسه وبالثاني جزم المتولي ونقله
الرافعي عن الايمة ورجح النووي الاول في الاذكار وقال
في شرح المهذب كل منهما حسن والقول باللسان اقوى ولو جمعهما
كان حسنا ونقل الزركشي اذ ذكرها في الحديث مرتين
اشارة لذلك فيقولها بقلبه لكف نفسه فتصبر ولا تشا
فيذهب بركة صومها وبلسانه لكف خصمه بنية وعظ
الشاتم ودفعه بالتي هي احسن وقال الروياني اذا كان
رمضان فبلسانه والا ففي نفسه وادعى ابن العربي ان
موضع الخلاف في النفل واما في الفرض فيقوله بلسانه
قطعا انتهى وعبارة المناوي ويسن للصايم ان يكف
لسانه عن الفحش ان يبطل به ثوابه فان شتم ولو متنفلا

غير مم

قال

قال واسع شاتمه اني صايم مرتين او ثلاثا والجمع بين قلبه
ولسانه حسن مالك ق د ه عن ابي هريرة
اذا كان اخر الزمان واختلفت الاهواء جمع هوى بالقصر
مقصورا اي هوى النفس فعليكم بدين اهل البادية
والنساء قال العلقمي اي الزموا اعتقادهم فيما يعتقدونه
من كون الباري الها واحدا لا شريك له وذلك لان
فطرتهم سليمة لا يشينها ما يعتقده اهل الاهواء
وقالا المناوي اي الزموا اعتقادهم من تلقي اصل الايمان
وظاهر الاعتقاد بطريق التقليد والاشتغال بفعل
الخير حب في كتاب الضعفاء المتروكين فر عن ابن عمر
ابن الخطاب وهو حديث ضعيف
اذا كان الجهاد على باب احدكم اي قريبا جدا ولو انه
على باب مبالغة فلا يخرج الا باذن ابويه
النهي للتحريم فيحرم خروجه بغير اذن اصله المسلم
وان علا او كان قاعدا عن ابن عمرو بن الخطاب قال
الشيخ حديث حسن لغيره
اذا كان لاحدكم شعر بفتح العين فليكرمه قال
العلقمي بان يصونه من الاوساخ والاقذار ويتعهد
ما اجتمع في شعر الراس من الدرن والقمل بالتنظيف عنه
بالغسل والتدهين والترجيل وهو مستحب بان يمشطه
بما او دهن او غيره بما يلينه ويرسل ثايره ويمد
منقبضه ومنه تسريح اللحية قال ابن عبد السلام
وان لم يتفرغ لتنظيفه فيكرمه بالازالة بالحلق

وعنوه قلت ومحله ما لم يكن في اللحية فان حلقها حرام دعن
ابي هريرة هب عن عايشة وهو حديث حسن
اذا كان احدكم في الشمس قال الشيخ المراد بالشمس الفيء
اي الظل كما في لفظ ورد باقي قريبا وان التعبير في الشمس
اه وقال العلقمي في رواية في الفيء فقلص بفتحات اي بفتح
القاف واللام الخفيفة والصاد المهملة اي ارتفع وزال
عنه الظل وصار بعضه في الظل وبعضه في الشمس فليقم
يعني فليتحول الى الظل ندبا لان القعود بين الظل والشمس
مضر بالبدن مفسد للمزاج د في الادب عن ابي هريرة
قال الشيخ حديث حسن
اذا كان للرجل على رجل حق اي لانسان على انسان دين
فاخره الى اجله كان له صدقة فان اخره بعد اجله
كان له بكل يوم صدقة قال المناوي يعني اذا كان لانسان
على اخر دين وهو معسر فانظره به مرة كان له اجر صدقة
واحدة فان اخر مطالبته بعد نوع يسار توقعا ليساره لكان
له بكل يوم صدقة طب عن عمران بن حصين اذا كان
في اخر الزمان اي وجد لا بد للناس فيها اي في تلك المدة
او تلك الزمان من الدراهم والدنانير قال الشيخ فلا
باس ان الغاني بعض النسخ يقيم الرجل بها دينه ودنياه قال
المناوي اي فيكون بالمال قوامهما فمن احب المال لحب
الدين فهو من المصيبين اه وقال الشيخ المعنى حفظ
ما يحتاج اليه حر ويحصله لاجل ان يقيم الشخص به دينه
طب عن المقدام بن معدي كرب قال وهو حديث ض

اذا كان اثنان بينهما جيات بفتح الجيم اي يتحدثان سرا
فلا تدخل بينهما قال المناوي بينهما بالكلام زاد في رواية احمد الا
باذنهما وقال الشيخ النهي للتحريم اه لا تصنع وخص التعبير بما ذكر
لانه طريق السماع غالبا ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر بن
الخطاب ويوهم كلام المناوي انه حديث حسن
اذا كان احدكم فقيرا الا مهموم له فالمطلوب ان يبدا بنفسه
بنفسه مطلقا غنيا او فقيرا فليبدا بنفسه اي فليقدم
نفسه بالانفاق عليها مما اتاه الله تعالى فان كان فضل
بسكون الضاد اي كان فضل بعد كفاية مؤنة نفسه فضلة
فعلى عياله اي الذين يعولهم وتلزمه نفقتهم فان كان
فضل فعلى ذي قرابته فان كان فضل فها هنا وها هنا
اي فيرده على من على يمينه ويساره وامامه وخلفه
من الفقراء يقدم الاحوج فالاحوج حم م ن عن جابر
ابن عبد الله وهو حديث حسن
اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه قال
المناوي بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اي جهته بل
عن يساره او تحت قدمه لا عن يمينه للنهي عنه ايضا وقال
العلقمي اي جهة قبلته فان الله قبل وجهه فان قبلة
الله او عظمته او ثوابه مقابل وجهه اذا صلى مالك
في الموطا ق ن عن ابن عمر بن الخطاب
اذا كان يوم القيامة قال العلقمي انما عبر به وان كان
هو الامام في الدنيا ايضا لانه يوم يشتهر فيه على رءوس
الخلائق بالفضل والسؤدد من غير منازع كنت امام

إمام النبيين قال العلقمي قال شيخنا قال التوربشتي هو بكسر
الهمزة والذي فتحها وينصبه على الظرف لم يصب اه وقال
المناوي اي يقتدون به وخطيبهم وصاحب شفاعتهم
قال العلقمي قال شيخنا قال الرافعي في تاريخ قزوين يجوز ان
يقال معناه وصاحب الشفاعة بينهم ويجوز ان يريد
وصاحب الشفاعة لهم غير فخر قال المناوي اي لا اقوله
تفاخرا وتعاظما بل تحدثا بالنعمة حم ت ه ك عن أبي بن كعب
وهو حديث صحيح

اذا كان يوم القيامة نودي بالبنا للمفعول اي بامر الله
تعالى ثم مناديا ينادي اين ابناء الستين وهو
العمر الذي قال الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر
وجاءكم النذير قال المناوي اي الشيب او المرض والهرم
وبلوغ الستين يصلح كونه نذيرا للموت وقد احسن
الله الى عبد بلغه ستين ليتوب فاذا لم يقبل على ربه
ثم فلا عذر له الحكيم الترمذي طب ر ادم ن هق
عن ابن عباس قال الشيخ حديث ض

اذا كان يوم القيامة نادى مناد اي ملك بامر الله تعالى
لا يرفعن بنون التوكيد الثقيلة احد من هذه الامة
كتابه اي كتاب حسناته قبل ابي بكر وعمر قال
الشيخ معناه ان هذه الامة ثبت لها في الصحيح انها السابقة
في كل شيء ومنه رفع كتبها فلزم ان يكون كتاب
الشيخين مقدما في الرفع على كل الامم اي غير الانبيا
وان نوزع فيه لما ورد انه لا كتاب للانبياء وان نوزع

فيه

فيما يتبوكل انسان الزمناه طايره في عنقه ابن عساكر
في تاريخه عن عبد الرحمن بن عوف الزهري احد العشرة
وهو حديث صحيح

اذا كان يوم القيامة دعا الله بعبد من عبيده قال
المناوي جاز ان يراد به واحد وان يراد به التعدد
فيقف بين يديه فيسأله عن جاهه هل قام بحقه ببذله
لمستحقه اي بشفاعة ونحوها والجاه علو القدر والمنزلة
كما يسأله عن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه ويبين به انه
كما يجب على العبد رعاية حق الله في ماله بالانفاق فعليه
برعاية حقه في بدنه ببذل المعونة للخلق في الشفاعة
وغيرها تمام في فوايده خط كلاهما عن ابن عمر بن
الخطاب قال الشيخ حديث ض

اذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى الى كل مومن
ملكا معه كافر فيقول الملك للمومن يا مومن هاك
اسم فعل بمعنى خذ هذا الكافر فهذا فداوك من النار
قال المناوي اي خلاصك منها به يعني كان لك منزل في
النار لو استحقيته دخلت فيه فلما استحقه هذا الكافر
صار كالفكاك لك فالقه في النار فداوك طب والحاكم في
كتاب الكنى والالقاب عن ابي موسى الاشعري وهو
حديث حسن

اذا كان يوم القيامة اعطى الله تعالى كل رجل من هذه
الامة رجلا من الكفار فيقال له هذا فداوك من النار
قال المناوي فيورث الكافر مقعد المومن من النار بكفره

او يورث المومن مقعد الكافر من الجنة بايمانه اه وقال العلقمي ومعنى
هذا الحديث ما جاء في حديث ابي هريرة لكل احد منزل في الجنة ومنزل
في النار فالمومن اذا دخل الجنة خلفه الكافر في النار لاستحقاقه
ذلك بكفره م عن ابي موسى
اذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب قال
المناوى اى بحيث لا يبصره اهل الموقف يا اهل
الجمع غضوا ابصاركم اى احفظوها عن فاطمة بنت محمد
صلى الله عليه وسلم حتى تمر اى تذهب الى الجنة تمام
في فوايده ك كلاهما عن علي امير المومنين قال الشيخ حديث
حسن لغيره
اذا كان يوم القيامة نادى مناد من عمل عملا لغير الله
فليطلب ثوابه ممن عمل له قال المناوى اى يامر الله
بعض ملايكته ان ينادي بذلك في الموقف وفيه حجة
لمن ذهب ان الريا يحبط العمل وان قل ولا يعتبر غلبة
الباعث اه وقال الشيخ وفايدة الخبر طلب الاخلاص
بالعمل لله والنهي عن مخالفة ذلك فانها حرام ابن سعد
عن ابي سعيد بن ابي فضالة بفتح الفاء الانصاري
وهو حديث حسن
اذا كانت الفتنة اى الاختلاف والحروب الواقعة بين
المسلمين فاتخذ سيفا من خشب كناية عن العزلة
والكف عن القتال والانجماع عن الفريقين قال العلقمي
قلت والاصل في رواية هذا الحديث ما اخرجه ابن ماجه
بسنده عن عديسة بضم العين وفتح الدال المهملتين وتحتية
ساكنة

ساكنة وسين مهملة بنت اهبان بضم الهمزة وسكون الهاء
وموحدة وآخره نون ويقال له وهبان قالت لما جاء علي بن
ابي طالب رضي الله تعالى عنه البصرة دخل على ابي فقال يا ابا
مسلم هلا تعينني على هولاء القوم قال بلى فدعا بجارية له
فقال يا جارية اخرجي سيفي فاخرجته فسل منه قدر شبر
فاذا هو خشب فقال ان خليلي وابن عمك صلى الله عليه وسلم
عهد الي اذا كانت الفتنة بين المسلمين فاتخذ سيفا من خشب
فان شئت خرجنا معك قال لا حاجة لي فيك ولا في سيفك
فايدة قال شيخنا قال ابن عبد البر كلم الذيب من الصحابة ثلاثة
رافع بن عمير بفتح العين المهملة وسلمة بن الاكوع واهبان
ابن اوس قلت قال شيخ شيوخنا الذى كلمه الذيب هو اهبان
ابن الاكوع وقال هو الذي ذكره ابن الكلبي وابو عبيدة والبلاذري
اه فقول الذهبي تبعا لابن عبد البر انه اهبان بن اوس
فيه نظر ه عن اهبان تقدم ضبطه وهو حديث حسن
اذا كانت امراوكم اى ولاة اموركم خياركم اى اقومكم
على الاستقامة قال في الصحاح الخيار خلاف الاشرار
واغنياوكم سمحاكم اى كرماكم وامركم شورى بينكم
اى لا يستاثر احد منكم بشيء دون غيره ولا يستبد براى
فظهر الارض خير لكم من بطنها اى الحياة خير لكم من
الموت قال العلقمي اذا عدل الامير في رعاياه وسمح الغني
بماله للفقير وصدر الامر عن المشورة كنتم في امان
من اقامة الاوامر والنواهي واعمال الطاعات وفعل الخيرات
فيزاد لكم الحسنات وتكثر المثوبات واذا كانت امراوكم

واغنياؤكم بخلاءكم واموركم الى نسايكم معوضة اليهن فبطن الارض خير لكم من ظهرها اى فالموت خير لكم من الحياة لفقد استطاعة اقامة الدين ت عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن منجبر

اذا كانت عند الرجل امراتان فلم يعدل بينهما اى فى القسم جا يوم القيامة وشقه بكسر اوله اى نصفه او جانبه ساقط اى ذاهب او اشل فيه دليل على انه يجب على الزوج ان يساوى بين زوجاته فى القسم ت ك عن ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح

اذا كانوا اى المتصاحبون ثلاثة بنصبه على انه خبر كان وروى بالرفع على لغة اكلونى البراغيث وكان تامة قال العلقمى وفى رواية لمسلم اذا كان ثلاثة بالرفع على ان كان تامة فلا يتناجى اثنان قال العلقمى كذا للاكثر بالف مقصورة ثابتة فى الخط بصورة يا وتسقط فى اللفظ لالتقا الساكنين وهو بلفظ الخبر ومعناه النهى دون الثالث لانه يوقع الرعب فى قلبه ويورث التنافر والضغاين مالك فى الموطا ق ن عن ابن عمر بن الخطاب

اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم احدهم اى يصلى بهم اماما واحقهم بالامامة اقراهم قال المناوى اى افقههم لان الاقرا اذ ذاك كان هو الافقه كذا قرره الشافعية واخذ الحنفية بظاهره فقدموا الاقرا على الافقه ولا ان حكم الاثنين حكم الثلاثة حم م ن عن ابى سعيد الخدرى

اذا كانوا

اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم اقرؤهم لكتاب الله تعالى فان كانوا فى القراءة سوا فاكبرهم سنا فان كانوا فى السن سوا فاحسنهم وجها قال بعض الشافعية يقدم الافقه فالاقرا فالاورع فالاسبق هجرة فالاسن فى الاسلام فالانظف ثوبا وبدنا وصنعة فالاحسن صوتا وقال فى المجموع المختار تقديم احسنهم ذكرا ثم صوتا ثم هيئة فان تساويا وتشاحا اقرع بينهما واجاب الشافعى رضى الله عنه عن الحديث بان الصدر الاول كانوا يتفقهون مع القراءة فلا يوجد قارى الا وهو فقيه هق عن ابى زيد عمرو بن اخطب الانصارى قال الشيخ حديث ض

اذا كبر العبد اى الانسان اى قال الله اكبر فى الصلاة او خارجها سترت اى ملات تكبيره ما بين السما والارض من شى يعنى لو كان فضلها او ثوابها يجسم لملا الجو وما به الفضا خط عن ابى الدردا قال الشيخ حديث ض

اذا كتب احدكم كتابا فليتربه قال العلقمى بلام الامر وضم التحتية وسكون المثناة الفوقية الخفيفة وسكون الموحدة وهاء قال فى المصباح الترب وزان قفل لغة فى التراب وتربت الكتاب بالتراب اتربه من باب ضرب وتربته بالتشديد مبالغة قال فى النهاية قوله فليتربه اى يجعل عليه التراب اه قال شيخنا قال الطيبى اى يسقطه على التراب اعتمادا على الحق سبحانه وتعالى فى ايصاله الى المقصد وقيل المراد به ذر التراب

على المكتوب وقيل معناه فليخاطب الكاتب خطابا على غاية
التواضع في الخطاب فانه انجح لحاجته اى اقرب لقضا
مطلوبه ت عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث
ضعيف
اذا كتب احدكم الى احد فليبدا بنفسه اى بذكر اسمه
مقدما على اسم المكتوب له ولا يجرى على سنن الاعاجم
من البداءة باسما الاكابر طب عن النعمان بن بشير
الانصاري قال الشيخ حديث ض
اذا كتب احدكم الى انسان اى اراد ان يكتب كتابا
فليبدا بنفسه ثم بالمكتوب اليه نحو من فلان الى فلان
واذا كتب اى انهى الكتابة فليترب نديا كتابه اى مكتوبه
فهو اى تتريبه انجح اى لحاجته اى ايسر لقضايها طس
عن ابى الدرداء وهو حديث ض
اذا كتب احدكم بسم الله الرحمن الرحيم اى اراد ان يكتبها
فليمد الرحمن اى حروفه بان يمد اللام والميم ويجوف
النون ويتانق في ذلك خط في كتاب الجامع في اداب المحدث
والسامع فر كلاهما عن انس بن مالك قال الشيخ حديث
حسن
اذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم اى اردت كتابتها
فبين السين فيه اى اظهرها ووضح سننها اجلالا لاسم
الله تعالى خط في ترجمة ذى الرياستين وابن عساكر في
تاريخه عن زيد بن ثابت بن الضحاك قال الشيخ حديث
حسن لغيره

اذا

اذا كتبت اى اردت ان تكتب فضع قلمك على اذنك
حال الكتابة اى اجعله بازايها فانه اذكر لك اى اعون
لك على تذكر ما تكتب وهذا ارشاد ابن عساكر
في تاريخه عن انس بن مالك قال الشيخ حديث حسن
لغيره
اذا كتبتم الحديث اى اردتم كتابته فاكتبوه باسناده
لانه في كتابته بدون سند خلط الصحيح بالضعيف
بل والموضوع فاذا كتب باسناده بري الكاتب من عهدته
كما قال فان يك في الحديث حقا كنتم شركاء في الاجر لمن
رواه من الرجال وان يك باطلا كان وزره عليه
قال العلقمي اختلف السلف من الصحابة والتابعين في
كتابة الحديث فكرهها طايفة منهم ابن عمر وابن مسعود
وزيد بن ثابت واخرون واباحها طايفة وفعلوها
منهم عمر وعلى وابنه الحسن وابن عمرو والحسن وعطا
وسعيد بن جبير وعمر بن عبد العزيز وحكاه عياض
عن اكثر الصحابة والتابعين ثم اجمعوا بعد ذلك على الجواز
وزال الخلاف قال ابن الصلاح ولولا تدوينه في الكتب
لدرس في الاعصر الخالية وجاء في الاباحة والنهى حديثان
فحديث النهى ما رواه مسلم عن ابى سعيد الخدرى رضى
الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا
عنى شيا الا القران ومن كتب عنى شيا غير القران فليمحه
وحديث الاباحة قوله صلى الله عليه وسلم اكتبوا
لابى شاه متفق عليه وروى ابو داود والحاكم عن ابن

وقلت يا رسول الله اني اسمع منك الشيء فاكتبه قال نعم قال في
الغضب والرضى قال نعم فاني لا اقول فيهما الا حقا وروى الحاكم وغيره
من حديث انس وغيره مرفوعا وموقوفا قيدوا العلم بالكتابة
واسند الديلمي عن علي مرفوعا اذا كتبتم الحديث فاكتبوه بسنده
وقد اختلف في الجمع بينها وبين حديث ابي سعيد السابق
فقيل الاذن لمن خيف نسيانه والنهي لمن امن النسيان
ووثق بحفظه وخيف اتكاله على الخط اذا كتب فيكون النهي
مخصوصا او نهي عنه من حيث اختلاطه بالقران واذن
فيه من حيث ذلك او النهي منسوخا وقيل المراد النهي
عن كتابة الحديث مع القران في صحيفة واحدة لانهم كانوا
يسمعون تاويل الاية فربما كتبوه معه فنهوا عن ذلك
لخوف الاشتباه فائدة اعلم ان الاثار كانت في عصر
الصحابة وكبار التابعين غير مدونة ولا مرتبة لسيلان
اذهانهم وسعة حفظهم ولانهم كانوا نهوا عنها كما تقدم
ولان اكثرهم لا يحسن الكتابة فلما كان زمن عمر بن عبد
العزيز على راس المائة امر بتدوين الحديث فاول من دونه
بامر عمر بن عبد العزيز ابن شهاب الزهري واما الجمع مرتبا
على الابواب فوقع في نصف القرن الثاني فاول من جمع
ذلك ابن جريج بمكة ومالك وابن اسحاق بالمدينة وهشام
بواسط ومعمر باليمن وابن المبارك بخراسان والربيع بن
صبيح او سعيد او حماد بن سلمة بالبصرة وسفيان
الثوري بالكوفة والاوزاعي بالشام وجرير بن عبد
الحميد وكل هؤلاء كانوا في عصر واحد فلا يدرى ايهم سبق

كما قال

كما قال الحافظ العراقي والحافظ ابن حجر ك في كتابه
علوم الحديث وابو نعيم وكذا الديلمي وابن عساكر
في التاريخ كلهم عن علي امير المؤمنين قال الشيخ
حديث حسن

اذا كثرت ذنوب العبد اي الانسان المسلم فلم يكن له من العمل
اي الصالح ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن
قال المناوي في رواية بالهم ليكفرها عنه به فقال
ما يحصل من الهموم والغموم من التقصير في الطاعة
حم عن عائشة

اذا كثرت ذنوبك اي واردت اتباعها بحسنات تمحها
فاسق الماء على الماء قال المناوي اي اسق الماء على اثر
سقي الماء بان تتابعه او اسق الماء وان كنت بشط نهر
قال العلقمي فاسق الماء على الماء ليس بقيد بل لنفي توهم
انه اذا حرره بلا كلفة كبيرة فلا اجر فيه بل فيه الاجر
والثواب فكيف اذا عظمت المشقة وكثرت المؤنة
تتناثر بمثناة ثم نون ثم مثلثة بعد الالف
ثم راء وظاهر كلام المناوي انه مجزوم جواب الامر فانه
قال فانك ان فعلت ذلك تتناثر اي ذنوبك كما يتناثر
الورق من الشجر في الريح العاصف اي الشديد
خط عن انس بن مالك قال الشيخ حديث ض

اذا اذنب العبد اي الانسان ذنبه قال الشيخ وكذا
كضرب وكذا بفتح فسكون مرة غير جائزة وهو
عن الراجح وقد تكون كبيرة لعوارض تناعد عنه اه

قال المناوي يحتمل انها عهدية والمعهود الحافظ عنه ميلا
وهو منتهى مد البصر من نتن ما جاء به اي الكاذب من
الكذب كتباعده من نتن ما له ريح كريه كثوم بل اولى ت
في الزهد حل كلاهما عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث
حسن

اذا كنتم في سفر فاقلوا المكث في المنازل اي الاماكن التي
اعتيد النزول فيها في السفر قال الشيخ اي ما دمتم قادرين
على السير و الا فلا بد من قدر الراحة ابو نعيم وكذا الديلمي
عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن

اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الاخر حتى
تختلطوا بالناس فان ذلك يحزنه بين التناجي حالة
عدم الاختلاط بحزنه بضم المثناة التحتية
وكسر الزاي قال العلقمي قال النووي النجاة المسارة وانتجى
القوم وتناجوا اي سار بعضهم بعضا في الحديث النهي
عن تناجي اثنين بحضرة ثالث وكذا ثلاثة واكثر بحضرة
واحد وهو نهي تحريم على الجماعة المناجاة دون واحد
منهم الا ان ياذن ومذهب ابن عمر ومالك واصحابه وجماهير
العلماء ان النهي عام في كل الازمان وفي الحضر والسفر وقال
بعض العلماء انما النهي عن المناجاة في السفر دون الحضر
لان السفر مظنة الخوف وادعى بعضهم ان هذا الحديث
منسوخ وان هذا كان في اول الاسلام فلما فشى الاسلام
وامن الناس سقط النهي اه كلام النووي قلت
قال شيخ شيوخنا وهذا البعض هو عياض وتعقبه

القرطبي

القرطبي بان هذا تحكم وتخصيص لا دليل عليه وقال
ابن العربي الخبر عام اللفظ والمعنى والعلة الحزن وهو
موجود في السفر والحضر فوجب ان يعمهما النهي جميعا وقوله
حتى تختلطوا قال العلقمي بمثناة فوقية قبل الخاء اي يختلط
الثلاثة بغيرهم والغير اعم من ان يكون واحدا واكثر وقوله
فان ذلك يحزنه قال العلقمي قد يتوهم ان نجواهما انما هي لسوء
رايهما فيه وانهما يتفقان على غائلة تحصل له منهما وقد
نقل ابن بطال عن اشهب عن مالك قال لا يتناجى ثلاثة
دون واحد ولا عشرة لانه قد نهى ان يترك واحد قال
وهذا مستنبط من حديث الباب لان المعنى في ترك الجماعة
للواحد كترك الاثنين للواحد قال وهذا من حسن
الادب لئلا يتباغضوا ويتقاطعوا وقال المازري ومن
تبعه لا فرق في المعنى بين الاثنين والجماعة لوجود المعنى
اي الحزن في حق الواحد قال النووي اما اذا كانوا اربعة
فيتناجى اثنان دون اثنين بالاجماع قال الشيخ شيوخنا
واختلف فيما اذا انفرد جماعة بالتناجي دون جماعة
قال ابن التين وحديث عايشة في قصة فاطمة دال على
الجواز وحديث ابن مسعود فاتيته وهو في ملا فساررته
فان في ذلك دلالة على ان المنع يرتفع اذا بقي جماعة
لا يتاذون بالسرار ويستثنى من اصل الحكم كما تقدم ما
اذا اذن من يبقى سواء كان واحدا ام اكثر للاثنين في التناجي
دونه او دونهم فان المنع يرتفع لانه حق من يبقى واما
اذا انتجى اثنان ابتداء وثم ثالث وكان بحيث لا يسمع

كلامهما او تكلما جهرا فاتى ليستمع عليهما فلا يجوز كما لو لم يكن
حاضرا معهما اصلا قال ابن عبد البر لا يجوز ولا ينبغي للداخل
القعود عندهما ولو تباعد عنهما الا باذنهما لانهما لما افتتحا
حديثهما سرا وليس عندهما احد دليل على ان مرادهما ان
لا يطلع احد على كلامهما حم ق ت ٥ عن ابن مسعود
عبد الله

اذا لبستم اي اذا اردتم لبس نحو ثوب او نعل واذا توضأتم
اي اردتم الوضوء فابدوا ايامنكم وفي رواية بايامنكم
والامر للندب قال المناوي فايامن جمع ايمن او يمين وميامن
جمع ميمنة بان يبدا بلبس الكم والخف والنعل الايمن
وخرج باللبس الخلع فيبدا فيه باليسار د حب عن ابي
هريرة

اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدث به
اي بما راه الناس لئلا يستقبله المعبر في تفسيرها
بما يزيده غما بل يفعل ما امر من الاستعاذة والتفل والتحول
قال العلقمي قلت وسببه كما في ابن ماجه عن جابر قال
اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وهو يخطب فقال
يا رسول الله رايت البارحة فيما يرى النائم كان عنقي
ضرب وسقط راسي فاتبعته فاخذته فاعدته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكره قال النووي
قال المازري يحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم علم ان
منامه هذا من الاضغاث بوحي او بدلالة دلته في المنام
على ان وعلى انه من المكروه الذي هو من تحزين الشيطان

واما العابرون

واما العابرون فيتكلمون في كتبهم على قطع الراس ويجعلونه
دلالة على مفارقة الرائي ما هو فيه من النعم او مفارقة من
فوقه ويزول سلطانه ويتغير حاله في جميع اموره الا ان
يكون عبدا فيدل على عتقه او مريضا فعلى شفائه او مديونا
فعلى قضاء دينه او من لم يحج فعلى انه يحج او مغموما فعلى
فرجه او خائفا فعلى امنه والله اعلم هـ ٥ عن جابر
بن عبد الله

اذا لعن آخر هذه الامة اولها فمن كتم حديثا اي حديثا
بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الصحابة وذم
من ينتقصهم فقد كتم ما انزل الله عز وجل علي اي
فيلجم يوم القيامة بلجام من نار كما جاء في اخباره عن
جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن

اذا لقي احدكم اخاه اي في الدين فليسلم عليه ندبا
فان حالت بينهما شجرة او حائط او حجر ثم لقيه
فليسلم عليه اي ان عد متفرقين عرفا د هب
عن ابي هريرة وهو حديث حسن

اذا لقيت الحاج اي عند قدومه من حجه فسلم عليه
وصافحه اي ضع يدك اليمنى في يده اليمنى ومره
ان يستغفر لك اي يطلب لك المغفرة من الله قبل ان يدخل
بيته اي الاولى ذلك فانه اي الحاج مغفور له ان
كان حجه مبرورا كما قيد به في خبر فتلقي الحاج والسلام
عليه وطلب الدعاء منه مندوب قال المناوي وانما كان
طلبه منه قبل دخوله بيته اولى لانه بعده قد يخلط حم عن

ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن

اذا لم يبارك للرجل اي الانسان في ماله جعله في الماء والطين اي صرفه في البنيان وقران هذا في غير مافيه قربة وما يحتاج اليه هب عن ابي هريرة وهو حديث ض

اذا مات الميت هنا من قبيل الجاز باعتبار ما يوول اذ الميت لا يموت تقول الملايكة اي تقول بعضهم لبعض استفهاما قال المناوى والمراد الملايكة الذين يمشون امام الجنازة ما قدم بالتشديد اي من العمل اهو صالح فيستغفر له ام غيره ويقول الناس ما خلف بتشديد اللام اي ما ترك لورثته فالملايكة ليس اهتمامهم الا بالاعمال والادميون لا يهتمون الا بالمال هب عن ابي هريرة وهو حديث ض

اذا مات الانسان قال المناوى وفي رواية ابن ادم انقطع عمله اي فايدة عمله وتجديد ثوابه الا من ثلاث فان ثوابها لا ينقطع بل هو دايم متصل النفع صدقة جارية اي دايمة متصلة كوقف او علم ينتفع به كتعليم وتصنيف قال التاج السبكي والتصنيف اقوى لطول بقايه على مر الزمان اه وارتضاه المولف او ولد صالح اي مسلم يدعو له لانه السبب في وجوده وفايدة تقييده بالولد مع ان دعاء غيره ينفعه تحريض الولد على الدعا لاصله وورد في احاديث اخر زيادة على الثلاثة وتتبعها المولف فبلغت احدعشر ونظمها في قوله

اذا

اذا مات ابن ادم ليس يجري … عليه من خصال غير عشر
علوم بثها ودعاء نجل … وغرس النخل والصدقات تجري
وراثة مصحف ورباط ثغر … وحفر البير واجراء نهر
وبيت للغريب بناه ياوي … اليه او بناء محل ذكر
وتعليم لقران كريم … فخذها من احاديث بحصر

خدم ٣ عن ابي هريرة

اذا مات احدكم عرض عليه مقعده اي محل قعوده من الجنة والنار بان تعاد الروح الى بدنه او بعضه بالغداة والعشي اي وقتهما قال العلقمي اي اول النهار واخره بالنسبة الى اهل الدنيا قال ابن التين يحتمل ان يريد بالغداة والعشي غداة واحدة وعشية واحدة يكون العرض فيهما ويحتمل ان يريد كل غداة وكل عشي قال القرطبي وهذا في حق المومن والكافر واضح واما المومن المخلط فيحتمل ايضا في حقه لانه يدخل الجنة في الجملة قلت هذا الاحتمال هو الصواب فيرى مقعده في الجنة فيقال هذا مقعدك وستصير اليه بعد مجازاتك بالعقوبة على ما تستحق ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة اي فمقعدك من مقاعد اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار اي فمقعده من مقاعد اهل النار فليس الجزاء والشرط متحدين معنى بل لفظا يقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة اي يقال له من قبل الله تعالى قال العلقمي قال ابن عبد البر المعنى حتى يبعثك الله الى ذلك المقعد ويحتمل ان يعود الضمير

الى الله تعالى قال الله ترجع الامور والاول اظهر اه وقال المناوى اى لا اتصل اليه الا بعد البعث ق ن ه عن ابن عمر ابن الخطاب

اذا مات صاحبكم اى المومن الذى كنتم تجتمعون به وتصاحبونه فدعوه اى اتركوه من الكلام فيه بما يوذيه لو كان حيا لا تقعوا فيه اى لا تتكلموا فى عرضه بسوء فانه قد افضى الى ما قدم وغيبة الميت افحش من غيبة الحي وقد ورد النهى عن ذكر مساوى موتانا فتخصيص الصاحب هنا لكونه الذ قال العلقمي وروى ان رجلا من الانصار وقع فى ابى العباس فلطمه العباس فجا قومه فلبسوا السلاح فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فجا فصعد المنبر فقال ايها الناس اى شئ اهل الارض اكرم على الله فقالوا انت يا رسول الله فقال ان العباس منى وانا منه فلا تسبوا موتانا فتوذوا احيانا فقالوا نعوذ بالله من غضبك ذكره ابن رسلان د عن عايشة

اذا مات صاحب بدعة اى مذمومة فقد فتح باب للمسلمين والاسلام فتح اى لكونه كبلد من بلاد الكفار فتحت واستوصل اهلها بالسيف لان موته راحة للبلاد والعباد لافتتانهم به وعود شومه على الاسلام واهله بافساد عقايدهم خط عن انس ابن مالك قال الشيخ حديث حسن

اذا مات ولد العبد اى الانسان المسلم ذكرا كان او انثى قال الله تعالى لملايكته اى الموكلين بقبض ارواح الخلايق

قبضتم

قبضتم ولد عبدى اى روحه فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فواده قال العلقمي قال فى النهاية قيل للولد ثمرة لان الثمرة ما تنتجه الشجرة والولد ينتجه الاب فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدى فيقولون حمدك واسترجع اى قال الحمد لله انا لله وانا اليه راجعون فيقول الله تعالى اى لملايكته ابنوا لعبدى بيتا فى الجنة وسموه بيت الحمد اى بيت الحمد لحمده على انه لوا الحمد قال المناوى وفيه ان المصايب لا ثواب فيها بل فى الصبر عليها وعليه جمع لكن نوزع فيه ت عن ابى موسى الاشعرى وهو حديث حسن

اذا مدح المومن فى وجهه ربا الايمان فى قلبه قال المناوى الربا الزيادة وهذا ونحوه انما يسوغ لمن عرف ان الممدوح يعرف نفسه وهو شديد الاحتراز عن فتنة الكبر والعجب وافة الغرور والريا وكان ذلك سببا لزيادة فى الاعمال الصالحة او كان ممن يقتدى به ولا تزعزعه الرياح فبذا يربو الايمان فى قلبه بسبب اعماله الصالحة الزايدة على العادة الذى حركه لها المدح الذى لا يعجب به ولا تتاثر نفسه به اه وقال المناوى المراد المومن الكامل اما غيره فعلى نقيض ذلك وعليه حمل خبر اياكم والمدح فلا تعارض طب ك عن اسامة بن زيد قال الشيخ حديث حسن

اذا مدح الفاسق غضب الرب قال العلقمي لان الله سبحانه وتعالى امر بهجر الفاسق والمباعدة عنه حسو

المتجاهر بفسقه فاذا مدحته فقد كذبت في مدحه وخالفت
ما امرت به اذ مدحه مودة له وانت مامور بهجرانه واهتز
لذلك العرش اي فرح والاصل الحركة واهتز اذا تحرك فهو كما يكون
للارتياح والاستبشار يكون لضد ذلك او المراد فرح بقسمين
اهله ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب ذم الغيبة عم
هب عن انس بن مالك عد عن بريدة قال المناوي
وضعفه الحافظ العراقي وابن حجر
اذا مررت ببلدة اي وانت مسافر ليس فيها سلطان
اي حاكم فلا تدخلها النهي للتنزيه انما السلطان ظل
الله اي يدفع به الاذى عن الناس كما يدفع الظل اذى
حر الشمس ورمحه في الارض اي يدفع به ويمنع
كما يمنع العدو بالرمح قال العلقمي واستوعب بهاتين
الكلمتين نوعي ما على الوالي للرعية احدهما الانتصار
من الظالم والاعانة لان الظل يلجا اليه من الحرارة والشدة
ولهذا قال في تمامه في رواية ياوي اليه كل مظلوم والاخر
ارعاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية واذاهم فيامنوا
بمكانه من الشر والعرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع
قاله في النهاية اه وقال المناوي وهذا من الفخامة والبلاغة
ما لا يخفى فقد استوعب جميع ما على الوالي لرعيته
هب عن انس بن مالك يوخذ من كلامه انه حديث
حسن
اذا مررتم باهل الشرة بكسر الشين المعجمة وشد الراء من المهملة
فسلموا عليهم ندبا ليطفئ قال المناوي بمثناة اوله

بخط المولف وفي كلامه انه مجزوم جواب الامر كانه قال فانكم ان سلمتم
عليهم يطفئ عنكم شرتهم ونايرتهم اي عداوتهم وفتنتهم
لان في السلام عليهم اشارة الى عدم احتقارهم وذلك سبب
لسكون شرتهم هب عن انس بن مالك قال الشيخ حديث
حسن
اذا مررتم برياض الجنة جمع روضة وهي الموضع المعجب
بالزهر قال في الجنة اراد برياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض
فيه بالرتع في الخصب فارتعوا قال العلقمي قال في المصباح رتعت
الماشية رتعا من باب نفع ورتوعا رعت كيف شاءت قالوا
وما رياض الجنة قال حلق الذكر قال العلقمي قال في النهاية
بكسر الحاء وفتح اللام جمع حلقة بفتح الحاء وسكون اللام
وهي جماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيرها
وقال الجوهري حلقة بالتحريك والجمع حلق بالفتح حم ت
هب عن انس بن مالك قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة
قال مجالس العلم هو شامل لعلم اصول الدين والحديث
والفقه طب عن ابن عباس
اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل وما رياض الجنة
قال المساجد قيل وما الرتع بسكون المثناة الفوقية
قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
اختلف الجواب في تفسير الرتع باختلاف احوال السائلين
فراى ان الاولى بحال سائل حلق العلم وبحال سائل آخر حلق
الذكر ولهذا قال العلقمي قلت والمراد من هذه الاحاديث في تفسير

الرفيع مناسبة كل شخص بما يليق به من انواع العبادة ت عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن

اذا مر احدكم في مسجدنا ايها المومنون فليس المراد مسجد المدينة فقط او في سوقنا نوع من الشارع لا يسلك من الزوايا ومعه نبل قال العلقمي النبل بفتح النون وسكون الموحدة بعدها لام السهام العربية وهي مونثة ولا واحد لها من لفظها فليمسك على نصالها قال العلقمي جمع نصل بجمع اية على نصول والنصل حديدة السهم بكفه متعلق بقوله فليمسك لا يعقر مسلما قال العلقمي اي لا يجرح وهو مجزوم نظرا الى انه جواب الامر ويجوز الرفع على الاستئناف قال النووي فيه من الادب الامساك على النصال عند ارادة المرور بين الناس في مسجد او سوق او غيرها ان يمسك على نصالها ق د ه عن ابي موسى الاشعري

اذا مر رجال بقوم ومثله ما لو مر نساء بنسوة فسلم رجل من الذين مروا على الجلوس ورد من هولاء واحد اجزا عن هولاء وعن هولاء لان ابتداء السلام من الجماعة سنة كفاية والجواب من الجمع فرض كفاية قال في الحلية وليس لنا سنة كفاية الا هذه حل عن ابي سعيد الخدري قال الشيخ حديث صحيح

اذا مرض العبد قال المناوي اي عرض لبدنه ما اخرجه عن الاعتدال الخاص به فاوجب الخلل في افعاله او سافر وفات عليه ما اوظفه على نفسه من النفل كتب الله له اي قدر او امر الملك ان يكتب في اللوح او غيره من الاجر مثل

ما كان

ما كان اي مثل ثواب الذي كان يعمل من النفل حال كونه صحيحا مقيما لعذره والعبد يجزى بنيته ومحله ان لا يكون المرض بفعله وان لا يكون السفر معصية اه وقال العلقمي قال شيخ شيوخنا وهو في حق من كان يعمل طاعة فمنع منها وكانت نيته لولا المانع ان يدوم عليها كما ورد ذلك صريحا عند ابي داود في اخره كا صلح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم قال ابن بطال وهذا في امر النوافل اما صلاة الفرايض فلا تسقط بالسفر والمرض والله تعالى اعلم وتعقبه ابن المنير بانه تحجر واسعا ولا مانع من دخول الفرايض في ذلك بمعنى انه اذا عجز عن الاتيان بها على الهيئة الكاملة ان يكتب له اجر ما عجز عنه كصلاة المريض جالسا يكتب له اجر القائم حم خ عن ابي موسى الاشعري

اذا مرض العبد اي الانسان ثلاثة ايام ولو مرضا خفيفا كحمى يسيرة وصداع قليل خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه اي عفرلة فصار لا ذنب له فهو كيوم ولادته في خلوه عن الاثام وفيه شمول للكباير لكن نزل على غيرها قياسا على النظاير طس وابو الشيخ عن انس بن مالك قال الشيخ حديث ض

اذا مرض العبد اي الانسان تعالى اي يقول الله تعالى لصاحب الشمال اي الملك الموكل بكتابة المعاصي ارفع عنه القلم فلا تكتب عليه خطيئة ويقال لصاحب اليمين وهو كاتب الحسنات اكتب له احسن ما كان يعمل فاني اعلم به وانا قيدته اي بالمرض فلا تقصير منه ابن عساكر

زيادة عن مكحول فقيه الشام وعالمه مرسلا ارسل عن ابي هريرة وغيره قال الشيخ حديث ض

اذا مشت امتي المطيطا قال العلقمي بضم الميم وفتح الطا المهملة وسكون التحتية وفتح الطا المهملة قال في النهاية المطيطا بالمد والقصر مشية فيها تبختر ومد اليدين يقال مطوت ومططت بمعنى مددت وهي من المصغرات التي لم يستعمل لها مكبر وخدمها ابنا الملوك ابناء فارس والروم قال المناوي بدل مما قبله سلط بالبنا للمفعول اي سلط الله شرارها على خيارها اي مكنهم منهم واغراهم عليهم وذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانهم لما فتحوا فارس والروم وسبوا اولادهم واستخدموهم سلط الله عليهم قتلة عثمان فكان ما كان ت عن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ض

اذا نادى المنادي اي اذن المؤذن للصلاة فتحت بالبنا للمفعول ابواب السماء واستجيب الدعا اي استجاب الله دعاء الداعي حينئذ لكونها من ساعات الاجابة قال المناوي وفيه ان السماء ذات ابواب وقيل المراد بفتحها ازالة الحجب والموانع ع ك عن ابي امامة الباهلي قال الشيخ حديث صحيح

اذا نزل الرجل بقوم قال المناوي ضيفا او مدعوا في وليمة فلا يصم الا باذنهم النهي فيه للتنزيه اي لا يشرع في صوم نفل الان اذنوا له فيه او لا ينبغي ان شرع فيه الا باذنهم فيحرم قطع النفل عند الشافعي اما الفرض فلا دخل لاذنهم فيه ه عن

عايشة

عايشة قال الشيخ حديث ض

اذا نزل احدكم منزلا فقال فيه اي نام نصف النهار فلا يرحل حتى يصلي ركعتين اي يندب ان يودعه بذلك عد عن ابي هريرة وهو حديث ض

اذا نزل بكم كرب اي امر ملأ الصدر غيظا قال العلقمي قال في الصحاح والكرب الامر الذي يشق عليه حتى ملأ صدره غيظا او جهد قال المناوي بفتح الجيم وتضم مشقة او بلاء اي هم يأخذ النفس فقولوا الله الله ربنا لا شريك له اي لا نشارك له في ربوبيته فان ذلك يزيله بشرط قوة الايقان وتمكن الايمان والامر فيه للندب هب وكذا الطبراني عن ابن عباس قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن

اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله قال المناوي اي صفاته القائمة بذاته قال العلقمي كلمات الله تعالى القران التامات اي التي لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل كلام الناس وقيل هي النافعات الكافيات الشافيات من كل ما يتعوذ به من شر ما خلق من الانام والهوام فانه لا يضره شيء اي من المخلوقات حتى يرتحل عنه وفي نسخة منه اي عن ذلك المنزل قال العلقمي قال الشيخ ابو العباس القرطبي قوله فانه لا يضره شيء حتى يرتحل منه هذا خبر صحيح وقول صادق علمنا دليله دليلا وتجربة فاني منذ سمعت هذا الخبر عملت به فلم يضرني شيء الى ان تركته فلدغتني عقرب بالمهدية ليلا فتفكرت في نفسي

فاذا انا قد نسيت ان اتعوذ بتلك الكلمات تمت

قال الدميري روينا عن الشيخ فخر الدين عثمان بن محمد التوزري
قال كنت يوما اقرا على شيخ لي بمكة شيا من الفرايض فبينما
نحن جلوس اذ العقرب تمشي فاخذها الشيخ وجعل يقلبها
في يده فوضعت الكتاب فقال لي اقرا فقلت ما هي قال
ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قال حين
يصبح وحين يمسي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء
في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم لم يضره شيء
وقد قلتها اول النهار (رم) عن خولة قال المناوي بمعجمة
مفتوحة بنت حكيم السلمية الصالحة زوجة الرجل
الصالح عثمان بن مظعون

اذا نسي احدكم اسم الله على طعامه اي نسي ان يذكره
حين اكله ومثله ما اذا تعمد بالاولى فليقل ندبا اذا ذكر
وهو في اثنايه بسم الله اوله واخره قال المناوي فان
الشيطان يتقايا ما اكله كما في خبر اما بعد فراغه فلا يندب
عنه جمع شافعية (ع) عن امراة من الصحابة

اذا انتصر القوم بسلاحهم وانفسهم بان بذلوها في نصرة
مظلوم فالسنتهم احق ان ينصروا بها فان ذلك
اشق ومن رضي بالاشق فهو بما دونه احق قال الشيخ وفايدة
هذا الخبر الترغيب في حماية عرض المومن ابن سعد
في طبقاته عن ابن عوف عن محمد مرسلا قال الشيخ حديث
حسن

اذا نظر احدكم الى من فضل عليه قال المناوي بالبنا

للمجهول

للمجهول الضمير المجرور عايد على احد في المال والخلق بفتح
الخا وسكون اللام اي الصورة قال العلقمي ويحتمل ان يدخل
في ذلك الاولاد والاتباع وكل ما يتعلق بزينة الحياة الدنيا
قال شيخ شيوخنا ورايت في نسخة معتمدة من الغرايب
للدارقطني والخلق بضم الخا واللام فلينظر الى من هو
اسفل منه اي من هو دونه فيهما وفي رواية الى من تحته
ويجوز في اسفل الرفع والنصب والمراد بذلك ما يتعلق بالدنيا
قال ابن بطال هذا الحديث جامع لمعاني الخير لان المرء لا يكون
بحال يتعلق بالدين من عبادة ربه مجتهدا فيها الا وجد من
هو فوقه فمتى طلبت نفسه اللحاق به استقصر حاله
فيكون ابدا في زيادة ولا يكون على حال خسيسة من
الدنيا الا وجد من اهلها من هو اخس حالا منه فاذا تفكر
في ذلك علم ان نعمة الله وصلت اليه دون كثير ممن فضل
عليه بذلك من غير امر اوجبه فيلزم نفسه الشكر
فيعظم اغتباطه بذلك في معاده وقال غيره في هذا الحديث
دوا الداء لان الشخص اذا نظر الى من هو فوقه لم يامن ان
يوثر ذلك فيه حسدا ودواه ان ينظر الى من هو اسفل منه
ليكون ذلك داعية الى الشكر وقد وقع في نسخة عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده رفعه قال خصلتان من كانتا
فيه كتبه الله شاكرا صابرا من نظر في دنياه الى من هو
دونه فحمد الله على ما فضله به عليه ومن نظر في دينه
الى من هو فوقه فاقتدى به واما من نظر في دنياه الى من هو
فوقه فاسف على ما فاته فانه لا يكتب شاكرا ولا صابرا

حم ق عن ابي هريرة
اذا نظر الوالد الى ولده نظرة كان للولد اى المنظور اليه
عدل بكسر العين وفتحها اى مثل عتق نسمة يعنى اذا
نظر الوالد الى ولده فاقر عينه كان للولد من الثواب مثل
ثواب عتق رقبة لجمعه بين رضا ربه واقراره عين ابيه برويته
له مطيعا لله تعالى طب عن ابن عباس وهو حديث حسن
اذا نعس احدكم قال العلقمي بفتح العين ينعس بضمها وفتحها
نعسا ونعاسا وغلطوا من ضم العين في المضارع وهو يصلي
جملة حالية قال المناوي فرضا او نفلا فليرقد وجوبا
او ندبا على تفصيل مامر حتى يذهب عنه النوم فان
احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب
يستغفر اى يقصد ان يستغفر لنفسه كان يريد
ان يقول اللهم اغفر لي فيسب نفسه اى يدعو
عليها كان يقول اللهم اعفرني بعين مهملة والعفر التراب
فالمراد بالسب قلب الدعاء لا الشتم كما هو بين اه وقال
العلقمي في رواية النسائي فلينصرف اى بعد فليرقد
والمراد به التسليم من الصلاة بعد تمامها فرضا كانت او نفلا
فالنعاس سبب للنوم ولا تقطع الصلاة بمجرد النعاس
وحمله المهلب على ظاهره فقال انما امره بقطع الصلاة
لغلبة النوم عليه فدل على انه اذا كان النعاس اقل من ذلك
عفي عنه وقوله فيسب نفسه بالنصب جوابا للعل
والرفع عطفا على يستغفر وجعل ابن ابي جمرة علة النهي خشية
ان يوافق ساعة اجابة والترجي في لعل عائد على المصلي

لاعلى

لا على المتكلم به اى لا يدري امستغفر ام ساب مترجيا للد
وهو في الواقع بضد ذلك الان قال ونظير جواز الرفع والنصب
في فيسب جوازهما في لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى
نصبه عاصم ورفعه الباقون مالك في الموطا ق د ت ه
عن عائشة ام المؤمنين وهو حديث صحيح
اذا نعس احدكم قال العلقمي زاد الترمذي يوم الجمعة
وهو في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك الى غيره
لانه اذا تحول حصل له من الحركة ما ينفي الفتور المقتضي للنوم
فان لم يجد في الصفوف مكانا يتحول اليه فليقم ثم يجلس
قلت وعبارة شيخنا اذا نعس والامام يخطب تحول
من مجلسه الى مجلس صاحبه ويتحول صاحبه الى مجلسه
اه قال ابن رسلان قال الشافعي في الام واذا ثبت في موضعه
وتحفظ من النعاس بوجه يراه نافيا للنعاس لم اكره بقاءه
ولا احب له ان يتحول اه قال المناوي ومثل الجمعة غيرها
وخصها للطول فيها بالخطبة د ت عن ابن عمر بن الخطاب
قال العلقمي بجانبه علامة الصحة
اذا نمتم اى اردتم النوم قال العلقمي والنوم غشية ثقيلة
تهجم على القلب فتقطعه عن المعرفة بالاشياء ولهذا قيل
هو آفة لان النوم اخو الموت وقيل النوم مزيل
للقوة والعقل واما السنة ففي الرأس والنعاس في العين
وقيل السنة ريح النوم تبدو في الوجه ثم تنبعث الى القلب
فينعس الانسان فينام ونام عن حاجته اذا لم يهتم
بها فاطفئوا المصباح قال القرطبي الامر والنهي في

الحديث للارشاد وقال قد يكون للندب وجزم النووي انه
للارشاد لكونه لمصلحة دنيوية وتعقب بانه قد يفضي
الى مصلحة دينية وهي حفظ النفس المحرم قتلها والمال
المحرم تبذيره فان الفارة بالهمز الحيوان المعروف تاخذ
الفتيلة اى تجرها من السراج اي شانها ذلك
فتحرق بضم الفوقية اهل البيت اى المحل الذي فيه
السراج فتعبيره بالبيت للغالب ويوخذ منه انه لو كان
المصباح في قنديل ولا يتمكن منه الفار لا يندب ذلك
واغلقوا الابواب اى ابواب مسكنكم اذا نمتم واوكئوا
الاسقية اي اربطوا افواه قربكم وخمروا الشراب
اي غطوا الماء وغيره من كل مايع ولو بعرض عود عليه مع
ذكر اسم الله تعالى طب ك وكذا احمد عن عبد الله بن
سرجس وهذا حديث صحيح
اذا نهق الحمار بفتح فكسر اي اذا سمعتم صوت الحمار
فاستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم لانه
راى شيطانا كما مر تعليله به في خبر طب عن صهيب
بالتصغير فقال الشيخ حديث حسن
اذا نودي بالصلاة اى اذن المؤذن لصلاة من صلوات
الخمس فتحت ابواب السماء قال المناوي حقيقة
او هو عبارة عن ازالة الموانع واستجيب الدعاء
اى فاكثروا من الدعاء حينئذ باخلاص وقوة يقين فانه لا يرد
الطيالسي ابو داود ع والضيا عن انس بن مالك وهو
حديث حسن

اذا هممت

مطلب الاستخارة

اذا هممت بامر اي عزمت على فعل شيء مما لا تعلم وجه
الصواب فيه فاستخر ربك اى اطلب منه ندبا خير الامرين
من الفعل والترك سبع مرات قال المناوي اى اعد
الاستخارة سبع مرات فاكثر ثم انظر الى الذي يسبق
الى قلبك من الفعل والترك فان الخيرة فيه بكسر الخا
وورد في البخاري عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن
يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة
ثم يقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم
ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر
خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري
وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان
هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال
في عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي
الخير حيث كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته ابن السني
في عمل يوم وليلة عن انس بن مالك قال الشيخ حديث
ضعيف
اذا وجد احدكم الما في بطنه اي وجعا فليضع يده
اى ندبا والاولى كونها اليمنى حيث يجد الم اى على
المحل الذي يحس بالوجع فيه وليقل سبع مرات اعوذ
بعزة الله وقدرته على كل شيء من شر ما اجد قال
المناوي زاد في رواية واحاذر حم طب عن كعب

ابن مالك الانصاري احد الثلاثة الذين خلفوا قال
العلقمي وبجانبه علامة الحسن
اذا وجد احدكم لاخيه في النسب والدين نصحا في نفسه
فليذكره له وجوبا فان كتمه عنه غش وخيانة ونصح يتعدى
باللام على الافصح فيقال نصحت لزيد قال تعالى ان اردت
ان انصح لكم وفي لغة يتعدى بنفسه فيقال نصحته
والنصح هو الاخلاص والصدق في المشورة والعمل
قال العلقمي قال الخطابي النصيحة هي كلمة جامعة معناها
حيازة الحظ للمنصوح له عد عن ابي هريرة قال
الشيخ حديث حسن
اذا وجد احدكم عقربا وهو يصلي فليقتلها بنعله
اليسرى قال المناوي ولا تبطل صلاته لانه فعل واحد
ولو قتلها باليمنى لم يكره لكن اليسار اولى لانها المناسبة
لكل مستقذر د في مراسيله عن رجل من الصحابة من
بني عدي بن كعب قال الشيخ حديث صحيح
اذا وجدت القملة اي ونحوها كبرغوث وبق في المسجد
قال المناوي حال من الفاعل اي وجدتها في شيء من
ملبوسك كثوبك وانت فيه فلفها في ثوبك اي ونحوه
كطرف عمامتك او منديل بيدك حتى تخرج منه فاطرحها
ثم خارجه فان طرحها فيه حرام وبه اخذ بعض الشافعية
لكن افهم كلام غيره خلافه اما الميتة فطرحها فيه حرام
اتفاقا اه وقال العلقمي مفهومه اي هذا الحديث ان نبذها
في المسجد منهي عنه في حديث احمد اذا وجد احدكم القملة

في ثيابه

في ثيابه فليصرها ولا يطرحها في المسجد رواه الامام احمد
قال الزركشي كره مالك قتل البراغيث والقمل في المسجد وصرح
النووي في فتاويه بانه اذا قتلها لا يجوز القاؤها في المسجد
لانها ميتة وقال ابن العماد واما طرح القملة في المسجد فان
كان ميتا حرم لنجاسته وان كان حيا ففي كتب المالكية انه
يحرم طرح القمل حيا بخلاف البراغيث والفرق ان البرغوث
يعيش باكل التراب بخلاف القمل ففي طرحه تعذيب له بالجوع
وهو لا يجوز وعلى هذا فيحرم طرح القمل حيا في المسجد وغيره
ويحرم على الرجال ان يلقي شيئا به وفيها في قبل قتله والاولى
ان لا يقتله في المسجد حم عن رجل من بني خطمة بفتح الخاء
المعجمة وسكون الطاء المهملة ورواه عنه ايضا الديلمي
وغيره وهو حديث حسن
اذا وسد بضم الواو وكسر السين المهملة المشددة اي جعل
او اسند او فوض الامر قال المناوي اي الحكم المتعلق بالدين
كالخلافة ومتعلقاتها لغير اهله من فاسق
وجاير ودني نسب ونحو ذلك فانتظر الساعة فان
ذلك يدل على دنوها لافضايه الى اختلال الامر ووهن
الاسلام وذلك من اشراطها اه وقال العلقمي وسببه
كما في البخاري عن ابي هريرة قال بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي فقال متى
الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث
فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قاله وقال بعضهم
بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال اين اراه السايل

عن الساعة قال ها انا يا رسول الله قال اذا ضيعت الامانة
فانتظر الساعة فقال كيف اضاعتها قال اذا فذكره خ عن ابي هريرة

اذا وضع السيف بالبنا للمفعول قال المناوي اي المقاتلة به
والمراد وقع القتال بسيف او غيره كرمح ونار ومنجنيق وخص
السيف لغلبة القتال به في امتي اي امة الاجابة لم يرفع عنها
الى يوم القيامة اجابة لدعوته صلى الله عليه وسلم
ان يجعل باسهم بينهم اه وقال العلقمي اي يتسلسل فيهم وان قل
او كان في بعض الجهات دون بعض لم ينقطع قلت وهو مشاهد
حتى في عربان البوادي ت عن ثوبان مولى المصطفى وهو
حديث صحيح

اذا وضع الطعام اي لتاكلوه فاخلعوا نعالكم اي
انزعوها من ارجلكم فانه اي النزع اروح اي اكثر راحة
لاقدامكم قال المناوي فيه اشارة الى ان الامر ارشادي
الدارمي في مسنده ك كلاهما عن انس بن مالك
وهو حديث صحيح

اذا وضع الطعام اي بين ايدي مريد الاكل فليبدا
بالاكل الامر فيه للندب امير القوم او صاحب الطعام
او خير القوم قال المناوي بنحو علم وصلاح وكا يسن
ان يكون منه الابتدا ان يكون منه الانتها ابن عساكر
في تاريخه عن ابي ادريس الخولاني مرسلا ارسل عن عدة
من الصحابة وهو حديث ض

اذا وضع الطعام بينا وضع للمفعول اي وضع بين ايديكم
للاكل فخذوا من حافته وذروا وسطه اي اتركوا الاخذ

من وسطه اولا وعلل ذلك بقوله فان البركة اي النمو والبركة
والزيادة للخير تنزل في وسطه قال المناوي سوا كان
الاكل وحده او مع غيره على ما اقتضاه اطلاقهم وتخصيص
بالاكل مع غيره يحتاج لدليل اه وقال العلقمي قال الخطابي
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاكل من اعلا الصحفة
وهي دورة الثريد سببه ما علله به ان البركة تنزل في اعلاها
قال وقد يحتمل ذلك وجها اخر وهو ان يكون النهي انما وقع
فيما اذا اكل مع غيره وذلك ان وجه الطعام افضله واطيبه
واذا قصده بالاكل كان مستاثرا به على اصحابه وفيه من ترك
الادب وسوء العشرة ما لا خفا فيه فاما اذا اكل وحده فلا باس
له اه قال الدميري وما قاله فيه نظر فان الظاهر العموم نعم الاحيا
في القسم الثاني من اداب الاكل ان لا ياكل من ذروة القصعة
ولا من وسط الطعام بل ياكل من استدارة الرغيف الا اذا قل
الخبز فليكسر الخبز د عن ابن عباس قال العلقمي وبجانبه
علامة الصحة

اذا وضعت جنبك على الفراش اي للنوم وقرات
فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت من كل
شي اي من شره واذاه الا الموت قال قال ان
اجل الله اذا جا لا يوخر قال المناوي ولا يبعد ان
يراد بهما اذا بدات تكرار الاول تقديم ما قدمه المصطفى
في اللفظ وهو لفاتحة البزار في مسنده عن انس
ابن مالك وهو حديث حسن

اذا وضعتم موتاكم في قبورهم فقولوا اي ليقل

اي ليقل منكم من يضجعه في لحده حال الحاده بسم الله وعلى ملة
رسول الله اي اضعه ليكون اسم الله وسنة رسول الله اذا
له وعدة يلقيها الفتانين حم جم طب ك هق عن
ابن عمر بن الخطاب وهو حديث صحيح
اذا وعد الرجل اخاه اي المسلم ومن نيته ان يفي له فلم
يف ولم يجئ للميعاد اي لعذر منعه من الوفاء بالوعد
فلا اثم عليه قال العلقمي ولفظ الترمذي فلا جناح عليه
والحديث حجة للجمهور ان الوفا بالوعد ليس بواجب وهو اكان
قادرا على الوفا ام لا اما اذا كان عند الوعد عازما على ان لا يفي
فهذا هو النفاق ومن كان عازما على الوفا وعن له عذر منعه
من الوفا فلا حرج عليه وينبغي ان يحترز من صورة النفاق
كما يحترز من حقيقته فان اللسان سباق اي كثير السبق الى
الوعد ثم ان النفس ربما لا تسمح بالوفا فيصير الوعد خلفا وذلك
من علامات النفاق فان كان ولا بد من الوعد فليقل بعده عسى
فقد قيل انه عليه الصلاة والسلام كان اذا وعد قال عسى
وكان ابن مسعود لا يعد وعدا الا يقول ان شاء الله وفيه
ان من وعد شخصا ان يأتيه الى مكان في زمان فعليه ان
يأتيه في ذلك الوقت والا فقد اخلف ما لم يكن عذر د ت
الادب ت في الايمان عن زيد بن ارقم
اذا وقع الذباب في شراب احدكم ماء وغيره من المايعات
فليغمسه الامر فيه للارشاد وقيل للندب ثم لينزعه
بكسر الزاي قال العلقمي في رواية ثم ليطرحه فان في احدى
جناحيه داء بالمد والنصب فالجناح يذكر ويؤنث وقيل

انث باعتبار اليد وجزم الصغاني بانه لا يؤنث وحقيقته
للطاير ويقال لغيره على سبيل المجاز كما في قوله تعالى واخفض
لهما جناح الذل من الرحمة وانما قال احدى لان الجناح يذكر ويؤنث
كما تقدم فانهم قالوا في جمعه اجنحة فاجنحة جمع المذكر كقذال
واقذلة والقذال مقدم الرأس واجنح جمع اجنحة فاجنحة
جمع المؤنث كشمال واشمل وفي الاخرى شفا قال العلقمي
قال شيخنا وقع في رواية ابي داود وصححه ابن حبان
وانه يتقي بجناحه الذي فيه الشفا من غيره لكن ذكر بعض
العلما انه تامله فوجده يتقي بجناحه الايسر فعرف ان الايمن
هو الذي فيه الشفا من غيره والمناسبة في ذلك ظاهرة
وفي حديث ابي سعيد انه يقدم السم ويؤخر الشفا ويستفاد
من هذه الرواية تفسير الداء الواقع في حديث الباب
وان المراد به السم وذكر بعض حذاق الاطبا ان في الذباب
قوة سمية يدل عليها الورم والحكة العارضة عند
لسعه وهي بمنزلة السلاح فاذا سقط الذباب فيما يؤذيه
تلقاه بسلاحه فامر الشارع ان يقابل تلك السمية بما اودعه
الله تعالى في الجناح الاخر من الشفا في زوال الضرر باذن
الله تعالى خ ه عن ابي هريرة
اذا وقعت في ورطة اي بلية يعسر الخلاص منها
فالخطاب لعلي رضي الله تعالى عنه كما قال له النبي صلى
الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا وقعت في ورطة
قلتها قال بلى فذكره فقل الامر فيه للندب بسم الله الرحمن
الرحيم اي استعين على التخلص ولا حول ولا قوة الا بالله

اي لا حول عن المعصية الا بعصمة الله ولا قوة على الطاعة الا
بمشيئة الله تعالى العلي الذي لا رتبة الا وهي دون رتبته
العظيم عظمة تتقاصر عنها الافهام فان الله تعالى يصرف
بها اي عن قائلها ما شاء من انواع البلا وهذا ان نطق
بها بصدق وحضور قلب واخلاص وقوة ايقان ابن السني في عمل
يوم وليلة عن علي امير المومنين
اذا وقعتم في الامر العظيم اي الصعب المهول
فقولوا حسبنا الله اي كافينا ونعم الوكيل اي الموكول
اليه قال المناوي فان ذلك يصرف الله به من البلاء
ما شاء كما في الخبر ولا تعارض بين هذا وما قبله لان المصطفى
كان يجيب كل انسان بما يقتضيه الحال والزمن ابن
مردويه في تفسيره عن ابي هريرة وهو حديث حسن
اذا وقع في الرجل بناء وقع للمفعول اي وقع احد في عرضه
بسبب او غيبة وانت في ملا اي جماعة فكن للرجل
ناصرا اي معينا مقويا مؤيدا وللقوم زاجرا اي
مانعا لهم عن الوقيعة فيه وقم عنهم اي انصرف عن المحل
الذي هم فيه ان اصروا ولم ينتهوا فان المقر على الغيبة كفاعلها
ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الغيبة عن انس بن مالك
اذا ولي احدكم اخاه بفتح الواو وكسر اللام المخففة اي
تولى امر تجهيزه عند موته فليحسن بضم الياء وفتح الحاء
وتشديد السين المهملة المكسورة كفنه قال العلقمي
هو بفتح الفاء كذا ضبطه الجمهور وحكى القاضي عياض
عن بعض الرواة اسكان الفاء اي فعل التكفين من الاسباغ

والعموم والاول هو الصحيح وهو ان يكون الكفن حسنا
والمراد بتحسينه بياضه ونظافته واسباغه وكثافته
اي كونه صفيقا لا كونه ثمينا اي غالي الثمن لما روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تغالوا في الكفن فانه يسلب
سلبا سريعا ويكره فيها له نسبة حياته فيكره تكفين امراة
في الحرير والمزعفر والمعصفر مع الكراهة والحق بها الصبي
والمجنون والمستحب فيه البياض والمغسول اولى
من الجديد لان ماله الى البلاء ... الانصاري
... عن ابي قتادة
اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه فانهم اي الموتى
وان لم يتقدم لهم ذكر لدلالة الحال يبعثون في اكفانهم
اي التي يكفنون بها عند موتهم فيها ولا يعارضه حشرهم
عراة لانهم يخرجون من قبورهم بثيابهم ثم يجردون
قال العلقمي وبعضهم حمل الحديث ان الميت يبعث في ثيابه
على العمل الصالح كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير
ويتزاورون في اكفانهم اي يزور بعضهم بعضا فان
قيل هذا يعارضه قول ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
في الكفن انما هو للمهنة يعني الصديد اجيب بان الكفن
انما يكون لذلك في رؤيتنا ويكون في علم الله كما شاء قال
الله تعالى في الشهداء احياء عند ربهم يرزقون وهي نراهم
يتشحطون في دمائهم وانما يكونون كذلك في رؤيتنا ويكونون
في الغيب كما اخبر الله عنهم ولو كانوا في رؤيتنا كما اخبر الله
عنهم لارتفع الايمان بالغيب سمويه عن ... عن انس

ابن مالك الحارث بن ابي اسامة عن جابر بن عبد الله و ضعفه
مخرجه الخطيب
اذبحوا لله اي اذبحوا الحيوان الذي يحل اكله واجعلوا
الذبح لله في اي شهر كان رجبا او غيره وبروا اي تعبدوا
لله تعالى واطعموا الله الفقراء وغيرهم كان الرجل اذا
بلغت ابله مائة نحر منها بكرا في رجب لصنمه يسمونه الفرع
فنهى الشرع عنه وامره بالذبح لله تعالى قال العلقمي وسببه
كما في ابي داود وابن ماجه عن ابي المليح عن نبيشة قال نادى رجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا
كنا نعتر بفتح النون وكسر المثناة الفوقية عتيرة في
الجاهلية في رجب فما تأمرنا فذكره وقال يا رسول الله انا
كنا نفرع بضم النون وتشديد الراء فرعا في الجاهلية فما
تأمرنا قال في كل سائمة فرع تغذوه ماشيتك اي تعلفه
بلبنها حتى يكون ابن مخاض او ابن لبون حتى اذا استحمل
اي قوي على الحمل واطاقه ذبحته فتصدقت بلحمه اراه قال
على ابن السبيل فان ذلك خير والعتيرة بفتح العين المهملة
وكسر المثناة الفوقية بوزن عظيمة قال الفراء سميت
عتيرة بما يفعل من الذبح وهو العتر فهي فعيلة بمعنى مفعول
قال النووي قال اهل اللغة وغيرهم العتيرة ذبيحة كانوا
يذبحونها في رجب ويسمونها الرجبية ايضا يتقربون بها
لاصنامهم والفرع بفتح الفاء والراء وبالعين المهملة
ويقال له ايضا الفرعة بالهاء اول نتاج البهيمة كانوا يذبحونه
لطواغيتهم ولا يملكونه رجاء البركة في الام وكثرة نسلها
قال

قال الشافعي وقوله صلى الله عليه وسلم الفرع حق معناه ليس
بباطل وهو كلام عربي خرج على جواب السائل وقوله صلى الله
عليه وسلم لا فرع ولا عتيرة اي لا فرع واجب ولا عتيرة
واجبة قال والحديث الاخر يدل على هذا المعنى فانه اباح له الذبح
واختار له ان يعطيه ارملة او يحمل عليها في سبيل الله قال
وقوله صلى الله عليه وسلم اذبحوا لله في اي شهر كان اي اذبحوا
ان شئتم واجعلوا الذبح لله تعالى في اي شهر كان لا انها في رجب
دون غيره من الشهور والصحيح عند اصحابنا وهو نص الشافعي
استحباب الفرع والعتيرة واجابوا عن حديث لا فرع ولا
عتيرة بثلاثة اجوبة احدها جواب الشافعي المتقدم ان
المراد نفي الوجوب والثاني ان المراد نفي ما كانوا يذبحونه
لاصنامهم والثالث انهما ليسا كالاضحية في الاستحباب
او في ثواب اراقة الدم فاما تفرقة اللحم على المساكين فبر
وصدقة وقد نص الشافعي في سنن حرملة انها ان تيسرت
كل شهر كان حسنا هذا تلخيص حكمها ومذهبنا د ن ه
ك عن نبيشة بضم النون وفتح الشين المعجمة مصغرا
ويقال له نبيشة الخير لخير صححه الحاكم وضعفه الذهبي
اذكر الله اي باللسان ذكرا او بالقلب فكرا فانه اي الذكر
او الله عون لك اي مساعد لك على ما تطلب
اي على تحصيل ما يلتمس لك طلبه لانه تعالى يحب ان يذكر
فاذا ذكر اعطى ابن عساكر في تاريخه عن عطاء بن ابي مسلم
مرسلا وهو الخراساني
اذكر الله ذكرا اي كثيرا جدا حتى يقول المنافقون انكم مراؤن

اي حتى يريكم اهل النفاق بالريا مما يرون من محافظتكم عليه
فليس خوف الرمي بالريا عذرا في ترك الذكر طب عن ابن عباس
وضعفه الهيثمي

اذكروا الله ذكرا خاملا بالمعجمة اي منخفضا قيل
وقال بعض الصحب وما الذكر الخامل يا رسول الله قال الذكر
الخفي فهو افضل من الذكر جهرة لسلامته من نحو ريا وهذا
عند جمع من الصوفية في غير ابتدا السلوك اما في الابتدا
فالذكر الجهري انفع وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يامر كل انسان بما هو الاصلح الانفع له ابن المبارك
عبد الله في كتاب الزهد عن ضمرة بن حبيب مرسلا
هو الزبيدي الحمصي ويوخذ من كلام المناوي انه حديث
حسن لغيره

اذكروا اي ايها المومنون محاسن موتاكم وكفوا عن
مساويهم جمع مسوى بفتح الميم والواو اي لا تذكروهم
الا بخير قال العلقمي قال شيخنا شيخ هذا واضح ما قبل
في ذلك ان اموات الكفار والفساق يجوز ذكر مساويهم
للتحذير منهم والتنفير عنهم وقد اجمع العلما على جواز جرح
المجروحين من الرواة احياء واموات اه قلت قوله والفا
هو محمول على من يرتكب بدعة تفسق بها ويموت عليها
واما الفاسق بغير ذلك فان نعلمنا انه مات وهو مصر
على فسقه والمصلحة في ذكره جاز ذكر مساويه والا فلا
د ت ك هق عن عبد الله بن عمر بن الخطاب

اذن لي بضم الهمزة وكسر الذال المعجمة اي احدث مفعوله

محذوف

محذوف قال العلقمي اي امر في ان جميع علم الغيب مختص بالله
تعالى فلا يحيط به ملك مقرب ولا نبي مرسل الا ان يطلعه
الله على ما اراد منه وليس لمن اطلع ان يحدث الا باذن فلولا ان
الله تعالى اذن للنبي صلى الله عليه وسلم ما حدث وهذا
ماخوذ من قوله اذن لي ان احدث مفهومه انه لولا الاذن لما
حدث عن ملك اي عن شانه او عن عظم خلقه من ملائكة
الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه
العاتق مجمع العضد مسيرة سبعماية سنة اي بالفرس
الجواد كما في خبر اخر فاظنك بطوله وعظم جثته والمراد
بالسبعماية التكثير لا التحديد د في السنة والضيا
في المختارة عن جابر بن عبد الله وهو حديث صحيح

اذيبوا طعامكم اي اسيلوه قال العلقمي قال في المصباح
ذاب الشيء يذوب ذوبا سال فهو ذايب وهو خلاف
الجامد ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال اذبته وذوبته
بذكر الله والصلاة اي بالمواظبة عليها يعني اذكروا
الله وصلوا عقب الاكل فان الذكر والصلاة عقبه حرارة
في الباطن فان اشتغلت قوة الحرارة الغريزية اعانتها على
استحالة الطعام وانحداره عن المعدة وكل شي ثقيل
على المعدة فهو على القلب اثقل ولا تناموا عليه اي قبل
انهضامه عن اعالي المعدة فتقسو قلوبكم اي تغلظ
وتشتد لعلوها الظلمة والرين ويتقدر قوة القلب وتكون
ابعد عن الرب قال العلقمي ومقتضى القاعدة العربية ان
يكون منصوبا بالفتحة على الواو لانه جواب النهي لكن

رايته في خط شيخنا في عدة مواضع بالف بعد الواو وذلك يدل
على انها ضمير الجمع فيخرج على لغة اكلوني البراغيث طس عن
وابن السني في اليوم والليلة وابو نعيم كلاهما في
كتاب طب النبوة هب عن عايشة

ارأف قال المناوي في رواية ارحم امتي بامتي اي اكثرهم
رافة اي شدة رحمة ابو بكر الصديق لان شانه رعاية
تدبير الحق تعالى وصنعه واشدهم في دين الله عمر
ابن الخطاب اي اقواهم صرامة بفتح الصاد المهملة بمعنى
العزيمة وقطع الامر واعظمهم شهامة لغلبة سلطان
الجلال على قلبه واصدقهم حيا عثمان بن عفان
وشدة حيايه كانت الملايكة تستحي منه واقضاهم
علي بن ابي طالب اي هو اعرفهم بالقضا في احكام الشرع
وافرضهم زيد بن ثابت الانصاري اي اكثرهم علما
بقسمة المواريث قال المناوي اي انه سيصير كذلك بعد
انقراض اكابر الصحب والافعلي وابو بكر وعمر افرض منه
واقروهم اي اعلمهم بالقران اي بضم الهمزة وفتح البا
الموحدة وشدة المثناة التحتية ابي بن كعب بالنسبة
لجماعة مخصوصين او وقت مخصوص واعلمهم
بالحلال والحرام اي بمعرفة ما يحل وما يحرم من الاحكام
معاذ بن جبل الانصاري يعني سيصير اعلمهم بعد
انقراض اكابر الصحابة الا بفتح الهمزة والتخفيف
حرف تنبيه وان لكل امة امينا اي يا ءمنونه ويثقو
نه وامين هذه الامة اي المحمدية ابو عبيدة

هو

هو عامر بن الجراح اي هو اشدهم محافظة على الامانة وهذه
الصفة وان كانت مشتركة بينه وبين غيره لكن السياق
يشعر بان له مزيدا فيها ع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
قال الشيخ حديث صحيح

اراكم بفتح الهمزة اي اظنكم ظنا موكدا ستشرفون
بضم المثناة الفوقية وفتح الشين المعجمة وشدة الرا
المكسورة مساجدكم بعدي اي تتخذون لها شرفات
بعد وفاتي كما شرفت اليهود كنايسها جمع كنيسة وهي
متعبدهم وكما شرفت النصارى بيعها جمع بيعة بالكسر
متعبدهم اي فانهاكم عن اتباعهم واخذ به الشافعية
فكرهوا نقش المسجد وتزويقه واتخاذ شرافات له ه عن
ابن عباس وهو حديث حسن

اربا الربا شتم الاعراض اي سبها جمع عرض بالكسر وهو
محل المدح والذم من الانسان واشد الشتم الهجا اي الوقيعة
في اعراض الناس بالشعر والرجز والراوية اي الذي
يروي الهجا عن الشاعر احد الشاتمين بفتح الميم بلفظ
التثنية او بكسرها بلفظ الجمع اي حكمه حكمهم او حكمهم في الاثم
وفيه ان الهجو حرام اي اذا كان لمعصوم ولو ذميا وان صدق
ولو كان بتعريض عب هب عن عمرو بن عثمان مرسلا

اربا الربا تفضيل المرء على اخيه اي في الدين وان لم يكن
من النسب بالشتم اي السب والذم قال المناوي ادخل
العرض في جنس المال مبالغة وجعل الربا نوعين متعارفا
وغير متعارف وهو اي غير المتعارف استطالة الرجل

لسانه في عرض اخيه باكثر مما يستحقه ثم فضل احدهما على
الاخر وناهيك به بلاغة ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب
الصمت عن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم ومثناة تحتية
بعد حاء مهملة مرسلا وله شواهد عديدة مرفوعة
اربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا اي
فلا يشق عليك ما فاتك منها صدق الحديث اي حفظ
اللسان عن الكذب وحفظ الامانة بان تحفظ جور
وما ائتمنت عليه وحسن الخلق بالضم بان تكون
حسن العشرة مع الخلق وعفة مطعم بفتح الميم والعين
بان لا تطعم حراما ولا ما فيه شبهة ولا تزيد على الكفاية
ولو من الحلال ولا تكثر الاكل قال المناوي ولفظ رواية
البيهقي وحسن خليقة وعفة مطعم حم طب ك هب
عن عبد الله بن عمر بن الخطاب طب عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص عد وابن عساكر في التاريخ
عن ابن عباس وهو حديث حسن
اربع في امتي اي خصال اربع كائنة في امتي من امر الجاهلية
اي من افعال اهلها لا يتركونهن قال العلقمي قال
شيخنا قال الطيبي في امتي من امر الجاهلية ولا يتركونهن
يحتمل وجوها من الاعراب احسنها ان يكون في امتي
خبر الاربع اي خصال اربع كائنة في امتي وفي امر الجاهلية
ولا يتركونهن حالان من الضمير المتحول الى الجار والمجرور
الفخر في الاحساب اي الشرف بالاباء والتعاظم بمناقبهم
والطعن في الانساب اي الوقوع فيها بنحو قدح او ذم

و

والاستسقاء بالنجوم اي اعتقاد ان نزول المطر بنجم كذا
والنياحة اي رفع الصوت بندب الميت وتعديد شمائله
م عن ابي مالك الاشعري
اربع حق على الله عونهم اي اعانتهم بالنصر والتاييد
الغازي اي من خرج بقصد قتال الكفار به تعالى
والمتزوج اي بقصد عفة فرجه عن الزنا وتكثير نسله
والمكاتب والحاج اي من خرج حاجا حجا مبرورا وقال
العلقمي وقد نظم ذلك شيخنا فقال

حق على الله عون جمع ... وهو لهم في غد يجازي
مكاتب وناكح عفافا ... ومن اتى بيته وغازي

وخامس وبيانه حديثه في ثلاثة من فعلهن ثقة بالله
الى اخره ونظمه الشيخ شمس الدين القا رضي
فقال

وجاء من للموات احيى ... فهو لهم خامس يوازي

ولفظه ومن احيى ارضا ميتة ثقة بالله واحتسابا كان
حقا على الله ان يعينه وان يبارك له حم عن ابي هريرة
وهو حديث حسن
اربع دعوات لا ترد باب المقصود دعوة الحاج حتى
يرجع اي الى وطنه ودعوة الغازي اي من خرج لقتال
الكفار لاعلاء كلمة الله تعالى حتى يصدر بفتح المثناة التحتية
وسكون الصاد المهملة اي يرجع الى وطنه ودعوة المريض
حتى يبرا اي من مرضه ودعوة الاخ لاخيه اي في الدين
بظهر الغيب قال المناوي وهو غائب لا يشعر به وان كان

الحاضر فيما يظهر ولفظ الظهر مقحم ومحله نصب على الحال من
المضاف اليه واسرع هولاء الدعوات اجابة اى اسرعها
قبولا دعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب اى لانها
ابلغ فى الاخلاص فر عن ابن عباس وهو حديث ض
اربع اى اربع خصال او خصال اربع مبتدا خبره من كن
فيه الخ قال العلقمي فان قيل ظ حديث اية المنافق ثلاث
المتقدم يقتضي الحصر فيها فكيف جاء فى هذا الحديث بلفظ
اربع قال شيخ شيوخنا اجاب القرطبي باحتمال انه استجد له
صلى الله عليه وسلم من العلم بخصالهم ما لم يكن عنده
واقول ليس بين الحديثين تعارض لانه لا يلزم من عد
الخصلة المذمومة الدالة على كمال النفاق كونها علامة
على النفاق لاحتمال ان تكون العلامات دالات على
اصل النفاق والخصلة الزايدة اذا اضيفت الى ذلك كمل
بها خلوص النفاق على انه فى رواية عند مسلم من علامات
المنافق ثلاث وكذا عند الطبراني واذا حمل اللفظ الاول
على هذا لم يرد السوال فيكون قد اخبر ببعض العلامات
فى وقت وبعضها فى وقت اخر وقال القرطبي والنووي
حصل من مجموع الروايتين خمس خصال لانهما تواردتا على
الكذب فى الحديث والخيانة فى الامانة وزاد الاول الخلف
فى الوعد والثاني الغدر فى المعاهدة والفجور فى الخصومة
كان منافقا خالصا قال العلقمي اى فى هذه الخصال
فقط لا فى غيرها او شديد الشبه بالمنافقين ووصفه
بالخلوص يويد قول من قال ان المراد بالنفاق العملي

لا الايمان

لا الايمان او النفاق العرفي لا الشرعي لان الخلوص بهذين
المعنيين لا يستلزم الكفر الملقي فى الدرك الاسفل من النار
ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من
النفاق حتى يدعها اى الى ان يتركها اذا حدث كذب قال
العلقمي اى فى كل شي اخبر عنه بخلاف ما هو به قاصدا
الكذب واذا وعد اخلف اى واذا وعد بالخير فى المستقبل
لم يف بذلك واذا عاهد غدر اى نقض العهد وترك
الوفا فيما عاهد عليه واذا خاصم فجر اى
مال فى الخصومة عن الحق واقتحم الباطل قال المناوي
ومقصود الحديث الزجر عن هذه الخصال على اكد وجه
وابلغه لانه بين ان هذه الامور طلايع النفاق واعلامه
حم ق ت ن عن عبد الله بن عمرو بن العاص ورواه عنه
ايضا ابو داود
اربع من كن فيه حرمه الله تعالى على النار قال المناوي
اى نار الخلود ولا يخص ما فيه لان كل مسلم كذلك وان لم تكن
فيه هذه الخصال وتقدم فى حديث انه قال اي مع التائبين
ان تجتنب الكباير او تاب وعفى عنه وعصمه من الشيطان
اي منعه ووقاه بلطفه من كيده من ملك نفسه
حين يرغب اى حين يريد رغبى يرهب اى حين
يخاف وحين يشتهي وحين يغضب وقوله من
ملك الى اخره يجوز كونه مبتدا خبره محذوف اي فقد
اجتمعت فيه الخصال الاربع ويجوز كونه خبرا عن مبتدا
محذوف بعد حذف مضاف اي هي خصال من ملك نفسه

الحكيم وابن عساكر عن ابي هريرة واربع من كن فيه نشر الله عليه رحمته اي في الدنيا فيحيي قلبه وادخله جنته في نسخ وادخله الجنة من اوى مسكينا اي اسكنه عنده وكفاه المونة او تسبب له ورحم الضعيف اي رق له وعطف عليه واحسن اليه ورفق بالمملوك قال المناوي له ولغيره بان لا يحمله على الدوام ما لا يطيقه على الدوام وانفق على الوالدين اي اصله وان علوا الحكيم عن ابي هريرة واسناده ضعيف

اربع من اعطيهن بالبنا للمجهول اي اعطاه الله اياهن فقد اعطي خير الدنيا والاخرة لسان ذاكر لله وقلب شاكر له سبحانه وتعالى وبدن على البلاء اي الامتحان والاختبار صابر وزوجة لا تبغيه خونا بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو اي لا تطلب له خيانة في نفسها بان تمكن غيره من الزنا بها ولا ماله بان تتصرف فيه بما لا يرضيه طب هب عن ابن عباس قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

اربع من سنن المرسلين اي من طريقتهم والمراد الرسل من البشر الحياء قال المناوي بمثناة تحتية بخط المولف والصواب كما قاله جمع الختان بخاء معجمة ومثناة فوقية ونون اه وقال العلقمي الحياء بالمد لغة تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق والشخص الحيي يخاف فضيحة الدنيا والاخرة فياتمر وينزجر والتعطر اي استعمال العطر وهو الطيب

والنكاح اي التزوج والسواك اي استعماله ويحصل بكل خشن واولاه الاراك قال المناوي والمراد ان الاربع من سنن غالب الرسل فنوح لم يختتن وعيسى لم يتزوج حم ت هب عن ابي ايوب الانصاري وبجانبه علامة الحسن

اربع من سعادة المرء قال المناوي من بركته ويمنه وعزه ان تكون زوجته صالحة اي دينة جميلة واولاده ابرارا اي بررة ويتقون الله تعالى وخلطاؤه اي اصحابه واهل حرفته الذين يخالطونه صالحين اي قائمين بحقوق الله تعالى وحقوق خلقه وان يكون رزقه اي ما يرتزق منه من نحو حرفة او صناعة في بلده اي في وطنه وهذه حالة فاضلة واعلا منها ان ياتيه رزقه من حيث لا يحتسب ابن عساكر في تاريخه فر كلاهما عن علي امير المومنين ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب الاخوان عن عبد الله بن الحكم بن ابي زياد المذكور رمز المولف لضعفه

اربع من الشقا هو ضد السعادة جمود العين اي قلة دمعها وهو كناية عن قسوة القلب فالعطف في قوله وقسوة القلب عطف تفسير وقسوته غلظه وشدته وصلابته والحرص اي الرغبة في الدنيا والانهماك عليها بخلاف تحصيل ما يحصل به الكفاف فليس بمذموم وطول الامل بفتحتين اي رجاء ما تحبه النفس من طول عمر وزيادة غنى والانا ط الحكم بطوله يخرج اصله فانه لا بد منه في بقاء هذا العالم عد حل وكذا البزار عن انس بن مالك

وهو حديث ضعيف

اربع لا يشبعن من اربع عين من نظر اي الى ما يستحسن النظر اليه وارض من مطر فكل مطر وقع عليها تشربه وانثى من ذكر لانها فضلت على الرجل في قوة شبقها اي شدة غلمتها وشهوتها بتسعين ضعفا لكن الله تعالى القى عليها الحياء وعالم من علم فانه اذا ذاق اسراره وخاض بحاره صار عنده اعظم اللذات وبمنزلة الاقوات قال المناوي وعبر بعالم دون انسان او رجل فان العلم صعب على المبتدي حل عن ابي هريرة عد خط عن عايشة قال مخرجه ابن عدي منكر

اربع قبل الظهر اي اربع ركعات يصليهن الانسان قبل صلاة الظهر او قبل دخول وقته وهو عند الزوال قال العلقمي هذه يسمونها سنة الزوال وهي غير الاربع التي هي سنة الظهر قال شيخنا قال الحافظ العراقي ممن نص على استحبابها الغزالي في الاحياء في كتاب الاوراد ليس فيهن تسليم اي ليس بين كل ركعتين منها فصل بسلام تفتح بالبناء للمفعول لهن ابواب السماء كناية عن حسن القبول وسرعة الوصول د ت في كتاب الشمايل النبوية وابن خزيمة في صحيحه عن ابي ايوب الانصاري قال الشيخ حديث صحيح

اربع قبل الظهر كعدلهن بعد العشا واربع بعد العشا كعدلهن من ليلة القدر قال المناوي فنتيجة ان اربعا قبل الظهر يعدلن الاربع ليلة القدر في الفضل

أي

اي في معصية ولا يلزم منه شيا وكي في اعتذر واضعف طس ك عن انس بن مالك قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن

اربع لا يصبن الا بعجب بضم المثناة التحتية وفتح الصاد المهملة وسكون الباء الموحدة اي لا توجد وتجتمع في الانسان الا على وجه عجيب اي قل ان تجتمع فيه الصمت اي السكوت عما لا يعني اي ما لا ثواب فيه الا بقدر الحاجة وهو اول العبادة اي اساسها ومبناها والتواضع الهين اي بتمكينه للامر دينوي وذكر الله اي لزومه والدوام عليه وقلة الشي اي الذي ينفق منه على نفسه ومونه فاذا كان السكوت والتواضع ولزوم الذكر يترتب على القل الشكوى واظهار الفقر وستر الحاجة انصرف عن الذكر طب ك هب عن انس باسانيد ضعيفة

اربع لا يقبلن في اربع بالبناء للمفعول اي لا يثاب من نفقتهن ولا يقبل عملهن نفقة من خيانة او سرقة او غلول من غنيمة او مال يتيم اي فلا يقبل الانفاق من واحد من هولاء الاربع في حج ولا عمرة بان حج او اعتمر بمال خيانة او سرقة او غلة او اخذه من مال يتيم بغير حق سواء كان حجة الاسلام وعمرته او تطوعا ولا جهاد سواء كان فرض عين او كفاية ولا صدقة فرضا او نفلا ص عن مكحول مرسلا عد عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث حسن

اربع انزلن اي انزلهن الله من كنز تحت العرش

اي عرش الرحمن ام الكتاب اي الفاتحة واية الكرسي
وخواتيم البقرة اي امن الرسول الى اخر السورة والكوثر
اي السورة التي ذكر فيها الكوثر قال المناوي والكثر انفاس
المدخرة ففي اشارة الى انها ادخرت للمصطفى صلى الله عليه
وسلم ولم تنزل على من قبله طب وابو الشيخ ابن حبان
والضيا المقدسي عن ابي امامة الباهلي
اربع حق الله تعالى ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم
نعيمها مدمن خمر اي مداوم على شربها واكل الربا واكل
مال اليتيم بغير حق قال المناوي قيده في مال اليتيم دون
الربا لان اكل الربا لا يكون الا بغير حق بخلاف مال اليتيم
والعاق لوالديه قال العلقمي هو محمول على المستحل
لذلك او مع الداخلين الاولين زاد المناوي او حتى يطهرهم
بالنار ك هب عن ابي هريرة واسناده ض
اربع افضل الكلام قال العلقمي وهذا وما اشبهه محمول
على كلام الادمي والا فالقران افضل من التسبيح والتهليل
المطلق اما الماثور في وقت او حال ونحو ذلك فالاشتغال
به افضل لا يضرك بايهن بدات اي لا يضرك ايها
الاتي بهن في حيازة ثوابهن قال المناوي وفيه اشعار بان
الافضل الاتيان بها على هذا الترتيب سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال ابن عباس
وهي الباقيات الصالحات ه عن سمرة بن جندب
وهو حديث صحيح
اربع دعوتهم مستجابة يعني اذا دعوا اجاب الله

دعاءهم الامام العادل اي الحاكم الذي لا يجور في حكمه
والرجل يدعو لاخيه اي الانسان يدعو لاخيه في الدين
بظهر الغيب لفظ الظهر مقحم اي بالغيب ولعل المراد بحيث
لا يشعر وان كان حاضرا بالمجلس ودعوة المظلوم
اي على ظالمه ورجل يدعو لوالديه اي الانسان يدعو
لاصله وان عليا او لاحدهما بالمغفرة او نحوها قال
المناوي وورد ممن يستجاب دعاؤه ايضا جماعة وذكر
العدد لا ينفي الزايد حل عن واثلة بن الاسقع
اربعة اي اربعة اشخاص لا ينظر الله اليهم يوم القيامة
اي نظر رحمة عاق اي لوالديه او احدهما ومنان
اي بما يعطي ومدمن خمر اي مداوم على شربها
ومكذب بالقدر بفتح القاف والدال المهملة
بان اسند افعال العباد الى قدرتهم وانكر كونها بتقدير الله
تعالى قال المناوي وفيه ان الاربعة المذكورة من الكبائر
طس عد عن ابي امامة الباهلي باسانيد ضعيفة
كما بينه الهيثمي
اربعة يبغضهم الله البياع الحلاف بالتشديد اي
الذي يكثر الحلف على سلعته قال المناوي وهو كاذب
والاولى عدم التقييد لان كثرة الحلف مذمومة وان
كان الحالف صادقا والفقير المختال اي المتكبر
المعجب بنفسه والشيخ الزاني اي الذي طعن في السن
وهو مصر على الزنا والامام الجائر اي الحاكم المائل
في حكمه عن الحق ن هب عن ابي هريرة قال العلقمي بجانبه

علامة الصحة

اربعة تجري عليهم اجورهم بعد الموت اي لا ينقطع
ثواب عملهم بموتهم من مات مرابطا في سبيل
الله اي انسان مات حال كونه ملازما ثغر العدو بقصد
الذب عن المسلمين ومن علم علما اجري له عمله
اي وانسان علم علما وعلمه غيره ثم مات فيجري
عليه ثوابه مدة دوام العلم به بعده ومن تصدق بصد
قة فاجرها يجري له ما وجدت اي وانسان تصدق
بصدقة جارية كوقف فيجري له اجره مدة بقاء العين
المتصدق بها ورجل اي انسان ترك ولدا صالحا اي
مسلما ذكرا او انثى فهو يدعو له بالرحمة والمغفرة فدعاؤه
اسرع قبولا من دعاء الاجنبي ولا تعارض بين
قوله اربعة وقوله في الحديث المار اذا مات ابن ادم انقطع
عمله الا من ثلاث حم طب عن ابي امامة الباهلي
قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن

اربعة يؤتون اجرهم مرتين اي يضاعف لهم ثواب عملهم
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال البيضاوي
في تفسير قوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله
وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين مرة على الطاعة ومرة
على طلبهن رضى النبي صلى الله عليه وسلم بالقناعة
وحسن المعاشرة ومن اسلم من اهل الكتاب فله
اجره بايمانه بنبيه واجره بايمانه بمحمد صلى الله عليه وسلم
ورجل كانت عنده امة فاعجبته فاعتقها ثم تزوجها

فله

فله اجر باعتاقها واجر بتزوجها قال المناوي وقوله فاعجبته
تصوير لا تقييد ولعله خرج جوابا لسائل وعبد
مملوك قيده تمييزا بينه وبين الحر فانه عبد الله ايضا
ادى حق الله تعالى من صلاة وصوم ونحوهما
وحق ساداته من النصح والقيام بالخدمة ولا بعد
في كون عمل واحد يؤجر عليه العامل مرتين لانه في الحقيقة
عملان مختلفان طاعة الله وطاعة الخلق فيؤجر
على كل منهما مرة طب عن ابي امامة الباهلي واسناده
حسن

اربعة من كنز الجنة اي ثوابهن مدخر في الجنة
اخفاء الصدقة فهو افضل من اظهارها ما لم يكن
المتصدق ممن يقتدى به وكتمان المصيبة اي عدم اشاعتها
واذاعتها على جهة الشكوى وصلة الرحم
اي الاحسان الى الاقارب وقول لا حول ولا قوة الا
بالله اي لا تحول عن المعصية ولا قوة على الطاعة
الا بقدرة الله تعالى وتوفيقه خط عن علي امير
المؤمنين واسناده ض

اربعون خصلة يعني الخ مبتدأ اول اعلاهن
مبتدأ ثان منيحة العنز خبر الثاني والجملة خبر الاول
والمنيحة بكسر الميم وسكون النون وفتح الحاء المهملة
ولفظ منحة بوزن عظمة والعنز بفتح العين
المهملة وسكون النون بعدها زاي انثى المعز والمراد
بها في هذا الحديث عارية ذوات الالبان ليؤخذ

ثم تردهن لصاحبها قال العلقمي قال ابن بطال ومعلوم انه صلى
الله عليه وسلم كان عالما بالاربعين المذكورة وانما لم يذكرها
لمعنى هو انفع لنا من ذكرها وذلك خشية ان يكون التعيين
لها مزهدا لها في غيرها من ابواب البر اه وقد ذكر بعضهم منها
جملة فقال منها رد السلام وتشميت العاطس واماطة
الاذى عن الطريق واعطا شسع النعل والستر على المسلم
والذب عن عرضه وادخال السرور عليه والتفسح في المجلس
والدلالة على الخير والكلام الطيب والغرس والزرع والشفاعة
وعيادة المريض والمصافحة والمحبة في الله تعالى والبغض
لاجله والمجالسة لله والتزاور والنصح والرحمة وكلها
في الاحاديث الصحيحة لا يعمل عبد اي انسان بخصلة
منها رجاء ثوابها بالمد والنصب مفعول له
وتصديق موعودها بميم اوله بخط المؤلف اي بما وعد
لفاعلها من الثواب وتصديق بالنصب عطف على رجاء
ثوابها الا ادخله الله تعالى بها اي بسبب قبولها له
الجنة بفضل الله وبرحمته فالدخول برحمته وفضله
لا بعمله خ د عن ابن عمرو بن العاص
اربعون رجلا امة اي جماعة مستقلة لا تخلو من
عبد صالح غالبا ولم يخلص اربعون رجلا في الدعاء
لميتهم اي في صلاتهم عليه الا وهبه الله تعالى لهم وغفر له
اي ذنوبه اكراما لهم الخليلي في مشيخته اي في معجمه الذي
ذكر فيه مشايخه عن ابن مسعود عبد الله رمز
المؤلف لحسنه

اربعون

اربعون دارا اي من كل جهة من الجهات الاربع جار
فلو اوصى لجيرانه صرف لاربعين دارا من كل جانب من
الحدود الاربعة كما عليه الشافعية د في مراسيله
عن الزهري يعني ابن شهاب مرسلا بسند صحيح
ارجعن بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر الجيم وسكون
المهملة قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن علي رضي
الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا نسوة جلوس فقال ما يجلسكن قلن ننتظر الجنازة
فقال هل تغسلن قلن لا قال هل تحملن قلن لا قال تدلين
فيمن يدلي قلن لا قال فارجعن فذكره مازورات بفتح
الميم وسكون الهمزة اي آثمات ان ترتب عليه نحو جزع
او ندب والا كره وقياسه موزورات فهمزوا الواو وانما
مع سكونها لتشاكل قوله غير ماجورات ولو انفرد لم
يقلب وزيارة القبور للنساء مكروهة فان ترتب عليها
نحو جزع او ندب حرمت ه عن علي ع عن انس قال
الشيخ حديث حسن
ارحامكم ارحامكم بالنصب بفعل محذوف اي صلوا ارحامكم
اي اقاربكم من الذكور والاناث والتكرير للتاكيد حب
عن انس
ارحم من في الارض اي من جميع اصناف الخلائق يرحمك
بالجزم جواب الامر من في السماء اي من امره نافذ فيها
او من فيها قدرته وسلطانه فانك كما تدين تدان
طب عن جرير بن عبد الله طب ك عن ابن مسعود عبد الله

وهو حديث صحيح

ارحموا ترحموا اى ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السما كما تقدم واغفروا اى اعفوا واصفحوا عن من ظلمكم يغفر لكم بالبنا للمجهول اى يغفر الله لكم ويل اى شدة هلكة لاقماع القول بفتح الهمزة جمع قمع بكسر القاف وفتح الميم كضلع وهو الاناء الذى يترك فى روس الظروف لتملا بالمايعات منه ويل لاقماع القول شبه اسماع الذين يستمعون القول ولا يعونه ولا يعملون به بالاقماع التي لا تعي شيا مما يفرغ فيها فكانه يمر عليها مجتازا كما يمر الشراب فى الاقماع ويل للمصرين اى على الذنوب الذين يصرون على ما فعلوا اى يقيمون عليه وهم يعلمون والحال انهم يعلمون ان ما فعلوه معصية والاصرار الاقامة على القبيح من غير استغفار حم خد هب عن عبد الله بن عمرو بن العاص واسناده جيد

اردية الغزاة السيوف اى هى بمنزلة ارديتهم فالمطلوب لهم التقليد بالسيوف ليراها العدو فيخاف ولانه قد يحتاج الى سل السيف فيكون لا حايل بينه وبينه عب عن الحسن مرسلا وهو البصرى

ارضخي بكسر الهمزة وسكون الرا وكسر الضاد والخا المعجمتين اى اعطي يا اسما بنت ابي بكر الصديق ولو يسيرا ما استطعت اى ما دمت قادرة على الاعطا ولا توعى اى لا تمسكي المال فى الوعا بمعنى لا تمنعي فضل المال على الفقرا فيوعى الله عليك اى يمنعك فضله فاسنا

الوعى

الوعى الى الله مجاز عن المنع م ن عن اسما بنت ابي بكر الصديق

ارضوا بفتح الهمزة اى ايها المزكون الذين جاءوا يتظلمون من السعاة مصدقيكم اى بدفع الزكاة يعني السعاة ببذل الواجب وملاطفتهم وملاينتهم فليس المراد الامر ببذل زيادة على الواجب قال المناوى وسبب الحديث ان ناسا من الاعراب اتوه صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان ناسا من المصدقين ياتونا فيظلمونا فقال ارضوا مصدقيكم قالوا وان ظلمونا قال وان ظلمتم اى فى زعمكم حم م د ن عن جرير بن عبد الله

ارفع ازارك واتق الله اى خف عقابه على تعاطي ما حرمه عليك من جر ازارك تكبرا وخيلا خطاب لمن ارسل ازاره حتى وصل الى الارض فاسبال الازار الى ما جاوز الكعبين بقصد الخيلا حرام والا فمكروه طب عن الشريد بن سويد بن حويل الثقفي مالك وغيره قال الشيخ حديث صحيح

ارفع ازارك فانه اى الرفع انقى لثوبك بالنون والقاف اى ابعد عن القاذورات وروى بالموحدة من البقا وانقى لربك اى ادعى للتقوى لبعده عن الكبر ابن سعد فى طبقاته حم هب كلهم عن الاشعث ابن سليم المحاربي عن عمته عن عمها قال الشيخ حديث صحيح

ارفع البنيان الى السماء يعنى الوجهة العليا واسال الله

اليه فلا ينافي الاحاديث الدالة على النهي عن رفع البنيان

واسال الله السعة بفتح السين المهملة اي اطلب من

الله اي يوسع عليك منزلك وسببه ان راوي الحديث

شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم ضيق المسكن فساله

طب عن خالد بن الوليد بن المغيرة وهو حديث حسن

ارفعوا السنتكم عن المسلمين اي كفوها عن الوقيعة

في اعراضهم واذا مات احد منهم فقولوا فيه

خيرا اي لا تذكروه الا بخير فان غيبة الميت اشد من

غيبة الحي وهذا ما لم يترتب على ذكره بالسوء مصلحة

كالتحذير من بدعته والا فهو جائز بل واجب طب عن

سهل بن سعد الساعدي قال العلقمي بجانبه علامة

الحسن

ارقاكم ارقاكم بالنصب اي اكرموا وقال المناوي اي الزموا

الاحسان اليهم والتكرير للتاكيد فاطعموهم مما تاكلون

اي من جنس الذي تاكلونه اي الاولى لكم ذلك والبسوهم

بكسر الباء الموحدة مما تلبسون بفتحها اي ان لم

تكن ريبة كامرد جميل وان جاءوا بذنب لا تريدون

ان تغفروه فبيعوا عباد الله مفعول بيعوا

ولا تعذبوهم بضرب او تهديد فانكم لستم مالكين

لهم حقيقة بل هم عباد الله حقا وانما لكم بهم نوع اختصاص

حم وابن سعد في طبقاته عن زيد بن الخطاب هو

اخو سيدنا عمر قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن

ارقاكم اخوانكم فاحسنوا اليهم اي بالقول والفعل

استعينوهم

استعينوهم على ما غلبكم اي لا يمكنكم مباشرته من

الاعمال او يشق عليكم واعينوهم على ما غلبهم بغين

معجمة اي من الاعمال التي امرتموهم بفعلها قال المناوي وما

ذكر انه بغين معجمة فهو ما في خط المؤلف وهو الصحيح

لما في نسخ انه بمهملة تصحيف وان كان معناه صحيحا

حم خد عن رجل من الصحابة قال العلقمي بجانبه علامة

الحسن

ارق بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر القاف خطاب

لشفا بنت عبد الله راوية الحديث ما لم يكن شرك

بالله اي ما لم تشتمل الرقية على ما فيه شيء من انواع الكفر

والا فهي ممنوعة قال المناوي والامر للاباحة وقد

يندب وقد يجب ك عن الشفا بفتح الشين المعجمة

والفاء المشددة داية النبي صلى الله عليه وسلم بنت عبد الله

ابن عبد شمس العدوية واسناده صحيح

اركبوا هذه الدواب سالمة اي خالصة من الكد والاتعاب

وايدعوها سالمة اي اتركوها اذا لم تحتاجوا الى

ركوبها قال المناوي وفي رواية دعوها لا تدعوها

ولا تتخذوها كراسي لاحاديثكم في الطرق والاسواق

ولا تجلسوا على ظهورها لتحدثوا مع اصحابكم وهي

واقفة كجلوسكم للتحدث قال المناوي والنهي عنه

ان وقف الطويل بغير حاجة فرب مركوبة اي دابة

مركوبة خير من راكبها اي عند الله تعالى

واكثر ذكرا لله منه بين به ان الدواب منه ما هو

صالح وغيره وان لها اوركا وعجزا وانها تسبح قال تعالى وان
من شيء الا يسبح بحمده وقال معاذ بن انس راوي الحديث
مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم وهم وقوف على
دوابهم فذكره حم ع ك عن معاذ بن انس واحد اسانيده
صحيح

اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم الامر فيه للندب
اي صلوهما في منازلكم لا في المسجد ثم بينهما بقوله السبحة
بعد المغرب بضم السين المهملة وسكون الباء الموحدة
اي النافلة بعدها واتفق الائمة على استحبابهما وهما
من الرواتب المؤكدة وسميتا سبحة لاشتمالهما على التسبيح
ه عن رافع بن خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة
اخره جيم وهو حديث حسن

ارموا اي بالسهام لتربوا صنوا وتتمرنوا على الرمي قبل
لقاء العدو وتصير لكم معرفة بالرمي وقوة والامر فيه للندب
ان قصد بتعليمه الجهاد في سبيل الله فان قصد غيره قال
الماوردي فهو مباح اذا لم يقصد به محرما فلو قصد بتعليمه
قطع الطريق ونحوه صار حراما واركبوا بفتح الكاف
اي الخيل وغيرها من الدواب التي تركب للجهاد لتادبوها
وتروضوها على القتال وتعتادوا ركوبها والكر بها
على العدو قال العلقمي وفي معنى ذلك تعليم الكلب للصيد
والحراسة وتعليم السباحة وان ترموا بفتح الهمزة مبتدا
وخبره احب الي من ان تركبوها اي رميكم بالسهام
احب الي من ركوبكم الخيل لتاديبها كل شيء يلهو به

الرجل

الرجل باطل اي لا اعتبار به الا رمي الرجل بقوسه
او تاديبه فرسه اي ركوبها وركضها والجولان عليها
بنية الغزو وتعليمها ما تحتاج اليه من الامور
المطلوبة في امثالها وملاعبته امرأته اي مزاحه
حليلته قصدا احسان العشرة قال العلقمي ويلحق بالزوجة
الولد والخادم لكن لا ينبسط بملاعبته معهم باتباع
هواهم الى حد يفسد خلقهم ويسقط بالكلية هيبته
عندهم بل يراعي الاعتدال فلا يدع الهيبة والانقباض
مهما راي منكرا فانهن اي الخصال المذكورة من الحق
اي من الامور المعتبرة في نظر الشرع اذا قصد بالاول
الجهاد وبالثالث حسن العشرة ومن ترك الرمي
اي بالسهام بلا عذر بعد ما علمه بكسر اللام المخففة
عن الصواب اي بعد علمه اياها بالتعليم فقد كفر الذي
علمه قال المناوي اي ستر نعمة معلمه فيكره ترك
الرمي بعد معرفته لان من تعلمه حصل اهلية الدفع
عن دين الله فتركه تهاون بالدين حم ت هب
والنسائي عن عقبة بن عامر الجهني وهو حديث
حسن

ارموا الجمرة بجيم مفتوحة اي المرمى في الحج بمثل حصى
الخذف بفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين وبالفاء قال
العلقمي قال في المصباح خذفت الحصاة ونحوها خذفا
من باب ضرب رميتها بطرف الابهام والسبابة انتهى
اي ارموا بقدر الحصى الصغار التي يخذف بها اي يرمى

قال المناوي المراد هنا ما قدر الانملة طولا وعرضا وهو قدر
ابهام فلا فكره بدونه وفوقه ويجري حم وابن خزيمة وصحيح
والضيا في المختارة عن عدة من الصحابة قال المناوي
ورجاله ثقات وجهالة صحابيه لا تضر لانهم عدول
ارهقوا قال المناوي بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الهاء
وضم القاف القبلة بكسر القاف وسكون الباء الموحدة
والمراد بها السترة اي ادنوا من السترة التي تصلون اليها
بحيث يكون بينكم وبينها ثلاثة اذرع فاقل والامر فيه
للندب البزار في مسنده هب وابن عساكر في تاريخه
عن عايشة واسناده حسن
اريت بالبنا للمفعول ما تلقى امتي من بعدي اي
اطلعني الله بالوحي على ما يحصل لها من الشدايد
وسفك بعضهم دماء بعض اي قتل بعضهم بعضا
بالسيف والفتن الواقعة بينهم واذ كان ذلك
سابقا من الله يعني في الازل كما سبق في الامم
قبلهم فسالته ان يوليني بضم المثناة التحتية وفتح
الواو وشدة اللام المكسورة او سكون الواو والتخفيف
شفاعة فيهم يوم القيامة ففعل اي اعطاني ما سالته
حم طس ك عن ام حبيبة زوجة النبي صلى الله عليه
وسلم وهو حديث صحيح
ازرة المومن قال المناوي بكسر الهمزة اي حالته التي يرضى
منه في الاتزار ان يكون الازار الى انصاف ساقيه
فان هذه هي المطلوبة المحبوبة وهي ازرة الملايكة

كامر

كامر وما اسفل من ذلك ففي النار كما في عدة اخبار عن
ابي هريرة وابي سعيد الخدري وابن عمر بن الخطاب
والضيا المقدسي عن انس بن مالك وهو حديث
صحيح
ازهد في الدنيا اي اعرض عنها بقلبك ولا تحصل منها
الا ما تحتاج اليه يحبك الله لان الله تعالى يحب من
اطاعه وطاعته لا تجتمع مع محبة الدنيا لانها راس كل خطيئة
وازهد فيما في ايدي الناس اي فيما عندهم من الدنيا
يحبك الناس قال المناوي لان طباعهم جبلت على
حب الدنيا ومن نازع انسانا في محبوبه قلاه ومن تركه
احبه واصطفاه قال الدارقطني اصول الاحاديث اربعة
هذا منها قال سهل بن سعد راوي الحديث قال رجل
يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله والناس
فذكره ه طب ك هب عن سهل بن سعد الساعدي
قال الشيخ حديث حسن
ازهد الناس بفتح الهمزة وسكون الزاي وفتح الهاء
في العالم اهله وجيرانه بكسر الجيم قال المناوي زاد
في رواية حتى يفارقهم وذلك سنة الله في الذين
خلوا من قبل من الانبياء والعلماء وورثتهم ومن ثم قال
بعض العارفين كل مقدور عليه مزهود فيه وكل
ممنوع مرغوب فيه حل عن ابي الدرداء عن جابر بن عبد
الله قال المناوي وفيه ضعف شديد
ازهد الناس في الانبياء اي الرسل واشدهم عليهم

أي من جهة الأبناء الأقربون قال المناوي منهم بنسب أو مصاهرة
أو جوار أو مصاحبة أو نحو ذلك وذلك لأنه لا يكاد يتفق
نبي من الأنبياء كما يعلمه من أحاط بسيرهم وقصصهم وكفى
ما وقع للمصطفى صلى الله عليه وسلم من عمه أبي لهب وزوجته
وولديه وأضرابهم وفي الإنجيل لا يفقد النبي حرمته إلا في
بلده ابن عساكر في تاريخه عن أبي الدرداء وهو حديث
ضعيف

أزهد الناس أي أكثرهم زهدا في الدنيا من لم ينس القبر
يعني الموت ونزول القبر ووحدته ووحشته والبلا
أي الفنا والاضمحلال وترك أفضل زينة الدنيا أي مع
إمكان نيلها وآثر بالمد ما يبقى على ما يفنى أي آثر
الآخرة وما ينفع فيها على الدنيا وما فيها
ولم يعد غدا من أيامه وعد نفسه في الموتى
لجعله الموت نصب عينيه على توالي اللحظات قال
المناوي وأفاد بقوله أفضل أن قليل الدنيا لا يخرج
عن الزهد وليس من الزهد ترك الجماع فقد قال سفيان
ابن عيينة كثرة النساء ليست من الدنيا فقد كان
علي كرم الله وجهه أزهد الصحابة وله أربع زوجات
وتسع عشر سرية وقال ابن عباس خير هذه الأمة
أكثرها نساء وكان الجنيد شيخ القوم يحب الجماع ويقول
إني أحتاج إلى المرأة كما أحتاج إلى الطعام هب عن
الضحاك مرسلا وإسناده مرسلا

أسامة بضم الهمزة وهو ابن زيد بن حارثة أحب

الناس

الناس قال المناوي أي من مواليه وكونه أحبهم إليه
لا يستلزم تفضيله على غيره من أكابر الصحب وأهل
البيت طالحي حم طب عن ابن عمر بن الخطاب قال العلقمي
وبجانبه علامة الصحة

إسباغ الوضوء قال العلقمي أي إتمامه وقال النووي
أي تعميمه جميع أجزاء الأعضاء وقال الطيبي هو
استيعاب المحل بالغسل وتطويل الغرة وتكرار الغسل
والمسح في المكاره قال العلقمي قال شيخنا قال ابن العربي
أي بالمكاره برد الماء وألم الجسم وإيثار الوضوء على أمر
من الدنيا فلا يتأتى به مع ذلك الإكراها مؤثرا لوجه
الله اه وتفسير المكاره ببرد الماء وألم الجسم مخالف لما
قاله بعضها من كراهة استعمال الماء الشديد البرودة و
استعماله مع العلة ويمكن حمله على من فقد ما يسخن
به الماء وعلى من لم يخف من استعمال الماء مع العلة
ضررا وإعمال بكسر الهمزة الأقدام أي استعمالها في
المشي إلى المساجد أي مواضع الجماعة وانتظار
الصلاة بعد الصلاة قال العلقمي قال ابن العربي
أراد به وجهين أحدها الجلوس في المسجد وذلك
متصور بالعادة في ثلاث صلوات العصر والمغرب
والعشا ولا يكون بعد العشا والصبح الثاني تعلق
القلب بالصلاة والاهتمام بها والتأهب لها وذلك
متصور في الصلوات كلها يغسل الخطايا غسلا
قال المناوي يعني لا يبقى شيئا من الذنوب كما لا يبقى

الغسل شيئا من وسخ الثوب والمراد الصغاير ووهم من زعم
العموم وقال العلقمي قال شيخنا قال ابن العربي هذا دليل
على محو الخطايا بالحسنات من الصحف بايدي الملائكة
الذين يكتبون فيها لا من ام الكتاب الذي هو عند الله
التي قد ثبتت على ما هو عليه فلا يزاد فيه ولا ينقص
منه ابدا ع اهـ عن علي ابن المومنين
اسباغ الوضوء بضم الواو شطر الايمان قال العلقمي
اصل الشطر النصف واختلف العلماء فيه فقيل معناه
ان الاجر فيه ينتهي تضعيفه الى نصف اجر الايمان وقيل
معناه ان الايمان يجب ما قبله من الخطايا وكذلك الوضوء
لا يصح الا مع الايمان فصار لتوقفه على الايمان في معنى
الشطر وقيل المراد بالايمان هنا الصلاة كما قال الله
تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم والطهارة شرط في
صحة الصلاة فصارت كالشطر وليس يلزم في الشطر
ان يكون نصفا حقيقيا وهذا القول اقرب الاقوال
اهـ وقال المناوي يعني جزوه او المراد ان الايمان يطهر
الباطن والوضوء يطهر الظاهر فهو بهذا الاعتبار
نصف والحمد لله تملأ قال المناوي بفوقية او تحتية
الميزان اي ثواب النطق بها مع الاذعان يملأ كفة
الحسنات اهـ وقال العلقمي قال شيخنا قال النووي
معناه عظم اجرها وانه يملأ الميزان وقد تظاهرت
نصوص القران والسنة على وزن الاعمال وثقل
الميزان وخفتها قال القرطبي الحمد راجع الى الثناء على

الله باوصاف كماله فاذا حمد الله مؤمن مستحضر معنى
الحمد في قلبه امتلأ ميزانه من الحسنات والتسبيح والتكبير
تملأ اي ثواب كل منهما السموات والارض لو قدر
ثوابهما جسما لملأ ما بين السموات والارض وسبب عظم
فضلهما ما اشتملا عليه من التنزيه لله بقوله سبحان
الله اي مما اشتملا عليه والتعظيم له بقوله الله اكبر
والصلاة نور قال المناوي اي ذات نور اي منورة
او ذاتها نور مبالغة اهـ وقال العلقمي قال شيخنا قال النووي
معناه انها تمنع من المعاصي وتنهى عن الفحشاء
والمنكر وتهدي الى الصواب كما ان النور يستضاء به
وقيل معناه ان اجرها يكون نورا لصاحبها يوم القيمة
وقيل انها سبب لاشراق انوار المعارف وانشراح القلب
ومكاشفات الحقائق لفراغ القلب فيها واقباله الى
الله بظاهره وباطنه وقد قال الله تعالى واستعينوا
بالصبر والصلاة والزكاة برهان قال المناوي
وفي رواية والصدقة برهان اي حجة ودليل
على ايمان فاعلها لان المنافق يمتنع منها لكونه لا يعتقد
فمن تصدق استدل بصدقته على صحة ايمانه
والصبر ضياء قال العلقمي معناه الصبر على طاعة
الله وعن معصيته وعلى النايبات وانواع المكاره في
الدنيا والمراد ان الصبر محمود لا يزال صاحبه مستضيا
مهتديا مستمرا على الصواب وقال ابو علي الدقاق
حقيقة الصبر ان لا يعترض على المقدور فاما

اظهار البلا لا على وجه الشكوى فلا ينافي الصبر قال تعالى في ايوب انا وجدناه صابرا مع انه قال اني مسني الضر والنزاع تحجه لك يعني اذا امتثلت اوامره واجتنبت نواهيه كان حجة لك في المواقف التي تسال فيها عنه كمسالة الملكين في القبر والمسالة عند الميزان وفي عقبات الصراط او عليك اي ان لم تمتثل ذلك احتج به عليك كل الناس يغدوا فاعل يغدو والضمير يعود الى كل اي كل واحد يبكر ساعيا في مطالبه فبايع الفا تفصيلية وبايع بمعنى مشتري وهو خبر عن مبتدا محذوف اي فهو مشتر نفسه بدليل قوله فمعتقها خبر بعد خبر والفاء سببية ويجوز ان يكون بايع مبتدا خبره محذوف اي فمنهم بايع نفسه من ربه ببذلها في رضاه فمعتقها من العذاب وبايع نفسه من الشيطان فهو موبقها اي مهلكها بسبب ما اوقعها فيه من العذاب حم ن

ه حب عن ابي مالك الاشعري وهو حديث صحيح

استاكوا وتنظفوا اي استعملوا السواك ونقوا ابدانكم وملابسكم من الوسخ واوتروا قال المناوي اي افعلوا ذلك وترا ثلاثا او خمسا وهكذا فان الله عز وجل وتر اي فرد غير مزدوج بشيء يحب الوتر اي يرضاه ويثيب عليه فوق ما يثيب على الشفع ش طس عن ابي مطرف سليمان بن صرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء الخزاعي الكوفي قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

استتروا في صلاتكم اي صلوا الى سترة كجدار او عمود

ولو

ولو بسهم اي او نحوه كعصى مغروزة حم ك هق عن الربيع ابن سبرة بفتح السين المهملة وسكون البا الموحدة وهو حديث صحيح

استتمام المعروف افضل من ابتدايه قال المناوي في رواية خير من ابتدايه اي بدون استتمام لان ابتداه نفل واتمامه فرض ذكره بعض الايمة ومراده انه بعد الشروع متاكد بحيث يقرب من الواجب طس عن جابر ابن عبد الله وهو حديث ض

استحلوا فروج النسا باطيب اموالكم بان تكون مهورهن بعقد شرعي على صداق شرعي واجعلوا ذلك الصداق من مال حلال لا شبهة فيه بقدر الامكان فان لذلك اثرا بينا في دوام العشرة وصلاح الولد د في مراسيله عن يحيى ابن يعمر بفتح المثناة التحتية وسكون العين المهملة وفتح الميم مرسلا قال الشيخ حديث حسن

استحي من الله استحياك اي مثل استحيايك من رجلين من صالحي عشيرتك اي احذر ان يراك حيث نهاك او يفقدك حيث امرك كما تحذر ان تفعل ما تعاب به بحضرة رجلين من صالحي قومك عد عن ابي امامة

استحيوا من الله حق الحيا فان الله قسم بينكم الاخلاق كما قسم بينكم ارزاقكم يحتمل ان المراد الحث على طلب معالي الاخلاق التي منها الحيا ومعالجة النفس على تحصيلها كما يطلب السعي في طلب

الرؤف والله اعلم بمراد نبيه تخ عن ابن مسعود عبد
الله وهو حديث حسن
استحيوا من الله حق الحيا اي حيا ثابتا لازما صادقا
قالوا يا نبي الله انا نستحيي من الله ولله الحمد قال
ليس كذلك لكن من استحيى من الله حق الحيا
فليحفظ الراس وما وعى اي جمعه من الحواس الظاهرة
والباطنة فلا ينظر ولا يستمع الى محرم ولا يتكلم بما لا
يعنيه اي بما لا ثواب له فيه قال المناوي وعطف ما وعى
على الراس اشارة الى ان حفظ الراس عبارة عن التنزه
عن الشرك فلا يسجد لغير الله ولا يرفعه تكبرا وليحفظ
البطن وما حوى اي وما جمعه قال المناوي وجعل
البطن قطبا يدور على بقية الاعضا من القلب
والفرج واليدين والرجلين وعطف ما حوى على
البطن اشارة الى حفظه عن الحرام والتحذر من ان يملا
من المباح وليذكر الموت والبلا اي نزولهما به
ومن اراد الاخرة اي الفوز بنعيمها ترك زينة الحياة
الدنيا لانهما ضرتان فمتى ارضيت احداهما اغضبت الاخرى
فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحيا اي
اورثه ذلك الفعل الاستحيا منه تعالى فارتقى
الى مقام المراقبة الموصل الى درجة المشاهدة قال
بعضهم فمن استحيى من الله حق الحيا ترك الشهوات
وتحمل المكاره والمشاق حتى تصير نفسه مدبوغة
فعندها تظهر محاسن الاخلاق وتشرق انوار

الاسما

الاسما في قلبه ويكثر علمه بالله فيعيش غنيا به ما
عاش حم ت ك هب عن ابن مسعود عبد الله
وهو حديث صحيح
استذكروا القران اي اطلبوا من انفسكم المذاكرة والمحافظة
على تلاوته واطلبوا من انفسكم المذاكرة والمحافظة
على قراءته فهو اشد تفصيا بفتح المثناة الفوقية
والفاء وكسر الصاد المهملة الشديدة بينهما مثناة
تحتية خفيفة ونصبه على التمييز اي تفلتا او تخلصا
من صدور الرجال من النعم بفتحتين اي الابل
من عقلها بضمتين ويجوز سكون القاف جمع عقال
بكسر اوله مثل كتب وكتاب وهو الحبل الذي يشد
في ذراع البعير قال العلقمي ومن الاولى متعلقة بتفصيا
والثانية باشد والثالثة بتفصي مقدرا اي من
تفصي النعم من عقلها اه اي اشد تفلتا من الابل
اذا انفلتت من العقال فانها لا تكاد تلحق ونسيان
القران بعد حفظه كبيرة حم ق ت ن عن ابن مسعود
عبد الله
استرشدوا العاقل اي الكامل العقل اي اطلبوا منه
الارشاد الاصابة الصواب ترشدوا بالجزم جوابه
اي يحصل لكم الرشد قال المناوي فيشاوره في شان
الدنيا من جرب الامور ومارس المحبوب والمكروه
وفي امور الدين من عقل عن الله امره ونهيه ولا تعصوه
بفتح اوله فتندموا اي ولا تخالفوه فيما يرشدكم

اليه من الراي فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وخرج بالناقص
بالمعنى المتوهم غيره فلا يتشاور ولا يعمل برايه خط
فرواه مالك بن انس عن ابي هريرة باسناد واه
استرقوا لها بسكون الراء لمن في وجهها سفعة بفتح
السين ويجوز ضمها وسكون الفاء بعدها عين مهملة
اي اثر سواد وقيل حمرة يعلوها سواد وقيل صفرة وقيل
سواد مع لون اخر وقيل لون مخالف لون الوجه وكلها
متقاربة وحاصلها ان بوجهها لونا على غير لونه الاصلي
وسببه كما في البخاري عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه
وسلم راى في بيتها جارية في وجهها سفعة فذكره والرقية
كلام يستشفى به من كل عارض وقد اجمع العلما على
جوازها عند اجتماع ثلاثة شروط ان تكون بكلام الله
تعالى او باسمايه وصفاته وباللسان العربي او بما يعرف
معناه من غيره وان يعتقد ان الرقية لا تؤثر بذاتها
بل بتقدير الله تعالى ولا خلاف في مشروعية الفزع
الى الله تعالى في كل ما وقع وما يتوقع وقال القرطبي الرقى
ثلاثة اقسام احدها ما كان يرقى به في الجاهلية
مما لا يعقل معناه فيجب اجتنابه لئلا يكون فيه
شرك او يودي الى شرك الثاني ما كان بكلام الله
او باسمايه فيجوز فان كان ماثورا فيستحب ومن
الماثور بسم الله ارقيك من كل شيء يوذيك من شر كل
نفس او عين حاسد الله يشفيك ومنه بسم
الله ارقيك والله يشفيك من كل ما ياتيك من شر

النفاثات

النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد الثالث
ما كان بغير اسما الله من ملك او صالح او معظم من المخلوقات
كالعرش فهذا ليس من الواجب اجتنابه ولا من المشروع
الذي يتضمن الالتجا الى الله والتبرك باسمايه فيكون
تركه اولى الا ان يتضمن تعظيم المرقي به فينبغي ان يجتنب
كالحلف بغير الله فان بها النظرة بسكون الظا المعجمة
اي بها اصابة عين من الجن وقيل من الانس والعين
نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل
للمنظور منه ضرر كما قال بعضهم وانما يحصل ذلك من
سم يصل من العين في الهوى الى بدن المعيون ونظير
ذلك ان الحايض تضع يدها في اللبن فيفسد ولو
وضعتها بعد طهرها لم يفسد وان الصحيح ينظر
في عين الارمد فيرمد ويتثاءب واحد بحضرته فيتثاءب
هو ق عن ام سلمة
استشفوا قال المناوي من الامراض الحسية والعقلية
بما حمد الله تعالى به نفسه اي اثنى عليها به
قبل ان يحمده خلقه وبما مدح الله تعالى به نفسه
الحمد لله وقل هو الله احد اي استشفوا بقراءة
او كتابة سورتي الحمد والاخلاص ومقصوده بيان
ان تلك السورتين اثرا في الشفا اكثر من غيرها
والا فالقران كله شفا بدليل فمن لم يشفه القران
فلا شفاه الله دعا وخبر ابن قانع في معجم الصحابة
عن رجا بفتح الواو والجيم والمد الغنوي

بفتح الغين المعجمة والنون نسبة الى قبيلة ولذا عنه ابن ابو نعيم

استعتبوا الخيل اي روضوها وادبوها للحرب والركوب نعتب اي فانها تتادب وتقبل العتاب والامر فيه للارشاد وتعتب قال الشيخ بضم المثناة الفوقية والبناء للفاعل اه ويؤيده قوله تعالى وان يستعتبوا اي يسالوا العتبى وهو الرجوع الى ما يحبون فما هم من المعتبين اي المجابين خصوصا وقد قرئ في الشواذ بينا يستعتبوا للمفعول ومعتبين بصيغة اسم الفاعل اي ان يسلوا ان يرضوا ربهم فما هم فاعلون لفوات التمكن قال المناوي وخص الخيل للحاجة اليها لا لاخراج غيرها فان من الحيوان ما يتعين ذلك اكثر كالترد والنسناس عد وابن عساكر في التاريخ عن ابي امامة الباهلي واسناده ضعيف

استعد للموت اي تاهب للقائه بالتوبة والخروج فتتاكد للشخص المريض قبل نزول الموت عدل عن الضمير الى الاسم الظاهر لتعظيم الامر والتهويل اي قبل نزوله بك فقد يفجاك فلا تتمكن من التوبة طب ك هب عن طارق بطاء مهملة وقاف وزن فاعل المحاربي بضم الميم بعدها حاء مهملة وهو حديث صحيح

استعن بيمينك قال المناوي بان تكتب ما تخشى نسيانه اعانة لحفظك والحديث عند مخرجه تتمة وهي قوله على حفظك قال ابن عباس شكى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء حفظه فذكره ت عن

ابو هريرة الحكيم الترمذي عن ابن عباس

استعيذوا بالله من طمع اي حرص شديد يهدي الى طبع بفتح الطاء المهملة والموحدة اي يؤدي الى دنس وشين وعيب قال العلقمي قال الطيبي استعمل الهدى هنا على سبيل الاستعارة تهكما وقال زين العرب نحوه قال وفي رواية يدني الى طبع بدل يهدي ومن طمع يهدي الى غير مطمع ومن طمع حيث لا مطمع اي ومن طمع في شيء لا مطمع فيه لتعذره حسا او شرعا قال القاضي والمعنى تعوذوا بالله من طمع يسوق الى شين في الدين وازدراء بالمروءة حم طب ك عن معاذ بن جبل

استعيذوا بالله من شر جار المقام بالضم اي الاقامة فان ضرره دائم وعم جار المقام الحليلة والخادم والصديق الملازم وفيه اشعار بطلب مفارقته ما وجد لذلك سبيلا فان جار المسافر اذا شاء ان يزايل زايل اي اذا اراد ان يفارق جاره فارقه ك عن ابي هريرة وهو حديث صحيح ن

استعيذوا بالله من العين وهي آفة تصيب الانسان والحيوان من نظر العائن فتؤثر فيه فيمرض او يهلك فان العين حق اي بقضاء الله وقدرته لا بفعل الناظر بل يحدث الله في المنظور اليه علة يكون النظر سببها ففي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله التامة

من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ابو كما ابراهيم كان يعوذ بها اسماعيل واسحاق وقال الكلبي دوا من اصابته العين ان يقرا قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم الاية وكان بعض الاشياخ الصالحين اصحاب الاحوال يكتبها للعين ويجعلها حرزا في الروس فلا يصاب بالعين من كانت عليه ابدا ه لك عن عايشة وهو حديث صحيح

استعيذوا بالله من الفقر والعيلة كان تقولوا اللهم انا نعوذ بك من الفقر والعيلة والواو بمعنى مع ومن ان تظلموا بالبنا للفاعل اي احدا من الناس او تظلموا بالبنا للمفعول اي ان يظلمكم احد طب عن عبادة بن الصامت صد الناطق قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن

استعينوا على انجاح حوايجكم وفي نسخة الحوايج بالكتمان لها استعانة بالله وصيانة للقلب عما سواه وحذرا من حاسد يطلع عليها قبل التمام فيعطلها فان كل ذي نعمة محسود اي فاكتموا النعمة عن الحاسد اشفاقا عليه وعليكم واستعينوا بالله على الظفر بها ولا ينافيه الامر بالتحدث بالنعمة لانه فيما بعد الحصول ولا اثر يحسد عق عد طب حل هب عن معاذ بن جبل الخرايطي في كتاب اعتلال القلوب عن عمر ابن الخطاب خط عن ابن عباس والخلعي في فوايده عن علي امير المومنين وهو حديث حسن

استعينوا بطعام السحر بالتحريك اي السحور وهو بالفتح اسم للشيء المأكول وبالضم اسم للاكل على صيام النهار اي فانه يقوي عليه وبالقيلولة اي النوم وسط النهار على قيام الليل يعني التهجد فيه فان النفس اذا اخذت حظها من نوم النهار قويت على السهر ه ك طب هب عن ابن عباس

استعينوا على الرزق بالصدقة اي على ادراره وتيسيره وسعته فر عن عبد الله بن عمرو بن عوف صحابي

استعينوا على النسا بالعري اي استعينوا على النسا اللاتي في كفالتكم بزوجية او بعضية او ملك للبيوت بعدم التوسعة عليهن في اللباس والاقتصار على ما يقيهن الحر والبرد على الوجه اللايق فان احداهن اذا كثرت ثيابها اي زادت على قدر حاجة امثالها واحسنت زينتها اي ما تتزين به اعجبها الخروج الى الشوارع ونحوها ليرى الرجال منها ذلك فيترتب على ذلك من المفاسد ما هو غني عن البيان عد عن انس بن مالك

استغنوا بغنا الله بفتح الغين المعجمة والمد قال المناوي اي اسالوه من فضله واعرضوا عن من سواه فان خزاين الوجود والجود بيده وتمام الحديث عند مخرجه بن غدي عشا ليلة وغدا يوم عد عن ابي هريرة

استغنوا عن الناس اي عن سوالهم ولو بشوص السواك روي بضم الشين المعجمة وفتحها اي غسالته او ما

تنفث منه عند السواك والمراد التمتع بالتقبيل والاكتفا بالكفاف البزار في مسنده طب هب عن ابن عباس واسناده كما قال العراقي صحيح

استفت نفسك اي عول على ما يخطر على قلبك لان لنفس الكمل شعورا بما تحمد عاقبته فالزم العمل بذلك وان افتاك المفتون بخلافه لانهم انما يطلعون على الظواهر والكلام فيمن شرح الله صدره بنور اليقين تخ وكذا احمد عن وابصة بكسر الموحدة وفتح الصاد المهملة ابن معبد قال العلقمي بجانبه علامة الحسن صحيح

استفرهوا ضحاياكم بفتح المثناة الفوقية وسكون الفاء وكسر الراء اي استكرموها اي ضحوا بالكريمة اي السمينة ذات الثمن فانها مطاياكم على الصراط اي فان المضحي يركبها وتمر به على الصراط الى الجنة فان كانت موصوفة بما ذكر مرت على الصراط بخفة ونشاط وسرعة فر عن ابي هريرة وهو حديث ضعيف

استقم قال المناوي اي بلزوم فعل المامورات وتجنب المنهيات قال الدقاق كن طالبا للاستقامة قال السهروردي وهذا اصل كبير غفل عنه كثيرون وليحسن خلقك للناس بان تفعل بهم ما تحب ان يفعلوه معك يعني به ان الاستقامة نوعان استقامة مع الحق بفعل طاعته وتجنب مخالفته

واستقامة

واستقامة مع الخلق بمخالقتهم بخلق حسن طب ك هب عن ابن عمرو بن العاص وهو حديث حسن

استقيموا قال الشيخ الاستقامة لغة ضد الاعوجاج واصطلاحا الاعتدال في السلوك عن الميل الى جهة من الجهات ويقال هي ان لا يختار العبد على الله شيا وقيل هي لزوم طاعة الله تعالى وهي نظام الامور وقيل هي الاخلاص في الطاعة وقال بعضهم الاستقامة تكون في الاقوال بترك الغيبة ونحوها كالنميمة والكذب وفي الافعال بنفي البدعة وفي الطاعات بنفي الفترة اي استقيموا عنها ولن تحصوا قال المناوي اي ثواب الاستقامة او لن تطيقوا ان تستقيموا حق الاستقامة لعسرها واعلموا ان اخير اعمالكم الصلاة اي من اتم اعمالكم دلالة على الاستقامة الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الا مومن اي لا يحافظ على ادامته او اسباغه او الاعتنا باداية الا كامل الايمان حم ه ك هق عن ثوبان مولى المصطفى ه وفي نسخة طب عن ابن عمرو بن العاص طب عن سلمة بن الاكوع

استقيموا ونعما اصله نعم ما فادغم وشدد ان استقمتم بفتح الهمزة اي شيا استقامتكم وتقدم معنى الاستقامة فيما قبله وخير اعمالكم الصلاة ومن ثم كانت افضل عبادات البدن بعد الاسلام ولن يحافظ على الوضوء الا مومن اي كامل الايمان ه عن ابي امامة الباهلي طب عن عبادة بن الصامت وهو حديث صحيح

تنفث منه عند السواك والمراد التقنع بالقليل والاكتفا بالكفاف البزار في مسنده طب هب عن ابن عباس واسناده كما قال العراقي صحيح

استفت نفسك اي عول على ما يخطر على قلبك لان لنفس الكمل شعورا بما تحمد عاقبته فالزم العمل بذلك وان افتاك المفتون بخلافه لانهم انما انما يطلعون على الظواهر والكلام فيمن شرح الله صدره بنور اليقين تخ وكذا احمد عن وابصة بكسر الموحدة وفتح الصاد المهملة ابن معبد قال العلقمي بجانبه علامة الحسن صحيح

استفرهوا ضحاياكم بفتح المثناة الفوقية وسكون الفاء وكسر الراء اي استكرموها اي ضحوا بالكريمة اي السمينة ذات الثمن فانها مطاياكم على الصراط اي فان المضحي يركبها وتمر به على الصراط الى الجنة فاذا كانت موصوفة بما ذكر مرت على الصراط بخفة ونشاط وسرعة فر عن ابي هريرة وهو حديث ضعيف

استقم قال المناوي اي بلزوم فعل المامورات وتجنب المنهيات قال الدقاق كن طالبا للاستقامة قال السهروردي وهذا اصل كبير غفل عنه كثيرون وليحسن خلقك للناس بان تفعل بهم ما تحب ان يفعلوه معك يبين به ان الاستقامة نوعان استقامة مع الحق بفعل طاعته وتجنب مخالفته

واستقامة مع الخلق بمخالطتهم بخلق حسن طب لك هب عن ابن عمرو بن العاص وهو حديث حسن

استقيموا قال العلقمي الاستقامة لغة ضد الاعوجاج واصطلاحا الاعتدال في السلوك عن الميل الى جهة من الجهات ويقال هي ان لا يختار العبد على الله شيئا وقيل هي لزوم طاعة الله تعالى وهي نظام الامور وقيل هي الاخلاص في الطاعة وقال بعضهم الاستقامة تكون في الاقوال بترك الغيبة ونحوها كالنميمة والكذب وفي الافعال بنفي البدعة وفي الطاعات بنفي الفترة اي استقيموا عنها ولن تحصوا قال المناوي اي ثواب الاستقامة او لن تطيقوا ان تستقيموا حق الاستقامة لعسرها واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة فاي من ثم اعمالكم دلالة على الاستقامة الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن اي لا يحافظ على ادامته او اسباغه او الاعتنا باداية الا كامل الايمان حم ه ك هق عن ثوبان مولى المصطفى ه وفي نسخة طب عن ابن عمرو بن العاص طب عن سلمة بن الاكوع

استقيموا ونعما ان استقمتم (استقمتم منه) بفتح الهمزة اي شيئا استقاما منكم وتقدم معنى الاستقامة فيما قبله وخير اعمالكم الصلاة ومن ثم كانت افضل عبادات البدن بعد الاسلام ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن اي كامل الايمان ه عن ابي امامة الباهلي طب عن عبادة بن الصامت وهو حديث صحيح

استقيموا لقريش ما استقاموا لكم اي استقيموا لهم بالوفا مدة استقامتهم على الاحكام الشرعية فان لم يستقيموا لكم اي بان خالفوا الاحكام الشرعية فضعوا سيوفكم على عواتقكم جمع عاتق اي تاهبوا لقتالهم ثم ابيدوا بفتح الهمزة وكسر الموحدة وسكون التحتية بعدها دال اي اهلكوا خضراءهم بفتح الخاء وسكون الضاد المعجمتين والمد اي سوادهم ودهماهم قال العلقمي والدهم العدد الكثير والسواد الشخص والجمع اسودة اه وقال المناوي يعني اقتلوا جماهيرهم وفرقوا جمعهم وللحديث تتمة وهي فان لم تفعلوا تكونوا حراثين اشقياء تاكلون من كد ايديكم حم عن ثوبان مولى المصطفى طب عن النعمان بن بشير قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن

استكثروا من الناس من دعاء الخير لك اي اطلب من الناس المومنين خصوصا الصلحاء طلبا كثيرا ان يدعوا لك بالخير فان العبد اي الانسان لا يدري على لسان من يستجاب له او يرحم فرب اشعث اغبر لو اقسم على الله لابره خط في رواة مالك بن انس عن ابي هريرة واسناده ضعيف

استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هي يا رسول الله التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اي قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله

اكبر

اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والكون هذه الباقيات الصالحات المذكورة في القران ذهب الحبر عبد الله بن عباس والجمهور حم حب ك في الدعاء عن ابي سعيد الخدري وهو حديث صحيح

استكثروا من النعال اي من اعدادها للسفر واستصحابها فيه فان الرجل لا يزال راكبا ما دام منتعلا قال العلقمي قال النووي معناه انه شبيه بالراكب في خفة المشقة عليه وقلة تعبه وسلامة رجله مما يعرض في الطريق من خشونة وشوك واذى ونحو ذلك وفيه استصحاب الالة في السفر بالنعال وغيرها مما يحتاج اليه المسافر حم تخ م ن عن جابر
طب عن ابن عمران بن حصين طس عن ابن عمرو

استكثروا من لا حول ولا قوة الا بالله اي من قولها فانها تدفع عن قايلها تسعة وتسعين بابا من الضر بفتح الضاد المعجمة ادناها الهم قال المناوي اورد الهرم هكذا هو على الشك عند مخرجه وذلك تنبيه عليها الشارع ويظهر ان المراد بهذا العدد التكثير لا التحديد عق عن جابر بن عبد الله واسناده ضعيف

استكثروا من الاخوان اي من مواخاة المومنين الاخيار فان لكل مومن شفاعة يوم القيامة قال المناوي فكلما كثرت اخوانكم كثرت شفعاؤكم وخرج بالاخيار غيرهم فلا ينبغي مواخاتهم بل ينبغي اجتنابهم وذلك

يجمع بين الاخبار فصحبة الاخيار تورث الخير وصحبة
الاشرار تورث الشر كالريح اذا مرت على النتن حملت نتنا
واذا مرت على الطيب حملت طيبا ابن النجار في تاريخه
عن انس بن مالك واسناده ضعيف

استمتعوا من هذا البيت اي الكعبة
غلب عليها كالنجم على الثريا وكانت العرب في الجاهلية
تسميها بيت الله ولا تسمي بيتا مربعا تعظيما بان تكثروا
من الطواف والحج والعمرة والصلاة والاعتكاف بمسجده
ونحو ذلك فانه قد هدم مرتين قال العلقمي لم ار لهما
ذكرا في شيء مما وقفت عليه مما يتعلق بالبيت ونسال الله
ان يوقفنا على ذلك وقال المناوي اقتصاره في الهدم
على مرتين اراد به هدمها عند الطوفان الى ان بناها
ابراهيم وهدمها في ايام قريش وكان ذلك مع اعادة
بنائها والمصطفى ابن خمس وثلاثين كذا في الاتحاف
ويرفع في الثالثة اي يهدمه ذو السويقتين والمراد
رفع بركته فانه لا يعمر بعدها ابدا طب عن ابن عمر
ابن الخطاب وهو حديث صحيح

استنثروا قال العلقمي الاستنثار استفعال من النثر
بفتح النون وسكون المثلثة وهو طرح الماء الذي
يستنشقه المتوضئ اي يجذبه بريح انفه وتنظيف
ما في منخره فيخرجه بريح انفه سواء كان باعانة يده
او لا وحقيقة الاستنثار اخراج ذلك الماء وحكي
عن مالك كراهة فعله بغير اليد والمشهور عدم الكراهة

وإذا

واذا استنثر بيده فالمستحب ان يكون بخنصر يده
اليسرى وهو سنة في الوضوء وعند القيام من النوم
مرتين بالغتين اي على نهاية الاستنثار او ثلاثا
لم يذكر انما لعله في ثلاث وكان المبالغة في الثنتين
قائمة مقام المرة الثالثة حم د ه ك عن ابن عباس
وهو حديث صحيح

استمخروا بضم الميم بالمد والنار وفانه مصحة بفتح
الميم والصاد وشدة الحاء المهملتين من الوسير
اي يذهب مرض البواسير بالباء الموحدة والسين
المهملة بعد الالف جمع باسور وهو تدفعه الطبيعة
الى ما يقبل الرطوبة من البدن كالدبر والامر ارشادي
طس عن عايشة عب وفي بعض النسخ طب وفي
بعضها هب عن المسور بكسر الميم وسكون السين
المهملة ابن رفاعة بكسر الراء القرظي

استنزلوا الرزق بالصدقة اي اطلبوا ادراره عليكم
وسهولة تحصيله والبركة فيه بالتصدق على الفقراء
والمساكين فان الخلق عيال الله ومن احسن الى عياله
احسن اليه واعطاه هب عن علي امير المؤمنين
عد عن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة مصغرا
ابن مطعم بضم الميم وسكون الطاء وكسر العين المهملتين
ابو الشيخ ابن حبان عن ابي هريرة

استهلال الصبي العطاس بضم المهملة اي علامة
حياة الولد ان عطس قاله المناوي والمراد ان العطا

اظهر العلامات ان يستدل به على حياته فيجب غسله
وتكفينه والصلاة عليه ويرث ويورث البزار
في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب

استودع الله دينك اي استحفظه دينك قدم
حفظ على حفظ الامانة اهتماما بشانه وامانتك اي
اهلك ومن تخلف منهم بعدك ومالك الذي تودعه
امينك واجاد ذكر الدين مع الودايع لان السفر موضع
خوف وخطر وقد يصاب ويحصل له مشقة وتعب
لاهمال بعض الامور المتعلقة بالدين من اخراج صلاة
عن وقتها وتشاغل عن طهارة وقول فاحش ونحو ذلك
مما هو مشاهد وخواتيم عملك اي عملك الصالح
الذي جعلته اخر عملك فانه يستحب للمسافر ان يختم
اقامته بعمل صالح بصلاة ركعتين وصدقة وصلة رحم
وقراءة اية الكرسي بعد الصلاة وغير ذلك من وصية
واستبراء ذمة فيندب لكل من ودع احدا من المسلمين
ان يقول له ذلك قال المناوي ويندب للمقيم ان يقول
زودك الله التقوى وغفر لك ويسر لك الخير حيث
ما كنت والامانة هي السمع والبصر والخواتيم هي الصلاة
التي صلاها قبل خروجه من منزله وقيل الامانة هم اهله
وماله وفي ذلك نظر ه دت عن ابن عمر بن الخطاب
وهو حديث صحيح غريب

استودعك الله اي استحفظ الله جميع ما يتعلق بك
من امر دينك ودنياك الذي لا تضيع ودايعه اي الاشيا

التي

التي

التي فوض زيها امرها اليه سبحانه وتعالى ه عن ابي
هريرة قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

استوصوا بالاسارى خيرا بضم الهمزة قال المناوي
افعلوا بهم معروفا ولا تعذبوهم وذا قاله في اسرى بدر
طب عن ابي عزيز بفتح العين وكسر الزاي بضبط المولف
واسناده حسن

استوصوا بالانصار خيرا قال المناوي فمن حق عليكم
ان هديتكم من الضلال اكرام من هو بهذه المنزلة منى
زاد في رواية فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم
وبقي الذي لهم قال انس صعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم المنبر ولم يصعده بعد ذلك فحمد الله واثنى عليه
ثم ذكره حم عن انس بن مالك وهو حديث حسن

استوصوا بالعباس خيرا ابا الفضل بن عبد المطلب
فانه عمي وصنوي اي اصلها واحد قال المناوي فمن
حقي عليكم ان هديتكم من الضلال اكرام من هو بهذه
المنزلة مني عد عن علي امير المومنين ويوخذ من
كلامه انه حديث حسن لغيره

استوصوا بالنساء خيرا الباء للتعدية اي اقبلوا
وصيتي فيهن واعملوا بها وارفقوا بهن واحسنوا
عشرتهن فان الوصية بهن اكد لضعفهن واحتياجهن
الى من يقوم بامرهن وقال الطيبي السين للطلب اي
اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن واطلبوا الوصية
من غيركم لهن وقد نصب خيرا وجهان احدهما انه مفعول

استوصوا لان المعنى افعلوا بهن خيرا والثاني معناه اقبلوا
وصيتي واتوا خيرا فهو منصوب بفعل محذوف كقوله
تعالى ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم اي انتهوا عن
ذلك واتوا خيرا فان المراة خلقت من ضلع بكسر
الضاد المعجمة وفتح اللام ويجوز تسكينها فيه اشارة
الى ما اخرجه ابن عباس في المبتدا عن ابن عباس ان
حوا خلقت من ضلع ادم الاقصر الايسر وهو نايم
وان اعوج شيء في الضلع اعلاه قال العلقمي قيل فيه
اشارة الى ان اعوج ما في المراة لسانها وفايدة هذه
المقدمة ان المراة خلقت من ضلع اعوج فلا ينكر اعوجاجها
او الاشارة الى انها لا تقبل التقويم كما ان الضلع لا يقبله
واعاد الضمير مذكرا في قوله اعلاه اشارة الى ان الضلع
يذكر خلافا لمن جزم بانه يونث واحتج فيه برواية مسلم
ولا حجة فيه لان التانيث في روايته للمراة وقيل ان الضلع
يذكر ويونث وعلى هذا فاللفظان صحيحان فان ذهبت
تقيمه كسرته ان اردت منها ان تترك اعوجاجها افضى الامر
الى فراقها فهو ضرب مثل للطلاق ويويده ما في رواية الاعرج
عن ابي هريرة عند مسلم وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها
طلاقها وان تركته اي فلم تقمه فلم يزل اعوج فاستوصوا
بالنساء خيرا ختم بما بدا به اشارة الى شدة المبالغة في الوصية
بهن وفي هذا الحديث رمز الى التقويم برفق بحيث لا يبالغ
فيه فيكسره ولا يتركه فيستمر على عوجه وليس المراد
ان يتركها على الاعوجاج اذا تعدت ما

منعت عليهم من التقصير الى تعاطي المعصية بمباشرتها
او ترك الواجب وانما المراد ان يتركها على اعوجاجها في الامور
المباحة وفيه ايضا الندب الى المداراة لاستمالة النفوس
وتالف القلوب والى سياسة النساء بالصبر على
عوجهن وان من رام تقويمهن فاته الانتفاع بهن
مع انه لا غنا للانسان عن امراة يسكن اليها ويستعين
بها على معاشه فكانه قال الاستمتاع بها لا يتم الا بالصبر
عليها قال عن ابي هريرة ورواه عنه النسائي ايضا وهو
حديث صحيح

استووا اي اعتدلوا في الصلاة ندبا بان تقوموا على سمت
واحد ولا تختلفوا بان لا يتقدم بعضكم على
بعض في الصلاة فتختلف قلوبكم بالنصب جواب
النهي قال المناوي في رواية صدوركم وليليني منكم
بكسر اللامين ويا مفتوحة قبل النون المشددة
على التوكيد وتحذف مع خفة النون روايتان اه
وفي العلقمي قال الطيبي من حق اللفظ ان تحذف منه
اليا لانه على صيغة الامر وقد وجد باثبات اليا
وسكونها في سائر كتب الحديث والظاهر انه غلط اه ولا
حاجة الى دعوى الغلط لاحتمال ان الذي في كتب الحديث
فتح اليا فالفعل مبني لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة
فلم يوثر فيه الجازم اولو الاحلام والنهى قال العلقمي
اي ذوي الالباب والعقول واحدها حلم بالكسر فكانه
من الحلم الاناة والتثبت في الامور وذلك من شعار

العقلاء واحدالنهى نهية بالضم سمي العقل بذلك لانه
ينهى صاحبه عن القبيح وقال النووي اولوا الاحلام
العقلا يكون اللفظان بمعنى فلما اختلف اللفظ
عطف احدهما على الاخر تاكيدا وعلى الثاني معناه
البالغون العقلاء وقال المناوي قدمهم ليحفظوا
صلاته ان سهى فيجبرها او يجعل احدهم خليفة عند
الاحتياج ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال
المناوي وهكذا كالمراهقين فالصبيان المميزين
فالخناثى فالنسا وقال العلقمي قال النووي معناه الذين
يقربون منهم في هذا الوصف حم م ن عن ابن مسعود
البدري

استووا اي سووا صفوفكم في الصلاة ندبا تستوي قلوبكم
بالجزم جواب الامر اي يتالف بعضها ببعض وتماسوا اي
تلاصقوا بحيث لا يكون بينكم فرج تسع واقفا تراحموا بحذف
احدي التاءين للتخفيف اي يعطف بعضكم على بعض
طس حل عن ابي مسعود البدري واسناده ض

اسد الاعمال بفتح الهمزة والسين المهملة اي اكثرها صوابا
ثلاثة ذكر الله على كل حال اي في السرا والضراء سرا وجهرا
والانصاف من نفسك قال المناوي اي معاملة غيرك
بالعدل بان تقضي له على نفسك بما يستحقه عليك
ومواساة الاخ اي في الدين وان لم يكن من النسب
في المال اي بالمال بان تصلح خلله الدنيوي من مالك
والمواساة مطلوبة مطلقا لكنها للاقارب والاصدقا

الله بن المبارك في الزهد وهناد والحكيم الترمذي
عن ابي جعفر مرسلا حل عن علي امير المومنين
موقوفا عليه لا مرفوعا قال الشيخ حديث ض

اسرع الارض خرابا اي وهو في المدينة يسراها ثم
يمناها قال المناوي اي ما هو من الاقاليم عن يسار
القبلة ثم ما هو عن يمناها واليسار الجنوب واليمين
الشمال تعند دوطص الدنيا يبدا الخراب من جهة الجنوب
ثم يتتابع طس حل عن جرير بن عبد الله واسناده
حسن

اسرع الخير ثوابا اي اعجل انواع الطاعة ثوابا البر
بالكسر اي الاحسان الى خلق الرحمن خصوصا للاصول
والحواشي من الاقارب ومن يستحق ذلك من المسلمين
ومن تمامه وصلة الرحم الرحم هم الاقارب ويقع
على كل قريب يجمع بينك وبينه نسب وصلتهم كناية
عن الاحسان اليهم والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية
لاحوالهم وان بعدوا واساوا واسرع الشر عقوبة
اي اعجل انواع الشر عقوبة البغي اي الظلم ومجاوزة
الحد وقطيعة الرحم وهي ضد ما تقدم من صلتهم اي
عقوبة البغي وقطيعة الرحم يعجلان لفاعلهما في الدنيا
مع ما يدخر له في الاخرة ت ه عن عايشة قال العلقمي
بجانبه علامة الحسن

اسرع الدعا اجابة دعوة غايب لغايب قال العلقمي
قال ابن رسلان معناه في غيبة المدعو له او في سره

كان وراء معرفته او معرفة الناس وحضر حالة الغيبة
بالذكر للبعد عن الرياء والاغراض الفاسدة او المنتقصة
للاجر فانه في حال الغيبة يتمحض الاخلاص ويصح قصد وجه
الله تعالى بذلك فتوافقه الملايكة وجاءته البشارة على
لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم بان له مثل
ما دعى لاخيه والاخوة هنا الاخوة الدينية وقد
يكون معها صداقة ومعرفة وقد لا يكون قلت والسر
في ذلك ان الملك يدعو له بمثل ذلك او ومن علم ما في
بعض الروايات ودعاؤه اقرب الى الاجابة لان الملك
معصوم قال شيخنا زروق الجزايري في مكارم الاخلاق
عن يوسف بن اسباط قال مكثت دهرا وانا اظن
هذا الحديث اذا كان غايبا ثم نظرت فيه فاذا هو لو كان
على المايدة ثم دعى له وهو لا يسمع كان غايبا خرج
طب عن ابن عمرو بن العاص ويجانبه علامة الحسن
اسرعوا اي اسراعا خفيفا بين المشي المعتاد والخبب
بالجنازة اي بحملها من المصلى ثم الى المقبرة والامر
للندب فان خيف التغير بدون الاسراع وجب الاسراع
والتغير به وجب التاني وقال العلقمي المراد بالاسراع
شدة المشي وعلى ذلك حمله بعض السلف وهو قول
الحنفية قال صاحب الهداية ويمشون بها مسرعين
دون الخبب وعن الشافعي والجمهور المراد بالاسراع ما
فوق سجية المشي المعتاد ويكره الاسراع الشديد
ومال عياض الى نفي الخلاف فقال من استحبه اراد الزيادة

على المشي المعتاد ومن كرهه اراد الافراط فيه كالرمل
والحاصل انه يستحب الاسراع بها لكن بحيث لا ينتهي
الى شدة يخاف معها حدوث مفسدة للميت او مشقة
على الحامل او المشيع ليلا ينافي المقصود من النظافة
او ادخال المشقة على المسلم وقال القرطبي مقصود الحديث
ان لا يتباطى بالميت عن الدفن اه وقيل معنى الاسراع
الاسراع بالتجهيز فهو اعم من الاول قال القرطبي والاول
اظهر وقال النووي الثاني باطل مردود بقوله في الحديث
تضعونه عن رقابكم وتعقبه الفاكهي بان الحمل على الرقاب
قد يعبر به عن المعاني كما تقول حمل فلان على رقبته ذنوبا
فيكون المعنى استريحوا من نظر من لا خير فيه قال ويؤيده
ان الكل لا يحملونه فان تك اي الجثة المحمولة واصله تكون
سكنت نونه للجازم وحذفت الواو لالتقاء الساكنين
ثم النون تخفيفا صالحة اي ذات عمل صالح فخير قال
العلقمي هو خبر عن مبتدا محذوف اي فهو خير او مبتدا
حذف خبره اي فلها خير ويؤيده رواية مسلم بلفظ
قربتموها الى الخير وياتي في قوله بعد ذلك فشر نظير ذلك
تقدمونها اليه الضمير راجع الى الخير باعتبار الثواب
وفي رواية فخير تقدمونها اليها قال شيخنا قال ابن مالك
انث الضمير العايد الى الخير وهو مذكر وكان القياس اليه
لكن المذكر يجوز تانيثه اذا اول بمونث كما ويل الخير الذي
تقدم اليه النفس الصالحة بالرحمة او بالحسنى او

كما نرى اما معرفته او معرفة الناس وخص حالة الغيبة
بالذكر للبعد عن الريا والاغراض الفاسدة او المنقصة
للاجر فانه في حال الغيبة لتمحض الاخلاص ويصح قصد وجه
الله تعالى بذلك فتوافقه الملايكة وجادته البشارة على
لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم بان له مثل
ما دعى لاخيه والاخوة هنا الاخوة الدينية وقد
يكون معها صداقة ومعرفة وقد لا يكون قلت والسر
في ذلك ان الملك يدعو له بمثل ذلك او بمن على ما في
بعض الروايات ودعاوه اقرب الى الاجابة لان الملك
معصوم قال شيخنا روى الخرايطي في مكارم الاخلاق
عن يوسف بن اسباط قال مكثت دهرا وانا اظن في
هذا الحديث اذا كان غايبا ثم نظرت فيه فاذا هو لو كان
على المايدة ثم دعى له وهو لا يسمع كان غايبا خد
طب عن ابن عمرو بن العاص وبجانبه علامة الحسن
اسرعوا اي اسراعا خفيفا بين المشي المعتاد والخبب
بالجنازة اي بحملها من المصلى ثم الى المقبرة والامر
للندب فان خيف التغير بدون الاسراع وجب الاسراع
والتغير به وجب التاني وقال العلقمي المراد بالاسراع
شدة المشي وعلى ذلك حمله بعض السلف وهو قول
الحنفية قال صاحب الهداية ويمشون بها مسرعين
دون الخبب وعن الشافعي والجمهور المراد بالاسراع ما
فوق سجية المشي المعتاد ويكره الاسراع الشديد
ومال عياض الى نفي الخلاف فقال من استحبه اراد الزيادة

على المشي المعتاد ومن كرهه اراد الافراط فيه كالرمل
والحاصل انه يستحب الاسراع بها لكن بحيث لا ينتهي
الى شدة يخاف معها حدوث مفسدة للميت او مشقة
على الحامل او المشيع لئلا ينافي المقصود من النظافة
او ادخال المشقة على المسلم وقال القرطبي مقصود الحديث
ان لا يتباطا بالميت عن الدفن اه وقيل معنى الاسراع
الاسراع بالتجهيز فهو اعم من الاول قال القرطبي والاول
اظهر وقال النووي الثاني باطل مردود بقوله في الحديث
تضعونه عن رقابكم وتعقبه الفاكهي بان الحمل على الرقاب
قد يعبر به عن المعاني كما تقول حمل فلان على رقبته ذنوبا
فيكون المعنى استريحوا من نظر من لا خير فيه قال ويويده
ان الكل لا يحملونه فان تك اي الجثة المحمولة واصله تكون
سكنت نونه للجازم وحذفت الواو لالتقا الساكنين
ثم النون تخفيفا صالحة اي ذات عمل صالح فخير قال
العلقمي هو خبر عن مبتدا محذوف اي فهو خير او مبتدا
حذف خبره اي فلها خير ويويده رواية مسلم بلفظ
قربتموها الى الخير ويات في قوله بعد ذلك فشر نظير ذلك
تقدمونها اليه الضمير راجع الى الخير باعتبار الثواب
وفي رواية فخير تقدمونها اليها قال شيخنا قال ابن مالك
انث الضمير العايد الى الخير وهو مذكر وكان القياس اليه
لكن المذكر يجوز تانيثه اذا اول بمونث كما ويل الخير الذي
تقدم اليه النفس الصالحة بالرحمة او بالحسنى و

بالهدى كقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى فسنيسره لليسرى
ومن اعطا المذكر حكم المونث باعتبار التاويل قوله صلى
الله عليه وسلم في احدى الروايتين فان في احدى جناحيه
داء وفي الاخرى شفاء والجناح مذكر ولكنه من الطاير
بمنزلة اليد فجاز تانيثه معولا بها ومن تانيث المذكر
بتاويله بمونث قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها فانث عدد المثال وهو مذكر لتاويلها بحسنات
وان تك سوى ذلك اي غير صالحة فشر تضعونه
عن رقابكم اي لتستريحون منه لبعده عن الرحمة فلا حظ
لكم في مصاحبته بل في مفارقته قال المناوي وكانت
قضية المقابلة ان يقال فشر تقدمونها اليه عدل
عن ذلك شوقا الى سعة الرحمة ورجاء الفضل فقد ينبغي
عنه فلا يكن شرا ابدا حم عن ابي هريرة
اسست السموات السبع بالبناء للمفعول
والارضون السبع على قل هو الله احد اي لم
تخلق الا لتدل على توحيد الله ومعرفة صفاته التي
نطقت بها هذه السورة ولذلك سميت سورة الاساس
لاشتمالها على اصول الدين قال العلقمي لعل المراد انه ليس
القادر على ابداعها وايجادها الا من اتصف بالوحدانية
في ملكه وهو الله الواحد القهار فمن تامل في ايجادها
علم ان الموجد لها واحد لا شريك له تمام في فوائده
عن انس بن مالك واسناده حسن
اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة قال العلقمي قال

شيخ شيوخنا والمراد بهذه الشفاعة المسؤول عنها هنا
بعض انواع الشفاعة وهي التي يقول فيها صلى الله عليه
وسلم امتي امتي فيقال له اخرج من النار من في قلبه وزن
كذا من الايمان فاسعد الناس بهذه الشفاعة من يكون
ايمانه اكمل ممن دونه واما الشفاعة العظمى في الاراحة
من كرب الموقف فاسعد الناس بها من يسبق الى الجنة
وهم الذين يدخلون بغير حساب ثم الذين يلونهم وهو
من يدخلها بغير عذاب بعد ان يحاسب ويستحق العذاب
ثم من يصيبه لفح من النار ولا يسقط فيها والحاصل
ان في قوله اسعد اشارة الى اختلاف مراتبهم في السبق
الى الدخول باختلاف مراتبهم في الاخلاص ولذلك اكد
بقوله من قلبه مع ان الاخلاص محله القلب لكن اسناد
الفعل الى الجارحة ابلغ في التاكيد وبهذا التقرير يظهر
موقع قوله اسعد وانها على بابها من التفضيل
ولا حاجة الى قول بعض الشراح الاسعد هنا بمعنى
السعيد لكون الكل يشتركون في شرطية الاخلاص
لانا نقول يشتركون فيه لكن مراتبهم فيه متفاوتة
وقال البيضاوي يحتمل ان يكون المراد من ليس له عمل
يستحق به الرحمة والخلاص لان احتياجه الى الشفاعة
اكثر وانتفاعه بها اوفر من قال لا اله الا الله المراد
مع محمد رسول الله ولو عاصيا وقد يكتفي بالجزء الاول
من كلمتي الشهادة اي عن التعبير بجميعها لانه صار
شعارا لجميعها بحيث قيل كلمة الشهادة او كلمة الاخلاص

وقول لا اله الا الله فهو لا اله الا الله محمد رسول الله خالصا
اي عن شوب شرك او نفاق مخلصا من قلبه قال
العلقمي من قلبه متعلق بخالصا او حال من ضمير قال اي قال
ذلك ناشئا من قلبه وسببه كما في البخاري عن ابي هريرة
قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك
يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
ظننت يا ابا هريرة ان لا يسالني عن هذا الحديث احد
اول منك لما رايت من حرصك على الحديث اسعد
الناس فذكره قوله اول بالرفع صفة لاحد او بدل منه
وبالنصب على الظرفية او الحال او على انه مفعول ثان
لظننت قال ابو البقا ولا يضر في النصب على الحال كونه
نكرة لانها في سياق النفي كقولهم ما كان احد مثلك
قوله من حرصك من تبعيضية او بيانية او معدية
خ عن ابي هريرة

اسعد الناس يوم القيامة العباس قال المناوي
اي اعظمهم سعادة بما له في الاسلام من الماثر الحميدة
والمناقب الحميدة اه ويحتمل ان المراد انه من اسعدهم
ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر بن الخطاب
واسناده ض

اسفروا بصلاة الصبح اي اخروها الى الاسفار اي الاضا
حتى يرى القوم مواقع نبلهم اي سهامهم اذا رموها
قال المناوي فالباء للتعدية عند الحنفية وجعلها
الشافعية للملابسة اي ادخلوا في وقت الاضاءة متلبسين

بالصبح بان تؤخروها اليها وفي العلقمي قال في النهاية
قيل انهم حين امروا بتغليس صلاة الفجر في اول وقتها
كانوا يصلونها عند الفجر الاول حرصا ورغبة فقال
اسفروا اي اخروها الى ان يطلع الفجر الثاني وتحققوه ويقوي
ذلك انه قال لبلال نور بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع
نبلهم وقيل ان الامر بالاسفار خاص بالليالي المقمرة
لان اول الصبح لا يتبين فيها فامروا بالاسفار احتياطا
قال شيخ شيوخنا حمل الحديث الطحاوي على ان المراد
بالامر تطويل القراءة فيها حتى يخرج من الصلاة مسفرا
الخماسي ابو داود عن رافع بن خديج الحارثي الصحابي
المشهور ورواه عنه ايضا الطبراني وبجانبه علامة الحسن

اسفروا بالفجر اي بصلاة الصبح فانه اي الاسفار بها
اعظم للاجر وذلك بان تؤخروها الى تحقق طلوع
الفجر الثاني واضافته او اسفروا بالخروج منها على
ما تقدم قال العلقمي فان قيل لو صلاها قبل الفجر لم يكن
فيها اجر فالجواب انهم يؤجرون على نيتهم وان لم تصح
صلاتهم لقوله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم
فاخطا فله اجر واما قول ابن مسعود ما رايت النبي
صلى الله عليه وسلم صلى صلاة لغير وقتها
الا صلاتين جمع بين المغرب والعشاء بجمع يعني
بالمزدلفة وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها متفق
عليه قالوا ومعلوم انه لم يكن يصليها قبل طلوع الفجر
وانما صلى بعد طلوعه مغلسا بها فدل على انه كان

يعملها في جميع الايام غير ذلك اليوم مستوابه جوابه
ان المراد انه صلاها ذلك اليوم قبل وقتها المعتاد بشئ
يسير ليتسع الوقت لمناسك الحج وفي غير هذا اليوم كان
يوخر بقدر ما يتطهر المحدث والجنب ونحوهما واغرب
الطحاوي فادعى ان حديث الاسفار ناسخ لحديث
التغليس قال الحاوي وهو وهم لانه ثبت انه عليه السلام
واظب على التغليس حتى فارق الدنيا كما في ابي داود
ورواته عن اخرهم ثقاة وروى البغوي في شرح السنة
من حديث معاذ قال بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى اليمن فقال اذا كنت في الشتا فغلس
بالفجر واطل القراءة قدر ما يطيقه الناس ولا تملهم واذا
كنت في الصيف فاسفر بالفجر فان الليل قصير والناس
ينامون فامهلهم حتى يدركوك اه ولو قيل هذا التفصيل
لم يبعد لكن لم ير من قال به وبه يجمع بين الاحاديث
فالتغليس محمول على الشتا والاسفار على الصيف
ن ذهب عن رافع بن خديج وهو حديث صحيح
اسلم ثم قاتل بفتح الهمزة وكسر اللام قال العلقمي
وسببه كما في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم
رجل مقنع بالحديد بضم الميم وفتح القاف مشددا وهو
كناية عن تغطية الوجه بالة الحرب فقال يا رسول الله
اقاتل ثم اسلم قال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا واجر
بينا للمفعول اي اجرا كثيرا وفي هذا الحديث

ان الاجر

ان الاجر الكثير قد يحصل بالعمل اليسير فضلا من الله واحسانا
خ عن البراء بن عازب
اسلم وان كنت كارها قال المناوي خاطب به من قال
اني اجدني كارها للاسلام حم ع والضيا المقدسي
عن انس بن مالك ورجاله رجال الصحيح
اسلم بفتح الهمزة واللام ويقال بنو اسلم وهم بطن من
خزاعة سالمها الله من المسالمة وترك الحرب قيل
هو دعاء وقيل هو خبر او ماخوذ من سالمته اذا لم تر
منه مكروها فكانه دعا لهم بان يصنع الله لهم ما
يوافقهم ويكون سالمها بمعنى سلمها وقد جاء فاعل
بمعنى فعل كقاتله الله اي قتله وسببه كما قاله العلقمي
الشامي عن ابن سعد قال قدم عمير بن الافصى بفتح
الهمزة وسكون الفاء بعدها مهملة مقصورا في
عصابة اي جماعة من اسلم فقالوا قد امنا بالله
ورسوله واتبعنا منهاجك فاجعل لنا عندك منزلة
تعرف العرب فضيلتها فانا اخوة الانصار ولك
علينا الوفا والنصر في الشدة والرخا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسلم فذكره وغفار
بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفا هو ابو قبيلة
من كنانة غفر الله لها وهو لفظ خبر يراد به الدعا ويحتمل
ان يكون خبرا على بابه اما والله بفتح الهمزة والميم
ما انا قلته اي من تلقاء نفسي ولكن الله قاله اي ورد
تبليغه فاعرفوا لهم حقهم حم طب عن سلمة بن

الاكوع م عن ابي هريرة

اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وتجيب بضم المثناة الفوقية وفتحها وكسر الجيم وسكون التحتية و[...] اجابوا الله اي بانقيادهم الى الاسلام من غير توقف قال العلقمي قال العلامة محمد الشامي قدم وفد تجيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ثلاثة عشر رجلا وساقوا معهم صدقات اموالهم التي فرض الله عز وجل فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم واكرم منزلهم وقالوا يا رسول الله سقنا اليك حق الله عز وجل في اموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوها وقسموها على فقرائكم قالوا يا رسول الله ما قدمنا عليك الا بما فضل من فقرائنا فقال ابو بكر يا رسول الله ما وفد علينا وفد من العرب بمثل ما وفد به هذا الحي من تجيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الهدى بيد الله عز وجل فمن اراد به خيرا شرح صدره للايمان طب عن عبد الرحمن بن سندر بن الاسود الرومي قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن

اسلمت ما اسلفت من خير قال العلقمي قال شيخ شيوخنا قال المازري ظاهره ان الخير الذي اسلفه كتب له والتقدير اسلمت على قبول ما سلف لك من خير وقال الحربي معناه ما تقدم لك من الخير الذي عملته هو لك كما تقول اسلمت على ان احوز لنفسي الف درهم

اله ولا مانع من ان الله يضيف اليه حسناته في الاسلام ثواب ما كان صدر منه في الكفر تفضلا واحسانا وسببه كما في البخاري عن حكيم بن حزام قال قلت يا رسول الله ارايت اشياء كنت اتحنث بالمثلثة اي اتقرب بها في الجاهلية من صدقة او عتاقة وصلة رحم فهل فيها من اجر فذكره حم ق عن حكيم بن حزام بكسر الحاء المهملة والزاي

اسلمت عبد القيس هم بطن من اسد بن ربيعة طوعا اي دخلوا في الاسلام غير مكرهين واسلم الناس اي اكثرهم كرها اي مكرهين خوفا من السيف فبارك الله في عبد القيس هو خبر بمعنى الدعاء وعلى بابه طب عن نافع العبدي قال المناوي رمز المؤلف لضعفه

اسم الله الاعظم بمعنى العظيم ان قلنا ان اسماء الله ليس بعضها اعظم من بعض او للتفضيل ان قلنا بتفاوتها في العظم وهو راي الجمهور الذي اذا دعي به اجاب بان يعطي عين المسئول بخلاف الدعاء بغيره فانه وان كان لا يرد لكنه اما ان يعطاه او يدخر للآخرة او يعوض في ثلاث سور من القرآن في البقرة وآل عمران وطه اي واحد منها او في كل منها قال العلقمي واختلف العلماء في الاسم الاعظم على اقوال كثيرة لخصها شيخنا في كتابه الدر المنظوم قلت وتلخيص الاقوال من غير ذكر الادلة الا ما لا بد منه اخصر فلخصتها الاول انه لا وجود له يعني ان اسماء الله كلها عظيمة لا يجوز تفضيل بعضها

على بعض ذهب الى ذلك قوم منهم ابو جعفر الطبرى وابو
الحسن الاشعرى وابو حاتم بن حبان والقاضى ابو بكر
الباقلانى ونحوه قول مالك وغيره لا يجوز تفضيل
بعض القرآن على بعض وحمل هؤلاء ما ورد من ذكر
الاسم الاعظم على ان المراد به العظيم وعبارة الطبرى
اختلفت الآثار فى تعيين الاسم والذى عندى ان
الاقوال كلها صحيحة اذ لم يرد فى خبر منها انه الاسم الاعظم
ولا شىء اعظم منه فكانه يقول كل اسم من اسمائه تعالى
يجوز وصفه بكونه اعظم فيرجع الى معنى عظيم وقال
ابن حبان الاعظمية الواردة فى الاخبار المراد بها مزيد
الثواب للداعى بذلك كما اطلق ذلك فى القرآن والمراد
به مزيد ثواب القارئ القول الثانى انه مما استأثر الله
تعالى بعلمه ولم يطلع عليه احد من خلقه كما قيل بذلك
فى ليلة القدر وفى ساعة الاجابة وفى الصلاة الوسطى
الثالث انه هو نقله الامام فخر الدين عن بعض اهل
الكشف الرابع الله لانه اسم لا يطلق على غيره الخامس
الله الرحمن الرحيم السادس الرحمن الرحيم الحى القيوم
لحديث اسم الله الاعظم فى هاتين الآيتين وإلهكم
إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم وفاتحة سورة آل
عمران الم الله لا إله إلا هو الحى القيوم السابع الحى
القيوم لحديث الاسم الاعظم فى ثلاث سور البقرة
وآل عمران وطه وقول الفخر الرازى الثامن الحنان
المنان بديع السموات والارض ذو الجلال
والاكرام

والاكرام التاسع بديع السموات والارض ذو الجلال
والاكرام العاشر ذو الجلال والاكرام الحادى عشر الله لا
اله الا هو الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد قال الحافظ ابن حجر وهو الارجح من حيث السند
من جميع ما ورد فى ذلك الثانى عشر رب رب الثالث
عشر مالك الملك الرابع عشر دعوة ذى النون لا اله
الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين الخامس عشر
كلمة التوحيد السادس عشر نقله الفخر الرازى عن زين
العابدين انه سأل الله تعالى ان يعلمه الله الاسم
الاعظم فرأى فى النوم الله الله الله الذى لا اله الا هو
رب العرش العظيم السابع عشر هو مخفى فى الاسماء
الحسنى الثامن عشر ان كل اسم من اسمائه تعالى دعا
العبد به ربه مستغرقا بحيث لا يكون فى ذكره حالتئذ
غير الله فان من تأتى له ذلك استجيب له قاله جعفر
الصادق والجنيد وغيرهما التاسع عشر اللهم حكاه
الزركشى العشرون الم اه ملخصا ك طب عن
ابى امامة
اسم الله الاعظم فى هاتين الآيتين وإلهكم إله
واحد اى المستحق للعبادة واحد لا شريك له
لا إله إلا هو الرحمن الرحيم المنعم بجلائل النعم ودقائقها
وفاتحة آل عمران الم الله لا إله إلا هو الحى القيوم
الذى به قيام كل شىء حم د ت ه عن اسماء بنت يزيد
من الزيادة قال العلقمى بجانبه علامة الصحة وقال

في الكبير حسن صحيح

اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في هذه الاية قل اللهم اي قل يا الله فالميم عوض عن اليا ولذلك لا يجتمعان مالك الملك اي يتصرف فيما يمكن التصرف فيه تصرف الملاك الاية بكمالها طب عن ابن عباس

اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سيل به اعطى دعوة يونس بن متى اي دعى بها وهو في بطن الحوت وهي لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ما دعى بها مسلم في شيء قط الا اجاب الله له كان خبر يا في ابن جرير الطبري عن سعد ابن ابي وقاص باسناد ضعيف

اسماع الاصم صدقة اي ابلاغ الكلام للاصم بنحو صياح في اذنه يثاب عليه كا يثاب على الصدقة خط في الجامع عن سهل بن سعد

اسمح امتي اي من اكثرهم جودا واكرمهم نفسا جعفر بن ابي طالب المحاملي في اماليه وابن عساكر في تاريخه عن ابي هريرة

اسمح يسمح لك بالبنا للمفعول والفاعل اي عامل الناس بالسماحة والمساهلة يعاملك الله بمثله في الدنيا والاخرة كا تدين تدان حم طب هب عن ابن عباس قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

اسمحوا يسمح لكم تقدم معناه عب عن عطا بن ابي رباح

مرحملد

مرهلد

اسمعوا واطيعوا قال العلقمي قال القاضي عياض وغيره اجمع العلما على وجوب طاعة الامرا في غير معصية وعلى تحريمها في المعصية لقول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال العلما المراد باولي الامر من اوجب الله طاعته من الولاة والامرا هذا قول جماهير السلف والخلف من المفسرين وان استعمل بالبنا للمفعول عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة وهو تمثيل في الحقارة وبشاعة الصورة قال الخطابي قد يضرب المثال بما لا يقع في الوجود يعني وهذا من ذاك اطلق العبد الحبشي مبالغة في الامر بالطاعة وان كان لا يتصور شرعا ان يلي الامارة وقد اجمعت الامة على انها لا تكون في العبيد ويحتمل ان يسمى عبدا باعتبار ما كان قبل العتق وهذا كله انما يكون عند الاختيار اما لو تغلب عبد حقيقة بطريق الشوكة فان طاعته تجب اخمادا للفتنة ما لم يامر بمعصية كما تقدم حم خ ه عن انس بن مالك ورواه مسلم ايضا

اسوا الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قيل كيف يسرق منها يا رسول الله قال لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها قال العلقمي انما كانت اسوا لان الخيانة في الدين اعظم من الخيانة في المال حم ك عن ابي قتادة الانصاري ايضا الطيالسي ابو داود حم ع عن ابي سعيد الخدري قال الشيخ حديث

اشبه من رايت بجبريل دحية بفتح اوله وكسره الكلبي
اي هو اقرب الناس شبها به اذا تصور في صورة انسان
ابن سعد في طبقاته واسمه يحيى

اشتد غضب الله على من زعم انه ملك الاملاك
لا مالك الا الله قال المناوي اي من تسمى بذلك ودعي به راضيا
بذلك وان لم يعتقده فالحقيقة الا الله وحده وغيره
ان سمي ملكا او مالكا فتجوز وانما اشتد غضبه عليه لمنازعته
له تعالى في ربوبيته والوهيته حم ت عن ابي هريرة الحارث
عن ابن عباس

اشتد غضب الله على الزناة قال المناوي لتعرضهم لافساد
الحكمة الالهية بالجهل بالانساب ابو سعد الجرباذقاني
بفتح الجيم وسكون الراء وخفة الموحدة تحت وبعد
الالف ذال معجمة مفتوحة وقاف مخففة اخره نون نسبة
لبلدة بين العراق في جزئه وابو الشيخ ابن حبان في عواليه
والديلمي عن انس بن مالك ويوخذ من كلام المناوي انه
حديث حسن لغيره

اشتد غضب الله على امراة ادخلت على قوم ولدا
ليس منهم يطلع على عوراتهم ويشركهم في اموالهم قال
المناوي المراد انها عرضت نفسها للزنا حتى حملت منه فاتت
بولد فنسبته لصاحب الفراش فصار ولده ظاهرا البزار
في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب

اشتد غضب الله على من اذاني في عترتي اي بوجه من وجوه
الاذى كلعن او سب او طعن في نسب او تعرض لبعضهم

اوجفا

او جفا لبعضهم والعترة بكسر العين المهملة وسكون المثناة
الفوقية نسل الرجل واقاربه ورهطه في عن ابي سعيد
الخدري

اشتد غضب الله على من ظلم من لا يجد ناصرا
غير الله اي من ظلم انسانا لا يجد له معينا غير الله لان
ظلمه اشد من ظلم من له معين او شوكة او منجا فر عن علي
امير المومنين

اشتدي ازمة بفتح الهمزة وسكون الزاي وخفة
الميم اي يا ازمة وهي الشدة والقحط وما يصيب
الانسان من الامور المقلقة من الامراض وغيرها
تنفرجي بالجزم جواب الامر قال العلقمي قال شيخنا زكريا
وليس المراد حقيقة امر الشدة بالاشتداد ولا نداؤها
بل المراد طلب الفرج لتزول الشدة لكن لما ثبت بالادلة
ان اشتداد الشدة سبب للفرج كقوله تعالى ان مع
العسر يسرا وقوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من
بعد ما قنطوا وقوله صلى الله عليه وسلم ان الفرج مع
الكرب وان مع العسر يسرا امرها وناداها اقامة
للسبب مقام المسبب وفيه تسلية وتانيس بان
الشدة نوع من النعمة لما يترتب عليها وقال السخاوي
المراد والمبالغة في الشدة النهاية حتى تنفرجي وذلك
ان العرب كانت تقول ان الشدة اذا تناهت انفرجت
وقد عمل العلامة ابو الفضل يوسف بن محمد الانصاري
عرف بابن النحوي هذا الحديث مطلع قصيدة بديعة

قلت فقال

اشتدي أزمة تنفرجي • قد آذن ليلك بالبلج

وقد قاربه الاديب ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن ابي القاسم لكنه انما ابتدأها بقوله

لا بد لضيق من فرج • بخواطرهمك لا تهج

قال المناوي وخاطب من لا يعقل تنزيلا له منزلة العاقل

القضاعي في الشهاب والديلمي في مسنده كلاهما عن علي امير المؤمنين وهو حديث

اشتروا الرقيق اي الارقاء وشاركوهم في ارزاقهم اي فيما يكسبونه بتجارتهم وضرب الخراج عليهم او نحو ذلك واياكم والزنج قال العلقمي بكسر الزاي والفتح لغة وقال العناوي بفتح الزاي وتكسر اي احذروا شراءهم فانهم قصيرة اعمارهم قليلة ارزاقهم لان الاسود انما هو لبطنه وفرجه كما في خبر سيجيء فان جاع سرق وان شبع فسق كما في خبر اخر وذلك يمحق بركة العمر والرزق

طب عن ابن عباس

اشد الناس قال المناوي اي من اشدهم وكذا يقال فيما يأتي عذابا اي تعذيبا للناس في الدنيا اي بغير حق اشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة يعني في الاخرة فالمراد بالقيامة هنا ما بعد الموت الى ما لا نهاية له وكالذين تلاه وفي الاجيل بالكيل الذي تكتال يكتال لك حم هب عن خالد بن الوليد عن عياض بكسر العين المهملة وفتح المثناة التحتية مخففة ابن غنم

بفتح

بفتح الغين المعجمة وسكون النون في هشام بن حكيم وابن حزام الاسدي واسناده كما قال العراقي صحيح

اشد الناس عذابا يوم القيامة امام جائر ومثله قاض لان الله تعالى ائتمنه على عبيده واموالهم ليحفظها ويرقبه فيها فاذا تعدى استحق ذلك ع طس حل عن ابي سعيد الخدري واسناده حسن

اشد الناس عذابا يوم القيامة من يري بضم فكسر ويجوز فتح اوله وثانيه الناس مفعول على الاول وفاعل على الثاني ان فيه خيرا ولا خير فيه باطنا فيما يتعلق باخلاق الاخيار وهو من الفجار استوجب ذلك

ابو عبد الرحمن السلمي محمد بن الحسين في الاربعين المجموعة الصوفية والديلمي كلاهما عن ابن عمر ابن الخطاب وهو حديث حسن

اشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة اي من اشدهم ويدل على ذلك ما في رواية مسلم ان من اشد الناس عذابا الذين يضاهون خلق الله اي يشبهون ما يصنعونه من تصوير ذوات الارواح بما يصنعه الله تعالى قال العلقمي قال النووي قال العلماء تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحريم وهو من الكبائر لانه متوعد عليه بهذا الوعيد الشديد وسواء صنعه لما يمتهن ام لغيره فصنعه حرام بكل حال وسواء كان في ثوب او بساط او درهم او دينار او فلس او اناء او حائط وغيرها ويستثنى من ذلك لعب البنات لان عائشة

رضي الله تعالى عنها كانت تلعب بها عنده صلى الله عليه وسلم
رواه مسلم وحكمته تدريبهن امر التربية فاما تصوير
ما ليس فيه صورة حيوان فليس بحرام وقال ايضا هذا
حكم التصوير واما اتخاذ المصور بما فيه صورة حيوان
فان كان معلقا على حائط او ثوب ملبوس او عمامة
او نحو ذلك مما لا يعد ممتهنا فهو حرام وان كان في بساط
يداس ومخدة ووسادة ونحوها مما يمتهن فليس بحرام
قال العلقمي وسببه كما في البخاري عن عائشة قالت قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت
بقرام على سهوة لي فيه تماثيل فلما راه رسول الله صلى
الله عليه وسلم هتكه وقال اشد الناس فذكره قوله
بقرام بكسر القاف وتخفيف الراء هو ستر فيه رقم
ونقش وقيل ثوب من صوف ملون يفرش في الهودج
او يغطى به قوله على سهوة بفتح المهملة وسكون الهاء
هي الصفة في جانب البيت وقيل الكوة وقيل الرف وقيل
بيت صغير يشبه المخدع وقيل بيت صغير منحدر في الارض
وسمكه مرتفع من الارض كالخزانة الصغيرة يكون فيها
المتاع ورجح هذا الاخير ابو عبيد ولا مخالفة ووقع
في حديث عائشة انها علقته على بابها واقتصر
شيخنا على الاول والرابع حم ق ن عن عائشة
اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه
علمه اي لم يعمل به طص عد هب عن ابي
هريرة قال المناوي ضعفه الترمذي وغيره

اشد

اشد الناس بلاء اي محنة واختبارا الانبياء ويلحق
بهم الاولياء لقربهم منهم وان كانت درجتهم منحطة عنهم
ثم الامثل فالامثل اي الاشرف فالاشرف والاعلى
فالاعلى فهم مرتبون في النعم والبلاء والسر في ذلك ان
البلاء في مقابلة النعمة فمن كانت نعمة الله عليه اكثر
كان بلاؤه اشد الا انه كلما قويت المعرفة بالمبتلي
هان عليه البلاء ولذا قال صلى الله عليه وسلم
ليس بمؤمن مستكمل الايمان من لم يعد البلاء نعمة
والرخاء مصيبة ومنهم من ينظر الى اجر البلاء فيهون
عليه البلاء واعلى من ذلك درجة من يرى ان هذا
تصرف المالك في ملكه فيسلم ولا يعترض وارفع منه
من شغلته المحبة عن طلب دفع البلاء يبتلى الرجل
بالبناء للمفعول على حسب بالتحريك دينه اي بقدر
قوة ايمانه وضعفه فان كان في دينه صلبا بضم الصاد
المهملة وسكون اللام اي قويا شديدا اشتد بلاؤه
اي عظم وان كان في دينه رقة اي ضعف ولين
ابتلي على قدر دينه اي ببلاء هين سهل قال
الدميري قد يجهل بعض الناس فيظن ان شدة
البلاء وكثرته انما تنزل بالعبد لهوانه وهذا لا يقوله
الا من اعمى الله قلبه بل العبد يبتلى على حسب دينه
كما في حديث الباب فما يبرح البلاء بالعبد اي الانسان
حتى يتركه يمشي على الارض وما عليه خطيئة
كناية عن سلامته من الذنوب وخلاصه منها حم

خ ت ه عن سعد بن ابي وقاص

اشد الناس بلاء في الدنيا نبي او صفي وهذا قال في
حديث الحزن اوعك كما يوعك رجلان منكم خ عن
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اعني عن بعضهن
واسناده حسن

اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون اي القايمون
بما عليهم من حقوق الحق والخلق ثم الامثل
فالامثل كما تقدم طب عن اخت حذيفة فاطمة او
خولة قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون اي يبتليهم
في الدنيا ليرفع درجتهم في الاخرة لقد كان احدهم
يبتلى بالفقر اي الدنيوي الذي هو قلة المال حتى ما يجد
الا العباءة يجوبها بجيم وواو موحدة اي يخرقها
ويقطعها وكل شيء قطع وسطه فهو مجوب فيلبسها
بفتح الباء الموحدة اي يدخل عنقه فيها ويراها نعمة ثم
عظيمة ويبتلى بالقمل حتى يقتله اي حقيقة او هو
عن شدة الضنا ولاحدهم [illegible] بلام التاكيد كان اشد
فرحا بالبلاء من احدكم بالعطاء لما تقدم من ان المعرفة
كلما قويت بالمبتلى هان عليه البلاء ولا يزال يرتقي
في المقامات حتى يلتذ بالضراء اعظم من التذاذه بالسراء
ه ع ك عن ابي سعيد الخدري واسناده صحيح
حسن

اشد الناس حسرة يوم القيامة رجل امكنه طلب العلم

الشرعي

الشرعي والعمل به في الدنيا فلم يطلبه اي لما يراه من عظيم
افضال الله على العلماء العاملين ورجل علم علما
فانتفع به من سمعه منه دونه اي يكون من سمعه عمل
به ففاز بسببه وهلك هو بعدم العمل به ابن عساكر
في تاريخه عن انس

اشد الناس عليكم الروم وانما هلكتهم اي انما هلاكهم
اي استيصالهم بالهلاك مع الساعة اي قرب
قيامها حم عن المستورد بضم الميم وكسر الراء بن شداد
القرشي وهو حديث حسن

اشد امتي لي حبا اي من اشدهم حبا لي قوم يكونون
بعدي يود احدهم بانه لو فقد اهله انه فقد
اهله وماله وانه رآني وهذا من معجزاته صلى الله
عليه وسلم فانه اخبار عن غيب وقد وقع حم عن ابي
ذر

اشد الحرب النساء قال المناوي براء وباء موحدة على
ما في مسودة المولف وعليه فمعناه ان كيدهن عظيم
يغلبن به الرجال فهو اشد عليهم من محاربة الابطال
وبزاي ونون على ما في تاريخ الخطيب وجرى عليه
ابن الجوزي ومعناه كما قال ابن الجوزي اشد الحزن حزن
النساء وابعد اللقا بكسر اللام الموت لان الشخص
يومل امالا كثيرة فبسبب ذلك يبعد اللقا واشد منهما
الحاجة الى الناس اي لما في السوال من الذل والهوان

واعظم منه عوده بعد السؤال بلا قضا حاجة فهو من البلا
العظيم خط عن انس بن مالك وهو حديث ض
اشدكم من غلب نفسه عند الغضب اي من اكملكم
ايمانا من ملك نفسه وقهرها عند هيجان الغضب بان
لم يمكنها من العمل بمقتضاه واحلمكم من عفى بعد
القدرة اي وان جحكم عقلا واناة من عفى عمن ظلمه
بعد ظفره به وتمكنه من عقوبته ابن ابي الدنيا ابو
بكر القرشي في كتاب ذم الغضب عن علي بن ابي طالب
امير المومنين وهو حديث ض
اشراف امتي حملة القران اي حافظوه المواظبون
على تلاوته العاملون باحكامه واصحاب الليل
اي الذين يحيونه بالتهجد ونحوه كقراءة واستغفار
وتسبيح ونحو ذلك فمن حفظ القران فقراه وقام الليل
فهو من الاشراف ودونه من اتصف باحدهما فقط طب
هب عن ابن عباس وهو حديث ض
اشربوا بفتح الهمزة وكسر الراء اعينكم من الماء اي
اعطوها حظها منه عند الوضوء اي عند غسل الوجه
فيه وانه يندب الاحتياط في غسل الموق ونحوه
خشية من عدم وصول الماء اليه ولا تنفضوا ايديكم
اي من ماء الطهر فانها اي الايدي عند نفضكم اياها
بعد غسلها في الوضوء تشبه مراوح الشيطان التي
يروح بها على نفسه ولذا ذهب الى كراهته الامام

الرافعي

الرافعي ووجهه انه كالتبري من العبادة لكن صحح النووي اباحته
لثبوت النفض من فعله صلى الله عليه وسلم وليس الوضوء
فيما ذكر الغسل عم عد عن ابي هريرة واسناده ض
اشرف المجالس اي الجلسات التي يجلسها الانسان
للتعبد او مطلقا الا لنحو بول فانه مكروه او حرام ما
استقبل به القبلة اي الكعبة بان يجعل وجهه
ومقدم بدنه تجاهها طب عن ابن عباس وهو حديث
ضعيف
اشرف الايمان اي من ارفع خصال الايمان
ان يامنك الناس اي يامنوا منك على دمائهم واموالهم
واعراضهم واماناتهم واشرف الاسلام ان يسلم
الناس من لسانك ويدك واشرف الهجرة ان تهجر
السيئات لان ذلك هو الجهاد الاكبر واشرف الجهاد
ان تقتل ويعقر فرسك قال المناوي اي تروضه لشدة
المقاتلة عليه الى ان يجرحه العدو او يقطع قوايمه طص
عن ابن عمر بن الخطاب ورواه ابن النجار في تاريخه
تاريخ بغداد عن ابن عمر ايضا وزاد واشرف الزهد ان يسكن
قلبك على ما رزقت اي لا يضطرب ولا يتحرك لطلب
الزيادة لعلمه بان حصول ما فوق ذلك محال وان
اشرف ما تسال من الله عز وجل العافية في الدين
والدنيا ومن ثم كان اكثر دعائه عليه الصلاة والسلام
وفي الخبر الاتي اليك انتهت الاماني يا صاحب العافية
وهو حديث ض

الشعر قال المناوي في رواية اصدق كلمة اي قطعة
من الكلام من تسمية الشيء باسم جزئه تكلمت بها العرب
في رواية قالها الشاعر كلمة لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك
العامري الصحابي المشهور الشريف جاهلية واسلاما
الا كلمة تنبيه تدل على تحقيق ما بعدها ويقال حرف
استفتاح كل شيء اسم للموجود فلا يقال للمعدوم شيء
ما خلا الله باطل اي كل شيء سوى الله وصفاته
الذاتية والفعلية زايل فايت مضمحل ليس له دوام
وتتمة البيت وكل نعيم لا محالة زايل اي وكل نعيم
من نعيم الدنيا لابد من زواله م ت عن ابي هريرة
اشفع الاذان بهمزة وصل مكسورة اي ايت بمعظم
مثنى والتكبير في اوله اربع والتهليل في اخره فرد
واوتر الاقامة اي ايت بمعظم الفاظها مفردا اذ التكبير
في اولها اثنان ولفظ الاقامة في اثنايه كذلك قال
العلقمي واختلف العلماء في لفظ الاقامة فالمشهور
من مذهبنا الذي تظاهرت عليه نصوص الشافعي
وبه قال احمد وجمهور العلماء ان الاقامة احدى عشر
كلمة وقال مالك عشر كلمات فلم يثن لفظ الاقامة
وهو قول قديم للشافعي وقال ابو حنيفة سبع عشر
كلمة يثنيها كلها قال الخطابي مذهب جمهور العلماء
والذي جرى عليه العمل في الحرمين والحجاز والشام
واليمن ومصر والمغرب الى اقصى بلاد الاسلام ان
الاقامة فرادى مع تكرر قوله قد قامت الصلاة الا مالكا

فان

فان المشهور عنه انه لا يكررها والحكمة في افراد الاقامة وتثنية
الاذان ان الاذان لاعلام الغايبين فيكرر ليكون ابلغ في
اعلامهم والاقامة للحاضرين فلا حاجة الى تكرارها
ولهذا قال العلماء يكره رفع الصوت في الاقامة دونه
في الاذان وانما كرر لفظ الاقامة خاصة لانه مقصود
الاقامة فان قيل قد قلتم ان المختار الذي عليه الجمهور
ان الاقامة احدى عشر كلمة منها الله اكبر الله اكبر اولا
واخرا فهذه تثنية فالجواب ان هذا وان كان صورة
تثنية فهو بالنسبة الى الاذان افراد ولهذا قال اصحابنا
يستحب للمؤذن ان يقول كل تكبيرتين بنفس واحد فيقول
في اول الاذان الله اكبر الله اكبر ثم يقول الله اكبر الله
اكبر بنفس اخر قط عن انس بن مالك قط في كتاب
الافراد عن جابر بن عبد الله وهو حديث حسن
اشفعوا توجروا اي يشفع بعضكم في بعض عند
ولاة الامور وغيرهم من ذوي الحقوق قال القاضي عياض
ولا يستثنى من الوجوه التي يستحب فيها الشفاعة الا
الحدود فيما لا حد فيه تجوز فيه الشفاعة ولا سيما
اذا وقعت منه الهفوة اذا كان من اهل الستر والعفاف
قال واما المصرون على فسادهم المشهورون في باطلهم
فلا يشفع فيهم ليزدجروا ابن عساكر في تاريخه عن
معاوية ابن ابي سفيان ويوخذ من كلام المناوي انه
انه حديث حسن لغيره
اشفعوا توجروا اي يثيبكم الله شفاعتكم ويقضي الله

على لسان نبيه ما شاء اي يظهر على لسان رسوله بوحي
او الهام ما شاء من اعطا او حرمان فتندب الشفاعة ويحصل
الاجر للشافع مطلقا سواء قضيت الحاجة ام لا وسببه كما
في البخاري عن ابي موسى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه وقال اشفعوا
تؤجروا فذكره قال العلقمي قال شيخنا وفي الحديث
الحض على الخير بالفعل وبالتسبب اليه بكل وجه وبالشفاعة
الى الكبير في كشف كرب ومعونة الضعيف اذ ليس كل احد
يقدر الى الوصول الى الرئيس والتمكن منه ليلج عليه
ويوضح له مراده ليعرف حاله على وجهه ق تم عن ابي
موسى الاشعري

اشقى الاشقيا اي اسواهم عاقبة من اجتمع عليه فقر
الدنيا وعذاب الاخرة لكونه مقلا في الدنيا عادما للمال
وهو مع ذلك كافر ويليه في الشقاوة فقير مسلم مصر
على ارتكاب الكبائر مات بغير توبة ولم يعف عنه طس
عن ابي سعيد الخدري وهو حديث حسن

اشقى الناس عاقر ناقة ثمود اي قاتلها وهو قدار
ابن سالف وابن ادم اي قابيل الذي قتل اخاه اي
هابيل ظلما ما سفك على الارض بالبناء للمفعول اي
ما اريق عليها من دم بقتل امرء معصوم ظلما الا لحقه
منه اي من اثمه لانه اول من سن القتل اي جعله طريقة
متبعة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من
عمل بها الى يوم القيامة طب ك حل عن ابن عمرو بن العاص

قال الشيخ حديث صحيح

اشكر الناس لله اي اكثرهم شكرا له اشكرهم للناس
الظاهر ان الاخبار بمعناه الطلب اي كما يطلب شكر المنعم وهو
الله سبحانه وتعالى يطلب شكر من جرى على يديه النعمة
لانه تعالى جعل للنعم وسايط منهم واوجب شكر من جعله
سببا لافاضتها فينبغي لمن صنع اليه معروف ان يشكر
من جرى على يديه وان يثني عليه ويدعو له وينبغي لمن
لا يقوم بالشكر ان لا يقبل العطا قال البحتري
لا اقبل الدهر نيلا لا يقوم به شكري ولو كان مهديه الي ابي
والشكر مطلوب ولو بمجرد الهم بالاحسان كما قال
لاشكرنك معروفا هممت به اذ اهتمامك بالمعروف معروف
حم طب هب والضيا المقدسي عن الاشعث بن
قيس بن معدي كرب الكندي طب هب عن اسامة
ابن زيد عد عن ابن مسعود وهو حديث صحيح
لغيره

اشهد بالله بفتح الهمزة فعل مضارع اي اشهد واقسم
واشهد لله اي لاجله لقد قال لي جبريل يا محمد
ان مدمن الخمر اي الملازم لشربها كعابد وثن اي صنم
اي ان استحلها والا فهو زجر وتنفير الشيرازي
في كتاب الالقاب والكنى والرافعي وابو نعيم الحافظ
في مسلسلاته التي بلفظ اشهد بالله وقال هذا حديث
صحيح ثابت كلاهما عن علي امير المؤمنين بن ابي طالب
اشهد وابفتح الهمزة وكسرها هذا الحديث ثابت خبرا

اي اجعلوا الحجر الاسود شهيدا لكم في خير تفعلونه عنده
كتقبيل واستلام او دعا او ذكر فانه يوم شافع اي فيمن
يشهد له خيرا مشفع اي مقبول الشهادة من قبل الله تعالى
له لسان اي ينطق به وشفتان يشهد لمن استلمه
اي لمسه اما بالقبلة او باليد فيتاكد تقبيله واستلامه
لذلك ولا مانع من ان الله يجعل له لسانا في الاخرة ينطق
به كلساننا او على كيفية اخرى لما ياتي ان ما في الاخرة
لا يشبه ما في الدنيا الا في الاسم طب عن عائشة واسناده
حسن

اشيدوا النكاح بفتح الهمزة وكسر الشين المعجمة وسكون
المثناة التحتية وضم الدال المهملة من الاشادة وهي
رفع الصوت بالشي اي اعلنوه والمراد بالنكاح في هذا
الحديث وما بعده العقد اتفاقا وفيه نهي عن نكاح السر
طب عن ابي السائب بن يزيد قال العلقمي وبجانبه
علامة الحسن

اشيدوا النكاح واعلنوه عطف تفسير الحسن
ابن سفيان في جزئه طب عن هبار بن الاسود القرشي
الاسدي وهو حديث حسن

اصابتكم فتنة الضراء بفتح الضاد المعجمة والمد
هي الحالة التي تضر والمراد ضيق العيش والشدة فصبرتم
وان اخوف ما اخاف عليكم فتنة السراء وهي اقبال
الدنيا والسعة والراحة فانها اشد من فتنة الضراء
والصبر عليها اشق ومعظم هذه الفتنة من قبل

النسا

النسا بكسر القاف وفتح البا الموحدة اي من جهتين
اذا تسورن الذهب اي لبسن اساور من ذهب
ولبسن ريط الشام بفتح الراء وسكون المثناة التحتية
وطا مهملة جمع ريطة وهي كل ثوب لين رقيق ونحوه و
عصب اليمن بفتح العين وسكون الصاد المهملتين
برود يمنية يعصب غزلها اي يجمع ويربط ثم يصبغ وينسج
فيصير موشا لبقاء ما عصب منه ابيض وقيل هي برود
مخططة واتعبن الغني قال المناوي كذا وقفت عليه في
خط المولف فما في نسخ من انه اتعبن بتقديم الموحدة على
التحتية تحريف وكلفن الفقير ما لا يجد اي حملنه على
تحصيل ما ليس عنده من الدنيا فيضطر الى التساهل
في الاكتساب ويتجاوز الحلال الى الحرام فيقع في الذنوب والاثام
خط عن معاذ بن جبل واسناده ض

اصب قال المناوي وفي رواية اصنع والاول اتم طعامك
اي اقصد باطعامه من تحب في الله فان اطعامه اكد
من اطعام غيره وان كان اطعام الطعام لكل احد من
المعصومين مطلوبا ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي
في كتاب فضل زيارة الاخوان في الله عن
ابي القاسم الضحاك مرسلا ورواه ايضا ابن المبارك

اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شي
ما خلا الله باطل اي هالك لانه موافق لاصدق
الكلام وهو قوله تعالى كل من عليها فان وتتمة البيت
وكل نعيم لا محالة زائل اي وكل نعيم من نعيم الدنيا لا بد من

زوالد ق د عن ابي هريرة قال المناوي زاد مسلم في رواية
وكاد امية ابن ابي الصلت ان يسلم
اصحاب البدع قال العلقمي لعل المراد اهل الاهواء الذين
نكفرهم ببدعتهم كلاب النار اي يتعاوون فيها كعوي
الكلاب او هم اخس اهلها واحقرهم كما ان الكلاب احقر
الحيوان ابو حاتم محمد بن عبد الواحد الخزاعي في جزئه
المشهور عن ابي امامة الباهلي
اصدق الحديث ما عطس عنده بينا عطس المحدث
قال المناوي وانما كان اصدق لان العطسة تنفس
الروح وتحببه الى الله فاذا تحرك العطاس عنده فهو آية
الصدق طس عن انس بن مالك قال العلقمي بجانبه
علامة الحسن
اصدق الرؤيا اي الواقعة في المنام بالاسحار
اي ما رآه الانسان في وقت السحر وهو ما بين الفجرين
لان الغالب حينئذ ان الخواطر مجتمعة والدواعي متوفرة
والمعدة خالية حم ت حب ك عن ابي سعيد
الخدري وهو حديث صحيح
اصرف بصرك اي اقلبه الى جهة اخرى وجوبا
اذا وقع على اجنبية من غير قصد فان صرفته في الحال
فلا اثم عليك وان استدمت النظر اثمت بهذا الحديث
ولقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
وسببه كما في الكبير عن جرير قال سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة اي البغتة فذكره

حم

حم م د ت عن جرير بن عبد الله
احصرم الاحمق بكسر الهمزة وسكون الصاد المهملة وكسر
الراء اي انقطع وده وهو واضع الشيء في غير محله مع العلم
بقبحه والقصد الامر بعدم صحبته ومخالطته لقبح
حالته ولان الطباع سراقة وقد يسرق طبعك منه
قالوا وعدو عاقل خير من صديق احمق • وقالوا عدوك
ذو العقل ابقى عليك • وادعى من الواثق الاحمق
وقيل انك تحفظ الاحمق من كل شيء الا من نفسه وروى
الحكيم الترمذي عن انس مرفوعا ان الاحمق يصيب بحمقه
اعظم من فجور الفاجر وانما يقرب الناس الزلف على قدر
عقولهم وقيل ان اردت ان تعرف العاقل من الاحمق
فحدثه بالمحال فان قبله فهو احمق طب وفي نسخة هب
بدل طب عن بشير قال المناوي ضبطه الحاكم بموحدة
مفتوحة فمعجمة مكسورة ورده البيهقي بانه وهم
وانما هو بتحتية مضمومة فمهملة مصغر الانصاري
ذكره الحاكم ايضا فتبعه المؤلف قال الحافظ ابن حجر وليس
كذلك وانما هو عبدي وقيل كندي
اصطفوا قال المناوي قال المؤلف ومن خصايص
هذه الامة الصف في الصلاة وليتقدمكم في العلم
اي للامامة افضلكم اي بفقهه فان
الله عز وجل يصطفي من الملائكة ومن الناس
اي يختار طب عن واثلة بن الاسقع ويؤخذ من كلام
المناوي انه حديث ضعيف

اصل كل دا اي من الادواء المورثة لضعف المعدة وفسادها
والاشن الادواء ما يحدث من عذر التخمة البردة اي
التخمة قال المناوي وهي بفتح الرا على الصواب خلاف
ما عليه المحدثون من اسكانها وانما سميت بذلك لانها
تبرد حرارة الشهوة وتثقل الطعام على المعدة وكثيرا ما
تتولد من الشرب على الطعام قبل هضمه قال بعض
الاطبا واضر الطعام طعام بين شرابين وشراب
بين طعامين قال العلقمي قال شيخ شيوخنا اخرج البيهقي
من طريقة بقية قال انبانا ارطاة قال اجتمع من اهل
الطب عند ملك من الملوك فسالهم ما دواء راس المعدة
فقال كل رجل منهم قولا وفيهم رجل ساكت فلما فرغوا قال
ما تقول انت قال ذكروا اشيا وكلها تنفع بعض النفع
ولكن ملاك ذلك ثلاثة اشيا لا تاكل طعاما ابدا الا وانت
مشتهيه ولا تاكل لحما يطبخ لك حتى يتم انضاجه ولا
تبلع لقمة ابدا حتى تمضغها مضغا شديدا لا يكون
على المعدة فيها مؤونة واخرج البيهقي عن ابراهيم
ابن علي الهجلي قال اخرج من جميع الكلام اربعة الاف
كلمة واخرج منها اربعمائة كلمة واخرج منها اربعين
كلمة واخرج منها اربع كلمات اولها لا تثق بالنسا
الثانية لا تحمل معدتك ما لا تطيق الثالثة لا يغرنك
المال والرابعة يكفيك من العلم ما تنتفع به قط وفي كتاب
العلل عن انس بن السني وابو نعيم كلاهما في
كتاب الطب النبوي عن علي امير المومنين بن

ابي

ابن طالب وعن ابي سعيد الخدري وعن الزهري مرسلا
وهو ابن شهاب
اصلح بين الناس الخطاب فيه لابي كاهل
ولو تعني الكذب يريد ولو ان تقصد الكذب فالكذب
جايز في مسايل منها الاصلاح بين الناس طب عن
ابي كاهل الاحمسي واسمه قيس وعبد الله صحابي
صغير ويوخذ من كلام المناوي انه حديث ض
اصلحوا دنياكم اي امر معاشكم فيها واعملوا لاخرتكم
كانكم تموتون غدا اي افعلوا الاعمال الصالحة بجد
واجتهاد مع قصر امل كانكم تموتون قريبا بان تجعلوا
الموت نصب اعينكم وعبر في اصل الدنيا باصلحوا دون
اعملوا اشارة للاقتصار فيها على ما لا بد منه فر عن انس
ابن مالك وهو حديث ض
اصنع المعروف الى من هو اهله والى غير اهله اي افعل
المعروف مع اهل المعروف ومع غيرهم فان اصبت
اهله اصبت اهله اي اصبت الذي ينبغي اصطناع المعروف
معه قال ابن مالك قد يقصد بالخبر المفرد بيان الشهرة
وعدم التغير فيتحد بالمبتدا لفظا وقد يقصد ذا بجواب
الشرط نحو من قصدني فقد قصدني وذا منه وان لم تصب
اهله كنت انت اهله اي لانه تعالى اثنى على فاعل
المعروف مع الاسير الكافر فما بالك بمن فعله مع موحد
خط في كتاب رواة مالك بن انس عن ابن عمر بن
الخطاب ابن النجار في تاريخه عن علي بن ابي طالب

وهو حديث حسن

اصنعوا اي ندبا لآل جعفر بن ابي طالب الذي قتل بغزوة موتة بضم الميم وسكون الهمزة موضع معروف بالشام عند الكرك وجابه الى المدينة طعاما اي يشبعهم يومهم وليلتهم فانه قد اتاهم ما يشغلهم بفتح المثناة التحتية عن صنع الطعام لانفسهم فيستحب لاقربا الميت الاباعد وجيران اهله وان لم يكونوا جيرانا للميت كما اذا كان ببلد واهله ببلد اخرى ان يعملوا طعاما لاهل الميت وان يلحوا عليهم في الاكل لان الحزن يمنعهم من ذلك فيضعفون وهو من البر المعروف الذي امر الله به حم د ت ه ك عن عبد الله ابن جعفر قال العلقمي قال الشيخ حديث حسن صحيح

اصنعوا ما بدا لكم اي من جماع السبايا من عزل او غيره فما قضى الله تعالى فهو كاين وليس من كل الما اي المني يكون الولد وذا قاله لما قالوا يا رسول الله انا نأتي السبايا ونرغب في اثمانهن فما ترى في العزل وفيه جواز العزل لكن يكره في الحرة بغير اذنها حم عن ابي سعيد الخدري قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

اضربوهن اي نسايكم بعد نشوزهن اي يجوز لكم ضربهن ان غلب على ظنكم انه يفيد والا حرم ولا يضرب الا ضربا غير مبرح ولا يضرب الوجه لما الاخيار فيصبرون على عوجهن ويعاملونهن بالعفو والحلم وسببه ان رجالا شكوا النسا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لهم في ضربهن فطاف منهن تلك

الليلة

الليلة نسا كثير يذكرون ما لقي نسا المسلمين فذكره ابن سعد في طبقاته عن القاسم بن محمد الفقيه مرسلا ارسل عن ابي هريرة وغيره

اضمنوا لي ست خصال اي فعلها اضمن لكم الجنة اي اضمن لكم في نظير فعلها دخول الجنة مع السابقين الاولين او من غير سبق عذاب لا تظالموا بحذف احدى التائين للتخفيف عند قسمة مواريثكم اي لا يظلم بعضكم بعضا ايها الورثة فان كل المسلم على المسلم حرام وانصفوا الناس من انفسكم بان تفعلوا معهم ما تحبون فعله معكم ولا تجبنوا بفتح المثناة وضم الموحدة بينهما جيم ساكنة عند قتال عدوكم اي لا تهابوه فتولوا الادبار ولا تغلوا غنايمكم بفتح المثناة الفوقية وضم المعجمة اي لا تخونوا فيها فان الغلول كبيرة وانصفوا ظالمكم من مظلومكم وفي نسخة وامنعوا بدل وانصفوا اي خذوا للمظلوم حقه ممن ظلمه ولا تقروه على ظلمه طب عن ابي امامة الباهلي قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن

اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اي اضمنوا فعل ست خصال بالمداومة عليها اضمن لكم دخول الجنة مع السابقين او بغير عذاب كما تقدم اصدقوا اذا حدثتم اي لا تكذبوا في شيء من حديثكم الا ان يترتب على الكذب مصلحة كالاصلاح بين الناس

واوفوا اذا وعدتم الامر فيه للندب وادوا اذا ائتمنتم
اي ادوا الامانة لمن ائتمنكم عليها واحفظوا فروجكم
من فعل الحرام وغضوا ابصاركم عن النظر الى ما لا يحل
وكفوا ايديكم اي امنعوها عن تعاطي ما لا يجوز تعاطيه
شرعا حم حب ك هب عن عبادة بن الصامت
اطب الكلام اي تكلم بكلام طيب قال المناوي
يعني قل لا اله الا الله وافش السلام بان تسلم على
من عرفت ومن لم تعرف من المسلمين وصل الارحام
اي احسن الى اقاربك بالقول والفعل وصل بالليل
والناس نيام والاولى من الليل السدس الرابع والخامس
ثم ادخل الجنة بسلام اي اذا فعلت ذلك وداومت
عليه يقال لك ادخل الجنة مع سلامة من الافات حب
حل عن ابي هريرة
اطت السماء بفتح الهمزة اي صوتت وحنت من ثقل
ما عليها من ازدحام الملائكة وكثرة الساجدين منهم
وحق لها ان تئط بفتح المثناة الفوقية وكسر الهمزة
يعني صوتت وحق لها ان تصوت اي ان كثرت ما فيها
من الملائكة اثقلها حتى اطت قال العلقمي وهذا مثل
وايذان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثم اطيط وانما هو كلام
تقريب اريد به تقرير عظمة الله تعالى والذي نفس
محمد بيده اي بقدرته وتصرفه ما فيها موضع
شبر الا وفيها جبهة ملك ساجد يسبح الله بحمده
على ضروب شتى وانحاء من الصيغ مختلفة قال المناوي

واحتج به من فضل السماء على الارض وعكست شرذمة
لكون الانبياء منها خلقوا وفيها قبروا ابن مردويه
في تفسيره عن انس بن مالك رمز المؤلف لضعفه
اطع كل امير وجوبا ولو جائرا فيما لا اثم فيه اذ لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق وصل خلف كل امام
ولو فاسقا وعبدا وصبيا مميزا عند الشافعي ولا تسبن احدا
من اصحابي لما لهم من الفضائل وحسن الشمائل فشتم احد
منهم حرام شديد التحريم واما ما وقع بينهم من الحروب
فله محامل طب عن معاذ بن جبل
اطعموا الطعام اي تصدقوا بما فضل عن حاجة من تلزمكم
نفقته واطيبوا الكلام اي تكلموا بكلام طيب مع
جميع المسلمين طب عن الحسن بن علي قال العلقمي
بجانبه علامة الحسن
اطعموا الطعام وافشوا السلام بقطع الهمزة فيهما
اي اعلنوه بينكم ايها المسلمون بان تسلموا على من لقيتموه
من المسلمين سواء عرفتموه ام لم تعرفوه تورثوا الجنان
اي فعلكم ذلك ومداومتكم عليه يورثكم دخول الجنة
مع فضل الله تعالى طب عن عبد الله بن الحارث
قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
اطعموا طعامكم الاتقياء اي الاولى ذلك لانه
التقي يستعين به على التقوى فتكونون شركاءه
في طاعته واولوا معروفكم المؤمنين اي الكاملين
الايمان اي الاولى ذلك ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي

في كتاب فضل الاخوان عم عن ابي سعيد الخدري واسناده حسن

اطفال المؤمنين اي ذراريهم الذين لم يبلغوا الحلم في جبل في الجنة يعني ارواحهم فيه قال العلقمي قال شيخ شيوخنا قال النووي اجمع من يعتد به من علماء المسلمين على ان من مات من اطفال المسلمين فهو من اهل الجنة يكفلهم ابوهم ابراهيم وسارة بسين مهملة وفتح الراء المشددة زوجته سميت به لانها كانت لبراعة جمالها تسر من راها حتى يردهم الى ابائهم يوم القيامة قال المناوي واسند الكفالة اليهما والرد الى ابراهيم لان المخاطب بمثله الرجال حم ك والبيهقي في كتاب البعث عن ابي هريرة قال الحاكم صحيح

اطفال المشركين اي اولادهم الصغار الذين لم يبلغوا الحلم خدم اهل الجنة يعني يدخلونها فيجعلون خدما لاهلها لكن لم تبلغه الدعوة بل اولى وهذا ما عليه الجمهور وما ورد مما يخالف مؤول طس عن انس بن مالك ص عن سلمان الفارسي موقوفا عليه قال المناوي واسناده حسن لكنه لتعدد طرقه يرتقي الى درجة الصحة

اطفئوا المصابيح اذا رقدتم اي اطفئوا المصباح من بيوتكم اذا نمتم لئلا تجر الفويسقة الفتيلة فتحرق اهل البيت واغلقوا الابواب اي ابواب بيوتكم مع ذكر اسم الله فيه وفيما بعده فانه تعالى السر المانع

واركبوا

واوكئوا الاسقية اي اربطوا افواه القرب وخمروا الطعام والشراب اي استروه وغطوه ولو بعود تعرضه عليه بفتح المثناة الفوقية وسكون العين المهملة وضم الراء اي تضعه عليه خ عن جابر بن عبد الله

اطلب العافية اي السلامة في الدين والدنيا لغيرك من كل معصوم ترزقها بالبناء للمفعول في نفسك فانك كما تدين تدان الاصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب عن ابن عمرو وعبد الله بن العاص

اطلبوا الحوائج اي حوائجكم الى ذوي الرحمة من امتي اي الرقيقة قلوبهم ترزقوا وتنجحوا اي ان فعلتم ذلك تصيبوا حوائجكم وتظفروا بمطالبكم فان الله تعالى يقول في الحديث القدسي رحمتي في ذوي الرحمة من عبادي اي اسكنت المزيد منها فيهم ولا تطلبوا الحوائج عند القاسية اي الغليظة قلوبهم فلا ترزقوا ولا تنجحوا اي لا يحصل لكم مطلوبكم فان الله تعالى يقول ان سخطي فيهم قال المناوي اي جعلت كراهتي وشدة غضبي ومقتي فيهم عق طس عن ابي سعيد الخدري وهو حديث ض

اطلبوا الخير قال المناوي زاد في رواية والمعروف عند حسان الوجوه اي الطلقة المستبشرة وجوههم فان الوجه الجميل مظنة الفعل الجميل وبين الخلق والخلق تناسب قريب اه وفي ش العلقمي قيل لابن عباس كم من رجل قبيح الوجه قضاء للحاجة قال انما يعني حسن

الوجه عند طلب الحاجة قلت لعله يريد بشاشة وجهه عند السؤال تخ وابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب فضل قضاء الحوائج شناس تخ طب عن عائشة طب هب عن ابن عباس عن ابن عمر بن الخطاب وابن عساكر في تاريخه عن انس بن مالك طس عن جابر بن عبد الله تمام في فوائده خط في كتاب رواة مالك بن انس كلاهما عن ابي هريرة تمام في فوائده ايضا عن ابي بكرة بسكون الكاف وفتحها ويوخذ من كلام المناوي انه حسن لغيره

اطلبوا الخير دهركم كله قال العلقمي قال في النهاية الدهر الزمان الطويل ومدة الحياة وقال في المصباح الدهر يطلق على الابد وقيل هو الزمان قل او كثر وقاله في المشارق الدهر مدة الدنيا وقال بعضهم قد يقع الدهر على بعض الزمان يقال اقمنا على ذلك دهرا كانه لتكثير طول المقام ولهذا اختلف الفقهاء فيمن حلف لا يكلم اخاه دهرا والدهر هل هو مؤبد اه وعند الشافعية لو حلف لا يكلمه حينا او عصرا او دهرا او زمانا او حقبا بر باقل زمان وتعرضوا لنفحات رحمة الله اي عطاياه التي تهب من رياح رحمته فان لله تعالى نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده المؤمنين اي وداوموا على الطلب فعسى ان تصادفوا نفحة فتسعدوا السعادة الابدية قال لقمان يا بني عود لسانك ان يقول اللهم اغفر لي

فان لله

فان لله ساعة لا يرد فيها سائلا وسلوا الله تعالى ان يستر عوراتكم جمع عورة وهو كل ما يستحي منه اذا ظهر وان يؤمن نشرة ايهم روعاتكم اي روعاتكم جمع روعة وهو الفزع ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب الفرج بعد الشدة والحكيم في نوادره هب حل كلهم عن انس ابن مالك هب عن ابي هريرة وهو حديث ضعيف

اطلبوا الرزق في خبايا الارض اي التمسوه في الحرث بنحو زرع وغرس فان الارض تخرج ما فيها من النبات الذي به قوام الحيوان او المراد استخراج الجواهر والمعادن وفيه ان طلب الرزق مشروع بل ربما كان فرض عين بطلب في حد فرض وذلك لا ينافي التوكل لان الرزق من الله لكنه سببا عاديا بالطلب ع طب هب عن عائشة قال المناوي قال النووي هذا حديث منكر قال الهيثمي ضعيف

اطلبوا العلم الشرعي ولو بالصين مبالغة في البعد فان طلب العلم فريضة على كل مسلم اي فرض عين او كفاية عق عد هب وابن عبد البر ابو عمر في كتاب فضل العلم كلهم عن انس بن مالك وهو حديث حسن لغيره

اطلبوا العلم ولو بالصين ولهذا سافر جابر بن عبد الله رضي الله عنه من المدينة الى مصر في طلب حديث واحد بلغه عن رجل بمصر قال العلقمي قال الزبيري قال ابن العربي لا خلاف ان طريق العلم طريق الى الجنة بل هو

أوضح الطرق إليها وقال الإمام السبكي في جامع السعادة ستة
أشيا الدين والعلم والعقل والأدب وحسن السمعة
والتودد إلى الناس ورفع الكلفة عنهم ثم قال تظاهرت
الآيات والأخبار والآثار وتواترت وتطابقت الدلائل
الصريحة وتوافقت على فضيلة العلم والحث على
تحصيله والاجتهاد في أسبابه وتعليمه فإن طلب
العلم فريضة على كل مسلم إن الملائكة لتضع
أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب قال العلقمي
وذكر أبو سليمان الخطابي في معنى وضع أجنحة الملائكة
ثلاثة أقوال أحدها بسط الأجنحة والثاني أن المراد
به التواضع للطالب أي تعظيما لحقه والثالث النزول
عند مجالس العلم وترك الطيران لقوله صلى الله عليه
وسلم ما من قوم يذكرون الله تعالى إلا حفتهم الملائكة
ولا مانع من اجتماعها وقوله بسط الأجنحة أي تضعها
لتكون وطاء له إذا مشى كما في النهاية وقيل معناه
المعونة وتيسير السعي في طلب العلم وقيل المراد به
إظلالهم بها ابن عبد البر عن أنس بن مالك ويؤخذ
من كلام المناوي أنه حديث ض

اطلبوا العلم يوم الاثنين قال المناوي لفظ رواية
أبي الشيخ والديلمي في كل يوم اثنين فإنه ميسر لطالبه
أي يتيسر له أسباب تحصيله بدفع الموانع وتهيئة
الأسباب إذا طلبه فيه فطلب العلم في كل وقت مطلوب
لكنه في يوم الاثنين آكد قال ابن مسعود اطلبوا

معيشة

معيشة لا يقدر السلطان على غصبها قيل وما هي قال
العلم أبو الشيخ ابن حبان في كلاهما عن أنس بن مالك
اطلبوا الحوائج بعزة الأنفس يعني لا تذلوا أنفسكم
بالجد في الطلب والتهافت على التحصيل بل اطلبوا طلبا
رفيقا فإن الأمور تجري بالمقادير أي فإن ما قدر لك
يأتيك وما لا فلا وإن حرصت تمام في فوائده وابن
عساكر في تاريخه عن عبد الله بن بسر بضم الباء
الموحدة وسكون السين المهملة رمز المؤلف لضعفه
اطلبوا الفضل أي الزيادة والتوسعة عليكم
عند الرحماء من أمتي أي أمة الإجابة تعيشوا في
أكنافهم جمع كنف بفتحتين وهو الجانب فإن فيهم
رحمتي قال المناوي كذا وجدته في نسخ ولعله سقط
قبله من الحديث فإن الله يقول أو نحو ذلك ولا تطلبوا
أي الفضل من القاسية قلوبهم أي الغليظة
الغليظة فإنهم ينتظرون سخطي أي عذابي وعقوبتي
الخرائطي في كتاب مكارم الأخلاق وكذا ابن حبان
عن أبي سعيد الخدري قال المناوي وضعفه العراقي
وغيره

اطلبوا المعروف قال العلقمي قال في النهاية المعروف
النصفة وحسن الصحبة مع الأهل وغيرهم من
الناس اه وعبارة شيخنا ومن خطه نقلت اسم جامع
لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب إليه
والإحسان إلى الناس وكل ما ندب إليه الشرع من محا

امتي تعيشوا في اكنافهم ولا تطلبوه من القاسية
قلوبهم فان اللعنة تنزل عليهم يعني الطرد والبعد
عن منازل الابرار يا علي بن ابي طالب ان الله تعالى
خلق المعروف وخلق له اهلا فحببه اليهم وحبب
اليهم فعاله ووجه اليهم طلابه بالتشديد كما وجه
الماء في الارض الجدبة بفتح الجيم وسكون الدال
المهملة المنقطعة الغيث من الجدب وهو المحل وزنا
ومعنى لتحيى به وتحيى به اهلها ان اهل المعروف
في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة اي من بذل معروفه
للناس في الدنيا اتاه الله جزاء معروفه في الاخرة وقيل
من بذل جاهه لاصحاب الجرائم فيشفع فيهم شفعه
الله في اهل التوحيد في الاخرة وعن ابن عباس انهم يغفر
لهم بمعروفهم وتبقى حسناتهم جامعة فيعطونها لمن
زادت سيئاته على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع
لهم الاحسان في الدنيا والاخرة ك عن علي امير
المؤمنين قال المناوي وصححه الحاكم ورده الذهبي
وغيره ا
اطلع في القبور قال العلقمي زيارة القبور من اعظم الدوا
للقلب القاسي لانها تذكر الموت والاخرة وذلك يحمل
على قصر الامل والزهد في الدنيا وترك الرغبة فيها
ولا شيء انفع للقلوب القاسية من زيارة القبور
قال شيخنا اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور بسند
فيه مبهم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه مر بالبقيع

فقال

فقال السلام عليكم يا اهل القبور اخبار من عندنا
ان نساءكم قد تزوجن ودياركم قد سكنت واموالكم
قد فرقت فاجابه هاتف يا عمر بن الخطاب اخبار من
عندنا ان ما قدمناه فقد وجدناه وما انفقناه فقد ربحنا
وما خلفناه فقد خسرناه واخرج الحاكم في تاريخ نيسابور
والبيهقي وابن عساكر في تاريخ دمشق بسند فيه من
يجهل قال دخلنا مقابر المدينة مع علي بن ابي طالب رضي
الله عنه فنادى يا اهل القبور السلام عليكم ورحمة
الله تخبرونا باخباركم ام تريدون ان نخبركم قال
فسمعنا صوتا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
يا امير المؤمنين خبرنا بما كان بعدنا فقال علي اما ازواجكم
فقد تزوجت واما اموالكم فقد اقتسمت واما الاولاد
فقد حشروا في زمرة اليتامى والبناء الذي شيدتم فقد
سكنها اعداؤكم فهذه اخبار ما عندنا فما اخبار ما عندكم
فاجابه ميت قد تخرقت الاكفان وانتشرت الشعور
وتقطعت الجلود وسالت الاحداق على الخدود وسالت
المناخر بالقيح والصديد ما قدمناه وجدناه وما
خلفناه خسرناه ونحن مرتهنون بالاعمال اه وعلى
اصحاب القلوب القاسية ان يعالجوها باربعة اشياء
الاول الاقلاع عما هم عليه بحضور مجالس الذكر والوعظ
والتذكير والتخويف والترغيب والترهيب واخبار الصالحين
والثاني ذكر الموت فانه هادم اللذات ومفرق الجماعات
وميتم البنين والبنات والثالث مشاهدة المحتضرين

البلى زيارة القبور فاذا تامل الزاير حال من مضى من اخوانه وكيف انقطع عنهم الاهل والاحباب وكيف انقطعت عنهم امالهم ولم تنفعهم اموالهم ومحى التراب محاسن وجوههم وتزوج من بعدهم نساوهم وتيتمت ابناوهم وان حاله سيؤول الى حالهم وماله كما لهم اقبل على الله ورق قلبه وخشع واعتبر بالنشور قال العلقمي قال في النهاية نشر الميت ينشر نشورا اذا عاش بعد الموت وانشره الله اي احياه وسببه ان رجلا شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فذكره هب عن انس بن مالك قال المناوي مخرجه منه منكر

اطلعت بتشديد الطاء المهملة اي اشرفت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء قال العلقمي قال في الفتح قال ابن بطال ليس قوله طلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقرا يوجب فضل الفقير على الغني وانما معناه الفقرا في الجنة اكثر من الاغنيا فاخبر عن ذلك كما تقول اكثر اهل الدنيا الفقرا اخبارا عن الحال وليس الفقر ادخلهم الجنة وانما دخلوا بصلاحهم مع الفقر فان الفقير اذا لم يكن له صالحا لا يفضل قلت وظاهر الحديث التحريض على ترك التوسع من الدنيا كما ان فيه تحريض النسا على المحافظة على امر الدين لئلا يدخلن النار واطلعت في النار اي عليها والمراد نار جهنم فرايت اكثر اهلها النساء اي لان كفران العشير وترك الصبر عند البلا فيهن اكثر قال العلقمي قال في الفتح قال ابن بطال وفي حديث ابن

مسعود

مسعود عند مسلم في صفة ادنى اهل الجنة ثم يدخل عليه زوجتاه ولابي يعلى عن ابي هريرة فيدخل الرجل على ثنتين وسبعين زوجة مما ينشي الله وثنتين من ولد ادم واستدل ابو هريرة بهذا الحديث على ان النسا في الجنة اكثر من الرجال كما اخرجه مسلم من طريق ابن سيرين عنه وهو واضح لكن يعارضه قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الكسوف رايتكن اكثر اهل النار ويجاب بانه لا يلزم من كثرتهن في النار نفي كثرتهن في الجنة وقال شيخنا زكريا ويجاب ايضا بان المراد بكونهن اكثر اهل النار نسا الدنيا وبكونهن اكثر اهل الجنة نسا الاخرة فلا تنافي حم ت عن انس بن مالك وفي نسخة عن ابن عباس خ ت عن عمران بن حصين بضم الحا وفتح الصاد المهملتين رضي الله تعالى عنه

اطوعكم لله اي اكثركم طاعة له سبحانه وتعالى بالنسبة الى الطاعة المتعلقة بالسلام بداوه الذي يبدا صاحبه بالسلام اي الذي يبادر عند لقيه من المسلمين بالسلام قبل سلام الاخر عليه وسببه عن ابي الدردا قال قلنا يا رسول الله انا نلتقي فاينا يبدا بالسلام فذكره طب عن ابي الدرداء

اطول الناس اعناقا يوم القيامة المؤذنون قال العلقمي الاعناق بفتح الهمزة جمع عنق قيل هم اكثر الناس تشوقا الى رحمة الله لان المتشوق الى شي يطيل عنقه لما يتطلع اليه وقال شيخنا قال في النهاية اي اكثر

اعمالا يقال لفلان عنق من الخير اي قطعه وقيل اراد طول الرقاب لان الناس يوميئذ في الكرب وهم يتطلعون لان يوذن لهم في دخول الجنة وقيل اراد انهم يكونون يوميئذ روساساده والعرب تصف السادة بطول الاعناق وروى اطول الناس اعناقا بكسر الهمزة اي اكثر اسراعا واعجل الى الجنة وفي سنن البيهقي من طريق ابي بكر بن ابي داود سمعت ابي يقول ليس معنى الحديث ان اعناقهم تطول وذلك ان الناس يعطشون يوم القيامة فاذا عطش الانسان انطوت عنقه والموذنون لا يعطشون فاعناقهم قايمة وقال المناوي اي هم اكثرهم رجاء او طول العنق عبارة عن عدم الخجل وتنكيس الراس قال تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا روسهم عند حم عن انس بن مالك قال العلقمي قال في الكبير حم عن انس وصحح

اطووا ثيابكم اي لفوها مع ذكر اسم الله تعالى ترجع اليها ارواحها اي تبقى فيها قوتها فان الشيطان اي ابليس والمراد الجنس اذا وجد ثوبا مطويا لم يلبسه يعني ابدا الموحده اي يمنعه من لبسه وان وجده منشورا لبسه اي فيسرع اليه البلا وتذهب منه البركة طس عن جابر بن عبد الله

اطيب الطيب المسك بكسر الميم قال العلقمي وهو طاهر يجوز استعماله في البدن والثوب ويجوز بيعه وشراوه وهذا كله مجمع عليه ونقل اصحابنا عن الشيعة فيه مذهبا باطلا وهم محجوجون باجماع المسلمين

وبالاحا

وبالاحاديث الصحيحة وباستعمال النبي صلى الله عليه وسلم واستعمال اصحابه قال اصحابنا وغيرهم هو مستثنى من القاعدة المعروفة ان ما ابين من حي فهو ميت او يقال انه في معنى الجنين او البيض واللبن اه وقال المناوي هو افخر انواعه حم م د ن عن ابي سعيد الخدري

اطيب الكسب اي من افضل طرق الاكتساب عمل الرجل بيده لانه سنة الانبياء كان داود يعمل الدرع وكان زكريا نجارا وكل بيع مبرور هو الذي لا غش فيه ولا خيانة حم طب ك عن رافع بن خديج طب عن ابن عمر بن الخطاب قال المناوي لان ما حصل بسبب الحرص على نصرة دين الله لا شي اطيب منه فهو افضل من البيع وغيره مما مر لانه كسب المصطفى صلى الله عليه وسلم وحرفته الشيرازي في كتاب الالقاب والكنى عن ابن عباس باسناد ضعيف

اطيب اللحم لحم الظهر قال المناوي لفظ رواية الترمذي انه اطيب اي الذه يقال طاب الشي يطيب اذا كان لذيذا وقيل ان معناه احسنه وقيل اطهره لبعده عن مواضع الاذى وكيف ما كان فالمراد ان ذلك من اطيبه اذ لحم الذراع اطيب منه بدليل ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يحبه ويوثره على غيره وذلك لانه اخف على المعدة واسرع هضما واعجل نضجا قال العلقمي قلت وليس افعل التفضيل على بابه بل هو اما على حذف من وهو كثير واما نسبي وهو في الدرجة الثالثة بعد الرقبة والذراع والعضد وان اطيب بمعنى طيب

قوله ابن عمر كذا قال البيهقي والصحيح ان ... مرسل سعيد بن عمير

والحاصل انه اطيب لحم في الشاة ما عدا المذكورات لما ورد في الخبر
سيد طعام اهل الدنيا واهل الجنة اللحم وورد خير الادام
اللحم وهو سيد الادام وورد للقلب فرحة عندهم بكل اللحم
يحسن الوجه ويحسن الخلق حم ه ك هب عن عبد الله
ابن جعفر وهو حديث صحيح

اطيب الشراب الحلو البارد لانه اطفأ للحرارة وانفع
للبدن وابعث على الشكر واذا كان باردا وخالطه ما
يحليه كالعسل والزبيب او التمر او السكر كان من انفع
ما يدخل البدن قال العلقمي قال شيخنا قال ابن القيم
واما هديه صلى الله عليه وسلم في الشراب فمن اكمل
هدي يحفظ به الصحة فان الماء اذا جمع بين وصفي
الحلاوة والبرودة كان من انفع شيء للبدن ومن اكبر
اسباب حفظ الصحة ت عن الزهري مرسلا وهو ابن
شهاب حم عن ابن عباس وهو حديث صحيح

اطيعوني ما كنت فيكم بين اظهركم ... ما دمت اي مدة دوامي
بين اظهركم اي ما دمت بينكم حيا وعليكم باتباع ما
اقول وما افعل فان الكتاب نزل علي وانا اعلم الخلق به
لا امر الا بما امر الله ولا انهى الا بما نهى الله عنه وعليكم
بكتاب الله احلوا حلاله وحرموا حرامه اي اذا
انا مت فالزموا العمل بالقرآن ما احله افعلوه وما نهي
عنه فلا تقربوه طب عن عوف بن مالك قال
المناوي ورجاله موثقون

اظهروا النكاح اي اعلنوه واخفوا الخطبة بكسر

الخاء

الخاء اي اسروها ندبا وهي الخطاب في غرض التزويج
فر عن ام سلمة واسناده ضعيف

اعبد الناس اي من اكثرهم عبادة اكثرهم تلاوة للقرآن
اذا انضم الى ذلك العمل به قال المناوي والعبادة لغة
الخضوع وعرفا فعل المكلف على خلاف هوى نفسه تعظيما
لربه فر عن ابي هريرة

اعبد الناس اكثرهم تلاوة للقرآن وافضل العبادة
الدعاء اي الطلب من الله تعالى واظهار التذلل والافتقار
الموهبي بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء كتاب فضل
العلم عن يحيى بن كثير مرسلا قال المناوي هو ابن نصر
اليماني واردف المؤلف المسند بالمرسل اشارة الى تقويه

اعبد الله بهمزة وصل مضموم مضمومة اي اطعه فيما امر به وتجنب ما نهى عنه
لا تشرك به شيئا اي اعبده غير مشرك به شيئا صنما ولا غيره او
شيئا من الاشراك جليا او خفيا واقم الصلاة المكتوبة بالمحافظة على الاتيان
بها في اوقاتها باركانها وشروطها وسننها واد الزكاة المفروضة
قال المناوي قيده مع كونها لا تكون الا مفروضة لانها تطلق على
اعطاء المال تبرعا وحج واعتمر وجوبا ان استطعت
وصم رمضان ما لم تكن معذورا بسفر او مرض وانظر ما تحب
للناس ان يأتوه اليك اي يفعلوه معك فافعله
بهم وما تكره ان يأتوه اليك فذرهم منه اي اترك فعله بهم
فان من فعل ذلك استقام حاله طب عن ابي
المنتفق العبري واسناده حسن

اعبد الله ولا تشرك به شيئا واعمل لله كانك تراه بان

مجداً في العبادة مخلصاً في النية واعدد نفسك في الموتى
أي استحضر في كل لحظة انك ميت واذكر الله تعالى
عند كل حجر وشجر المراد اكثر من ذكره تعالى على كل حال
واذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة فانها تمحوها
أي الحسنات يذهبن السيئات السر بالسر والعلانية
بالعلانية أي اذا عملت سيئة سرية فقابلها بحسنة
سرية واذا عملت سيئة جهرية فقابلها بحسنة جهرية
وسببه ان معاذاً رضي الله عنه قال اردت سفراً فقلت
يا رسول الله اوصني فذكره طب هب عن معاذ بن
جبل

اعبد الله كانك تراه وعد نفسك في الموتى
واياك ودعوات المظلوم فانهن مجابات أي احذر
الظلم لئلا يدعو عليك المظلوم ودعاؤه مستجاب
وعليك بصلاة الغداة وصلاة العشاء فاشهدهما
أي الزم حضور جماعة الصبح والعشاء وداوم عليهما
فلو تعلمون ما فيهما لاتيتموهما ولو حبواً أي لو
تعلمون ما في حضور جماعتهما من كثرة الثواب لاتيتم
محلهما ولو بغاية الجهد والكلفة طب عن ابي الدرداء
وهو حديث حسن لغيره

اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
ومن علم ان معبوده شاهد لعبادته تعين عليه بذل الجهود
من الخشوع والحضور واحسب نفسك مع الموتى
أي عد نفسك من اهل القبور وكن في الدنيا كانك غريب

او عابر سبيل واتق دعوة المظلوم فانها مستجابة
ولو بعد حين كما تقدم حل عن زيد بن ارقم وبوحد
من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره

اعبد الله ولا تشرك به شيئاً وزل مع القرآن اينما
زال أي درمعه كيف دار بان تعمل بما فيه واقبل الحق ممن
جاءك به من صغير او كبير وان كان بغيضاً لك بعيداً
أي اجنبياً منك واردد الباطل على من جاء به صغيراً
وكبيراً وان كان حبيباً قريباً لك وسببه عن عبد الله
ابن مسعود قال قلت يا رسول الله علمني كلمات جوامع
نوافع فذكره ابن عساكر عن ابن مسعود واسناده
ضعيف

اعبدوا الرحمن واطعموا الطعام أي تصدقوا بما فضل
عن حاجة من تلزمكم مؤنته وافشوا السلام
أي اظهروه بين الناس بان تعموا به جميع المسلمين من عرفتم
منهم ومن لم تعرفوه والسلام اول كلمة تفاوض بها
ادم مع الملائكة فانه لما خلقه الله تعالى قال له اذهب
الى اولئك النفر فسلم عليهم واستمع ما يحيونك به فانها
تحيتك وتحية ذريتك فقال لهم السلام عليكم
فقالت الملائكة وعليك السلام قال العلقمي قال النووي
اقله ان يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه فلن حيث
يكون معتدل السمع اه فان لم يسمعه لم يكن اتياً بالسنة
ويستحب ان يرفع صوته بقدر ما يتحقق انه سمعه فان
شك استظهر ويستثنى من رفع الصوت بالسلام

ما اذا دخل الى مكان فيه يقظان ونيام فالسنة ان يسلم تسليما
لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان ونقل النووي عن المتولي انه
قال يكره اذا لقي جماعة ان يخص بعضهم بالسلام لان القصد
بمشروعية السلام تحصيل الالفة وفي التخصيص ايحاش
لغير من خص بالسلام تدخلوا الجنة بسلام اي ان
فعلتم ذلك ومتم عليه دخلتم الجنة امنين لا خوف عليكم
ولا انتم تحزنون وسببه عن ابي هريرة قال قلت يا رسول
الله اذا رايتك طابت نفسي وقرت عيني فانبئني عن كل
شيء قال كل شيء خلق من الماء قلت انبئني بشيء اذا فعلته
دخلت الجنة فذكره ت عن ابي هريرة قال العلقمي وبجانبه
علامة الصحة

اعتبروا الارض باسمائها قال المنزي لعل معناه النظر
الى الفال ولذا غير النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا من
الاسماء وكره تسمية المدينة يثرب وتذكر قصة عمر
رضي الله عنه في حكاية الرجل الذي قال ان اهله ان لظى
فقال له عمر ادرك اهله فقد احترقوا وفي الحكاية شمول
بالنسبة الى ما ذكرناه وبالجملة فكان صلى الله عليه وسلم
يكره سيئ الاسماء ويعجبه الفال الحسن والله اعلم واعتبروا
الصاحب بالصاحب قال المناوي فان الارواح جنود
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
كما جاء في خبر وذلك قيل ولا يصحب الانسان الا نظيره
وان لم يكونوا من قبيل ولا بلد وقيل نظر من تصاحب
نقل نواة طرحت مع حصاة الا اشبهتها عد عن ابن

مسعود

مسعود مرفوعا هب عنه موقوفا وهو حديث حسن
لغيره

اعتدلوا في السجود بوضع اكفكم فيه على الارض ورفع
مرافقكم عنها وبطونكم عن افخاذكم اذا كان المصلي ذكرا قال
ابن دقيق العيد ولعل المراد بالاعتدال هنا وضع هيئة
السجود على وفق الامر لان الاعتدال الحسي المطلوب
في الركوع لا يتاتى هنا فانه هناك استواء الظهر والعنق
والمطلوب هنا ارتفاع الاسافل على الاعالي وقد ذكر الحكم
مقرونا بعلته فان التشبه بالاشياء الخسيسة يناسب
تركه في الصلاة ولا يبسط احدكم بالجزم على النهي اي
المصلي ذراعيه انبساط الكلب اي لا يفرشهما على
الارض في الصلاة فانه مكروه لما فيه من التهاون وقلة
الاعتناء بالصلاة قال العلقمي قوله ولا ينبسط كذا للاكثر
بنون ساكنة قبل الموحدة وللحموي يبتسط بمثناة فوقية
بعد الموحدة وفي رواية ابن عساكر بموحدة ساكنة فقط
وعليها اقتصر صاحب العمدة وقوله انبساط بالنون
في الاولى والثانية وبالمثناة الفوقية في الثانية
وهي ظاهرة والثالثة تقديرها ولا يبسط ذراعيه
فتنبسط انبساط الكلب حم ق ع ٣ عن انس

اعتق ام ابراهيم مارية القبطية ولدها ابراهيم
اعتق فعل ماض وولدها فاعل اي اثبت لها حرمة
الحرية لانه اعتقها حقيقة واجمع الفقهاء على ان ولد
الرجل من امته ينعقد حرا قال العلقمي وملخص الحكم انه اذا دخل

امته قولدت حيا او ميتا او ما يجب به غرة عتقت بموت
السيد وللسيد وطء ام ولده بالاجماع واستثنى منه مسايل
منها امة الكافر اذا اسلمت ومنها اذا احبل اخته مثلا جاهلا
بالتحريم فانها تصير مستولدة ووطئها ممتنع ومنها ان يطا
موطوءة ابنه فتصير ام ولد ولا يحل له وطئها ومنها ما
اذا اولد مكاتبته فانها تصير ام ولد ولا يحل له وطئها
ما دامت الكتابة صحيحة باقية وسببه كان الكبير عن
ابن عباس قال لما ولدت مارية قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعتق قد كره وفي ابن ماجه قال ذكرت
مارية ام ابراهيم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اعتقها ولدها قطك هق عن ابن عباس ويوخذ من
كلام المناوي انه حديث حسن لغيره

اعتقوا بفتح الهمزة وكسر المثناة الفوقية عنه
اي عمن وجبت عليه كفارة القتل رقبة اي عبدا او امة
موصوفا بصفة الاجزاء فعلتم ذلك يعتق الله
بكل عضو منها عضوا منه من النار زاد في رواية
حتى الفرج بالفرج قال العلقمي وفيه دليل على تخليص
الادمي المعصوم من ضرر الرق وتمكنه من تصرفه
في منافعه على حسب ارادته وذلك من اعظم القرب لان
الله تعالى ورسوله جعل عتق المومن كفارة لاثم القتل
والوطء في رمضان وجعله النبي صلى الله عليه وسلم
فكاكا لمعتقه من النار وهذا في عبد له دين وكسب ينتفع به اذا
اعتق فاما من تضرر بالعتق كمن لا يقدر على الكسب فيسقط نفقته

عن

حتى فرجه بفرجه قال الشيخ شيوخنا استشكله ابن العربي لان
الفرج لا يتعلق به ذنب يوجب له النار الا الزنا فان حمل على
ما يتعاطاه من الصغاير كالمفاخذة لم يشكل عتقه من النار
بالعتق والا فالزنا كبيرة لا يكفر الا بالتوبة ثم قال فيحتمل
ان يكون المراد ان العتق يرجح عند الموازنة بحيث يكون
مرجحا لحسنات المعتق ترجيحا يوازي سيئة الزنا وسببه
عن واثلة بن الاسقع قال اتينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في صاحب لنا اوجب يعني النار بالقتل اي ارتكب
خطيئة استوجب دخولها بقتله المومن عمدا عدوانا
لقوله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم فذكره د
ك عن واثلة بن الاسقع وهو حديث صحيح

اعتكاف عشر في رمضان كحجتين وعمرتين
اي ثواب اعتكافها يعدل ثواب حجتين وعمرتين غير
مبرورتين والاوجه ان المراد العشر الاواخر منه
فان فيه ليلة القدر التي العمل فيها خير من العمل في الف شهر
طب عن الحسين بن علي قال المناوي وضعفه البيهقي
وغيره

اعتموا بفتح الهمزة وكسر المثناة الفوقية وضم الميم بهذه الصلاة
يعني اخروا صلاة العشا الى العتمة وهي بعد غيبوبة
الشفق الاحمر الى ثلث الليل الاول فانكم قد فضلتم
بها على ساير الامم قال العلقمي قال ابن
رسلان هذا تعليل لتاخير صلاة العشاء قال
شيخ شيوخنا قال ابن بطال ولا يصلح ذلك الان من

حتى في رواية ... قال ... هذه الفضيلة ... عنهم ... الناس ... [illegible]

الايه لانه صلى الله عليه وسلم امر بالتخفيف على الناس
وقال ان فيهم الضعيف وذا الحاجة فترك التطويل عليهم
في الانتظار اوليا ه قال شيخنا قلت والاحاديث وان كانت
صحيحة في استحباب التاخير لكن ظفرت بحديث يدل على
ان ذلك كان في اول الاسلام ثم امر بعد ذلك بخلافه فيكون
منسوخا وهو ما اخرجه احمد والطبراني بسند حسن عن ابي
بكرة قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء
تسع ليال الى ثلث الليل فقال له ابو بكر يا رسول الله لو انك
عجلت لكان امثل لقيامنا من الليل فعجل بعد ذلك اه ولم
تصلها امة قبلكم قال شيخنا قال الشيخ ولي الدين فان
قلت ما المناسبة بين تاخيرها واختصاصنا بها دون
ساير الامم حتى يجعل الثاني علة للاول قلت كان المراد
انهم اذا اخروها منتظرين خروجه كانوا في صلاة وكتب
لهم ثواب المصلي فاذا كان الله تعالى شرفهم بالاختصاص
بهذه الصلاة فينبغي ان يطولوها ويستعملوا اكثر الوقت
فيها فان عجزوا عن ذلك فعلوا فعلا يحصل لهم به ثواب
المصلي اه وسببه كما في ابي داود عن عاصم بن حميد السكوني
انه سمع معاذ بن جبل يقول بقينا النبي صلى الله عليه وسلم
بفتح الموحدة وتخفيف القاف وسكون المثناة التحتية
اي انتظرناه في صلاة العتمة اي العشا فتاخر حتى ظن
الظان انه ليس بخارج والقايل منا يقول صلى وانا كذلك
حتى خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له كما قالوا
اي اعادوا له القول الذي قالوه في غيبته قبل ان يظهر

فذكره

فذكره د عن معاذ بن جبل قال العلقمي وبجانبه علامة
الحسن
اعتموا بكسر الهمزة وشدة الميم اي البسوا العمايم تزدادوا
حلما اي يكثر حلمكم ويتسع صدركم لان تحسين الهيئة
يورث الوقار والرزانة طب عن اسامة بن عمير
بالتصغير طب ك عن ابن عباس قال المناوي قال
الحاكم صحيح ورده الذهبي
اعتموا تزدادوا حلما والعمايم تيجان العرب اي
هي لهم بمنزلة التيجان للملوك ولان العمايم فيهم قليله
واكثرهم بالقلانس عد هب عن اسامة بن عمير
ويوخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره
اعتموا بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وكسر المثناة
الفوقية اي اخروا صلاة العشا الى ان يذهب الشفق فانكم قد فضلتم بها على الامم قبلكم
قال العلقمي قال شيخنا في شرح المنهاج للاسنوي الصبح
صلاة ادم والظهر لداود والعصر لسليمان والمغرب ليعقوب
والعشا ليونس قال الرافعي في شرح المسند وورد فيه
خبر قلت الذي وقفت عليه في ذلك ما اخرجه الطحاوي
عن عبد الله بن محمد عن عايشة قال ان ادم لما تيب
عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح ركعتين
وفدي اسماعيل عند الظهر فصلى ابراهيم اربعا فصارت
الظهر وبعث عزير فقيل له كم لبثت فقال يوما فراى
الشمس قال او بعض يوم فصلى اربع ركعات فصارت
العصر وغفر لداود عند المغرب فقام فصلى اربع ركعات

فيجد فيجلس في الثالثة فصارت المؤذن ثلاثا واول
من صلى العشا الاخرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وهذا يبطل ما قاله في العشا من انها ليونس فقد وردت
الاحاديث بانها من خصايص هذه الامة ولم يصلها
احد قبلها وقال المناوي فانهم اي الامم السابقة وان
كانوا يصلون العشا لكنهم كانوا لا يعتمون بها بل يقارنون
مغيب الشفق هب عن خالد بن معدان بفتح الميم
وسكون العين المهملة مرسلا

اعجز الناس اي اضعفهم رايا من عجز عن الدعاء اي
الطلب من الله والتذلل والافتقار اليه سيما عند
الشدايد وابخل الناس اي امنعهم للفضل واشحهم
بالبذل من بخل بالسلام اي من لقيه من المسلمين
من عرفه منهم ومن لم يعرفه فانه خفيف المونة عظيم
الثواب والبخل في الشرع منع الواجب وعند العرب
منع السايل مما يفضل عنده طس هب عن ابي هريرة
قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن

اعدلوا بكسر الهمزة بين اولادكم في النحل قال العلقمي
بضم النون وسكون الحاء المهملة الى ان قال في النهاية
النحل العطية والهبة من غير عوض ولا استحقاق
كما تحبون ان يعدلوا بينكم في البر بالكسر الاحسان
واللطف بضم اللام وسكون الطا المهملة اي الرفق بكم
قال المناوي فان انتظام المعاش والمعاد داير مع العدل
والتفاضل يجر الى التباغض المودي الى العقوق ومنع

العقوق

الحقوق طب عن النعمان بضم النون ابن بشير
واسناده حسن

اعدى عدوك يعني من اشد اعدايك زوجتك
التي تضاجعك في الفراش وما ملكت يمينك
من الارقا لانهم يوقعونك في الاثم والعقوبة ولا عداوة
اعظم من ذلك قال العلقمي قوله اعدى عدوك زوجتك
التي تضاجعك اي اذا اطعتها في التخلف عن الطاعة
او ان كانت سببا لمعصية كاخذ مال من غير حله ولهذا
حذر الله عن طاعتهم بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم ان
تطيعوهم في التخلف عن الطاعة ق عن ابي مالك الاشعري
واسناده حسن

اعذر الله الى امرء قال العلقمي قال شيخنا زكريا ازال
عذره فلم يبق له اعتذار حيث امهله هذه المدة ولم
يعتذر اي لم يفعل ما يغنيه عن الاعتذار فالهمزة للسلب
وقال شيخ شيوخنا الاعذار ازالة العذر والمعنى انه
لم يبق له اعتذار كان يقول لو مد لي في الاجل لفعلت
ما امرت به يقال اعذر اليه اذا بلغه اقصى الغاية
في العذر ومكنه منه اذا لم يكن له عذر في ترك الطاعة
مع تمكنه منها بالعمر الذي حصل له فلا ينبغي له حينئذ الا
الاستغفار والطاعة والاقبال على الاخرة بالكلية
ونسبة الاعذار الى الله مجازية والمعنى ان الله لم يترك
للعبد سببا للاعتذار يتمسك به والحاصل انه لا يعاقب

الابعد حجة أخر اجله او اطاله حتى بلغ ستين سنة
قال العلقمي قال ابن بطال انما كانت الستون حدا لانها
قريبة من المعترك وهي من الانابة والخشوع وترقب
المنية خ عن ابي هريرة

اعربوا القرآن بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وكسر الراء
قال العلقمي قال شيخنا اخرج البيهقي من حديث ابن عمر رفوعا
من قرا القرآن فاعربه كان له بكل حرف عشرون حسنة ومن
قراه بغير اعراب كان له بكل حرف عشر حسنات المراد
باعرابه معرفة معاني الفاظه وليس المراد الاعراب المصطلح
عليه عند النحاة وهو ما يقابل اللحن لان القراءة مع
فقده ليست قراءة ولا ثواب فيها والتمسوا غرايبه
اي اطلبوا معنى الالفاظ التي تحتاج الى البحث عنها في اللغة
وقال المناوي اعربوا القرآن اي بينوا ما فيه من غرايب
اللغة وبدايع الاعراب وقوله والتمسوا اطلبوا غرايبه
لم يرد به غرايب اللغة لئلا يلزم التكرار ولهذا فسره ابن
الاثير بقوله غرايبه فرايضه وحدوده وهي تحتمل
وجهين احدهما فرايض المواريث وحدود الاحكام والثاني
ان المراد بالفرايض ما يلزم المكلف اتباعه وبالحدود ما
يطلع به على الاسرار الخفية والرموز الدقيقة
قال الطيبي وهذا التاويل قريب من معنى خبر انزل
القرآن على سبعة احرف لكل اية منها ظهر وبطن
الحديث فقوله اعربوا اشارة الى ما ظهر منه وفرايضه
وحدوده الى ما بطن منه ولما كان الغرض الاصلي

هذا

هذا الثاني قال والتمسوا اي شمروا عن ساق الجد في تفتيش
ما بينكم وجدوا في تفسير ما بهمكم من الاسرار ولا تولوا
فيه شي ع عن ابي هريرة

اعربوا الكلام المراد بالاعراب هنا ما يقابل اللحن
كي تعربوا القرآن اي تعلموا الاعراب لاجل ان تنطقوا
بالقرآن من غير لحن ابن الانباري في كتاب الوقف والابتدا
والمرهبي في كتاب فضل العلم كلاهما عن ابي جعفر
معضلا هو ابو جعفر الانصاري التابعي

اعرضوا حديثي على كتاب الله بكسر الهمزة وسكون العين
المهملة وكسر الراء من العرض اي قابلوا ما في حديثي من الاحكام
الدالة على الحل والحرمة على احكام القرآن فان وافقه
فهو مني وانا قلته اي فهو دليل على انه ناشئ عني وانا
قلته وهذا اذا لم يكن في الحديث شي مما في كتاب الله
قال العلقمي وهذا لا يتاتى الا للراسخين في العلم وقال
المناوي وهذا العرض وظيفة المجتهدين طب عن ثوبان
مولى النبي صلى الله عليه وسلم

اعرضوا على رقاكم تضبط ما قبله اي لاني العارف
الاكبر المتلقي عن معلم العلماء وسببه كما في ابي داود
عن عوف بن مالك قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا
يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا فذكره
لا باس بالرقى بضم الراء وفتح القاف اي فلما اعرضوها
قال لا باس بالرقى اي هي جايزة اذا لم يكن فيها ما يمنع لما
روى مسلم عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه

وسلم عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا
رقية نرقي بها من العقرب وانك نهيت عن الرقى قال
فعرضوا عليه فقال ما ارى بأسا من استطاع ان ينفع
اخاه فلينفعه ما لم يكن فيه اي فيما رقي به شرك
اي شيء من الكفر فذلك محرم اذ قليل الشرك وكثيره
ضر بالله وآياته قال العلقمي وفيه دليل على جواز الرقى
والتطبيب بما لا ضرر فيه وان كان بغير اسماء الله
وكلامه لكن اذا كان مفهوما م د عن عوف بن مالك
اعرضوا عن الناس بفتح الهمزة وسكون العين المهملة
وكسر الراء اي ولوا واضربوا عنهم الم تر بهمزة الاستفهام
انك ان ابتغيت بموحدة ساكنة ومثناة فوقية
ثم غين معجمة ثم مثناة تحتية ساكنة الريبة في الناس
افسدتهم او كدت تفسدهم قال العلقمي المعنى الم
تعلم انك ان ظننت التهمة في الناس لتعلمها وتنشر
افسدتهم لوقوع بعضهم في بعض بالغيبة ونحوها
والحاصل ان التتبع مع الاظهار افساد لما يحصل
من الغيبة ونحوها هذا ما ظهر لي في معناه والله اعلم
طب عن معاوية بن ابي سفيان واسناده حسن
اعرفوا بكسر الهمزة انسابكم جمع نسب وهو القرابة
اي تعرفوها وافحصوا عنها تصلوا ارحامكم
اي لاجل ان تصلوها بالاحسان او انكم اذا فعلتم
ذلك وصلتموها فانه اي الشان لا قرب للرحم

اذا

اذا قطعت وان كانت قريبة في نفس الامر ولا بعد
بها وفي نسخة بالبا بدل اللام في الموضعين اذا
وصلت وان كانت بعيدة اي في نفس الامر فالقطع
يوجب النكران والاحسان يوجب العرفان الطيالسي
ك عن ابن عباس قال المناوي قال الذهبي في المهذب
اسناده جيد
اعروا النساء بفتح الهمزة وسكون العين وضم الراء
جردوهن عما يزيد على ستر العورة وما يقيهن
الحر والبرد يلزمن الحجال بكسر الحاء المهملة جمع حجلة
وهي بيت كالقبة يستر بالثياب وله ازرار كبار والمعنى
اعروا النساء يلزمن البيوت فان المرأة اذا كثرت ثيابها
واحسنت زينتها اعجبها الخروج طب عن مسلمة
بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ويؤخذ من
كلام المناوي انه حديث حسن لغيره اعز امر الله
بفتح الهمزة وكسر العين المهملة وفتح الزاي الشديدة
يعزك الله بضم المثناة التحتية وبالجزم جواب
الامر قال العلقمي والمعنى اشتد في طاعة الله وامتثال
اوامره واجتناب نواهيه بالاخلاص في العمل يجعل
الله قوة ومهابة يكسوك جلالة تصير بها عظيما
مهابا في اعين المخلوقات فر عن ابي امامة الباهلي
ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث ضعيف
اعزل بكسر الهمزة وسكون العين المهملة الاذى
عن طريق المسلمين اي اذا رايت في ممرهم ما يؤذيهم

كشوك وحجر فنحه عنهم ندبا فان ذلك من شعب
الايمان وسببه كما في ابن ماجه عن ابي برزة الاسلمي
قلت يا رسول الله دلني على عمل انتفع به فذكره م ه عن
ابي برزة

اعزل عنها ان شئت اي اعزل ماءك ايها المجامع عن حليلتك
ان شئت ان لا تحمل فانه اي الشان سياتيها
ما قدر لها اي فان قدر لها حمل حصل وان عزلت او عدمه
وان لم تعزل فعزلك لا يفيد شيا ه عن جابر بن عبد الله

اعزلوا اي عن النسا او لا تعزلوا اي لا اثر للعزل ولا لعدمه
ما كتب الله تعالى من نسمة من نفس هي كاينة
اي في علم الله الى يوم القيمة الا وهي كاينة في الخارج
فلا فائدة لعزلكم ولا لاهماله لانه تعالى ان كان قدر خلقها
سبقكم الماء وما ينفعكم الحرص وسببه عن صرمة
بفتح الصاد المهملة وسكون الرا العذري بضم العين
المهملة وسكون الذال المعجمة قال غزا بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاصبنا كرام العرب فرغبنا في التمتع
وقد اشتدت علينا العزوبة فاردنا ان نستمتع ونعزل
فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره طب
عن صرمة العذري قال العلقمي جانبه علامة الحسن

اعطوا وفي رواية اعطوا كل سورة من القران حظها اي نصيبها
من الركوع والسجود قال المناوي يحتمل ان المراد اذا قراتم
سورة فصلوا عقبها صلاة قبل الشروع في غيرها وقال غيره
يحتمل ان المراد بالسورة الركعة ويحتمل ان المراد حصر كل سورة ويحتمل
ان المراد الركوع والسجود

والسجود الشرعيان وهو الخضوع والانكسار والخشوع
ش عن بعض الصحابة

اعطوا اعينكم حظها من العبادة قال المناوي قالوا وما
حظها قال النظر في المصحف يعني قراءة القران نظرا
فيه والتفكر فيه اي تدبر ايات القران وتامل معانيه
والاعتبار عند عجايبه من اوامره وزواجره ومواعظه
واحكامه ونحوها والظاهر ان المراد بالاعين الانفس
الحكيم الترمذي هب كلاهما عن ابي سعيد الخدري
واسناده ضعيف

اعطوا السايل اي الذي يسال التصدق عليه
وان جاء على فرس يعني لا تردوه وان جاء على حالة
تدل على غناه ككونه راكبا فرسا قال شيخ الاسلام
زكريا في شرح البهجة خاتمة تحل الصدقة لغني
ولكافر قال في الروضة ويستحب للغني التنزه عنها
ويكره له التعرض لها وفي البيان يحرم عليه اخذها
مظهرا للفاقة قال وهو حسن وعليه حمل قوله
صلى الله عليه وسلم في الذي مات من اهل الصفة
فوجدوا له دينارين كيتان من نار قال واما سوالها
فقال الماوردي وغيره ان كان محتاجا لم يحرم وان
كان غنيا بمال او بصنعة فحرام وما ياخذه حرام
اه واستثنى في الاحيا من تحريم السوال على القادر
على الكسب مستغرق الوقت بطلب العلم عد عن
ابي هريرة واسناده ض

اعطوا المساجد حقها قال المناوي قيل وما حقها قال
ركعتان تحية المسجد اذا دخلته قبل ان تجلس وفي رواية
قبل ان تجلسوا فيه فان جلست عمدا فاتت لتقصيرك
ش عن ابي قتادة قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن
اعطوا الاجير اجره اي كرا عمله قبل ان يجف عرقه
المراد الحث على تعجيل الاجرة عقب الفراغ من العمل وان لم
يعرق ه عن ابن عمر بن الخطاب ه طس عن جابر بن عبد
الله الحكيم الترمذي عن انس بن مالك ويوخذ من كلام
المناوي انه حديث حسن لغيره
اعطي بفتح الهمزة ولا توكي بالجزم بحذف النون
اي لا تربط الوكا والوكا بالمد وهو الخيط الذي يربط
به فيوكي عليك قال العلقمي والمناوي بسكون الالف
فيوخذ من كلامهما انه منصوب بفتحة مقدرة اي لا تمسكي
المال في الوعا وتوكي عليه فيمسك الله فضله وثوابه عنك
كما امسكت ما اعطاك الله تعالى فاسناد الايكا الي الله
مجاز عن الامساك قال العلقمي وفيه دليل على النهي على
منع الصدقة خشية النفاد فان ذلك الاسباب تقطع
مادة البركة لان الله تعالى يثيب على العطا بغير حساب
ومن علم ان الله يرزقه من حيث لا يحتسب فحقه ان
يعطي ولا يحسب قال ابن رسلان وسببه عن اسماء
بنت ابي بكر رضي الله عنها وعن ابيها قالت يا رسول
الله مالي شيء الا ما ادخل علي الزبير بيته افاعطي منه
فذكره د عن اسماء بنت ابي بكر الصديق قال العلقمي وبجانبه

علامة

علامة الحسن
اعطيت بالبنا للمفعول جوامع الكلم قال المناوي اي
الكلمات البليغة الوجيزة الجامعة للمعاني الكثيرة قال
القرطبي وقد جاء هذا اللفظ ويراد به القرآن وفي غير هذا الحديث
واختصر لي الكلام اختصارا اي حتى صار كثير المعاني
قليل الالفاظ ع عن ابن عمر بن الخطاب واسناده حسن
اعطيت سورة البقرة من الذكر الاول اي بدله
قال العلقمي لعل المراد بالذكر الاول صحف ابراهيم وموسى
المذكورة في سورة الاعلى وهي عشر صحف لابراهيم
وعشر صحف لموسى انزلت عليه قبل التورية واعطيت
طه والطواسين والحواميم من الواح موسى اي بدلها
واعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة
وهي من امن الرسول الى اخر السورة من تحت العرش
اي من كنز تحته والمفصل نافلة اي زيادة واوله من
الحجرات الى اخر سورة الناس وسمي بذلك لكثرة الفصول
التي بين السور بالبسملة ك هب عن معقل بفتح الميم
وسكون العين المهملة وكسر القاف ابن يسار وهو
حديث ص
اعطيت اية الكرسي اي الاية التي يذكر فيها الكرسي
من تحت العرش اي من كنز تحته كما في رواية اخرى
تخ وابن الضريس بالتصغير عن الحسن البصري
مرسلا ورواه الديلمي عن علي مرفوعا
اعطيت ما لم يعط احد من الانبيا قبلي نصرت بالرعب

يقذف في قلوب اعداي كما في رواية اخرى واعطيت مفاتيح
الارض جمع مفتاح وهو اسم لكل ما يتوصل به الى استخراج
المغلقات استعارة لوعد الله بفتح البلاد وسميت احمد
اي نعت بذلك في الكتب السابقة وجعل لي التراب طهورا
بفتح الطاء فهو يقوم مقام عند العجز عنه حسا او شرعا
قال العلقمي قال شيخ شيوخنا وهذا يقوي القول بان التيمم
خاص بالتراب لان الحديث سيق لاظهار التشريف والتخصيص
فلو كان جايزا بغير التراب لما اقتصر عليه وجعلت امتي خير
الامم يعني قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس حم عن
علي امير المومنين قال العلقمي وبجانبه علامة الصحة
اعطيت فواتح الكلم يعني انه اعطي ما يسر الله له من
الفصاحة والبلاغة والوصول الى غوامض المعاني
وبدايع الحكم ومحاسن العبارات والالفاظ التي اغلقت على
غيره وتعذرت ومن كان في يده مفاتيح شي مخزون سهل
عليه الوصول اليه وجوامعه اي اسراره التي جمعها الله فيه
وخواتمه قال المناوي قال القرطبي يعني انه يختم كلامه
بمقطع وجيز بليغ جامع ويعني بجملة هذا الكلام ان كلامه
من مبتديه الى خاتمته كله بليغ وجيز وكذلك كان
ولهذا كانت العرب الفصحاء تقول له ما راينا افصح منك
فيقول وما يمنعني وقد نزل القرآن بلسان عربي مبين
فكان يبدا كلامه باعذب لفظ واجزله ويختمه بما يشوق
سامعه للاقبال عليه ش ع طب عن ابي موسى الاشعري
قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن

اعطيت

اعطيت مكان التورية السبع الطوال بكسر المهملة
جمع طويلة وفي رواية الطول بحذف الالف قال في
مختصر النهاية الطول بالضم جمع الطولى واولها البقرة
واخرها براءة بجعل الانفال مع براءة واحدة قال العلقمي
لكن اخرج الحاكم والنساي وغيرهما عن ابن عباس قال السبع
الطوال البقرة وال عمران والنسا والمايدة والانعام والاعراف
قال الراوي وذكر السابعة فنسيتها وفي رواية صحيحة
عن ابي حاتم وغيره عن مجاهد وسعيد بن جبير انها
يونس وعن ابن عباس مثله وفي رواية عند الحاكم انها الكهف
واعطيت مكان الزبور المئين قال المناوي وهي كل سورة
تزيد على ماية اية وقال العلقمي سميت بذلك لان كل سورة
منها تزيد على ماية اية او تقاربها واعطيت مكان
الانجيل المثاني اي السور التي اييها اقل من ماية وقد
تطلق على الفاتحة وعلى القرآن كله وفضلت بالمفصل
اي اعطيته زيادة واوله من الحجرات واخره سورة الناس
كما تقدم سمي بذلك لكثرة الفصول التي بين السور بالبسملة
وقيل لقلة المنسوخ فيه ولهذا سمي بالمحكم ايضا كما روى
البخاري عن سعيد بن جبير قال ان الذي تدعونه بالمفصل
هو المحكم طب هب عن واثلة
اعطيت هذه الايات من اخر سورة البقرة واولها
امن الرسول الى اخر البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها
نبي قبلي يعني انها ادخرت وكنزت فلم يوتها احد
قبله قال المناوي قال في المطامح يجوز كون هذا الكنز

اليقين حم طب هب عن حذيفة بن اليمان حم عن ابي
ذر وإسناد احمد صحيح

اعطيت ثلاث خصال اعطيت صلاة في الصفوف
وكانت الامم السابقة يصلون منفردين وجوه
بعضهم لبعض واعطيت السلام اي التحية بالسلام
وهو تحية اهل الجنة اي يحيي بعضهم بعضا به قال
المناوي تنبيه قال ابو طالب في كتاب التحيات
تحية العرب السلام وهي اشرف التحيات وتحية الاكاسرة
السجود للملك وتقبيل الارض وتحية الفرس طرح اليد
على الارض امام الملك والحبشة عقد اليد على الصدر
والروم كشف الراس وتنكيسها والنوبة الايماء
مع جعل يده على راسه ووجهه وحمير الدعا بالاصبع
واعطيت امين اي ختم الداعي دعاءه بلفظ امين
ولم يعطها احد ممن كان قبلكم اي لم يعط هذه الخصلة
الثالثة احد منكم يشير اليه قوله الا ان يكون الله تعالى
اعطاها هارون فان موسى كان يدعو ويؤمن
هارون اي فانه لا يكون من الخصائص المحمدية
بالنسبة لهارون بل بالنسبة لغيره من الانبياء الحارث
ابن ابي اسامة في مسنده وابن مردويه في تفسيره
عن انس بن مالك

اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي
قال العلقمي وعن ابن عباس لا اقولهن فخرا ومفهومه
انه لم يختص بغير الخمس المذكورة لكن روى مسلم من

حديث

حديث ابي هريرة فضلت على الانبياء بست فذكر اربعا
من هذه الخمس وزاد ثنتين واعطيت جوامع الكلم وختم
بي النبيون ولمسلم من حديث جابر فضلنا على الناس
بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة الحديث
وفيه ذكر خصلة اخرى وقد بينها ابن خزيمة والنسائي
وهي واعطيت هذه الايات من اخر سورة البقرة من
كنز تحت العرش يشير الى ما حطه عن امته من الاصر
وتحمل ما لا طاقة لهم به ورفع الخطا والنسيان ولاحمد
من حديث علي اعطيت اربعا لم يعطهن احد من الانبياء
اعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعلت امتي
خير الامم وذكر خصلة التراب فصارت الخصال
اثنى عشر وقد يوجد اكثر من ذلك لمن امعن التتبع
وقد ذكر ابو سعيد النيسابوري في شرف المصطفى
ان الذي اختص به من دون الانبياء ستون خصلة
قال شيخنا بعد ان ذكر ما تقدم ثم لما صنفت كتاب
المعجزات والخصائص تتبعتها فزادت على المائتين
وقال في موضع اخر زادت على الثلاثماية قال الشيخ شيوخنا
وطريق الجمع ان يقال لعله اطلع اولا على بعض ما
اختص به ثم اطلع على الباقي ومن لا يرى مفهوم العدد
حجة يدفع هذا الاشكال من اصله وظاهر الحديث يقتضي
ان كل واحدة من الخمس المذكورات لم تكن لاحد قبله
وهو كذلك وعن الداودي غفلة عظيمة فقال
قوله لم يعطهن احد يعني لم يجمع لاحد قبله وهو كذلك

لان نوحا بعث الى كافة الناس واما الاربع فلم يعط احد
واحدة منهن وكانه نظر في اول الحديث وغفل عن اخره لانه صلى
صلى الله عليه وسلم علل خصوصيته بهذه الاربع لقوله
وكان النبي يبعث الى قومه خاصة نصرت بالرعب
اي بالخوف مني زاد في رواية في مسند احمد يقذف في
قلوب اعدائي مسيرة شهر بالنصب اي نصرني الله
بالقاء الخوف في قلوب اعدائي من مسيرة شهر بيني
وبينهم من سائر نواحي المدينة وجميع جهاتها قال العلقمي
وفي الطبراني عن ابن عباس نصر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالرعب على عدوه مسيرة شهرين واخرج
عن السائب بن يزيد مرفوعا فضلت على الانبياء بخمس
وفيه ونصرت بالرعب شهرا امامي وشهرا خلفي
وهو مبين لمعنى حديث ابن عباس قال شيخ شيوخنا
قال الظ اختصاصه به مطلقا وانما جعل الغاية شهرا
لانه لم يكن بين بلده وبين احد من اعدائه اكثر منه وهذه
الخصوصية حاصلة على الاطلاق حتى ولو كان وحده
بغير عسكر وهل هي حاصلة لامته من بعده فيه
احتمال اه قلت ورايت في بعض الحواشي نقل ابن الملقن
في شرح العمدة عن مسند احمد بلفظ والرعب يسعى بين
يدي امتي شهرا وجعلت لي الارض زاد في رواية ولامتي
مسجدا اي محل سجود فلا يختص السجود منها بموضع
دون غيره زاد في رواية وكان من قبلي انما يصلون
في كنائسهم وطهورا بفتح الطاء المهملة بمعنى مطهرا وان لم

يرفع

يرفع حدثا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل
اي بوضوء او تيمم في مسجد او غيره وانما زاده دفعا
لتوهم انه خاص به واحلت لي الغنائم يعني التصرف فيها
كيف شئت وقسمها كيف اردت ولم تحل قال المناوي
يجوز بناؤه للفاعل وللمفعول لاحد قبلي اي من الامم
السابقة بل كانوا على ضربين منهم من لم يؤذن له
في الجهاد فلم يكن لهم مغانم ومنهم من اذن له فيه لكن كانوا اذا
غنموا شيئا لم يحل لهم اكله وجاءت نار فاحرقته الا [illegible]
واعطيت الشفاعة قال العلقمي هي سؤال الخير
وترك الضر عن الغير على سبيل التضرع والمراد بها
الشفاعة العظمى في اراحة الناس من هول الموقف
وهي المراد بالمقام المحمود لانها شفاعة عامة تكون
في المحشر حين يفزع الناس اليه صلى الله عليه وسلم
قال شيخنا اللام للعهد قاله ابن دقيق العيد وقال ابن
حجر الظ ان المراد هنا الشفاعة في اخراج من دخل النار
ممن ليس له عمل صالح الا التوحيد لقوله صلى الله عليه
وسلم في حديث ابن عباس واعطيت الشفاعة واخرتها
لامتي وهي لمن لا يشرك بالله شيئا وفي حديث ابن عمر
وهي لكم ولمن يشهد ان لا اله الا الله وقيل الشفاعة
المختصة به انه لا يرد فيما يسال وقيل في خروج من في
قلبه ذرة من الايمان قال الحافظ ابن حجر والذي يظهر
ان هذا مراده مع الاولى قال النووي الشفاعات
خمس اولها مختصة بنبينا صلى الله عليه وسلم

وهي اللاحقة من هول الموقف وطول الوقوف الثانية في
ادخال قوم الجنة بغير حساب الثالثة لقوم استوجبوا
النار من المذنبين الرابعة فمن دخل النار من المذنبين الخامسة
في زيادة الدرجات في الجنة وكان النبي يبعث الى قومه
خاصة لامه للاستغراق بدليل رواية وكان كل نبي
واستشكل بنوح فانه دعى على جميع من في الارض فهلكوا
الا اهل السفينة ولو لم يكن مبعوثا اليهم لما اهلكوا لقوله
تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واجيب باجوبة
احسنها ما قاله ابن حجر يحتمل انه لم يكن في الارض عند ارسال
نوح الا قومه فبعثته خاصة لكونها الى قومه فقط
وهي عامة في الصورة لعدم وجود غيرهم لكن لو اتفق
وجود غيرهم لم يكن مبعوثا اليهم وبعثت الى الناس
عامة اي ارسلت الى الناس زمني فمن بعدهم الى اخرهم ولم
يذكر الجن لان الانس اصل ولان الناس تعمهم واختار السبكي
انه صلى الله عليه وسلم ارسل الى الملائكة ايضا بدليل رواية
ابي هريرة وارسلت الى الخلق كافة قال المناوي ظاهر كلام
المؤلف بل صريحه ان الشيخين روياه بهذا اللفظ وقد
اغتر في ذلك بصاحب العمدة وهو وهم واللفظ انما هو
للبخاري ولفظ مسلم وبعثت الى كل احمر واسود ق ت
عن جابر بن عبد الله

اعطيت سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب
اي ولا عقاب وجوههم كالقمر ليلة البدر اي والحال ان ضياء
وجوههم كضياء القمر ليلة كماله وهو ليلة اربعة عشر قلوبهم على

قلب

قلب رجل واحد اي متوافقة متطابقة غير متخالفة
فاستزدت ربي عز وجل اي طلبت منه ان يدخل من امتي
بغير حساب فوق ذلك فزادني مع كل واحد سبعين الفا
فالحاصل من ضرب سبعين الفا في مثلها اربعة الاف الف
الف وسبعمائة الف الف قال المناوي يحتمل ان المراد خصوص
العدد وان يراد الكثرة ذكره المظهري حم عن ابي بكر الصديق
فهو حديث ض

اعطيت امتي اي امة الاجابة شيئا لم يعطه احد من
الامم ان يقولوا اي يقول المصاب منهم عند المصيبة
انا لله وانا اليه راجعون يعني به ان الاسترجاع من
خصائص هذه الامة طب وابن مردويه في تفسيره
عن ابن عباس وهو حديث ض

اعطيت قريش ما لم يعط الناس وبين ذلك المعطى بقوله
اعطوا ما امطرت السماء اي النبات الذي نبت على المطر
وما جرت به الانهار وما سالت به السيول قال
المناوي يحتمل ان المراد انه تعالى خفف عنهم النصب
في معايشهم فلم يجعل زرعهم سقي كد ولاب بل بالمطر
والسيل وان يراد ان الشارع اقطعهم ذلك الحسن
ابن سفيان في جزئه وابو نعيم في كتاب المعرفة معرفة
الصحابة عن حبش بحاء وشين مهملتين بينهما باء
موحدة ابن جعفر وقيل مثناة تحتية بدل الموحدة
مصغرا

اعطي يوسف شطر الحسن سمويه ع ك عن انس

ابن مالك قال المناوي قال الحاكم صحيح واقره الذهبي

اعظم الايام عند الله اي من اعظمها يوم النحر لان يوم الحج الاكبر وفيه معظم اعمال النسك اما يوم عرفة فافضل من يوم النحر على الاصح ثم يوم القر بفتح القاف وشد الراء ثاني يوم النحر سمي بذلك لانهم يقرون فيه ويستريحون مما حصل لهم من التعب وفضلهما لذاتهما او لما وظف فيهما من العبادات حم د ك عن عبد الله بن قرط الازدي قال المناوي قال الحاكم صحيح واقره الذهبي

اعظم الخطايا اللسان الكذوب اي كذب اللسان الكذوب اي الكثير الكذب وهو محمول على الزجر والتنفير ابن لال عن ابن مسعود عد عن ابن عباس واسناده ضعيف

اعظم العبادة اجرا اي اكثرها ثوابا اخفها قال المناوي بان تخفف القعود عند المريض فعلم ان العبادة بمعنا عيادته لا بموحدة وان صح اعتباره بدليل تعقيبه في روايته بقوله والتعزية مرة البزار في مسنده عن علي امير المومنين وقد رمز المولف لضعفه

اعظم الغلول اي الخيانة عند الله يوم القيمة ذراع اي اثم غصب ذراع من الارض تجدون الرجلين جارين في الارض او في الدار فيقتطع احدهما من حظ صاحبه اي من حصته ذراعا فاذا اقتطعه طوقه من سبع ارضين يوم القيامة اي يخسف به الارض فتصير البقعة المغصوبة في عنقه كالطوق حم طب عن ابي مالك الاشجعي هو تابعي

والحديث

والحديث مرسل قال المناوي قال ابن حجر اسناده حسن

اعظم الظلم ذراع اي ظلم غصب ذراع من الارض ينتقصه المرء من حق اخيه اي في الدين وان لم يكن من النسب ليست حصاة اخذها الا طوقها يوم القيمة وذكر الحصاة في هذا الحديث والذراع فيما قبله ينبه ان ما فوق ذلك ابلغ في الاثم واعظم في العقوبة طب عن ابن مسعود

اعظم الناس اجرا اي ثوابا في الصلاة ابعدهم اليها ممشى فابعدهم انما كان اعظم اجرا لما يحصل في بعيد الدار عن المسجد من كثرة الخطا وفي كل خطوة عشر حسنات كما رواه احمد قال ابن رسلان لكن بشرط ان يكون متطهرا قال العلقمي قال الدميري فان قيل روى احمد في مسنده عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل البيت القريب من المسجد على البعيد كفضل المجاهد على القاعد عن الجهاد فالجواب ان هذا في نفس البقعة وذلك في الفعل فالبعيد داره مشيه اكثر وثوابه اعظم والبيت القريب افضل من البعيد والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصليها ثم ينام اي كما ان بعد المكان يوثر في زيادة الاجر فكذلك طول الزمن للمشقة فاجر منتظر الامام اعظم من اجر من يصلي منفردا او مع امام من غير انتظار وفائدة قوله ثم ينام الاشارة الى الاستراحة المقابلة للمشقة الذي في ضمن الانتظا

فر عن ابي موسى الاشعري عن ابي هريرة

اعظم الناس هما بضم الهاء وتشديد الميم اي حزنا وغما المومن اي الكامل الايمان ثم بين كونه اعظم الناس هما بقوله يهتم بامر دنياه وامر اخرته فان راعى دنياه اضر باخرته او عكس اضر بدنياه فاهتمامه بالامور الدنيوية بحيث لا يخل بالمطالب الاخروية هم واي هم لصعوبته الا على الموفقين ه عن انس بن مالك واسناده ضعيف

اعظم الناس حقا على المراة زوجها فيجب عليها ان لا تخونه في نفسها وماله وان لا تمنعه حقا عليها واعظم الناس حقا على الرجل امه فحقها في الاكدية فوق حق الاب لما قاسته من مشاق حمله وفصاله ورضاعه ك عن عايشة قال المناوي قال الحاكم صحيح

اعظم النسا بركة ايسرهن مونة لان اليسر داعي الى الرفق والله رفيق يحب الرفق في الامر كله قال عروة واول شوم المراة كثرة صداقها حم ك هب عن عايشة قال المناوي قال الحاكم صحيح واقره الذهبي

اعظم اية في القران اية الكرسي قال البيضاوي وهذه الاية مشتملة على امهات المسايل الالهية فانها دالة على ان الله تعالى موجود واحد في الالهية متصف بالحياة واجب الوجود لذاته موجد لغيره اذ القيوم هو القايم بنفسه المقيم لغيره منزه عن التحيز والحلول مبرا عن التغيير والفتور ولا يناسب الاشباح ولا يعتريه ما يعتري الارواح مالك الملك والملكوت ومبدع

الاصول

الاصول والفروع ذو البطش الشديد الذي لا يشفع عنده الا من اذن له العالم وحده بالاشيا كلها جليها وخفيها كليها وجزئيها واسع الملك والقدرة ولا يوده يشاق ولا يشغله شان متعال عما يدركه وهو عظيم لا يحيط به فهم ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ان اعظم اية في القران اية الكرسي من قراها بعث الله ملكا يكتب من حسناته ويمحو من سيئاته الى الغد من تلك الساعة وقال من قرا اية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق او عابد ومن قراها اذا اخذ من مضجعه امنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والابيات حوله واعدل اية في القران ان الله يامر بالعدل بالتوسط في الامور اعتقادا كالتوحيد المتوسط بين محض الجبر والقدر وعملا كالتعبد باداء الواجبات المتوسط بين البطالة والترهب وخلقا كالجود المتوسط بين البخل والتبذير والاحسان الى اخرها اي الى الخلق او حسن الطاعات وهو اما بحسب الكمية كالتطوع بالنوافل او بحسب الكيفية كما قال صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك

واخوف اية في القران فمن يعمل مثقال ذرة اي زنة اصغر نملة خيرا يره اي يرى ثوابه بشرط عدم الاحباط بان مات مسلما ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي يرى جزاه ان لم يغفر له وارجى اية في القران يا عبادي الذين

اسرفوا على انفسهم اي افرطوا في الجناية عليها بالاسراف في المعاصي واضافة العباد تقتضي تخصيصه بالمومنين على ما هو عرف بالقران لا تقنطوا من رحمة الله اي لا تياسوا من مغفرته اولا وتفضله ثانيا ان الله يغفر الذنوب جميعا بستره ها بستره ولو بلا توبة اذا شاء الا الشرك قال البيضاوي وتقييده بالتوبة فيما عدا الشرك خلاف الظاهر الشيرازي في كتاب الالقاب والكنى وابن مردويه في تفسيره والهروي في فضايله قال المناوي في كتاب فضايل القران كلهم عن ابن مسعود رمز المولف لضعفه

اعظم الناس فرية بكسر الفاء وسكون الراء المثناة التحتية اي كذبا اثنان احدهما شاعر يهجو القبيلة باسرها اي لرجل واحد منهم غير مستقيم او ان المراد ان القبيلة لا تخلوا عن عبد صالح ورجل انتفى من ابيه بان قال لست ابن فلان وهو كبيره قال المناوي ومثل الاب الام فيما يظهر ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب ذم الغضب ه عن عايشة واسناده حسن كما قاله في الفتح

اعف الناس قتلة بكسر القاف اي اكفهم وارحمهم من لا يتعدى في هيئة القتل التي لا يحل فعلها من تشويه المقتول واطالة تعذيبه اهل الايمان لما جعل الله في قلوبهم من الرحمة والشفقة لجميع خلقه بخلاف اهل الكفر د ه عن ابن مسعود ورجاله ثقات

اعقلها

اعقلها وتوكل اي شد ركبة ناقتك مع ذراعها بحبل واعتمد على الله فان عقلها لا ينافي التوكل وسببه كما في الترمذي قال رجل يا رسول الله اعقل ناقتي واتوكل او اطلقها واتوكل فذكره قال العلقمي قال شيخنا زكريا التوكل هو الاعتماد على الله تعالى وقطع النظر عن الاسباب مع تهيئتها ويقال هو كلة الامر كله لمالكه والتعويل على وكالته ويقال هو ترك السعي فيما لا تسعه قوة البشر ويقال هو ترك الكسب واخلاء اليد من المال ورد بان هذا تاكل لا توكل ت عن انس بن مالك

اعلم الناس اي من اعلمهم من يجمع علم الناس الى علمه اي يحرص على تعلم ما عندهم مضافا لما عنده وكل صاحب علم غرثان بغين معجمة مفتوحة وراء ساكنة ومثلثة اي جايع والمراد انه لشدة حبه في العلم وهدوه عنده ولذة بعمه لا يزال منهمكا في تحصيله فلا يقف عند حد ومن كان ذلك دابه يصير من اعلم الناس لشدة تحصيله للفوايد وضبط الشوارد ع عن جابر بن عبد الله واسناده ض

اعلم انك لا تسجد لله سجدة الا رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة فاكثر من الصلاة لترفع لك الدرجات وتحط عنك الخطيئات حم ع حب طب عن ابي امامة الباهلي واسناده صحيح

اعلم يا ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام اي اقدر عليك بالعقوبة من قدرتك على ضربه ولكن يحلم اذا غضب وانت لا تقدر على الحلم

والعفو عنه اذا غضبت وسببه كما في مسلم قال ابو مسعود البدري
كنت اضرب غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي
اعلم يا ابا مسعود فلم افهم الصوت من الغضب فلما دنا
مني اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو
يقول اعلم يا ابا مسعود فالقيت السوط من يدي وفي
رواية فسقط السوط من يدي لهيبته فذكره قال
فقلت هو حر لوجه الله قال اما لو لم تفعل للفحتك
النار م عن ابي مسعود البدري

اعلم يا بلال انه من احيا سنة من سنتي قال الاشرفي الظاهر
يقتضي من سنني بصيغة الجمع لكن الرواية بصيغة الافراد
والسنة ما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من
احكام الدين وقد تكون فرضا كزكاة الفطر وغير فرض
كصلاة العيد وصلاة الجماعة وقراءة القران في غير
الصلاة وما اشبه ذلك واحياؤها ان يعمل بها ويحرض
الناس عليها ويحثهم على اقامتها قد اميتت بعدي اي
تركت وهجرت كان له من الاجر مثل اجور من عمل بها
من غير ان ينقص اي الاجر الحاصل لهم
من اجورهم شيئا قال البيضاوي افعال العباد
وان كانت غير موجبة ولا مقتضية للثواب
والعقاب بذواتها الا انه تعالى اجرى عادته بربط
الثواب والعقاب بها ارتباط المسببات بالاسباب
ومن ابتدع بدعة ضلالة يروى بالاضافة ويجوز
نصبها نعتا ومنعوتا وقوله ضلالة يشير الى ان بعضا

من البدع ليس بضلالة لا يرضاها الله ورسوله
كان عليه مثل اثام من عمل بها لا ينقص ذلك من
اوزار الناس شيئا ت عن عمرو بن عوف قال المناوي
وحسنه الترمذي

اعلموا انه اي الشان ليس منكم من احد الا مال وارثه
احب اليه من ماله اي الذي يخلفه الانسان من المال
وان كان هو في الحال منسوبا للوارث فنسبته للمالك
في حياته حقيقية ونسبته للوارث في حياة المورث
مجازية ومن بعد موته حقيقية قالوا كيف ذلك يا
رسول الله قال ما لك ما قدمت اي ما صرفته
في وجوه القرب فصار امامك تجازى عليه في الاخرة
وهو الذي يضاف اليك في الحياة وبعد الموت بخلاف
المال الذي تخلفه بعد موتك ومال وارثك ما اخرت
اي ما خلفته بعدك له وفي الحديث الحث على الاكثار
من الصدقة فانما يتصرف الانسان من المال هو الذي
يدوم له وينفعه ن عن ابن مسعود قال المناوي
وفي الصحيحين نحوه

اعلنوا النكاح اي اظهروا عقد النكاح اظهارا للسرور
وفرقا بينه وبين غيره حم حب طب حل ك عن عبد الله
ابن الزبير قال الشيخ حديث صحيح

اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد اي اجعلوا
عقده فيها بحضرة جمع من العلماء والصحابة وفيه
ان عقد النكاح في المسجد لا يكره بخلاف البيع ونحوه

من

واضربوا عليه بالدفوف جمع دف بالضم ما يضرب
به لحادث سرور او لعب ت عن عائشة قال المناوي
وضعفه البيهقي

اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين اي ما بين
الستين من السنين والسبعين واقلهم من يجوز ذلك
او من يخط السبعين ويتعداها قال المناوي
وانما كانت اعمارهم قصيرة ولم يكونوا كالامم قبلهم
الذين كان احدهم يعمر الف سنة واقل واكثر وكان طوله
نحو مائة ذراع وعرضه عشرة اذرع لانهم كانوا يتناولون
من الدنيا من مطعوم وملبس ومشرب على قدر اجسامهم وطول
اعمارهم والدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب كان اختصر
فاكرم الله هذه الامة بقلة عقابهم وحسابهم المعوق
لهم عن دخول الجنة ولهذا كانوا اول الامم دخولا الجنة
ومن ثم قال المصطفى صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون
الاولون وهذا من اخباراته المطابقة التي تعد من
المعجزات ت عن ابي هريرة ع عن انس بن مالك
واسناده ض

اعمل عمل امرئ يظن انه لن يموت ابدا واحذر حذر
امرئ يخشى ان يموت غدا يحتمل ان المراد طلب اتقان
العمل واحكامه مع تذكر الموت وقصر الامل هق عن ابن عمر
ابن العاص رمز المولف لضعفه

اعمل لوجه واحد يكفك الوجوه كلها اي اخلص
في اعمالك كلها بان تقصد بها وجه الله تعالى يكفك

جميع

جميع مهماتك في حياتك وبعد مماتك عد عن انس بن
مالك واسناده ض

اعملوا قال المناوي اي بظاهر ما امرتم به ولا تتكلوا على ما
كتب لكم من خير وشر فكل اي كل انسان ميسر اي مهيا
مصروف لما خلق له اي لامر خلق ذلك الامر له فلا
يقدر على عمل غيره فذو السعادة ميسر لعمل اهلها وذو
الشقاوة بعكسه طب عن ابن عباس وعن عمران بن
حصين واسناده صحيح

اعملوا فكل ميسر لما يهدى له من القول يحتمل ان
المراد بالقول العمل والمراد بالعمل ما يعم عمل اللسان وخص
القول لان اكثر اعمال الخير تتعلق باللسان طب عن
عمران بن حصين قال المناوي رمز المولف لضعفه

اعملي ولا تتكلي خطاب لام سلمة اي لا تتركي العمل
وتعتمدي على قوله الذكر الاول فانما وفي نسخة فان
شفاعتي للهالكين من امتي قال المناوي وفي رواية
للاهين عد عن ام سلمة وهو حديث ض

اعينوا اولادكم على البر اي على بركم بالاحسان اليهم
والتسوية بينهم بالعطية من شاء استخرج العقوق
من ولده اي نفاه عنه بان يفعل به من معاملته بالاكرام
ما يوجب عوده للطاعة طس عن ابي هريرة قال
المناوي رمز المولف لضعفه

اغبط الناس بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة اي احقهم
بان يغبط ويتمنى مثل حاله والغبطة هو ان يتمنى

قوله ام سلمة اسمها هند

الانسان ان يكون له مثل ما لغيره من المال مثلا من غير
ان يريد زواله عنه لما اعجبه منه وعظم عنده مومن
خفيف الحاذ بحاء مهملة اخره ذال معجمة اي الحاذ اي خفيف
الظهر من العيال والمال بان يكون قليلهما ذو حظ من صلاة
اي نصيب وافر منها وكان رزقه كفافا اي بقدر حاجته
لا ينقص عنها ولا يزيد وقيل الرزق الكفاف هو ما يكف
عن الحاجات ويدفع الضرورات والفاقات فصبر عليه
اي حبس نفسه عليه غير ناظر الى توسع ابنا الدنيا
في نحو مطعم وملبس حتى يلقى الله اي يموت فيلقاه
واحسن عبادة ربه بان اتى بكمال واجباتها ومندوباتها
وكان غامضا في الناس بالغين والضاد المعجمتين
اي خاملا في الناس غير مشهور وروي بصاد مهملة فهو
فاعل بمعنى مفعول اي محتقر ازدري عجلت منيته
اي موته كان قبض روحه سهلا واقل تراثه اي ميراثه
وقلت بواكيه جمع باكية لان الميت يعذب ببكاء اهله
اي ان كان اوصاهم بفعله قال المناوي وفيه اشارة الى
فضل المتجرد على المتزوج وقد نوع الكلام الشارع في
ذلك لتنوع الاحوال والاشخاص فمن الناس من
الافضل في حقه تجريده ومنهم من فضيلته زواجه فالشارع اهل
فخاطب كل انسان بما هو الافضل في حقه فلا تعارض
بين الاخبار حم ت ك هب عن ابي امامة الباهلي
اغبوا بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة في العيادة
عيادة المريض اي عودوا المريض غبا اي يوما واتركوه

يوما

يوما وهذا في غير من يتعهده ويانس به واربعوا اي دعوه
يومين بعد يوم العيادة وعودوه في الرابع ع عن جابر
ابن عبد الله باسناد ض

اغتسلوا يوم الجمعة ولو كاسا بدينار اي حافظوا على
الغسل يومها ولو عز الماء فلم يمكن تحصيله للغسل الا بثمن
غال فالمراد المبالغة عد عن انس بن مالك مرفوعا ش
عن ابي هريرة موقوفا قال المناوي والمرفوع ضعيف
لكنه اعتضد بالموقوف

اغتسلوا يوم الجمعة فانه اي الشان من اغتسل يوم
الجمعة اي وصلاها فله كفارة ما بين الجمعة الى الجمعة
اي من الذنوب الصغاير وزيادة ثلاثة ايام بالجر اي
وكفارة ثلاثة ايام زايدة على ما بينها قال المناوي لتكون
الحسنة بعشر امثالها طب عن ابي امامة الباهلي
واسناده ض

اغتنم خمسا قبل خمس اي افعل خمسة اشيا قبل حصول خمس
حياتك قبل موتك اي اغتنم ما تلقى نفعه بعد موتك
فان من مات انقطع عمله وصحتك قبل سقمك اي العمل
الصالح حال صحتك قبل حصول مانع كمرض وفراغك
قبل شغلك بفتح الشين وسكون الغين المعجمتين
قال المناوي اي فراغك في هذه الدار قبل شغلك باهوال
القيامة التي اول منازلها القبر وشبابك قبل هرمك
اي فعل الطاعة حال قدرتك قبل هجوم الكبر عليك
وغناك قبل فقرك اي التصدق بما فضل عن حاجة

من لزمك نفقته فبل عروض جايحة تتلف مالك فتصير فقيرا في الدارين فهذه الخمسة لا يعرف قدرها الا بعد زوالها
ك هب عن ابن عباس باسناد حسن حم في الزهد
حل هب عن عمرو بن ميمون مرسلا

اغتنموا الدعا عند الرقة اي رقة قلوبكم عند لين القلب واهتمامه بالدعاء فانها رحمة اي فان تلك الحالة ساعة رحمة ترجى فيها الاجابة فر عن ابي بن كعب واسناده حسن

اغتنموا دعوة المومن المبتلي اي في نفسه او ماله او اهله فان دعاه اقرب للقبول في الكلام وغير العاصي ابو الشيخ في الثواب عن ابي الدرداء واسناده ض

اغد اي اذهب وتوجه حال كونك عالما اي معلما للعلم او متعلما اي للعلم الشرعي النافع او مستمعا اي للعلم او محبا لواحد من هولاء الثلاثة ولا تكن الخامسة فتهلك بكسر اللام والمراد بها بغض العلم واهله البزار في مسنده طس كلاهما عن ابي بكرة قال المناوي بفتح الكاف وتسكن بضبع او ربيع ورجاله ثقات

اغدوا اي اذهبوا وتوجهوا في طلب العلم اي في طلب تحصيله اول النهار فاني سالت ربي ان يبارك لامتي اي امة الاجابة في بكورها اي فيما تفعله اول النهار ويجعل ذلك يوم الخميس اي يجعل مزيد البركة في البكور في يوم الخميس اكثر بركة ولا تعارض بين هذا وقوله في الحديث المار اطلبوا العلم يوم الاثنين لانه امر بطلبه

يوم

يوم الاثنين وبطلبه يوم الخميس في اول النهار طس عن عايشة واسناده ض

اغدوا في طلب العلم فان الغدو بركة ونجاح
قال المناوي قال الغزالي المراد بالعلم في هذه الاخبار العلم النافع المعروف للصانع والدال على طريق الاخرة اه فتشمل العلم الشرعي خط عن عايشة رمز المولف لضعفه

اغزوا قزوين امر من الغزو اي قاتلوا اهلها وهي بفتح القاف وسكون الزاي مدينة عظيمة معروفة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخا فانه اي ذلك البلد من اعلى ابواب الجنة بمعنى ان تلك البقعة مقدسة وانها تصير في الاخرة من اشرف بقاع الجنة فلا يليق ان تكون مسكنا للكفار او الضمير راجع للغزو اي فان غزو ذلك البلد يوصل الى استحقاق الدخول من اعلا ابواب الجنة ابن ابي حاتم والخليلي ابو يعلى معا في كتاب فضايل قزوين عن بشر بن سلمان الكوفي عن رجل مرسلا خط وراه في فضايل قزوين عن بشر بن سلمان عن ابي السري عن رجل نسي ابو السري اسمه واسند عن ابي زرعة قال ليس في احاديث قزوين حديث اصح من هذا وكونه اصح شي في الباب لا يلزم منه كونه صحيحا

اغسلوا ايديكم اي عند ارادة الشرب ثم اغسلوا فيها ارشادا وفيها فليس من اناء اطيب من اليد فيفعل ذلك ولو مع وجود الاناء ولا نظر لاستكراه المترفهين المتكبرين له لكن نظر ان ذلك فيمن يغترف من نحو

نهر او بركة اما من معه ماء في اناء كابريق وقلة فلا يندب له ان يصبه في يده ثم يشربه وسببه كما في ابن ماجه عن ابن عمر قال مررنا على بركة فجعلنا نكرع فيها بفتح النون والراء بينهما كاف ساكنة واخره عين مهملة اي نتناول الماء بافواهنا من غير اناء ولا كف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرعوا ولكن اغسلوا ايديكم ثم اشربوا فيها هب عن ابن عمر بن الخطاب قال العلقمي واسناده

ض

اغسلوا ثيابكم اي ازيلوا وسخها وخذوا من شعوركم اي ازيلوا نحو شعر ابط وعانة وما طال من نحو شارب وحاجب وعنفقة واستاكوا بما يزيل القلح ويحصل بكل خشن واولاده الاراك وتزينوا بالادهان وتحسين الهيئة وتنظفوا اي بازالة الروائح الكريهة وتطيبوا بما خفي لونه وظهر ريحه فان بني اسرائيل لم يكونوا يفعلون ذلك اي بل يهملون انفسهم شعثا غبر دنسة ثيابهم وسخة ابدانهم فزنت نساؤهم اي كثر فيهن الزنا لاستقذارهن اياهم والامر للندب وقضية التعليل ان الرجل الاعزب لا يطلب منه ذلك وليس مرادا بل الامر بتنظيف الثوب والبدن وازالة الشعر والوسخ امر مطلوب كما دلت عليه الاخبار والاسلام نظيف مبني على النظافة وانما المراد ان المتزوج يطلب منه ذلك اكثر ويظهر ان مثل الرجال الحلايل فان الرجل يعاف المراة الوسخة الشعثة فربما يقع منه الزنا

ابن

ابن عساكر عن علي امير المومنين واسناده ض

اقبل عذر من اعتذر اي اعف وسامح عمن تملك تاديبه فان عاقبت فعاقب بقدر الذنب اي فلا تتجاوز عقوبة الجرم ولا تتعد حدود الشرع ومذهب الشافعي ان العفو عن نحو الزوجة عند نشوزها افضل من تاديبها وتاديب الولد عند ارتكاب ما يقتضي التاديب افضل من تركه والفرق ان تاديب الزوجة لمصلحة الزوج وتاديب الولد لمصلحة نفسه ويدخل فيمن يملك التاديب الحاكم اي اعزل بها الحاكم ان كان مرتكب الذنب ممن يستحق العفو كمن ارتكب صغيرة فالعفو عنه افضل من تعزيره فان عاقبت اي فان لم يكن مرتكب الذنب ممن لا يستحق العفو عنه فعاقب بقدر الذنب واتق الوجه اي احذر ضربه لانه مشوه له طب وابو نعيم في المعرفة عن جزء بفتح الجيم وسكون الزاي وهمزة

اغنى الناس حملة القران اي اعظمهم غنا حفظته عن ظهر قلب العاملون به الواقفون عند حدوده العارفون بمعانيه والمراد ان من كان كذلك فقد فاز بالغنى الحقيقي الذي هو غنا النفس ليس الغنا بكثرة العرض واراد ان ذلك يجلب الغنا ابن عساكر في تاريخه عن انس باسناد ض

اغنى الناس حملة القران قيل ومن هم يا رسول الله قال من جعله الله تعالى في جوفه اي رزقه حفظه مع العمل به ابن عساكر في تاريخه عن ابي ذر الغفاري واسناده ض

افترقت الفرق اي غالبها بالسيف اي بالقتال به
وافتتحت المدينة بالقرآن اي بسببه لانه صلى الله
عليه وسلم تلاه ليلة العقبة على الاثني عشر من
الانصار فاسلموا ورجعوا الى المدينة فدعوا قومهم
الى الاسلام فاسلموا اهـ عن عايشة
افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة
وتفرقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة
وهذه الفرق معروفة عندهم وتفرقت وفي نسخة
وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة زاد في
رواية كلها في النار الا واحدة وذا من معجزاته لانه اخبر
عن غيب وقع قال العلقمي قال شيخنا الف الامام ابو
منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي في شرح هذا الحديث
كتابا قال فيه قد علم اصحاب المقالات انه صلى الله
عليه وسلم لم يرد بالفرق المذمومة المختلفين
في فروع الفقه من ابواب الحلال والحرام وانما قصد بالذم
من خالف اهل الحق في اصول التوحيد وفي تقدير الخير
والشر وفي شروط النبوة والرسالة وفي موالات الصحابة
وما جرى مجرى هذه الابواب لان المختلفين فيها
قد كفر بعضهم بعضا بخلاف النوع الاول فانهم اختلفوا
فيه من غير تكفير ولا تفسيق للمخالف فيه فرجع
تاويل الحديث في افتراق الامة الى هذا النوع من
الاختلاف وقد حدث في اخر ايام الصحابة خلاف
القدرية ومن معبد الجهني واتباعه وتبرا منهم المتاخرون

من

من الصحابة كعبد الله ابن عمر وجابر وانس ونحوهم ثم
حدث الخلاف بعد ذلك شيئا فشيئا الى ان تكاملت الفرق
الضالة اثنين وسبعين فرقة والثالثة والسبعون
هم اهل السنة والجماعة وهي الفرقة الناجية فان قيل
فهذه الفرق معروفة فالجواب انا نعرف الافتراق
واصول الفرق وان كل طايفة من الفرق انقسمت الى فرق
وان لم نحط باسماء تلك الفرق ومذاهبها واصول الفرق
الحرورية والقدرية والجهمية والمرجية والرافضة
والجبرية وقد قال بعض اهل العلم الفرق الضالة هذه
الست وقد انقسمت كل فرقة منها اثنى عشرة فرقة
فصارت اثنين وسبعين فرقة وقال ابن رسلان
قد ان تفصيلها عشرون منهم روافض وعشرين
منهم من الخوارج وعشرون قدرية وتسعة مرجية
وفرقة نجارية وهم اكثر من عشر فرق ولكن يعدون
واحدة وفرقة ضرارية وفرقة جهمية وثلاث فرق
كرامية فهذه ثنتان وسبعون فرقة عم عن ابي هريرة
قال العلقمي قال في الكبير حسن صحيح
افرشوا لي قطيفتي في لحدي بضم الهمزة وسكون
الفاء وضم الراء ويجوز كسر الهمزة والراء وضم الشين
المعجمة يقال فرشت البساط وغيره فرشا من باب قتل
وفي لغة من باب ضرب والقطيفة كساء له خمل اي هدب
وقد فعل شقران مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم
ذلك فان الارض لم تسلط على اجساد الانبياء

اي فالمعنى الذي يورث للحي لاحد لم يزل بالموت وبه فارق
الانبياء غيرهم من الاموات حيث كره توحتهم وقال العلقمي
قال وكيع هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم ،
ابن سعد في الطبقات عن الحسن البصري مرسلا
افرض امتي اي اعلمهم بعلم الفرايض الذي هو قسمة المواريث
زيد بن ثابت الانصاري كاتب الوحي المراد به بسبير كذلك
بعد انقراض اكابر الصحب قال المناوي ومن ثم اخذ الشافعي
بقوله في الفرايض لهذا الحديث اه والمنقول ان اجتهاده
كان يوافق اجتهاده ك عن انس
افش السلام بفتح الهمزة فعل امر اي اظهره برفع الصوت
والسلام على كل من لقيته من المسلمين وان لم تعرفه
وابذل الطعام اي تصدق بما فضل عن نفقة من تلزمك نفقته
واستحي من الله كما تستحي رجلا اي من رجل من رهطك
اي عشيرتك ذي هيبة بهمزة مفتوحة بعد المثناة ↓
التحتية والقياس ذا هيبة فيحمل ان الجر للمجاورة
او على التوهم وليحسن خلقك قال المناوي قرنه
باللام دون ما قبله لانه اس الكل وجامع الجميع واذا اسأت
فاحسن اي اذا وقعت منك سيئة فاتبعها بفعل حسنة ان
الحسنات يذهبن السيئات قال المناوي ختم الامر بالاحسان
لانه اللفظ الجامع الكلي طب عن ابي امامة الباهلي
افشوا السلام بقطع الهمزة المفتوحة فيه وفيما بعده
قال النووي السلام اول اسباب التالف ومفتاح استجلاب
المودة وفي افشائه تمكين الفة المسلمين بعضهم لبعض واظهار

شعارهم

شعارهم من غيرهم من اهل الملل مع ما فيه من رياضة النفوس
ولزوم التواضع واعظام حرمات المسلمين تسلموا
اي من التنافر والتقاطع وتدوم المحبة والمودة وتجتمع
القلوب فتزول الضغاين والحروب حذ حب هب عن
البراء ابن عازب قال المناوي قال ابن حبان صحيح
افشوا السلام بينكم تحابوا بحذف احدى التائين
للتخفيف اي تالف قلوبكم ويرتفع عنكم التقاطع
والتهاجر والشحنا واقله ان يرفع صوته بحيث يسمع
المسلم عليه والا لم يكن اتيا بالسنة ك عن ابي موسى
الاشعري قال المناوي قال الحاكم صحيح
افشوا السلام فان الله تعالى رضي اي فان افشاه
مما يرضاه به عن العبد بمعنى انه يثيب عليه طس عد
عن ابن عمرو بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن
افشوا السلام كي تعلوا اي فانكم اذا افشيتموه
تحاببتم واجتمعت كلمتكم فقهرتم عدوكم وعلوتم عليه
طب عن ابي الدرداء وهو حديث حسن
افشوا السلام واطعموا الطعام اي تصدقوا بما
فضل عن حاجة من تلزمكم نفقته واضربوا الهام
جمع هامة بتخفيف الميم وهي الراس والمراد به قتال
العدو في الجهاد تورثوا الجنان بشد الراء والمراد الجنان
التي وعدها المتقون ت عن ابي هريرة قال العلقمي قال
والكبير حسن صحيح غريب
افشوا السلام واطعموا الطعام وكونوا اخوانا كما امر

الله قال المناوي بقوله انما المومنون اخوة ه عن ابن عمر
ابن الخطاب
افضل الاعمال التي اكثرها ثوابا الصلاة لوقتها اللام
بمعنى في اي في اول وقتها وبر الوالدين اي الاحسان الى
الاصلين المسلمين وان عليا م عن ابن مسعود
افضل الاعمال الصلاة في اول وقتها فهي افضل
الاعمال البدنية وايقاعها في اول وقتها اكثر ثوابا من
ايقاعها في وسطه او اخره
قال الشيخ حديث صحيح
افضل الاعمال الصلاة لوقتها وبر الوالدين
اي الاحسان اليهما وطاعتهما فيما لا يخالف الشرع
فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الله والجهاد
في سبيل الله بالنفس والمال لاعلا كلمة الله قال
المناوي واخره عن بر الوالدين لكونه دونهما بل لتوقف
حله على اذنهما خط عن انس رمز المولف لضعفه
افضل الاعمال ان تدخل على اخيك المومن سرورا
بضم السين المهملة اي سببا لانشراح صدره او تقضي
عنه دينا او تطعمه خبزا اي ونحوه كلحم وفاكهة
قال المناوي وانما خص الخبز لعموم وجوده لا يبقى للانسان
عذر في ترك الطعام ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب
فضل قضا الحوايج للاخوان هب عن ابي هريرة عد
عن ابن عمر بن الخطاب ويوخذ من كلام المناوي انه حديث
حسن لغيره

افضل

افضل الاعمال بعد الايمان بالله تعالى التودد الى الناس
اي التحبب اليهم بنحو زيارة وقيل التودد طلب المودة
والمحبة والمراد الناس الصالحين طب في مكارم الاخلاق
عن ابي هريرة واسناده حسن
افضل الاعمال اي من افضلها الكسب اللايق من الحلال
قال المناوي قال الغزالي ولطيب المطعم خاصية عجيبة
في تصفية القلب وتنويره وتاكيد استعداده لقبول
انوار المعرفة فلذلك كان طلبه من افضل الاعمال ابن
لال عن ابي سعيد الخدري واسناده ض
افضل الاعمال الايمان اي التصديق بالله وحده
وبما علم ضرورة مجي الرسول صلى الله عليه وسلم
من عند الله كالتوحيد والنبوة والبعث والجزا وافتراض
الصلوات الخمس والزكاة والصيام والحج ثم الجهاد ثم
حجة برة بفتح البا الموحدة اي مبرورة يعني مقبولة او لم
يخالطها اثم اولا ريا فيها وقيل الحج المبرور يظهر باخره
فان رجع الحاج خيرا مما كان عرف انه مبرور قال نقلا
الحديث يدل على ان الجهاد والحج ليسا من الايمان كما
تقتضيه ثم من المغايرة والترتيب فالجواب ان المراد
بالايمان هنا التصديق وهذه حقيقته والايمان
يطلق على الاعمال البدنية لانها مكملاته وقدم الجهاد
وليس من اركان الاسلام على الحج وهو ركن من اركانه
لان نفع الحج قاصر غالبا ونفع الجهاد متعد غالبا او كان
ذلك حيث كان الجهاد فرض عين اذ ذاك متكررا

اهم منه فقدم تفضل سائر الاعمال اي ما عداها قبلها
بدليل الترتيب بثم كما بيت مطلع الشمس الى مغربها
عبارة عن المبالغة في سموها على جميع اعمال البر قال العلقمي
فايدة قال النووي ذكر في هذا الحديث الجهاد بعد الايمان
وفي حديث اخر لم يذكر الحج وذكر العتق وفي حديث اخر
بدا بالصلاة ثم البر ثم الجهاد وفي حديث اخر السلامة
من اليد واللسان قال العلماء اختلاف الاجوبة في ذلك
باختلاف الاحوال واحتياج المخاطبين وذكر ما لا يعلمه
السايل والسامعون وترك ما علموه طب عن ماعز
وكذا رواه عنه احمد واسناده جيد

افضل الاعمال العلم بالله اي معرفة ما يجب له ويستحيل
عليه سبحانه وتعالى فهو اشرف ما في الدنيا وجزاؤه
اشرف ما في الاخرة والاشتغال به اهم من الاشتغال
بغيره من بقية العلوم ان العلم ينفعك معه قليل العمل
وكثيره لصحة العمل حينئذ وان الجهل لا ينفعك معه
قليل العمل ولا كثيره لفساد العمل حم الحكيم ن عن انس
واسناده ض

افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله قال العلقمي
قال ابن رسلان فيه دليل على انه يجب ان يكون للرجل
اعداء يبغضهم في الله كما يكون له اصدقاء يحبهم في الله
بيانه انك اذا احببت انسانا لانه مطيع لله ومحبوب
عند الله فان عصاه فلا بد ان تبغضه لانه عاص لله
وممقوت عند الله فمن احب لسبب فبالضرورة

يبغض

يبغض لضده وهذان وصفان متلازمان لا ينفصل
احدهما عن الاخر وهو مطرد في الحب والبغض في العادات
د عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه

افضل الايام عند الله يوم الجمعة اي ايام الاسبوع
اما افضل ايام السنة فيوم عرفة هب عن ابي هريرة
باسناد حسن

افضل الايمان ان تعلم ان الله معك اي مطلع عليك
حيث ما كنت قال المناوي من علم ذلك استوت سريرته
وعلانيته فهابه في كل مكان واستحى منه في كل زمان
فعظم في قلبه الايمان والمراد علم الجنان لا علم اللسان
طب حل عن عبادة بن الصامت واسناده ض

افضل الايمان الصبر اي حبس النفس على كريه تتحمله
او لذيذ تفارقه وهو ممدوح ومطلوب وقيل الصبر
الوقوف مع البلاء بحسن الادب اي بان لا يجزع ولا يتسخط
والسماحة اي المساهلة وعدم المضايقة لاسيما في
اتافه دون شحه السماحة تخ عن معقل بن يسار
بفتح الميم وسكون العين المهملة تخ عن عمير بالتصغير
الليثي ورواه ايضا البيهقي في الزهد باسناد صحيح

افضل الايمان ان تحب لله اي تحب اهل المعروف
لاجله لا لفعله المعروف وتبغض لله اي تبغض اهل
الشر لاجله لا لايذائهم لك قال في القاموس وبغض كفرح
ونصر وتعمل لسانك في ذكر الله عز وجل بان لا تفتر عنه
وان تحب للناس ما تحب لنفسك اي تحب لهم من

الطاعات والمباحات الدنيوية والاخروية مثل الذي
تحب لنفسك والمراد ان تحب ان يحصل لهم مثل ما حصل
لك لا عينه سواء كان ذلك في الامور المحسوسة او المعنوية
قال العلقمي فان قيل ظاهر الحديث طلب المساواة وكل احد
يحب ان يكون افضل من غيره يجاب بان المراد الحث
على التواضع فلا يحب ان يكون افضل من غيره ممن يري
له عليه مزية ويستفاد من ذلك قوله تعالى تلك
الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا والعاقبة للمتقين ولا يتم ذلك الا بترك
الحسد والحقد والغش وكلها خصال مذمومة وتكره
لهم ما تكره لنفسك اي منها والدنيوية والاخروية
وان تقول خيرا او تصمت بضم الميم اي تسكت والخير
كلمة جامعة تعم الطاعات والمباحات الدنيوية
والاخروية فتخرج المنهيات لان اسم الخير لا يتناولها
طب عن معاذ بن انس
افضل الجهاد اي من افضله بدليل رواية الترمذي اي من
اعظم الجهاد كلمة حق بالاضافة ودونها والمراد بالكلمة
ما افاد امر المعروف او نهيا عن منكر من لفظ او ما في معناه
ككتابة ونحوها عند سلطان جائر اي ظالم وانما
كان ذلك افضل الجهاد لان من جاهد العدو كان مترددا
بين رجاء وخوف لا يدري هل يغلب او يغلب وصاحب
السلطان مقهور في يده فهو اذا قال الحق وامره بالمعروف
فقد تعرض للتلف واهدف نفسه للهلاك فصار ذلك

افضل

افضل انواع الجهاد من اجل غلبة الخوف ه عن ابي سعيد الخدري
حم ه طب هب عن ابي امامة حم ن هب عن طارق بن
شهاب قال المناوي بعد عزوه للنسائي واسناده صحيح
افضل الجهاد ان يجاهد الرجل اي الانسان ذكرا كان او انثى
نفسه وهواه اي بالكف عن الشهوات والمنع عن الاسترسال
في اللذات ولزوم فعل المامورات وتجنب المنهيات ابن النجار
في تاريخه عن ابي ذر الغفاري
افضل الحج العج بفتح العين المهملة وتشديد الجيم اي
من افضل اعماله رفع الصوت بالتلبية فهو الذكر والثج
بفتح المثلثة وتشديد الجيم هو سيلان دماء الهدي
والاضاحي ت عن ابن عمر بن الخطاب ه ك هق عن
ابي بكر الصديق ع عن ابن مسعود قال المناوي وهو
متواتر من طرقه الثلاثة كما بينه ابن حجر
افضل الحسنات اي المتعلقة بحسن المعاشرة تكرمة الجلساء
قال العلقمي قال في النهاية التكرمة الموضع الخاص لجلوس
الرجل من فراش او سرير مما يعد لاكرامه وهي تفعلة من
الكرامة اه قلت والمراد ان يبسط له رداء او وسادة
او نحو ذلك فهذا من جملة الكرامة اه ومن جملتها الاصغاء
لحديث الجليس وضيافته بما تيسر وتشييعه لباب الدار
القضاعي في الشهاب عن ابن مسعود
افضل الدعاء دعاء المرء لنفسه قال المناوي لانها اقرب
جار اليه والاقرب بالرعاية احق فيكون القيام بذلك
افضل ت عن عائشة ام المؤمنين

افضل الدعا ان تسال ربك العفو اي محو الذنب والعافية
قال العلقمي قال شيخنا بان تسلم من الاسقام والبلايا
وقال ايض وهو من الالفاظ العامة المتناولة لدفع
جميع المكروهات في البدن والباطن في الدنيا والاخره
فانك ان اعطيتهما في الدنيا ثم اعطيتهما في الاخره
فقد افلحت قال في الدر والفلاح البقا والفوز
والظفر حم وهنا د في الزهد ت ه عن انس
وحسنه الترمذي
افضل الدنانير اي اكثرها ثوابا اذا انفقت دينار
ينفقه الرجل على عياله اي من يعوله ويلزمه مونته
من نحو زوجة وخادم وولد ودينار ينفقه الرجل على
دابته في سبيل الله التي اعدها للغزو عليها
ودينار ينفقه الرجل على اصحابه في سبيل الله عز وجل
يعني على رفقته الغزاة وقيل اراد بسبيله كل طاعة
وقدم العيال لان نفقتهم اهم حم م ت ن ه عن ثوبان
افضل الذكر لا اله الا الله لانها كلمة التوحيد والتوحيد
لا يماثله شي ولان لها تاثيرا في تطهير الباطن فيفيد نفي
عموم الالهية بقوله لا اله وتثبت الوحدانية لله تعالى
بقوله الا الله ويعود الذكر من ظاهر لسانه الى باطن قلبه
فيتمكن فيه ويستولي على جوارحه ويجد حلاوة هذا
من ذاق ولان الايمان لا يصح الا بها اي مع محمد رسول
الله وليس هذا فيما سواها من الاذكار وافضل الدعا
الحمد لله اطلاق الدعا على الحمد من باب المجاز ولعله

جعل افضل الدعاء من حيث انه سوال لطيف يدق مسلكه
ومن ذلك قول امية بن ابي الصلت حين خرج لبعض
الملوك يطلب نايله
اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء
وقيل انما جعل الحمد افضل الدعا لان الدعا عبارة عن ذكر وان
يطلب منه حاجته والحمد لله يشملها فان من حمد الله
انما يحمده على نعمه والحمد على النعمة طلب مزيد قال
تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ويستفاد منه هذا الحديث
ان لا اله الا الله افضل من الحمد لله لان الحمد لله ذكره
ت ن ه حب ك عن جابر قال المناوي قال الترمذي حسن
غريب والحاكم صحيح
افضل الرباط الصلاة الرباط في الاصل الاقامة
على جهاد العدو ثم شبه به العمل الصالح ولفظ رواية
الطيالسي الصلاة بعد الصلاة ولزوم مجالس الذكر
اي ذكر الله ونحوه كالصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم ومجالس العلم وما من عبد اي انسان يصلي
فرضا او نفلا ثم يقعد في مصلاه اي المحل الذي يصلي
فيه الا لم تزل الملايكة تصلي عليه حتى يحدث
اي تستغفر له الى ان ينتقض طهره باي ناقض كان
ويحتمل ان المراد او يحدث حدث سوء كغيبة ونميمة
او يقوم اي من مصلاه الطيالسي ابو داود عن
ابي هريرة واسناده حسن
افضل الرقاب اي للعتق اغلاها ثمنا بغين معجمة

ورُوي بمهملة ومعناهما متقارب قال العلقمي قال النووي
محله والله اعلم فيمن اراد انه يعتق رقبة واحدة اما
لو كان مع شخص الف درهم فاراد ان يشتري بها رقبة
يعتقها فوجد رقبة نفيسة ورقبتين مفضولتين
فالرقبتان افضل وهذا بخلاف الاضحية فان
الواحدة السمينة فيها افضل لان المطلوب هنا فك
الرقبة وهناك طيب اللحم اه والذي يظهر ان ذلك
يختلف باختلاف الاشخاص فرب شخص واحد
اذا اعتق انتفع بالعتق وانتفع الناس به اضعاف
ما يحصل من النفع بعتق اكثر عددا منه ورب
محتاج الى كثرة اللحم لتفرقته على المحاويج الذين
ينتفعون به اكثر مما ينتفع هو بطيب اللحم فالضابط
ان ما كان اكثر نفعا كان افضل سواء قل او كثر وانفسها
بفتح الفاء احبها واكرمها عند اهلها اي ما اغتباطهم
بها اشد فان عتق مثل ذلك لا يقع غالبا الا خالصا
قال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون حم ق
ن ه عن ابي ذر الغفاري حم طب عن ابي امامة الباهلي
افضل الساعات جوف الليل الاخير قال المناوي
بنصبه على الظرف اي الدعاء جوف الليل اي ثلثه
الاخير لانه وقت التجلي وزمان التنزل الالهي اه
والظاهر ان جوف الليل مرفوع على انه خبر لمبتدأ محذوف
اي افضل الساعات للعبادة جوف الليل وقال
في مختصر النهاية جوف الليل سدسه الخامس

طب

طب عن عمرو بن عبسة بموحدة بين مهملتين مفتوحتين
افضل الشهداء من سفك دمه قال المناوي اي اسيل بايدي
الكفار وعقر جواده بين قتل فرسه حال
القتال وخص العقر الذي هو ضرب القوائم بالسيف لغلبته
في المعركة والمراد انه جرح بسبب قتال الكفار وعقر مركوبه
ثم مات من اثر ذلك الجرح فله اجر نفسه واجر فرسه فان
عقر فرسه بعده فاجره لوارثه طب عن ابي امامة
رمز المؤلف لحسنه
افضل الصدقة اي اعظمها اجرا ان تصدق
بتخفيف الصاد على حذف احدى التاءين وبالتشديد
على ادغامها وانت صحيح اي سالم من مرض مخوف شحيح
اي حريص على البخل بالمال والشح ابلغ في المنع
من البخل اذ الشح بخل مع حرص وفي الحديث ان سخاوة
الشخص بماله في حال مرضه لا تمحو عنه سمة البخل وانما
كان افضل لان مجاهدة النفس على اخراج المال مع
الصحة وقيام الشح دالة على صحة القصد وقوة
الرغبة في القربة بخلاف من ايس من الحياة ورأى مصير
المال لغيره تأمل بسكون الهمزة وضم الميم وفي نسخة
تؤمل العيش بالعين المهملة والمثناة التحتية
والشين المعجمة اي تطمع بالغنى فتقول اترك مالي
عندي ولا اتصدق به لاكون غنيا ورواية البخاري
الغنى بالمعجمة والنون بدل العيش وتخشى الفقر
اي تقول في نفسك لا تتلف مالك لئلا تصير فقيرا

وقد تنوى طويلا ولا تمهل بالجزم على انه نهي وبالرفع نفي فيكون
مستأنفا ويجوز النصب عطفا على تصدق اي افضل
الصدقة ان تصدق حال صحتك مع حاجتك اليه بيدك
ولا تؤخر حتى اذا بلغت اي الروح يدل عليه ذلك السياق
الحلقوم بالضم مجرى النفس وقيل الحلق والمراد قاربت
بلوغه اذ لو بلغته حقيقة لم يصح شيء من تصرفاته
قلت لفلان كذا ولفلان كذا كناية عن الموصى له وبه
اي اذا وصلت هذه الحالة وعلمت مصير المال لغيرك
تقول اعطوا لفلان كذا واصرفوا للفقراء كذا الا
وقد كان لفلان اي والحال ان المال في تلك الحالة
صار متعلقا بالوارث فله ابطاله ان زاد على الثلث
والاعمى خفا حم ق د ك عن ابي هريرة

افضل الصدقة جهد المقل بضم الجيم اي مجهود
قليل المال يعني قدرته واستطاعته ولا شك ان
الصدقة بشيء مع شدة الحاجة اليه والشهوة له
افضل من صدقة الغني والمراد المقل الغني القلبي
ليوافق قوله الاتي افضل الصدقة ما كان عن ظهر
غنى وابدأ بمن تعول اي بمن تلزمك نفقته ثم بعد ذلك
تدفع الصدقة لغيرهم لان القيام بكفاية العيال
واجب عليك والصدقة مندوب اليها ولا يدخل
في ذلك ترفه العيال وتشهيهم واطعامهم لذائذ الاطعمة
بما زاد على كفايتهم من الترفه لان من لم تندفع حاجته
اولى بالصدقة ممن اندفعت حاجته في مقصود الشرع

دك

دن عن ابي هريرة قال المناوي وسكت عليه ابو داود وصححه
الحاكم واقره الذهبي

افضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى لفظ الظهر يراد في
مثل هذا اشباعا للكلام والمعنى افضل الصدقة ما اخرجه
الانسان من ماله بعد ان يستبقي منه قدر الكفاية ولذلك
قال بعده وابدأ بمن تعول واليد العليا اي المعطية
خير من اليد السفلى اي الاخذة ومحل ذلك ما لم يكن
الاخذ محتاجا وحصل ما في الاثار ان اعلى الايدي المنفقة
ثم المتعففة عن الاخذ ثم الاخذة بغير سؤال واسفل
الايدي السائلة والمانعة وابدأ بمن تعول بمن تلزمك
نفقته حم م ن عن حكيم بن حزام قال المناوي
بفتح الحاء وبالزاي وقال الشيخ صوابه بالكسر

افضل الصدقة سقي الماء اي لمعصوم محتاج
قال الشيخ وسببه كما في ابي داود عن سعد بن عبادة
انه قال يا رسول الله ان ام سعد ماتت فاي
الصدقة افضل قال الماء فحفر بئرا وقال هذه لام سعد
حم د ن ه حب ك عن سعد بن عبادة بضم المهملة
والتخفيف ع عن انس

افضل الصدقة ان يتعلم المرء المسلم علما ثم يعلمه
اخاه المسلم اي علما شرعيا او ما كان آلة له فتعليم
العلم صدقة وهو من افضل انواع الصدقة لان
الانتفاع به فوق الانتفاع بالمال لانه ينفد والعلم
باق ه عن ابي هريرة قال المناوي المنذري اسناده

حسن

افضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح بالشين المعجمة والحاء المهملة الذي يضمر العداوة ويطوي عليها كشحه اي باطنه والكشح وزن فلس ما بين الخاصرة الى الضلع بالصدقة عليه افضل من الصدقة على ذي رحم غير كاشح لما فيه من قهر النفس بالاحسان لمعاديها حم طب عن ابي ايوب وعن حكيم بن حزام خد دت عن ابي سعيد الخدري طب ك عن ام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام بنت عقبة بسكون القاف ابن ابي معيط وهو حديث صحيح

افضل الصدقة ما تصدق به يجوز كونه ماضيا مبنيا للمفعول او الفاعل ومضارعا مخففا على حذف احدى التائين ومشددا على ادغامها على مملوك اي ادمي او غيره من كل معصوم عند مالك بالتنوين سوء بفتح السين لانه مضطر غير مطلق التصرف والصدقة على المضطر مضاعفة طس عن ابي هريرة قال المناوي رمز المؤلف لضعفه

افضل الصدقة في رمضان لان التوسعة فيه على عيال الله محبوبة مطلوبة ولذلك كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اجود ما يكون في رمضان سليم الرازي في جزئه عن انس وضعفه ابن الجوزي

صدقة اللسان الشفاعة قال المناوي الموجود في اصل شعب البيهقي افضل الصدقة صدقة اللسان

قالوا

قالوا وما صدقة اللسان قال الشفاعة وكذا هو في معجم الطبراني اه فالشفاعة خبر عن مبتدأ محذوف لكن في الكبير الشيخ الصدقة بالالف واللام اللسان ويمكن توجيه ذلك بانه على حذف مضاف اي افضل الصدقة صدقة اللسان والشفاعة هي السؤال في التجاوز عن الجرائم والذنوب تفك بها الاسير اي تخلص بسببها الاسير من العذاب او الشدة والاسير هو الشخص المأخوذ وان لم يكن مربوطا وتحقن بها الدم اي تمنع اذ يسفك دمه ولو وعيدا او تجر الخير ونحوها المعروف والاحسان الى اخيك اي في الدين وان لم يكن من النسب وتدفع عنه الكريهة اي ما يكرهه ويشق عليه من النوازل والمهمات طب هب عن سمرة بن جندب وهو حديث ض

(في الهامش: افضل)

افضل الصدقة ان تشبع كبدا جائعا قال المناوي وصف الكبد بوصف صاحبه على الاسناد المجازي وشمل المؤمن والكافر اي معصوم والناطق والصامت هب عن انس رمز المؤلف لحسنه ولعله لاعتضاده

افضل الصدقة اصلاح ذات البين يعني ما بينكم من الاحوال اي اصلاح الفساد كالعداوة والبغضاء والفتنة الثائرة بين القوم او بين اثنين فالاصلاح اذ ذاك واجب وجوب كفاية فيهما وجد اليه سبيلا ويحصل الاصلاح بمواساة الاخوان والمحتاجين ومساعدتهم بما رزقه الله تعالى طب هب عن ابن عمر بن الخطاب قال المناوي واسناده ض لكنه اعتضد

فائدة من تتمة الصدقة قال ابن عباس [illegible] ما روي [illegible] من رمضان [illegible] استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه [illegible] ولا موتا ولا حياة ولا نشورا [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] سبحان [illegible]

انس

افضل الصدقة الصدقة على ذى الرحم الكاشح بالشين المعجمة والحاء المهملة الذي يضمر العداوة ويطوى عليها كشحه اي باطنه والكشح وزن فلس ما بين الخاصرة الى الضلع بالصدقة عليه افضل من الصدقة على ذى رحم غير كاشح لما فيه من قهر النفس بالاحسان لمعاديها حم طب عن ابي ايوب وعن حكيم بن حزام خد دت عن ابى سعيد الخدري طب ك عن ام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام بنت عقبة بسكون القاف ابن ابي معيط وهو حديث صحيح

افضل الصدقة ما تصدق به يجوز كونه ماضيا مبنيا للمفعول او الفاعل ومضارعا مخففا على حذف احدى التائين ومشددا على ادغامها على مملوك اي ابق او غيره من كل معصوم عند مالك بالتنوين سوء بفتح السين لانه مضطر غير مطلق التصرف والصدقة على المضطر مضاعفة طس عن ابي هريرة قال المناوى رمز المولف لضعفه

افضل الصدقة في رمضان لان التوسعة فيه على عيال الله محبوبة مطلوبة ولذلك كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اجود ما يكون في رمضان سليم الرازى في جزيه عن انس وضعفه ابن الجوزى

صدقة اللسان الشفاعة قال المناوى الموجود فيما رايته في شعب البيهقي افضل الصدقة صدقة اللسان

قالوا

قالوا وما صدقة اللسان قال الشفاعة وكذا هو في معجم الطبراني اه فالشفاعة خبر عن مبتدا محذوف لكن في الذي في النسخ الصدقة بالالف واللام اللسان ويمكن توجيه ذلك بانه على حذف مضاف اي افضل الصدقة صدقة اللسان والشفاعة هي السوال في التجاوز عن الجرائم والذنوب تفك بها الاسير اي تخلص بسببها المأسور من العذاب او الشدة والاسير هو الشخص المأخوذ وان لم يكن مربوطا وتحقن بها الدم اي تمنعه ان يسفك دمه والواو بمعنى او في الجميع وتجر بها المعروف والاحسان الى اخيك اي في الدين وان لم يكن من النسب وتدفع عنه الكريهة اي ما يكرهه ويشق عليه من النوازل والمهمات طب هب عن سمرة بن جندب وهو حديث ض

افضل الصدقة ان تشبع كبدا جايعا قال المناوى وصف الكبد بوصف صاحبه على الاسناد المجازى ويشمل المومن والكافر اي معصوم والناطق والصامت هب عن انس رمز المولف لحسنه ولعله لاعتضاده

افضل الصدقة اصلاح ذات البين يعني ما بينكم من الاحوال اي اصلاح الفساد كالعداوة والبغضاء والفتنة الثايرة بين القوم او بين اثنين فالاصلاح اذ ذاك واجب وجوب كفاية مهما وجد اليه سبيلا او يحصل الاصلاح بمواساة الاخوان والمحتاجين ومساعدتهم بما رزقه الله تعالى طب هب عن ابن عمر بن الخطاب قال المناوى واسناده ض لكنه اعتضد

فائدة من تتمة الصدقة قال من كتب ابن عباس وعطاء بن ابي رباح ... ما روى عن ... من قرأ في ... يوم ... لا اله الا هو ... الذنوب في رمضان العظيم ... استغفر الله ... واتوب اليه ... تعطى ... الغيوب وانوب ... ولا ... وبنا ... الغيوب ... ولا حياة ... ولا موتا ولا حياة ... مقول الله تعالى ... يوما ... منهاج ... الموقن ... وخطاياه ... عليه عيسى ... كريم قال رسول الله ... ما من عبد ... وسلم ... الا في ... من ايام ... احدعشرة الاف ... الذين هم ... الملائكة ... اقلام والسموات بالديها ... سبحانه ... حتى ... ومن ذهب ... القرطبى ... ثوابه ... الله ...

افضل الصدقة حفظ اللسان اى صونه عن النطق بالحرام
وبما لا يعنى فهو افضل صدقة اللسان على نفسه وعن
معاذ بن جبل رمز المؤلف لضعفه
افضل الصدقة سر الى فقير اى اسرارها بالصدقة
اليه قال تعالى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير
لكم وجهد من مقل اي بذل من فقير لانه يكون بجهد
ومشقة لقلة ماله وهذا فيمن يصبر على الاضافة
طب عن ابي امامة ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث
حسن لغيره
افضل الصدقة المنيح بفتح الميم وكسر النون وحاء
مهملة واصله المنيحة فحذفت التا والمنيحة المنحة
وهى العطاهبة او قرضا ونحو ذلك قالوا وما ذلك
يا رسول الله قال ان يمنح الدرهم وفى نسخة الدراهم
بالجمع اي والدنانير اي بقرضه ذلك او يتصدقه به او
يهبه او ظهر الدابة اي يعيره دابة ليركبها او يحمل
درها ونسلها وصوفها ثم يردها طب قال المناوي
وكذا احمد عن ابن مسعود ورجال احمد رجال الصحيح
افضل الصدقات ظل فسطاط بضم الفا على الاشهر
وحكى كسرها خيمة يستظل فيها المجاهد في سبيل الله
عز وجل وان ينصب نحو خيمة للغزاة يستظلون به
او منحة خادم في سبيل الله بكسر الميم وسكون النون
اى هبة خادم او قرضه او عارية او طروقة فحل في سبيل
الله بفتح الطاء فعولة بمعنى مفعولة اي مطروقه

معناه

معناه اي يعطي الغازى نحو فرس او ناقة بلغت الى ان يطرقها
الفحل ليغزو عليها قال المناوى وهذا عطف على منحة
خادم وانظر انه معطوف على خادم حم ت عن ابي امامة
الباهلي ت عن عدي بن حاتم قال الترمذى حسن صحيح
افضل الصلوات عند الله تعالى صلاة الصبح
يوم الجمعة في جماعة فاكد الجماعات بعد الجمعة صبحها
ثم صبح غيرها ثم العشا ثم العصر ثم الظهر ثم المغرب
والماء فضلوا جماعة الصبح فالعشا لانها فيهما
اشق حل هب عن ابن عمر بن الخطاب قال المناوى رمز
المؤلف لضعفه
افضل الصلاة بعد المكتوبة اي وبعد الرواتب
ونحوها من كل نفل يسن جماعة اذ هي افضل من مطلق
النفل على الاصح الصلاة في جوف الليل اي سدسه
الرابع او الخامس فالنفل المطلق في الليل افضل منه
في النهار لان الخشوع فيه اوفر وافضل الصيام بعد
شهر رمضان شهر الله قال المناوى اضافه اليه
تعظيما وتفخيما المحرم اي هو افضل شهر يتطوع
بصيامه كاملا بعد رمضان فاما التطوع ببعض
شهر فقد يكون افضل من بعض ايامه كصيام يوم
عرفة وعشر ذي الحجة ويلي ذلك بقية الاشهر الحرم
وظاهره الاستوا في الفضيلة ثم قال الشيخ الاسلام
زكريا والظاهر تقدم رجب خروجا من خلاف من
فضله على الاشهر الحرم ثم شعبان لخبر كان يصوم

افضل الصدقة حفظ اللسان اي صونه عن النطق بالحرام وبالا يعني فهو افضل صدقة اللسان على نفسه وعن معاذ بن جبل رمز المولف لضعفه

افضل الصدقة سر الى فقير اي اسرارها بالصدقة اليه قال تعالى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وجهد من مقل اي بذل من فقير لانه يكون بجهد ومشقة لقلة ماله وهذا فيمن يصبر على الاضافة طب عن ابي امامة ويوخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره

افضل الصدقة المنيح بفتح الميم وكسر النون وحاء مهملة واصله المنيحة فحذفت التا والمنيحة المنحة وهي العطا هبة او قرضا ونحو ذلك قالوا وما ذلك يا رسول الله قال ان يمنح الدرهم وفي نسخة الدراهم بالجمع اي والدنانير اي يقرضه ذلك او يتصدق به او يهبه او ظهر الدابة اي يعيره دابة ليركبها او يحمل درها ونسلها وصوفها ثم يردها طب قال المناوي وكذا احمد عن ابن مسعود ورجال احمد رجال الصحيح

افضل الصدقات ظل فسطاط بضم الفا على الاشهر وحكي كسرها خيمة يستظل فيها المجاهد في سبيل الله عز وجل وان ينصب نحو خيمة للغزاة يستظلون به او منحة خادم في سبيل الله بكسر الميم وسكون النون اي هبة خادم او قرضه او عاريته او طروقة فحل في سبيل الله بفتح الطاء فعولة بمعنى مفعولة اي مطروقة

معناه

معناه اي يعطي الغازي نحو فرس او ناقة بلغت الى ان يطرقها الفحل يغزو عليها قال المناوي وهذا عطف على منحة خادم والظاهر انه معطوف على خادم حم ت عن ابي امامة ابا هلي ت عن عدي بن حاتم قال الترمذي حسن صحيح

افضل الصلوات عند الله تعالى صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة فاكد الجماعات بعد الجمعة صبحها ثم صبح غيرها ثم العشا ثم العصر ثم الظهر ثم المغرب والما فضلوا جماعة الصبح فالعشا لانهما فيهما اشق حل هب عن ابن عمر بن الخطاب قال المناوي رمز المولف لضعفه

افضل الصلاة بعد المكتوبة اي وبعد الرواتب ونحوها من كل نفل يسن جماعة اذ هي افضل من مطلق النفل على الاصح الصلاة في جوف الليل اي سدسه الرابع او الخامس فالنفل المطلق في الليل افضل منه في النهار لان الخشوع فيه اوفر وافضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله قال المناوي اضافه اليه تعظيما وتفخيما المحرم اي هو افضل شهر يتطوع بصيامه كاملا بعد رمضان فاما التطوع ببعض شهر فقد يكون افضل من بعض ايامه كصيام يوم عرفة وعشر ذي الحجة ويلي ذلك بقية الاشهر الحرم وظاهره الاستوا في الفضيلة ثم قال شيخ الاسلام زكريا والظاهر تقدم رجب خروجا من خلاف من فضله على الاشهر الحرم ثم شعبان لخبر كان يصوم

شعبان كله كان يصوم شعبان الا قليلا قال العلماء اللفظ
الثاني مفسر للاول والمراد بكله غالبه وقيل انما خصه بكثرة
الصيام لانه ترتفع فيه اعمال العباد في سنتهم فان قلت قد
مر ان افضل الصيام بعد رمضان المحرم فكيف اكثر منه
في شعبان دون المحرم قلنا لعله صلى الله عليه وسلم
لم يعلم فضل المحرم الا في اخر الحياة قبل التمكن من صومه
او لعله كان يعرض له فيه اعذار تمنع من اكثار الصوم فيه
قال العلماء وانما لم يستكمل شهرا غير رمضان لئلا يظن وجوبه
قاله العلقمي قال شيخنا قال القرطبي انما كان صوم المحرم افضل
الصيام من اجل انه اول السنة المستانفة فكان استفتاحها
بالصوم الذي هو افضل الاعمال وقال شيخنا ايضا قال
الحافظ ابو الفضل العراقي في شرح الترمذي ما الحكمة في
تسمية المحرم شهر الله والشهور كلها لله يحتمل ان يقال
انه لما كان من الاشهر الحرم التي حرم الله فيها القتال
وكان اول شهور السنة اضيف اليه اضافة تخصيص
ولم يصح اضافة شيء من الشهور الى الله تعالى عن النبي صلى
الله عليه وسلم الا شهر الله المحرم وقال شيخنا اقول
سئلت لم خص المحرم بقولهم شهر الله دون سائر الشهور
مع ان فيها ما يساويه في الفضل ويزيد عليه كرمضان
ووجدت ما يجاب بان هذا الاسم اي المحرم اسلامي
دون سائر الشهور فان اسماءها كلها على ما كانت عليه
في الجاهلية وكان اسم المحرم في الجاهلية صفر الاول والذي
بعده صفر الثاني فلما جاء الاسلام سماه الله المحرم فاضيف

اليه

الى الله بهذا الاعتبار وهذه فائدة لطيفة م عن ابي هريرة
الروياني محمد بن هارون في مسنده طب عن جندب
افضل الصلوة طول القنوت اي افضل احوالها طول
القيام فتطويله افضل من تطويل السجود لانه محل
القراءة وبه اخذ الشافعي وابو حنيفة قال العلقمي قال النووي
المراد به هنا القيام باتفاق العلماء فيما علمت اه ويطلق
ايضا على غير ذلك كالطاعة والصلاة والسكون
والخشوع والدعاء والاقرار بالعبودية حم م ت ه عن
جابر بن عبد الله طب عن ابي موسى الاشعري وعن
عمرو بن عبسة السلمي وعن عمير بالتصغير
ابن قتادة بفتح القاف مخففا الليثي
افضل الصلاة صلاة المرء في بيته لانه ابعد عن الرياء
الا المكتوبة ففعلها في المسجد افضل لان الجماعة تشرع لها
فهي بمحلها افضل ومثل الفرض كل نفل تشرع فيه الجماعة
ونوافل اخر منها الضحى وسنة الجمعة القبلية ن طب عن
زيد بن ثابت قال المناوي ورواه ايضا شيخنا
افضل الصوم بعد رمضان شعبان لتعظيم رمضان
اي لاجل تعظيمه لكونه يليه فصومه كالمقدمة
لصومه وهذا قاله قبل علمه بافضلية صوم المحرم
او ان افضل شهر يصام كاملا وعد افضل شهر
يصام كثره ثم ان هذا لا يعارضه حديث النهي عن تقدم
رمضان بصوم يوم او يومين والنهي عن صوم النصف
الثاني من شعبان لان النهي محمول على من لم يصم من اول

شعبان وانتلا من نصف الشعبان

وافضل الصدقة صدقة في رمضان لانه موسم الخيرات
وشهر العبادات ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم
اجود ما يكون فيه ت هب عن انس وهو حديث ضعيف
افضل الصوم صوم اخي داود اي في النبوة والرسالة
كان يصوم يوما ويفطر يوما انما كان ذلك افضل لاخذه
بالرفق للنفس التي يخشى منها السآمة وقد قال صلى الله
عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تملوا والله يحب ان يدوم
فضله ويوالي احسانه وانما كان ذلك ارفق لان فطر
يوم يريح البدن ويذهب ضرر التعب الماضي والسرفي
ذلك ايضا ان صوم الدهر قد يفوت بعض الحقوق
وقد لا يشق باعتياده له بخلاف صوم يوم وفطر يوم
فانه وان كان اشق من صوم الدهر لا ينهك البدن بحيث
يضعفه عن لقاء العدو بل يستعان بفطر يوم على صيام
يوم فلا يضعف عن الجهاد وغيره من الحقوق ولا يفر
اذا لاقى اي ولاجل تقويته بالفطر كان لا يفر من عدوه
اذا لاقاه للقتال فلو والى الصوم لضعف عن ذلك ق
ن عن ابن عمرو بن العاص قال العلقمي قال في الكبير قال ت حسن صحيح
افضل العبادة درجة عند الله يوم القيامة الذاكرون الله كثيرا اي والذاكرات
ولم يذكرهن مع ارادتهن تغليبا للمذكر على المؤنث قال العلقمي قال الشيخ
اختلف في الذاكرين الله كثيرا فقال الامام ابو الحسن الواحدي قال ابن عباس
المراد يذكرون الله في ادبار الصلوات غدوا وعشيا وفي
المضاجع وكلما استيقظ من نومه وكلما غدا وراح من منزله

ذكر

ذكر الله تعالى وقال مجاهد لا يكون من الذاكرين الله كثيرا
حتى يذكر الله تعالى قائما وقاعدا ومضطجعا وقال عطا
من صلى الصلوات الخمس بحقوقها فهو داخل في قول الله
تعالى والذاكرين الله كثيرا هذا نقل الواحدي وسئل
الامام ابو عمرو بن الصلاح عن القدر الذي يصير به من الذاكرين
الله كثيرا فقال اذا واظب على الاذكار الماثورة المثبتة صباحا
ومساء وفي الاوقات والاحوال المختلفة ليلا ونهارا وهي
مثبتة في عمل اليوم والليلة كان من الذاكرين الله كثيرا
حم ت عن ابي سعيد الخدري باسناد صحيح
افضل العبادة الفقه اي الفهم في الدين وقيل المراد
الاشتغال بعلم الفقه وافضل الدين الورع اي الخروج
عن كل شبهة ومحاسبة النفس مع كل طرفة وخطرة طب
عن ابن عمر بن الخطاب قال المناوي رمز المؤلف لضعفه
افضل العبادة الدعاء اي الطلب من الله تعالى واظهار
التذلل والافتقار والاستكانة اذ ما شرعت العبادة
الا للخضوع لله سبحانه وتعالى ك عن ابن عباس
عد عن ابي هريرة ابن سعد في الطبقات عن النعمان
ابن بشير وهو حديث صحيح
افضل العبادة قراءة القرآن لان القارئ يناجي ربه
ولانه اصل العلوم وامها واهمها فالاشتغال بقراءته
افضل من الاشتغال بجميع الاذكار الا ما ورد فيه شيء
مخصوص ابن قانع عبد الباقي في معجمه عن اسير
بضم الهمزة وفتح السين واخره راء ابن جابر السعدي

شعبان وابدا بن نصف الشيخ

وافضل الصدقة صدقة في رمضان لانه موسم الخيرات
وشهر العبادات ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم
اجود ما يكون فيه ت هب عن انس وهو حديث ض

افضل الصوم صوم اخي داود اي في النبوة والرسالة
كان يصوم يوما ويفطر يوما انما كان ذلك افضل للاحد
بالرفق للنفس التي يخشى منها السآمة وقد قال صلى الله
عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تملوا والله يحب ان يديم
فضله ويوالي احسانه وانما كان ذلك ارفق لانه يفطر
يوما يريح البدن ويذهب ضرر التعب الماضي والسر في
ذلك ايضا ان صوم الدهر قد يفوت بعض الحقوق
وقد لا يشق باعتياده له بخلاف صوم يوم وفطر يوم
فانه وان كان اشق من صوم الدهر لا ينهك البدن بحيث
يضعفه عن لقاء العدو بل يستعان بفطر يوم على صيام
يوم فلا يضعف عن الجهاد وغيره من الحقوق ولا يفر
اذا لاقى اي ولاجل تقويته بالفطر كان لا يفر من عدوه
اذا لاقاه للقتال فلو والى الصوم لضعف عن ذلك ق
ن عن ابن عمرو بن العاص قال العلقمي قال في الكبير قال ت حسن

افضل العبادة درجة عند الله يوم القيامة الذاكرون الله كثيرا اي والذاكرات
ولم يذكرهن مع ارادتهن تغليبا للمذكر على المؤنث قال العلقمي قال الشيخ
اختلف في الذاكرين الله كثيرا فقال الامام ابو الحسن الواحدي قال ابن عباس
المراد يذكرون الله في ادبار الصلوات غدوا وعشيا وفي
المضاجع وكلما استيقظ من نومه وكلما غدا وراح من منزله

ذكر

ذكر الله تعالى وقال مجاهد لا يكون من الذاكرين الله كثيرا
حتى يذكر الله تعالى قائما وقاعدا ومضطجعا وقال عطاء
من صلى الصلوات الخمس بحقوقها فهو داخل في قول الله
تعالى والذاكرين الله كثيرا هذا نقل الواحدي وسئل
الامام ابو عمرو بن الصلاح عن القدر الذي يصير به من الذاكرين
الله كثيرا فقال اذا واظب على الاذكار المأثورة المثبتة صباحا
ومساء وفي الاوقات والاحوال المختلفة ليلا ونهارا وهي
مثبتة في عمل اليوم والليلة كان من الذاكرين الله كثيرا
حم ت عن ابي سعيد الخدري باسناد صحيح

افضل العبادة الفقه اي الفهم في الدين وقيل المراد
الاشتغال بعلم الفقه وافضل الدين الورع اي الخروج
عن كل شبهة ومحاسبة النفس مع كل طرفة وخطرة طب
عن ابن عمر بن الخطاب قال المناوي رمز المؤلف لضعفه

افضل العبادة الدعاء اي الطلب من الله تعالى واظهار
التذلل والافتقار والاستكانة اذ ما شرعت العبادة
الا للخضوع لله سبحانه وتعالى ك عن ابن عباس
عد عن ابي هريرة ابن سعد في الطبقات عن النعمان
ابن بشير وهو حديث صحيح

افضل العبادة قراءة القرآن لان القارئ يناجي ربه
ولانه اصل العلوم وامها واهمها فالاشتغال بقراءته
افضل من الاشتغال بجميع الاذكار الا ما ورد فيه شيء
مخصوص ابن قانع عبد الباقي في معجمه عن أسير
بضم الهمزة وفتح السين وآخره راء ابن جابر السجري

وكتاب الابانة عن انس واسناده ض يكن له شواهد
افضل العبادة انتظار الفرج زاد في رواية من الله فانا
نزل باحد بلاء فترك الشكاية وصبر وانتظر الفرج فذلك
من افضل العبادات لان الصبر في البلا انقياد القضاء
الله هب القضاعي عن انس
افضل العمل النية الصادقة قال المناوي لانها لا يدخلها
الربا فيبطلها فهي افضل من العمل وعورض بخبر من هم بحسنة
فلم يعملها كتبت له حسنة ومن عملها كتبت له عشرا واجيب
بان النية من حيث انها علة ومقدمة في الوجود ولا يدخلها
الربا وعبادة مستقلة بدونه بخلافه خير عمن انها
اشرف والعمل من حيث انه يترتب عليه الثواب اكثر منها
خير بمعنى انه افضل نظير ما قالوه في تفضيل الملك وان
الملك من حيث تقدم الوجود والتجرد وغير ذلك
اشرف والبشر من حيث كثرة الثواب افضل الحكيم
ت عن ابن عباس واسناده ض
افضل العبادة عشاة تخفيها اي زيارة المريض اجلس عن
القيام من عند المريض بان يكون قعوده عنده فوق
ناقة كما في خبر اخر لانه قد يبدو للمريض حاجة وهذا
في غير متعهده ومن يانس به في عن جابر وهو حديث
ض
افضل الغزاة في سبيل الله خادمهم اي الذي خرج
بقصد الغزو وتولى خدمتهم ثم الذي ياتيهم بالاخبار
اي اخبار العدو وش واخصهم عند الله منزلة

وارفعهم

وارفعهم عند الله درجة الصايم في الغزو فرضا او نفلا
اذا لم يضعفه الصوم عن القتال طس عن ابي هريرة
وهو حديث ض
افضل الفضايل ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك
وتصفح عمن ظلمك لما فيه من مجاهدة النفس وقهرها وكسر
الطبع لميله الى المواخذة والانتقام حم طب عن معاذ
بن انس وهو حديث ض
افضل القران الحمد لله رب العالمين قال العلقمي اختلف
الناس هل في القران افضل من شيء فذهب الامام ابو الحسن
الاشعري والقاضي ابو بكر الباقلاني وابن حبان الى المنع
لان الجميع كلام الله ولئلا يوهم التفضيل نقص المفضل
عليه وروي هذا القول عن مالك قال يحيى بن يحيى
تفضيل بعض القران على بعض خطا وذهب اخرون
الى التفضيل لظواهر الاحاديث منهم اسحاق بن راهوية
وابو بكر بن العربي والغزالي وقال القرطبي انه الحق ونقله
عن جماعة من العلماء والمتكلمين وقال ابن الحصار العجب
ممن يذكر الاختلاف في ذلك مع النصوص الواردة بالتفضيل
وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام كلام الله في الله
افضل من كلامه في غيره فقل هو الله احد افضل من تبت
يدا ابي لهب واختلف القايلون بالتفضيل فقال
بعضهم الفضل راجع الى عظم الاجر ومضاعفة الثواب
بحسب انفعالات النفس وخشيتها وتدبرها وتفكر

في كتاب الابانة عن انس واسناده ض ولكن له شواهد

افضل العبادة انتظار الفرج زاد في رواية من الله فاذا نزل باحد بلاء فترك الشكاية وصبر وانتظر الفرج فذلك من افضل العبادات لان الصبر في البلا انقياد القضاء الله هب القضاعي عن انس

افضل العمل النية الصادقة قال المناوي لانها لا يدخلها الريا فيبطلها فهي افضل من العمل وعورض بخبر من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن عملها كتبت له عشرا واجيب بان النية من حيث انها علة ومقدمة في الوجود ولا يدخلها الريا وعبادة مستقلة بدونه بخلافه خير منه لانها اشرف والعمل من حيث انه يترتب عليه الثواب اكثر منها خير بمعنى انه افضل نظير ما قالوه في تفضيل الملك والبشر ان الملك من حيث تقدم الوجود والتجرد وغير ذلك اشرف والبشر من حيث كثرة الثواب افضل الحكيم ت عن ابن عباس واسناده ض

افضل العبادة عيادة المريض خفة اي الذي يخفف الجلوس عند المريض بان يكون قعوده عنده فواق ناقة كما في خبر اخر لانه قد يبدو للمريض حاجة وهذا في غير متعهده ومن يانس به وعن جابر وهو حديث ض

افضل الغزاة في سبيل الله خادمهم اي الذي خرج بقصد الغزو وتولى خدمتهم ثم الذي ياتيهم بالاخبار اي اخبار العدو واخصهم عند الله منزلة

وارفعهم

وارفعهم عند الله درجة الصائم اي في الغزو فرضا او نفلا اذا لم يضعفه الصوم عن القتال طس عن ابي هريرة وهو حديث ض

افضل الفضائل ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتصفح عمن ظلمك لما فيه من مجاهدة النفس وقهرها وكسر الطبع لميله الى المواخذة والانتقام حم طب عن معاذ بن انس وهو حديث ض

افضل القرآن الحمد لله رب العالمين قال العلقمي اختلف الناس هل في القرآن افضل من شيء فذهب الامام ابو الحسن الاشعري والقاضي ابو بكر الباقلاني وابن حبان الى المنع لان الجميع كلام الله ولئلا يوهم التفضيل نقص المفضل عليه وروي هذا القول عن مالك قال يحيى بن يحيى تفضيل بعض القرآن على بعض خطا وذهب اخرون الى التفضيل لظواهر الاحاديث منهم اسحاق بن راهويه وابو بكر بن العربي والغزالي وقال القرطبي انه الحق ونقله عن جماعة من العلماء والمتكلمين وقال ابن الحصار العجب ممن يذكر الاختلاف في ذلك مع النصوص الواردة بالتفضيل وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام كلام الله في الله افضل من كلامه في غيره فقل هو الله احد افضل من تبت يدا ابي لهب واختلف القائلون بالتفضيل فقال بعضهم الفضل راجع الى عظم الاجر ومضاعفة الثواب بحسب انتقالات النفس وخشيتها وتدبرها وتفكرها

وقيل يرجع التفضيل لذات اللفظ وانما يتضمنه قوله تعالى
والهكم اله واحد الاية واية الكرسي واخر سورة الحشر وسورة
الاخلاص من الدلالة على وحدانيته تعالى ليس موجودا مثلا
في تبت يدى ابي لهب وما كان مثلها فالتفضيل انما هو
بالمعاني العجيبة وكثرتها وقيل التفضيل باعتبار يتم لما
فايات الامر والنهي والوعيد خير من ايات القصص لانها
انما يريد بها تاكيد الامر والنهي والانذار والتبشير ولا غنى
للناس عن هذه الامور وكان يستغنى عن القصص
ما كان ما هو اتم لهم خير لهم مما يجعل تابعا لما لا بد منه
ولا منافي بين كون الفاتحة افضل القران وبين كون
البقرة افضل لان المراد ان الفاتحة افضل السور
ما عدا سورة البقرة التي فصلت فيها الحجج اذ لم
تشتمل سورة على ما اشتملت عليه من ذلك ولذلك
سميت فسطاط القران لك هب عن انس بن مالك
افضل القران سورة البقرة واعظم اية منها
وفي نسخة بدل فيها اية الكرسي لاحتوائها على امهات
المسايل الالهية ودلالتها على انه تعالى واحد متصف
بالحياة قايم بنفسه مقوم لغيره منزه عن التحيز والحلول
لا يشفع عنده الا من اذن له عالم بالاشيا كلها وان
الشيطان اي ابليس او اعم ليخرج من البيت
اي ونحوه من كل مكان ان يسمع ان تقرا فيه
سورة البقرة وفي نسخة ان الداخلة على تقرا اي يسارع

من

من اعوز اهله لما يرى من جدهم واجتهادهم في الدين وخص
البقرة لكثرة احكامها واسما الله او لسر علمه الشارع الحارث
بن ابي اسامة في مسنده وابن الضريس ومحمد بن نصر
عن الحسن البصري مرسلا
افضل الكسب بيع مبرور اي لا غش فيه ولا خيانة
وعمل الرجل بيده خص الرجل لانه المحترف غالبا لا لاخراج
غيره واليد لكونها اكثر مزاولة للعمل بها حم طب عن
ابي بردة بن دينار الانصاري واسناده حسن
افضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر يعني هي افضل كلام الادميين والا فالقران
افضل من التسبيح والتهليل المطلق فاما ما ورد في
وقت او حال فالاشتغال به افضل وسبب افضليتها
اشتمالها على جملة انواع الذكر من تنزيه وتحميد وتوحيد
وتمجيد حم عن رجل قال المناوي ورجاله رجال
الصحيح
افضل المومنين اي الكاملين الايمان اسلاما من
سلم المومنون اي وكذا المسلمات ومن له ذمة او عهد
من لسانه ويده اي من التعدي باحدهما الا في حد او تعزير
او تاديب لانه استصلاح فان قيل هذا يستلزم ان
من اتصف بهذا خاصة كان مسلما كاملا اجيب
بان المراد من اتصف بذلك مع مراعاة باقي الصفات
التي هي اركان الاسلام ويحتمل ان يكون المراد بذلك
تبيين علامة المسلم التي يستدل بها على اسلامه وهي

سلامة المسلمين من لسانه ويده ويحتمل ان يكون المراد به
الاشارة الى الحث على حسن معاملة العبد مع ربه لانه اذا
احسن معاملة اخوانه فاولى ان يحسن معاملة ربه
من باب التنبيه بالادنى على الاعلى وخص اللسان بالذكر
لانه المعبر عما في النفس وكذلك اليد لان اكثر الافعال
بها وفي ذكرهما اليه دون غيرهما من الجوارح نكتة فيدخل
فيها اليد المعنوية كالاستيلاء على حق الغير بغير حق
وافضل المومنين ايمانا احسنهم خلقا بضم الخاء
المعجمة واللام لحسن الخلق دال على كمال الايمان وسوء
الخلق دال على نقصه وافضل المهاجرين من الهجر
بمعنى الترك من هجر ما نهى الله عنه لان الهجرة من باب
ظاهرة وباطنة والباطنة ترك ما تدعو اليه النفس
الامارة بالسوء والشيطان والظاهرة الفرار بالدين
من الفتن والهجرة الحقيقية ترك ما نهى الله عنه من
المحرمات والمكروهات وافضل الجهاد من جاهد
نفسه في ذات الله عز وجل اي افضل الجهاد جهاد
من اشغل نفسه بفعل المامورات وكفها عن المنهيات
امتثالا لامر الله عز وجل لان الشيء انما يفضل
ويشرف بشرف ثمرته وثمرة مجاهدة النفس الهداية
قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
طب عن ابن عمرو بن العاص قال المناوي في الكبير
باسناد حسن
افضل المومنين اي من ارفعهم درجة احسنهم خلقا

بالضم

بالضم لانه تعالى يحب الخلق الحسن قال المناوي والمراد حسن
الخلق مع المومنين كذا مع الكفار المعصومين والفساق
على الاصح ه ك عن ابن عمر بن الخطاب واسناده صحيح
افضل المومنين ايمانا قال المناوي عام مخصوص
اذ العلماء الذابون عن الدين افضل الذي اذا سئل
اعطى بالبناء للفاعل واعطى للمفعول اي اعطاه
الناس ما طلب منهم لمحبتهم له المحبة الايمانية واعتقادهم
فيه الدلالة ذلك على محبة الله له واذا لم يعط استغنى
بالله ثقة بما عنده ولا يلح في السوال ولا يذل نفسه
باظهار الفاقة والمسكنة خط عن ابن عمرو بن العاص
واسناده ض لكن له شواهد
افضل المومنين رجل اي انسان ذكرا كان او انثى
سمح البيع سمح الشراء بسكون الميم اي سهل اذا باع
احدا شيا واذا اشترى من غيره شيا سمح القضا اي سهل
اذا قضى ما عليه من الدين فلا يمطل غريمه سمح الاقتضا
اي سهل اذا طالب غيره بدينه فلا يضيق على المقل ولا
يلجيه لبيع متاعه بدون ثمن مثله ولا يضايق في المسامحة
طس عن ابي سعيد الخدري ورجاله ثقات
افضل الناس اي من افضلهم مومن يجاهد في سبيل
الله المراد هو من قام بما تعين عليه القيام به ثم
حصل هذه الفضيلة وليس المراد من اقتصر على الجهاد
واهمل الواجبات العينية بنفسه وماله ثم فيه
من بذلهما لله تعالى وانتفع المتعدي ثم مومن في شعب

بكسر الشين المعجمة وسكون المهملة من الشعاب وهو وجه بين جبلين اي ثم يليه في الفضيلة مومن ينقطع للتعبد في خلوة متفردا وان لم يكن في شعب وانما مثل به لان الغالب على الشعاب الخلوة من الناس يتقي الله اي يخافه بفعل المامورات وتجنب المنهيات ويدع الناس من شره اي يتركهم فلا يخاصمهم ولا ينازعهم وهذا محله في زمن الفتنة او فيمن لا يصبر على اذى الناس حم ق ت ن ه عن ابي سعيد الخدري

افضل الناس مومن مزهد بضم الميم وسكون الزاي وفتح الها اي مزهود فيه لقلة ماله وهوانه على الناس وقيل بكسر الها اي زاهد في الدنيا فر عن ابي هريرة واسناده ضعيف

افضل الناس رجل اي انسان ذكرا كان او انثى يعطي جهده بضم الجيم اي ما يقدر عليه والمقصود ان صدقة المقل اكثر اجرا من صدقة كثير المال الطيالسي ابو داود عن ابن عمر بن الخطاب

افضل الناس مومن بين كريمين اي بين ابوين مومنين وقيل بين اب مومن هو اصله وابن مومن هو فرعه فهو بين مومنين هما طرفاه وهو مومن والكريم الذي كرم نفسه اي نزهها وباعدها عن التدنس بشيء من مخالفة ربه طب عن كعب بن مالك وهو حديث ض

افضل امتي الذين يعملون بالرخص بضم الراء جمع رخصة وهي التسهيل في الامور يقال رخص الشرع لنا

في كذا

في كذا اي يسره وسهله وذلك كالقصر والجمع والفطر في السفر وغير ذلك من رخص المذاهب بن لال عن عمر وهو حديث ض

افضل ايام الدنيا ايام العشر اي عشر ذي الحجة لامكان اجتماع امهات العبادة فيها وهي الصلاة والصيام والصدقة والحج ولا يتاتى ذلك في غيرها لان صيام كل يوم منها يعدل بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر كما في خبر وفي الحديث تفضيل بعض الازمنة على بعض كالامكنة وفضل ايام العشر ذي الحجة على غيرها من ايام السنة وتظهر فايدة ذلك فيمن نذر الصيام او علق عملا من الاعمال بافضل الايام فان افرد يوما منها تعين يوم عرفة لانه افضل ايام العشر المذكورة على الصحيح فان اراد بافضل الايام الاسبوع تعين يوم الجمعة جمعا بين حديث الباب وحديث ابي هريرة مرفوعا خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة البزار عن جابر

افضل سور القران سورة البقرة وافضل آي القران اية الكرسي لما اجتمع فيهما من التقديس والتحميد وتنزيهه سبحانه وتعالى عن التحيز والحلول وانه تعالى عالم وحده بالاشيا كلها ولا يشفع عنده الا من اذن له وانه عظيم لا يحيط به فهم البغوي في معجمه عن ربيعة ابن عمرو الدمشقي الجرشي بضم الجيم وفتح الراء وشين معجمة

بكسر الشين المعجمة وسكون المهملة من الشعاب وهو فرجة
بين جبلين اي ثم يليه في الفضيلة مومن ينقطع للتعبد
في خلوة سترا وان لم يكن في شعب وانما مثل به لان الغالب
على الشعاب الخلوة من الناس يتقي الله اي يخافه بفعل
المامورات وتجنب المنهيات ويدع الناس من شره
اي يتركهم فلا يخاصمهم ولا ينازعهم وهذا محله في زمن
الفتنة او فيمن لا يصبر على اذى الناس حم ق ت ن ه عن
ابي سعيد الخدري

افضل الناس مومن مزهد بضم الميم وسكون الزاي
وفتح الهاء اي مزهود فيه لقلة ماله وهوانه على الناس
وقيل بكسر الهاء اي زاهد في الدنيا فر عن ابي هريرة واسناده
ضعيف

افضل الناس رجل اي انسان ذكرا كان او انثى
يعطي جهده بضم الجيم اي ما يقدر عليه والمقصود ان
صدقة المقل اكثر اجرا من صدقة كثير المال الطيالسي
ابو داود عن ابن عمر بن الخطاب

افضل الناس مومن بين كريمين اي بين ابوين مومنين
وقيل بين اب مومن هو اصله وابن مومن هو فرعه
فهو بين مومنين هما طرفاه وهو مومن والكريم الذي كرم
نفسه اي نزهها وباعدها عن التدنس بشيء من مخالفة
ربه طب عن كعب بن مالك وهو حديث ض

افضل امتي الذين يعملون بالرخص بضم الراء جمع
رخصة وهي التسهيل في الامور يقال رخص الشرع لنا

في كذا

في كذا اي يسره وسهله وذلك كالقصر والجمع والفطر
في السفر وغير ذلك من رخص المذاهب ابن لال عن عمر
وهو حديث ض

افضل ايام الدنيا ايام العشر اي عشر ذي الحجة لامكان
اجتماع امهات العبادة فيها وهي الصلاة والصيام
والصدقة والحج ولا يتاتى ذلك في غيرها لان صيام
كل يوم منها يعدل بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام
ليلة القدر كما في خبر وفي الحديث تفضيل بعض الازمنة
على بعض كالامكنة وفضل ايام العشر ذي الحجة
على غيرها من ايام السنة وتظهر فايدة ذلك فيمن نذر
الصيام او علق عملا من الاعمال با فضل الايام فان
افرد يوما منها تعين يوم عرفة لانه افضل ايام العشر
المذكورة على الصحيح فان اراد بافضل الايام الاسبوع
تعين يوم الجمعة جمعا بين حديث الباب وحديث ابي
هريرة مرفوعا خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة
البزار عن جابر

افضل سور القرآن سورة البقرة وافضل آي
القرآن اية الكرسي لما اجتمع فيهما من التقديس والتحميد
وتنزيهه سبحانه وتعالى عن التحيز والحلول وانه تعالى
عالم وحده بالاشيا كلها ولا يشفع عنده الا من اذن
له وانه عظيم لا يحيط به فهم البغوي في معجمه عن ربيعة
ابن عمرو الدمشقي الجرشي بضم الجيم وفتح الراء وشين
معجمة

افضل طعام الدنيا والاخرة اللحم اي لان اكله يحسن الخلق
كان خبرا بان قال المناوى فهو افضل من اللبن عند جمع
لهذا الخبر وعكس اخرون عق حل عن ربيعة ابي كعب الاسلمي
واسناده ض

افضل عبادة امتي تلاوة القران لان لقاريه بكل حرف
منه عشر حسنات قال المناوى وذلك من خصائصه
على جميع الكتب الالهية فقراءة القران افضل الذكر العام
بخلاف الماثور هب عن النعمان بن بشير واسناده حسن لغيره

افضل عبادة امتي تلاوة القران نظرا اي في نحو مصحف
فقراءته نظرا افضل من قراءته على ظهر قلب الحكيم الترمذي
عن عبادة بن الصامت واسناده حسن لغيره

افضل كسب الرجل ولده اي فللوالد ان ياكل من مال
ولده اذا كان محتاجا وكل بيع مبرور اي لا غش فيه
ولا خيانة طب عن ابي بردة بن نيار

افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة
بنت محمد ومريم بنت عمران واسية بنت مزاحم امراة
فرعون قال العلقمي وافضلهن فاطمة بل هي واخوها
ابراهيم افضل من سائر الصحابة حتى الخلفا الاربعة اهـ وقال
بعضهم افضل نساء العالم مريم بنت عمران ثم فاطمة بنت النبي صلى
الله عليه وسلم ثم خديجة ثم عايشة حم طب ك عن ابن
عباس وهو حديث صحيح

افضلكم الذين اذا راوا ذكر الله تعالى لرويتهم اي لما علاهم
من بها العبادة الحكيم الترمذي عن انس بن مالك وبو حسن

من

من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره

افطر الحاجم والمحجوم اي تعرضا للافطار اما الحاجم فانه
لا يامن وصول شيء من الدم الى جوفه عند المص واما المحجوم
فانه لا يامن ضعف قوته بخروج الدم فيؤول امره الى ان يفطر
وذهب جمع من الايمة الى ظاهر الحديث وقالوا يفطر الحاجم
والمحجوم منهم احمد واسحاق وقال الشافعي وابو حنيفة
ومالك بعدم فطرهما وحملوا الحديث على التشديد وانهما
نقصا اجر صيامهما او ابطلاه بارتكاب هذا المكروه لخبر
البخاري واحمد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتجم وهو صايم حم د ن حب ك عن ثوبان وهو متواتر

افطر عندكم الصايمون واكل طعامكم الابرار اي الاتقيا
الصالحون وصلت عليكم الملايكة قاله لسعد بن
معاذ لما افطر عنده في رمضان وقيل لسعد بن عبادة
ولا مانع من الجمع لانهما قضيتان جرتا لسعد بن عبادة
وسعد بن معاذ ه حب عن ابن الزبير عبد الله وهو
حديث صحيح

اف للحمام حجاب لا يستر لان المتزر ينكشف عن
العورة غالبا عند الحركة وما لا يطهر بضم المثناة
التحتية وفتح الطاء المهملة وشدة الها المكسورة وذلك
لغلبة الاستعمال على مائه فان حياضه لا يبلغ الواحد
منها قلتين واكثر من يدخله لا يعرف حكم نية الاغتراف
فيصير مستعملا وربما كان على بدنه نجاسة فلاقاه
بها لا يحل لرجل ان يدخله الا بمئزر يعني بساتر

يستر عورته عمن يحرم نظره اليها خبر بصيغة الامر المسلمين
لا يفتنون نساءهم اي بتمكينهن من دخول الحمام ونظر
بعضهن الى عورة بعض وبما وصف بعضهن بعضا للرجال ليحرم الزنا
الرجال قوامون على النساء اي مسلطين عليهن يؤدبوهن
اهل قيام عليهن كقيام الولاة على الرعايا فيجب عليهم
منعهن بما فيه فتنة منهن او عليهن وتعليمهن الاداب
الشرعية التي منها ملازمة البيوت وعدم دخول الحمام
وفي دخوله اقوال اصحها انه مباح للرجال مكروه للنساء
الا لضرورة ومروهن بالتسبيح يحتمل ان المراد مروهن
بالصلاة ويحتمل بقاؤه على ظاهره هب عن عايشة

افلح من رزق لبا بضم اللام وتشديد الموحدة اي عقلا
يعني فاز وظفر من رزق عقلا راجحا كاملا اهتدى به
الى الاسلام وامتثال المامورات وتجنب المنهيات
تخ طب عن قرة بضم القاف وتشديد الراء ابن هبيرة
بالتصغير

افلح اي ظفر بمطلوبه من هدي الى الاسلام وكان
عيشه كفافا اي قدر الكفاية بغير زيادة ولا نقص
وقنع به اي رضي بذلك طب ك عن فضالة بفتح
الفاء ابن عبيد وهو حديث صحيح

افلحت يا قديم بضم القاف وفتح الدال مصغر مقدام
وهو المقدام بن معدي كرب المخاطب بهذا الحديث
ان مت ولم تكن اميرا اي على نحو بلد او قوم وفي الحديث
الحث على اجتناب الولايات لمن يخاف عليه عدم القيام

بحقوقها

بحقوقها اما من كان اهلا للامارة وعدل فيها فله فضل
عظيم نطقت به الاحاديث الصحيحة كحديث ان المقسطين
على منابر من نور ولا كاتبا اي على نحو جزية او صدقة
او خراج او وقف او مال تجارة وهذا فيمن لا يقدر على
الخلاص منها ولا عريفا اي قيما على نحو قبيلة او جماعة
يلي امرهم ويتعرف الامير منه احوالهم وهو فعيل بمعنى
فاعل د عن المقدام بن معدي كرب

افلا استرقيتم له اي لمن اصيب بالعين اي طلبتم
له رقية فان ثلث منايا امتي من العين ولم يرد
بالثلث حقيقته بل المبالغة في التكثير الحكيم عن انس
ابن مالك ويوخذ من كلام المناوي انه حديث حسن
لغيره اهـ

اقامة حد من حدود الله تعالى اي على من فعل موجبه وثبت
عليه بوجه لا احتمال معه كما يفيده خبر ادرؤوا الحدود بالشبهات
خير من مطر اربعين ليلة في بلاد الله لان في اقامتها
زجرا للخلق عن المعاصي والذنوب وسببا لفتح
ابواب السماء بالمطر وفي القعود عنها والتهاون بها
انهماكهم في المعاصي وذلك سبب لاخذهم بالسنين
والجدب واهلاك الخلق ولان اقامة الحدود
عدل والعدل خير من المطر لان المطر يحيي الارض
والعدل يحيي اهل الارض ولان في اقامة الحدود منع
الفساد في الارض بعد اصلاحها فناسب ذكر المطر
ن ه ع وايضا المطر الدائم قد لا يكون صالحا واما اقامة

العد فهو صلاح محقق فكان خيرا لهم من المطر والمدة
المذكورة وخاطبهم بذلك لان الرزق لا يسترزق الا بالمطر
المعهود كما قال الله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون
والنفوس العاصية لا تنزجر عن المعاصي الا باقامة الحدود
ه عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ض

اقبلوا الكرامة اي اذا اكرمكم انسان بكرامة فاقبلوها
والكرامة هي ما يفعل بالانسان او يعطاه على وجه الاكرام
وافضل الكرامة اي التي تكرم بها اخاك الطيب بان
تطيبه منه او تهديه له اخفه محملا واطيبه رايحة
اي هو اخف الشيء الذي يكرم به حملا فلا كلفة في حمله
واطيبه ريحا عند الادميين وعند الملائكة فيتاكد
اتحاف الاخوان به ويسن قبوله ويسن ايضا قبول الدهان
والحلوى والدر والوسادة واله التنظيف والرياحين ويكره
ردها وقد نظمها بعضهم فقال

عن المصطفى سبع يسن قبولها اذا ما بها قد اتحف المرء خلان
دهان وحلوى ثم در وسادة واله تنظيف ثم طيب وريحان

قط في الافراد طس عن زينب بنت جحش ام المومنين
الاسدية

اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر اي اقتدوا
بالخليفتين اللذين يقومان من بعدي بالاحكام
الشرعية لحسن سيرتهما وفيه اشارة الى الخلافة وان
ابا بكر مقدم على عمر حم ت ه عن حذيفة

اقتدوا بالذين من بعدي من اصحابي ابي بكر وعمر

لما فطرا

لما فطرا عليه من الاخلاق المرضية واعطياه من المواهب الربانية
واهتدوا بهدي عمار بالفتح والتشديد اي سيروا بسيرته
وتمسكوا بعهد ابن مسعود اي بما يوصيكم به من امر الخلافة
فانه اول من شهد بصحتها واشار الى استقامتها من افاضل
الصحابة واقام عليها الدليل فقال لا نؤخر من قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا نرضى لدنيانا من رضيه
لديننا رواه ت عن ابن مسعود الروياني عن حذيفة
ابن اليمان عد عن انس بن مالك واسناده حسن

اقتربت الساعة اي قربت القيامة اي دنا وقت قيامها
ولا تزداد منهم يعني من الناس الحريصين على الاستكثار
من الدنيا الا قربا قال المناوي لفظ رواية الطبراني
والحلية الا بعدا ولكل منها وجه صحيح والمعنى على الاول
كلما مر بهم زمن وهم في غفلتهم ازدادت قربا منهم وعلى الثاني
كلما اقتربت ودنت كلما تناسوا قربها وعملوا عمل من اخذت
الساعة في البعد عنه طب عن ابن مسعود ورجاله
رجال الصحيح

اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا الا حرصا
اي شحا وامساكا لتعاميهم عن عاقبتها ولا يزدادون من
الله اي من رحمته الا بعدا لان الدنيا مبعدة عن
الله لانه يكرهها ولم ينظر اليها منذ خلقها والبخيل مبغوض
الى الله بعيد عنه ك عن ابن مسعود

اقتلوا الحية والعقرب ال فيهما للجنس فيشمل كل منهما الذكر والانثى
وان كنتم في الصلاة وان ترتب على القتل بطلانها

والامر للندب وصرفه عن الوجوب حديث ابي يعلى كان لا يرى
بقتلها في الصلاة باسًا طب عن ابن عباس باسناد ض
اقتلوا الاسودين في الصلاة الحية والعقرب
سماهما اسودين تغليبا ويلحق بهما كل ضار كزنبور وخص
الاسود لعظم ضرره فالاهتمام بقتله اعظم لا لاخراج
غيره من الافاعي بدليل ما بعده د ت حب ك عن
ابي هريرة ويوخذ من كلام المناوي انه حديث حسن
لغيره
اقتلوا الحيات كلهن اي جميع انواعهن في كل حال
وزمان ومكان حتى حال الاحرام وفي البلد الحرام فمن خاف
ثارهن قال العلقمي بالمثلثة وسكون الهمزة اي من خاف
اذا قتلهن ان يطالب بثارهن ويقتل بقتلهن ويحتمل
ان يقال من خاف اذا هاش على الحيات واراد قتلها ان
تطلبه وترتفع عليه ان تلدغه بسمها فيموت من لدغها
فليس مني قال العلقمي في رواية منا اي ليس عاملا
بسنتنا ولا مقتديا بنا بل هو مخالف لامرنا فان غلب
على ظنه حصول ضرر فلا يلام على الترك ذلك عن
ابن مسعود طب عن جرير بن عبد الله
وعن عثمان بن العاص ورجاله ثقاة
اقتلوا الحيات اقتلوا ذا الطفيتين تثنية طفية
بضم فسكون جنس من الحيات يكون على ظهره خطان
اسودان وقيل ابيضان والابتر اي الذي يشبه مقطوع
الذنب فانهما يطمسان اي يعميان البصر اي بصر الناظر
اليهما

اليهما او من نهشاه ويسقطان لفظ رواية الصحيحين
يستسقطان الحبل بفتح الحاء المهملة والموحدة
اي الجنين عند نظر الحامل اليهما بالخاصية لبعض الافراد
ق د ت في رواية لمسلم الحبالى بدل الحبل حم ق د ت ه عن عمر
ابن الخطاب
اقتلوا الوزغ بالتحريك سمي به لخفته وهو سام
ابرص كباره وهو مركب تركيبا مزجيا ولو في جوف الكعبة
لانه من الحشرات المؤذيات وقيل انه يسقي الحيات ويمج
في الاناء كان ينفخ النار على ابراهيم حين القي فيها وروي
من قتل وزغة في الضربة الاولى فله مائة حسنة وروي
ايضا من قتل وزغة محى الله عنه سبع خطيات وروي
ايضا من قتل وزغة فكانما قتل شيطانا ومن طبعه انه لا يدخل
بيتا فيه رائحة الزعفران ويالف الحيات كما تالف العقارب
الخنافس وهو يلقح بفيه ويبيض كما تبيض الحيات
ويقيم في جحره زمن الشتاء اربعة اشهر لا يطعم شيئا طب
عن ابن عباس
اقتلوا شيوخ المشركين اي الرجال الاقويا اهل النجدة
والباس لا الهرما الذين لا قوة لهم ولا راي واستبقوا شرخهم
بفتح الشين والخاء المعجمتين المفتوحتين بينهما راء
ساكنة مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع وقيل
هو جمع شارخ كشارب وشرب اي الاطفال المراهقين
الذين لم يبلغوا الحلم فيحرم قتل الاطفال والنساء حم د ت
عن سمرة قال العلقمي قال ت حسن صحيح غريب

اقرا القران على كل حال اي قايما وقاعدا وراقدا وماشيا
وغير ذلك الا وانت جنب ومثل الجنب الحايض
والنفسا فيحرم قراة شي من القران على من ذكر بقصد القراة
ابو الحسن بن صخر في فوايده عن علي امير المومنين
اقرا القران في كل شهر بان تقرا كل ليلة جزا من ثلاثين جزا
اقراه في كل عشرين ليلة اي في كل يوم وليلة ثلاثة احزاب
اقراه في عشرين ان تقرا في كل يوم وليلة ستة احزاب
اقراه في سبع اي اسبوع ولا تزد على ذلك ندبا فانه ينبغي
التفكر في معانيه وامره ونهيه ووعده ووعيده
وتدبر ذلك لا يحصل في اقل من اسبوع ومن قراه في سبع
حزبه على سبعة احزاب كما فعلت الصحابة قال العلقمي فالاول
ثلاث سور والثاني خمس سور بعد الثلاث والثالث
تسع سور الى مريم والرابع تسع وقيل الى اول العنكبوت
والخامس احد عشر سورة وقيل الى ص والسادس الى اخر
الحديد والسابع الى اخر القران قال النووي والاختيار ان
ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان من اهل
الفهم وتدقيق الفكر استحب له ان يقتصر على القدر الذي
لا يخل بالمقصود من التدبر واستخراج المعاني وكذا من كان
له شغل بالعلم او غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين
العامة يستحب له ان يقتصر على القدر الذي لا يخل بما هو
فيه ومن لم يكن كذلك فالاولى له الاستكثار ما امكنه
من غير خروج الى الملل ولا يقروه هذرمة بالذال وهو
سرعة القراة ق ت عن ابن ع وقال المناوي بن الخطاب
وقال

وقال الشيخ بن العاص
اقرا القران في اربعين قال المناوي ليكون حصته كل
يوم نحو ماية وخمسين اية وذلك لان تاخيره اكثر منها
يعرضه للنسيان والتهاون به ت عن ابن عمرو بن
العاص وحسنه الترمذي
اقرا القران في خمس اخذ به جمع من السلف منهم علقمة
ابن قيس فكان يقرا في كل خمس ختمة طب عن ابن عمرو بن
العاص رمز المولف لضعفه
اقرا القران في ثلاث بان تقرا في كل يوم وليلة ثلثه
ان استطعت اي قراته في ثلاث مع ترتيل وتدبر
والا فاقراه في اكثر وفي حديث من قرا القران في اقل من
ثلاث لم يفقه اي غالبا قال الغزالي وللتلاوة ثلاث
درجات ادناها ان يختم في شهر مرة واقصاها هنا
في ثلاثة ايام مرة واعدلها ان يختم في الاسبوع مرة
واما الختم في كل يوم فلا يستحب حم طب عن سعيد
ابن المنذر له صحبة
اقرا القران ما نهاك اي عن المعصية يعني ما دمت
متامرا بامره منتهيا بنهيه وزجره والمراد الحث على
العمل به لا يترك القراءة الا ما يعمل به فاذا لم ينهك
فلست تقروه اي فكانك لم تقراه لاعراضك
عن متابعته فلم تظفر بفوايده وعوايده فيصير حجة
عليك وخصما لك يوم القيامة فر عن ابن عمرو بن
العاص قال العراقي اسناده ض

اقرا المعوذات فيه اطلاق الجمع على المثنى اي الفلق والناس
او التغليب اي والاخلاص في دبر كل صلاة بضم الدال
والباء اي عن الخمس فيه استحباب قراءتها بعد التسليم
من كل صلاة مكتوبة فانه لم يتعوذ بمثلها فاذا تعوذ
المصلي بها خلف كل صلاة كان في حراستها الى ان يصلي صلاة
اخرى حم د طب عن عقبة بن عامر قال المناوي وسكت
عليه ابو داود فهو صالح وصححه بن حبان

اقرا القران بالحزن بالتحريك اي بصوت يشبه صوت
الحزين يعني بخشوع وتباك فان لذلك تاثيرا في رقة
القلب وجريان الدمع فانه نزل بالحزن اي نزل كذلك
بقراءة جبريل ع طس حل عن بريدة بن الحصيب وهو
حديث ض

اقرا القران اي داوموا على قراءته ما ايتلفت اي
ما اجتمعت عليه قلوبكم اي ما دامت قلوبكم تالف القراءة
فاذا اختلفتم قال المناوي بان صارت قلوبكم في فكرة
شيء سوى قراءتكم وصارت القراءة باللسان مع
غيبة الجنان اه اي صار القلب مخالفا للسان فقوموا
عنه اي اتركوا قراءته حتى ترجع قلوبكم وقال العلقمي فاذا
اختلفتم فيه اي في فهم معانيه فقوموا عنه اي تفرقوا
لئلا يتمادى بكم الاختلاف الى الشر قال شيخ شيوخنا
قال عياض يحتمل ان يكون النهي خاصا بزمنه صلى الله عليه
وسلم لئلا يكون ذلك سببا لنزول ما يسوءهم كما في قوله
تعالى لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ويحتمل ان يكون

المعنى

المعنى اقرؤوا اي الزموا الايتلاف على ما دل عليه وقاد اليه
فاذا وقع الاختلاف اي عرض عارض بسببه يقتضي
المنازعة الداعية الى الافتراق فاتركوا القراءة وتمسكوا
بالمحكم الموجب للالفة واعرضوا عن المتشابه المؤدي
المؤدي الى الفرقة وهو كقوله صلى الله عليه وسلم
فاذا رايتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاحذرهم ويحتمل
انه نهى عن القراءة اذا وقع الاختلاف في كيفية الاداء
بان يتفرقوا عنه عند الاختلاف ويستمر كل منهم على قراءته
حم ق ن عن جندب قال المناوي بضم الجيم والدال
تفتح وتضم وهو عبد الله البجلي

اقرؤوا القران فانه ياتي يوم القيامة شفيعا
لاصحابه اي لقاريه بان يتمثل بصورة يراه الناس
كما يجعل الله لاعمال العباد صورة ووزنا لتوضع
في الميزان والله على كل شيء قدير فليقبل المؤمن هذا
وامثاله ويعتقد بايمانه انه ليس للعقل في مثل
هذا سبيل اقرؤوا الزهراوين اي النيرين سميتا به
لكثرة نور الاحكام الشرعية والاسماء الالهية فيهما
او لهدايتهما وعظم اجرهما لقاريهما البقرة وال عمران
بدل من الزهراوين فانهما ياتيان اي ثوابهما يوم القيامة
كانهما غمامتان اي سحابتان تظلان قاريهما من
حر الموقف او غيايتان بفتح الغين المعجمة وتحتية
المثناتين التحتيتين قال في النهاية الغياية كل
شيء اظل الانسان فوق راسه من السحابة وغيرها

وقال الحافظ السيوطي المراد ان ثوابهما ياتي كغمامتين والغمامة
والغيابة كل شيء اظل الانسان فوق راسه من سحابة وغيرها
قال المناوي وهو ما اظل الانسان فوقه واراد به ماله
صفا وضوء اذ الغيابة ضوء شعاع الشمس او كانهما
فرقان بكسر الفاء وسكون الراء اي قطيعان اي طايفتان
من طير صواف اي باسطات اجنحتها متصلا بعضها
ببعض والمراد انهما يقيان قاريهما من حر الموقف وليست
او للشك ولا للتخيير في تشبيه السورتين ولا للترديد
بل للتنويع وتقسيم القارين فالاول لمن يقراهما
ولا يفهم المعنى والثاني للجامع بين التلاوة ودراية
المعنى والثالث لمن ضم اليها التعليم والارشاد تحاجان
عن اصحابهما اي يرفعان عنه الجحيم او الزبانية
اقراوا سورة البقرة قال المناوي تعميم اولا وعلق به
الشفاعة ثم خص الزهراوين وعلق بهما النجاة من كرب
القيامة والمحاجة ثم افرد البقرة وعلق بها المعاني الثلا
الاتية ايماء الى ان لكل خاصية يعرفها الشارع فان
اخذها اي المواظبة على قراتها والعمل بها بركة اي
زيادة ونماء وتركها حسرة اي تاسف وتلهف على
ما فاته من الثواب ولا تستطيعها البطلة بفتح
البا والطا المهملة اي السحرة لزيغهم عن الحق وانهماكهم
في الباطل واهل البطالة الذين لم يوفقوا لذلك
حم م عن ابي امامة الباهلي
اقراوا القران واعملوا به اي بامتثال اوامره واجتنا
ب

نواهيه

نواهيه ولا تجفوا عنه اي تبعدوا عن تلاوته وتقصروا
فيها ولا تغلوا فيه بفتح المثناة الفوقية وسكون
الغين المعجمة اي لا تتعدوا حدوده من حيث لفظه او معناه
او لا تبذلوا جهدكم في قراءته وتتركوا غيره من العبادات
قال المناوي والجفاعنه التقصير والغلو التعمق فيه
ولا تاكلوا به اي لا تجعلوه سببا للاكل ولا تستكثروا
به اي لا تجعلوه سببا للاستكثار من الدنيا حم ع طب
هب عن عبد الرحمن بن شبل الانصاري ورجاله ثقاة
اقراوا القران بلحون العرب قال العلقمي قال في النهاية
اللحون جمع لحن وهو التطريب وتحسين القراءة
واصواتها اي ترنماتها الحسنة التي لا يختل معها شيء
من الحروف عن مخرجه لان ذلك يضاعف النشاط واياكم
ولحون اهل الكتابين اي التورية والانجيل وهم
اليهود والنصارى واهل الفسق اي من المسلمين الذين
يخرجون القران عن موضوعه بالتمطيط بحيث يزيد
او ينقص حرفا فانه حرام اجماعا قال العلقمي والذي تحصل
من الادلة ان حسن الصوت بالقراءة مطلوب فان لم يكن
حسنا فليحسنه ما استطاع فانه سيجيء قوم بعدي
يرجعون بالتشديد اي يرددون اصواتهم بالقران
ترجيع الغناء اي يغنون ويلونون ضروب الحركات في الصوت
كاهل الغناء والرهبانية اي اهل الرهبانية والنوح
اي اهل النوح لا يجاوز حناجرهم قال في المصباح
الحنجرة فيعلة مجرى النفس اه اي لا يجاوز مجاري

القاسم ولعل المراد انه كناية عن عدم الثواب مفتونة قلوبهم
قال المناوي بنحو محبة النسا والمرداه ويحتمل انها مفتونة
بحب النغم واستماعه من غير مراعاة ما اصطلح عليه القرا
وقلوب من يعجبهم شانهم فان من اعجبه شانهم فحكمه حكمهم
طس هب عن حذيفة وهو حديث صحيح
اقرؤا القران اي ما تيسر منه فان الله تعالى لا يعذب
قلبا وعى القران اي حفظه عن ظهر قلب وعمل باحكامه
من امتثال اوامره واجتناب نواهيه والاعتبار بامثاله
والاتعاظ بمواعظه فمن حفظ لفظه وضيع حدوده فهو
غير واع له وحفظه فرض كفاية تمام في فوايده عن ابي
امامة الباهلي
اقرؤا القران وابتغوا به وجه الله تعالى اي اقرؤه
على الكيفية التي تسهل على السنتكم النطق بها مع اختلاف
السنتكم فصاحة ولثغة ولكنة من غير تكليف ولا مشقة
في مخارج الحروف ولا مبالغة ولا افراط في المد والهمز
والاشباع فقد كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
والتابعين سهلة من قبل ان ياتي يوم يقيمونه
اقامة القدح بكسر القاف وسكون الدال
اي السهم اي يسرعون في تلاوته اسراع السهم اذا
خرج من القوس يتعجلونه ولا يتاجلونه
اي يطلبون بقراءته العاجلة عرض الدنيا
والرفعة فيها ولا يلتفتون الى الاجر
في الدار الاخرة وهذا من

معجزاته

من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه اخبار عن غيب قبل مجيئه
حم د عن جابر بن عبد الله قال المناوي وسكت عليه ابو
داود فهو صالح
اقرؤا سورة القران في بيوتكم اي في مساكنكم
ولا تجعلوها قبورا اي كالقبور خالية عن الذكر والقراءة
بل اجعلوا لها نصيبا من الطاعة ومن قرا سورة البقرة
قال المناوي كلها اي باي محل كان او في
بيته وهو ظاهر السياق توج بتاج في الجنة
حقيقة او هو كناية عن مزيد الاكرام هب عن الصلصال
بصادين مهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة صحابي له
رواية ابن الدلهمس بدال مهملة ثم لام مفتوحة ثم
هاء ساكنة ثم ميم مفتوحة ثم سين مهملة
اقرؤا سورة هود يوم الجمعة قال المناوي فانها من
افضل سور القران فتليق قراءتها في افضل ايام الاسبوع
هب عن كعب الاحبار مرسلا قال الحافظ ابن حجر مرسل
صحيح الاسناد
اقرؤا على موتاكم يس اي من حضره مقدمات الموت
لان الانسان حينئذ ضعيف القوة والاعضاء ساقطة
المنفعة لكن القلب قد اقبل على الله تعالى بكليته فيقرا
عليه ما يزداد به قوة قلب ويشتد تصديقه بالاصول
فهو اذن عمله ولان احوال القيامة والبعث مذكورة
فيها فاذا قرئت تجدد له ذكر تلك الاحوال واخذ بعضهم
بظاهر الخبر فصحح انها تقرا بعد موته والاولى الجمع بينهما

بالقولين كما قال المناوي قال ابن القيم وخص يس لما فيها من التوحيد
والمعاد والبشرى بالجنة لاهل التوحيد حم ده حب ك عن
معقل بن يسار قال في الاذكار اسناد ضعيف

اقرءوا بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر الراء وضم الهمزة على
من لقيتم من امتي اي امة الاجابة بعدي السلام اي ابلغوه
السلام مني فيحتمل ان يقال له النبي صلى الله عليه وسلم
يسلم عليك وان يقال له قال النبي صلى الله عليه وسلم
اقرءوا على من لقيتم من امتي بعدي السلام ويحتمل انه كناية
عن افشاء السلام الاول اي من ياتي في الزمن الاول
فالاول قال المناوي اي من ياتي في الزمن الثاني سماه
اولا لانه سابق على من يجي في الزمن الثالث الى يوم القيامة
فيندب فعل ذلك ويقال في الرد عليه وعليه الصلاة والسلام
او وعليه السلام لانه رد السلام التحية لا انشاء السلام
المقول فيه بكراهة افراده عن الصلاة اه كلام الشيخ المناوي
وهو طرف الاحتمالات السابقة الشيرازي في كتاب
الالقاب والكنى عن ابي سعيد الخدري

اقرأني جبريل القران على حرف اي لغة او وجه من وجوه
اي فقلت له ان ذلك تضييق فلم ازل استزيده فيزيدني
اي لم ازل اطلب منه ان يطلب من الله تعالى الزيادة في الاحرف
للتوسعة والتخفيف ويسال جبريل ربه فيزيده حرفا
بعد حرف حتى انتهى الى سبعة احرف اي اوجه يجوز ان
يقرا بكل وجه منها وليس المراد ان كل كلمة والجملة منه تقرا
على سبعة اوجه بل المراد غاية ما ينتهي اليه عدد القراءة

في الكلمة

في الكلمة الواحدة الى سبعة ولبين المراد بالسبعة حقيقة
العدد بل المراد التسهيل والتيسير ولفظ السبعة يطلق على
ارادة الكثرة في الاحاد كما يطلق السبعين في العشرات
والسبعمائة في المئين واختلف في معنى الحديث على نحو اربعين
قولا اقربها قولان احدهما ان المراد سبع لغات والثاني
ان المراد سبعة اوجه من المعاني بالفاظ مختلفة قال
العلقمي والمختار ان هذا الحديث من المشكل الذي لا يدرى
معناه كمتشابه القران حم ق عن ابن عباس

اقرب العمل الى الله عز وجل اي الى رحمته الجهاد في سبيل
الله اي قتال الكفار لاعلاء كلمته ولا يقاربه
اي في الافضلية شيء لما فيه من الصبر على بذل الروح في رضى
الرب تخ عن فضالة بفتح الفاء ابن عبيد الانصاري

اقرب ما يكون العبد اي الانسان حرا كان او رقيقا من ربه
اي من رحمته وفضله وهو ساجد جملة حالية اي
اقرب ما يكون من رحمة ربه حاصلا في حالة كونه ساجدا
لان السجود اول عبادة امر الله بها بعد خلق ادم فكان
المتقرب بها الى الله تعالى اقرب منه اليه في غيرها واقرب
مبتدا حذف خبره لسد الحال مسده واكثروا الدعاء
اي في السجود لان حالة السجود حالة خضوع وذل
وانكسار لتعفير الساجد وجهه في التراب فهي مظنة
الاجابة والمراد بالقرب من الله تعالى القرب بالذكر
والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان لان ذلك من صفات
الاجسام والله تعالى منزه عن ذلك وقرب الله من العبد

في نعمه واضافته بره واحسانه وترادف منته وفيض
مواهبه اليه م ت عن ابي هريرة
اقرب ما يكون الرب من العبد اي الانسان في جوف الليل
يحتمل ان يكون قوله في جوف الليل حالا من الرب اي قائلا
في جوف الليل من يدعوني فاستجيب له سدت مسد
الخبر او من العبد اي قائما في جوف الليل داعيا مستغفرا
ونحو ذلك صرح به زيد قائما ويحتمل ان يكون خبر الاقرب
الاخر صفة لجوف الليل على ان ينصف الليل ويجعل لكل
نصف جوف والقرب يحصل في جوف النصف الثاني
فابتداؤه يكون من الثلث الاخير وهو وقت القيام للتهجد
وانما قال في هذا الحديث اقرب ما يكون الرب من العبد وفيما
قبله اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد لان قرب
رحمة الله من المحسنين سابق على احسانهم فاذا سجدوا
قربوا من ربهم باحسانهم فان استطعت ان تكون
ممن يذكر الله اي من الذين يذكرون الله ويكون لك
مساهمة معهم وافرد الضمير مراعاة للفظ من في تلك
الساعة فكن وهذا ابلغ مما لو قيل ان استطعت ان
تكون ذاكرا فكن لان الصيغة الاولى فيها صيغة عموم
في شاملة للانبياء والعلماء والاولياء فيكون داخلا
في جملتهم ولاحقا بهم بخلاف الثانية ت ن ك عن عمرو
ابن عبسة بفتح العين والباء الموحدة وهو حديث صحيح
اقروا الطير على مكناتها ضبطه بعضهم بفتح الميم
وكسر الكاف وتشديد النون قال العلقمي وهذا

الضبط

الضبط هو المناسب للمعنى وهو المعتمد الان قال ولم اعرف
تشديد النون وجها جمع مكنة بتشديد الكاف وقد تفتح
اي بيضها وقيل على امكنتها ومساكنها وقيل المكنات جمع
مكنة بالضم بمعنى التمكن اي اقروها على كل مكنة ترونها
عليها ودعوا التطير بها كان احدهم اذا اراد سفرا او حاجة
نفر طيرا فان طار يمنة مضى والا رجع فقال لهم النبي صلى
الله عليه وسلم اقروا الطير على مكناتها د ك عن ام كرز
بضم فسكون صححه الحاكم وسكت عليه ابو داود
اقسم الخوف والرجاء اي حلفا بلسان الحال اذ هما من
المعاني لا الاجسام ففيه تشبيه بليغ ان لا يجتمعا في
احد في الدنيا اي بتساو او تفاضل فيريح ريح النار
اي يشم ريح لهب جهنم لانه على طريقة الاستقامة
ومن كان على طريقة الاستقامة كان جزاؤه النعيم
المقيم فلا بد من اجتماعهما لكن ينبغي غلبة الخوف في حال
الصحة والرجاء في حال المرض واما عند الاشراف على
الموت فاستحب قوم الاقتصار على الرجاء لما يتضمن من
الافتقار الى الله تعالى ولان المحذور من ترك الخوف
قد تعذر فيتعين حسن الظن بالله والخوف المحمود
هو ما صان العبد عن الاخلال بشيء من المامورات او الوقوع
في شيء من المنهيات والمقصود من الرجاء ان وقع منه
طاعة يرجو قبولها واما من انهمك على المعصية
راجيا عدم المؤاخذة بغير ندم ولا اقلاع فهذا غرور
قال الغزالي الراجي من بث بذر الايمان وسقاه بما الطاعات

ويقي القلب عن شوك الهلكات وانتظر من فضل الله
تعالى ان ينجيه من الآفات فاما المنهمك في الشهوات
منتظر للمغفرة فاسم المغرور به اليق وعليه اصدق
ولا يغتر فاذا احد في الدنيا فيريح ريح الجنة فان ازدياد
الخوف يودي الى القنوط من رحمة الله والقنوط كفر
وازدياد الرجا يودي الى الامن من مكر الله فعلم انه لابد
منهما كما تقدم هب عن واثلة بكسر المثلثة بن الاسقع
بفتح الهمزة والقاف

اقضوا الله فالله احق بالوفاء اي وفوه حقه
اللازم لكم من الايمان واداء الواجبات قال العلقمي
وسببه كما في البخاري عن ابن عباس ان امراة من جهينة
جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي نذرت
ان تحج فلم تحج حتى ماتت افاحج عنها قال حجي عنها
ارايت لو كان على امك دين كنت قاضيته اقضوا اذكره
خ عن ابن عباس

اقطف القوم دابة اميرهم اي اقطف دواب القوم دابة
اميرهم ويحتمل نصب دابة على التمييز فلا تقدر قال المناوي
اي هم يسيرون بسير دابته فيتبعونها كما يتبع قال المولف
في مختصر النهاية القطوف من الدواب البطيء والاسم
القطاف خط عن معاوية بن قرة بضم القاف وشدة
الراء مرسلا

اقل ما يوجد في امتي في آخر الزمان درهم حلال اي
مقطوع بحله لغلبة الحرام على ما في ايدي الناس قال
الحسن

البصري وجدت رغيفا من حلال لاحرقته ودققته ثم داويت
به المرضى فاذا كان هذا من الحسن فما بالك به الآن او اخ اي
صديق يوثق به قال الزمخشري الصديق هو الصادق
في وداده الذي يهمه ما اهمك وسيل عنه بعض الحكما فقال
اسم على غير معنى حيوان غير موجود ومن نظم الاستاذ ابي
اسحاق الشيرازي

سالت الناس عن خل وفي فقالوا ما الى هذا سبيل
تمسك ان ظفرت بود حر فان الحر في الدنيا قليل

عد وابن عساكر في التاريخ عن ابن عمر بن الخطاب رمز
المولف لضعفه

اقل امتي ابنا السبعين لان معترك المنايا ما بين الستين
الى السبعين فغالبهم يموت قبل بلوغ السبعين واقلهم من
يبلغها الحكيم الترمذي عن ابي هريرة واسناده ضعيف

اقل امتي الذين يبلغون السبعين قال المناوي كذا في نسخ
الكتاب كغيرها بتقديم السين قال الحافظ الهيتمي ولعله
بتقديم التاء طب عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ض

اقل الحيض ثلاث واكثره عشرة اخذ بهذا الحديث
بعض المجتهدين وذهب الشافعي الى ان اقله يوم وليلة
واكثره خمسة عشر يوما طب عن ابي امامة وهو حديث
ضعيف

اقل قال المناوي وفي رواية اقلل من الذنوب اي من فعلها
يهن عليك الموت بضم الهاء فان كرب الموت قد يكون
من كثرة الذنوب واقلل من الدين بفتح الدال

المهملة اي من الاستدانة تعش حرا اي تنج من رق الدين
والتذلل له فانه تحكما وتامرا ففي الاقلال من ذلك تصير حرا
ولا تكون ذليلا لاحد وعبر بالاقلال دون الترك لانه
لا يمكن التحرز عنه بالكلية غالبا هب عن ابن عمر بن الخطاب
رمز المولف لضعفه

اقلوا الخروج اي من الخروج من منازلكم وفي نسخة اقل
بعد هداة الرجل بفتح الها وسكون الدال المهملة وهمزة
مفتوحة اي سكون الناس عن المشي في الطرق ليلا
فان لله تعالى دواب يبثهن اي يفرقهن وينشرهن
في الارض في تلك الساعة اي في اول الليل فما بعده
فان خرجتم فاما ان توذوهم او يوذوكم وعبر باقل
دون لا تخرج ايماء الى ان الخروج لابد منه لا حرج فيه حم د ك
عن جابر وهو حديث صحيح

اقلوا الدخول على الاغنياء اي بالمال فانه اي الاقلال
الدخول عليهم احرى اي احق ان لا تزدروا نعم الله عز
وجل التي انعم بها عليكم وفي نسخة نعمة الله لان الانسان
حسود غيور بالطبع فاذا تامل ما انعم الله به على غيره
حمله ذلك على كفران النعمة التي انعم الله بها عليه وعبر
بالاقلال دون لا تدخل ايماء الى ان الدخول الى ما لا بد منه
لا حرج فيه ك هب عن عبد الله بن الشخير بكسر
الشين وشدة الخاء المعجمتين قال الحاكم صحيح واقر

اقلي خطاب لعايشة وهو وان كان خاصا فالحكم عام
من المعاذير اي لا تكثري من الاعتذار لمن تعتذري

اليه

اليه لانه قد يورث ريبة كما انه ينبغي للمعتذر اليه ان لا يكثر
من العتاب والاعتذار طلب رفع اللوم فر عن عايشة
وهو حديث حسن

اقم الصلاة اي عدل اركانها واحفظها عن وقوع خلل في افعالها
واقوالها وادّ الزكاة اي الى مستحقيها او الى الامام
وصم رمضان اي حيث لا عذر من نحو مرض او سفر
وحج البيت واعتمر اي ان استطعت الى ذلك سبيلا
وبر والديك اي احسن الى اصليك المسلمين وكذا الكافرين
اذا كانا معصومين وصل رحمك اي قرابتك وان بعدت
واقر الضيف اي الضيف النازل بك وامر بالمعروف
هو ما عرفه الشرع او العقل وانه عن المنكر هو ما انكره
احدهما فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب عند القدرة
والامن على النفس والمال وزل مع الحق حيث زال اي در معه
كيف دار طب عن ابن عباس قال الحاكم صحيح ورد

اقيلوا ذوي الهيئات اي اهل المروءة والخصال الحميدة
الذين لم تظهر منهم ريبة ولا يعرفون بالشر عثراتهم
اي ارفعوا عنهم العقوبة على زلاتهم فلا تؤاخذوهم بها
الا الحدود اي اذا بلغت الامام والا حقوق الادمي
فان كلا منهما يقام عليه فالمامور بالعفو عنه هفوة او
زلة لا حد فيها وبلغت الامام وهي من حقوق الحق
والخطاب للائمة ومن في معناهم حم خد د عن عايشة
وهو حديث حسن

اقيلوا السخي اي المومن الكريم الذي لا يعرف بالشر زلته

اي هفوته الواقعة منه على سبيل الندور فان الله تعالى اخذ
بيده اي منجيه ومسامحه كلما عثر بعين مهملة ومثلثة
اي زل وسقط في الاثم نادر الخرايطي في مكارم الاخلاق
عن ابن عباس

اقيموا حدود الله في البعيد والقريب قال العلقمي
قال شيخنا قال الطيبي يحتمل ان يراد بهما القرب والبعد
في النسب او القوة والضعف قال والثاني انسب ولا تاخذكم
في الله لومة لايم عطف على اقيموا فيكون تاكيدا للامر
ويجوز ان يكون جزاء في النهي ومقصود الحديث الصلابة
في دين الله واستعمال الجد والاهتمام فيه ه عن عبادة
ابن الصامت

اقيموا الصفوف اي سووها في الصلاة
وحاذوا بالمناكب اي اجعلوا بعضها في محاذات بعض اي
مقابلته بحيث يصير منكب كل من المصلين مسامتا
لمنكب الاخر وانصتوا اي اسكتوا عن القراءة خلف الامام
حال قراءته للفاتحة ندبا فان اجر المنصت الذي لا يسمع
لمن قراءة الامام الفاتحة كاجر المنصت الذي يسمع
اي قراءتها وظاهر الحديث عدم وجوب القراءة على الماموم
وبه اخذ بعض المجتهدين عب عن زيد بن اسلم مرسلا
وعن عثمان بن عفان موقوفا عليه وهو في حكم
المرفوع

اقيموا الصفوف اي سووها وعدلوها فانما تصفون
بصفوف الملايكة قالوا وكيف تصف الملايكة قال

يتمون

يتمون الصفوف المقدمة ويتراصون في كل صف وحاذوا
بين المناكب بالحاء المهملة والذال المعجمة اي اجعلوا بعضها
في محاذات بعض اي مقابلته بحيث يكون منكب كل واحد
من المصلين موازيا بالمنكب الاخر ومسامتا له فتكون
المناكب والاعناق والاقدام على سمت واحد وسدوا الخلل
بخاء معجمة ولام مفتوحتين اي الفرج التي في الصفوف
اذا كانت تسع المصلي بلا مزاحمة موذية للمصلين مانعة
من مجافاة المرفقين ولينوا بايدي اخوانكم بكسر اللام
وسكون المثناة التحتية اي اذا جاء من يريد الدخول في
الصف ووضع يده على منكب المصلي فليلين له ويوسع
له ليدخل ولا يمنعه ولا تذروا اي تتركوا فرجات بضم الفاء
والراء والتنوين للشيطان ابليس او اعم وهذا حث على
المنع من كل سبب يودي الى دخول الشيطان وسد ذلك
عنه كما امر بوضع يده على فمه عند التثاوب ومن وصل
صفا اي بوقوفه فيه وصله الله اي برحمته ومن
قطع صفا بان كان في صف فخرج منه لغير حاجة او جاء
الى صف وترك بينه وبين من في الصف فرجة بغير حاجة
قطعه الله عز وجل اي عن ثوابه ورحمته اذ الجزاء من
جنس العمل وذا يحتمل الدعاء والخبر حم د طب عن ابن
عمر بن الخطاب قال المناوي وصححه الحاكم وابن خزيمة

اقيموا الصف في الصلاة ال فيه للجنس اي اعدلوا
صفوف الصلاة وسووها عند القايمين على
سمت واحد فان اقامة الصف من حسن الصلاة

اي من تمام اقامتها والامر فيه للندب لا للوجوب اذ لو كان واجبا
لم يجعله من حسنها اذ حسن الشيء وتمامه زايد على حقيقته
م عن ابي هريرة

اقيموا صفوفكم اي سووها فوالله لتقيمن بضم الميم
اصله لتقيمون صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم
اي انكم تساووا اي الواقع احد الامرين من التسوية
او المخالفة فتكون او فيه للتقسيم وذلك لان تقدم
بعض المصلين على بعض جار الى الضغاين فتختلف
القلوب د عن النعمان ابن بشير قال المناوي وسكت
عليه ابو داود فهو صالح

اقيموا صفوفكم اي عدلوها في الصلاة وتراصوا
بضم الصاد المهملة المشددة اي تلاصقوا فيها حتى
يتصل ما بينكم فاني اراكم من وراء ظهري فيه اشارة
الى سبب النهي اي انما امرت بذلك لاني تحققت منكم
خلافه والمختار حمل هذه الرواية على الحقيقة وانها
بعيني راسه بان خلق الله له ادراكا يبصر به من ورايه
وقد انخرقت العادة له صلى الله عليه وسلم باكثر
من هذا خ ن عن انس بن مالك

اقيموا صفوفكم وتراصوا فو الذي نفسي بيده
اي فوالذي روحي بقدرته وفي قبضته اني لارى
الشياطين بلام الابتدا التاكيد مضمون الجملة
وان في الشياطين الجنس بين صفوفكم اي تتخللها
كانهم غنم عفر اي بيض غير خالصة البياض اي

تشبهها

تشبهها في الصورة قال المناوي بان تشكلت كذلك
والشياطين لها قوة التشكل ويحتمل في الكثرة والعفوة
غالبة في انواع غنم الحجاز وفيه جواز القسم على الامور
المهمة الطيالسي عن انس بن مالك

اقيموا الركوع والسجود
فوالله اني لاراكم من بعد ظهري اذا ركعتم واذا
سجدتم وفي نسخة من بعدي اي من وراي وحمله على بعد
الموت خلاف الظ فان قيل ما الحكمة في تحذيرهم من
النقص في الصلاة برؤيته صلى الله عليه وسلم اياهم
دون تحذيرهم برؤية الله تعالى لهم وهو مقام الاحسان
المبين في سؤال جبريل قال اعبد الله كانك تراه فان لم
تكن تراه فانه يراك اجيب بان في التعليل برؤيته
صلى الله عليه وسلم تنبيها على رؤية الله تعالى لهم
فانهم اذا احسنوا الصلاة لكون النبي صلى الله عليه وسلم
يراهم ايقظهم ذلك الى مراقبة الله تعالى مع ما تضمنه الحديث
من المعجزة له صلى الله عليه وسلم بذلك وبكونه يبعث
شهيدا عليهم يوم القيامة فاذا علموا انه يراهم تحفظوا
في عباداتهم ليشهد لهم بحسن عبادتهم ق عن انس

اقيموا الصلاة واتوا الزكاة وحجوا واعتمروا اي
ان استطعتم واستقيموا اي داوموا على فعل الطاعات
وتجنبوا المنهيات يستقم بكم اي ان استقمتم مع الحق استقام
اموركم مع الخلق طب عن سمرة بن جندب باسناد حسن

اكبر الكباير الاشراك بالله يعني الكفر به واثر الاشراك

للبغية في الرب وليس المراد خصوصه لان بقي الصانع اكبر منه والغش وقتل النفس اي المحترمة بغير حق وعقوق الوالدين اي الاصلين وان عليا او احدهما انقطع صلة او مخالفة في غير محرم لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الله وشهادة الزور اي الكذب ليتوصل بها الى الباطل من اتلاف نفس او اخذ مال وان قل او تحليل حرام او تحريم حلال طب عن انس بن مالك

اكبر الكباير اي من اكبرها حب الدنيا قال المناوى لان حبها راس كل خطيئة كما في حديث ولانها تبغض الخلق الى الله ولانه لم ينظر اليها منذ خلقها ولانه ضرة الاخرة ولانه قد يجر الى الكفر فر عن ابن مسعود رمز المولف لضعفه

اكبر الكباير اي من اكبرها سوء الظن بالله اي بان يظن انه ليس حسبه في كل اموره وانه لا يعطف عليه ولا يرحمه ولا يعافيه لان ذلك يودي الى القنوط فر عن ابن عمر بن الخطاب قال ابن حجر اسناده ض

اكرام امتي اي اعظمهم قدرا الذين لم يعطوا فيبطروا اي يطغوا عند النعمة ولم يقتر عليهم اي يضيق عليهم الرزق فيسالوا قال العلقمي ولعل المراد بهم الذين ليسوا اغنيا الى الغاية وليسوا فقرا الى الغاية فهم اهل الكفاف والمراد من اكرمهم اجر الشكرهم على ما اعطوا وصبرهم على الكفاف تخ والبغوي وابن شاهين عن الجزع الانصاري واسناده حسن

اكتحلوا

اكتحلوا بالاثمد بكسر الهمزة والميم اي داوموا على استعماله وهو حجر معروف بارض المشرق المروح اي المطيب بنحو مسك فانه يجلو البصر اي المطيب نور العين ويدفع المواد الردية المنحدرة اليه من الراس وينبت الشعر قال المناوى بتحريك العين هذا افصح للازدواج واراد بالشعر هدب العين لانه يقوي طبقاتها وهذا من ادلة الشافعية على سن الاكتحال واعتراض العصام عليهم بانه انما امر به لمصلحة البدن بدليل تعقيب الامر بقوله فانه الخ والامر بشي يتبع البدن لا يثبت سنيته ليس في محله لانه ثبت في عدة اخبار منها انه صلى الله عليه وسلم كان يكتحل بالاثمد والاصل في افعاله صلى الله عليه وسلم انها للقربة ما لم يرد دليل اخر والمخاطب بذلك صاحب العين الصحيحة واما العليلة فقد يضرها حم عن ابي النعمان الانصاري واسناده حسن

اكثر اهل الجنة البله بضم الموحدة جمع ابله وهم الغافلون عن الشر المطبوعون على الخير الذين غلبت عليهم سلامة الصدر وحسن الظن بالناس لانهم اغفلوا امر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها فاقبلوا على اخرتهم فشغلوا انفسهم بها فاستحقوا ان يكونوا اهل الجنة فاما الابله الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث والمراد انهم بله في امر دنياهم وهم في امر الاخرة اكياس واستظهر المناوى ان افعل التفضيل ليس على بابه وان المراد انهم كثير في الجنة البزار عن انس وضعفه

اكثر خزر اهل الجنة العتيق هذا ما في اكثر النسخ باثبات
اهل وفي نسخة شرح عليها المناوي بحذفها فانه قال اي
خزر اهل الجنة فحذف اهل وقال اي هو اكثر حليتهم وقد
لا يعد ويكون المراد حصاها حل عن عايشة واسناده
ضعيف
اكثر خطايا ابن ادم من لسانه وفي نسخة في بدل من لانه
اكثر الاعضا عملا واصغرها جرما واعظمها زللا طب هب
عن ابن مسعود واسناده حسن
اكثر عذاب القبر من البول اي من عدم التنزه منه
لانه يفسد الصلاة وهي عماد الدين وفي الحديث دليل
على اثبات عذاب القبر وهو مذهب اهل السنة والجماعة
وهو مما يجب اعتقاده وبما نقله الايمة متواتر فمن
انكر عذاب القبر ونفيه فهو كافر لا محالة حم ه ك عن
ابي هريرة واسناده صحيح
اكثر ما اخوف على امتي من بعدي اي بعد وفاتي
رجل اي الافتتان برجل يتاول القران بضعه
على غير مواضعه كتاويل الرافضة مرج البحرين
يلتقيان انهما علي وفاطمة يخرج منهما اللولو والمرجان
الحسن والحسين وكتاويل بعض الصوفية من ذي
الذي يشفع عنده الا باذنه ان المراد من ذي ذي
النفس ورجل يرى اي يعتقد انه احق بهذا الامر
اي الخلاف من غيره اي من هو مستجمع لشروطها
فان فتنة شديدة لما يسفك بسببه من الدماء

قال

قال المناوي ولهذا قال في حديث اذا بويع لخليفتين
فاقتلوا الاخر منهما طس عن عمر بن الخطاب وهو حديث
ضعيف
اكثر منافقي امتي قراوها اراد نفاق العمل وهو الريا لا
الاعتقاد قال العلقمي قال في النهاية اراد بالنفاق هنا
الريا لان كليهما اظهار غير ما في الباطن اه ولعل هذا
خرج مخرج الزجر عن الريا حم طب هب عن عمرو بن العاص
حم طب عن عقبة بالقاف ابن عامر طب عد عن عصمة
ابن مالك وهو حديث حسن
اكثر من يموت من امتي بعد قضاء الله وقدره بالعين
ذكر القضا والقدر مع ان كل كاين انما هو بهما للرد على
العرب الزاعمين ان العين تؤثر بذاتها الطيالسي ابو
داود تخ والحكيم الترمذي والبزار والضيا المقدسي
عن جابر باسناد حسن
اكثر الناس ذنوبا يوم القيامة خص لانه يوم وقوع
الجزاء اكثرهم كلاما فيما لا يعنيه اي ما لا ثواب
فيه لان من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه
كثرت ذنوبه من حيث لا يشعر ابن لال وابن النجار
الحافظ محب الدين عن ابي هريرة السجزي بكسر
المهملة وسكون الجيم وزاي في كتاب الابانة
عن اصول الديانة عن عبد الله بن ابي اوفى حم في
كتاب الزهد له عن سلمان الفارسي موقوفا
وهو حديث حسن

اكثر من اكلة كل يوم سرف قال المناوي لان الاكلة فيه
كافية لما دون الشبع وذلك احسن لاعتدال البدن
واحفظ للحواس اه وهذا محمول على الترغيب في قلة
الاكل هب عن عايشة
اكثرت عليكم في السواك اي بالغت في تكرير طلب
استعماله منكم وحقيق اذا فعل او في ايراد الاخبار في الترغيب
فيه وحقيق ان تطيعوا حم خ ن عن انس بن مالك
اكثر ان تقول اي من قول سبحان الملك القدوس
اي المنزه عن صفات النقص وصفات الحدوث
رب الملايكة والروح قيل هو جبريل وقيل هو ملك
عظيم من اعظم الملايكة خلقا وقيل حاجب الله يقوم
بين يدي الله يوم القيامة وهو اعظم الملايكة لو
فتح فاه لوسع جميع الملايكة فالخلق اليه ينظرون
فمن مخافته لا يرفعون طرفهم الى من فوقه وقيل
هو ملك له سبعون الف وجه لكل وجه سبعون
الف لسان لكل لسان سبعون الف لغة يسبح
الله بتلك اللغات كلها يخلق الله من كل تسبيحة
ملكا يطير مع الملايكة الى يوم القيامة جللت
السموات والارض بالعزة اي عممت بقدرته تعالى
وغلبة سلطانه والجبروت فعلوت
من الجبر وهو القهر وهذا يقوله من بلي بالوحشة
ابن السني في عمل يوم وليلة والخرايطي في مكارم
الاخلاق وابن عساكر في تاريخه عن البراء بن

عازب
اكثروا من الدعا فان الدعا يرد القضا المبرم اي
المحكم يعني بالنسبة لما في اللوح المحو والاثبات او لما
في صحف الملايكة لا للعلم الازلي او المراد يسهله ابو الشيخ
عن انس بن مالك باسناد ض
اكثر من السجود اي من تعدده باكثار الركعات فانه
اي الشان ليس من مسلم يسجد لله تعالى سجدة
اي صحيحة الا رفعه الله بها درجة في الجنة وحط
عنه بها خطيئة اي محا عنه بها ذنبا من ذنوبه
ولا بعد في كون الشي الواحد رافعا ومكفرا ابن سعد
في طبقاته حم عن فاطمة قال المناوي الزهرا وفي
نسخ عن ابي فاطمة وهو حديث حسن
اكثر الدعا بالعافية اي بدوام السلامة من الامراض
الحسية والمعنوية سيما الامراض القلبية كالكبر
والحسد والعجب وهذا قاله احمد للعباس حين قال
له علمني شيا اسال الله ك عن ابن عباس باسناد حسن
اكثر الصلاة في بيتك اي النافلة التي لا تشرع لها
الجماعة الا ما استثني كالضحى وقبلية الجمعة ففعله في
المسجد افضل يكثر خير بيتك بالجزم جواب الامر اي
ان فعلت ذلك كثر خير بيتك لعود بركة الصلاة
عليه وسلم على من لقيت من امتي اي امة الاجابة
سواء عرفته ام لم تعرفه تكثر حسناتك اي بقدر
اكثار السلام على من لقيته منهم في كثرته

ربي قل قل لم هب عن انس باسناد حسن

اكثروا من لا حول ولا قوة الا بالله اي من قولها فانها اي الحوقلة من كنز الجنة اي لقايلها ثواب نفيس مدخر في الجنة فهو كالكنز في كونه نفيسا مدخرا لاحتوايها على التوحيد الخفي ومعنى لا حول ولا قوة الا بالله لا تحول للعبد عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة له على الطاعة الا بتوفيق الله وقال النووي هي كلمة استسلام وتفويض وان العبد لا يملك من امره شيا وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب خير الا بارادة الله وفي الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا مر على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد مر امتك ان يكثروا من غراس الجنة قال وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله ع طب حب عن ابي ايوب الانصاري واسناده صحيح

اكثروا ذكر الموت اي في كل حال وعند نحو الضحك اكد فان ذكره يسليك بالرفع على الاستيناف عما سواه لان من تامل ان عظامه تصير بالية واعضا متمزقة هان عليه ما فاته من اللذات العاجلة واشتغل بما ينفعه في الاجلة ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في ذكر الموت عن سفيان الثوري عن شريح قال المناوي بضم المعجمة القاضي مرسلا تابعي كبير ولاه عمر قضا الكوفة

اكثروا ذكر هادم اللذات بالذال المعجمة اي قاطع

واما

واما بالمهملة فمعناه مزيل الشي من اصله قال السهيلي الرواية بالمعجمة الموت بجره عطف بيان وبرفعه خبر مبتدا وبنصبه بتقدير اعني وذلك لانه ازجر عن المعصية وادعى الى الطاعة فالاكثار من ذكره سنة مؤكدة وللمريض اكد ت ن ه حب ك هب ع عن ابي هريرة طس حل هب عن انس حل عن عمر امير المومنين

اكثروا ذكر الله حتى يقولوا اي المنافقون مجنون اي مكثر الذكر مجنون فلا تلتفتوا لقولهم الناشئ عن مرض قلوبهم وفيه ندب اقامة الذكر فان دعي لسانه ذكر بقلبه حم ع حب ك هب عن ابي سعيد الخدري قال المناوي وصححه الحاكم واقتصر ابن حجر على تحسينه

اكثروا ذكر الله تعالى حتى يقول المنافقون انكم مراوون قال المناوي وفي رواية ترااوون اي الى ان يقولوا ان اكثاركم الذكر انما هو ريا وسمعة يعني اكثروا ذكره ولا تدعوه وان رموكم بذلك ص حم في كتاب الزهد هب عن ابي الجوزا بفتح الجيم مرسلا واسمه اوس بن عبد الله تابعي

اكثروا ذكر هادم اللذات اي نغصوا بذكره لذاتكم حتى ينقطع ركونكم اليها فتقبلوا على الله فانه اي الاكثار منه لا يكون في كثير اي من الامل والدنيا الا قلله اي صيره قليلا ولا في قليل اي من العمل الا اجزله اي صيره جزيلا عظيما هب عن ابن عمر بن

دين قلّ قلّ ابن هب عن انس باسناد حسن

اكثروا من لا حول ولا قوة الا بالله اي من قولها فانها اي الحوقلة من كنز الجنة اي لقائلها ثواب نفيس مدخر في الجنة فهو كالكنز في كونه نفيسا مدخرا لاحتوائها على التوحيد الخفي ومعنى لا حول ولا قوة الا بالله لا تحول للعبد عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة له على الطاعة الا بتوفيق الله وقال النووي هي كلمة استسلام وتفويض وان العبد لا يملك من امره شيئا وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب خير الا بارادة الله وفي الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا مر على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد مر امتك ان يكثروا من غراس الجنة قال وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله ع طب حب عن ابي ايوب الانصاري واسناده صحيح

اكثروا ذكر الموت اي في كل حال وعند نحو الضحك اكد فان ذكره يسليك بالرفع على الاستئناف عما سواه لان من تامل ان عظامه تصير بالية واعضاه متمزقة هان عليه ما فاته من اللذات العاجلة واشتغل بما ينفعه في الآجلة ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في ذكر الموت عن سفيان الثوري عن شريح قال المناوي بضم المعجمة القاضي مرسلا تابعي كبير ولاه عمر قضا الكوفة

اكثروا ذكر هادم اللذات بالذال المعجمة اي قاطع

واما

واما بالمهملة فمعناه مزيل الشيء من اصله قال السهيلي الرواية بالمعجمة الموت بجره عطف بيان وبرفعه خبر مبتدا وبنصبه بتقدير اعني وذلك لانه ازجر عن المعصية وادعى الى الطاعة فاكثار ذكره سنة موكدة وللمريض آكد ت ه حب ك هب ع عن ابي هريرة طس حل هب عن انس حل عن عمر امير المومنين

اكثروا ذكر الله حتى يقولوا اي المنافقون مجنون اي مكثر الذكر مجنون فلا تلتفتوا لقولهم الناشئ عن مرض قلوبهم وفيه ندب اقامة الذكر فان دعي لسانه ذكر بقلبه حم ع حب ك هب عن ابي سعيد الخدري قال المناوي وصححه الحاكم واقتصر ابن حجر على تحسينه

اكثروا ذكر الله تعالى حتى يقول المنافقون انكم مراوون قال المناوي وفي رواية تراءون اي الى ان يقولوا ان اكثاركم الذكر انما هو ريا وسمعة يعني اكثروا ذكره ولا تدعوه وان رموكم بذلك ص حم في كتاب الزهد هب عن ابي الجوزاء بفتح الجيم مرسلا واسمه اوس بن عبد الله تابعي

اكثروا ذكر هادم اللذات اي نغصوا بذكره لذاتكم حتى ينقطع ركونكم اليها فتقبلوا على الله فانه اي الاكثار منه لا يكون في كثير اي من الامل والدنيا الا قلله اي صيره قليلا ولا في قليل اي من العمل الا اجزله اي صيره جزيلا عظيما هب عن ابن عمر بن

الخطاب ورمز المؤلف لحسنه

اكثروا ذكر هاذم اللذات بالذال المعجمة اي قاطع فانه
لم يذكره احد في ضيق من العيش الا وسعه عليه ولا
اذا ذكره قل امله واذا قل امله قنع باليسير
ولا ذكره في سعة اي من الدنيا الا ضيقها عليه لان
ذكره مكدر اللذات كما تقدم قال الغزالي وللعارف
في ذكره فايدتان النفرة عن الدنيا والثانية الشوق
الى لقاء الله ولا يحرك الى اقبال الخلق على الدنيا الا قلة
التفكر في الموت حب هب عن ابي هريرة البزار عن
انس وهو حديث صحيح

اكثروا ذكر الموت فانه يمحص الذنوب اي يزيلها
ويزهد في الدنيا فان ذكرتموه عند الغنا بكسر ففتح
هدمه لانه قاطع كل لذة وان ذكرتموه عند الفقر
ارضاكم بعيشكم لما تقدم ابن ابي الدنيا عن انس
واسناده ض

اكثروا الصلاة علي في الليلة الغراء اي النيرة المشرقة
واليوم الازهر اي المضيء ليلة الجمعة ويومها
كذا جاء مفسرا في الحديث قال المناوي وقدم الليلة
لسبقها في الوجود ووصفها بالغر لكثرة نزول الملائكة
فيها الى الارض لانهم انوار واليوم بالازهر لانه افضل ايام
الاسبوع فان صلاتكم تعرض علي وكفى بالعبد
شرفا وفخرا ان يذكر اسمه بين يديه صلى الله عليه
وسلم هب عن ابي هريرة عد عن انس بن مالك

ص عن الحسن البصري وخالد بن معدان بفتح الميم وسكون
العين المهملة قال المناوي ورواه الطبراني عن ابي هريرة وبتعدد
طرقه صار حسنا

اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود
تشهده الملايكة اي تحضره فتقف على ابواب المساجد
يكتبون الاول فالاول ويصافحون المصلين ويستغفرون
لهم وان احدا لن يصلي علي الا عرضت علي صلاته
حين يفرغ منها تتمته كما في الكبير قال ابو الدردا قلت
وبعد الموت ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد
الانبيا فنبي الله حي يرزق والوارد في الصلاة عليه
الفاظ كثيرة واشهرها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما صليت على ابراهيم قال ابو طالب المكي واقل ذلك
اي الاكثار ثلاثماية مرة ه عن ابي الدردا ورجاله ثقاة

اكثروا من الصلاة علي في كل يوم جمعة فان صلاة
امتي اي امة الاجابة تعرض علي في كل يوم جمعة
فمن كان اكثرهم علي صلاة كان اقربهم مني منزلة
قال المناوي وما تقدم من مطلق العرض محمول على
هذا المقيد وان هذا عرض خاص هب عن ابي امامة
رضي الله عنه

اكثروا من الصلاة علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة
فمن فعل ذلك كنت له شهيدا وشافعا وفي نسخة
شهيدا وشافعا بالواو بدل او يوم القيامة
قال المناوي انما خص يوم الجمعة وليلة الجمعة لان يوم

الجمعة سيد الايام والمصطفى سيد الانام فللصلاة عليه فيه مزية هب عن انس ويوخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره

اكثروا الصلاة علي اي في كل وقت لكن في يوم الجمعة وليلتها اكد كما تقدم فان صلاتكم علي مغفرة لذنوبكم اي سبب لمغفرتها واطلبوا لي الدرجة والوسيلة فان وسيلتي عند ربي شفاعة لكم اي لعصاة المومنين منكم بمنع العذاب او دوامه ولمن دخل الجنة برفع الدرجات فيها ابن عساكر عن الحسن ابن علي امير المومنين

اكثروا من الصلاة على موسى فما رايت اي ما علمت احدا من الانبيا احوط على امتي منه اي اكثر ذبا عنهم واجلب لمصالحهم واحرص على التخفيف عنهم في ليلة الاسراء لما فرض الله عليهم خمسين صلاة فامرني بمراجعة ربي حتى جعلها خمسا ابن عساكر عن انس ابن مالك

اكثروا في الجنازة قول لا اله الا الله اي اكثروا حال تشييعكم للجنازة من قولها سرا فان بركتها تعود على الميت وعليكم اما الجهر بها حالتئذ فغير مطلوب فر عن انس

اكثروا من قول القرينتين سبحان الله وبحمده اي الزموا التسبيح حامدا لله فانهما يحطان الخطايا ويرفعان الدرجات ش في تاريخه عن علي امير المومنين

باسناد

باسناد ض

اكثروا من شهادة ان لا اله الا الله اي اكثروا النطق بها مع استحضارها في القلب قبل ان يحال بينكم وبينها اي بالموت فلا تستطيعون الاتيان بها ولقنوها موتاكم يعني من حضره الموت فيندب تلقينه لا اله الا الله فقط بلا الحاح وان يكون القايل غير وارث ولا يقال له قل بل يذكرها عنده وقول جمع يلقن محمد رسول الله ايضا لان القصد موته على الاسلام ولا يكون مسلما الا بهما رد بانه مسلم وانما القصد ختم كلامه بلا اله الا الله اما الكافر فيلقنهما قطعا اذ لا يصير مسلما الا بهما عد عن ابي هريرة باسناد ض

اكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنز الجنة وفي نسخ كنوز بدل كنز اي ثواب قايلها ثواب نفيس مدخر في الجنة فهو كالكنز كما تقدم عد عن ابي هريرة باسناد ض

اكثروا من تلاوة القران في بيوتكم الامر فيه للندب فان البيت الذي لا يقرا فيه القران يقل خيره ويكثر شره ويضيق على اهله اي يضيق رزقه عليهم لان البركة تابعة لكتاب الله حيثما كان كانت قط في الافراد عن انس بن مالك وجابر بن عبد الله وضعفه مخرجه الدارقطني

اكثروا من غرس الجنة فانه اي الحال والشان عذب ماوها طيب ترابها قال المناوي بل هو اطيب الطيب

لانه المسك والزعفران فاكثروا من غراسها بالكسر فعال
بمعنى مفعول وهو جواب الشرط مقدر اي فاذا علمتم انها
عذبة الماء طيبة التربة فاكثروا من غراسها قالوا وما
غراسها قال لاحول ولاقوة الا بالله اي لاقدرة على
الطاعة الا بارادة الله ولا تحول عن المعصية الا بعصمة
الله طب عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ض
اكذب الناس الصباغون والصواغون اي صباغو
ثياب وصايغو الحلي لانهم يمطلون بالمواعيد
الكاذبة في رد المتاع مع علمهم انهم لا يفون بها وقد يكثر هذا
في الصباغ حتى صار ذلك كالسمة لهم وان كان غيرهم قد
يشاركهم في بعض ذلك او المراد الذين يصبغون الكلام
ويصوغونه اي ليغيرونه ويزينونه حم ه عن ابي هريرة
اكرم الناس اتقاهم قال المناوي وذلك لان اصل
الكرم كثرة الخير ولما كان المتقي كثير الخير في الدنيا وله
الدرجات العلى في الاخرة كان اعم الناس كرما فهو اتقاهم
اه وقال البيضاوي في تفسير قوله تعالى ان اكرمكم
عند الله اتقاكم فان التقوى بها تكمل النفوس وتتفاضل
الاشخاص فمن اراد شرفا فليلتمس منها كما قال عليه الصلاة
والسلام من سره ان يكون اكرم الناس فليتق الله
وقال يا ايها الناس انما الناس رجلان مومن تقي كريم على
الله وفاجر شقي هين على الله ق عن ابي هريرة وفي
نسخة شرح عليها المناوي خ بدل قاف قال ورواه
عنه مسلم ايضا

اكرم

اكرم المجالس ما استقبل به القبلة اي هو اشرفها فينبغي
تحري الجلوس الى جهتها ما امكن في غير حالة قضاء الحاجة
طس عد عن ابن عمر بن الخطاب وضعفه المنذري
اكرم الناس اي اكرمهم من حيث النسب يوسف بن
يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم لانه جمع شرف النبوة
وشرف النسب وكونه ابن ثلاثة انبيا احدهم خليل
الله فهو رابع نبي في نسق واحد وانضم الى ذلك
شرف علم الرويا ورياسة الدنيا وملكها بالسيرة الجميلة
وحياطته للرعية وعمه اياهم وشفقته عليهم
وانقاذه اياهم من تلك السنين ولفظ ابن نبي في
المواضع الثلاثة من الاول مرفوع والاخيران مجروران
ق عن ابي هريرة طب عن ابن مسعود قال السبيل
المصطفى من اكرم الناس فذكره
اكرم شعرك بان تصونه من الاوساخ والاقذار واحسن اليه
بتنظيفه بالغسل وترجيله ودهنه وافعل ذلك عند
الاحتياج اليه او غبا اي وقتا بعد وقت ن عن ابي قتادة
الانصاري
اكرموا اولادكم واحسنوا آدابهم بان تعلموهم رياضة
النفس ومحاسن الاخلاق قال العلقمي والادب هو استعمال
ما يحمد قولا وفعلا وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن
دونك وقال الحسن البصري قد اكثر الناس في علم الادب وما
انفعها عاجلا واوصلها اجلا فقال التفقه في الدين والزهد
في الدنيا والقيام بما لله عليك وتوضيحه انه اذا عدم التفقه

وقع فيما لا ينبغي واذا لم يزهد في الدنيا لم يمكنه القيام بما عليه
من الاحكام تشغله بحفظها وتحصيلها وجهات كسبها وقال
ابن المبارك نحن الى قليل من الادب احوج منا الى كثير من العلم
وقال بعضهم الادب الوقوف مع المستحسنات فقيل له وما
معناه فقال ان تعامل الله بالادب سرا وعلنا اي في اعمال
قلبك واعمال جوارحك فلا تتعاطى شيا الا شهدت له
الشريعة بحسنه فمن لزم الاداب الشريعة حسنت
حركته وسكونه وكلامه وسكوته وقال بعضهم ترك
الادب يوجب الطرد فمن اساء الادب على البساط رد الى
الباب ومن اساء الادب على الباب رد الى سياسة
الدواب وانما اطلنا الكلام في ذلك وما تركنا اكثر لما شاهد
من كثير من الطلبة من قلة الادب او عدمه خصوصا
ممن لهم عليه مشيخة فانهم يسيئون الادب في حقهم
ابو ه عن انس قال المناوي وفيه نكارة وضعف
اكرموا حملة القران فمن اكرمهم فقد اكرمني المراد بحملته
حفظته عن ظهر قلب العاملون بما فيه اما من حفظ
ولم يعمل بما فيه فلا يكرم بل يهان لانه حجة عليه لا له
فر عن ابن عمرو بن العا
اكرموا المعز او مسحوا رغامها قال المناوي بتثليث
الراء والفتح افصح وغين معجمة اي امسحوا التراب
عنها والرغام وروي بعين مهملة وضم الراء وهو
اشهر اي امسحوا ما يسيل من انفها من نحو مخاط او
رشاش فانها من دواب الجنة اي نزلت منها او تدخلها

بعد

بعد العشر او من نوع ما فيها البزار في مسنده عن ابي هريرة
وهو حديث ض
اكرموا المعز وامسحوا الرغم اي التراب عنها
رعاية واصلاحا لها وصلوا في مراحها بضم الميم اي ماواها
ليلا والامر للاباحة فانها من دواب الجنة تقدم معناه في
الذي قبله عبد بن حميد عن ابي سعيد الخدري
قال المناوي واسناده ض
اكرموا الخبز اي بالنظر اليه فلا تستحقروه في اعينكم ولا
تقطعوه من بيوتكم قال المناوي وزعم ان المراد باكرامه
التقنع به وحده لما فيه من الرضا بالموجود من الرزق
وعدم التعمق في التنعم وطلب المزيد يرده الامر بالائتدام
والنهي عن اكله غير ما دوم له هب عن عايشة وصححه
الحاكم واقروه
اكرموا الخبز فان الله اكرمه اي حيث جعله قوتا للنوع البشري
فمن اكرم الخبز اكرمه الله واكرامه بما مر وان لا يوطا ولا
يمتهن بنحو التقاية في قاذورة او مزبلة وان ياكل ما
يتساقط منه طب عن ابي سكينة وهو حديث ض
اكرموا الخبز فان الله انزله من بركات السماء يعني المطر
واخرجه من بركات الارض اي من نباتها الحكيم الترمذي
عن الحجاج بن علاط السلمي بن منده في تاريخ الصحابة
عن عبد الله بن يزيد قال المناوي تصغير يزيد عن ابيه
وفي نسخة بن زيد بدل يزيد وهو حديث ض
اكرموا الخبز فانه من بركات السماء اي مطرها والارض

اي نباتها من كل ما يسقط من السفرة

من فتات الخبز الساقط منها غفر له اي محا الله عنه
ذنوبه الصغاير فلا يواخذه بها طب عن عبد الله بن
ام حرام بفتح الحاء المهملة والراء ضد الحلال الانصاري
وهو حديث ض

اكرموا العلماء العاملين بان تعاملوهم بالاجلال
والاعظام والتوقير والاحترام والاحسان اليهم
بالقول والفعل فانهم ورثة الانبياء ابن عساكر
عن ابن عباس باسناد ض لكن يقويه ما بعده

اكرموا العلماء العاملين فانهم ورثة الانبياء
فمن اكرمهم فقد اكرم الله ورسوله قال المناوي
والمراد هنا وفيما مر العلما بعلوم الشرع خط عن جابر
وهو حديث ض لكن يعضده ما قبله

اكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم اي بشيء من النفل التي
لا تشرع له جماعة الا ما استثني كالضحي وقبلية الجمعة
ولا تتخذوها قبورا اي كالقبور في كونها خالية من الصلاة
معطلة عن الذكر والعبادة عب وابن خزيمة في صحيحه
ك عن انس ورمز المولف لصحته

اكرموا الشعر اي شعر الراس واللحية ونحوها بغسله
ودهنه وترجيله قال المناوي وازالته من نحو ابط
وعانة والامر للندب البزار عن عايشة وهو حديث
ض لكن له عاضد

اكرموا الشهود العدول فان الله يستخرج بهم الحقوق

ويدفع

ويدفع بهم الظلم اذ لولاهم لتم لتجاحد ما اراده من ظلم صاحب
الحق واكل ماله بالباطل البانياسي بفتح الباء
الموحدة وكسر النون فمثناة تحتية فمهملة نسبة الى بانياس
بلد من بلاد فلسطين ابو عبد الله مالك بن احمد في جزيه
خط وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس قال المناوي
قال الخط تفرد به عبد الله بن موسى

اكرموا عمتكم النخلة بسقيها وتنقية ما حولها ونحو
ذلك فانها خلقت من فضلة طينة ابيكم ادم
اي التي خلق منها ففي بهذا الاعتبار عمة الادمي من نسبه
وليس من الشجر شجرة اكرم على الله تعالى من شجرة
ولدت تحتها مريم بنت عمران لما حصل لها من الشرف
بولادة سيدنا عيسى تحتها فاطعموا نساءكم الولد
بضم الواو وتشديد اللام الرطب بضم ففتح فان
لم يكن رطب فان لم يتيسر لفقده او عزة وجوده فتمر
اي فالمطعوم تمر وفي بعض الاحاديث من كان طعامها
في نفاسها التمر جاء ولدها ولدا حليما فانه كان طعام مريم
حيث ولدت عيسى ولو علم الله طعاما هو خير لها من
التمر لاطعمها اياه وقال بعضهم ليس للنفسا دواء مثل
الرطب والتمر ولا للمريض مثل العسل ع وابن ابي حاتم
عق عد وابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي
وابن مردويه في تفسيره عن علي امير المومنين
باسانيد كلها ضعيفة لكن باجتماعها تتقوى

اكرموا الخبز

(…) ~~

الذي امرتكم به عن الله فعل ست خصال والدوام عليها واكفل
لكم الجنة اي دخولها مع السابقين الاولين او بغير عذاب
وفي نسخة اسقاط الباء من بست والجنة والواو من اكفل
قيل يا رسول الله وما هي قال الصلاة اي اداؤها لوقتها
بشروطها واركانها ومستحباتها والزكاة اي دفعها
للمستحقين او الامام والامانة اي اداؤها والفرج
بان تصونوه عن الجماع المحرم والبطن بان تحترزوا عن
ادخال ما يحرم تناوله فيها واللسان بان تكفوه عن النطق
بالمحرم كغيبة ونميمة قال المناوي ولم يذكر بقية الاسلام اركانه
لدخولها في الامانة اه لان الامانة تشمل حقوق الله
وحقوق العباد طس عن ابي هريرة قال المناوي
اسناده لا باس به

اكل اللحم يحسن الوجه ويحسن الخلق اي اذا استمر في
حال الصحة بغير افراط ولا تفريط ابن عساكر عن
ابن عباس واسناده ض

اكل كل ذي ناب من السباع حرام اي ناب قوي يعدو به
ويصول على غيره كاسد وذيب ونمر وفهد بخلاف
ما لا يتقوى كالضبع والثعلب ه عن ابي هريرة قال المناوي
ورواه البخاري عن ابي ثعلبة

اكل الليل امانة قال المناوي اي الاكل فيه للصايم امانة
لانه لا يطلع عليه الا الله فعليه التحري في الامساك
قبل الفجر وعدم الهجوم على الاكل الا ان يتحقق بقا الليل
او ظنه فمن اكل اخر الليل مع شكه في طلوع الفجر وصح

صومه

صومه او هم واكل اخر النهار مع شكه في غروب الشمس حرم
عليه ولزمه القضا ابو بكر بن ابي داود في جزء من حديثه
عن ابي الدرداء وهو حديث ض

اكل السفرجل يذهب بطخاء القلب اي يزيل الثقل
والغيم الذي على القلب كغيم السماء والطخاء بطاء مهملة
فمعجمة مفتوحتين كسما الكرب على القلب والظلمة
والظاهر ان الباء زايدة وقسم بعضهم الثمار على الاعضاء
فقال الرمان للكبد والتفاح للقلب والسفرجل للمعدة
والتين للطحال والبطيخ للمثانة والسفرجل يابس
قابض جيد للمعدة ويسكن العطش والقي ويدر البول
ويمنع من قرحة الامعاء ومن الغثيان ويمنع من تصاعد
الابخرة اذا استعمل بعد الطعام وهو قبل الطعام
يقبض وبعده يلين الطبع ويسرع باحدار الثفل
ويبطئ المرة الصفرا المتولدة في المعدة ويشد [?]
ويطيب النفس الثاني قال المناوي بالاتفاق ابو علي
اسماعيل بن القاسم البغدادي في اماليه عن انس
وفيه ضعف

وفي نسخة ويشد القلب

اكل الشبرم قال المناوي نبات معروف وفي نسخة التمر [?]
بمثناة فوقية بدل الشين امان من القولنج بفتح اللام
وجع في الامعا المسمى قولون بضم اللام وهو شديد
المغص لانه يحلل الرياح الغليظة والاخلاط التي
في المعدة ويسهل خروجها ابو نعيم في كتاب الطب
النبوي عن ابي هريرة واسناده ض

يمل حتى تملوا ممنوع من العمل قال العلقمي بالف وصل وسكون الكاف وفتح
اللام والماضي بكسرها يقال كلفت بهذا الامر اكلف به اذا
ولعت به واحببت ما تطيقون اي الدوام عليه فان
الله لا يمل حتى تملوا بفتح الميم في الفعلين والملل
والملال استثقال الشيء ونفور النفس عنه بعد محبته
وهو محال على الله تعالى وقال جماعة من المحققين
انما اطلق هذا على وجه المقابلة اللفظية مجازا كما قال
تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وانظاره وهذا احسن
محامله وفي بعض الطرق فان الله لا يمل من الثواب حتى تملوا
اي لا يقطع ثوابه ويتركه حتى تنقطعوا عن العمل وقيل
معناه لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سواله قال العلقمي
وهذا كله بناء على ان حتى على بابها في انتهاء الغاية وما
يترتب عليها من المفهوم وجنح بعضهم الى تاويلها فقيل معناه
لا يمل الله اذا مللتم وقيل ان حتى هنا بمعنى الواو فيكون
التقدير لا يمل الله وتملون فنفى عنه الملل واثبته
لهم وقيل حتى بمعنى حين والاول اليق واجرى على القواعد
وانه من باب المقابلة اللفظية وان احب العمل الى الله
ادومه وان قل لان بقليل الدائم احب الى الله من كثير منقطع
لانه كالاعراض بعد الوصل وهو قبيح حم ق ن عن عايشة قال
المناوي ورواه الشيخان ايضا
اكمل المومنين ايمانا اي من اكملهم احسنهم خلقا بالضم قال العلقمي قال
ابن رسلان هو عبارة عن اوصاف الانسان التي يعامل بها غيره وتكاملها
وهي منقسمة الى محمود ومذموم فالمحمودة منها على صفات الانبياء والاولياء

والصالحين كالصبر عند

عند المكاره والحلم عند الجفا وتحمل الاذى والاحسان للناس
والتودد اليهم والمسارعة في قضا حوائجهم والرحمة
بهم والشفقة عليهم واللين في القول والتثبت في الامور
ومجانبة المفاسد والشرور والقيام على نفسك
بنزك قال الحسن البصري حقيقة حسن الخلق بذل
المعروف وكف الاذى وطلاقة الوجه قال القاضي
ان حسن الخلق منه ما هو غريزة ومنه ما هو مكتسب
بالتخلق والاقتدا بغيره حم د حب ك عن ابي هريرة
باسناد صحيح
اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا بالضم ولذلك
كان المصطفى صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا
لكونه اكملهم ايمانا وخياركم خياركم
لنسايهم قال العلقمي قال في النهاية هو اشارة الى صلة
الرحم والحث عليها اه قلت ولعل المراد بحديث
الباب ان يعامل زوجته بطلاقة الوجه وكف الاذى
والاحسان اليها والصبر على اذاها اه وقال المناوي
وحفظها عن مواقع الريب قال والمراد بالنسا حلايله
وابعاضه ت حب عن ابي هريرة باسناد صحيح
الله الله في اصحابي اي اتقوا الله في حق اصحابي
اي لا تلمزوهم بسوء ولا تنقصوا من حقهم ولا تسبوهم
او التقدير اذكركم الله وانشدكم في حق اصحابي
وتعظيمهم وتوقيرهم لا تتخذوهم غرضا بعدي
بفتح الغين المعجمة والراء اي لا تتخذوهم هدفا

ترموهم بقبيح الكلام كما يرمى الهدف بالسهام بعد موتي
فمن احبهم فبحبي احبهم المصدر مضاف لمفعوله
ولفاعله اي انما احبهم بسبب حبهم اياي وحبي اياهم
ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم المصدر مضاف لمفعوله
اي انما ابغضهم بسبب بغضه اياي ومن آذاهم فقد
آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك
بكسر الشين المعجمة ان يأخذه اي يسرع اخذ روحه
أخذة غضبان منتقم قال المناوي ووجه الوصية
نحو الصحابة وخص الوعيد بها لما كشف له عما سيكون
بعده من الفتن وايذاء كثير منهم ت عن عبد الله بن
مغفل قال المناوي وفي اسناده اضطراب
وغرابة

الله الله اي خافوه فيما ملكت ايمانكم اي من الارقا
وكل ذي رحم محرم البسوا ظهورهم اي ما يستر
عوراتهم ويقيهم الحر والبرد واشبعوا بطونهم اي لا
تجوعوهم والينوا لهم القول في مخاطبتهم فلا
تعاملوهم باغلاظ ولا تقاطعة ابن سعد طب عن
كعب بن مالك واسناده ض

الله الله فيمن ليس له اي ناصر وملجأ الا الله
يتيم وغريب ومسكين وارملة فتجنبوا اذاه واكرموا
مثواه قال المناوي فان المرء كلما قلت انصاره كانت
رحمة الله له اكثر وعنايته به اشد واظهر فالحذر
الحذر عد عن ابي هريرة رمز المؤلف لضعفه

الله

الله الطبيب اي هو المداوي الحقيقي لا غيره وذا قاله
لوالد ابي رمثة حين رأى خاتم النبوة فظنه سلعة
فقال اني طبيب اطبها فرد عليه وفي الحديث كراهة
تسمية المعالج طبيبا لان العارف بالالام والامراض
على الحقيقة هو الله وهو العالم بادويتها وشفائها
وهو القادر على شفائها دون دواء حم عن ابي رمثة
بكسر الراء وسكون الميم وفتح المثلثة واسمه رفاعة
رضي الله عنه

الله مع القاضي ما لم يجر اي يتعمد الظلم في حكمه
والمراد انه معه بالنصر والتوفيق والهداية فاذا جار
تخلى عنه اي قطع عنه اعانته وتسديده وتوفيقه
لما احدثه من الجور ولزمه الشيطان اي يقويه
ويضله ليخزيه غدا ويذله ت عن عبد الله بن ابي اوفى
قال المناوي واستغربه يعني الترمذي وصححه ابن حبان

الله ورسوله مولى من لا مولى له اي حافظ من لا حافظ
له فحفظ الله لا يفارقه وكيف يفارقه مع انه وليه
والخال وارث من لا وارث له احتج به من قال
بتوريث ذوي الارحام ت ه عن عمر بن الخطاب
وحسنه الترمذي

اللهم الميم عوض عن حرف النداء اي يا الله ولذا لا يجتمعان
الا لضرورة الشعر وهي كلمة كثر استعمالها في الدعاء
وقد جاء عن الحسن البصري اللهم مجتمع الدعاء وعن
النضر بن شميل من قال اللهم فقد سأل الله بجميع اسمائه

لا عيش اي كاملا ومعتبرا وباقيا الا عيش الاخرة لان الاخرة باقية وعيشها باق والدنيا ظل زايل والقصد بذلك فطم النفس عن الرغبة في الدنيا وحملها على الرغبة في الاخرة حم ق سم عن انس بن مالك حم ق عن سهل ابن سعد الساعدي

اللهم اجعل رزق ال محمد قال المناوي زوجاته ومن في نفقته او هم مومنو بني هاشم والمطلب في الدنيا قوتا اي بلغة تسد رمقهم وتمسك قوتهم بحيث لا ترهقهم الفاقة ولا يكون فيهم فضول يصل الى ترفه وتبسط ليسلموا من افات الفقر والغنى وفي الحديث دليل على فضل الكفاف واخذ البلغة من الدنيا والزهد فيما فوق ذلك رغبة في توفر نعيم الاخرة وايثار الما يبقى على ما يفنى م ت ه عن ابي هريرة قال المناوي وكذا البخاري

اللهم اغفر للمتسرولات اي للنسا المتسرولات اي لابسات السراويل من نسا امتي اي امة الاجابة لما فاتهن من امرهن به من الستر قابلهن بالدعا بالغفر الذي اصله الستر قرانا بستر العورات وذا بستر الخطيات البيهقي في كتاب الادب عن

اللهم اغفر للحاج اي لحاج وبر ولمن استغفر له الحاج فيتاكد طلب الاستغفار من الحاج ليدخل في دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم والاولى كون الطلب قبل دخوله بيته قال المناوي وفي حديث اورده الاصبهاني في ترغيبه يغفر له بقية ذي الحجة ومحرم وصفر وعشرين من ربيع الاول وروي موقوفا عن عمر قال ابن العماد ورواه

مرفوعا

مرفوعا هب قال المناوي وكذا الحاكم عن ابي هريرة وقال صحيح

اللهم رب اي يارب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد نعوذ بك من النار اي نعتصم بك من عذابها قال المناوي وخص الاملاك الثلاثة لانها الموكلة بالحياة وعليها مدار نظام هذا العالم او لكمال اختصاصهم وافضليتهم على من سواهم من الملايكة طب ك عن والد ابي المليح قال المناوي واسمه عامر بن اسامة قال وفيه مجاهيل لكن الولد رمز لصحته

اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وهو ما لا يصحبه عمل او ما لم يوذن في تعلمه شرعا او ما لا يهذب الاخلاق لانه وبال على صاحبه وعمل لا يرفع اي رفع قبول كريا او فقد نحو اخلاص لانه اذا رد يكون صاحبه مغضوبا عليه ودعاء لا يسمع وفي نسخة لا يستجاب اي لا يقبله الله لانه اذا لم يقبل دل على خبث صاحبه حم حب ك عن انس وهو حديث صحيح

اللهم احيني مسكينا بهمزة قطع مفتوحة وسكون الحا المهملة وتوفني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين اي اجمعني في جماعتهم بمعنى اجعلني منهم قال شيخ الفريقين السهروردي لو سال الله ان يحشر المساكين في زمرته لكان لهم الفخر العميم والفضل العظيم فكيف وقد سال ان يحشر في زمرتهم قال البيهقي في سننه الذي يدل عليه حاله صلى الله

عليه وسلم عند وفاته انه لم يسال المسكنة التي يرجع معناها
الى القلة فقد مات مكفيا بما افاه الله عليه وانما
سال المسكنة التي يرجع معناها الى الاخبات والتواضع
وكان صلى الله عليه وسلم سال الله تعالى ان لا يجعله
من الجبارين المتكبرين وان لا يحشره في زمرة الاغنيا
المترفهين قال القيصي المسكنة حرف ماخوذ من السكون
يقال تمسكن اي تخشع وتواضع وقال القاضي تاج الدين
السبكي في التوشيع سمعت الشيخ الامام الوالد يقول
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيرا من المال
قط ولا كان حاله حال فقير بل كان اغنى الناس بالله قد
كفي دنياه في نفسه وعياله وقوله صلى الله عليه وسلم
اللهم احيني مسكينا المراد به استكانة القلب لا المسكنة
التي هي نوع من الفقر وكان يشدد النكير على من يقول
خلاف ذلك وان الشقي الاشقيا من اجتمع عليه
فقر الدنيا وعذاب الاخرة لانه محروم
معذب في الدارين ك عن ابي سعيد الخدري
قال الحاكم صحيح

اللهم اني اسالك من الخير كله اي بساير انواعه
ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله
اي ساير انواعه ما علمت منه وما لم اعلم
قال المناوي هذا من جوامع الدعا وطلبه الخير لا ينافي
انه اعطي منه ما لم يعط غيره لان كل صفة من صفات
المحدثات قابلة للزيادة والنقص الطيالسي ابو داود
طب

طب عن جابر بن سمرة بن جندب

اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها اي اجعل اخر كل عمل
لنا حسنا فان الاعمال بخواتيمها واجرنا من خزي
الدنيا اي رزاياها ومصايبها وخدعها وغرورها وتسلط
الاعدا وشماتتهم وعذاب الاخرة قال المناوي زاد الطبراني
فمن كان هذا دعاوه مات قبل ان يصيبه البلا وذا من
جنس استعفا الانبياء مما علموا انه مغفور لهم للتشريع
حم حب ك عن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة
ابن ارطاة قال المناوي صوابه ابن ابي ارطاة العامري
ورجال بعض اسانيده ثقاة

اللهم بارك لامتي اي امة الاجابة في بكورها
قال العلقمي وتتمته كما في ابن ماجه قال وكان اذا بعث
سرية او جيشا بعثهم في اول النهار قال وكان صخر
رجلا تاجرا وكان يبعث تجارته في اول النهار فاثرى
وكثر ماله قال الدميري قال النووي يستحب لمن كانت
وظيفته من قراءة قران او حديث او فقه او غيره
من علوم الشرع او تسبيح او اعتكاف ونحوها من
العبادات او صنعة من الصنايع او عمل من الاعمال
مطلقا يتمكن من فعله اول النهار وغيره ان يفعله
في اول النهار وكذلك من اراد سفرا او انشا امر او عقد
نكاح او غير ذلك من الامور وهذه القاعدة ما ثبت في
الحديث الصحيح حم عم حب عن صخر بالخا المعجمة
ابن وداعة الغامدي بالغين المعجمة والدال المهملة

ه عن ابن عمر بن الخطاب طب عن ابن عباس وعن ابن مسعود
وعن عبد الله بن سلام بتخفيف اللام وعن عمران
ابن حصين بالتصغير وعن كعب بن مالك وعن
النواس بنون مفتوحة فواو مشددة فمهملة بعد الالف
ابن سمعان قال المناوي كشعبان وقيل بكسر المهملة
اوله وطرقه معلولة لكن تتقوى بانضمامها

اللهم بارك لامتي في بكورها يوم الخميس قال المناوي
لفظ رواية ابن مسكين في بكورهم ورواية البزار يوم خميسها
فيسن في اول نهارها طلب الحاجة وابتداء السفر وعقد النكاح
وغير ذلك من المهمات اه وقال العلقمي قال القزويني في عجائب
المخلوقات يوم الخميس يوم مبارك سيما لطلب الحوائج
وابتداء السفر وروى الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يخرج اذا اراد
سفرا الا يوم الخميس وتكره الحجامة فيه حدث حمدون
ابن اسماعيل قال سمعت المعتصم بالله يحدث عن المامون
عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احتجم في يوم
الخميس فاذا هو يحتجم فلما رايته وقفت واجما
ساكتا حزينا فقال يا حمدون لعلك تذكرت الحديث

الذي حدثتك به قلت نعم

يا امير المومنين فقال والله ما ذكرته حتى بشرط الحجام
فحجم من عشيته وكان المرض الذي مات فيه انتهى

قلت

قلت والحديث اخرجه ابن عساكر عن ابن عباس كما بيناه وفي
الكبير من احتجم في يوم الخميس فمرض فيه مات فيه اه قال
المناوي وكذا البزار عن ابي هريرة باسناد ضعيف كما في المغني

اللهم انك سالتنا اي كلفتنا من انفسنا ما لا نملكه
اي نستطيعه الا بك اي باقدارك وتوفيقك وذلك
المسئول فعل الطاعات وتجنب المخالفات اللهم فاعطنا
منها ما يرضيك عنا اي توفيقا نقتدر به على فعل
الطاعات وتجنب المخالفات فان الامور كلها بيدك
منك مصدرها واليك مرجعها ابن عساكر في تاريخه
عن ابي هريرة وهو حديث صحيح

اللهم اهد قريشا اي دلها على طريق الحق وهو الدين
القيم فان عالمها اي العالم الذي سيظهر من نسل تلك
القبيلة يملا طباق الارض علما اي يعم الارض بالعلم
حتى يكون طبقا لها قال المناوي يعني لا ادعوك عليهم
باذاهم اياي بل ادعوك ان تهديهم لاجل احكام دينك
ببعث ذلك العالم الذي حكمت بايجاده من سلالتها
وذلك هو الشافعي اللهم كما اذقتهم عذابا اي بالقحط
والغلاء والقتل والقهر فاذقهم نوالا اي انعاما وعطاء
وفتحا من عندك خط وابن عساكر عن ابي هريرة
قال المناوي وفيه ضعف لكن له شواهد بعضها
عند البزار باسناد صحيح

اللهم اني اعوذ بك من جار السوء في دار المقامة
بضم الميم اي الوطن اي اعوذ بك من شره فانه الشر الدائم

والفقر الملازم فان جار البادية يتحول فمدته قصيرة
فلا يعظم الضرر في تحملها ولعله دعا بذلك لما بالغ جيرانه
ومنهم عمه ابو لهب وزوجته وابنه في ايذايه فقد كانوا
يطرحون الفرث والدم على بابه ك عن ابي هريرة
قال الحاكم صحيح واقروه

اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا
قال المناوي اذا اتوا بعمل حسن قرنوه بالاخلاص
فيترتب عليه الجزا فيستحقون عليه الجنة فيستبشرون
بها واذا اساوا اي فعلوا سيئة استغفروا اي طلبوا
من الله مغفرة ما فرط منهم وهذا تعليم للامة وارشاد
الى لزوم الاستغفار لكونه محاة للذنوب ه حب عن
عايشة رضي الله عنها

اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى
قال المناوي اي نهاية مقام الروح وهو الحضرة
الوحدانية فالمسئول الحاقه بالمحل الذي ليس بينه
وبينه احد في الاختصاص فاتقنه ولا تعرج على
ما قيل اه وقال العلقمي قال شيخنا في الرفيق الاعلى
الملايكة او من في قوله مع الذين انعم الله عليهم او المكان
الذي يحصل فيه مرافقتهم وهو الجنة او السماء اقوال
اه قلت قال الحافظ ابن حجر الثالث هو المعتمد وعليه
اقتصر اكثر الشراح اه قال شيخنا وقيل المراد به وجه
الله جل جلاله لانه من اسمايه قال وقد وجدت في بعض
كتب الواقدي ان اول كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه
وسلم

وسلم وهو مسترضع عند حليمة الله اكبر واخر كلمة تكلم
بها في الرفيق الاعلى وروى الحاكم عن انس ان اخر ما تكلم به جلال
ربي الرفيع ق ت عن عايشة

اللهم من ولي من امر امتي شيئا اي من الولايات كخلافة
وسلطنة وقضا وامارة ووصاية ونظارة فشق عليهم
اي حملهم على ما يشق عليهم فاشقق عليه اي اوقعه
في المشقة جزاء وفاقا ومن ولي من امر امتي شيئا
فرفق بهم اي عاملهم باللين والشفقة فارفق به
اي افعل به ما فيه الرفق لمجازاته له بمثل فعله وقد
استجيب فلا يرى ذو ولاية جائر الا وعاقبته امره
البوار والخسار قال العلقمي قال النووي هذا من ابلغ
الزواجر عن المشقة على الناس واعظم الحث على
الرفق بهم وقد تظاهرت الاحاديث بهذا المعنى
م عن عايشة

اللهم اني اعوذ بك قال العلقمي قال الطيبي التعوذ الالتجا
الى الغير والتعلق به وقال عياض استعاذته صلى
الله عليه وسلم من هذه الامور التي عصم منها انما
هو ليلتزم خوف الله تعالى واعظامه والافتقار
اليه ولتقتدي به الامة وليبين لهم صفة الدعا
والمهم منه واعوذ لفظه لفظ الخبر ومعناه الدعا
قالوا وفي ذلك تحقيق الطلب كما قيل في غفر الله بلفظ
الماضي والباء للالصاق وهو الصاق معنوي
لانه لا يلتصق شيء بالله تعالى ولا بصفاته

لكنه التضاف تخصيص لانه حض الرب بالاستعاذة من شر ما
عملت اي من شر ما اكتسبه مما يقتضي عقوبة في الدنيا او
نقصا في الاخرة ومن شر ما لم اعمل قال المناوي بان تحفظني
منه في المستقبل او اراد شر عمل غيره واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة م د ن ه عن عايشة
اللهم اعني على غمرات الموت اي شدايده جمع غمرة وهي
الشدة وسكرات اي شدايده الذاهبة بالعقل وشدة
الموت على الانبيا ليست نقصا ولا عذابا بل تكميل لفضائلهم
ورفع لدرجاتهم وفي نسخة شرح عليها المناوي عطف
سكرات باو بدل الواو فانه قال وهذا شك من عايشة
او ممن دونها من الرواة ت ه ك عن عايشة واسناده صحيح
اللهم زدنا اي من الخير ولا تنقصنا اي لا تذهب منا شيا
واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا قال المظهر عطف
النواهي على الاوامر للتاكيد واثرنا بالمد اي اخترنا بعنايتك
واكرامك ولا توثر اي لا تختر علينا
غيرنا فتعزه وتذلنا يعني لا تغلب علينا اعداينا وارضنا
اي بما قضيت لنا او علينا باعطا الصبر والتحمل والتقنع بما قسمت لنا
وارض عنا اي بما نقيم من الطاعة اليسيرة التي في جهدنا
قال المظهر قلت واوله كما في الترمذي عن عمر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي
سمع عند وجهه كدوي النحل فانزل عليه يوما فمكثنا
ساعة فسري عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال
اللهم زدنا فذكره ثم قال انزل علي عشر ايات من اقامهن

اي

اي عمل بهن دخل الجنة ثم قرا قد افلح المومنون حتى ختم عشر ايات
ت ك عن عمر بن الخطاب وصححه الحاكم
اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع لذكرك ولا لسماع
كلامك وهو القلب القاسي ومن دعا لا يسمع
اي لا يستجاب ولا يعتد به فكانه غير مسموع ومن نفس
لا تشبع من جمع المال او من كثرة الاكل الجالبة لكثرة الابخرة
لكثرة النوم المودية الى فقر الدنيا والاخرة ومن علم
لا ينفع اي لا يعمل به او غير شرعي اعوذ بك من هولاء
الاربع ونبه باعادة الاستعاذة على مزيد التحذير من المذكورات
ن ت عن ابن عمرو بن العاص د ن ه ك عن ابي هريرة
الدوسي ن عن انس بن مالك قال الترمذي حسن غريب
اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك
لانه لا سعادة للقلب ولا لذة ولا نعيم الا بان يكون
الله احب اليه مما سواه اللهم وما رزقتني مما احب
في نسخ باسقاط الواو فاجعله قوة لي فيما تحب اي
وفقني لاصرفه فيه اللهم وما زويت اي
صرفت ونحيت عني مما احب فاجعله فراغا فيما
تحب يعني اجعل ما نحيته عني من محابي عونا لي على شغلي بمحابك
ت عن عبد الله بن يزيد بمثناتين تحتيتين
الخطمي بفتح المعجمة وسكون المهملة قال الترمذي
حسن غريب
اللهم اغفر لي ذنبي قال المناوي اي مما لا يليق وان وقع
والاولى ان يقال هذا من باب التشريع والتعليم ووسع في داري

اي محل سكني من الدنيا او المراد القبر وبارك لي فيما رزقتني اي اجعله
مباركا محفوفا بالخير ووفقني للرضا بالمقسوم منه
وعدم الالتفات لغيره ن عن ابي هريرة رمز المولف
لصحته

اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك مفرد مضاف فيعم
جميع النعم الظاهرة والباطنة وتحول وفي رواية تحويل
عافيتك اي من تبدل ما رزقتني من العافية الى البلا
قال العلقمي فان قلت ما الفرق بين الزوال والتحول قلت
الزوال يقال في كل شيء كان ثابتا في شيء ثم فارقه والتحول
تغيير الشيء وانفصاله عن غيره فكانه سال دوام العافية
كافي رواية وفجاءة بالضم والمد وبالفتح والقصر اي
بغتة نقمتك بكسر فسكون اي غضبك وجميع
سخطك قال العلقمي يحتمل ان يكون المراد بالاستعاذة
بالله من جميع الاسباب الموجبة لسخط الله واذا انتفت
الاسباب الموجبة لسخط الله حصلت اضدادها
فان الرضا ضد السخط كما جاء في الصحيح اعوذ برضاك
من سخطك م د ت عن ابن عمر بن الخطاب

اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق كحقد وحسد
وجبن ولوم وكبر والاعمال قال المناوي الكبائر كقتل
وزنا وشرب مسكر وسرقة وذكر هذا مع عصمته تعليما
للامة والاهواء جمع هوى بالقصر اي هوى النفس
وهو ميلها الى الشهوات وانهماكها فيها والادواء نحو جذام
وبرص ت طب ك عن عم زياد بن علاقة قال الترمذي
حسن

حسن غريب
اللهم متعني بسمعي وبصري اللهم امتعني بالالف سمعي وبصري
اي الجارحتين المعروفتين او المراد بالسمع والبصر هنا
ابو بكر وعمر بقوله في حديث اخر هذان السمع والبصر واجعلهما
الوارث مني استعارة من وارث الميت وانصرني على
من ظلمني وخذ منه بثاري فيه انه يجوز للمظلوم الدعا
على من ظلمه ولكن الاولى العفو لدليل اخر ت ك عن ابي هريرة

اللهم حبب الموت الى من يعلم اني رسولك لان النفس
اذا احبت الموت انست بربها وسبح يقينها في قلبها واذا
نزلت منها منزلة اليقين فانعطت عن درجات المتقين
طب عن مالك الاشعري قال المناوي فيه ضعف
اسماعيل بن محمد بن عياش اخي ابي موسى الاشعري صححه
الحاكم وارده

اللهم اني اسالك غناي وغنا مولاي اي اقاربي وعصباتي
وانصاري واصهاري واتباعي واحبابي ولعل المراد غنا
النفس لما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم اللهم
اجعل رزق ال محمد في الدنيا قوتا طب عن ابي صرمة
بكسر المهملة وسكون الراء الانصاري واسمه مالك
ابن قيس بن صرمة

اللهم اجعل فنا امتي قال المناوي امة الدعوة وقيل الاجابة
قتلا في سبيلك اي قتال اعدائك لاعلاء دينك
بالطعن بالرماح والطاعون قال المناوي وخز اعدائهم
من الجن اي اجعل فناء غالبهم بهذين او باحدهما وعالهم

فاستجيب له في البعض واراد طايفة مخصوصة ثم طلب
عن ابي بردة قال المناوي اخي ابي موسى الاشعري صححه
الحاكم واقروه

اللهم اني اسالك رحمة من عندك تهدي بها قلبي خصه لانه
محل العقل فباستقامته تستقيم بساير الاعضاء
وتجمع بها امري وتلم بها شعثي اي تجمع بها ما تفرق من امري
وتصلح بها غايبي قال المناوي ما غاب عني اي باطني
بكمال الايمان والاخلاق الحسان وترفع بها شاهدي
اي ظاهري بالعمل الصالح وتزكي بها عملي اي
تزيده وتنميه وتطهره من الريا والسمعة وتلهمني بها رشدي
قال المناوي تهديني بها الى ما يرضيك ويقربني اليك اهـ
وقال الفقها الرشد صلاح الدين والمال والغي ضد الرشد
او متعمد وترد بها الغي قال المناوي بضم الهمزة وبكسر اي
اليف اي مالوفي اي ما كنت الف وتعصمني بها من كل سوء
اي تمنعني وتحفظني بان تصرفني عنه وتصرفه عني
اللهم اعطني ايمانا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال
بها شرف الدنيا والاخرة وفي نسخة شرف كرامتك
في الدنيا والاخرة اي علو القدر فيهما اللهم اني اسالك الفوز
في القضا اي الفوز باللطف فيه ونزل الشهدا بضم
النون والزاي اي منزلتهم في الجنة او درجتهم في النزل
منك لانه محل المنعم عليهم وهو وان كان اعظم منزلة
اوفي والخم لكنه ذكره للتشريع وعيش السعدا اي
الذي قدرت لهم السعادة الاخروية والنصر على الاعدا اي

الظفر

الظفر باعداء الدين اللهم اني انزل بك حاجتي بضم الهمزة
اي اسالك قضا ما احتاجه من امر الدارين وان قصر رايي
قال المناوي بالتشديد اي عجز عن ادراك ما هو انجح واصلح
وضعف عملي اي عبادتي عن بلوغ مراتب الكمال افتقرت الى
رحمتك فاسالك يا قاضي الامور ويا شافي الصدور
اي القلوب من امراضها كالحقد والحسد والتكبر
كما تجير بين البحور اي تفصل وتحجز وتمنع احدهما من الاختلاط
بالاخر مع الاتصال ان تجيرني من عذاب السعير ومن
دعوة الثبور اي النداء بالهلاك ومن فتنة القبور
اي عند سوال الملكين منكر ونكير اللهم ما قصر
عنه رايي ولم تبلغه نيتي ولم تبلغه مسالتي
من خير وعدته احدا من خلقك او خير انت معطيه
احدا من عبادك فاني ارغب اليك فيه اي في
حصوله منك لي واسالك برحمتك رب
العالمين اي زيادة على ذلك فان رحمتك لا نهاية
لسعتها اللهم ذا الحبل الشديد قال المناوي بموحدة
اي القران او الدين وصفه بالشدة لانها من صفات الحبال
والشدة في الدين الثبات والاستقامة وروي بمثناة
تحتية وهو القوة والامر الرشيد اي السديد الموافق
لغاية الصواب اسالك الامن اي من الفزع والاهوال
يوم الوعيد اي يوم التهديد وهو يوم القيامة
والجنة يوم الخلود اي خلود اهل الجنة في الجنة واهل
النار في النار مع المقربين الشهود اي الناظرين

بلوغ ذلك

اي الناقرين لربهم الركع السجود اي المكثرين للصلاة ذا
الركوع والسجود في الدنيا الموفين بالعهود اي بما
عاهدوا الله عليه انك رحيم اي موصوف بكمال الاحسان
لدقايق النعم ودود اي شديد الحب لمن والاك
وانك تفعل ما تريد اللهم اجعلنا هادين اي دالين
الخلق على ما يوصلهم الى الحق مهتدين اي الى
اصابة الصواب قولا وعملا غير ضالين اي عن الحق
ولا مضلين اي احدا من الخلق سلما بكسر فسكون
اي صلحا لاوليايك وعدوا لاعدايك نحب بحبك
اي بسبب حبنا لك من احبك ونعادي بعداوتك
اي بسببها من خالفك تنازعه نعادي وعداوتك
اللهم هذا الدعا اي ما امكننا منه قد اتينا به
وعليك الاجابة اي تفضلا منك وما على الاله شي يجب
وهذا الجهد بالضم اي الوسع والطاقة
وعليك التكلان بالضم اي الاعتماد اللهم
اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا من بين
يدي اي بين امامي ونورا من خلفي اي من ورايي
ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي
ونورا من تحتي ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا
في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي
ونورا في عظامي اي يضي على المذكورات كلها لان ابليس
ياتي للانسان من هذه الاعضا فيوسوس فدعا باثبات النور
فيها ليدفع ظلمته اللهم اعظم لي نورا واعطني نورا واجعل لي
نورا

نورا قال المناوي عطف عام على خاص اي اجعل لي نورا شاملا
للانوار المتقدمة وغيرها هذا ما رايته في نسخ الجامع
الصغير من حذف ياء المتكلم باللام لكن رايت في شرح البهجة
الكبير لشيخ الاسلام زكريا الانصاري في الخصايص
في باب النكاح ما نصه وكان صلى الله عليه وسلم
اذا مشى في الشمس والقمر لا يظهر له ظل ويشهد لذلك انه
صلى الله عليه وسلم سال الله تعالى ان يجعل في جميع
اعضايه وجهاته نورا وختم بقوله واجعلني نورا بنون
الوقاية قبل ياء المتكلم سبحان الذي تعطف بالعز
اي تردى به بمعنى انه اتصف بانه يغلب كل شي ولا يغلبه
شي قال العلقمي والتعطف في حق الله مجاز يراد به
الاتصاف كان العز شمله شمول الردا وقال ابن الاثير
العلقمي اي احبه واختصه لنفسه كما يقال فلان يقول
بفلان اي بمحبته واختصاصه وقيل معناه حكم به
فان القول يستعمل في معنى الحكم وقال الازهري معناه غلب
به كل عزيز سبحان الذي لبس المجد اي الارتدا
بالعظمة والكبريا وتكرم به اي تفضل وانعم على
عباده سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له
اي لا ينبغي التنزيه المطلق الا لجلاله المقدس سبحان
ذي الفضل والنعم جمع نعمة بمعنى انعام سبحان
ذي المجد والكرم سبحان ذي الجلال والاكرام قال
المناوي الذي يجله الموحدون عن التشبيه بخلقه
وعن افعالهم او الذي يقال له ما اجلك واكرمك ت وحم

ابن نصر المروزي في كتاب الصلاة طب والبيهقي في كتاب الدعوات عن ابن عباس وفي اسانيدها مقال لكنها تقوى

اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين اي لا تجعل امري الى تدبيري قدر تحريك جفن وهو لمح البصر ولا تنزع مني صالح ما اعطيتني قال المناوي قد علم ان ذلك لا يكون لكن اراد تحريك همم امته الى الدعاء بذلك البزار في مسنده عن ابن عمر ابن الخطاب ضعيف لضعف ابراهيم بن يزيد

اللهم اجعلني شكورا اي كثير الشكر لك واجعلني صبورا قال المناوي لا اعاجل بالانتقام او المراد الصبر العام وهو حبس النفس على ما تكره طالبا لمرضات الله واجعلني في عيني صغيرا وفي اعين الناس كبيرا اي لاكون متكبرا معظما مهابا ولا احتقر احدا من خلقك البزار عن بريدة بالتصغير بن الحصيب واسناده حسن

اللهم انك لست باله استحدثناه اي طلبنا حدوثه اي تجدده بعد ان لم يكن ولا برب ابتدعناه اي اخترعنا لا على مثال سابق ولا كان لنا قبلك من اله يلجا اليه ونذرك اي نتركك ولا اعانك على خلقنا احد فنشركه فيك اي في عبادتك والاهية اليك تباركت اي تقدست وتعاليت اي تنزهت قال المناوي وكان نبي الله داود يدعو به طب عن صهيب بالتصغير وهو حديث ض

اللهم انك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي اي ما اخفي وما اظهر لا يخفى عليك شي من امري وانا

البايس

البايس اي الذي اشتدت ضرورته الفقير اي المحتاج اليك في جميع احوالي المستغيث المستجير اي الطالب منك الامان من عذاب الوجل المشفق اي الخايف المقر المعترف بذنبه اسالك مسالة المسكين اي الخاضع الضعيف وابتهل اليك ابتهال المذنب اي اتضرع اليك تضرع من اخجلته مقارفة الذنوب الذليل اي المستهان به وادعوك دعا الخايف الضرير اي الى اجابة دعايه من خضعت لك رقبته اي نكسه رضي بالتذلل والافتقار اليك وفاضت لك عبرته بفتح العين المهملة وسكون الموحدة البكا اي سالت من شدة بكايه دموعه وذل لك جسمه اي انقادت لك جميع اركانه الظاهرة والباطنة ورغم لك انفه اي لصق بالتراب اللهم لا تجعلني بدعايك شقيا اي خايبا وكن بي رءوفا رحيما يا خير المسئولين ويا خير المعطين اي يا خير من طلب منه ورجي نفعه طب عن ابن عباس واسناده ض

اللهم اصلح ذات بيننا اي الحالة التي يقع بها الاجتماع والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام اي دلنا على طريق السلامة من الافات ونجنا من الظلمات الى النور قال المناوي اي انقذنا من ظلمات الدنيا الى نور الاخرة وقال البيضاوي في تفسير قوله تعالى يخرجهم من الظلمات ظلمات الجهل واتباع الهوى وقبول الوساوس والشبه المودية الى الكفر الى النور الى الهدى

الموصل الى الايمان وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن
اي بعدنا عن القبايح الظاهرة والباطنة اللهم بارك لنا في اسماعنا
وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا وتب علينا
انك انت التواب الرحيم اي من شانك قبول توبة التايبين
توبة نصوحة بالندم والعزم على عدم العود والتفضل
عليهم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها اي نذكرك
بالجميل قابلين لها اي مستمرين على قبول ذلك مداومين
عليه وفي نسخة قابليها واتمها علينا اي
بدوام ذلك طب ك عن ابن مسعود واسناده جيد
اللهم اليك اشكو ضعف قوتي قدم المعمول ليفيد الحصر
اي اليك لا الى غيرك وقلة حيلتي وهواني على
الناس اي احتقارهم اياي واستهانتهم بي
يا ارحم الراحمين اي يا موصوفا بكمال الاحسان
الى من تكلني اي تفوض امري الى عدو يتجهمني بالتحتية
والفوقية المفتوحتين وتشديد الها قال العلقمي قال في النهاية
الى عدو يتجهمني اي يلقاني بالغلظة والوجه الكريه
ام الى قريب ملكته امري قال المناوي اي جعلته مسلطا
على ايذائي ولا استطيع دفعه ان لم تكن ساخطا علي وفي
رواية ان لم يكن بك سخط علي فلا ابالي اي بما تصنع
اعدائي غير ان عافيتك اي السلامة من البلايا والمحن
والمصايب اوسع لي فيه ان الدعا بالعافية مطلوب
محبوب اعوذ بنور وجهك الكريم الذي اضاءت له
السموات والارض واشرقت له الظلمات قال المناوي
بينا

بينا اشرقت مفعول من شرقت بالضوء تشرق اذا امتلات
به وصلح عليه امر الدنيا والاخرة بفتح اللام وتضم
اي استقام وانتظم ان تحل علي غضبك اي من ان تنزله
بي او توجبه علي او تنزل علي سخطك اي غضبك فهو
من عطف المرادف ولك العتبى بضم المهملة اخره الف مقصورة
حتى ترضى اي استرضيك حتى ترضى قال العلقمي قال في النهاية
واستعتب طلب ان يرضى عنه ولا حول ولا قوة الا بك
اي لا تحول عن فعل المعاصي ولا قوة على فعل الطاعات
الا بتوفيقك قال المناوي وفيه ابلغ رد على الاستاذ
ابن فورك حيث ذهب الى ان الولي لا يجوز ان يعرف انه
ولي لانه يسلبه الخوف ويوجب له الامن فان الانبياء
اذ كانوا اشد خوفا مع علمهم بنبوتهم فكيف بغيرهم
اه فانظر ما وجه اخذ هذا من الحديث طب عن عبد الله بن
جعفر بن ابي طالب
اللهم واقية كواقية الوليد اي المولود اي اسالك كلاءة
وحفظا كحفظ المولود واراد بالوليد موسى عليه
الصلاة والسلام لقوله تعالى الم نربك فينا وليدا اي
كما وقيت موسى شر فرعون وهو في حجره فقني شر قومي
وانا بين اظهرهم ع عن ابن عمر بن الخطاب قال المناوي
وفي اسناده مجهول
اللهم كما حسنت خلقي بالفتح اي اوصافي الظاهرة
فحسن خلقي بالضم اي اوصافي الباطنة حم عن ابن مسعود
قال المناوي واسناده جيد جدا

اللهم احفظني بالاسلام قايما واحفظني بالاسلام قاعدا
واحفظني بالاسلام رقدا اي حال كوني قايما وقاعدا وراقدا
يعني في جميع الحالات ولا تشمت بي عدوا ولا حاسدا
اي لا تنزل بي بلية يفرح بها عدوي وحاسدي
اللهم اني اسالك من كل خير خزاينه بيدك واعوذ بك من كل
شر خزاينه بيدك قال المناوي وفي رواية بيديك في
الموضعين واليد مجاز عن القدرة المتصرفة وتثنيتها باعتبار
التصرف في العالمين ك عن ابن مسعود
اللهم اني اسالك موجبات رحمتك اي مقتضياتها بوعدك
فانه لا يجوز الخلف فيه والا فالحق سبحانه وتعالى لا يجب عليه
شي وعزايم مغفرتك اي موجباتها يعني اسالك
اعمالا تعزم وتهب بها لي مغفرتك والسلامة من كل اثم قال
العلقمي قال شيخنا قال العراقي فيه جواز سوال العصمة
من كل الذنوب وقد انكر بعضهم جواز ذلك اذ العصمة انما
هي للانبيا والملايكة قال والجواب انها في حق الانبياء
واجبة وفي حق غيرهم جايزة وسوال الجايز جايز الا ان
الادب سوال الحفظ في حقنا لا العصمة وقد يكون هذا
هو المراد هنا والغنيمة من كل بر بكسر الباء اي طاعة
وخير والفوز بالجنة والنجاة من النار قال المناوي ذكره
تعليما للامة لانه متيقن الفوز والنجاة ك عن ابن مسعود
قال المناوي ووهم من قال ابي مسعود
اللهم امتعني بسمعي وبصري حتى تجعلهما الوارث
مني اي ابقهما صحيحين سليمين الى ان اموت

وعافني

وعافني في بدني وفي جسدي وانصرني ممن ظلمني قال
المناوي من اعداء دينك حتى تريني فيه ثاري اي مهلكه
اللهم اني اسلمت نفسي اي ذاتي اليك اي جعلت ذاتي طايعة
لحكمك منقادة لامرك وفوضت امري اليك قال
العلقمي قال في النهاية اي رددته يقال فوضت اليه الامر
تفويضا اذا رده اليه وجعله الحاكم فيه وفي قوله وفوضت
اشارة الى ان اموره الخارجة والداخلة مفوضة اليه هو
لا مدبر لها غيره والجات ظهري اليك اي بعد تفويض
اموري التي انا مفتقر اليها وبها معاشي وعليها مدار
امري اسندت ظهري اليك من يضرني ويوذيني من
الاسباب الداخلة والخارجة وخص الظهر لان العادة
جرت ان الانسان يعتمد بظهره الى ما يستند اليه وخليت
وجهي اليك بخاء معجمة وشناة تحتية اي وجهت قصد
من الشرك والنفاق وتبرات منهما وعقدت قلبي
على الايمان لا ملجا بالهمز وقد يترك للازدواج ولا منجى
هذا مقصور لا يمد ولا يهمز الا بقصد المناسبة للاول
اي لا مهرب ولا مخلص منك الا اليك امنت برسولك
الذي ارسلت قال المناوي يعني نفسه صلى الله
عليه وسلم او المراد كل رسول ارسلت او هو تعليم
لامته وبكتابك الذي انزلت يعني القران او كل
كتاب سبق ن عن علي امير المومنين وقال صحيح واقره
اللهم اني اعوذ بك من العجز بسكون الجيم هو عدم القدرة
على الخير وقيل ترك ما يجب فعله والتسويف به وقال

المناوي سلب القوة وتخلف التوفيق والكسل اي التثاقل
والتراخي عما لا ينبغي التثاقل عنه ويكون ذلك لعدم انبعاث
النفس للخير وقلة الرغبة فيه مع امكانه وقيل هو من الفتور والتواني
والجبن اي الضعف عن تعاطي القتال خوفا
على المهجة والبخل هو في الشرع منع الواجب وفي اللغة
منع السايل المحتاج عما يفضل عن الحاجة والهرم اي كبر
السن المودي الى سقوط القوى وذهاب العقل وتخبط
الراي وقال العلقمي قال شيخنا هو الرد الى ارذل العمر لما فيه
من اختلال العقل والحواس والضبط والفهم وتشويه
بعض المنظر والعجز عن كثير من الطاعات والتساهل في
بعضها والقسوة اي غلظ القلب وصلابته والغفلة
اي غيبة الشي المهم عن البال وعدم تذكره والذلة بالكسر
هو ان يكون ذليلا بحيث يستحقره الناس وينظرون
اليه بعين الاحتقار والقلة بالكسر اي قلة المال
بحيث لا يجد كفافا وفي نسخة شرح عليها المناوي
والعيلة بدل القلة فانه قال في النهاية العايل الفقير
وقد عال يعيل عيلة اذا افتقر وقال في المصباح العيلة
بالفتح الفقر وهو مصدر عال يعيل من باب باع فهو عايل
والجمع عالة وهي في تقدير فعلة مثل كافر وكفرة والمسكنة
اي فقر النفس وقال المناوي سوء الحال مع قلة المال واعوذ
بك من الفقر اي فقر النفس وهو الشره وهو المقابل
بقوله صلى الله عليه وسلم الغنا غنى النفس والمعنى
بقولهم من عدم القناعة لم يفده المال غنى قال القاضي
عياض

عياض وقد تكون استعاذته من فقر المال والمراد الفتنة من
احتماله وقلة الرضى به ولهذا ورد من فتنة الفقر وقال زين
العرب الفقر المستعاذ منه هو الفقر المدقع الذي يفضي بصاحبه
الى كفران نعم الله تعالى ونسيان ذكره والمدقع هو الذي لا
يصحبه خير ولا ورع فيوقع صاحبه فيما لا يليق فايدة
المدقع بالدال والعين المهملتين بينهما قاف قال بعضهم
الدقع سوال احتمال الفقر وفقر مدقع اي يلصق بالدقعاء
وهي التراب قال في المصباح دقع يدقع من باب تعب لصق
بالدقعاء ذلا وهي التراب وزان حمراء والكفر اي من جميع
انواعه والفسوق اي الخروج عن الاستقامة والجور
والشقاق اي مخالفة الحق بان يصير كل من المتنازعين
في شق والنفاق اي الحقيقي او المجازي والسمعة
بضم السين وسكون الميم التنوية بالعمل ليسمعه الناس
وقال ابن عبد السلام السمعة ان يخفي عمله لله ثم يحدث به
الناس والريا بكسر الراء وتخفيف التحتية والمد اظهار
العبادة بقصد روية الناس لها فيحمدوا صاحبها وقال
ابن عبد السلام الريا ان تعمل لغير الله تعالى قال المناوي
واستعاذته من هذه الخصال ابانة عن قبحها والزجر
عنها واعوذ بك من الصمم اي بطلان السمع او ضعفه
والبكم قال المناوي الخرس او ان يولد لا ينطق ولا يسمع
اه وقال العلقمي عن الازهري بكم يبكم من باب تعب فهو
ابكم اي اخرس وقيل الاخرس الذي خلق ولا نطق له
والابكم الذي له نطق ولا يعقل الجواب والجنون اي زوال

العقل والجذام وهو علة يحمر منها العضو ثم يسود ثم يتقطع
ويتناثر وقال المناوي علة تسقط الشعر وتفتت اللحم
وتجري الصديد منه والبرص وهو بياض شديد يبقع
الجلد ويذهب دمويته وسيئ الاسقام من اضافة الصفة
الى الموصوف اي الامراض الفاحشة الرديئة والبيهقي في
كتاب الدعوات عن انس قال الحاكم صحيح واقروه
اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع
ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع تقدم الكلام عليه
في قوله اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع ومن الجوع اي الالم
الذي ينال الحيوان من خلو المعدة فانه بئس الضجيع
اي المضاجع لي في فراشي استعاذ منه لانه يمنع استراحة
البدن ويحلل المواد المحمودة بلا بدل ويشوش الدماغ
ويورث الوسواس ويضعف البدن عن القيام بوظائف
العبادات وقال بعضهم المراد به الجوع الصادق وله علامات
منها ان لا تطلب النفس الادم بل تاكل الخبز وحده بشهوة
اي خبز كان فمهما طلب خبزا بعينه وطلب ادما فليس ذلك
بجوع صادق وقيل علامة الجوع ان يبصق فلا يقع
الذباب عليه لانه لم يبق فيه دهنية ولا دسومة
فيدل ذلك على خلو المعدة ومن الخيانة قال المناوي
مخالفة الحق بنقض العهد في السر قال العلقمي وقال
بعضهم اصل الخيانة ان يؤتمن الرجل على شيء فلا يؤدي
الامانة فيه قال ابو عبيدة لا نراه خص به الامانة في
امانات الناس دون ما افترض الله على عباده وائتمنهم

عليه

فانه قد سمى ذلك امانة فقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا
الله والرسول وتخونوا اماناتكم فمن ضيع شيئا مما امر الله
به او ارتكب شيئا مما نهى الله عنه فقد خان نفسه اذ جلب
اليها الذم في الدنيا والعقاب في الاخرة فانها بئست البطانة
قال العلقمي ضد الظهارة واصلها في الثوب فاتسع فيما
استبطن الرجل من امره فجعله بطانة حاله ومن الكسل
والعجز والجبن ومن الهرم وان ارد الى ارذل العمر قال المناوي
اي الهرم والخرف وضعف كالطفولية او ذهاب العقل ومن فتنة الدجال
اي محنته وامتحانه وهي اعظم فتن الدنيا وهو من الدجل
التغطية لانه يغطي الحق بباطله ولهذا سمي الكذاب
دجالا وعذاب القبر قال العلقمي العذاب اسم للعقوبة
والمصدر التعذيب فهو مضاف الى الفاعل على طريق
المجاز والاضافة من اضافة المظروف الى ظرفه فهو
على تقدير في اي يتعوذ من عذاب في القبر وفيه اثبات عذاب
القبر والايمان به واجب واضيف العذاب الى القبر لانه الغالب
والا فكل ميت اراد الله تعذيبه اناله ما اراده به قبر
ولم يقبر ولو صلب او غرق في البحر او اكلته الدواب او حرق
حتى صار رمادا او ذري في الريح وهو على الروح والبدن
جميعا باتفاق اهل السنة وكذا القول في النعيم قال ابن القيم
ثم عذاب القبر قسمان دائم وهو عذاب الكفار وبعض
العصاة ومنقطع وهو عذاب من خفت جرائمهم من
العصاة فانه يعذب بحسب جريمته ثم يرفع عنه وقد
يرفع عنه بدعاء او صدقة او نحو ذلك وقال اليافعي

في روضة الريا حين بلغنا ان الموتى لايعذبون ليلة الجمعة
تشريفا لهذا الوقت قال ويحتمل اختصاص ذلك بعصاة
المؤمنين دون الكفار وعمم النسفي في بحر الكلام فقال ان الكافر
يرفع عنه العذاب يوم الجمعة وليلتها وجميع شهر رمضان واما
المسلم العاصي فانه يعذب في قبره لكنه ينقطع عنه يوم الجمعة
وليلتها ثم لا يعود اليه الى يوم القيامة وان مات ليلة الجمعة
او يوم الجمعة يكون له العذاب ساعة واحدة وضغطة القبر
كذلك ثم ينقطع عنه العذاب ولا يعود اليه الى يوم القيمة وهذا
يدل على ان عصاة المسلمين لا يعذبون سوى جمعة واحدة
او دونها وانهم اذا وصلوا الى يوم الجمعة انقطع ثم لا يعود وهو
يحتاج الى دليل وقال ابن القيم في البدايع نقلت من خط القاضي
ابي يعلى في تعاليقه لابد من انقطاع عذاب القبر لانه من عذاب
الدنيا والدنيا وما فيها منقطع فلا بد ان يلحقهم الفنا والبلا
ولا يعرف مقدار مدة ذلك اه قلت ويويد هذا ما اخرجه هناد
ابن السري في الزهد عن مجاهد قال للكفار هجعة يجدون فيها
طعم النوم حتى تقوم القيامة فاذا صيح باهل القبور يقول الكافر
يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فيقول المومن الى جنبه هذا
ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وفتنة المحيى فتنة المحيى
اي ما يعرض للانسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا
والشهوات والجهالات واعظمها والعياذ بالله تعالى امر
الخاتمة عند الموت قال المناوي او هي الابتلا عند فقد الصبر
والممات قال العلقمي يجوز ان يراد
بها الفتنة عند الموت اضيفت

اليه

اليه لقربها منه ويكون المراد بفتنة المحيى على هذا ما قبل
ذلك ويجوز ان يراد بها فتنة القبر اي سوال الملكين والمراد
من شر ذلك والا فاصل السوال واقع لا محالة فلا يدعى
برفعه فيكون عذاب القبر مسببا عن ذلك والسبب غير
المسبب وقيل اراد بفتنة المحيى الابتلا مع زوال الصبر
وبفتنة الممات السوال في القبر مع الحيرة اللهم انا نسالك
قلوبا اواهة اي متضرعة او كثيرة الدعا او البكا
مخبتة اي خاشعة مطيعة منقادة منيبة
اي راجعة اليك بالتوبة قال العلقمي قال في النهاية الانابة
الرجوع الى الله بالتوبة يقال اناب ينوب انابة فهو
منيب اذا اقبل ورجع في سبيلك اي الطريق اليك اللهم
انا نسالك عزايم مغفرتك قال المناوي حتى يستوي المذنب
التايب والذي لم يذنب في نيل الرحمة ومنجيات امرك
اي ما ينجي من عقابك والسلامة من كل اثم اي ذنب
والغنيمة من كل بر بكسر الموحدة اي خير وطاعة والفوز
بالجنة والنجاة من النار وهذا ذكره للتشريع والتعليم
ك عن ابن مسعود
اللهم اجعل اوسع رزقك علي عند كبر سني وانقطاع عمري
اي اشرافه على الانقطاع لان الادمي حينئذ ضعيف القوى
قليل الكد عاجز السعي ك عن عايشة
اللهم اني اسالك التعفف يعني العفاف والعفاف هو
التنزه عما لا يباح والكف عنه والعافية في دنياي وديني
واهلي ومالي اي السلامة من كل مكروه اللهم

استر عوراتي قال المناوي عيوبي وخللي وتقصيري وكل
ما يستحي من ظهوره وامن روعاتي قال العلقمي وفي رواية
روعاتي قال شيخنا جمع روعة وهي المرة من الروع الفزع
واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن
شمالي ومن فوقي واعوذ بك ان اغتال من تحتي بالبنا
للمفعول قال العلقمي قال في النهاية اي ادهى من حيث
لا اشعر يريد به الخسف البزار في مسنده عن ابن عباس
اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي اي يلابسه ويخالطه
حتى اعلم انه اي الشان وفي نسخة ان لا يصيبني الا
ما كتبت لي قال المناوي اي قدرته علي في العلم القديم
الازلي او في اللوح المحفوظ ورضني من المعيشة
بما قسمت لي اي واسالك ان ترزقني رضا بما قسمته لي
من الرزق البزار عن ابن عمر بن الخطاب
اللهم ان ابراهيم كان عبدك وخليلك دعاك لاهل
مكة بالبركة اي بقوله وارزق اهله من الثمرات وقد
فعل بنقل الطائف من الشام اليه وكان اقفر لا زرع
به ولا ما وانا محمد عبدك ورسولك قال المناوي
لم يذكر الخلة لنفسه مع انه خليل ايضا تواضعا ورعاية
للادب مع ابيه ادعوك لاهل المدينة لفظ المدينة
صار علما بالغلبة على طيبة فاذا اطلق انصرف
اليها ان تبارك لهم في مدهم وصاعهم اي فيما يكال
بهما مثل ما باركت لاهل مكة مفعول مطلق او حال
وبركتين بدل من مثلي ما باركت ومع البركة حال

من

من بركتين لان النكرة اذا تقدم عليها يصير حالا منها ويجوز ان
يكون مع البركة بركتين مفعولين لفعل محذوف اي اللهم
اجعل قال المناوي ادعوك ان تضاعف لهم البركة ضعفي ما باركت
لاهل مكة بدعا ابراهيم ت عن علي قال الهيثمي ورواه احمد
ورجاله رجال الصحيح
اللهم ان ابراهيم حرم مكة فجعلها حراما اي اظهر حرمتها
بامر الله تعالى واني حرمت المدينة حراما بين
مازميها تثنية مازم بهمزة بعد الميم وبكسر الزاي الجبل
وقيل المضيق بين جبلين ثم بين حرمتها بقوله ان لا
يراق فيها دم قال المناوي اي لا يقتل فيها ادمي معصوم
بغير حق اه وفيه نظر ولا يحمل فيها سلاح لقتال قال المناوي
اي عند فقد الاضطرار ولا يخبط فيها شجرة اي يسقط
ورقها الا لعلف قال المناوي بسكون اللام ما ياكله
الماشية اللهم بارك لنا في مدينتنا اي كثر خيرها اللهم
بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا اي فيما يكال بهما
اللهم اجعل مع البركة بركتين اي ضاعف البركة فيها
والذي نفسي بيده اي روحي بقدرته وتصريفه
ما من المدينة شعب بكسر الشين اي فرجة نافذة
بين جبلين ولا نقب بفتح النون وسكون القاف
هو طريق بين جبلين الا وعليه ملكان بفتح اللام يحرسانها
حتى تقدموا اي يحرسان المدينة من العدو الى قدومكم
اليها من سفركم قال المناوي وقال هذا القول حين
كانوا مسافرين للغزو وبلغهم ان العدو يريد الهجوم وهم

عليها م ش عن ابي سعيد الخدري

اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم بفتح
الميم فيهما وكذا الراء والمثلثة وسكون الهمزة والغين المعجمة
والمأثم ما يقتضي الاثم والمغرم ما يقتضي الغرم وقيل
الدين لا يحل او فيما يحل لكن يعجز عن وفائه وهذا تعليم
او اظهار للعبودية والافتقار ومن فتنة القبر وعذاب
القبر قال العلقمي فتنة القبر هي سؤال الملكين منكر ونكير
والاحاديث صريحة فيها ولهذا سمي ملكا السؤال الفتانين
وما احسن قول من قال فتنة القبر التحير في جواب منكر
ونكير وعلم من العطف ان عذاب القبر غير فتنة القبر
فلا تكرار لان العذاب مرتب على الفتنة والسبب غير المسبب
وهو ظاهر اذا فسرنا الفتنة بالتحير وقد يسال ولا يتحير
بان يجيب على الوضع الصحيح ويحصل بعد السؤال التعذيب
لنوع من التقصير في بعض الاعمال كما في مسئلة التقصير
في البول ونحو ذلك فتنة لذلك ومن فتنة النار هي سؤال
الخزنة على سبيل التوبيخ واليه الاشارة بقوله تعالى
كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير وعذاب النار
اي احراقها بعد فتنتها ومن شر فتنة الغنى قال العلقمي
قال العلقمي قال زين العرب فتنة الغنى البطر والطغيان
والتفاخر به وصرف المال في المعاصي واخذه من الحرام
وان لا يؤدي حقه وان يتكبر به واعوذ بك من فتنة
الفقر اي حسد الاغنيا والطمع في مالهم والتذلل لهم
وعدم الرضا بالمقسوم واعوذ بك من فتنة المسيح

الدجال

الدجال قال المناوي بحاء مهملة لكون احدى عينيه ممسوحة
او لمسح الخير منه او لمسحه الارض اي قطعها في امد قليل
والدجال من الدجل الخلط او الكذب استعاذ منه بالماء والثلج
والبرد بفتح الراء جمع بينها مبالغة في التطهير لان ما غسل
بالثلاثة انقى مما غسل بالماء وحده فسال ربه ان يطهره التطهير
الاعلى الموجب لجنة المأوى والمراد طهرني منها بانواع مغفرتك
قال العلقمي وحكمة العدول عن ذكر الماء الحار الى الثلج والبرد
مع ان الحار في العادة ابلغ ازالة للوسخ اشارة الى ان الثلج
والبرد ماآن طاهران لم تمسهما الايدي ولم يمتهنهما الاستعمال
فكان ذكره اكد في هذا المقام اشارة الى هذا الخطابي وقال
الكرماني وله توجيه اخر وهو انه جعل الخطايا بمنزلة النار
لكونها تؤدي اليها فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل تاكيدا
في اطفائها وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيا عن الماء الى ابرد
منه وهو الثلج ثم الى ابرد منه وهو البرد بدليل انه قد يجمد
ويصير جليدا بخلاف الثلج فانه يذوب ونقى قلبي
خصه لانه بمنزلة ملك الاعضاء واستقامتها باستقامته
من الخطايا تاكيد للسابق ومجاز عن ازالة الذنوب ومحو اثرها
كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اي الوسخ ولما كان
الدنس في الثوب الابيض اظهر من غيره من الالوان
وقع به التشبيه وباعد بيني وبين خطاياي اي امحو
وعبر بالمفاعلة مبالغة وكرر بين لان العطف على الضمير المجرور
يعاد فيه الخافض كما باعدت بين المشرق والمغرب قال
العلقمي المراد بالمباعدة محو ما حصل منها والعصمة عما

سياق منها وهو مجاز لان حقيقة المباعدة انما هي في الزمان
والمكان وموقع التشبيه ان التقا المشرق والمغرب مستحيل
فكانه اراد ان لا يبقى لها منه اقتراب بالكلية قال الكرماني يحتمل
ان يكون في الدعوات الثلاثة اشارة الى الازمنة الثلاثة
والمباعدة للمستقبل والتنقية للحال والغسل للماضي ع
ق ت ن عن عايشة
اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه
وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت
منه وما لم اعلم اللهم اني اسالك من خير ما سالك عبدك
ونبيك واعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك
اللهم اني اسالك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل
واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل واسالك
ان تجعل كل قضا قضيته لي خيرا قال المناوي هذا من
جوامع الكلم واحب الدعا الى الله تعالى كما قال الحليمي
واعجله اجابة والقصد به طلب دوام شهود القلب
ان كل واقع فهو خير وينشا عنه الرضا فلا ينافي حديث
عجبا للمومن لا يقضي الله قضا الا كان له خيرا اه عن
عايشة قال العلقمي قال الدميري رواه احمد في مسنده
والبخاري في الادب والحاكم في المستدرك وقال صحيح
الاسناد
اللهم اني اسالك باسمك الطاهر الطيب المبارك الاحب
اليك الذي اذا دعيت به اجبت واذا سيلت به اعطيت
واذا استرحمت به رحمت واذا استفرجت به فرجت

قال

قال المناوي وبوب عليه ابن ماجه بانه اسم الله الاعظم
عن عايشة
اللهم من امن بي وصدقني وعلم ان ما جيت به هو الحق
من عندك فاقلل ماله وولده اي بحيث يكون ما له قدر
كفايته ليتفرغ لاعمال الاخرة وحبب اليه لقاك اي
حبب اليه الموت ليلقاك وعجل له القضا اي الموت
ومن لم يومن بي ولم يصدقني ولم يعلم ان ما جيت به هو
الحق من عندك فاكثر ماله وولده واطل عمره قال العلقمي
قيل يعارضه ما في البخاري من انه صلى الله عليه وسلم
دعى لخادمه انس بقوله اللهم اكثر ماله وولده وبارك له
فيه وفي رواية واطل عمره واغفر ذنبه قال شيخ شيوخنا
ان ذلك لا ينافي الخبر الاخروي وان فضل التقلل من
الدنيا يختلف باختلاف الاشخاص اه قال المناوي كما
يفيد الخبر القدسي ان من عبادي من لا يصلحه الا الغنا
الحديث وكان قياس دعايه بطول العمر في الثاني دعاوه
في الاول بقصره لكنه تركه لان المومن كلما طال عمره وكثر
عمله كلما كان خيرا له طب عن معاذ بن جبل ويوخذ من
كلامه انه حديث حسن لغيره ه عن عمرو بن غيلان بن
سلمة الثقفي
اللهم من امن بك اي صدق بوجودك ووحدانيتك
اي انه لا اله غيرك وشهد ان رسولك اي الى الثقلين
فحبب اليه لقاك اي الموت ليلقاك وسهل عليه قضاك
فيتلقاه بقلب سليم وصدر مشروح واقلل له من الدنيا

اي بحيث يكون الحاصل له منها بقدر كفايته ومن لم يومن بك
ولم يشهد اني رسولك فلا تحبب اليه لقاءك ولا تسهل عليه
قضاءك وتكثر له من الدنيا وذلك يشتغل عن اعمال الاخرة
طب عن فضالة بفتح الفاء ابن عبيد قال المناوي ورجاله
ثقاة

اللهم اني اسالك الثبات في الامر قال المناوي الدوام على
الدين ولزوم الاستقامة واسالك عزيمة الرشد
اي حسن التصرف في الامر والاقامة عليه واسالك
شكر نعمتك اي التوفيق لشكر انعامك وحسن عبادتك
اي ايقاعها على الوجه الحسن وذلك باستيفاء شروطها
واركانها ومستحباتها واسالك لسانا صادقا اي محفوظا
من الكذب وقلبا سليما اي من الحسد والحقد والكبر
وفي نسخة حليما بدل سليما وعليها يدل ظ شرح المناوي
فانه قال بحيث لا يقلق ولا يضطرب عند هيجان الغضب
واعوذ بك من شر ما تعلم واسالك من خير ما تعلم
واستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب
اي الاشيا الخفية ت ن عن شداد بن اوس قال
المناوي قال العرا في منقطع وضعيف

اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك
انبت اي رجعت واقبلت بهمتي وبك خاصمت
اي دافعت من يريد مخاصمتي اللهم اني اعوذ بك من
عزتك اي بقوة سلطانك لا اله الا انت ان تضلني
اي من ان تضلني بعدم التوفيق للرشاد انت الحي القيوم

اي الدايم

اي الدايم القايم بتدبير الخلق الذي لا يموت قال المناوي بالاضافة
للغايب للاكثر وفي رواية بلفظ الخطاب والجن والانس يموتون
اي عند انقطاع اجالهم م عن ابن عباس

اللهم لك الحمد كالذي تقول اي كالذي نحمدك به من المحامد
وخيرا مما نقول اي مما حمدت به نفسك والفعل مبدوء
بالنون في الموضعين اللهم لك صلاتي ونسكي اي عبادتي
او ذبايحي في الحج والعمرة ومحياي ومماتي قال المناوي اي
لك ما فيهما من جميع الاعمال والجمهور على فتح يا محياي
وسكون يا مماتي ويجوز الفتح والسكون فيهما واليك
اي مرجعي ولك ربي تراثي بمثناة ومثلثة ما يخلفه
الانسان لورثته فبين انه لا يورث وان ما يخلفه صدقة
لله تعالى اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة
الصدر اي حديث النفس بما لا ينبغي وشتات الامر اي
تفرقه وتشعبه اللهم اني اسالك من خير ما تجي به الرياح
واعوذ بك من شر ما تجي به الريح سال الله خير المجموعة
لانها تجي للرحمة وتعوذه من شر المفردة لانها للعذاب
ت هب عن علي امير المومنين

اللهم عافني في جسدي وعافني في بصري واجعله
الوارث مني قال المناوي بان يلازمني حتى عند الموت
لزوم الوارث لمورثه لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان
الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين لعله
ذكره عقب دعايه اشارة الى ان من اتصف بكونه حليما
كريما منزها عن النقايص مستحقا للوصف بالجميل

لا يغيب من سالم ت ك عن عايشة قال المناوي اسناده
جيد
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول الخشية هنا الخوف
وقال بعضهم خوف مقترن بتعظيم اي اجعل لنا قسما
ونصيبا يحول ويحجب ويمنع بيننا وبين معاصيك
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك اي مع شمولنا برحمتك
وليست الطاعة وحدها مبلغة ومن اليقين ما يهون
اي يسهل علينا مصايب وفي نسخة مصيبات
الدنيا اي ارزقنا يقينا بك وبان الامر بقضايك وقدرك
وان لا يصيبنا الا ما كتبته علينا وان ما قدرته لا يخلو
عن حكمة ومصلحة واستجلاب مثوبة ومتعنا باسماعنا
وابصارنا وقوتنا ما احييتنا اي مدة حياتنا
واجعله الوارث منا الضمير راجع لما سبق من الاسماع
والابصار والقوة وافراده وتذكيره على تاويلها
بالمذكور والمعنى بوارثتها لزومها له عند موته لزوم الوارث
له وقال زين العرب اراد بالسمع وعي ما يسمع والعمل به
وبالبصر الاعتبار بما يرى وهكذا في سائر القوى المشار
اليه بقوتنا وعلى هذا يستقيم قوله واجعله الوارث منا
اي واجعل تمتعنا باسماعنا واخويه فيرجعنا لك باقيا
عنا نذكر به بعد قوله ما احييتنا تحقق انه اراد الارث
بعد فنايه وكيف يتصور فنا الشخص وبقا بعضه
له والضمير مفعول اول والوارث مفعول ثان ومنا صلة
له واجعل ثارنا على من ظلمنا اي مقصورا عليه

ولا

ولا تجعلنا ممن تعدى في طلب ثاره فاخذ به غير الجاني كما كان
معهودا في الجاهلية او اجعل ادراك ثارنا على من ظلمنا فندرك
به ثارنا وانصرنا على من عادانا اي ظفرنا عليه وانتقم
منه ولا تجعل مصيبتنا في ديننا اي لا تصبنا بما
ينقص ديننا من اكل حرام او اعتقاد سوء وفترة في
العبادة ولا تجعل الدنيا اكبر همنا لان ذلك سبب
الهلاك قال العلقمي قال الطيبي فيه ان قليلا من الهم مما
لا بد منه من امر المعاش مرخص فيه بل مستحب ولا
مبلغ علمنا اي بحيث يكون جميع معلوماتنا الطرق لتحصيل
الدنيا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا قال العلقمي
قال الطيبي اي لا تجعلنا مغلوبين للظلمة والكفار
ويحتمل ان يراد لا تجعل الظالمين علينا حاكمين فان الظالم
لا يرحم الرعية ويحتمل من لا يرحمنا من ملايكة العذاب
في القبر وفي النار ت ك عن ابن عمر بن الخطاب واسناده جيد
اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني
علما قال العلقمي قال الطيبي طلب اولا النفع بما رزق
من العلم وهو العمل بمقتضاه ثم توخى علما زايدا عليه
ليترقى منه الى عمل زايد على ذلك ثم قال رب زدني علما
يشير الى طلب الزيادة في السير والسلوك الى ان يوصله
الى مخدع الوصال نظرا من هذا ان العلم وسيلة الى العمل
وهما متلازمان ومن ثم قيل ما امر الله رسوله بطلب
الزيادة في شيء الا في العلم وهذا من جامع الدعا الذي
لا مطمع وراءه الحمد لله على كل حال من احوال السرا

والصراط واعوذ بالله من حال اهل النار فالنار وغيرها
ت مك عن ابي هريرة قال الترمذي غريب
اللهم اجعلني اعظم شكرك اي وفقني لاستكثاره
والدوام على استحضاره واكثر ذكرك اي بالقلب واللسان
والتفكر في مصنوعاتك واتبع نصيحتك واحفظ
وصيتك اي بامتثال ما امرت به واجتناب ما نهيت
عنه والاكثار من فعل القربات عن ابي هريرة
اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة
اي المبعوث رحمة للعالمين يا محمد اني توجهت بك الى ربي
في حاجتي هذه لتقضى لي اللهم فشفعه في تسال
ولا انت باذن الله لنبيه ان يشفع له ثم اقبل على النبي
صلى الله عليه وسلم ملتمسا ان يشفع له ثم كر مقبلا
على الله ان يقبل شفاعته قايلا فشفعه في وسببه
ان رجلا ضرير البصر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ادع الله ان يعافيني قال ان شئت دعوت وان شئت
صبرت فهو خير لك قال فادعه فامره ان يتوضا
فيحسن وضوءه ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء
فذكره قال عمر فوالله ما تفرقنا حتى دخل الرجل كان لم يكن
به ضر ت ه ن ك عن عثمان بن حنيف
اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن
شر لساني قال العلقمي وسببه كما في الترمذي عن شتير
بن شكل بن حميد قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله علمني تعوذا اتعوذ به فقال قل اللهم
فذكره

فذكره وشتير بالشين المعجمة المضمومة والمثناة الفوقية
المفتوحة والتحتية الساكنة مصغر وشكل بالشين المعجمة
والكاف المفتوحة واللام قال ابن رسلان فيه الاستعاذة
من شر هذه الجوارح التي هي مامور بحفظها كما قال والذين
هم لاماناتهم وعهدهم راعون فالسمع امانة والبصر
امانة واللسان امانة وهو مسئول عنها قال تعالى ان السمع
والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا فمن لم يحفظها
وتعدى فيها الحدود عصى الله وخان الامانة وظلم
نفسه بكل جارحة ذات شهوة لا يستطيع دفع شرها
الا بالالتجاء الى الله تعالى لكثرة شرها وافاتها وللسان افات
كثيرة غالبها الكذب والغيبة والمماراة والمدح والمزح
ومن شر قلبي اي نفسي فالنفس مجمع الشهوات والمفاسد
بحب الدنيا والرهبة من المخلوقين وخوف فوت الرزق
والحسد والحقد وطلب العلو وغير ذلك ولا يستطيع
الادمي دفع شرها الا بالاعانة والالتجا الى الله سبحانه
وتعالى ومن شر منيي اي ومن شر شدة الغلمة وسطوة
الشهوة الى الجماع حتى لا اقع في الزنا او النظر الى ما لا يجوز د
ت ك عن شكل بفتح المعجمة والكاف قال المناوي قال ت حسن
غريب
اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني
في بصري قال العلقمي قال ابن رسلان السمع يكون مصدرا
لسمع ويكون اسما للجارحة والظاهر ان المراد بالسمع الاسماع
وبالبصر الرؤية به فان الانتفاع بهما هو المقصود

الاعظم بهما اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر اي فقر النفس
او الفقر المحوج للسوال اللهم اني اعوذ بك من عذاب
القبر لا اله الا انت اي فلا يستعاذ من جميع المخاوف
الا بك د ك عن ابي بكرة قال المناوي وضعفه النسائي
اللهم اني اسالك عيشة نقية اي زكية راضية مرضية
وميتة بكسر الميم حالة الموت سوية بفتح فكسر فتشديد
ومردا اي مرجعا الى الاخرة غير مخز قال المناوي بضم
فسكون وفي رواية مخزي باثبات اليا المشددة اي
غير مذل ولا موقع في بلاء ولا فاضح اي كاشف للمساوي و
العيوب البزار طب عن ابن عمر بن الخطاب
واسناد الطبراني جيد اللهم ان قلوبنا وجوارحنا بيدك
كيف تصرفت تقلبها كيف تشاء لم تملكنا منها شيئا فاذا
فعلت ذلك بهما فكن انت وليهما اي متوليا حفظهما
وتصريفهما في مرضاتك حل عن جابر
اللهم اجعل لي في قلبي نورا وفي لساني نورا قال
المناوي يحتمل استعارة للعلم والهدى وفي بصري
نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا
ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا وعن امامي نورا ومن خلفي
نورا قال القرطبي هذه الانوار التي دعا بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمكن حملها على ظاهرها فيكون
سال الله ان يجعل له في كل عضو من اعضايه نورا يستضي
به يوم القيامة في تلك الظلم هو ومن تبعه ومن شاء
الله تعالى منهم قال والاولى ان يقال هي استعارة

للعلم

للعلم والهداية كما قال تعالى فهو على نور من ربه وقوله
تعالى وجعلنا له نورا يمشي به في الناس ثم قال والتحقيق
في معناه ان النور مظهر ما ينسب اليه وهو يختلف بحسبه
فنور السمع مظهر المسموعات ونور البصر كاشف المبصرات
ونور القلب كاشف عن المعلومات ونور الجوارح ما
يبدوا عليها من اعمال الطاعات وقال النووي قال
العلماء ان النور في اعضايه وجهاته والمراد بيان الحق
وضياوه والهداية اليه فسال النور في جميع اعضايه
وجسمه وتصرفاته وتقلباته وحالاته وجملته في جهاته
الست حتى لا يزيغ شي منها عنه واجعل لي في نفسي
نورا من عطف العام على الخاص اي اجعل لي نورا شاملا
للانوار السابقة وغيرها وهذا منه صلى الله عليه وسلم
دعا بدوام ذلك لانه حاصل له او هو تعليم لامته هو
واعظم لي نورا قال المناوي اي اجزل لي من عطايك
نورا عظيما لا يكتنه كنهه لاكون قايما بالسير والترقي
في درجات المعارف حم ق ن عن ابن عباس
اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري اي حافظ
لجميع اموري قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا اي
بعهده وهو الدين واصلح لي دنياي التي فيها
معاشي اي اصلحها باعطا الكفاف فيما يحتاج اليه
وكونه حلالا معينا على الطاعة واصلح لي اخرتي
اي بالتوفيق لطاعتك التي فيها معادي
اي ما اعود اليه يوم القيامة واجعل الحياة زيادة لي في كل

خيرا اي اجعل عمري مصروفا فيما تحب وترضى وجنبني عما تكره واجعل الموت راحة لي من كل شر اي اجعل موتي سبب خلاصي من مشقة الدنيا والتخليص من غمومها قال الطيبي وهذا الدعا من الجوامع م عن ابي هريرة

اللهم اني اسالك الهدى اي الهداية الى الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم والتقى اي الخوف من الله والحذر من مخالفته والعفاف اي الصيانة عن مطامع الدنيا وقال النووي العفاف والعفة التنزه عما لا يباح والكف عنه والغنى اي غنى النفس والاستغنا عن الناس وعما في ايديهم م ت ه عن ابن مسعود

اللهم استر عورتي اي ما يسوءني اظهاره وامن روعتي الروع والخوف والفزع اي اجعلني واثقا بك متوكلا عليك لا اخاف غيرك واقض عني ديني اي اعني على وفائه طب عن ابي خباب

اللهم اجعل حبك اي حبي اياك احب الاشيا الي واجعل خشيتك اي خوفي منك اخوف الاشيا عندي اي مع حصول الرجا والطمع في رحمتك واقطع عني حاجات الدنيا بالشوق الى لقائك قال المناوي اي امنعها وادفعها بسبب حصول التشوق الى النظر الى وجهك الكريم واذا اقررت اعين اهل الدنيا من دنياهم اي فرحتهم بما اعطيتهم منها فاقرر عيني من عبادتك اي فرحني بها وذلك لان المستبشر اذا بكى من كثرة السرور يخرج من عينيه ماء بارد والباكي

حزنا

حزنا يخرج من عينيه ما ساخن حل عن الهيثم بن مالك الطائي الشامي الاعمى

اللهم اني اعوذ بك من شر الاعميين السيل والبعير الصول وزن فعول من الصولة وهي الحملة والوثبة سماها اعميين لما يصيب من يصيبانه من الحيرة في امره وظاهر كلامه ان السيل والبعير مرفوعان فانه قال قيل وما الاعميان قال السيل والبعير الصوول ويجوز جرهما بدلا من الاعميين ونصبهما بتقدير اعني طب عن عائشة بنت قدامة

اللهم اني اسالك الصحة اي العافية من الامراض والعاهات والعفة قال المناوي عن كل محرم ومكروه ومخل بالمروءة والامانة اي حفظ ما ائتمنت عليه من حقوق الله تعالى وحقوق عباده وحسن الخلق اي مع الخلق بالصبر على اذاهم وكف الاذى عنهم والتلطف بهم والرضى بالقدر اي بما قدرته في الازل وهذا تعليم للامة البزار طب عن ابن عمرو بن العاص

اللهم اني اعوذ بك من يوم السوء قال المناوي اي يوم القبح والفحش او يوم المصيبة او يوم نزول البلا او الغفلة عن المعرفة ومن ليلة السوء ومن ساعة السوء كذلك ومن صاحب السوء ومن جار السوء في دار المقامة بضم الميم اي الاقامة فان الضرر فيها يدوم بخلاف السفر وتقدم ان جار السوء هو الذي اذا راى خيرا كتمه او شرا اذاعه طب عن عقبة

ابن تامر ورجاله ثقاة
اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
قال المناوي استعاذ بمعافاته بعد استعاذته برضاه لانه
يحتمل ان يرضى عنه من جهة حقوقه ويعاقبه على حق غيره
واعوذ بك منك اي برحمتك من عقوبتك قال العلقمي
قال الخطابي فيه معنى لطيف وذلك انه استعاذ بالله وسال
ان يجيره برضاه من سخطه وبمعافاته من عقوبته والرضى
والسخط ضدان متقابلان وكذلك المعافاة والعقوبة
فلما صار الى ذكر ما لا ضد له وهو الله تعالى استعاذ به منه
لا غير ومعناه الاستغفار من التقصير في بلوغ الواجب
في حق عبادته والثنا عليه اه قال ذلك اي اعوذ بك منك
ترقيا من الافعال الى منشا الافعال مشاهدة للحق وغيبة
عن الخلق وهذا محض المعرفة التي لا يعبر عنه قول ولا
يضبطه وصف لا احصي ثنا عليك اي لا اطيقه
في مقابلة نعمة واحدة وقيل لا احيط به وقال مالك معناه
لا احصي نعمتك واحسانك والثنا بها عليك وان اجتهدت
في الثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك اي بقوله
تعالى فلله الحمد الاية وغير ذلك مما حمد به نفسه قاله اعترافا
بالعجز عن تفصيل الثنا وانه لا يقدر على بلوغ حقيقته ورد
الثنا الى الجملة دون التفصيل والاحصا والتعيين فوكل
ذلك الى الله سبحانه وتعالى المحيط بكل شي علما
جملة وتفصيلا وكما انه لا نهاية لصفاته لا نهاية للثنا
عليه لان الثنا تابع للمثنى عليه فكل ثنا اثنى به عليه

وان كثر

وان كثر وطال وبولغ فيه فقدر الله اعظم وسلطانه اعز وصفاته
اكبر واكثر وفضله واحسانه اوسع واسبغ وقال بعضهم ومعنى
ذلك اعترافه بالعجز عندما ظهر له من صفات جلاله وكماله
وصمديته ما لا ينتهي الى حده ولا يوصل الى حده ولا يحصره عقل
ولا يحيط به فكر وعنده انتهى الى هذا المقام اه مرقة الاثام
ولذلك قال الصديق العجز عن درك الادراك ادراك وفي هذا
الحديث دليل لاهل السنة في جواز اضافة الشر الى الله تعالى
كما يضاف اليه الخير بقوله اعوذ برضاك من سخطك ومن
عقوبتك وعند الثنا فيه احسن الثنا على الله تعالى
لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلو حلف
ليثنين على الله احسن الثنا فطريق البر ان يقول ذلك
لان احسن الثنا ثناء الله على نفسه ولان الاعتراف
بالقصور عن الثنا والحوالة على ثنايه تعالى على نفسه
ابلغ الثنا واحسنه واما مجامع الحمد واجله فالحمد لله حمدا
يوافي نعمه اي يلاقيها فتحصل معه ويكافئ مزيده اي يساويه
فيقوم بشكر ما زاد من النعم فلو حلف ليحمدن الله بمجامع
الحمد او باجل التحاميد فطريقه ان يقول ذلك يقال ان
جبريل عليه السلام علمه لادم عليه الصلاة والسلام وقال
قد علمتك مجامع الحمد م عم عن عايشة
اللهم لك الحمد شكرا اي على نعمايك التي لا تتناهى
ولك المن فضلا اي زيادة قال المناوي وقاله لما
بعث بعثا وقال ان سلمهم الله فلله علي شكر فسلموا وغنموا
طب ك عن كعب بن عجرة وهو حديث صـ

اللهم اني اسالك التوفيق لمحابك اي ما تحبه وترضاه من الاعمال وصدق التوكل عليك وحسن الظن بك اي يقينا جازما يكون سببا لحسن الظن بك حل عن الاوزاعي مرسلا الحكيم الترمذي عن ابي هريرة واسناده ضعيف

اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك اي ليدرك لذة ما نطق به كل لسان ذاكر وارزقني طاعتك وطاعة رسولك اي بلزوم الاوامر واجتناب المحظورات وعملا بكتابك قال المناوي القران اي العمل بما فيه من الاحكام طس عن علي وهو حديث ض

اللهم اني اسئلك صحة في ايمان اي صحة في بدني مع تمكن التصديق من قلبي وايمانا في حسن خلق بالضم اي ايمانا يصحبه حسن خلق ونجاحا اي حصولا للمطلوب يتبعه فلاح اي فوز بغيته في الدنيا والاخرة ورحمة منك اي واسالك رحمة منك وعافية من المصايب والبلايا ومغفرة منك اي سترا للعيوب ورضوانا اي منك عني لا فوز بخيري الدارين طس ك عن ابي هريرة قال المناوي ورجاله ثقاة

اللهم اجعلني اخشاك حتى كاني اراك واسعدني بتقواك ولا تشقني بمعصيتك قاله مع عصمته اعترافا بالعجز وخضوعا لله وتواضعا لعزته وتعليما

لامته

لامته وخر لي في قضائك اي اجعل لي خيرة الامرين فيه وبارك لي في قدرك حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت اي لارضى بقضائك واجعل غناي في نفسي اي لان غنا النفس هو المحمود النافع بخلاف غنى المال وامتعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على من ظلمني وارني فيه ثاري واقر بذلك عيني اي فرحني بالظفر عليه طس عن ابي هريرة وهو حديث ض

اللهم الطف بي في تيسير كل عسير اي تسهيل كل صعب شديد فان تيسير كل عسير عليك يسير اي لا يعسر عليك شيء واسالك اليسر اي سهولة وحسن انقيادها والمعافاة في الدنيا والاخرة بان تصرف اذى الناس عني وتصرف اذاي عنهم طس عن ابي هريرة

اللهم اعف عني فانك عفو كريم اي كثير العفو والكرم طس عن ابي سعيد الخدري وهو حديث ض

اللهم طهر قلبي من النفاق اي من اظهار خلاف ما في الباطن وذا وما بعده قاله تعليما لامته والا فهو معصوم من ذلك كله وعملي من الريا عشناه تحتية اي حب اطلاع الناس على عملي ولساني من الكذب اي ونحوه من الغيبة والنميمة وعيني من الخيانة اي النظر الى ما لا يجوز فانك تعلم خاينة الاعين اي الرمز بها او مسارقة النظر وهو من اضافة الصفة الى الموصوف اي الاعين الخاينة وما تخفي الصدور او الوسوسة او ما يضمر من امانتها

الحكيم خط عن ام معبد الخزاعية واسناده ض
اللهم ارزقني عينين هطالتين تشفيان القلب
بذروف الدموع اي بسيلانهما من خشيتك قبل ان
تكون الدموع دما والاضراس جمرا اي من شدة العذا
وهذا تعليم للامة ابن عساكر عن ابن عمر بن الخطاب
واسناده حسن
اللهم عافني في قدرتك اي بقدرتك وفيما قضيته علي
وادخلني في رحمتك وسعة في جنتك اي ابتداء
من غير سبق عذاب والا فكل من مات على الاسلام
لا بد له من دخولها وان طهر بالنار واقض اجلي في طاعتك
اي اجعل انقضاء اجلي ملازما على طاعتك الى انقضاء
اجلي واختم لي بخير عملي فان الاعمال بخواتيمها
واجعل ثوابه الجنة يعني الدرجات فيها والا فالدخول
بالرحمة ابن عساكر عن عمر امير المومنين
اللهم اغنني بالعلم قال المناوي اي علم طريق الاخرة
اذ ليس الغنا الا به وهو القطب وعليه المدار وزيني
بالحلم اي اجعله زينة لي واكرمني بالتقوى
لاكون من اكرم الناس عليك ان اكرمكم عند الله اتقاكم
وجملني بالعافية فانه لا جمال كجمالها ابن النجار
عن ابن عمر بن الخطاب
اللهم حجة اسالك حجة لا رياء فيها ولا سمعة
بل تكون خالصة لوجهك مقربة الى حضرتك ٥ عن
انس

اللهم

اللهم اني اسالك من فضلك اي سعة جودك ورحمتك
فانه لا يملكها الا انت اي لا يملك الفضل والرحمة احد غيرك
فانك مقدرها ومرسلها طب عن ابن مسعود
اللهم اني اعوذ بك من خليل ماكر اي مظهر للمحبة والوداد
وهو في باطن الامر محتال مخادع عيناه تراني اي ينظر
بهما الي نظر الخليل لخليله خداعا ومداهنة
وقلبه يرعاني اي يراعي ايذائي ان رأى حسنة
دفنها اي علم مني بفعل حسنة سترها وغطاها كما يدفن
الميت وان رأى سيئة اذاعها اي ان علم
مني بفعل خطيئة زلت بها نشرها واظهر خبرها بين
الناس قال المناوي قيل اراد الاخنس بن شريف وقيل
عام في المنافقين ابن النجار في تاريخه عن سعيد
ابن سعيد كيسان المقبري مرسلا
اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها اي صغيرها
وكبيرها اللهم انعشني بهمزة قطع ويجوز وصلها
اي ارفعني وقوي جانبي واجبرني اي اسد مفاقري
واهدني لصالح الاعمال اي الاعمال الصالحة والاخلاق
جمع خلق بالضم الطبع والسجية فانه لا يهدي لصالحها
ولا يصرف سيئها الا انت اي لانك المقدر للخير
والشر فلا يطلب جلب الخير ولا دفع الشر الا منك طب عن ابي امامة
الباهلي ورجاله موثوقون
اللهم بعلمك الغيب قال المناوي الباء للاستعطاف
والتذلل اي انشدك بحق علمك ما خفي على خلقك مما

استأثرت به فالغيب مفعول به وقدرتك على الخلق اي
جميع المخلوقات من انس وجن وملك وغيرها احيني
ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي
عبر بما في الحياة لاتصافه بالحياة حالا وباذا الشرطية
في الوفاة لانعدامها حال التمني اللهم واسالك خشيتك
في الغيب والشهادة اي في السر والعلانية لان خشية
الله راس كل خير واسالك كلمة الاخلاص اي
النطق بالحق في الرضى والغضب اي في حالتي رضى
الخلق عني وغضبهم علي فيما اقوله فلا اداهن ولا انافق
او في حالتي رضاي وغضبي واسالك القصد في الفقر
والغنى اي التوسط لا اسرف ولا اقتر واسالك نعيما
لا ينفد اي لا ينقضي وهو نعيم الاخرة
واسالك قرة عين لا تنقطع قال المناوي بكثرة النسل
المستمر بعدي او بالمحافظة على الصلاة واسالك الرضى
بالقضا بان تسهله علي فاتلقاه بانشراح صدر
واسالك برد العيش بعد الموت واسالك لذة النظر
الى وجهك الكريم اي الفوز بالتجلي لذاتك الابدية
الذي لا حجاب بعده والشوق الى لقايك في غير
ضرا مضرة ولا فتنة مضلة اي موقعة في الحيرة
مفضية الى الهلاك اللهم زينا بزينة الايمان
اي اجعلنا مستكملين لشعبه لنظهر نوره علينا
واجعلنا هداة اي نهدي غيرنا مهتدين
اي في انفسنا وفي نسخة شرح عليها المناوي مهديين

فانه

فانه قال وصف الهداة بالمهديين اي الهادي اذا لم يكن مهتديا
في نفسه لا يصلح ان يكون هاديا لغيره لانه يوقع الخلق في
الضلال ن ك عن عمار بن ياسر
اللهم رب جبريل وميكائيل ورب اسرافيل اعوذ بك من
حر النار اي نار جهنم ومن عذاب القبر قال العلقمي قال شيخنا
قال القاضي عياض تخصيصهم بربوبيته وهو رب كل شيء
وجاء مثل هذا كثيرا من اضافة كل عظيم الشان له دون ما
يستحقر عند الثنا والدعا مبالغة في التعظيم ودليلا
على القدرة والملك فيقال رب السموات والارض ورب
المشرق والمغرب ورب العالمين ونحو ذلك وقال
القرطبي وخص هولاء الملايكة بالذكر تشريفا لهم اذ بهم
ينتظم هذا الوجود اذ اقامهم الله تعالى في ذلك فهم
المدبرون له ن عن عائشة
اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وفي رواية ضلع
الدين بفتح الضاد المعجمة واللام يعني ثقله وشدته
وذلك حيث لا قدرة على الوفاء ولا سيما مع المطالبة
وقال بعض السلف ما دخل هم الدين قلبا الا اذهب من
العقل ما لا يعود اليه ابدا وغلبة العدو والعدو هو الذي
يفرح بمصيبته ويحزن بمسرته وشماتة الاعداء
وشماتة الاعدا اي فرحهم ببلية تنزل بعدوهم ن ك عن
ابن عمرو بن العاص
اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو ومن بوار
الايم بفتح الهمزة وكسر المثناة التحتية المشددة اي كسادها

والايم هي التي لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا مطلقة كانت او متوفى عنها وبوارها ان لا يرغب فيها احد ومن فتنة المسيح الدجال بالحاء المهملة لانه يمسح الارض كلها الا مكة والمدينة وبالخاء المعجمة لانه ممسوح العين والدجال هو الكذاب قط فر لا اد عن ابن عباس

اللهم اني اعوذ بك من التردي اي السقوط من مكان عالي كسطح او جبل او السقوط في بئر والهدم بسكون الدال المهملة اي سقوط البناء ووقوعه على الانسان وروي بالفتح وهو اسم لما انهدم منه والغرق قال المناوي بكسر الراء كفرح الموت بالغرق وقيل بفتح الراء وقال العلقمي بفتح الراء مصدر وهو الذي غلبه الماء وقوي عليه فاشرف على الهلاك ولم يغرق فاذا غرق فهو غريق والحرق بفتح الحاء والراء المهملتين اي الالتهاب بالنار ويحتمل ان يراد وقوع الحريق في زرع او نبات او غير ذلك من الاموال فانه اذا وقع في شيء يتجاوز الى ما لا نهاية له كما في بيوت الخشب ونحوها وانما استعاذ من الهلاك بهذه الاسباب مع ما فيه من نيل الشهادة لانها مجهدة مقلقة لا يكاد الانسان يصبر عليها ويثبت عندها فربما استزله الشيطان فحمله على ما يخل بدينه واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت اي يفسد عقلي او ديني بنزغاته واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبرا اي عن الحق او عن قتال الكفار حيث لا يجوز الفرار وهذا وما اشبهه تعليم للامة والا فرسول الله صلى الله عليه وسلم

امن

امن من ذلك كله ولا يجوز له الفرار مطلقا واعوذ بك ان اموت لديغا فعيل بمعنى مفعول واللدغ بالدال المهملة والغين المعجمة يستعمل في ذوات السموم من حية وعقرب وغير ذلك وبالذال المعجمة والعين المهملة الاحراق بالنار والاول هو المراد هنا ن ك عن ابي اليسر بفتح المثناة التحتية والسين المهملة

اللهم اني اعوذ بك بوجهك الكريم مجاز عن ذاته عز وجل واسمك العظيم اي الاعظم من كل شيء من الكفر والفقر اي فقر المال او فقر النفس وذا تعليم لامته قال المناوي وفيه من لا يعرف طب في السنة عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق

اللهم لا يدركني زمان اي اسالك ان لا يلحقني ولا يصل الي عصر او وقت ولا تدركوا زمانا اي واسالوا الله ان لا تدركوا زمانا لا يتبع فيه العليم بالبناء للمفعول اي لا ينقاد اهل ذلك الزمان للعلماء ويتبعونهم فيما يقولون انه الشرع ولا يستحيى بالبناء للمفعول فيه من الحليم باللام اي العاقل المتثبت في الامور قلوبهم قلوب الاعاجم اي قلوب اهل ذلك الزمان كقلوبهم بعيدة من الاخلاق مملوة من الرياء والنفاق والسنتهم السنة العرب اي متشدقون متفصحون م حم عن سهل بن سعد الساعدي ك عن ابي هريرة واسناده ض

اللهم ارحم خلفاي الذين ياتون من بعدي يروون احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس قال المناوي

فهم خلفاؤه على الحقيقة التي هي الإمامة العظمى طس عن علي وهو حديث حسن

اللهم إني أعوذ بك من فتنة النساء أي الامتحان بهن أي الابتلاء بمحبتهن والمراد غير الحلائل وأعوذ بك من عذاب القبر هذا تعليم للأمة الخرائطي في كتاب اعتلال القلوب عن سعد بن أبي وقاص

اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة بكسر القاف أي قلة المال التي يخشى منها قلة الصبر على الإقلال وتسلط الشيطان عليه ووسوسته بذكر الأغنياء وما هم فيه والذلة وأعوذ بك من أن أظلم بفتح الهمزة وكسر اللام أي أحدا من المؤمنين والمعاهدين ويدخل فيه ظلم نفسه بمعصية الله أو أظلم بضم الهمزة وفتح اللام أي يظلمني أحد وفي الحديث ندب الاستعاذة من الظلم والظلمة وأراد بهذه الأدعية تعليم أمته حم د ن ه ك عن أبي هريرة سكت عليه أبو داود فهو صالح

اللهم إني أعوذ بك من الجوع أي من ألمه وشدة مصابرته فإنه بئس الضجيع أي النائم معي في فراشي ضجيعا ملازما كالضجيع وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة بكسر الموحدة كما تقدم د ن ه عن أبي هريرة وهو حديث حسن

اللهم إني أعوذ بك من الشقاق أي النزاع والخلاف والتعادي والعداوة استعاذ منه صلى الله عليه وسلم لأنه يؤدي إلى المقاطعة والمهاجرة والنفاق أي النفاق

العملي

العملي أو الحقيقي الذي هو ستر الكفر وإظهار الإسلام وسوء الأخلاق استعاذ منه صلى الله عليه وسلم لما يترتب عليه من المفاسد الدينية والدنيوية وذلك أن صاحبه لا يخرج من ذنب إلا وقع في ذنب د ن عن أبي هريرة

اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام استعاذ منه صلى الله عليه وسلم إظهارا للافتقار وتعليما للأمة ومن سيئ الأسقام أي الأسقام السيئة أي الرديئة كالسل والاستسقاء وذات الجنب ونص على هذه الثلاثة مع دخولها في الأسقام لكونها أبغض شيء إلى العرب حم د ن عن أنس

اللهم اجعل لي بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة أي الدنيوية والأخروية حم ق عن أنس

اللهم رب الناس مذهب البأس أي شدة المرض اشف أنت الشافي أي المداوي من المرض لا غيرك لا شافي إلا أنت اشف شفاء مصدر منصوب باشف ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هو لا يغادر بالغين المعجمة أي لا يترك وفائدة التقييد بذلك أنه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر سقما بضم فسكون وبفتحتين أي مرضا وقد استشكل الدعاء للمريض بالشفاء مع ما في المرض من كفارة وثواب كما تظافرت الأحاديث بذلك والجواب أن الدعاء عبادة ولا ينافي الثواب والكفارة لأنهما يحصلان بأول المرض والصبر عليه والداعي بين حسنيين

امان يحصل له مقصوده او يعوض عنه بجلب نفع او دفع
ضر وكل ذلك من فضل الله تعالى حم ق س ع ش
اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة يعني الصحة والعفاف
والكفاف والتوفيق وفي الآخرة حسنة يعني الثواب
والرحمة وقنا اي بعفوك ومغفرتك عذاب النار اي
العذاب الذي استوجبناه بسوء اعمالنا وقال العلقمي قال
شيخ شيوخنا اختلفت عبارات السلف في تفسير الحسنة
فقيل هي العلم والعبادة في الدنيا وقيل الرزق الطيب والعلم
النافع وفي الآخرة الجنة وقيل هي العافية في الدنيا والآخرة
وقيل الزوجة الصالحة وقيل حسنة الدنيا الرزق
الحلال الواسع والعمل الصالح وحسنة الآخرة المغفرة
والثواب وقيل حسنة الدنيا العلم والعمل به وحسنة
الآخرة تيسير الحساب ودخول الجنة وقيل من آتاه الله
الاسلام والقرآن والاهل والمال والولد فقد آتاه في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة ونقل الثعلبي عن سلف
الصوفية اقوالا اخرى متغايرة اللفظ متوافقة المعنى
حاصلها السلامة في الدنيا وفي الآخرة واقتصر في الكشاف
عليها نقله الثعلبي على انها في الدنيا المرأة الصالحة وفي
الآخرة الحور وعذاب النار المرأة السوء وقال الشيخ
عماد الدين ابن كثير في الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوي وعافية
ودار رحبة وزوجة حسنة وولد بار ورزق واسع
وعلم نافع وعمل صالح ومركب هني وثناء جميل الى غير ذلك
فانها كلها مندرجة في الحسنة في الدنيا واما الحسنة في الآخرة

فاعلاها

فاعلاها دخول الجنة وتوابعه من الامن من الفزع الاكبر في
العرصات وتيسير الحساب وغير ذلك من امور الآخرة
واما الوقاية من عذاب النار فهي تقتضي تيسير اسبابه
في الدنيا من اجتناب المحارم وترك الشبهات اه من الفتح
ملخصا قلت وقيل الحسنة في الدنيا الصحة والامن والكفاية
والولد الصالح والزوجة الصالحة والنصرة على الاعداء
على الاعداء وفي الآخرة الفوز بالثواب والخلاص من
العقاب قال شيخنا الشهاب القسطلاني ومنشأ الخلاف
كما قال الامام فخر الدين انه لو قيل آتنا في الدنيا الحسنة
وفي الآخرة الحسنة لكان ذلك متناولا لكل الحسنات لكنه
نكر في محل الاثبات فلا يتناول الا حسنة واحدة فلذلك
اختلف المفسرون فكل واحد منهم حمل اللفظ على ما رآه
احسن انواع الحسنة وهذا بناء منه على ان المفرد المعرف
بالالف واللام يعم وقد اختار في المحصول خلافه
ثم قال فان قيل اليس لو قيل آتنا الحسنة في الدنيا والحسنة
في الآخرة لكان متناولا لكل الاقسام فلم ترك ذلك
وذكره منكرا واجاب بانه ليس للداعي ان يقول اللهم
اعطني كذا وكذا بل يجب ان يقول اللهم اعطني ان كان
كذا وكذا مصلحة لي وموافقة لقضائك وقدرك
فاعطني ذلك فلو قال اللهم اعطني الحسنة في الدنيا
لكان ذلك جزما وقد بينا ان ذلك غير جائز فلما ذكر
على سبيل التنكير كان المراد منه حسنة واحدة
وهي التي توافق قضاءه وقدره فكان ذلك اقرب الى

الدين قلت وفي كلام الامام نظر فقد قال الله تعالى حكاية
عن زكريا رب هب لي من لدنك ذرية طيبة وقال هب لي من لدنك
وليا يرثني ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه انس بقوله
اللهم اكثر ماله وولده الى غير ذلك من الاحاديث خ عن انس
ابن مالك

اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن قال البيضاوي
في تفسير قوله تعالى الذي اذهب عنا الحزن همهم من
خوف العاقبة او همهم من اجل المعاش او من وسوسة
ابليس وغيرها فظ كلامه ان الهم والحزن مترادفان
وقال المناوي والهم يكون في امر يتوقع والحزن فيما
وقع فليس العطف لاختلاف اللفظين مع اتحاد المعنى
والعجز والكسل اي التقصير عن فعل الشيء الذي يجب
فعله والجبن والبخل وضلع الدين بفتح الضاد المعجمة
واللام اي ثقله الذي يميل صاحبه عن الاستواء
وغلبة الرجال اي شدة تسلطهم بغير حق قال العلقمي
واضافته الى الفاعل استعاذ من ان تغلبه الرجال
لما في ذلك من الوهن في النفس والمعاش وقال شيخنا
قال التوربشتي كانه يريد به هيجان النفس من شدة
الشبق واضافته الى المفعول اي يغلبهم ذلك الى هذا
المعنى سبق فهمي ولم اجد فيه نقلا حم ق 3 عن انس
ابن مالك

اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني
في زمرة المساكين قال المناوي اراد مسكنة القلب لا

المسكنة

المسكنة التي هي نوع من الفقر وقيل اراد ان لا يتجاوز الكفاف
عبد بن حميد عن ابي سعيد الخدري طب والضياء المقدسي
عن عبادة بن الصامت وهو حديث حسن

اللهم اني اعوذ بك من العجز اي ترك ما يجب فعله من امر
الدارين والكسل اي عدم النشاط للعبادة والجبن
والبخل والهرم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك
من فتنة المحيا اي الابتلاء مع فقد الصبر والرضا والممات
اي سوال منكر ونكير مع الحيرة حم ق 3 عن انس
بن مالك

اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر اي العقوبة فيه
واعوذ بك من عذاب النار واعوذ بك من فتنة المحيا
والممات واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال استعاذ
منه مع انه لا يدركه تعليما لامته خ ت عن ابي هريرة

اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه فانما انا بشر
فايما مؤمن اذيته او شتمته او جلدته او لعنته فاجعلها
له اي الكلمات المذكورة شتما او نحو لعنته له صلاة وزكاة
اي رحمة واكراما وطهارة من الذنوب وقربة تقربه بها اليك
يوم القيامة ولا تعاقبه بها في العقبى قال المناوي
واستشكل هذا بانه لعن جماعة كثيرة منها المصور
والعشار ومن ادعى الى غير ابيه والمحلل والسارق
وشارب الخمر واكل الربا وغيرهم فيلزم ان يكون لهم رحمة
وطهورا واجيب بان المراد هنا من لعنه في حال غضبه
بدليل ما جاء في رواية فايما رجل لعنته في غضبي وفي رواية

لمسلم اللهم انما انا بشر ارضى كما يرضى البشر واغضب كما يغضب البشر
فايما احد دعوت عليه بدعوة ليس لها باهل ان تجعلها
له طهورا اما من لعنه ممن فعل منهيا عنه فلا يدخل في ذلك
فان قيل كيف يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعوة
على من ليس لها باهل اجيب بان المراد بقوله ليس لها باهل
عندك في باطن امره لا على ما يظهر مما تقتضيه حاله وجنايته
حين دعا عليه فكانه يقول من كان في باطن امره عندك
انه ممن ترضى عنه فاجعل دعوتي عليه التي اقتضاها
ما ظهر لي من مقتضى حاله طهورا وزكاة وهذا معنى
صحيح لا احالة فيه لانه صلى الله عليه وسلم كان
متعبدا بالظاهر وحساب الناس في البواطن على الله ق
عن ابي هريرة

اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم
وعذاب القبر وفتنة الدجال استعاذ منها لانها اعظم الفتن
اللهم ات اي اعط نفسي تقواها اي تحرزها عن متابعة
الهوى وارتكاب الفجور والفواحش وزكها انت خير
من زكاها اي طهرها من الاقوال والافعال والاخلاق
الذميمة ولفظة خير ليست للتفضيل بل المعنى لا مزكي
لها الا انت كما قال انت وليها ومولاها اي متولي
امرها ومالكها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع اي لعدم
العمل به ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن
دعوة لا يستجاب لها قال المناوي وفي قرنه بين
الاستعاذة من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع رمز

الى

الى ان العلم ما اورث الخشوع حم وعبد بن حميد م ن عن
زيد بن ارقم

اللهم اغفر لي خطيئتي اي ذنبي وجهلي اي ما لم اعلمه
واسرافي في امري اي مجاوزتي الحد في كل شيء
وما انت اعلم به مني اي مما علمته وما لم اعلمه اللهم اغفر لي
خطاي وعمدي هما متقاربان وهزلي وجدي بكسر
الجيم وهو ضد الهزل وكل ذلك عندي اي موجود
او ممكن اي انا متصف بهذه الاشياء فاغفرها لي قاله صلى
الله عليه وسلم متواضعا وهضما لنفسه وتعليما
لامته قال العلقمي او عد فوات الكمال وترك الاولى
ذنوبا اللهم اغفر لي ما قدمت اي قبل هذا الوقت وما
اخرت عنه وما اسررت وما اعلنت اي اخفيت
واظهرت او ما حدثت به نفسي وما تحرك به لساني
انت المقدم بعض العباد اليك بالتوفيق لما ترضاه
وانت المؤخر خذلان بعضهم عن التوفيق وانت
على كل شيء قدير اي انت الفعال لكل ما تشاء وقدير
فعيل بمعنى فاعل ق عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه

اللهم انت خلقت نفسي وانت توفاها اي تتوفاها
لك مماتها ومحياها اي انت المالك لاحيائها
ولاماتتها اي وقت شئت لا مالك لها غيرك ان
احييتها فاحفظها اي صنها عن الوقوع فيما لا يرضيك
وان امتها فاغفر لها اي ذنوبها فانه لا يغفر الذنوب

الا انت اللهم اني اسالك العافية اي اطلب منك السلامة
في الدين من الافتتان وكيد الشيطان والدنيا من الالام
والاسقام عن ابن عمر بن الخطاب
البان البقر شفاء اي من الامراض السوداوية والغم
والوسواس وسمنها دواء قال المناوي فانه ترياق
السموم المشروبة وانما كان كذلك لانها ترم من كل الشجر كما
في الخبر فتاكل الضار والنافع فانصرف الضار الى لحمها والنافع
الى لبنها قال العلقمي واجودها ما يكون حين حلب واجوده ما
اشتد بياضه وطاب ريحه ولذ طعمه وحلب من حيوان
فتي صحيح معتدل اللحم محمود المرعى والمشرب وهو محمود
يولد دما جيدا ويرطب البدن اليابس ويغذو غذاء حسنا
واذا شرب مع العسل نقى القروح الباطنة من الاخلاط
العفنة وشربه مع السكر يحسن اللون جدا والحليب
يتدارك ضرر الجماع ويوافق الصدر والرية جيد
لاصحاب السل ولبن البقر يغذو البدن وينعشه ويطلق
الباطن باعتدال وهو من اعدل الالبان وافضلها
بين لبن الضان ولبن المعز في الرقة والدسم والاكثار من
اللبن يضر بالاسنان واللثة ولذلك ينبغي ان يتمضمض
بعده بالماء وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم
شرب لبنا ثم دعى بماء فتمضمض وقال ان له دسما ولبن
الضان اغلظ الالبان وارطبها يولد فضولا بلغمية ويحدث
في الجلد بياضا اذا ادمن استعماله ولذلك ينبغي ان يشاب هذا
اللبن بالماء ليدفع ضرره عن البدن قال

شيئا

شيئا واخرج ابن عساكر عن قطر بن عبد الله قال رايت عبد
الله بن الزبير وهو يواصل من الجمعة الى الجمعة فاذا كان
عند افطاره دعا بقعب من سمن ثم يامر بلبن فيحلب عليه ثم
يدعو بشيء من صبر فيذر عليه ثم يشربه فاما اللبن فيعصمه
واما السمن فيقطع عنه العطش واما الصبر فيفتق امعاءه
اه ثم قال السمن حار رطب في الاولى منضج محلل يلين الحلق
والصدر وينضج فضلاته وخصوصا بالعسل واللوز وهو
ترياق السموم المشروبة قاله في الموجز وقال ابن القيم
ذكر جالينوس انه ابرأ به من الاورام الحادثة في الاذن وفي
الارنبة واما سمن البقر والمعز فانه اذا شرب ينفع من شرب
السم القاتل ومن لدغ الحيات والعقارب اه وكان صلى
الله عليه وسلم يشرب اللبن خالصا تارة ومشوبا بالماء
اخرى وله نفع عظيم في حفظ الصحة وترطيب البدن
وري الكبد ولا سيما اللبن الذي ترعى دوابه الشيح
والقيصوم والخزامى وما اشبهها فان لبنها غذاء مع
الاغذية وشراب مع الاشربة ودواء مع الادوية
ولحومها داء اي مضرة بالبدن جالبة للسوداء عسرة
الهضم اه قال بعضهم ومحل ضرر لحومها اذا لم تكن سمينة
اما السمين منها فلا ضرر فيه هـ طب عن مليكة
بالتصغير بنت عمرو
البس الخشن الضيق اي من الثياب حتى لا يجد العز
اي الكبر والترفع على الناس والفخر اي دعاء العظم
والكبر والشرف فيك مساغا اي مدخلا فالمعنى

اذا لبس الخشن الضيق زال عنه الكبر وادعاء العظم لان هذه
اللبسة تؤذن بكسر النفس وانخفاضها هذا هو الغالب من
حال المؤمن قال المناوي ومن ثم قال بعض اكابر السلف
كما نقله الغزالي من رق ثوبه رق دينه فلا تكن ممن قيل فيه
ثوب رقيق نظيف وجسم خبيث لكن لا يبالغ في ذلك فان
الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده حسنا كا عن ابن منده
الحافظ ابو القاسم عن انيس بالتصغير بن الضحاك
البسوا الثياب البيض قال المناوي اي اثروا ندبا
الملبوس الابيض على غيره من كون ثوب وعمامة وازار
فانها اطهر اي لانها تحكي ما يصيبها من النجس عينا او اثرا
واطيب لدلالتها على التواضع والتخشع وعدم الكبر والعجب
وكفنوا فيها موتاكم اي ندبا مؤكدا ويكره التكفين في غير
ابيض حم ت ن ه ك عن سمرة قال الترمذي حسن
صحيح والحاكم صحيح واقروه
التمس ولو خاتما من حديد اي التمس شيئا تجعله صداقا
معناه قال التمس شيئا على كل حال وان قل فيسن ان لا يعقد
نكاح الا بصداق ويجوز باقل متمول قال العلقمي وسببه
كما في البخاري عن سهل قالت جاءت امرأة الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت اني وهبت منك نفسي اي وهبت
نفسي لك يا رسول الله فنظر اليها فقامت طويلا
فقال رجل زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة فقال هل
عندك من شيء تصدقها قال ما عندي الا ازاري فقال
ان اعطيتها اياه جلست لا ازار لك فالتمس شيئا قال

ما اجد

ما اجد شيئا فقال التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال امعك
شيء من القرآن قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها فقال
قد زوجناكها بما معك من القرآن اي بتعليمها اياه حم ق د عن
سهل بن سعد
التمسوا الجار قبل الدار اي قبل شرائها او سكناها بأجرة
اي اطلبوا حسن سيرته وابحثوا عنها والرفيق قبل الطريق
اي اعدوا لسفركم رفيقا قبل الشروع فيه طب عن رافع بن خديج
بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وهو حديث ض
التمسوا الخير اي اطلبوه عند حسان الوجوه اي حال
طلب الحاجة فرب حسن الوجه ذميمه عند الطلب وعكسه
طب عن ابي خصيفة باسناد ض
التمسوا الرزق بالنكاح اي التزوج فانه جالب للبركة
جالب للرزق اذا صلحت النية فر عن ابن عباس ويؤخذ
من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره
التمسوا الساعة التي ترجى اي ترجى استجابة الدعاء
فيها في يوم الجمعة وفي نسخة من يوم في بعد العصر
الى غيبوبة الشمس قال العلقمي قال شيخنا اختلف
العلماء من الصحابة والتابعين وغيرهم على ان هذه الساعة
باقية او رفعت وعلى الاول هل هي في كل جمعة او جمعة
واحدة من كل سنة وعلى الاول هل هي وقت من اليوم معين
او مبهم وعلى التعيين هل تستوعب الوقت او تبهم فيه
وعلى الابهام ما ابتداؤه وما انتهاؤه وعلى كل ذلك هل
تستمر او تنتقل وعلى الانتقال هل تستغرق الوقت او بعضه

وحاصل الاقوال فيها خمسة واربعون قولا

واقرب ما قيل في تعيينها اقوال احدها عند اذان الفجر
الثاني من طلوع الفجر الى طلوع الشمس الثالث اول ساعة
بعد طلوع الشمس الرابع اخر ساعة الثالثة من النهار الخامس
عند الزوال السادس عند اذان صلاة الجمعة السابع من الزوال
الى خروج الامام الثامن منه الى احرامه بالصلاة التاسع
منه الى غروب الشمس العاشر ما بين خروج الامام الى ان تقام الصلاة
الحادي عشر ما بين ان يجلس الامام الى ان تنقضي الصلاة
وهو الثابت في مسلم عن ابي موسى مرفوعا الثاني عشر ما بين
اول الخطبة والفراغ منها الثالث عشر عند الجلوس بين
الخطبتين الرابع عشر عند نزول الامام من المنبر الخامس عشر
عند اقامة الصلاة السادس عشر من اقامة الصلاة الى
تمامها وهو الوارد في الترمذي مرفوعا السابع عشر هي الساعة
التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيها الجمعة الثامن
عشر من صلاة العصر الى غروب الشمس التاسع عشر في
صلاة العصر العشرون بعد العصر الى اخر وقت الاختيار
الحادي والعشرون من حين تصفر الشمس الى ان تغيب
الثاني والعشرون اخر ساعة بعد العصر اخرجه ابو داود والحاكم
عن جابر مرفوعا واصحاب السنن عن عبد الله بن سلام
الثالث والعشرون اذا تدلى نصف الشمس للغروب
اخرجه البيهقي وغيره عن فاطمة مرفوعا فهذه خلاصة
الاقوال فيها وباقيها يرجع اليها وارجح هذه الاقوال الحادي
عشر والثالث والعشرون قال المحب الطبري اصح الاحاديث

فيها

فيها حديث ابي موسى واشهر الاقوال فيها قول عبد الله بن سلام
زاد ابن حجر وما عداهما اما ضعيف الاسناد او موقوف استند
قائله الى اجتهاد دون توقيف ثم اختلف السلف في اي القولين المذكورين
ارجح فرجح كلام حجر ولكن رجح الاول البيهقي والقرطبي وابن
العربي وقال النووي انه الصحيح او الصواب ورجح الثاني احمد
ابن حنبل واسحاق بن راهويه وابن عبد البر والطرطوشي وابن
الزملكاني من الشافعية اه ت عن انس واسناده حسن
التمسوا ليلة القدر اي القضاء والحكم بالامور في اربع وعشرين
اي في ليلة اربع وعشرين من شهر رمضان قال المناوي وهذا
مذهب ابن عباس والحسن محمد بن نصر في كتاب الصلاة
عن ابن عباس
التمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين قال المناوي وهذا
اخذ الاكثر وهو اختيار الصوفية رواه الطبراني عن معاوية
واسناده صحيح
التمسوا ليلة القدر اخر ليلة من رمضان اي ليلة تسع
وعشرين لا ليلة الثلاثين ابن نصر عن معاوية بن سفيان
وهو حديث حسن
الحدوا اي شقوا في جانب القبر القبلي من اسفله قدر ما
يوضع قال في النهاية يقال لحدت والحدت وقال في المصباح
ولحدت اللحد للميت لحدا من باب نفع والحدته لغة اذا حفرته
ولحدت الميت والحدته جعلته في اللحد ولا تشقوا اي لا تحفروا
في وسطه وتبنوا جانبيه وتسقفوه من فوقه فان اللحد
لنا والشق لغيرنا اي هو اختيار من قبلنا من الامم فاللحد

افضل من الشق والنهي للتنزيه هذا ان كانت الارض صلبة فان كا
رخوة وهي التي تنهار ولا تتماسك فالشق افضل من اللحد
حم عن جرير
الحد لادم بالبنا للمفعول اي عمل له لحد ووضع فيه بعد موته
وغسل بالماء وترا فقالت الملايكة اي من حضر منهم اي قال
بعضهم لبعض هذه سنة ولد ادم من بعده فكل من مات
منهم يفعل به ذلك وقولهم ذلك يحتمل انهم راوه في اللوح
المحفوظ او في صحفهم او باجتهاد ابن عساكر عن ابي بن كعب
الحقوا الفرايض اي الانصبا المقدرة في كتاب الله تعالى
باهلها اي مستحقها بالنص فما بقي فهو لاولى اي فهو
لاقرب رجل ذكر قال العلقمي قال شيخنا زكريا قال
النووي فايدة وصف رجل بذكر في خبر الحقوا التنبيه
على سبب استحقاقه وهي الذكورة التي هي سبب العصوبة
والترجيح في الارث ولهذا جعل للذكر مثل حظ الانثيين
قال والاول هو الاقرب لانه لو كان المراد به الاحق لخلا عن
الفايدة لانا لا ندري من هو الاحق واحسن من ذلك ما
قال جماعة انه لما كان الرجل يطلق في مقابلة المراة وفي
مقابلة الصبي جاءت الصفة لبيان انه في مقابلة المراة
وهذا كما قال علما المعاني في مثل وما من دابة في الارض
ولا طاير يطير بجناحيه ان اسم الجنس يحتمل الفردية
والجنس معا وبالصفة يعلم المراد فلما وصفت الدابة والطاير
بفي الارض ويطير بجناحيه علم ان المراد الجنس لا الفرد
اهـ قال المناوي فايدته الاحتراز عن الخنثى فانه لا يجعل

عصبة

عصبة ولا صاحب فرض بل يعطى اقل النصيبين حم ق ت عن
ابن عباس
الزم بيتك بفتح الزاي من لزم اي محل مكثك قال المناوي قاله
لرجل استعمله على عمل فقال له خر لي والمراد بلزومه التنزه عن
نحو الامارة وايثار الانجماع والعزلة قال ابن دينار لراهب عظني
فقال ان استطعت ان تجعل بينك وبين الناس سورا من
حديد فافعل قال الغزالي وكل من خالط الناس كثرت معاصيه
وان كان تقيا الا ان ترك المداهنة ولم تاخذه في الله لومة
لايم وبه احتج من ذهب الى ان العزلة افضل من المخالطة
طب عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ض
الزم نعليك قدميك بفتح الهمزة وسكون اللام وكسر
الزاي من لزم فتباح الصلاة فيهما اذا كانتا طاهرتين
فان خلعتهما فاجعلهما بين رجليك ولا تجعلهما عن
يمينك ولا عن يمين صاحبك ولا وراءك فتوذي من
خلفك فان فعل ذلك بقصد الاضرار اثم او بلا قصد
خالف الادب وفي هذا الحديث باب من الادب وهو ان
تصان ميامن الانسان عن كل شي مما يكون محلا
للاذى ه عن ابي هريرة باسناد ض
الزموا هذا الدعاء اي داوموا عليه اللهم اني اسالك
باسمك الاعظم ورضوانك الاكبر فانه اسم من اسما الله هو
اي من اسمايه التي اذا سيل بها اعطى واذا دعي بها
اجاب البغوي وابن قانع طب عن حمزة بن عبد المطلب
ابن هاشم وهو حديث حسن

الزموا الجهاد اي محاربة الكفار لاجل اعلا كلمة الجبار تصحوا
اي تصح ابدانكم وتستغنوا اي بما يفتح عليكم من الفيء والغنيمة
عد عن ابي هريرة واسناده ض

الظوا بيا ذا الجلال والاكرام بظا معجمة مشددة وفي رواية
بحاء مهملة اي الزموا قولكم ذلك في دعائكم وقد ذهب بعضهم
الى انه هو اسم الله الاعظم ت عن انس حم ن ك عن ربيعة
ابن عامر قال ت حسن غريب و الحاكم

الق عنك شعر الكفر اي ازله بحلق او غيره كقص ونورة
والحلق افضل وهو شامل لشعر الراس وغيره ما عدا اللحية
فيما يظهر وقيس به قلم ظفر وغسل ثوب ثم اختتن وفي نسخة
واختتن بالواو بدل ثم اي وجوبا ان امن الهلاك والخطاب
وقع لرجل ومثله المراة في الختان لا في ازالة شعر الراس لانه
مثلة في حقها قال العلقمي وسببه كما في ابي داود عن عثيم
ابن كليب عن ابيه عن جده انه جا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال قد اسلمت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الق عنك
شعر الكفر حم د عن ابن كليب بالنون من البنوة لا بالمثناة
التحتية من الابوة وفي نسخة شرح عليها المناوي عن عثيم
ابن كليب وعثيم بضم العين المهملة ثم ثا مثلثة تصغير
عثمان قال ابن القطان هو عثيم بن كثير بن كليب والصحابي
هو كليب وانما نسب عثمان في الاسناد الى جده قال المناوي
وفيه انقطاع وضعف

الهم بالبنا للمفعول اسماعيل هذا اللسان العربي الهاما
قال العلقمي قلت يعارضه ما في البخاري في نزول ام اسماعيل

بمكة وفيه فنزلت بهم رفقة من جرهم وفيه وتعلم العربية منهم قال
في الفتح فيه اشعار بان لسان امه وابيه لم يكن عربيا اه واجاب
المناوي بانه الهم الزيادة في بيانه بعدما تعلم اصل العربية من جرهم
ولم يكن لسان ابويه ك هب عن جابر قال الحاكم على شرط مسلم
واعترض

الهوا قال العلقمي بضم الهمزة والهاء وسكون اللام اي العبوا
فيما لا حرج فيه فقوله والعبوا عطف تفسير والامر للاباحة
فاني اكره ان يرى بالبنا للمفعول في دينكم غلظة
اي شدة هب عن المطلب بن عبد الله وفيه انقطاع
وضعف البك

اليك انتهت الاماني يا صاحب العافية قال المناوي
جمع امنية اي انتهت اليك فلا يسال غيرك اه فالمراد ان
معطي العافية هو الله سبحانه وتعالى فلا تطلب من غيره
طس هب عن ابي هريرة واسناد الطبراني حسن

اما ان ربك يحب المدح بفتح همزة اما وخفة ميمها وبكسر
همزة ان اي حملت اما بمعنى حقا فتحتها ان جعلت افتتاحية
وفي رواية الحمد بدل المدح اي يحب ان يحمد كما يحب خيرا الله
يحب ان يحمد وذا قاله للاسود بن سريع لما قال له مدحت
ربي بمحامد حم خد ن ك عن الاسود بن سريع واحد
اسانيد احمد رجاله رجال الصحيح

اما ان كل بناء اي من القصور المشيدة والحصون
المانعة والغرف المرتفعة والعقود المحكمة التي تتخذ
للترفه ووصول الاهوية الى النازل بها وبال على صاحبه

الزموا الجهاد اي محاربة الكفار لاجل اعلا كلمة الجبار تصحوا
اي تصح ابدانكم وتستغنوا اي بما يغنم عليكم من الفي والغنيمة
عد عن ابي هريرة واسناده ض

الظوا بيا ذا الجلال والاكرام بظا معجمة مشددة وفي رواية
بحاء مهملة اي الزموا قولكم ذلك في دعائكم وقد ذهب بعضهم
الى انه هو اسم الله الاعظم ت عن انس حم ن ك عن ربيعة
ابن عامر قال ت حسن غريب و الحاكم

الق عنك شعر الكفر اي ازله بحلق او غيره كقص ونورة
والحلق افضل وهو شامل لشعر الراس وغيره ما عدا اللحية
فيما يظهر وقيس به قلم ظفر وغسل ثوب ثم اختتن وفي نسخة
واختتن بالواو بدل ثم اي وجوبا ان امن الهلاك والخطاب
وقع لرجل ومثله المراة في الختان لا في ازالة شعر الراس لانه
مثلة في حقها قال العلقمي وسببه كما في ابي داود عن عثيم
ابن كليب عن ابيه عن جده انه جا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال قد اسلمت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الق عنك
شعر الكفر حم د عن ابن كليب بالنون من البنوة لا بالمثناة
التحتية من الابوة وفي نسخة شرح عليها المناوي عن عثيم
ابن كليب وعثيم بضم العين المهملة ثم ثا مثلثة تصغير
عثمان قال ابن القطان هو عثيم بن كثير بن كليب والصحابي
هو كليب وانما نسب عثمان في الاسناد الى جده قال المناوي
وفيه انقطاع وضعف

الهم بالبنا للمفعول اسماعيل هذا اللسان العربي الهاما
قال العلقمي قلت يعارضه ما في البخاري في نزول ام اسماعيل

بمكة

بمكة وفيه فمرت بهم رفقة من جرهم وفيه وتعلم العربية منهم قال
في الفتح فيه اشعار بان لسان امه وابيه لم يكن عربيا اه واجاب
المناوي بانه الهم الزيادة في بيانه بعدما تعلم اصل العربية من جرهم
ولم يكن لسان ابويه ك هب عن جابر قال الحاكم على شرط مسلم
واعترض

الهوا قال العلقمي بضم الهمزة والهاء وسكون اللام اي العبوا
فما لاحرج فيه فقوله والعبوا عطف تفسير والامر للاباحة
فاني اكره ان يرى بالبنا للمفعول في دينكم غلظة
اي شدة هب عن المطلب بن عبد الله وفيه انقطاع
وضعف اللب

اليك انتهت الاماني يا صاحب العافية قال المناوي
جمع امنية اي انتهت اليك فلا يسال غيرك اه فالمراد ان
معطي العافية هو الله سبحانه وتعالى فلا تطلب من غيره
طس هب عن ابي هريرة واسناد الطبراني حسن

اما ان ربك يحب المدح بفتح همزة اما وخفة ميمها وبكسر
همزة ان ان جعلت اما بمعنى حقا وبفتحها ان جعلت استفتاحية
وفي رواية الحمد بدل المدح اي يحب ان يحمد كما يحب خبر ان الله
يحب ان يحمد وذا قاله للاسود بن سريع لما قال له مدحت
ربي بمحامد حم خد ن ك عن الاسود بن سريع واحد
اسانيد احمد رجاله رجال الصحيح

اما ان كل بناء اي من القصور المشيدة والحصون
المانعة والغرف المرتفعة والعقود المحكمة التي تتخذ
للترفه ووصول الاهوية الى النازل بها وبال على صاحبه

أي سوء عقاب وطول عذاب في الآخرة لأنه إنما يبني كذلك رجاء التمكن في الدنيا وتمني الخلود فيها مع ما فيه من اللهو عن ذكر الله والتفاخر إلا ما لا أي ما لا بد منه لنحو وقاية حر وبرد وستر عيال ودفع لص إلا ما لا قد يحتمل أن المراد إلا ما يخلو عن قصد قربة كوقف د عن أنس ورجاله موثقون

أما إن كل بناء فهو وبال على صاحبه يوم القيامة إلا ما كان في مسجد أو أو أي أو كان في مدرسة أو رباط أو خان أو سبيل أو وقف أو ما لا بد منه وما عداه مذموم حم ه عن أنس

أما إنك أيها الرجل الذي لدغته العقرب لو قلت حين أمسيت أي دخلت في المساء أعوذ بكلمات الله التامات في رواية كلمة بالإفراد أي التي لا نقص فيها ولا عيب من شر ما خلق أي من شر خلقه وشرهم ما يفعله المكلفون من المعاصي والآثام ومضارة بعضهم بعضا من ظلم وبغي وقتل وضرب وشتم وغير ذلك وما يفعله غير المكلفين من الأكل والنهش واللدغ والعض كالسباع والحشرات لم يضرك بشيء أي لم تلدغك كما هو ظاهر ما في العلقمي فإنه قال القرطبي هذا قول الصادق الذي علمنا صدقه دليلا وتجربة وإني منذ سمعت هذا الخبر عملت عليه ولم يضرني شيء إلى أن تركته فلدغتني عقرب بالمهدية ليلا فتذكرت في نفسي فإذا بي قد نسيت أن أتعوذ بتلك الكلمات اه وقال المناوي لم يضرك بأن يحال بينك وبين كمال تأثيرها بحسب كمال التعوذ وقوته وضعفه م د عن

أبي

أبي هريرة

أما إنه لو قال حين أمسى أعوذ بكلمات الله أي القرآن التامات أي التي لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل كلام الناس وقيل هي النافعات الكافيات الشافيات من كل ما يتعوذ منه من شر ما خلق ما ضره لدغ عقرب حتى يصبح وسببه كما في ابن ماجه عن أبي هريرة قال لدغت عقرب رجلا فلم ينم ليلته فقال أما إنه فذكره عن أبي هريرة

أما إن العريف أي القيم على قوم ليسوسهم ويحفظ أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم يدفع في النار دفعا أي تدفعه الزبانية في نار جهنم إذا لم يقم بالحق الواجب عليه والقصد التنفير من الرياسة والتباعد عنها ما أمكن لخطرها وسمي العريف عريفا لكونه يتعرف أمورهم حتى يعرف بها من فوقه عند الاحتياج وهو فعيل بمعنى فاعل والعرافة عمله طب عن يزيد بن سيف

أما بلغكم أيها القوم الذين وسموا حمارا في وجهه أني لعنت من وسم البهيمة في وجهها أي دعوت على من كواها في وجهها بالطرد والإبعاد عن الرحمة فكيف فعلتم ذلك وسببه كما في أبي داود عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار وقد وسم في وجهه فقال أما فذكره قال المناوي وقرنه باللعن يدل على كونه كبيرة أي إذا كان لغير حاجة أما لها كوسم إبل الصدقة فيجوز للأتباع أو ضربها في وجهها أي ولعنت من ضربها في وجهها قال النووي الضرب في الوجه منهي عنه في كل حيوان محترم من الآدمي

والحمير والخيل والابل والبغال والغنم وغيرها لكنه في الادمي اشد
لانه مجمع المحاسن مع انه لطيف يظهر فيه اثر الضرب وربما شانه
وربما اذى بعض الحواس د عن جابر بن عبد الله
اما ترضى يا عمر ان تكون لهم الدنيا اي نعيمها والتمتع بزهرتها
ولذتها ونعيم الدنيا وان اعطي بعضنا انما اعطيه ليستعين
به على امور الاخرة ولنا الاخرة وفي رواية لهما اي اراد كسرى
وقيصر ولنا الاخرة اي ايها الانبيا والمومنون وسببه
ان عمر بن الخطاب راى النبي صلى الله عليه وسلم على حصير
اثر في جنبه وتحت راسه وسادة من ادم وحشوها ليف
فبكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
فقال كسرى وقيصر فيما هم فيه وانت رسول الله صلى الله
عليه وسلم هكذا فذكره ت ه عن عمر
اما ترضى احداكن اي نساء هذه الامة انها اذا كانت حاملا
من زوجها وهو عنها راض بان تكون مطيعة له فيما يحل
ومثلها الامة المومنة الحاملة من سيدها ان لها اي بان لها
مدة حملها مثل اجر الصايم القايم في سبيل الله اي في الجهاد
واذا اصابها الطلق لم يعلم اهل السماء والارض اي من انس
وجن وملك ما اخفي لها من قرة اعين اي ما تقر به عينها
فاذا وضعت لم يخرج من لبنها جرعة بفتح فسكون
ولم يمص اي الولد من ثديها مصة بفتح مصة وبنا
يمص للفاعل كما هو ظاهر المناوي ويجوز بناوه للمفعول
الا كان لها بكل جرعة وبكل مصة حسنة فان اسهرها
بليلة كان لها مثل اجر سبعين رقبة تعتقهم في سبيل الله

قال

قال المناوي والمراد بالسبعين التكثير ومثل الزوجة الامة المو
الحامل من سيدها سلامة اي يا سلامة وهي حاضنة ولده
ابراهيم تدرين اي تعلمين من اعني بهذا اي بهذا الجزا الموعود
المشعر به المتمنعات يجوز رفعه ونصبه اي اعني او هن
المتمنعات الصالحات المطيعات لازواجهن اللواتي
لا يكفرن العشير اي الزوج اي لا يغطين احسانه اليهن
ولا يجحدن افضاله عليهن وهذا قاله لما قالت تبشر الرجال
بكل خير ولا تبشر النسا الحسن بن سفيان طس وابن عساكر
عن سلامة حاضنة السيد ابراهيم بن النبي صلى الله عليه
وسلم واسناده ض
اما كان يجد هذا ما يسكن بضم المثناة التحتية وكسر
الكاف المشددة به راسه اي شعر راسه اي يضمه
ويلينه بحوز يت فيه استحباب تنظيف شعر الراس بالغسل
والترجيل بالزيت ونحوه وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدهن الشعر ويرجله غبا ويامر به وقال من كان له
شعر فليكرمه اما كان يجد هذا ما يغسل به ثوبه قال
العلقمي بالمد والتنوين وفيه طلب النظافة من الاوساخ
الظاهرة على الثوب والبدن قال الشافعي رضي الله عنه
من نظف ثوبه قل همه وفيه الامر بغسل الثوب ولو بما فقط
اه وظاهر كلام المناوي ان ما موصولة فانه قال من نحو
صابون قال والاستفهام انكاري اي كيف لا يتنظف
مع امكان تحصيل الدهن والصابون ونحوه والنظافة لا تنافي
النهي عن التزين في الملبس والامر بلبس الخشن ومدح الشعث

الغبر كأنه رويان اه قال العلقمي وسببه كما في ابي داود عن جابر بن عبد
الله قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى رجلا شعثا
بكسر العين المهملة قد تفرق شعره فقال اما كان يجد هذا
ما يسكن به شعره ورأى رجلا اخر عليه ثياب وسخة فقال اما
كان يجد هذا ماء يغسل به ثوبه حم د حب ك عن جابر واسناده
جيد

اما قال العلقمي حرف استفتاح مركب من حرف نفي وهمزة
استفهام للتوبيخ يخشى اي يخاف احدكم اذا رفع راسه
قبل الامام ان يحول الله راسه راس حمار وفي رواية او
كلب بدل حمار او يجعل الله صورته صورة حمار وفي رواية
لمسلم وجه حمار واو للشك من الراوي او غيره وروي يحول
بدل يجعل في الموضعين ويحول في الاولى ويجعل في الثانية
وخص الراس والوجه بذلك لان به وقعت الجناية والمسخ
حقيقة بناء على ما عليه الاكثر من وقوع المسخ لهذه الامة
او هو مجاز عن البلادة الموصوف بها الحمار وانه يستحق
ذلك ولا يلزم من الوعيد الوقوع وفيه ان ذلك حرام
ونه قال الشافعي ق عم عن ابي هريرة

اما يخشى احدكم اذا رفع راسه في الصلاة اي قبل امامه
ان لا يرجع اليه بصره اي بان يعمى ثم لا يعود اليه بصره بعد ذلك
حم ه عن جابر بن سمرة

اما والله اني لامين في السماء وامين في الارض اي في نفس
الامر وعند كل عالم بحالي قدم السماء لعلوها وبيان
شهرته بذلك في الملا الاعلى اظهر وقد كان يدعى في الجاهلية

بالامين

بالامين قال ابو رافع ارسلني النبي صلى الله عليه وسلم الى
يهودي اقترض له دقيقا فقال لا الا برهن فاخبرته فذكره
طب عن ابي رافع

اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله اي من الكفر والمعاصي
اي يسقطه ويمحو اثره والخطاب لعمرو بن العاص حين جاء
ليبايع النبي صلى الله عليه وسلم بشرط المغفرة وان الهجرة
اي الانتقال من ارض الكفر الى بلاد الاسلام تهدم ما كان
قبلها اي من الخطايا المتعلقة بحق الحق لا الخلق وان
الحج يهدم ما كان قبله قال المناوي الحكم فيه كالذي
قبله لكن جاء في خبر انه يكفر حتى التبعات واخذ به جمع
م عن عمرو بن العاص

اما انكم ايها الناس الذين قعدتم عن مصلانا تضحكون
قال العلقمي وسببه كما في الترمذي عن ابي سعيد قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلاه فرأى اناسا
كانهم يكتشرون فقال اما انكم قال في النهاية الكشر
ظهور الاسنان للضحك وكاشره اذا ضحك في وجهه
وباسطه لو اكثرتم ذكر هاذم اللذات بالذال المعجمة
لشغلكم عما ارى اي من الضحك الموت بالجر عطف بيان
وبالرفع خبر مبتدا محذوف وبالنصب على تقدير اعني
فاكثروا ذكر هاذم اللذات الموت فانه اي الشان لم يات
على القبر يوم الا تكلم فيه اي بلسان الحال او بلسان المقال
والذي خلق الكلام في لسان الانسان قادر على خلقه
في الجماد ولا يلزم منه سماعنا له فيقول انا بيت الغربة

انا بيت الوحدة اي ساكني يصير غريبا وحيدا وانا بيت
التراب وانا بيت الدود قال المناوي لمن ضمته اكله التراب
والدود الا من استثني ممن نص عليه انه لا يبلى ولا يدود
في قبره فالمراد من شانه ذلك فاذا دفن العبد المومن اي المطيع
قال له القبر مرحبا واهلا اي وجدت مكانا رحبا ووجدت
اهلا من العمل الصالح فلا ينافي ما مر اما ان كنت لاحب
من يمشي على ظهر الارض الي وفي نسخة ظهري بدل الارض
اي لكونك مطيعا لربك واما بالتخفيف وان بالفتح والكسر
فاذ وليتك اليوم اي استوليت عليك وصرت الي
الواو لا تفيد الترتيب اي صرت الي ووليتك فسترى
صنيعي بك اي فاني محسنه جدا قال المناوي وقضية
السياق ان ذلك تاخر عن الدفن زمنا فيتسع له مد
بصره اي بقدر ما يمتد اليه بصره ولا ينافي رواية سبعين
ذراعا لان المراد بها التكثير لا التحديد ويفتح له باب الى
الجنة اي يفتحه الملايكة باذن الله تعالى او ينفتح
بنفسه بامره تعالى فينظر الى نعيمها وقصورها فيانس
ويزول عنه كرب الغربة والوحدة واذا دفن العبد الفاجر
اي المومن الفاسق والكافر اي باي نوع من انواع الكفر
قال له لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لابغض من يمشي
على ظهر الارض الي وفي نسخة ظهري بدل الارض فاذ
وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك وفي
نسخة صنيعي فيلتيم اي ينضم عليه حتى يلتقي عليه
شدة وعنف وتختلف اضلاعه من شدة الضمة

ويقيض

ويقيض الله له سبعين تنينا اي ثعبانا لو ان واحدا
منها نفخ في الارض اي على ظهرها بين الناس ما انبتت
شيا ما بقيت الدنيا اي مدة بقائها فينهشنه قال
المناوي بشين معجمة وقد تهمل ويخدشنه بكسر الدال
المهملة اي يجرحنه حتى يفضي به الى الحساب اي حتى يصل
الى يوم الحساب وهو يوم القيامة انما القبر روضة من
رياض الجنة قال العلقمي قال شيخنا قال القرطبي هذا
محمول عندنا على الحقيقة لا المجاز وان القبر يملأ على
المومن خضرا وهو العشب من النبات وقد عينه ابن عمرو
في حديثه انه الريحان وذهب بعض العلما الى حمله على المجاز
وان المراد خفة السوال على المومن وسهولته عليه وامنه
وطيب عيشه وراحته وسعته عليه بحيث يرى مد
بصره كما يقال فلان في الجنة اذا كان في رغد من العيش
وسلامة وكذا ضده قال القرطبي والاول اصح اه كلام شيخنا
قلت ولا مانع من الجمع بين الحقيقة والمجاز فقد ورد في
الاثار ما يشهد لذلك او حفرة من حفر النار حقيقة او
مجازا قال المناوي وفيه ان المومن الكامل لا يضغط في قبره
ولكن في حديث اخر خلافه وان عذاب القبر يكون للكافر
ابدا وان عذاب البرزخ غير منقطع وفي كثير من الاخبار
والاثار ما يدل على انقطاعه وقد يجمع ذلك باختلاف
الاموات ت عن ابي سعيد الخدري وحسنه
اما بالتشديد وكذا ما بعده انا فلا اكل متكيا اي
متكيا معتمدا على وطا تحته او مايلا الى احد شقيه فكره

الا كل حال الانكار نبهان عن ابي جحيفة بجيم ثم حاء

اما اهل النار الذين هم اهلها اي المختصون بالخلود فيها
وهم الكفار فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون اي حياة
ينتفعون بها ويستريحون معها قال العلقمي قال الدميري
في بعض نسخ مسلم اهل النار الذين هم اهلها بغير اما وفي اكثرها
اما والمعنى عليها ظاهر وعلى اسقاطها تكون الفاء زايدة وهو جائز
ولكن ناس استدراك من توهم نفي العذاب عنهم وهم المذنبون
من المؤمنين اصابتهم النار بذنوبهم فاماتتهم اي النار
وفي رواية فاماتهم اي الله اماتة مصدر موكد اي بعد
ان يعذبوا ما شاء الله وهي اماتة حقيقة وقيل مجازية
عن ذهاب الاحساس بالالم قال العلقمي قال شيخنا ا
القرطبي فان قيل اي فايدة في ادخالهم النار وهم لا يحسون
بالعذاب قلنا يجوز ان يدخلهم تاديبا او لم يذوقوا فيها
العذاب ويكون صرف نعيم الجنة عنهم مدة كونهم فيها عقوبة
لهم وان لم يكن معه عذاب ولا قيد قال ويحتمل انهم يعذبون
اولا وبعد ذلك يموتون وتختلف حالهم في طول التعذيب
بحسب جرايمهم واثامهم ويجوز ان يكونوا متالمين حالة
موتهم غير ان الامهم تكون اخف من الام الكفار لان الام
المعذبين وهم موتى اخف من عذابهم وهم احياء حتى اذا
كانوا فحما اي صاروا كالحطب الذي احرق حتى اسود اذن
بالشفاعة قال المناوي بالبنا للمفعول وللفاعل اي اذن
الله بالشفاعة فيهم فحملوا واخرجوا فجيء بهم اي فتاتي بهم
الملايكة الى الجنة ضباير ضباير منصوبة

موحدة

موحدة اي يجمعون كالامتعة جماعات متفرقين عكس اهل
الجنة فانهم يدخلون يتحاذون بالمناكب لا يدخل اخرهم
قبل اولهم ولا عكسه فبثوا على انهار الجنة اي فرقوا على حافات
انهارها ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم اي صبوا
عليهم ماء الحياة اي قالت الملايكة باذن الله او قال الله
فيصب عليهم فيحيون فينبتون نبات الحبة بكسر الحاء
المهملة اي حبة الرياحين ونحوها من الحياة التي تكون
في حميل السيل اي ما حمله السيل فتخرج لضعفها صفراء ملتوية
قال المناوي وذا كناية عن سرعة نباتهم وضعف حالهم
ثم يشتد قواهم ويصيرون الى منازلهم حم ه عن ابي سعيد
الخدري

اما اول اشراط الساعة اي علاماتها التي يعقبها قيامها
فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس اي تجمعهم مع سوق
الى المغرب قال المناوي قيل اراد بها الفتن وقد وقعت كفتنة
التتار فقد سارت من المشرق الى المغرب وقيل بل تاتي واما
اول ما ياكل اهل الجنة اي اول طعام ياكلونه فيها
فزيادة كبد الحوت اي زائدته وهي القطعة المنفردة المتعلقة
بالكبد وهي في الطعم في غاية اللذة والحكمة في ذلك انها ابرد
شيء في الحوت فباكلها تزول الحرارة التي حصلت للناس
في الموقف واما شبه الولد اباه وامه اي اباه تارة وامه
تارة اخرى فاذا سبق ماء الرجل ماء المراة اي في النزول والاستقرار
في الرحم نزع اليه الولد قال المناوي بنصب الولد على المفعولية
اي جذب السبق الولد الى الرجل واذا سبق ماء المراة ماء الرجل

تنزع اليها اي جذب السبق الولد اليها وشبهه كما في البخاري عن انس
ان عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة فاتاه يسأله عن اشيا فقال اني سائلك عن ثلاث لا
يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام ياكله
اهل الجنة وما بال الولد ينزع الي ابيه او امه فاجابه فاسلم
حم خ ن عن انس بن مالك
اما صلاة الرجل في بيته فنور فنوروا بها بيوتكم قال
القرطبي معناه ان الصلاة اذا فعلت بشروطها المصححة والمكملة
نورت القلب بحيث تشرق فيه انوار المعارف والمكاشفات
حتى ينتهي امر من يراعيها حق رعايتها ان يقول وجعلت
قرة عيني في الصلاة واما فانها تنور بين يدي مراعيها
يوم القيامة في تلك الظلم وتنور وجه المصلي يوم القيمة
فيكون ذا غرة وتحجيل كما في حديث امتي يدعون يوم القيمة
غرا محجلين من اثار الوضوء وقال النووي انها تمنع عن
المعاصي وتنهى عن الفحشا والمنكر وتهدي الى الصواب
كما ان النور يستضاء به وقيل معناه انها تكون نورا ظاهرا
على وجهه يوم القيامة ويكون في الدنيا كذلك بخلاف
ما لم يصل حم ه عن عمر بن الخطاب وهو حديث حسن
اما في ثلاثة مواطن فلا يذكر احد احدا لعظم هولها
وشدة روعها عند الميزان اذا انصب لوزن الاعمال قال
المناوي وهي واحدة ذات لسان وكفتين وكفة الحسنات
من نور وكفة السيئات من ظلمة حتى يعلم الانسان
ايخف ميزانه فشقاه محتمة وخاسر فيكون من الهالكين

ام

ام يثقل فيكون من الناجين وعند الكتاب اي نشر صحف
الاعمال حين يقال هاوم اسم فعل بمعنى خذوا
اقروا كتابيه تنازعه هاوم واقروا فهو معمول اقروا لانه
اقرب العاملين ولانه لو كان معمول هاوم لقيل اقروه
اذ الاولى اضماره حيث امكن اي بقوله ذلك المناجي لجماعة
لما يحصل له من السرور كما يفيده كلام المحلي في تفسيره والظاهر
ان قوله حيث يقال هاوم اقروا كتابيه معترض بين قوله
وعند الكتاب وقوله حتى يعلم ابن يقع كتابه افي يمينه
ام في شماله ام من وراء ظهره وناصب حين مقدر نحو فيشتد
حين يقال هذا ما ظهر فليتامل قال العلقمي قال ابن لبابة
تلوى يده اليسرى خلف ظهره ثم يعطى كتابه وفي الحديث
ان من يؤتى كتابه بشماله على قسمين احدهما يؤتى كتابه
بشماله لا من وراء ظهره والثاني بشماله من وراء ظهره ذكره
ابن رسلان قلت ويحتمل ان يقال ان العاصي المؤمن يعطى
كتابه بشماله والكافر من وراء ظهره ويشهد لهذه الاية
ذكر اليمين وراء الظهر وعند الصراط اذا وضع بين ظهراني
جهنم قال المناوي بفتح الظا اي على ظهرها اي وسطها
كالجسر زيدت الالف والنون للمبالغة والياء المصححة دخول
بين على متعدد وقيل لفظ ظهراني مقحم حافتاه اي
الصراط كلاليب كثيرة اي هما نفسها كلاليب وهو ابلغ من
كونها فيها وحسك كثير جمع حسكة وهي شوكة صلبة
معروفة وقيل نبات ذو شوك يتخذ مثله من حديد
وقيل شوك يسمى شوك السعدان وهو نبت ذو شوك

حيث مر على الابل سمن عليه يحبس الله بها من يشاء من خلقه
اي يعوقه عن المرور ليهوي في النار حتى يعلم انحو ام لا
قال العلقمي سببه كما في ابي داود عن عايشة انها ذكرت النار
فبكت فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما فذكره قولها ذكرت النار
اي ما يحصل من شدة رويتها والعرض عليها او الورود عليها
قولها فبكت فيه شدة خوف الصحابة رضي الله تعالى عنهم
مع عظم منزلتهم وناهيك بعايشة ومنزلتها عند النبي
صلى الله عليه وسلم وقولها هل تذكرون اهليكم يحتمل
ان تريد بالاهل نفسها والتقدير هل تذكروني يوم القيامة
ويحتمل ان تريد نفسها وبقية صواحباتها ذلك عن عايشة
اما بعد اي بعد حمد الله والثناء عليه قال العلقمي واوله
كما في مسلم عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد
غضبه حتى كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول
بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة
والوسطى ويقول اما بعد الخ قال الدميري وقد يستدل به على
انه يستحب للخطيب ان يفخم امر الخطبة ويرفع صوته ويجزل
كلامه ويكون مطابقا للفصل الذي يتكلم فيه من ترغيب
او ترهيب ولعل اشتداد غضبه كان عند انذاره امرا عظيما
وقال القرطبي واما اشتداد الغضب فيحتمل ان يكون
عند امر خولف فيه وسبب الغضب هجوم ما تكرهه
النفس ممن دونها وسبب الحزن هجوم ما تكرهه النفس

ممن فوقها

ممن فوقها والغضب يتحرك من داخل الجسد الى خارج والحزن
يتحرك من خارجه الى داخله ولذلك يقتل الحزن ولا يقتل
الغضب لبروز الغضب وكمون الحزن فصار الحادث عن
الغضب السطوة والانتقام والحادث من الحزن المرض
والاسقام لكمونه فلذلك افضى الحزن الى الموت ولم يفض
الغضب اليه فان اصدق الحديث رواية مسلم خير بدل
اصدق قال المناوي اي ما يتحدث به وينقل وليس المراد ما
اضيف الى المصطفى فقط كتاب الله اي لاعجازه وتناسب
الفاظه فيه استحباب قول اما بعد في خطب الوعظ والجمعة
والعيد وغيرها وكذا في خطب الكتب المصنفة واختلف
في اول من تكلم بها فقيل داود صلى الله عليه وسلم وقيل
يعرب بن قحطان وقيل قس بن ساعدة وقال اكثر من
المفسرين انها فصل الخطاب الذي اوتيه داود عليه الصلاة
والسلام وقال المحققون فصل الخطاب الفصل بين الحق
والباطل وان احسن الهدي هدي محمد هو بضم الهاء
وفتح الدال فيهما وبفتح الهاء واسكان الدال ايضا كذا جاءت
الرواية بالوجهين وقد فسر على رواية الفتح بالطريق اي
احسن الطرق طريق محمد صلى الله عليه وسلم يقال
فلان حسن الهدي اي الطريقة والمذهب ومنه اهتدوا
بهدي عمار واما على رواية الضم فمعناه الدلالة والارشاد
وهو الذي يضاف الى الرسل والقران والعباد قال الله
تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم ان هذا القران يهدي
للتي هي اقوم وهدى للمتقين اي احسن الدلالة دلالته

صلى الله عليه وسلم والإشارة وكل محدثة بدعة أي كل فعلة
أحدثت بعد الصدر الأول ولم يشهد لها أصل من أصول الشرع
فهي بدعة وكل بدعة ضلالة أي توصف بذلك لا ضلالها
وهذا عام مخصوص فالبدعة تنقسم إلى خمسة أقسام واجبة
ومندوبة ومحرمة ومكروهة ومباحة وكل ضلالة في النار
أي فاعلها صائر إليها أتتكم الساعة بغتة بنصبهما على
الحال بعثت أنا والساعة روي بنصب الساعة ورفعها
والمشهور النصب هكذا وقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى
وقرنه بينهما تمثيل لمقاربتهما وأنه ليس بينهما إصبع كما أنه
لا نبي بينه وبينها أو أنه لتقريب ما بينهما في المدة وأن التفاوت
بينهما كنسبة التقارب بين الإصبعين تقريبا لا تحديدا
صبحتكم الساعة ومستكم أي توقعوا قيامها فكأنكم
بها وقد جاءتكم صباحا ومساء فبادروا بالتوبة أنا
أولى بكل مؤمن من نفسه كما قال الله تعالى النبي أولى
بالمؤمنين من أنفسهم قال البيضاوي أي في الأمور كلها
فإنه لا يأمرهم ولا يرضى عنهم إلا بما فيه صلاحهم بخلاف
النفس فيجب عليهم أن يكون أحب إليهم من أنفسهم اهـ ومن
خصائصه صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا احتاج إلى طعام
أو غيره وجب على صاحبه المحتاج إليه بذله له صلى الله عليه
وسلم وجاز له صلى الله عليه وسلم أخذه وهذا وإن كان
جائزا لم يقع من ترك مالا فلأهله أي لورثته ومن ترك
دينا أو ضياعا بفتح الضاد المعجمة أي عيالا وأطفالا
ذوي ضياع فأوقع المصدر موقع الاسم فإلي وعلي

أي

أي فأمر كفاية عيالي ووفاء دينه علي وقد كان صلى الله
عليه وسلم لا يصلي على من مات وعليه دين ولم يخلف له
وفاء لئلا يتساهل الناس في الاستدانة ويهملوا الوفاء فزجرهم
عن ذلك بترك الصلاة عليهم ثم نسخ بما ذكر وصار واجبا
عليه وسلم واختلف أصحابنا هل هو من الخصائص أم لا
فقال بعضهم كان من خصائصه صلى الله عليه وسلم
فلا يلزم الإمام أن يقضيه من بيت المال وقال بعضهم ليس
من خصائصه بل يلزم كل إمام أن يقضي من بيت المال وقال
بعضهم دين من مات وعليه دين إذا لم يخلف وفاء وكان
في بيت المال ولم يكن هناك أهم منه واعتمد الأول وفاقا
لابن المقري وأنا ولي المؤمنين أي متولي أمورهم فكان صلى
الله عليه وسلم يباح له أن يزوج ما شاء من النساء ممن يشاء
من غيره ومن نفسه وإن لم يأذن كل من الولي والمرأة وأن
يتولى الطرفين بلا إذن حم م ن ه عن جابر أما بعد فوالله
إني لأعطي الرجل وأدع الرجل أي أتركه فلا أعطيه شيئا
والذي أدع أي أترك إعطاءه أحب إلي من الذي أعطي ولكن
استدرك به بين جواب وسؤال تقديره ولم تفعل ذلك أعطي
أقواما لما أرى بكسر اللام أي أعلم في قلوبهم من الجزع بالتحريك
أي الضعف عن تحمل الشر والهلع بالتحريك هو بمعنى
الجزع فالجمع للإطناب أو هو شدة الجزع أو فحشه وأكل
بفتح فكسر أقواما إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى أي النفسي
والخير أي الجبلي والأعم من الصبر والتعفف عن المسألة
منهم عمرو بن تغلب بفتح المثناة الفوقية وسكون المعجمة

وكسر اللام في تمته فقال عمرو فو الله ما احب ان يكون لي بكلمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم اي ما احب ان لي بدل
كلمته النعم الحمر وهذه صفة تدل على قوة ايمانه وكيفية هذه
المنقبة الشريفة وفي الحديث ان الرزق في الدنيا ليس على قدر
درجة المرزوق في الاخرة واما في الدنيا فانما تقع العطية والمنع
بحسب السياسة الدنيوية فكان صلى الله عليه وسلم يعطي
من يخشى عليه الجزع والهلع لو منع ويمنع من يثق بصبره
واحتماله وقناعته بثواب الاخرة وفيه ان البشر طبع على حب
العطا وبغض المنع والاسراع الى انكار ذلك قبل الفكرة
في عاقبته الا من شاء الله وفيه ان المنع قد يكون خيرا للممنوع
كما قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وسببه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بمال او بسبي
فقسمه فاعطى رجالا وترك رجالا فبلغه ان الذين ترك
عتبوا فحمد الله ثم اثنى عليه ثم قال اما بعد فذكره حم عن
عمرو بن تغلب

اما بعد فما بال اقوام استفهام انكاري اي ما حالهم وهم اهل
بريرة وسببه كما في مسلم عن عايشة قالت دخلت علي بريرة
فقالت ان اهلي كاتبوني على تسع اواق في تسع سنين
كل سنة اوقية فاعينيني فقالت لها ان شا اهلك ان
اعدها لهم عدة واحدة واعتقك ويكون الولا لي فذكرت
ذلك لاهلها فابوا الا ان يكون الولا لهم فاتتني فذكرت
ذلك فانتهرتها فقالت لا ها الله اذا قالت فسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسالني فاخبرته فقال اشتريها

فاعتقيها

فاعتقيها واشترطي لهم الولا فان الولا لمن اعتق ففعلت قا[لت]
ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية فحمد
الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فذكره واشتراط
الولا للبايع مبطل للبيع عند الشافعية قال في شرح البهجة
ولو شرط مع العتق الولا له لم يصح البيع لمخالفته ما تقرر
في الشرع من ان الولا لمن اعتق واما قوله صلى الله عليه وسلم
في خبر بريرة لعايشة واشترطي لهم الولا فاجاب عنه الاول
بان راويه هشاما تفرد به فيحمل على وهم وقع منه لانه صلى
الله عليه وسلم لا ياذن فيما لا يجوز والاكثر بان الشرط لم
يقع في العقد وبانه خاص بقصة عايشة لمصلحة قطع عادتهم
كما خص فسخ الحج الى العمرة بالصحابة لمصلحة بيان جوازه
في اشهره وبان لهم بمعنى عليهم كما في وان اساتم فلها وقال
ابن حجر في شرح المنهاج والصحيح انه من خصايص عايشة قالوا
والحكمة في اذنه فيه ثم ابطاله ان يكون ابلغ في زجرهم عما
اعتادوه من منع العمرة في اشهر الحج قطع عادتهم في ذلك
كما اذن لهم في الاحرام في حجة الوداع ثم امرهم بفسخه وجعله
عمرة ليكون ابلغ في زجرهم عما اعتادوه من منع العمرة في اشهر
الحج يشترطون شروطا ليست في كتاب الله اي في حكمه الذي
كتبه على عباده او في شرعه ما كان من شرط ليس في كتاب الله
اي في حكمه الذي تعبد به من كتاب او سنة او اجماع فهو باطل
وان كان اي الشرط مائة شرط مبالغة وتاكيد لان عموم ما
كان من شرط دل على بطلان جميع الشروط وان زادت
على المائة قضاء الله احق اي حكمه هو الحق الذي يجب

العمل به لا غيره وشرط الله اوثق اي هو القوي وما سواه
باطل واه فافعل التفضيل ليس على بابه في الموضعين وانما
الولاء لمن اعتق لا لغيره من مشترط وغيره فهو منتفي شرعا
وعليه الاجماع ق عم عن عايشة

اما بعد فان العامل نستعمله اي نوليه عاملا فياتينا
اي بعد الفراغ من عمله فيقول هذا من عملكم وهذا اهدي
الي فرد صلى الله عليه وسلم على ذلك بحجة ظاهرة بقوله
افلا قعد في بيت ابيه وامه فينظر هل يهدى له ام لا
بالنسبة للمفعول ثم اقسم صلى الله عليه وسلم على ان
الماخوذ من ذلك خيانة فقال فوالذي نفس محمد
بيده اي بقدرته وتصريفه لا يغل احدكم بغين معجمة
من الغلول وهو الخيانة منها اي الزكاة شيئا ولو تافها
كما يفيده التنكير الا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه
ان كان ما غله بعيرا جاء به له رغاء بضم الراء ممدودا
اي له صوت وان كانت بقرة جاء بها لها خوار بضم الخاء المعجمة
اي صوت قال العلقمي وبعضهم بالجيم وواو مهموزة ويجوز
تسهيلها وهو رفع الصوت والحاصل انه بالجيم وبالخاء
يعني الاثم بالخاء للبقر وغيرها من الحيوان وبالجيم للبقر والناس
وان كانت شاة جاء بها تيعر بفتح المثناة الفوقية وسكون
المثناة التحتية بعدها مهملة مفتوحة ويجوز كسرها
اي لها صوت شديد فقد بلغت بتشديد اللام اي حكم
الله الذي ارسلت به اليكم وفي الحديث انه يسن للامام
ان يخطب في الامور المهمة ومشروعية محاسبة المؤتمن

وفيه

وفيه ان من رأى متأولا اخطأ في تأويل يضر من اخذ به ان يشهر
للناس ليتحول ويبين خطاه ليحذر من الاغترار به وفيه جواز
توبيخ المخطي واستعمال المفضول في الامانة والامارة مع
وجود هو افضل منه وسببه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم استعمل عبد الله بن اللتبية بضم اللام وسكون
المثناة الفوقية وكسر الموحدة ثم ياء النسب على عمل فجاء فقال
هذا لكم وهذا اهدي الي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشية بعد الصلاة فتشهد واثنى على الله كما هو اهله
ثم قال اما بعد فذكره حم ق عن ابي حميد الساعدي قال
المناوي وكذا البخاري ان هذه الخطبة كانت عشية
بعد الصلاة

اما بعد الا ايها الناس اي الحاضرون واعم فانما انا بشر
مثلكم اي بشر يوشك اي يقرب ان ياتي رسول ربي فاجيب اي ياتيني
ملك الموت فيدعوني فاموت وكنى بالاجابة عن الموت
اشارة الى ان اللائق تلقيه بالقبول كما يجيب اليه باختيار
وانا تارك فيكم ثقلين سميا ثقلين لعظمهما وشرفهما
وكبر شانهما واثر التعبير لان الاخذ بما يتلقى عنهما والمحافظة
على رعايتهما والقيام بواجب حرمتهما ثقيل اولهما كتاب
الله هو علم بالغلبة على القران وقدمه لاحقيته بالتقديم
فيه الهدى اي من الضلالة والنور للصدور من
استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن اخطاه
ضل اي اخطا طريق السعادة وهلك في ميدان الشقاوة
فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به اي اعملوا بما فيه

من الله وامر واجتنبوا ما فيه من النواهي فانه السبب الموصل
الى المقامات العلية والسعادة الابدية واهل بيتي اي
وثانيهما اهل بيتي وهم من حرمت عليهم الصدقة اي الزكاة
من اقاربه والمراد به هنا علماوهم اذكركم الله في اهل بيتي
اذكركم الله في اهل بيتي اي في احترامهم واكرامهم والقيام
بحقهم وكرره للتاكيد حم عبد بن حميد قال المناوي
بغير اضافة م عن زيد بن ارقم

سب
اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله اي لاعجازه وتنا
الفاظه واستحالة الكذب في خبره واوثق العرى كلمة
التقوى اي كلمة الشهادة او هي الوفا بالعهد وخير
الملل الاديان ملة ابراهيم ولذلك امر المصطفى باتباعها
وخير السنن سنة محمد لانها اهدى من كل سنة واقوم
من كل طريقة والسنن جمع سنة وهي قوله او فعله
او تقريره واشرف الحديث ذكر الله لان الشي يشرف بشرف
من هو له واحسن القصص هذا القران لانه برهان ما في
جميع الكتب ودليل على صحتها لاشتماله على العجايب والحكم
والايات والعبر وخير الامور عوازمها اي فرايضها اي فرض
الله على الامة فعلها وشر الامور محدثاتها اي شر الامور
على الدين ما احدث من البدع بعد الصدر الاول ولم يشهد
له اصل من اصول الشرع واحسن الهدى هدي الانبيا
بفتح الها وسكون الدال المهملة اي احسن الطرايق والسير
والسير طريقة الانبيا لعصمتهم من الضلال والاضلال
واشرف الموت قتل الشهدا لانه في الله ودينه ولاعلا

كلمة

كلمة الله واعمى العمى الضلالة بعد الهدى اي الكفر بعد الايمان
فهو العمى على الحقيقة وخير العلم ما نفع اي بان صحبه عمل
وفي نسخة وخير العمل ما نفع اي بان صحبه اخلاص وخير
الهدي ما اتبع بالبنا للمجهول اي اقتدي به كنشر علم وتاديب
مريد وتهذيب اخلاق وشر العمى عمى القلب اي كون الشخص
لا يبصر رشده قال تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في
الاخرة اعمى قال البيضاوي والمعنى ومن كان في هذه الدنيا
اعمى القلب لا يبصر رشده كان في الاخرة اعمى لا يرى طريق
النجاة واليد العليا خير من اليد السفلى اي المعطية
خير من الاخذة اذا لم يكن الاخذ محتاجا لغيره ما اعطي فمن
سعة خير من الاخذ اذا كان محتاجا وما قل اي من الدنيا
وكفى اي الانسان لمونته ومونة ممونه خير مما كثر والهى
اي عن ذكر الله والدار الاخرة لان الاستكثار من الدنيا
يورث الهم والغم والقسوة وشر المعذرة حين يحضر
الموت فان العبد اذا اعتذر بالتوبة عند الغرغرة لا
يفيده لانها حالة كشف الغطا وشر الندامة اي التحسر
على ما فات يوم القيامة فانها لا تنفع يوميذ ولا تفيد
فينبغي للانسان ان يكثر من الاعمال الصالحة قبل وقوع
الندامة ومن الناس من لا ياتي الصلاة الا دبرا يروى
بالفتح والضم وهو منصوب على الظرف وقال المناوي
بضمتين اي بعد فوت وقتها اه اي انه ياتي الصلاة في
اخر وقتها ومنهم من لا يذكر الله الا هجرا اي تاركا للاخلاص
في الذكر فكان قلبه هاجرا للسانه غير مواصل واعظم

الخطايا اي من اعظمها خطيئة اللسان الكذوب اي الكثير
الكذب وخير الغنى غنى النفس فانه الغنى على الحقيقة وخير
الزاد اي الى الاخرة التقوى اي فعل الطاعات وتجنب
المنهيات وراس الحكمة مخافة الله اي الخوف منه فمن لم
يخف منه فباب الحكمة وطريق السعادة دونه مسدود
وخير ما وقر في القلوب اليقين اي التصديق الجازم بجميع
ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم اي خير ما سكن فيها نور
اليقين فانه المزيل لظلمة الريب والارتياب كفر اي الشك
في شيء مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كفر بالله وفي نسخ
والارتياب من الكفر والنياحة من عمل الجاهلية اي النوح
على الميت بنحو واكهفاه واجملاه من عادة الجاهلية وقد
حرمه الاسلام والغلول اي الخيانة الخفية من حثاء
جهنم جمع حثوة بالضم اي الشيء المجموع يعني الحجارة المجموعة
وقيل من حثاء جهنم اي من جاعلها والكنز كي من النار اي
المال الذي لا يؤدي زكاته يكوي به صاحبه في نار جهنم والشعر
بالكسر الكلام المقفى الموزون من مزامير ابليس اي اذا
كان محرما والخمر جماع الاثم اي مجمعه ومظنته لما
يترتب عليه من المفاسد والنساء حبالة الشيطان قال
العلقمي قال في النهاية حبالة بالكسر وهي ما يصاد به من اي شيء
كان وفي رواية حبائل الشيطان اي مصائده والشباب شعبة
من الجنون لانه يميل الى الشهوات ويوقع في المضار
وشر المكاسب كسب الربا اي التكسب به فهو من الكبائر
وشر الماكل اي الماكول مال اليتيم اي بغير حق قال تعالى

ان

ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا
اي ملئها نارا لانه يؤول اليها وسيصلون بالبنا للفاعل
والمفعول اي يدخلون سعيرا اي نارا شديدة والسعيد
من وعظ بغيره قال المناوي اي من تصفح افعال غيره فاقتدى
باحسنها وانتهى عن قبيحها اه ويحتمل ان المراد من وعظ بمن
مات من اقرانه والله اعلم والشقي من شقي في بطن امه
اي حين يؤمر بكتابة اجله ورزقه وسعادته وشقاوته
وانما يصير احدكم الى موضع اربع اذرع اي الى القبر اي لا بد
من الموت وذكر ذلك لانه الغالب والامر باخره انما الاعمال
بخواتيمها فاذا اراد بعبد خيرا وفقه لعمل صالح قبل الموت
ثم يقبضه عليه وملاك العمل قال العلقمي قال في النهاية
الملاك بالكسر والفتح قوام الشيء ونظامه وما يعتمد
عليه فيه خواتمه يعني احكام عمل الخير بوقوفه على سداد
عاقبته وشر الروايا روايا الكذب بفتح الراء المهملة
جمع رواية بمعنى ناقل وفي حديث الرواية احد الشاتمين
اي وشر الناقلين ناقلو الكذب وكل ما هو ءات اي
من الموت والقيامة والحساب قريب قال تعالى انهم يرونه
بعيدا ونراه قريبا وسباب المومن بكسر السين المهملة
قال العلقمي قال شيخنا والسباب الشتم فسوق اي فسق
وقتال المومن اي بغير حق كفر اي ان استحل بلا تاويل
سايغ او هو زجر وتنفير واكل لحمه اي غيبته وهو ذكره
بشيء يكرهه وان كان فيه من معصية الله قال تعالى
ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا اي لا تتبعوا عورات

المسلمين ومعايبهم بالبحث عنها وفي الحديث لا تتبعوا
عورات المسلمين فانه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته
حتى يفضحه ولو في جوف بيته فظن السوء باهل الخير من
المومنين حرام ولا يغتب بعضكم بعضا اي لا يذكره بشيء يكرهه
وان كان فيه ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا بالتخفيف
والتشديد تمثيل فيه مبالغات الاستفهام المقرر واسناد
الفعل الى احد للتعميم وتعليق المحبة بما هو في غاية الكراهة
وتمثيل الاغتياب باكل لحم الانسان وجعل الماكول اخا وميتا
فكرهتموه اي فاغتيابه في حياته كاكل لحمه بعد مماته وقد عرض
عليكم الثاني فكرهتموه فاكرهوا الاول واتقوا الله وتباح
الاسباب لغيبة منها التحذير من خاطب امراة ونحوه كمن اريد
الاجتماع به لاخذ علم او صناعة فيجوز ذكر عيوبه بل يجب
وان لم يستشر بذلا للنصيحة ومنها التظلم الى سلطان
او قاض او غيرهما ممن له ولاية او قدرة على انصافه
وهو قادر على انصافه من ظالمه فيقول ظلمني فلان او فعل
بي كذا ومنها الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي فيقول
لمن يرجو قدرته على الدفع فلان يفعل كذا فازجره ونحو
ذلك ومنها الاستفتاء كان يقول ظلمني فلان او ابي
او اخي فهل له ذلك ام لا وما طريقي في الخلاص منه ودفع
ظلمه عني ونحو ذلك ومنها ان يكون المغتاب مجاهرا
بفسقه او بدعته كالخمر ومصادرة الناس وجباية
المكوس وتولي الامور الباطلة فيجوز ذلك ممن يجاهر
به ولا يجوز بغيره الا بسبب اخر ومنها التعريف كما اذا كان
معروفا

معروفا بلقب كالاعمش والازرق والقصير عوض تعريفه
به ولا يجوز ذكره به تنقيصا وان امكن التعريف بغيره كان اولى
وحرمة ماله كحرمة دمه اي كما يمتنع سفك دمه بغير حق
يمتنع اخذ ماله بغير حق ومن يتال بفتح الهمزة وتشديد
اللام يقال تالى يتالى تاليا والى يولي ايلا وكلاهما بمعنى
اليمين اي من يحكم عليه ويحلف كان يقول والله ليدخلن
الله فلانا النار والله ليدخلن الله فلانا الجنة على الله
يكذبه بان يفعل خلاف ما حلف عليه مجازاة له على جراته
وفضوله ومن يغفر الله له اي ومن يستر على مسلم
فضيحة اطلع عليها ستر الله ذنوبه فلا يواخذه بها
ومن يعف اي عن الجاني عليه يعف الله عنه اي يمحو عنه
سيئاته جزاء وفاقا ومن يكظم الغيظ اي يكتمه مع قدرته
على انفاذه ياجره الله اي يثيبه لانه محسن يحب المحسنين
وكظم الغيظ احلى من ... ومن يصبر على الرزية اي المصيبة
احتسابا يعوضه الله اي يعوضه عنها خيرا مما
فات ومن يتبع السمعة يسمع الله به اي ومن يراي يعمله
يفضحه الله ومن يصبر اي على ما اصابه من
بلاء يضعف الله له بضم المثناة التحتية وشدة العين
المهملة المكسورة اي يوته اجره مرتين ومن يعص الله يعذبه
اي ان لم يعف عنه فهو تحت المشيئة اللهم اغفر لي ولامتي
اللهم اغفر لي ولامتي اللهم اغفر لي ولامتي قاله ثلاثا
لان الله يحب الملحين في الدعاء استغفر الله لي ولكم
اي اطلب منه المغفرة لي ولكم وفيه انه يندب للداعي ان يبدا

للداعي ان يبدا بنفسه البيهقي في كتاب الدلايل دلايل النبوة وابن عساكر عن عقبة بن عامر الجهني ابو نصر السجزي بكسر السين المهملة في كتاب الابانة عن اصول الديانة عن ابي الدردا مرفوعا س عن ابن مسعود موقوفا واسناده حسن اما بعد فان الدنيا خضرة حلوة اي هي في الرغبة فيها والميل اليها كالفاكهة التي هي في المنظر خضرة وفي المذاق حلوة وكل منهما يرغب فيه منفردا فكيف اذا اجتمعا وان الله تعالى مستخلفكم فيها اي جاعلكم خلفاء في الدنيا فناظر كيف تعملون اي كيف تتصرفون في مال الله الذي اتاكم هل هو على الوجه الذي يرضاه المستخلف ام لا فاتقوا الدنيا اي احذروا فتنتها واتقوا النساء اي الافتتان بهن فان اول فتنة بني اسرايل كانت في النسا يريد قتل النفس التي امر فيها بنو اسرايل بذبح البقرة فانه قتل ابن اخيه او عمه ليتزوج زوجته او بنته الا بالتخفيف للتنبيه ان بني ادم خلقوا على طبقات شتى اي متفرقة منهم من يولد مومنا ويحيى مومنا ويموت مومنا وهذا الزيتهم بسعد الدارين ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا وهذا القسم هم اهل الشقاوة ومنهم من يولد مومنا ويحيى مومنا ويموت كافرا اي يسبق عليه الكتاب فيختم له بالكفر ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مومنا اي يسبق عليه الكتاب فيختم له بالايمان فيصير من اهل السعادة الا ان الغضب جمرة توقد في جوف ابن ادم قال المناوي حذف احدى التاين

تخفيفا

تخفيفا فهو بفتحات الانزون اي حال غضبه الى حمرة عينيه وانتفاخ اوداجه جمع ودج بفتح الدال وتكسر العرق الذي يقطعه الذابح ويسمى الوريد فاذا وجد احدكم شيا من ذلك اي من مبادي الغضب فالارض الارض اي فليلصق بالارض لتنكسر نفسه فتذهب حدة غضبه الا ان خير الرجال وكذا النسا والخناثى من كان بطي الغضب سريع الرضى وشر الرجال من كان سريع الغضب بطي الرضى فاذا كان الرجل بطي الغضب بطي الفي اي الرجوع وسريع الغضب سريع الفي فانها بها فان احدى الخصلتين تقابل بالاخرى فلا يمدح على الاطلاق ولا يذم على الاطلاق الا ان خير التجار بضم المثناة جمع تاجر من كان حسن القضا اي الادا لما عليه حسن الطلب بماله على الناس وشر التجار من كان سيء القضا سيء الطلب فاذا كان الرجل ومثله المراة والخنثى حسن القضا سيء الطلب او كان سيء القضا حسن الطلب فانها بها اي فاحدى الخصلتين تقابل بالاخرى فلا يمدح على الاطلاق ولا يذم على الاطلاق الا ان لكل غادر لواء يوم القيامة اي ينصب له لواء حقيقة بقدر غدرته فان كانت غدرته كبيرة نصب له لواء كبير وان كانت صغيرة نصب له لواء صغير وفي خبر انه سيكون عند استه وقيل اللواء مجاز عن شهرة حاله في الموقف الا واكبر الغدر غدر امير عامة قال المناوي بالاضافة الا لا يمنعن رجلا

مهابة الناس ان يتكلم بالحق اذا علمه عذر في ترك التكلم بالحق
بشرط سلامة العاقبة الان افضل الجهاد كلمة
حق عند سلطان جاير قال المناوي فان ذلك افضل
من جهاد الكفار لانه اعظم خطرا الا ان مثل ما بقي من
الدنيا فيما مضى منها مثل ما بقي من يومكم هذا فيما مضى
منه يعني ما بقي من الدنيا اقل مما مضى منها فكانكم بها وقد
انقضت كانقضاء يومكم هذا وبقية الشيء وان كثرت
في نفسها قليلة بالاضافة الى معظمه وسياق الدنيا بسبعة
الاف سنة انا في اخرها الفاحم ك هب عن ابي سعيد
الخدري

امامكم حوض بفتح الهمزة اي قدامكم ايتها الامة المحمدية
حوض تردونه يوم القيامة وهل وروده قبل الصلاة
او بعده قولان وجمع بامكان التعدد كما بين جربا بفتح
الجيم وسكون الراء وموحدة مقصورة وبمد ودقرية واذرح
بفتح الهمزة وسكون المعجمة وضم الراء وحاء مهملة قرية
بالشام وبينهما ثلاثة ايام والمعروف في الاحاديث
ان الحوض مسيرة شهر وليس ذلك ما بين جرباء واذرح
لكن في الدارقطني ما بين المدينة وبين جربا واذرح وفي
فوايد الدين عاقولي مثل ما بينكم وبين جربا واذرح
وبذلك يزول الاشكال خدعن ابن عمر

بالشام صح

امان لاهل الارض من الغرق بفتح الراء القوس اي
ظهور القوس المسمى بقزح سمي به لانه اول ما رأي على جبل
قزح بالمزدلفة وفي رواية البخاري في الادب انه امان

لمن

لمن بعد قوم نوح فان ظهوره لم يكن دافعا للغرق وامان لاهل
الارض من الاختلاف اي الفتن والحروب الموالاة
لقريش يحتمل ان المراد كون امر الولاية لهم ويحتمل ان المراد
موالاة غيرهم لهم قريش اهل الله اي اولياوه اضيفوا
اليه تشريفا فاذا خالفتها قبيلة من العرب صاروا حزب
ابليس اي جنده قال المناوي قال الحكيم اراد بقريش اهل
الهدى منهم والا فهو امته واضرابهم حالهم معروف
وانما الحرمة لاهل التقوى طب ك عن ابن عباس قال
المناوي وصححه الحاكم ورد بانه واه

امان لامتي من الغرق اذا ركبوا البحر قال المناوي في رواية
السفينة وفي اخرى الفلك ان يقولوا اي يقرؤا قوله تعالى
بسم الله مجراها ومرساها الاية اي الى اخرها ويقرؤا
قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره اي ما عرفوه حق
معرفته او ما عظموه حق عظمته الاية اي اية الزمر
ع وابن السني عن الحسين بن علي

ام القران قال العلقمي سميت الفاتحة ام القران لانها اصل
القران وقيل لانها متقدمة كانها تومه اه وقال المناوي
سميت به لاشتمالها على كليات المعاني التي فيه كذا ذكروه
واستشكل بان كثيرا من السور يشتمل على هذه المعاني
مع انها لم تسم بام القران واجيب بانها سابقة على غيرها
وضعا بل نزولا عند الاكثر فنزلت من تلك السور منزلة
مكة من جميع القرى حيث مهدت اولا ثم دحيت الارض
من تحتها فكما سميت ام القرى سميت هذه ام القران

على انه لا يلزم اطراد وجه التسمية هي السبع المثاني

قال المناوي سميت سبعا لانها سبع ايات باعتبار عد البسملة والمثاني لتكررها في الصلاة او الانزال فانها نزلت بمكة حين فرضت الصلاة وبالمدينة حين حولت القبلة وفيه ان الوصف المذكور ثبت لها بمكة بدليل قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم

والقران العظيم قال العلقمي هو معطوف على قوله ام القران وهو مبتدا وخبره محذوف تقديره والقران العظيم ما عداها وليس معطوفا على قوله السبع المثاني لان الفاتحة ليست هي القران وان جاز اطلاق القران عليها لانها من القران لكن ليست هي القران كله وفي رواية عند ابي حاتم بلفظ والقران العظيم الذي اعطيتموه اي هو القران العظيم الذي اعطيتموه فيكون هذا هو الخبر وقد روى الطبراني باسناد جيد عن عمر ثم عن علي السبع المثاني فاتحة الكتاب قال عمر تثنى في كل ركعة اه وقال المناوي عطف صفة على صفة اه لخ عن ابي بكر الصديق

ام القران قال المناوي سميت به لانها له عنوان وهو كله لها بسط وبيان عوض من غيرها اي من القران وليس غيرها منها عوض ولهذا لا يقوم مقام غيرها مقامها في الصلاة عند القدرة على حفظها عند الشافعي ولم يكن لها في الكتب الالهية عديل قط لك عن عبادة بن الصامت

ام الولد

ام الولد حرة اي كالحرة في كونها لا تباع ولا ترهن ولا توهب ولا يتصرف فيها بزوال الملك لكن يصح تنجيز عتقها ويصح بيعها اذا اشترت نفسها او كانت مرهونة او جانية تعلق برقبتها مال وكان المالك فيها معسرا حال الاستيلاد وان كان سقطا وان لم تنفخ فيه الروح بل ولو مخطط في تخطيط بحيث لا يعرفه الا القوابل طب عن ابن عباس

ام ملدم بكسر الميم وسكون اللام وفتح الدال المهملة قال المناوي بذال معجمة من لذم بمعنى لذم وهي الحمى تاكل اللحم وتشرب الدم اي اذا الرفت المحموم اكلته بردها وحرها من جهنم اي ارسلت منها للدنيا نذيرا للجاحدين وبشيرا للمقربين انها كفارة لذنوبهم ولهذا كان الموت بها شهادة وتسيانى الحمى حظ المومن من النار يوم القيامة فاذا ذاق لهبها في الدنيا لا يذوق لهب جهنم في الاخرة طب عن شبيب بن سعد

ام ايمن بفتح الهمزة والميم وهي بركة حاضنة المصطفى صلى الله عليه وسلم امي بعد امي اي في الاحترام والتربية فان امه ماتت وهو ابن نحو سبع سنين فقامت مقام امه في تربيته ابن عساكر في تاريخه عن سليمان بن ابي شيخ معضلا

امتي يوم القيمة غر بضم المعجمة وشد الراء جمع اغر من السجود اي من اثره في الصلاة محجلون من الوضوء اي من اثره وكون الغرة من اثر السجود لا ينافي ما سياتي في حديث من انها من الوضوء لجواز ان تكون منهما

ت عن عبد الله بن بسر وهو حديث حسن غريب

امتي امة مباركة لا يدرى اولها خير اي من اخرها او اخرها اي خير من اولها فالخير موجود في هذه الامة الى قرب قيام الساعة ابن عساكر في تاريخه عن عمرو بن عثمان بن عفان وهو حديث مرسل

امتي امة مرحومة اي من الله او من بعضهم لبعض مغفور لها اي يغفر الله لها الصغاير بفعل الطاعات والكباير بالتوبة متاب عليها اي يقبل الله توبتها الحاكم في كتاب الكنى والالقاب عن انس

امتي هذه اي الموجودون الآن وهم قرنه او اعم امة مرحومة اي مخصوصة بمزيد الرحمة واتمام النعمة او بتخفيف الاصر والاثقال التي كانت على الامم قبلها من قتل النفس في التوبة واخراج ربع المال في الزكاة وقرض موضع النجاسة ليس عليها عذاب في الاخرة اي من عذب منهم لا يحس بالنار اذ ورد انهم يموتون فيها كما تقدم انما عذابها في الدنيا الفتن اي الحروب الواقعة بينهم والزلازل اي الشدايد والاهوال والقتل اي قتل بعضهم بعضا والبلايا وعذاب الدنيا اخف من عذاب الاخرة قال المناوي لان شان الامم السابقة جار على منهاج العدل واساس الربوبية وشان هذه الامة ماش على منهج الفضل بوجود الالوهية د طب عن ابي موسى الاشعري

امثل ما تداويتم به الحجامة اي من انفعه لمن احتملها ولاقت به قطرا او مرضا قال العلقمي قال اهل المعرفة الخطاب

بذلك

بذلك لاهل الحجاز ومن كان في معناهم من اهل البلاد الحارة لان دماهم رقيقة وتميل الى ظاهر الابدان بجذب الحرارة الخارجة منها الى سطح البدن ويوخذ من هذا ان الخطاب لغير الشيوخ لقلة الحرارة في ابدانهم وقد اخرج الطبري باسناد صحيح عن ابن سيرين قال اذا بلغ الرجل اربعين سنة لم يحتجم قال الطبري وذلك انه يصير من حين انتقاص من عمره وانحلال من قوى جسده فلا ينبغي ان يزيده وهنا باخراج الدم اه وهو محمول على من لم تتعين حاجته اليه وعلى من لم يعتد به وقد قال ابن سينا في ارجوزته ومن تعود الفصاحة فلا يكن قاطعا لتلك العادة ثم اشار الى انه يقلل ذلك بالتدريج الى ان ينقطع جملة في عشر الثمانين والقسط بضم القاف البحري القسط نوعان هندي وهو اسود وبحري وهو ابيض والهندي اشدهما حرارة قال العلقمي وفي رواية عليكم بهذا العود الهندي قال الفتح وهو محمول على انه وصف لكل ما يلايمه فحيث وصفه الهندي كان الاحتياج في المعالجة الى دواء شديد الحرارة وحيث وصفه بالبحري كان دون ذلك في الحرارة لان الهندي كما تقدم اشد حرارة من البحري مالك في الموطا حم ق ت ن عن انس ابن مالك

امرؤ القيس الشاعر الجاهلي المشهور صاحب لواء الشعراء الى النار اي حامل راية شعر الجاهلية وقايدهم الى النار لكونه ابتدع امورا فاقتدوا به فيها حم عن ابي هريرة

امرؤ القيس قايد الشعراء الى النار لانه اول من احكم قوافيها اي اتقنها واوضح معانيها وفيه انه ينبغي لمن ذكر حكما ان يذكر

تعليله لانه اثبت وابعد عن النسيان ابو عروبة بفتح العين
المهملة وبعد الواو باء موحدة مفتوحة في كتاب الاوايل
وابن عساكر عن ابي هريرة باسناد ض

امراة ولود اي تزوج امراة تلد بان لم تكن عقيما ولا بلغت
سن اليأس ولو غير حسنا احب الى الله تعالى من امراة حسناء
لا تلد اني مكاثر بكم الامم يوم القيامة قال المناوي اي اغالبهم
بكم كثرة والقصد الحث على تكثير النسل ابن قانع عن
حرملة بن النعمان

امر النساء الى اباهن اي امرهن في التزويج مفوض الى راي
اباهن اي الى الاب وابيه وان علا فلو اختارت كفوا واختار
الاب غيره اجيب الاب لان رايه اتم من رايها ورضاهن
السكوت اي اذا كن ابكارا بالغات فالثيب البالغة يشترط
اذنها نطقا والصغيرة لا تستاذن فان كانت بكرا زوجها
وليها المجبر من اب او جد بلا اذن وان كانت ثيبا لم تزوج حتى
تبلغ وتاذن الا ان كانت مجنونة والفرق ان للبلوغ غاية
تنتظر بخلاف الافاقة طب خط عن ابي موسى

امر بين امرين اي الزموا امرا بين طرفي الافراط والتفريط
اي الوسط وفي نسخ امر بالرفع ويمكن توجيهه بانه مبتدا
والظرف صفته والخبر محذوف عليه او نحوه وخير
الامور اوساطها السالمة من الخلل والملل
هب عن عمرو بن الحارث بلاغا اي قال بلغنا عن رسول
الله ذلك

امر اللدم بكسر الهمزة وسكون الميم وكسر الراء المخففة

اي

اي اسله واجره من مرى يمرى وروي بشدة الراء وفي رواية
امرر بزاين قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن عدي
ابن حاتم قال قلت يا رسول الله انا نصيد فلا نجد سكينا
الا الظرارة وشقة العصا فذكره والظرارة بالظاء المعجمة
المكسورة وتخفيف الراء المكررة قال في النهاية الظرار جمع
ظرر وهو حجر صلب محدد وشقة العصا بكسر المعجمة
ما شق منها ويكون محددا اي اشيئت يستثنى منه السن
والظفر وباقي العظام واذكر اسم الله عز وجل ندبا عند الذبح
بان تقول بسم الله فيكره تركها ويحل الذبح قال المناوي
تنبيه قال ابن الصلاح تحريم الذكاة بالسن والظفر امر
بعد البحث من ذكر له معنى يعقل وكانه تعبدي قال بعضهم
واذا عجز الفقيه عن تعليل الحكم قال تعبدي او نحوي قال
مسموع او حكيم قال هذا بالخاصية حم د ك عن عدي بن
حاتم

امرت ان اقاتل الناس امرني الله بقتالهم وحذف الجار من
ان كثير قال المناوي عام خص منه من اقر بالجزية اه وقال
العلقمي فان قيل مقتضى الحديث قتال كل من امتنع من التوحيد
فكيف ترك قتال مؤدي الجزية والمعاهد فالجواب من اوجه
منها دعوى النسخ بان يكون الاذن باخذ الجزية والمعاهدة
متاخرا عن هذه الاحاديث بدليل انه متاخر عن قوله تعالى
اقتلوا المشركين ومنها ان يكون من العام الذي اريد به الخاص
فيكون المراد بالناس في قوله اقاتل الناس اي المشركين
من غير اهل الكتاب ويدل عليه رواية النسائي بلفظ

امرت ان اقاتل المشركين فان قيل اذا تم هذا واهل الجزية
لم يتم في المعاهدين ولا فيمن منع الجزية اجيب بان الممتنع
في ترك المقاتلة رفعها لا تاخيرها مدة كما في المدينة ومقاتلة
من امتنع من اداء الجزية بدليل الاية ومنها ان يقال الغرض
من ضرب الجزية اضطرارهم الى الاسلام وسبب السبب
سبب فكانه قال حتى يسلموا او يلتزموا ما يؤديهم الى الاسلام
وهذا حسن
حتى يشهدوا اي يقروا ويذعنوا ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله غاية لقتالهم وهي العبارة الدالة
على الاسلام فمن قالها بلسانه سلم من السيف وكانت له
حرمة الاسلام والمسلمين فان اسلم قلبه كما اسلم لسانه
فقد سلم من عذاب الاخرة كما يسلم من عذاب الدنيا فاذا
قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم اي منعوها وحفظوها
الا بحقها اي الدما والاموال والباء بمعنى عن يعني هي
معصومة الا عن حق الله فيها كردة وحد وترك صلاة
وزكاة او حق آدمي كقود فتمتنع منهم بقوتها ولا نفتش عن
قلوبهم وحسابهم على الله فيما يسرونه من كفر واثم قال العلقمي
ولفظة على مشعرة بالايجاب وظاهرها غير مراد فاما
ان تكون بمعنى اللام او على سبيل التشبيه اي هو كالواجب
على الله في تحقق الوقوع وفيه دليل على قبول الاعمال الظاهرة والحكم
بما يقتضيه الظاهر والاكتفاء في قبول الايمان بالاعتقاد الجازم خلا
لمن اوجب تعلم الادلة ويؤخذ منه ترك تكفير اهل البدع المقرين بالتوحيد
الملتزمين للشرائع وقبول توبة الكافر من كفره من غير تفصيل بين كونه ظاهرا

او باطنا اه

عده

اه قال المناوي وذا اي هذا الحديث اصل من اصول الاسلام وقا
من قواعده ق عم عن ابي هريرة وهو متواتر
امرت بضم الهمزة وكسر الميم اي بصلاة ام ندب بالوتر
ووقته بعد فعل العشا وقبل الفجر والاضحى اي بصلاة
الضحى او بالتضحية ولم يعزم علي بضم المثناة التحتية
وسكون العين المهملة وفتح الزاي اي لم يفرض كل منهما
علي قال المناوي وبهذا اخذ بعض المجتهدين ومذهب
الشافعي ان الوتر والضحى والتضحية واجبة عليه لادلة اخر
اه قال شيخ الاسلام في شرح البهجة لخبر ثلاث هن علي فرائض
ولكم تطوع النحر والوتر وركعتا الضحى رواه البيهقي وضعفه
ويؤخذ منه ان الواجب عليه اقل الضحى لا اكثره وقياسه في
الوتر كذلك ووجوب هذه الثلاثة عليه صلى الله عليه وسلم
صححه الشيخان وغيرهما وفيه كما قال الشيخ اي ولي الدين
العراقي نظر لضعف الخبر قال اي شيخ الاسلام في شرح الروض
والاولى وجوبها عليه خصوصية له صلى الله عليه وسلم
قط عن انس
امرت بضم الهمزة وكسر الميم بيوم الاضحى عيد بالجر
والتنوين بدل مما قبله وفي الكلام حذف تقديره امرت
بالاضحية في يوم عيد الاضحى فان الكلام لا يصح الا به
لان امرت تعلق الامر فيه بالتضحية لا باليوم وقال
المناوي عيدا بالنصب بفعل مضمر يفسره ما بعده اه
ويحتمل انه مفعول مقدم لما بعده اي جعله الله تعالى
عيدا لهذه الامة قال العلقمي وفي الحديث ان خصائص

هذا اليوم بالعيد من خصائص هذه الامة كما في عيد الفطر ويدل
على ذلك حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة
كان لهم يومان يلعبون فيهما فقال ان الله تعالى قد ابدلكم يومين
خيرا منهما الفطر والاضحى فابدل الله هذه الامة بيومي
اللعب واللهو يومي الذكر والشكر والعفو وهذان العيدان
متكرران كل واحد منهما في العام مرة عقب اكمال العبادة يجتمع
فيهما السرور بكمال العبادة فعيد الفطر عقب كمال صيام رمضان
وهو الركن الثالث من اركان الاسلام وعيد الاضحى عقب
كمال الحج وهو الركن الرابع من اركان الاسلام حم د ن ك عن ابن
عمرو بن العاص وصححه ابن حبان وغيره

أمرت بالسواك بكسر السين اي الفعل اي دلك الاسنان
وما حولها واللسان وداخل الفم ويطلق السواك على ما
يستاك به من عود ونحوه اي امرني الله به وكرره على
الامر حتى خشيت ان يكتب علي اي يفرض حم عن واثلة
ابن الاسقع واسناده حسن

أمرت بالسواك حتى خفت على اسناني اي امر ندب بدليل
قوله فيما قبله حتى خشيت ان يكتب علي وقال شيخ الاسلام
في البهجة وخص بوجوب سواك فم لكل صلاة رواه
ابو داود وصححه ابن خزيمة طب عن ابن عباس

أمرت بالنعلين اي بلبسهما خشية تقذر الرجلين
والخاتم اي بلبسه في الاصبع وباتخاذه للتختم به والامر
للندب الشيرازي في الالقاب عد خط والضيا المقدسي
عن انس باسناد ض

أمرت

أمرت ان ابشر خديجة يعني زوجته صلى الله عليه وسلم
ببيت في الجنة من قصب قال المناوي اي قصب اللؤلؤ
كذا جاء مفسرا في رواية الطبراني لا صخب فيه هو الصخب
الصيحة واضطراب الاصوات للخصام ولا نصب اي
لا تعب حم طب ك عن عبد الله بن جعفر وهو حديث صحيح

أمرت بالبنا للمفعول لم يسم فاعله اي امرني الله ان اسجد على
سبعة اعظم سمى كل واحد منها عظما باعتبار الجملة
وان اشتمل كل واحد على عظام ويجوز ان يكون من باب تسمية
الجملة باسم بعضها على الجبهة قال الكرماني فان قلت ثبت
في الفوائد النحوية انه لا يجوز جمل حرفي جر واحد بمعنى واحد
صلة لفعل واحد مكررا هنا قد جاءت على مكررة قلت
الثانية بدل من الاولى التي في حكم الطرح وهي متعلقة بنحو
حاصلا اي اسجد على الجبهة حال كون السجود حاصلا
على سبعة اعضاء وبكفي وضع جزء منها كما قاله كثير
من الشافعية ويجب كونه مكشوفا وقوله على الجبهة وما
بعده بيان للسبعة اعظم واليدين اي باطن الكفين
والاصابع ويكفي وضع جزء من كل يد والركبتين
واطراف القدمين المراد ان يجعل قدميه قائمتين على
بطون اصابعهما وعقباه مرتفعتان يستقبل بظهور
قدميه القبلة ولا نكفت الثياب بفتح النون وسكون
الكاف وكسر الفاء بعدها مثناة فوقية وبالنصب
اي لا نضمها ولا نجمعها عند الركوع والسجود ولا الشعر
بالتحريك اي شعر الراس فظاهر الحديث يقتضي ان النهي

عن ضم كل من الشعر والثياب في حال الصلاة والبه جنح الداوودي

ورده القاضي عياض بانه خلاف ما عليه الجمهور فانهم كرهوا

ذلك للمصلي سواء فعله في الصلاة او قبل ان يدخل فيها

ثم اتفقوا على انه لا يفسد الصلاة والحكمة في منع ذلك

انه اذا رفع ثوبه عن مباشرة الارض اشبه المتكبر والمراد بالشعر (وشوه)

شعر الراس وفايدة ذلك ان الشعر يسجد مع الراس اذا لم يكف

او يلف وجاء في حكمة النهي عن ذلك ان غرزة الشعر تقعد

فيها الشيطان حالة الصلاة ففي سنن ابي داود باسناد

جيد ان ابا رافع راى الحسن بن علي يصلي قد غرز ضفيرته

في قفاه فحلها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ذلك مقعد الشيطان والامر في هذا الحديث للوجوب

في احد قولين وهو الاصح والثاني للندب لان فيه

حذر ويا اتفاقا وهو قوله ولا نكتفت الثياب ولا الشعر

ابع بعضا من الفروض والسنة والادب تلويحا بطلب الكل

ف دن ه عن ابن عباس

امرت بالوتر وركعتي الضحى ولم يكتب بمثناة تحتية اوله

اي لم يفرض ذلك المذكور وفي نسخة لم يكتبا بضمير التثنية

وعليها شرح المناوي قال وفي رواية ولم تفرضا عليكم

د في الفرض ولم تفرض عليكم عن ابن عباس

امرت بقرية اي امرني الله بالهجرة اليها وسكناها او باستيطانها

تاكل القرى قال العلقمي اي تغلبهم وذكروا في معناه وجهين

احدهما انها مركز جيوش الاسلام في اول الامر فمنها فتحت

القرى وغنمت اموالها وسباياها والثاني انه اكلها ميرتها

اي الطعام

اي الطعام الذين ياكلونه قال الله تعالى ونمير اهلنا اي ناتي

بالميرة لهم وهي الطعام من القرى المفتتحة واليها تساق

غنايمها وقيل كني بالاكل عن الغلبة لان الاكل غالب على الماكول

وقيل المعنى تفتح القرى اي يفتحها اهلها فياكلون غنايمها

ويظهرون عليها وقيل المراد غلبة الفضل وان الفضايل

التي في غيرها تضمحل في جنب عظيم فضلها حتى تكاد تكون

عدما يقولون يثرب وهي المدينة قال العلقمي قال في

الفتح اي ان بعض المنافقين يسميها يثرب واسمها الذي

يليق بها المدينة وفهم بعض العلما من هذا كراهية تسمية

المدينة يثرب وقالوا ما وقع في القران انما هو حكاية عن

قول غير المومنين وروى الامام احمد من حديث البرا بن

عازب رفعه من يسمي المدينة يثرب فليستغفر الله هي

طابة وروى عمر بن ابي شيبة من حديث ابي ايوب ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يقال للمدينة

يثرب ولهذا قال عيسى بن دينار من المالكية من سمى

المدينة يثرب كتب عليه خطيئة اه قلت وبذلك جزم

الامام العلامة كمال الدين الدميري في كتاب الحج من

منظومته حيث قال ومن دعاها يثرب يستغفر

فقوله خطيئة تسطر وانما ذكر هذا الاسم في القران حكاية

عن قول المنافقين لاهل الايمان وسبب هذه الكراهة

ان يثرب اما ماخوذة من التثريب الذي هو التوبيخ والملامة

او من الثرب بالتحريك وهو الفساد وكان صلى الله عليه

وسلم يحب الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح واما قوله

صلى الله عليه وسلم فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا
هي المدينة يثرب وقوله في حديث اخر لا اراها الا يثرب فذلك
قبل النهي عن تسميتها بذلك ويثرب اسم لموضع منها او لرجل
نزل بها تنفي الناس اي شرارهم قال في الفتح قال عياض
وهذا يختص على الهجرة والمقام معه بها الامن ثبت ايمانه
وقال النووي ليس هذا بظاهر لانه الا عند مسلم لا تقوم
الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد
وهذا والله اعلم زمن الدجال اه ويحتمل ان يكون المراد
كلا من الزمنين وكان الامر في حياته صلى الله عليه وسلم
لذلك السبب المذكور ثم يكون ذلك ايضا في اخر الزمان عند
ما ينزل بها الدجال فترجف باهلها فلا يبقى منافق ولا كافر
الا خرج اليه واما ما بين ذلك فلا اه وقال المناوي جعل
مثل المدينة وساكنيها مثل الكير وما يوقد عليه في النار
فيميز به الخبيث من الطيب فيذهب الخبيث ويبقى الطيب
كما كان في زمن عمر اخراج اليهود والنصارى منها كما ينفي
الكير بكسر الكاف وسكون التحتانية وفيه لغة اخرى
كير بضم الكاف والمشهور بين الناس انه الزق الذي ينفخ فيه
لكن اكثر اهل اللغة على ان المراد بالكير حانوت الحداد والصائغ
قال ابن التين وقيل الكير هو الزق والحانوت هو الكور
وقال صاحب المحكم الكير الزق الذي ينفخ فيه الحداد خبث
الحديد بفتح المعجمة والموحدة بعدها مثلثة اي وسخه
الذي تخرجه النار والمراد انها لا تترك فيها من في قلبه
غل بل تميزه عن القلوب الصادقة وتخرجه كما يخرج الحداد

ردي

ردي الحديد من جيده ونسب التمييز للكير لكونه السبب الاكبر
في اشتعال النار التي يقع التمييز بها واستدل بهذا الحديث
على ان المدينة افضل البلاد ق عن ابي هريرة
امرت الرسل اي والانبياء ان لا تاكل الا طيبا اي حلالا
ولا تعمل الا صالحا فلا يعملون غير صالح من كبيرة ولا
صغيرة عمدا ولا سهوا لعصمتهم اي امرهم الله واقرهم
على ذلك فلا ينافي ان غيرهم مامور بذلك ايضا ك عن ام
عبد الله بنت اوس اخت شداد بن اوس قال الحاكم صحيح ورده الذهبي
امرنا بضم الهمزة وكسر الميم اي انا وامتي باسباغ
الوضوء قال المناوي اي باكماله بما شرع فيه من السنن
لا باتمام فرضه فانه غير مخصوص بهم الدارمي في مسنده
عن ابن عباس
امرنا اي انا وامتي او سمى الكل باسم البعض بالتسبيح اي
وبالتحميد والتكبير في ادبار الصلوات قال المناوي اي
المكتوبات ويحتمل وغيرها ثلاثا وثلاثين تسبيحة
اي قول سبحان الله وثلاثا وثلاثين تحميدة اي قول
الحمد لله واربعا وثلاثين تكبيرة اي قول الله اكبر بدا
بالتسبيح لتضمنه نفي النقايص عنه سبحانه وتعالى ثم
بالتحميد لتضمنه اثبات الكمال له ثم بالتكبير لافادته انه
اكبر من كل شيء طب عن ابي الدرداء
امرني جبريل عن الله ان اكبر قال المناوي اي بان اقدم
الاكبر سنا في مناولة السواك ونحوه الحكيم الترمذي عن
ابن عمر

امسحوا على الخفين حضرا او سفرا ولم ينسخ ذلك حتى
مات صلى الله عليه وسلم ويمسح في الحضر يوما وليلة وفي سفر
القصر ثلاثة ايام بلياليهن قال المناوي وقد بلغت احاديثه
اي المسح على الخفين التواتر حتى قال بعضهم اخشى ان يكون
انكاره كفرا والخمار هو ما يغطى به الراس فلو مسح بعض الراس
وكمل بالمسح عليه حصلت السنة حم عن بلال المؤذن
وهو حديث

امسح براس اليتيم اي المتعهد لذهنه او للحسن واليتيم
صغير لا اب له هكذا الى مقدم راسه اي من المؤخر الى المقدم
ومن له اب هكذا الى مؤخر راسه اي من مقدمه الى مؤخره
خط وابن عساكر عن ابن عباس

امسك بفتح الهمزة عليك بعض مالك يا كعب الذي
جاء نا معتذرا عن تخلفه عن غزوة تبوك مريدا لانخلاع من
جميع ماله والتصدق به اي امسك البعض وتصدق بالبعض
الذي يفضل عن دينك ومؤنة من تمون من نفقة يوم
وكسوة فصل وقد بين البعض المتصدق به في رواية
ابي داود عن كعب انه قال ان من توبتي ان انخلع من جميع
مالي كله لله ورسوله صدقة قال قلت نصفه قال لا قلت
فثلثه قال نعم فهو خير لك اي من التصدق بكله لئلا
تتضرر بالفقر وعدم الصبر على الفاقة فالتصدق بكل
المال مكروه الا لمن قوي يقينه كالصديق ق عن كعب بن مالك

امش ميلا وهو مد البصر قال المناوي وهو اربعة الاف
خطوة عد مريضا اذا كان مسلما والامر للندب في الجميع

امش

امش ميلين اصلح بين اثنين اي انسانين او فئتين اي حافظ
على ذلك وان كان عليك فيه مشقة كان تمشي الى محل بعيد
امش ثلاثة اميال زر اخا في الله وان لم يكن اخا في
النسب ومقصود الحديث ان الثالث افضل واكد واهم
من الثاني والثاني اهم من الاول ابن ابي الدنيا ابو بكر في
كتاب فضل زيارة الاخوان عن مكحول مرسلا قال
المناوي ورواه البيهقي عن ابي امامة واسناده ض

امشوا اندبا امامي اي قدامي وخلوا ظهري للملائكة اي
دعوا ما وراءي تمشيهم خلفي وهذا كالتعليل لمشيه
امامه وبه علم ان غيره من الامة ليس مثله فيه بل تمشي
الطلبة خلف الشيخ ابن سعد عن جابر

امط بفتح الهمزة وكسر الميم الاذى عن الطريق اي ازل ندبا
نحو الشوك والحجر وكل ما يؤذي عن طريق المارة فانه
لك صدقة اي فان فعلت ذلك تؤجر عليه كما تؤجر على
الصدقة خد عن ابي برزة وهو حديث

امك ثم امك ثم امك بنصب الميم في الثلاثة اي قدمها
في البر لما كابدته من مشاق الحمل والوضع والرضاع وذا اذا
طلبا شيئا في وقت ولم يمكن الجمع ثم اباك ثم الاقرب
فالاقرب قال العلقمي قال اصحابنا يستحب ان يقدم في البر
الام ثم الاب ثم الاولاد ثم الاجداد والجدات ثم الاخوة
والاخوات ثم سائر المحارم من ذوي الارحام كالاعمام
والعمات وسيمه كما في الترمذي عن بهز بن حكيم قال حدثني
ابي عن جدي قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك فذكره

وابن بفتح الهمزة والبا الموحدة وتشديد الراء مع الرفع اي من احق
بالبر عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله من احق الناس بحسن
الصحبة فذكره حم د ت ك عن معاوية بن حيدة بفتح
الحاء المهملة وسكون التحتية بعدها دال مهملة
٥ عن ابي هريرة قال الترمذي حسن صحيح

املك يدك اي اجعلها مملوكة لك بان تقبضها عما يضرك
وتبسطها فيما ينفعك تخ عن اسود بن اصرم بوزن
افعل فيهما واسناده حسن

املك عليك لسانك يا من سالتنا ما النجاة اي لا تنطق
بلسانك الا معروفا وهل يكب الناس في النار على وجوههم
الا حصائد السنتهم ابن قانع طب عن الحارث بن هشام

املك عليك لسانك قال العلقمي وسببه كما في الترمذي
عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله ما النجاة فقال
املك فذكره اي لا تجره الا بما يكون لك لا عليك وليسعك
بيتك قال المناوي يعني تعرض لما هو سبب للزوم بيتك
من الاشتغال بالله وترك الاغيار وابك على خطيئتك
اي ذنبك ضمنت ابك معنى الندامة وعداه بعلى اي اندم
على خطيئتك ت عن عقبة بن عامر

املكوا العجين فانه اعظم للبركة قال العلقمي قال في النهاية
يقال ملكت العجين واملكته اذا انعمت عجنه واجدته
اراد ان خبزه يزيد بما يحتمله من الماء بجودة العجن عد
عن انس قال المناوي وذا حديث منكر

امناء المسلمين على صلاتهم وسحورهم المؤذنون

اي

اي هم الحافظون عليهم دخول الوقت لاجل الصلاة والتسحر
للصوم فيه فمتى قصروا في تحرير الوقت فقد خانوا ما
ائتمنوا عليه هق عن ابي محذورة

امنع الصفوف من الشيطان اي احفظها من وسوسته
الصف الاول وهو الذي يلي الامام فتتاكد المحافظة على
الصلاة فيه ابو الشيخ عن ابي هريرة باسناد ض

امنوا هو بتشديد الميم اي قولوا امين ندبا اذا قرا
وفي نسخة قرئ بالبنا للمفعول يعني اذا قرا الامام في الصلاة
او قرا احدكم خارجها غير المغضوب عليهم ولا الضالين
اي اذا فرغ من قراءة ذلك وورد في حديث اخر تعليله
بان من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ابن شاهين
في السنة عن علي

اميران تثنية امير كاميرين وليسا باميرين اي
الامارة المتعارفة المراة تحج مع القوم فتحيض قبل
ان تطوف بالبيت طواف الزيارة فليس لاصحابها
ان ينفروا حتى يستامروها قال الامام ينبغي لامير الحاج
ان لا يرحل عن مكة لاجل حائض لم تطف للافاضة
والرجل يتبع الجنازة فيصلي عليها فليس له ان يرجع
حتى يستامر اهلها اي والامير الثاني اهل الميت فلا ينبغي
له الرجوع حتى يستاذنهم ونزيهم المحاملي بفتح
الميم نسبة الى المحامل التي تحمل الناس في السفر
وهو القاضي ابو عبد الله في اماليه الحربية عن جابر
باسناد ض

ان الله ابى على فيمن قتل مومنا ثلاثا اي سالته ان يقبل توبة
من قتل مومنا ظلما ثلاث مرات فامتنع او قال النبي صلى
الله عليه وسلم ذلك اي كرره ثلاثا للتاكيد وهذا في المستحل
او خرج مخرج الزجر والتنفير قال العلقمي وسببه كما في الترمذي
عن عقبة بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرية فاغارت على قوم فشذ رجل من القوم فاتبعه رجل
من اهل السرية فشاهره فقال الشاذ من القوم اني مسلم
فضربه فقتله فنمى الحديث الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال فيه قولا شديدا فبينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخطب اذ قال القاتل يا رسول الله
ما قال الذي قال الا تعوذا من القتل فاعرض عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعمن قبله من الناس ثم قال
الثانية يا رسول الله ما قال الذي قال الا تعوذا من
القتل فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعمن قبله من الناس واخذ في خطبته ثم لم يصبر ان قال
الثالثة يا رسول الله ما قال الذي قال الا تعوذا من
القتل فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعرف المساءة في وجهه ثم قال ان الله ابى على فيمن قتل مومنا
قالها ثلاثا حم ك عن عقبة بن مالك الليثي باسناد صحيح
ان الله ابى لي ان اتزوج او ازوج الا اهل الجنة اي منعني ان اتزوج
امراة او ازوج من اهلي امراة الا من اهل الجنة يعني ممن مصاهرة
من ختم له بعمل اهل النار فيخلد فيها ابن عساكر عن هند
ابن هالة التميمي ولد خديجة

ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وان خليلي
ابو بكر اي الصديق رضي الله تعالى عنه فهو افضل الناس
على الاطلاق بعد الانبياء طب عن ابي امامة باسناد ضعيف
ان الله اجاركم من ثلاث خلال اي خصال ان لا يدعو
عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا بكسر اللام اي يدعو عليكم
دعوة كما دعا نوح على قومه فتهلكوا جميعا بل كان كثير
الدعاء لهم واختبا دعوته المستجابة لامته يوم القيامة
وان لا يظهر بضم اوله وكسر ثالثه اهل الباطل على اهل الحق
قال العلقمي اي لا يعلى اهل دين الباطل وهو الكفر على دين
اهل الحق يعني اهل الاسلام بالغلبة والقهر بل يعلي دين
الاسلام على جميع الاديان قبل ذلك عند نزول عيسى
ابن مريم عليه السلام فلا يبقى اهل دين الا دخل في الاسلام
وقيل المراد اظهار اهل الحق بالحجج الواضحة والبراهين
اللايحة لان حجج الاسلام اقوى الحجج وبراهينه اقطع
الدلايل فما تحاج مومن وكافر الا ظهرت حجة المسلم على
الكافر وان لا يجتمعوا على ضلالة قال العلقمي لفظ
الترمذي لا تجتمع هذه الامة على ضلالة وزاد ابن ماجه
فاذا وقع الاختلاف فعليك بالسواد الاعظم مع الحق
واهله وقد استدل به الغزالي وغيره من اهل الاصول
على كون الاجماع حجة اه وهو من خصايص هذه الامة
د عن ابي مالك الاشعري
ان الله احتجر التوبة عن كل صاحب بدعة اي منعها
قال المناوي اي من يعتقد في ذات الله وصفاته

وانما هو خلاف الحق ان قيل هو ما في نسخ شرح عليها قيه
بدل قيل طس هب والضيا المقدسي عن انس
ان الله اذا احب عبدا جعل رزقه كفافا اي بقدر كفايته
لا يزيد عليها فيطغيه ولا ينقص عنها فيؤذيه فان الغنى
مبطرة والفقر مذلة ابو الشيخ عن علي باسناد ض
ان الله تعالى اذا احب انفاذ امر سلب كل ذي لب لبه اي ليمضيه
يعني ان قضا الله لا بد من وقوعه
ولا يمنع منه وفور عقل خط عن ابن عباس
ان الله تعالى اذا اراد امضا امر نزع عقول الرجال اي
الكاملين في الرجولية اي لا يمنع من وقوع قضايه وفور عقل
كالتقدم حتى يمضي امره بضم المثناة التحتية فاذا امضاه
رد اليهم عقولهم ليعتبروا ويعتبر بهم ووقعت الندامة
اي منهم على ما فرط منهم فاذا حصل الذل والانكسار وقبلوا
عليه سبحانه وتعالى تاب عليهم قبل توبتهم كما في صحيح الاخبار
ابو عبد الرحمن السلمي في سنن الصوفية عن جعفر بن محمد
الصادق عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب باسناد ض
ان الله اذا انزل سطواته اي قهره وشدة بطشه يقال
سطا عليه وسطا به يسطو سطوا وسطوة قهره واذله
وهو البطش بشدة على اهل نقمته اي المستوجبين
الانتقام منهم فوافت اجال قوم صالحين فاهلكوا بهلاكهم
ثم يبعثون على نياتهم واعمالهم اي يبعث كل واحد
منهم على حسب عمله من خير وشر فذلك العذاب
طهرة للصالح ونقمة على الكافر والفاسق فلا يلزم من
الاشتراك

الاشتراك في الموت الاشتراك في الثواب والعقاب هب عن عايشة
وهو حديث صحيح
ان الله اذا انعم على عبد نعمة يحب ان يرى اثر النعمة عليه
قال المناوي لانه انما اعطاه ما اعطاه ليبرزه الى جوارحه
فيكون مكرما له فان منعه فقد ظلم نفسه ويكره البوس
قال المناوي سو الحال والفاقة اه وقال العلقمي الخضوع والفقر
والتباوس قال المناوي اظهار الفقر والحاجة لانه كالشكوى
الى العباد من ربه فالتجمل في الناس لله لا للناس مطلوب
ويبغض السايل الملحف قال العلقمي قال في الدر كاصله
الحف في المسيلة الح فيها ولزمها اه وهذا بالنسبة لسوال
الخلق له اما بالنسبة لسوال الله والطلب منه فهو محمود
ويحب الحيي اي كثير الحيا العفيف اي المنكف عن الحرام
وسوال الناس المتعفف اي المتكلف العفة هب عن
ابي هريرة باسناد جيد
ان الله اذا رضي عن العبد اثنى عليه بسبعة اصناف من
الخير لم يعمله بضم الهمزة وسكون المثلثة وكسر النون
قال المناوي يقدر له التوفيق لفعل الخير في المستقبل ويثني
عليه به قبل صدوره منه بالفعل واذا سخط على العبد
اثنى عليه بسبعة اصناف من الشر لم يعمله فتعوذوا
بالله من سخطه حم حب عن ابي سعيد
ان الله اذا قضى على عبد قضا لم يكن لقضايه
مرد اي راد ولقد كان الانبيا والصالحون يرجون
بالبلا اكثر من فرحهم بالعطا لتيقنهم ذلك وعدم غفلتهم

عنه ابن قانع عن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء ابن السمط
ان الله تعالى اذا اراد بالعباد نقمة اي عقوبة امات الاطفال
وعقم النساء اي منع المني ان ينعقد في ارحامهن ولدا فتنزل
بهم النقمة وليس فيهم مرحوم قال المناوي لان سلطان
الانتقام اذا ثار رخت الرحمة بين يدي الله حنين الوالدة
فتطفي تلك الثائرة فاذا لم يكن فيهم مرحوم ثار الغضب وغابت
الرحمة اه فينبغي التلطف بالاطفال والشفقة عليهم ه
فاذا دعت حاجة الى التاديب كان التاديب اولى من تركه الشيرازي
في الالقاب عن حذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر معا
دفع توهم انه عن واحد منهما على الشك
ان الله اذا اراد ان يهلك عبدا نزع منه الحياء اي لا يستحيي
من الله تعالى او من الخلق او منهما فاذا نزع منه الحياء لم تلقه
اي لم تجده الا مقيتا بكسر الميم وكسر القاف المشددة
فعيل بمعنى فاعل او مفعول قال المناوي من المقت وهو
اشد الغضب اه وقال في المصباح مقت مقتا من باب
قتل ابغضه اشد البغض عن امر قبيح ممقتا بالتشديد
والبناء للمجهول اي ممقوتا بين الناس مغضوبا عليه عندهم
فاذا لم تلقه الا مقيتا ممقتا نزعت منه الامانة
فاذا نزعت منه الامانة لم تلقه اي لم تجده الا خائنا
اي فيما جعل امينا عليه ه مخونا بالتشديد والبناء للمجهول
اي منسوبا الى الخيانة محكوما له بها نزعت منه الرحمة
اي رقة القلب والعطف على الخلق فاذا نزعت منه
الرحمة لم تلقه الا رجيما فعيل بمعنى مفعول اي مرجوما

واصل

واصل الرجم الرمي بالحجارة ملعنا بالضم والتشديد اي
يلعنه الناس كثيرا نزعت منه ربقة الاسلام بكسر الراء
وسكون الموحدة وفتح القاف قال في النهاية الربقة في
الاصل عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة او يدها تمسكها
فاستعارها للاسلام يعني ما يشد به نفسه من عرى
الاسلام اي حدوده واحكامه واوامره ونواهيه اه
وفيه ان الحياء اشرف الخصال واكمل الاحوال ه عن ابن
عمر بن الخطاب
ان الله تعالى اذا احب عبدا اي اراد به خيرا هداه ووفقه
دعا جبريل فقال اني احب فلانا فاحبه فيحبه
جبريل ثم ينادي اي جبريل في السماء فيقول ان الله يحب
فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء برفع المضارع بدليل
ثبوت النون فيما بعده ثم يوضع له القبول في الارض
اي يحدث له في القلوب محبة ويزرع له فيها مهابة واذا
ابغض عبدا اي اراد به شرا ابعده عن الهداية دعا جبريل
فيقول اني ابغض فلانا فابغضه فيبغضه جبريل ثم
ينادي في السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه
فيبغضونه ثم توضع له البغضاء في الارض
اي فيبغضه اهلها جميعا فينظرون اليه بعين الازدراء
فتسقط مهابته من النفوس واعزازه من الصدور من
غير ايذاء منه لهم ولا جناية عليهم قال العلقمي قال شيخنا
تبعا للنووي قال العلماء محبة الله لعبده هي ارادة الخير
له وهدايته وانعامه عليه ورحمته وبغضه ارادة عقابه

وشقاوته ونحوه وحب جبريل والملائكة يحتمل وجهين
احدهما استغفارهم له وثناؤهم عليه ودعاؤهم له والثاني انه على
ظاهره المعروف من الخلق وهو ميل الخلق اليه واشتياقه الى لقائه
وسبب ذلك كونه مطيعا لله محبوبا له ومعنى يوضع له القبول
في الارض اي الحب في قلوب الناس ورضاهم عنه م عن ابي هريرة
ان الله اذا اطعم نبيا طعمة بضم الطاء وسكون العين اي ماكل
والمراد الفيء ونحوه قال العلقمي وفي بعض النسخ مكتوب على الهامش
بعد طعمة ثم قبضه وبعدها صح وفي الكبير بعد طعمة فلعلها
من غير رواية ابي داود وهي زيادة لا يختل المعنى بحذفها وورودها
للايضاح والتبيين فهي للذي يقوم من بعده اي بالخلافة
اي يصرفها فيما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصرفها لا انها تكون له
ملكا د عن ابي بكر الصديق
ان الله اذا اراد رحمة امة من عباده قبض نبيها اي توفاه
قبلها فجعله لها فرطا بفتحتين يعني الفارط المتقدم المهيئ
لها مصالحها وسلفا بين يديها قال المناوي هو
من عطف المرادف او اعم وفائدة التقديم الانس والطمأنينة
وقلة كرب الغربة او كثرة الاجر لشدة المصيبة واذا اراد
هلكة امة بفتح الهاء واللام اي هلاكها عذبها ونبيها
حي فاهلكها وهو ينظر فاقر عينه اي فرحه وبلغه
امنيته بهلكتها في حياته حين كذبوه اي في دعوة الرسالة
وعصوا امره اي بعدم اتباع ما جاء به من عند الله وفيه
بشرى عظيمة لهذه الامة م عن ابي موسى الاشعري
ان الله تعالى اذا اراد ان يجعل وفي نسخة يخلق عبدا للخلافة

مسح

مسح يده على جبهته يعني القى عليه المهابة والقبول ليتمكن
من انفاذ الاوامر ويطاع فيها كناية عن ذلك خط عن انس
ان الله تعالى اذا اراد ان يخلق خلقا للخلافة مسح يده
على ناصيته اي مقدم راسه زاد في رواية بيمينه فلا تقع عليه
عين اي لا تراه عين انسان الا احبته هو من لازم محبة
الخلق له امتثال اوامره وتجنب نواهيه وتمكن هيبته من
القلوب ك عن ابن عباس
ان الله تعالى اذا انزل عاهة اي بلاء من السماء على اهل
الارض صرفت بضم اوله وكسر ثانيه اي صرفها الله عن عمار
المساجد بنحو ذكر الله تعالى كصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم ومذاكرة علم قال المناوي لا من عمرها وهو منكب على
دنياه معرض عن اخراه قال بعضهم ويؤخذ منه ان من عمل
صالحا فقد احسن الى جميع الناس او سيئا فقد اساء الى
جميعهم لانه سبب لنزول البلاء والبلاء عام والرحمة تعم
ابن عساكر عن انس
ان الله تعالى اذا غضب على امة لم ينزل بها عذاب خسف
ولا مسخ اي لم يعذبها بالخسف بها ولا بمسخ صورها قردة
او خنازير مثلا والجملة معترضة بين الشرط وجوابه
او حال من فاعل غضب اي اذا غضب على امة والحال انه لم ينزل
بها ما ذكر ويحتمل انها نعت امة اي غير معذبة بما ذكر او معترضة
بين الشرط والجزاء غلت اسعارها ويحبس عنها امطارها
بالبناء للمفعول وفي نسخة ويلي بدل وولى عليها اشرارها
اي يوليهم عليهم قال المناوي تنبيه اصل الغضب تغير

يحصل الارادة الانتقام وهو في حقه تعالى محال والقانون
في امثاله ان جميع الاعراض النفسانية كالغضب والرحمة
والفرح والسرور والحيا والتكبر والاستهزا لها اوايل
ونهايات في الغضب اوله التغير المذكور وغايته ايصال الضرر
الى المغضوب عليه ه فلفظ الغضب في حقه تعالى لا يحمل على
اوله الذي هو من خواص الاجسام بل على غايته ه وهذه
قاعدة شريفة نافعة لهذا الكتاب ابن عساكر عن علي

ان الله تعالى اذن لي ان احدث عن ديك اي عن عظم
جثة ملك في صورة ديك قد مرقت رجلاه الارض
اي وصلتا اليها وخرجتا من جانبها وعنقه مثنية تحت
العرش وهو يقول سبحانك ما اعظمك فيرد عليه
اي فيجيبه ه الله سبحانه وتعالى بقوله لا يعلم ذلك اي عظمة
سلطاني من حلف بي كاذبا فات قربي وامنعه عن
اليمين الكاذبة ه استحضارا هذا الحديث فان من نظر الى كمال
الجلال وتامل في عظم المخلوقات الدالة على عظم خالقها
انكف وامتنع عن اليمين الكاذبة ا ه ابو الشيخ في العظمة طس
ك عن ابي هريرة وهو حديث صحيح

ان الله تعالى استخلص هذا الدين اي دين الاسلام لنفسه
ولا يصلح لدينكم الا السخاء ا ه اي الجود والكرم وفي
الفعل ثلاث لغات سخا من باب علا والثانية سخي
من باب تعب والثالثة مثل قرب وحسن الخلق اي التلطف
بالناس والرفق بهم وتحمل اذاهم وكف الاذى عنهم الا
بالتخفيف حرف تنبيه ه فزينوا دينكم بهما الزين ضد

الشين

الشين فمن وجد فيه الكرم وحسن الخلق مالت اليه النفوس
والفته القلوب وتلقت ما يبلغه عن الله بالقبول طب
عن عمران بن حصين

ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا
من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من
بني هاشم قال المناوي ومعنى الاصطفا والخيرية
في هذه القبايل ليس باعتبار الديانة بل باعتبار الخصال
الحميدة اه قال العلقمي قال النووي استدل به اصحابنا على ان
غير قريش من العرب ليس بكفو لهم ولا غير بني هاشم كفو
لهم الا بني المطلب فانهم هم وبنو هاشم شي واحد كما صرح به
في الحديث الصحيح م ت عن واثلة بن الاسقع وهو حديث
حسن صحيح

ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل قال المناوي
وكانوا ثلاثة عشر واصطفى من ولد اسماعيل كنانة
عدة قبايل ابوهم كنانة بن خزيمة واصطفى من كنانة
قريشا هو ابن النضر بن هاشم واصطفاني من بني هاشم
واودع النور الذي كان في جبهة ادم عبد المطلب ثم ولده
وبالمصطفى شرفت بنو هاشم وقال بعضهم في تفضيل
الولد على الوالد

كم من اب قد علا بابن ذوى شرف :: كما علا برسول الله عدنان

م ت عن واثلة وهو حديث حسن صحيح

ان الله اصطفى من الكلام اربعا سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر قال المناوي فهي

مختار الله من جميع الادميين فمن قال سبحان الله كتبت له
عشرون حسنة وفي نسخة كتب بحذف تاء التانيث
وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الله اكبر مثل
ذلك ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك ومن قال
الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه قال المناوي بان قصد
بها الانشا لا الاخبار اهـ وقال العلقمي من قبل نفسه اي لان الحمد
لا يقع غالبا الا بعد سبب كاكل او شرب او حدوث نعمة فكانه
وقع في مقابلة ما اسدي اليه فلما حمد لا في مقابلة شيء زادت
الثواب كتبت له ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثين خطيئة
قال بعضهم والحمد افضل من التسبيح ووجهه ظاهر واما
القول بانه اكثر ثوابا من التهليل فمردود حم ك في الضيا عن ابي
سعيد الخدري وابي هريرة معا وهو حديث صحيح
إِنَّ الله تعالى اصطفى موسى بالكلام اي بلا واسطة والكلام
الذي سمعه موسى الكليم عليه افضل الصلاة والتسليم كلام
الله تعالى حقيقة لا مجازا فلا يكون محدثا فلا يوصف بانه
محدث بل هو قديم لانه الصفة الازلية الحقيقية وهذا
ما ذهب اليه الشيخ ابو الحسن الاشعري واتباعه وقالوا كما
لا يتعذر رؤية ذاته تعالى مع انه ليس جسما ولا عرضا كذلك
لا يتعذر سماع كلامه مع انه ليس حرفا ولا صوتا وذهب الشيخ
ابو منصور الماتريدي والاستاذ ابو اسحاق الاسفرائني
ان موسى انما سمع صوتا دالا على كلام الله ايد الاعلى ذلك
المعنى لكن لما كان بلا واسطة الكتاب والملك خص باسم
الكليم واما نفس المعنى المذكور فيستحيل سماعه لانه يدور

مع

مع الصوت فالقول بسماع ما ليس من جنس الحروف والاصوات
غير معقول وَابراهيم بالخلة اي اصطفاه وخصه بكرامة
تشبه كرامة الخليل عند خليله ك عن ابن عباس وهو حديث
صحيح
إِنَّ الله تعالى اطلع اي تجلى تجليا خاصا على اهل بدر
اي الذين حضروا وقعتها مع النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم لانهم ارتقوا الى مقام
يقتضي الانعام عليهم بمغفرة ذنوبهم السابقة واللاحقة
فلا يواخذهم بها لبذلهم مهجتهم في الله ونصرهم دينه والمراد
اظهار العناية لهم لا الترخيص لهم في كل فعل او الخطاب لقوم
علم انهم لا يقارفون ذنبا وان قارفوه لم يصروا وقال القرطبي
هذا خطاب اكرام وتشريف تضمن ان هولاء حصلت لهم حالة
غفرت بها ذنوبهم السالفة وتاهلوا ان يغفر لهم ما يستانف
من الذنوب اللاحقة ولا يلزم من وجود الصلاحية للشيء
وقوعه ولقد اظهر الله تعالى صدق رسول الله صلى الله
عليه وسلم في كل ما اخبر عنه بشيء من ذلك فانهم لم يزالوا
على اعمال اهل الجنة الى ان فارقوا الدنيا وان قدر صدور شيء
من احدهم بادر الى التوبة ك عن ابي هريرة باسناد صحيح
ان الله تعالى اعطاني فيما من به علي اني اعطيتك فاتحة
الكتاب وظاهر المناوي كسر همزة اني فانه قدر القول
قبلها وعبارته انه قال لي اني اعطيتك وهي من كنوز
عرشي اي المدخرة تحته ثم قسمتها بيني وبينك نصفين
اي قسمين وان تفاوتا فان بعضها ثناء على الله وبعضها

دعا ابن الضريس هب عن انس بن مالك
ان الله اعطاني السبع اي السور السبع الطوال مكان التورية
اي بدلها واعطاني الراءات اي السور التي اوايلها الر والمر
اي الطواسين مكان الانجيل واعطاني ما بين الطواسين
الى الحواميم مكان الزبور وفضلني بان خصني بالحواميم
والمفصل وهو من الحجرات الى اخر القران ما قراهن نبي قبلي
يعني ما انزلت على نبي غيري محمد بن نصر عن انس بن مالك
ان الله تعالى اعطى موسى الكلام اي كلمه بلا واسطة
واعطاني الرؤية اي لوجهه تعالى يعني خصني بها في مقابلة
ما خص به موسى ع وفضلني بالمقام المحمود الذي يحمده فيه
الاولون والاخرون يوم القيمة [illegible] والحوض المورود
يعني الكوثر الذي يرده الخلايق في الحشر قال المناوي وهذا
يعارضه الخبر الاتي ان لكل نبي حوضا ابن عساكر عن جابر
ان الله تعالى افترض صوم رمضان اي على هذه الامة
وسننت لكم قيامه اي صلاة التراويح وقال المناوي
الصلاة فيه ليلا فمن صامه وقامه اي صام نهاره
وقام ليله ايمانا اي تصديقا بانه حق وطاعة
واحتسابا اي لوجهه تعالى وتعينا كان كفارة لما مضى
من ذنوبه الصغاير هب عن عبد الرحمن بن عوف
باسناد حسن
ان الله تعالى اعز وان اعلمكم بفتح المهملة مما علمني وان
اؤدبكم مما ادبني فاوصيكم اذا قمتم على ابواب حجركم
جمع حجرة اي في بيوتكم واردتم دخولها فاذكروا اسم الله
اي

اي قولوا بسم الله الرحمن الرحيم يرجع الخبيث اي الشيطان
عن منازلكم واذا وضع بين يدي احدكم طعام اي ليأكله
فليسم الله حتى لا يشارككم الخبيث قال المناوي ابليس
او اعم في ارزاقكم اي لانكم اذا لم تسموا اكل معكم ومن اغتسل
بالليل فليحاذر عن عورته اي عن كشفها فان لم يفعل
بان لم يستر عورته فاصابه لمم اي طرف من جنون
فلا يلومن الا نفسه لانه تسبب فيه بعدم الستر ومن
بال في مغتسله اي المحل المعد للاغتسال فيه فاصابه
الوسواس اي بما تطاير من البول والماء فلا يلومن الا نفسه
لانه تسبب في ذلك واذا رفعتم المائدة فاكنسوا ما
تحتها من فتات الخبز وبقايا الطعام فان الشياطين
يلتقطون ما تحتها فلا تجعلوا لهم نصيبا في طعامكم
اي لا ينبغي ذلك فانهم اعداؤكم الحكيم الترمذي عن ابي هريرة
ان الله امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قالوا بينهم
لنا فقال علي منهم وابو ذر والمقداد وسلمان والمراد
زيادة الحب لهم لما خصوا به من المناقب والماثر رضي
الله تعالى عنهم اما علي ففضله مشهور ومناقبه كثيرة
معروفة منها انه من السابقين الاولين الى الاسلام حتى
قيل انه اول من اسلم وابن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم
واخوه وزوج ابنته وهو افضل الصحابة بعد ابي بكر وعمر
وعثمان او بعد الاولين على ما فيه من الخلاف بين اهل
السنة واما ابو ذر فهو الغفاري واسمه جندب بن جنادة
على الصحيح كان من السابقين الى الاسلام اسلم ثم رجع

الى بلاد قومه باذن النبي صلى الله عليه وسلم ثم هاجر الى النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة وصحبه حتى توفي المصطفى
صلى الله عليه وسلم واما المقداد ويقال له المقداد بن الاسود
وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة الكندي
واشتهر بالاسود لانه كان في حجر الاسود بن عبد يغوث
فتبناه فنسب اليه وهو قديم الاسلام والصحبة من
السابقين وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد مع
النبي صلى الله عليه وسلم ساير المشاهد واما سلمان فهو
الفارسي مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان من
فضلا الصحابة وزهادهم وعلمايهم وذوي القربى من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن العراق وكان
يعمل الخوص بيده فياكل منه ت ه ك عن بريدة قال العلقمي
قال في الكبير حسن غريب

ان الله تعالى امرني ان ازوج فاطمة من علي قاله صلى
الله عليه وسلم لما خطبها ابو بكر وعمر وغيرهما فرد وزوج
اباها طب عن ابن مسعود

ان الله تعالى امرني ان اسمي المدينة طيبة بفتح الطا وسكون
المثناة التحتية وفتح البا الموحدة اي لطيب اهلها
اي طهارتهم من النفاق او الشرك ويكره تسميتها يثرب
كما تقدم طب عن ابن مسعود جابر بن سمرة

ان الله تعالى امرني بمداراة الناس قال المناوي ندبا او
وجوبا ويدل للوجوب قوله كما امرني باقامة
الفرايض اي امرني بملاينتهم والرفق بهم فتالفهم ليدخل

من دخل

من دخل منهم في الدين ويتقى شر غيره قال المناوي اما المداهنة
وهي بذل الدين لصلاح الدنيا فحرمة وقد امتثل المصطفى
امر ربه فبلغ في المداراة الغاية ذلك لان تنقي وبالمداراة
واحتمال الاذى يظهر الجوهر النفسي وقد قيل لكل شي
جوهر وجوهر الانسان العقل وجوهر العقل المداراة
فما من شي يستدل به على قوة عقل الشخص ووفور علمه
وحلمه كالمداراة والنفس لا تزال تشير بمن يعكس مرادها
ويستفزها الغضب وبالمداراة تنقطع حمية النفس ويرد
طيشها ونفورها فر عن عايشة باسناد ض

ان الله تعالى انزل الدا والدوا اي ما اصاب احدا الا قدر له
دواء وجعل لكل دا دوا اي خلق الله تعالى ذلك وجعل
شفا بشيء من الدا بقدرته تعالى فتداووا اي ندبا ايها
المرضى قال العلقمي واما من ليس به مرض فلا يستعمل الدواء
لان الدواء اذا لم يجد في البدن دا يحلله او وجد دا لا يوافقه
او وجد ما يوافقه ولكن زادت كميته عليه تشبث بالصحة
وعبث بها في الافساد بالتحقيق ان الادوية من جنس
الاغذية فمن غالب اغذيتهم مفردات كاهل البوادي
فامراضهم قليلة جدا وطبهم بالمفردات ومن غالب اغذيتهم
مركبات كاهل المدن يحتاجون الى الادوية المركبة
وسبب ذلك ان امراضهم في الغالب مركبة وهذا برهان
بحسب الصناعة الطبية قاله ابن رسلان ولا تداووا
بحرام بحذف احدى التاءين للتخفيف قال العلقمي وقد
استدل الامام احمد بهذا الحديث وحديث ان الله

الى بلاد قومه باذن النبي صلى الله عليه وسلم ثم هاجر الى النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة وصحبه حتى توفي المصطفى
صلى الله عليه وسلم واما المقداد ويقال له المقداد بن الاسود
وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة الكندي
واشتهر بالاسود لانه كان في حجر الاسود بن عبد يغوث
فتبناه فنسب اليه وهو قديم الاسلام والصحبة من
السابقين وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد مع
النبي صلى الله عليه وسلم ساير المشاهد واما سلمان فهو
ابن الاسلام مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان من
فضلاء الصحابة وزهادهم وعلمايهم وذوي القربى من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن العراق وكان
يعمل الخوص بيده فياكل منه ت ه ك عن بريدة قال العلقمي
قال في الكبير حسن غريب
ان الله تعالى امرني ان ازوج فاطمة من علي قاله صلى
الله عليه وسلم لما خطبها ابو بكر وعمر وغيرهما فرد وزوجها
اياه طب عن ابن مسعود
ان الله تعالى امرني ان اسمي المدينة طيبة بفتح الطا وسكون
المثناة التحتية وفتح البا الموحدة اي لطيب اهلها
اي طهارتهم من النفاق او الشرك ويكره تسميتها يثرب
كما تقدم طب عن ابن مسعود جابر بن سمرة
ان الله تعالى امرني بمداراة الناس قال المناوي ندبا او
وجوبا ويدل للوجوب قوله كما امرني باقامة
الفرايض اي امرني بملاينتهم والرفق بهم فتالفهم ليدخل

من دخل

من دخل منهم في الدين ويتقي شر غيره قال المناوي اما المداهنة
وهي بذل الدين لصلاح الدنيا فحرمة وقد امتثل المصطفى
امر ربه فبلغ في المداراة الغاية التي لا ترتقى وبالمداراة
واحتمال الاذى يظهر الجوهر النفيس وقد قيل لكل شي
جوهر وجوهر الانسان العقل وجوهر العقل المداراة
فما من شي يستدل به على قوة عقل الشخص ووفور علمه
وحلمه كالمداراة والنفس لا تزال تشير ممن يعكس مرادها
ويستفزها الغضب وبالمداراة تنقطع حمية النفس ويرد
طيشها ونفورها فر عن عايشة باسناد ضعيف
ان الله تعالى انزل الداء والدواء اي ما اصاب احدا الا قدر له
دواء وجعل لكل داء دواء اي خلق الله تعالى ذلك وجعله
شفاء لشي من الداء بقدرته تعالى فتداووا اي ندبا ايها
المرضى قال العلقمي واما من ليس به مرض فلا يستعمل الدواء
لان الدواء اذا لم يجد في البدن داء يحلله او وجد دا لا يوافقه
او وجد ما يوافقه ولكن زادت كميته عليه تشبث بالصحة
وعبث بها في الافساد بالتحقيق ان الادوية من جنس
الاغذية فمن غالب اغذيتهم مفردات كاهل البوادي
فامراضهم قليلة جدا وطبهم بالمفردات ومن غالب اغذيتهم
مركبات كاهل المدن يحتاجون الى الادوية المركبة
وسبب ذلك ان امراضهم في الغالب مركبة وهذا برهان
بحسب الصناعة الطبية قاله ابن رسلان ولا تداووا
بحرام عن ابي الدرداء قال العلقمي وقد
استدل الامام احمد بهذا الحديث وحديث ان الله

لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليها على انه لا يجوز التداوي بمحرم ولا
شيء فيه محرم كالبان الاتن و اللحوم المحرمات والترياق
والصحيح من مذهبنا جواز التداوي بجميع النجاسات سوى
مسكر لحديث العرنيين في الصحيحين وان تشربوا من ابوالها
اي الابل للتداوي كما هو ظ الحديث وحديث الباب لا تداووا بحرام
ولم يجعل شفاءكم فيما حرم عليها محمول على عدم الحاجة بان
يكون هناك دواء غيره يغني عنه و يقوم مقامه من
الطاهرات قال البيهقي هذان الحديثان ان صحا محمولان
على النهي عن التداوي بالمسكر وعلى التداوي بالحرام من غير
ضرورة ليجمع بينهما وبين حديث العرنيين د عن ابي الدرداء

ان الله تعالى انزل بركات ثلاثا اي من السماء كما في رواية
الشاة والنخلة والنار يجوز رفع المذكورات بتقدير
المبتدا اي هي و نصبها بالبدلية مما قبلها وظ ش المناوي
الاقتصار على الرفع وسميت بركات لكثرة نفعها طب
عن ام هانئ وهو حديث حسن

ان الله اوحى الي قال العلقمي قال ابن رسلان لعله وحي
الهام او رسالة ان تواضعوا اي بان تواضعوا قال
ابو يزيد ما دام العبد يظن ان في الخلق من هو شر منه
فهو متكبر وقيل التواضع الاستسلام للحق وترك الاعتراض
على الحكم من الحاكم وقيل هو خفض الجناح للخلق ولين
الجانب لهم وقيل هو قبول الحق ممن كان كبيرا او صغيرا
شريفا او وضيعا حرا او عبدا ذكرا او انثى قال بعضهم
رايت في المطاف انسانا بين يديه شاكرية يمنعون

الناس

الناس لاجله عن الطواف ثم رايته بعد ذلك على جسر بغداد
يسال الناس فعجبت منه فقال لي اني تكبرت في موضع تتواضع
الناس فيه فابتلاني الله بالذل في موضع ترتفع فيه
الناس وقال بعضهم الشرف في التواضع والعز في التقوى
والحرية في القناعة حتى لا يفخر احد على احد اي بتعداد
محاسنه عليه كبرا وحتى حرف تعليل ولا يبغي احد على
احد اي لا يجور واصل البغي مجاوزة الحد م د ه عن عياض
ابن حمار

ان الله تعالى اوحى الي اي وحي ارسال ان تواضعوا
اي بخفض الجناح ولين الجانب ولا يبغي بعضكم على
بعض خد ه عن انس

ان الله تعالى ايدني اي قواني باربعة وزراء بضم الواو
والمد ومنع الصرف اثنين بالجر بدل مما قبله اي ملكين
من اهل السماء جبريل وميكائيل بالجر بيان لاثنين
واثنين اي رجلين من اهل الارض ابي بكر وعمر فابو
بكر يشبه ميكائيل وعمر يشبه جبريل لشدته وحدته
وصلابته في امر الله طب حل عن ابن عباس وهو حديث
ضعيف

ان الله تعالى بارك ما بين العريش اي بارك في البقعة او
الارض التي بين العريش بلدة بالشام والفرات بضم الفاء و
خفة الراء النهر المشهور وخص فلسطين بكسر الفاء
وفتح اللام ناحية كبيرة وراء الاردن من ارض الشام
فيها عدة مدن منها بيت المقدس بالتقديس اي التطهير

بنفقتها او اهلها ابن عساكر عن زهير بالتصغير ابن محمد
المروزي بلاغا اي قال بلغنا عن رسول الله ذلك
ان الله تعالى يعني رحمة مهداة بضم الميم وسكون الهاء
اي هدية للمومن والكافر بتاخير العذاب بعثت برفع قوم
وهم المومنون وخفض اخرين وهم من ابى واستكبر وان
بلغ من الشرف المقام الاخر يعني انه يضع قدرهم ويذلهم
بالسبا و... ابن عساكر عن ابن عمر بن الخطاب
ان الله تعالى بنى الفردوس اي جنته بيده اي قدرته
وحظرها اي حرمها على كل مشرك اي كافر وعلى كل
مدمن خمر اي ملازم لشربها سكير بشدة الكاف اي
مبالغ في شرب المسكر لا يفتر عنه والمراد المستحل او هو
زجر وتنفير ذهب وابن عساكر عن انس
ان الله تعالى تجاوز لامتي في رواية عن امتي اي امة الاجابة
عما حدثت به انفسها وفي رواية ما وسوست به
صدورها قال العلقمي قال ابن رسلان قال القرطبي روينا
بنصب انفسها على انها مفعول حدثت وفي حديث
ضمير هو فاعل حدثت عايد على الامة واهل اللغة يقولون
انفسها بالرفع على انه فاعل حدثت يريدون كما تحدثت
انفسها بغير اختيارهم قاله الطحاوي اه ثم قال قال
شيخنا قد تكلم السبكي في الحلبيات على ذلك كلاما
مبسوطا حسن فيه جدا فقال الذي يقع في النفس
من قصد المعصية على خمس مراتب الاولى الهاجس
وهو ما يلقى فيها ثم جريانه فيها وهو الخاطر ثم حديث

النفس

النفس وهو ما يقع فيها من التردد هل يفعل او لا ثم الهم وهو
ترجيح قصد الفعل ثم العزم وهو قوة ذلك القصد والجزم
به فالهاجس لا يواخذ به اجماعا لانه ليس من فعله وانما
هو شي ورد عليه لا قدرة له ولا صنع والخاطر الذي بعده
كان قادرا على دفعه بصرف الهاجس اول وروده ولكن هو
وما بعده من حديث النفس مرفوعان بالحديث الصحيح
واذا ارتفع حديث النفس ارتفع ما قبله بطريق الاولى
وهذه المراتب الثلاث ايضا لو كانت في الحسنات لم يكتب
له بها اجر اما الاول فظاهر واما الثاني والثالث فلعدم
القصد واما الهم فقد بين الحديث الصحيح ان الهم بالحسنة
يكتب بها حسنة والهم بالسيئة لا يكتب سيئة وينظر
فان تركها لله كتبت حسنة وان فعلها كتبت سيئة
واحدة والاصح في معناه انه يكتب عليه الفعل وحده
وهو معنى قوله واحدة وان الهم مرفوع ومن هذا يعلم
ان قوله في حديث النفس ما لم تتكلم به او تعمل به ليس
له مفهوم حتى يقال انها اذا تكلمت او عملت يكتب
عليها حديث النفس لانه اذا كان الهم لا يكتب فحديث
النفس اولى هذا كلامه في الحلبيات وقد خالفه في شرح
المنهاج فقال انه ظهر له اي قال السبكي انه ظهر لي الان
المواخذة من اطلاق قوله صلى الله عليه وسلم او تعمل
ولم يقل او تعمله قال فيوخذ منه تحريم المشي الى معصية
وان كان المشي في نفسه مباحا والقصد لا يحرم عند
انفراده اما اذا اجتمعا فان مع الهم عملا لما هو من اسباب

يهم به فاقتضى الطلاق او تعم المواخذة به قال فاشدد يدك
الغاية يديك واتخذها اصلا يعود نفعه عليك وقال ولده
في منع الموانع هنا دقيقة نبهنا عليها في جمع الجوامع وهي ان
عدم المواخذة بحديث النفس والهم ليس مطلقا بل بشرط عدم
التكلم والعمل حتى اذا عمل يواخذ بشيئين همه وعمله ولا يكون
همه مغفورا وحديث نفسه الا اذا لم يتعقبه العمل كما هو ظاهر
الحديث ثم حكى كلام ابيه الذي في شرح المنهاج والذي في الحلبيات
ورجح المواخذة ثم قال في الحلبيات واما العزم فالمحققون
على انه يواخذ به وخالف بعضهم وقال انه من الهم المرفوع وربما
تمسك بقول اهل اللغة هم بالشيء عزم عليه والتمسك
بهذا غير سديد لان اللغوي لا يتنزل الى هذه الدقائق واحتج
الاولون بحديث اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل
والمقتول في النار قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال
المقتول قال كان حريصا على قتل صاحبه فعلل بالحرص
واحتجوا ايضا بالاجماع على المواخذة باعمال القلوب كالحسد
ونحوه وبقوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من الاية
على تفسير الالحاد بالمعصية ثم قال في اخر جوابه والعزم على
الكبيرة وان كانت سيئة فهو دون الكبيرة المعزوم عليها
اه وفي الحديث اشارة الى عظم قدر الامة المحمدية لاجل
نبيها صلى الله عليه وسلم لقوله تجاوز فيه اشعار
باختصاصها بذلك بل صرح بعضهم بانه كان حكم الناسي
كالعامد في الاثم وان كان من الاصر الذي كان على من قبلنا
وحاصل كلام الاوعنى انه يشير الى انه من خصائص هذه

الامة

الامة قلت وفي اثناء كلام الحافظ في الفتح اشارة اليه وقال
الدميري قال الخطابي في هذا الحديث من الفقه ان حديث النفس
وما يوسوس به قلب الانسان لا حكم له في شيء من الدين
وفيه انه اذا طلق امراته بقلبه ولم يتكلم به بلسانه فان الطلاق
غير واقع والى هذا ذهب عطاء ابن ابي رباح وسعيد وابن جبير
والشعبي وقتادة والثوري واصحاب الراي وهو قول الشافعي
واحمد واسحاق وقال الزهري اذا عزم على ذلك وقع الطلاق
لفظ به او لم يلفظ والى هذا ذهب مالك والحديث حجة عليه
واجمعوا على انه لو عزم على الظهار لم يلزمه حتى يلفظ به
وهو في معنى الطلاق وكذلك لو حدث نفسه بالقذف
لم يكن قاذفا ولو حدث نفسه في الطلاق لم يكن عليه شيء
وقد حرم الله الكلام في الصلاة فلو كان حديث النفس في
معنى الكلام لكانت الصلاة تبطل واما اذا كتب بطلاق
امراته فقد يحتمل ان يكون ذلك طلاقا لانه قال ما لم تتكلم
به او تعمل به والكتابة نوع من العمل وقد اختلف العلماء
في ذلك فقال محمد بن الحسن اذا كتب بطلاق امراته فقد
لزمه الطلاق وكذلك قال احمد ومالك والاوزاعي اذا كتب
واشهد عليه وله ان يرجع ما لم يوجه الكتاب فاذا وجهه
اليها فقد وقع الطلاق وعند الشافعي انه اذا كتب ولم يرد
به الطلاق لم يقع وفرق بعضهم بين ان يكتب في بياض
وبين ان يكتب على الارض فاوقعه اذا كتبه فيما يكتب
فيه من ورق او لوح ونحوهما وابطله اذا كتبه على
الارض قوله ما لم تتكلم به في القوليات باللسان

على وفق ذلك او تعمل به اي في العمليات بالجوارح كذلك قال المناوي فلا يواخذ بحديث النفس ما لم يبلغ حد الجزم وهذا مخصوص بغير الكفر فلو تردد فيه كفر حالا ق ع عن ابي هريرة طب عن عمران بن حصين

ان الله تعالى تجاوز لي اي تجاوز لاجلي عن امتي الخطا قال العلقمي قال في المصباح والخطا مهموز بفتحتين ضد الصواب ويقصر ويمد قال المناوي عن حكمه او اثمه او عنهما وضمان المخطي بالمال والدية ووجوب القضا على من صلى محدثا سهوا واثم المكره على القتل خرج بدليل منفصل والنسيان ضد الذكر والحفظ وما استكرهوا عليه اي حملوا على فعله قهرا قال المناوي والمراد رفع الاثم وفي ارتفاع الحكم خلف والجمهور على ارتفاعه قال العلقمي وحد الاكراه ان يهدد قادر على الاكراه بعاجل من انواع العقوبات يوثر العاقل لاجله الاقدام على ما اكره عليه وغلب على ظنه انه يفعل به ما هدده به ان امتنع مما اكرهه عليه وعجز عن الهرب والمقاومة والاستغاثة بغيره ونحوها من انواع الدفع ويختلف الاكراه باختلاف الاشخاص والاسباب المكره عليها ه عن ابي ذر الغفاري طب ك عن ابن عباس طب عن ثوبان قال الحاكم صحيح

ان الله تعالى تصدق بفطر رمضان على مريض امتي اي مرضا يشق معه الصوم ومسافرها سفرا يباح فيه قصر الصلاة فيباح لكل واحد منهما الفطر مع وجوب القضا لكن المسافر بعد تلبسه بالصوم لا يباح له الفطر

في اليوم

في اليوم الاول لان نصر ابن سعد في طبقاته عن عايشة

ان الله تعالى تصدق عليكم عند وفاتكم بثلث اموالكم اي مكنكم من التصرف فيه بالوصية وغيرها من نحو هبة ووقف قهرا على الوارث وجعل ذلك زيادة لكم في اعمالكم قال العلقمي قيل ان ذلك مختص بالمسلمين لانهم الذين يزاد في اعمالهم فحينئذ لا تصح وصية الكافر وفيه نظر لان اصحابنا اتفقوا على صحة وصيته لانها تصرف في المال فتصح من كل من له التصرف في المال وهي تبرع ممن له اهلية التبرع فتصح وصية الذمي والحربي حيث تصح من المسلمين ه عن ابي هريرة طب عن معاذ وعن ابي الدردا

ان الله جعل الحق على لسان عمر بن الخطاب وقلبه اي اجراه قال العلقمي قال شيخنا قال الطيبي جعل هنا بمعنى اجرى فعداه بعلى وفيه معنى ظهور الحق واستعلائه على لسانه وفي وضع الجعل موضع اجرى اشعار بان ذلك خلقي ثابت مستقر حم ت عن ابن عمر حم د ك عن ابي ذر الغفاري ع ك عن ابي هريرة طب عن بلال المؤذن قال الحاكم على شرط مسلم واقروه

ان الله جعل وفي رواية ضرب ما يخرج من ابن ادم من البول والغايط مثلا للدنيا لخستها وحقارتها فالطعام وان تكلف الانسان وبالغ في تحسينه وتطييبه يرجع الى حالة تستقذر فكذا الدنيا المحروص على عمارتها ترجع الى خراب وادبار حم طب هب عن الضحاك بن سفيان

ان الله تعالى جعل الدنيا كلها قليلا وما بقي منها الا القليل

كالثغب بالمثلثة والغين المعجمة قال العلقمي قال في النهاية بالفتح
والسكون الموضع المطمئن في أعلا الجبل يستنقع فيه ماء المطر
وقيل غدير في غلظ من الأرض أو على صخرة ويكون قليلا شرب
صفوه وبقي كدره يعني الدنيا كحوض كبير ملئ ماء وجعل
يورد فجعل الحوض ينقص على كثرة الوارد حتى لم يبق منه إلا
وشل كدر بالت فيه الدواب وخاضت فيه الأنعام فاعتبروا
يا أولي الأبصار (ك) عن ابن مسعود وقال صحيح وأقروه
إن الله تعالى جعل هذا الشعار أي الإشعار وهو أن يشق
أحد جانبي سنام البعير حتى يسيل دمه ليعرف أنه هدي
نسكا أي من مناسك الحج وسيجعله الظالمون نكالا
قال المناوي أي ينكلون به الأنعام بل الأنام فيفعله
لغير ذلك (خط) ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز بلاغا
أي قال بلغنا عن رسول الله ذلك
إن الله تعالى جعل لكل نبي شهوة أي شيئا يشتهيه
وإن شهوتي في قيام هذا الليل أي الصلاة فيه وهو التهجد
إذا قمت أي إلى الصلاة فلا يصلي أحد خلفي قال المناوي
أي فإن التهجد واجب علي دونكم وهذا كان أولا ثم نسخ
وإن الله جعل لكل نبي طعمة بضم الطاء وسكون العين
المهملتين أي رزقا وإن طعمتي هذا الخمس أي جعلها
الله في هذا الخمس [illegible] قال شيخ الإسلام في شرح البهجة
كان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق منه في مصالحه
وما فضل جعله في مصالح المسلمين وهذا لا ينافي ما
قدمه أي صاحب البهجة من أنه كان له أربعة أخماس الفيء

أيضا

أيضا لأنه أراد هنا ما يأخذه له ولأهله وهناك ما كان له لو
أراد أخذه لكنه لم يستأثره أي من الفيء والغنيمة فإذا قبضت
بالبناء للمفعول أي مت فهو لولاة الأمر من بعدي قال البيضاوي
في تفسير قوله تعالى واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه
وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
والجمهور على أن ذكر الله سبحانه وتعالى للتعظيم كما في قوله تعالى
والله ورسوله أحق أن يرضوه والمراد قسم الخمس على الخمسة
المعطوفين وكأنه قال فأن لله خمسه يصرف إلى هؤلاء
الأخصين به وحكمه بعد باق غير أن سهم الرسول صلى الله
عليه وسلم يصرف إلى ما كان يصرف إليه من مصالح المسلمين
كما فعله الشيخان رضي الله عنهما وقيل إلى الإمام وقيل إلى
الأصناف الأربعة وقال أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه سقط
سهمه وسهم ذوي القربى بوفاته صلى الله عليه وسلم وصار
الكل مصروفا إلى الثلاثة الباقية وعن مالك الأمر فيه
مفوض إلى الإمام يصرفه إلى ما يراه أهم وذهب أبو العالية
إلى ظاهر الآية فقال يقسم ستة أقسام ويصرف سهم الله تعالى
إلى الكعبة لما روي أنه عليه الصلاة والسلام كان يأخذ
قبضة فيجعل للكعبة ثم يقسم ما بقي على خمسة وقيل سهم الله
لبيت المال وقيل مضموم إلى سهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقيل في سورة الحشر اختلف في قسم الفيء فقيل يسدس
لظاهر الآية ويصرف سهم الله في عمارة الكعبة وسائر المساجد
وقيل يخمس لأن ذكر الله تعالى للتعظيم ويصرف الآن
سهم الرسول إلى الإمام على قول وإلى العساكر والثغور على

قول ولي مصالح المسلمين على قول وقيل يخمس خمسة كالغنيمة
كانه عليه الصلاة والسلام كان يقسم الخمس كذلك ويصرف
الاخماس الاربعة كما يشاء والان على الخلاف المذكور اه وقال
شيخ الاسلام في شرح المنهج والاية وان لم يكن فيها تخميس فانه
مذكور في اية الغنيمة فحمل المطلق على المقيد وكان صلى الله عليه
وسلم يقسم له اربعة اخماسه اي الفي وخمس خمسه ولكل من الاربعة
المذكورين معه في الاية خمس خمس واما بعده فيصرف ما كان له
من خمس الخمس لمصالحنا ومن الاخماس الاربعة للمرتزقة طب عن
ابن عباس وهو حديث قال المناوي اسناده مقال

ان الله تعالى جعل للمعروف هو اسم لكل ما عرف من الطاعة
وندب من الاحسان وتقدم ان المعروف ما عرفه الشرع او
العقل بالحسن وجوها من خلقه اي الادميين حبب
اليهم المعروف اي نفسه وحبب اليهم فعاله اي فعلهم له
مع غيرهم ووجه بالتشديد طلاب جمع طالب المعروف
اليهم اي الى قصدهم وسؤالهم ويسر عليهم اعطاه اي سهل
عليهم ويسر لهم اسبابه كما ييسر الغيث الى الارض الجدبة
بسكون الدال المهملة اي القليلة المطر ليحييها ويحيي بها
اهلها وفي نسخة به والظاهر رجوع الضمير للغيث لكن رجحه
المناوي للنبات ونسخة بها على حذف مضاف اي بنباتها
وان الله تعالى جعل للمعروف اعداء من خلقه بغض اليهم
المعروف وبغض اليهم فعاله وحظر عليهم اعطاه اي منع
ايديهم وكفها عنه وعسر عليهم اسبابه كما يحظر وفي نسخة
حظر الغيث على الارض الجدبة ليهلكها ويهلك بها اهلها

الظاهر

الظاهر رجوع الضمير للارض وفي نسخة به اي الحظر وما يعفو الله
اكثر قال المناوي يعني ان الجدب يكون بسبب عملهم القبيح ومع
ذلك فالذي يعفو الله اكثر مما يواخذهم به ابن ابي الدنيا في قضاء
الحوائج عن ابي سعيد الخدري باسناد ض لكن له جوابر

ان الله جعل السلام تحية لامتنا اي امة الاجابة
واما ان لاهل ذمتنا اخذ به بعض السلف فجوز ابتداء اهل الذمة
بالسلام ومنعه الجمهور وحملوا الحديث على حال الضرورة بان
خاف ترتب مفسدة في دين او دنيا لو تركه وكان بعضهم
يقول اذا سلمت على ذمي فقلت اطال الله عمرك وادام سلامتك
فانما اريد الحكاية اي ان الله فعل به ذلك الى هذا الوقت طب هب
عن ابي امامة وهو حديث ض

ان الله جعل البركة في السحور اي كل مريد الصوم بعد نصف
الليل بنية التقوي عليه والكيل اي ضبط الحب واحصاؤه بالكيل
الشيرازي في الالقاب عن ابي هريرة

ان الله جعل عذاب هذه الامة في الدنيا القتل اي ان يقتل
بعضهم بعضا وجعله كفارة لما اجترحوه حل عن عبد الله بن
يزيد الانصاري باسناد ض

ان الله تعالى جعل ذرية كل نبي في صلبه اي في ظهره وجعل
ذريتي في ظهر علي بن ابي طالب اي اولاده من فاطمة دون
غيرها من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان اولاد بناته
ينتسبون اليه طب عن جابر قط عن ابن عباس وهو حديث
ضعيف

ان الله تعالى جعلها لك لباسا خطاب لرجل اي جعل زوجتك
لباسا لك وجعلك لها لباسا لانه لما كان الرجل والمراة يعتنقان

ويشترك كل منهما على صاحبه نشبه باللباس او لان كلا منهما يستر حال صاحبه ويمنعه من الفجور واهلى يرون عورتي وانا ارى ذلك منهم اي يحل لهم مني ويحل لي منهم رويتها فلا ينافي قول عايشة ما رايت منه ولا راى مني ابن سعد طب عن سعد ابن مسعود

ان الله جعلني عبدا كريما اى متواضعا سخيا ولم يجعلني جبارا اى متكبرا عنيدا اي جائرا عن الحق وسببه كما في ابن ماجه عن عبد الله بن بسر قال اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فجثا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتيه ياكل فقال اعرابي ما هذه الجلسة فقال ان الله فذكره ده عن عبد الله بن بشر بضم الموحدة وسكون المهملة ورجاله ثقاة

ان الله تعالى جميل اى له الجمال المطلق جمال الذات وجمال الصفات وجمال الافعال وقيل انه بمعنى ذي النور والبهجة اى مالكهما وقيل معناه جميل الافعال بكم والنظر اليكم يكلفكم اليسير ويعين عليه ويثيب عليه الجزيل يحب الجمال اي يحب منكم التجمل في الهيئة وعدم اظهار الحاجة لغيره والعفاف عمن سواه وسببه وتتمته وذكر التتمة في الكبير كما في مسلم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال م ت عن ابن مسعود طب عن ابي امامة الباهلي ك عن ابن عمر بن الخطاب وابن عساكر في تاريخه عن جابر بن عبد الله وعن ابن عمر باسانيد

ان الله تعالى جميل يحب الجمال ويحب ان يرى اثر نعمته

على عبده

على عبده في تحسين الهيئة والانفاق والشكر ويبغض البوس اي سوء الحال والتباوس اي اظهار الفقر والفاقة والمسالة هب عن ابي سعيد الخدري ويوخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره

ان الله تعالى جميل يحب الجمال سخي يحب السخا نظيف يحب النظافة قال المناوى لان من تخلق بشيء من صفاته اي غير المختصة به ومعاني اسمايه الحسنى كان محبوبا له مقربا عنده وانما قيدت الصفات بغير المختصة به سبحانه وتعالى لئلا يرد دعوى الكبر والعظمة عد عن ابن عمر بن الخطاب واسناده ض

ان الله تعالى جواد بالتخفيف اي كثير الجود يحب الجود اي هو سهولة البذل والانفاق في طاعته ويحب معالي الاخلاق اي مكارمها وحسنها ويكره سفسافها بسينين مهملة مفتوحة وفاء ساكنة اى رديها وحقيرها واصله ما يطير من غبار الدقيق اذا انخل والتراب اذا اثير هب عن طلحة ابن عبيد الله بالتصغير حل عن ابن عباس

ان الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب والتحريم بالرضاع له شروط مذكورة في كتب الفقه منها كون ذلك خمس رضعات وكون الطفل لم يبلغ حولين وكون اللبن انفصل من انثى بلغت تسع سنين قمرية تقريبات عن علي قال ت حديث حسن صحيح

ان الله تعالى حرم الجنة اى دخولها مع السابقين الاولين على كل مراي هو من يعمل لغير الله بان خلط في عمله غير وجه الله كحب اطلاع الناس على عمله واضراره بدينه حل فر عن ابي سعيد وهو حديث ض

ان الله تعالى حرم عليكم عقوق الامهات بضم العين المهملة
من العق وهو القطع يقال عق والده اذا اذاه وعصاه وهو ضد
البر به والمراد به صدور ما يتاذى به الاصل من فرعه من قول او فعل
الا في شرك او معصية ما لم يتعنت الاصل وانما خص الامهات وان كان
عقوق الاباء وغيرهم من ذوي الحقوق عظيما فالعقوق للامهات
مزيد في القبح ولان العقوق لهن اسرع من الاباء لضعف النساء ولينبه
على ان بر الام مقدم على بر الاب ووأد البنات بفتح الواو وسكون
الهمزة هو دفنهن بالحياة وكان اهل الجاهلية يفعلون ذلك كراهة
فيهن ويقال ان اول من فعل ذلك قيس بن عاصم التميمي وكان
بعض اعدائه اغار عليه فاسر بنته فاتخذها لنفسه ثم حصل
بينهم صلح فخير ابنته فاختارت زوجها فآلى على نفسه ان لا يولد
له بنت الا دفنها حية فتبعه العرب على ذلك وكان فريق من العرب
ياتون قتل اولادهم مطلقا اي سواء كانوا ذكورا او اناثا خشية
الفقر او لعدم ما ينفقه وكان صعصعة بن ناجية التميمي
وهو جد الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة اول من فدى الموؤدة
وذلك انه كان يعمد الى من يريد ان يفعل ذلك فيفدي الولد منه
بمال يتفقان عليه والى ذلك اشار الفرزدق بقوله

وجدي الذي منع الوائدات   واحيى الوئيد فلم يوءد

وهذا محمول على الفريق الثاني وقد بقي كل من قيس وصعصعة
الى ان ادركا الاسلام ولهما صحبة وانما خص البنات بالذكر لانه كان
الغالب من فعلهم لان الذكر مظنة القدرة على الاكتساب وكانوا
في صفة الوأد على طريقين احدهما انه يامر امرأته اذا اقترب وضعها
ان تطلق على حفيرة فان وضعت ذكرا ابقته وان وضعت انثى
طرحتها في الحفيرة وهذا اللائق بالفريق الاول ومنهم من كان اذا صارت
البنت سداسية يقول لامها طيبيها وزينيها لازور بها اقاربها
ثم يبعدها في الصحراء حتى ياتي البئر فيقول لها انظري فيها ويدفعها

من

من خلفها ويطمها وهذا اللائق بالفريق الثاني ومنعًا قال المناوي
بسكون النون منونا وغير منون وهات بكسر المثناة الفوقية
فعل امر من الايتاء اي منع ما امر باعطائه وطلب ما لا يستحق اخذه
وقيل كنى بهما عن البخل والمسالة فكره ان يمنع الانسان ما عنده
ويسال ما عند غيره وكره لكم قيل وقال اي قيل كذا او قال فلان
كذا مما يتحدث به من فضول الكلام قاله المناوي وقال العلقمي قال
في الفتح في رواية الشعبي كان ينهى عن قيل وقال كذا للاكثر في جميع
المواضع بغير تنوين ووقع في رواية الكشميهني هنا قيلا
وقالا والاشهر الاول وقال الجوهري قيل وقال اسمان واشار
الى الدليل على ذلك بدخول الالف واللام عليهما وقال المحب
الطبري في قيل وقال ثلاثة اوجه احدها انهما مصدران للقول
تقول قلت قولا وقيلا وقالا والمراد في الحديث الاشارة الى
كراهة كثرة الكلام لانها تؤول الى الخطا قال وانما كرره للمبالغة
في الزجر عنه ثانيها انه اراد حكاية اقاويل الناس والبحث
عنها ليخبر عنها فيقول قال فلان كذا وقيل له كذا فالنهي عنه
اما للزجر عن الاستكثار منه واما لشيء مخصوص وهو ما
يكرهه المحكي عنه ثالثها ان ذلك حكاية الاختلاف في امور
الدين كقوله قال فلان كذا وقال فلان كذا ومحل كراهة ذلك ان
يكثر من ذلك بحيث لا يؤمن مع الاكثار من الزلل اذ هو مخصوص
بمن يفعل ذلك من غير تثبت ولكن يقلد من سمعه ولا يحتاط
له قلت ويؤيد ذلك الحديث الصحيح كفى بالمرء اثما ان يحدث
بكل ما سمع اخرجه مسلم وفي شرح المشكاة قوله قيل وقال من
قولهم كذا قال كذا وبناؤهما على قولهما فعليين محكيين متضمنين

للضمير والاغلب على اجرايها مجرى الاسما خلوها من الضمير ومنه قوله
انما الدنيا قيل وقال وادخال حرف التعريف عليهما في قوله ما يعرف القال
من القيل لذلك وكثرة السوال اي عن احوال الناس او عما لا يعني
او عن المسايل العلمية امتحانا او فخرا او تعاظما قال العلقمي قال النووي
في شرح مسلم اتفق العلما على النهي عن السوال من غير ضرورة قال
واختلف اصحابنا في سوال القادر على الكسب على وجهين اصحهما
التحريم لظاهر الاحاديث والثاني يجوز مع الكراهة بشروط ثلاثة
ان لا يلح ولا يذل نفسه زيادة على ذل السوال ولا يوذي المسوول
فان فقد شرط من ذلك حرم اه اما السوال عند الحاجة فلا
حرج فيه ولا كراهة تنبيه جميع ما تقدم اذا سال لنفسه
فاما اذا سال لغيره فالذي يظهر ايضا انه يختلف باختلاف الاحوال
واضاعة المال اي صرفه فيما لا يحل او تعريضه للفساد واما
التوسع في المطاعم والملابس فان كان باقتراض ولا يرجوا وفا
حرم والا فلا ق عن المغيرة بن شعبة

إن الله تعالى حرم علي الصدقة فرضها ونفلها وعلى اهل
بيتي وهم مومنوا بني هاشم والمطلب اي حرم عليهم صدقة
الفرض فقط لانها اوساخ الناس ابن سعد عن الحسن بن علي
امير المومنين

ان الله تعالى حيث خلق الدا خلق الدوا فتداووا واندبا
متوكلين معتمدين في حصول الشفا على الله تعالى ولا يخز
لا يقوم الظاهر مقامه علي ما عدا الخمر حم عن انس قال المناوي
رجاله ثقات

ان الله تعالى حيي هو بكسر الياء الاولى والتنوين والحياء
تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به ويذم

والتغير

والتغير لا يعقل الا في حق الجسم لكنه لوروده في الحديث يوول وجوبا
بما هو فانون في امثال هذه الاشيا اذ كل صفة تثبت للعبد مما
يختص بالاجسام فاذا وصف الله بذلك فذلك محمول على نهايات
الاعراض لا على بدايات الاعراض مثاله ان الحيا حالة تحصل
للانسان لكن لها مبدا ومنتهى اما المبدا فهو التغير الجسماني الذي
يلحق الانسان من خوف ان ينسب الى القبيح واما النهاية فهو ان
يترك الانسان ذلك الفعل فاذا ورد الحيا في حق الله فليس المراد
منه ذلك الخوف الذي هو مبدا الحيا ومقدمته بل ترك
الفعل الذي هو منتهاه وغايته وكذلك الغضب له مقدمة
وهي غليان دم القلب وشهوة الانتقام وله غاية وهي
انزال العقاب بالمغضوب عليه ستير بكسر السين المهملة
وتشديد المثناة الفوقية المكسورة فعيل بمعنى فاعل
اي ساتر العيوب والقبائح او بمعنى مفعول اي هو مستور عن
العيون في الدنيا يحب الحيا والستر بفتح السين اي يحب من
فيه ذلك ولهذا جاء في الحديث الحيا من الايمان وجاء ايضا
من ستر مسلما ستره الله فاذا اغتسل احدكم فليستتر اي
وجوبا ان كان ثم من يحرم نظره لعورته وندبا في غير ذلك
واغتساله عليه الصلاة والسلام عريانا لبيان الجواز قال
العلقمي وسببه كما في ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى رجالا تغتسل بالبراز بفتح الموحدة هو الفضا الواسع
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال نبي الله صلى الله
عليه وسلم ان الله فذكره وقوله فصعد المنبر فحمد بكسر
الميم والميمين من المنبر وحمده حم د ن عن يعلى بن امية

باسناد حسن

ان الله تعالى حيي بكسر اليا والتنوين كريم قال العلقمي قال في
النهاية الكريم هو الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاوه وهو الكريم
المطلق والكريم الجامع لانواع الخير والشرف والفضايل يستحيي
عبده ولا يرده صفرا فاعلة اذا رفع الرجل اي الانسان اليه
يديه اي سايلا متذللا حاضر القلب حلال المطعم والمشرب
كما يفيده خبر مسلم ان يردهما صفرا بكسر الصاد المهملة وسكون
الفاء اي مهملة اي خاليتين خايبتين من عطايه فيه استحباب
رفع اليدين في الدعاء ويكونان مضمومتين لما روى الطبراني
في الكبير عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم اذا دعا ضم
كفيه وجعل بطونهما مما يلي وجهه ذكره ابن رسلان حم
د ت ه ك عن سلمان الفارسي قال الترمذي حسن غريب

ان الله تعالى ختم سورة البقرة بايتين اعطانيهما
من كنزه الذي تحت العرش قاولهما امن الرسول ووردمن
قراهما بعد العشا الاخرة اجزاتاه عن قيام الليل فتعلموهن
وعلموهن نساءكم وابناءكم قال المناوي جمعه اي بضمير
الجمع باعتبار الكلمات فانهما اي الايتين صلاة اي رحمة
عظيمة وقران ودعاء اي يشتملان على ذلك كله ك عن ابي ذر

ان الله تعالى خلق الجنة بيضاء اي نيرة مضيئة قال
المناوي وتربتها وان كانت من زعفران وشجرها وان كان
اخضر لكنه يتلالا نورا واحب شيء الى الله البياض وفي
نسخة اليه فالبسوه احياكم وكفنوا فيه موتاكم البزار
عن ابن عباس قال المناوي ضعيف لضعف هشام بن

زياد

ابن زياد

ان الله تعالى خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن
اصابه من ذلك النور يوميذ اهتدي ومن اخطاه ضل لذلك
النور اظن ثم من اسم جنس بعض فاعل اصاب اي فمن اصابه بعض
ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ذلك النور ضل ويحتمل انها صلة
والفاعل ذلك النور قال العلقمي قال شيخنا قال الطيبي اي خلق
الثقلين من الجن والانس كاينين في ظلمة النفس الامارة
بالسوء المجبولة بالشهوات الردية والاهواء المضلة
والنور الملقى عليهم ما نصب من الشواهد والحجج وما انزل عليهم
من الايات والنذر فمن شاء هدايته فهو الذي اصابه ذلك
النور فتخلص من تلك الظلمة واهتدى ومن لم يشا هدايته
بقي في ظلمات الطبيعة متحيرا ويمكن ان يحمل قوله خلق خلقه
على خلق الذر المستخرج من صلب ادم عليه السلام فعبر بالنور
عن الالطاف التي هي مبادئ شروع الهداية واشراق لمعان برق
العناية ثم اشار بقوله اصاب واخطا الى ظهور اثر تلك العناية
في الازال من هداية بعض وضلال بعض اه وخرج بالثقلين
الملايكة فانهم خلقوا من نور حم ت ك عن عمرو بن
العاص وهو حديث صحيح

ان الله تعالى خلق ادم من قبضة من قبلته يخلق
في ابتدايه اي ابتدا خلقه من قبضة قبضها من جميع
الارض اي من جميع اجزايها قال المناوي وهذا تخييل لعظمة
تعالى شانه وان كل المكونات منقادة لارادته فليس ثم
قبضة حقيقة او ان المراد ان عزرايل قبضها حقيقة

بامر تعالى اه وقال العلقمي قال ابن رسلان ظاهره انه خلق راس ادم
من الاولى وعنقه من الثانية وصدره من الثالثة ويديه
من الرابعة وبطنه من الخامسة وفخذيه ومذاكيره وعجزه من
السادسة وساقيه وقدميه من السابعة وقال ابن عباس
خلق الله ادم من اقاليم الدنيا فراسه من تربة الكعبة وصدره
من تربة الدهنا وبطنه وظهره من تربة الهند ويديه من تربة
المشرق ورجليه من تربة المغرب وقال غيره خلق الله تعالى
ادم من ستين نوعا من انواع الارض من التراب الابيض والاسود
والاحمر والاصفر فجاء بنوا ادم على قدر الارض اي على
نوعها وطبعها فجاء منهم الابيض والاحمر والاسود
اي فمن البيضا من لونه ابيض ومن الحمرا من لونه احمر ومن
السودا من لونه اسود وبين ذلك اي من جميع الالوان
والسهل اي اللين المنقاد والحزن بفتح الحاء المهملة
وسكون الزاي اي الغليظ الطبع الخشن اليابس من حزن
الارض وهو الغليظ الخشن والخبيث والطيب اي جاء
الخبيث من الارض الخبيثة والطيب من الارض الطيبة قال
العلقمي قال شيخنا قال الطيبي اراد بالخبيث من الارض السبخة
ومن بني ادم الكافر وبالطيب من الارض العذبة ومن بني ادم
المومن اه وقال ابن رسلان وقد ضرب الله مثل المومن
والكافر والطيب والخبيث فمثل المومن مثل البلد الطيب الزاكي
يخرج نباته اي زرعه باذن ربه سهلا والذي خبث مثل
الكافر كمثل الارض السبخة الخبيثة الذي لا يخرج نباتها
وغلتها الا نكدا اي عسرا قليلا الا بعنا ومشقة وكذا المومن

يعطي

يعطي العطا بسهولة كسهولة طبعه والبخيل لا يعطي الا بتكلف كبير
اه وما احسن قول الشاعر

الناس كالارض ومنها هم ** من خشن في اللمس او لين
فجندل تدمي به ارجل ** واثمد يجعل في الاعين

اه قال المناوي قال الحكيم وكذا جميع الدواب والوحوش
فالحية ابرزت جوهرها حيث خانت ادم حتى لعنت واخرجت
من الجنة والفار قرض حبال سفينة نوح والغراب ابدا جوهره
الخبيث حيث ارسله نوح من السفينة لياتيه بخبر الارض
فاقبل على جيفة وتركه وبين ذلك يحتمل ان المراد به المومن
المرتكب للمعاصي حم د ت ك هق عن ابي موسى
الاشعري وهو حديث صحيح
إن الله تعالى خلق الخلق اي المخلوقات انسا وملكا وجنا
فجعلني في خير فرقهم بكسر الفاء وفتح الراء اي اشرفها من الانس
وخير الفريقين اي وجعلني في خير الفريقين العرب والعجم
ثم تخير القبائل اي اختار خيارهم فضلا وفي نسخة ثم خير
بحذف التاء فجعلني في خير قبيلة اي من العرب قال
المناوي هذا بحسب الايجاد اي قدر ايجادي في خير قبيلة
ثم تخير البيوت اي اختارهم شرفا وفي نسخة خير بحذف
التاء فجعلني في خير بيوتهم اي في اشرف بيوتهم فانا خيرهم
نفسا اي روحا وذاتا وخيرهم بيتا اي اصلا اذ جئت
من طيب الي طيب الي صلب عبد الله بنكاح لا بسفاح قال
العلقمي وسببه كما في الترمذي عن العباس بن عبد المطلب
قال قلت يا رسول الله ان قريشا جلسوا فتذاكروا احسابهم
بينهم فجعلوا مثلك مثل نخلة في كبوة فقال النبي صلى الله

عليه وسلم ان الله خلق فذكره قال في النهاية قال ثم لم نسمع
لكبوة وكنا سمعنا الكبا والكبة في الكناسة والتراب الذي يكنس
من البيت وقال الزمخشري الكبة اصلها كبوة وعلى الاصل
جاء الحديث الا ان المحدث لم يضبط الكلمة فجعلها كبوة بالفتح
فان صحت الرواية بها فوجهها ان تطلق الكبوة والكبا
بالكناسة والتراب الذي يكنس من البيت والجمع كبا ك عن
العباس بن عبد المطلب

ان الله تعالى خلق ادم من طينة وفي نسخة طين وفي رواية
من تراب الجابية بجيم فموحدة فمثناة تحت قرية
او موضع بالشام والمراد انه خلقه من قبضة من جميع
اجزاء الارض ومعظمها من طين الجابية كما بينا فيما تقدم وعجنه
بماء من ماء الجنة اي ليطيب عنصره ويحسن خلقه ويطبع
على طباع اهلها ثم صوره وركب جسده وجعله اجوف
ثم نفخ فيه الروح فكان من بديع فطرته وعجيب صنعته
ابن مردويه في تفسيره عن ابي هريرة واسناده ض

ان الله تعالى خلق لوحا محفوظا قال المناوي وهو
المعبر عنه في القران بذلك وبالكتاب المنير وبام القران
من درة بيضاء اي لؤلؤة عظيمة كبيرة صفحاتها اي جنباتها
وجوانبها من ياقوتة حمراء اي فهي في غاية الاشراق
والصفاء قلمه نور وكتابه نور يعني بذلك ان اللوح والقلم
ليسا كالواح الدنيا المتعارفة ولا كاقلامها لله في كل يوم
ستون وثلاثمائة لحظة يخلق ويرزق ويميت ويحيي
ويعز ويذل ويفعل ما يشاء فاذا كانت العبد على حالة مرضية

اركبته

اركبته اللحظة على حالة مرضية فوصل الى الامل من نوال الخير وصرف
السوء وحكم عكسه عكس حكمه طب عن ابن عباس

ان الله تعالى خلق الخلق اي قدر المخلوقات في علمه السابق
حتى اذا فرغ من خلقه اي قضاه واتمه فالفراغ تمثيل اذ الفراغ
والخلاص عن المهم والله عز وجل لا يشغله شان عن شان قامت
الرحم بفتح الراء وكسر الحاء المهملة فقال اي الله سبحانه وتعالى
مه ما استفهامية حذفت الفها ووقف عليها بها السكت
وهذا قليل والشايع ان لا يفعل ذلك بها الا وهي مجرورة
اي ما تقولين والمراد بالاستفهام اظهار الحاجة دون
الاستعلام فانه تعالى يعلم السر واخفى قالت اي الرحم قال
العلقمي قال في الفتح يحتمل ان يكون على الحقيقة والاعراض
يجوز ان تجسد وتتكلم باذن الله ويجوز ان يكون على
حذف اي قام ملك فتكلم على لسانها ويحتمل ان يكون ذلك
على طريق ضرب المثل والاستعارة والمراد تعظيم شانها
وفضل واصلها واثم قاطعها ثم قال قال [illegible] يحتمل ان
يكون بلسان الحال ويحتمل ان يكون بلسان المقال قولان
مشهوران والثاني ارجح وعلى الثاني [illegible] هي يخلق
الله تعالى لها عند كلامها حياة وعقلا قولان ايضا مشهوران
والاول ارجح لصلاح القدرة العامة لذلك هذا مقام
العائذ بك من القطيعة اي [illegible] قيامي هذا قيام
العائذ المستعيذ المستعصم المستجير قال اي الله نعم
قال المناوي حرف ايجاب مقرر لما سبق اما بالتخفيف
استفهام تقريري ترضين خطاب للرحم ان اصل من وصلك

بان اعطف عليه واحسن اليه قال العلقمي قال ابن ابي جمرة الوصل
من الله كناية عن عظيم احسانه وانما خاطب الناس بما يفهمونه
ولما كان اعظم ما يعطيه المحبوب لمحبه الوصال وهو القرب
واسعافه بما يريد ومساعدته على ما يرضيه وكانت
حقيقة مستحيلة في حق الله تعالى عرف ان ذلك كناية
عن عظيم احسانه لعبده واقطع من قطعك كناية عن
حرمان الاحسان اي لا اعطف عليه ولا احسن اليه قالت
اي الرحم بلى يا رب اي رضيت قال اي الله فذلك لك
بكسر الكاف فيهما اي جعل لك ما ذكر قال العلقمي خاتمة
قال ابو الفتح قال القرطبي الرحم التي توصل عامة وخاصة
فالعامة رحم الدين ويجب مواصلتها بالتودد والتناصح
والعدل والانصاف والقيام بالحقوق الواجبة والمستحبة
واما الرحم الخاصة فالنفقة على القريب وتفقد احوالهم
والتغافل عن زلاتهم وتتفاوت مراتب استحقاقهم في
ذلك وقال ابن ابي جمرة تكون صلة الرحم بالمال والمعنى الجامع
ايصال ما امكن من الخير ودفع ما امكن من الشر بحسب
الطاقة وهذا انما يستمر اذا كان اهل الرحم اهل استقامة
فان كانوا كفارا او فجارا فمقاطعتهم في الله هو صلتهم
بشرط بذل الجهد في وعظهم ثم اعلامهم اذا اصروا ان ذلك
بسبب تخلفهم عن الحق ولا يسقط مع ذلك صلتهم بالدعاء
بظهر الغيب ان يعودوا الى الطريق المثلى وفي الحديث
تعظيم امر الرحم وان وصلها مندوب مرغب فيه وان قطعها
من الكبائر لورود الوعيد الشديد فيه ق عن ابي هريرة

وهو

وهو حديث
ان الله خلق الرحمة اي التي يرحم بها عباده يوم خلقها
مائة رحمة قال المناوي القصد بذكره ضرب المثل لنا
لنعرف به التفاوت بين القسطين في الدارين لا التقسيم
والتجزية فان رحمته غير متناهية والرحمة في الاصل
بمعنى الرقة الطبيعية والميل الجبلي وهذا من صفات
الادميين فهو مؤول من جهة الباري وللمتكلمين في
تاويل ما لا يسوغ نسبته الى الله تعالى وجهان الحمل على الارادة
فيكون من صفات الذات والاخر الحمل على فعل الاكرام فيكون
من صفات الافعال كالرحمة اي والذي لا يسوغ نسبته
اليه تعالى الا بتاويل كالرحمة فمنهم من يحملها على ارادة الخير
ومنهم من يحملها على فعل الخير ثم بعد ذلك يتعين احد
التاويلين في بعض السياقات لمانع يمنع من الاخر فهاهنا
يتعين تاويل الرحمة بفعل الخير فيكون صفة فعل فتكون
حادثة عند الاشعري فتسلط الخلق عليها ولا يصح
هنا تاويلها بالارادة لانها اذ ذاك من صفات الذات
فتكون قديمة فيمتنع تعلق الخلق بها ويتعين
تاويلها بالارادة في قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله
الا من رحم لانك لو حملتها على الفعل لكان العصمة
بعينها فيكون استثنى الشيء بنفسه فكانك قلت
لا عاصم الا العاصم فتكون الرحمة الارادة والعصمة على
بابها بفعل المنع من المكروهات كانه قال لا يمتنع من
المحذور الا من اراد السلامة اه وجعل السيوطي الاستثنا

يقنطها فقال لكن من رحم الله فهو المعصوم فامسك اي ادخر
عنده تسعا وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة
واحدة فبهذه الرحمة تعم كل موجود فلو يعلم الكافر بكل الذي
عند الله من الرحمة اي الواسعة لم ييأس من الجنة
اي لم يقنط بل يحصل له الرجاء والطمع في دخولها لانه يغطي
عليه ما يعلمه من العذاب العظيم وعبر بالمضارع في قوله يعلم
دون الماضي اشارة الى انه لم يقع له علم ذلك ولا يقع لانه
اذا امتنع في المستقبل كان ممتنعا في الماضي وقال فلو بالفا
اشارة الى ترتيب ما بعدها على ما قبلها ولو يعلم المومن بالذي
عند الله من العذاب لم ييأس من النار اي من دخولها
وفي نسخة لم يامن من النار فهو سبحانه وتعالى غافر الذنب
وقابل التوب شديد العقاب فالمقصود من الحديث
ان الشخص ينبغي له ان يكون بين حالتي الخوف والرجا
ق عن ابي هريرة
ان الله تعالى خلق يوم خلق السموات والارض اي اظهر
تقديره لذلك يوم اظهر تقدير السموات والارض مائة
رحمة حصره في مائة على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم
وتقليلا لما عند الخلق وتكثيرا لما عند الله سبحانه
وتعالى واما مناسبة هذا العدد الخاص فقال ابن ابي
جمرة ثبت ان نار الاخرة تفضل نار الدنيا بتسعة
وتسعين جزءا فاذا قوبل كل جزء برحمة زادت الرحمات
ثلاثين جزءا فالرحمة في الاخرة اكثر من النقمة فيها
ويؤيده قوله تعالى في الحديث القدسي غلبت رحمتي

غضبي

غضبي اه ويحتمل ان يكون مناسبة هذا العدد الخاص لكونه مثل
عدد درج الجنة والجنة هي محل الرحمة فكانت كل رحمة بازاء درجة
وقد ثبت انه لا يدخل احد الجنة الا برحمة الله تعالى فمن نالته منها
رحمة واحدة كان ادنى اهل الجنة منزلة واعلاهم من حصلت
له جميع انواع الرحمة وهذه الرحمات كلها للمومنين بدليل
قوله تعالى وكان بالمومنين رحيما واما الكفار فلا يبقى لهم حظ
في الرحمة لا من جنس رحمات الدنيا ولا غيرها كل رحمة طباق
ما بين السماء والارض اي ملء ما بينهما بفرض كونها جسما
والمراد بها التعظيم والتكثير فجعل منها في الارض رحمة
قال القرطبي هذا نص في ان الرحمة يراد بها متعلق الارادة
وانها راجعة الى المنافع والنعم فبها تعطف اي تحن وترق
الوالدة على ولدها اي من الانس والجن والدواب والوحش
والطير اي والحشرات والهوام وغيرها بعضها على بعض
واخر اي امسك عنده تسعا وتسعين فاذا كان يوم القيمة
اكملها بهذه الرحمة اي ضمها اليها قال القرطبي مقتضى هذا
الحديث ان الله علم انواع النعم التي ينعم بها على خلقه مائة نوع
فانعم عليهم في هذه الدنيا بنوع واحد انتظمت به مصالحهم
وحصلت به منافعهم فاذا كان يوم القيمة اكمل لعباده المومنين
ما بقي فبلغت مائة فالرحمة التي في الدنيا يتراحمون بها ايضا
يوم القيمة ويعطف بعضهم على بعض بها وقال المهلب
الرحمة التي خلقها الله لعباده وجعلها في نفوسهم في الدنيا
هي التي يتقاصون بها يوم القيامة التبعات بينهم وفي الحديث
اشارة للمسلمين لانه اذا حصل للانسان من رحمة واحدة

في هذه الدار المبنية على الاكدار الاسلام والقرآن والصلاة والرحمة
في قلبه وغير ذلك مما انعم الله تعالى به فكيف الظن بما له رحمة في
الاخرة وهي دار القرار وهذا الخبر احم رواه عن سلمان الفارسي و
وعن ابي سعيد الخدري تم الجزء الاول
من شرح العزيزي على الجامع
الصغير ويليه الجزء
الثاني
والله
اعلم

FULL SIZE (L)